

التصوير: د. مروان العطية ... التنسيق: أحمد عاطف ... الفهرسة والرفع: د. الشويحي

سلسلة خزانة التراث

الموضح

في شرح شعر أبي الطيب المتنبي

تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي

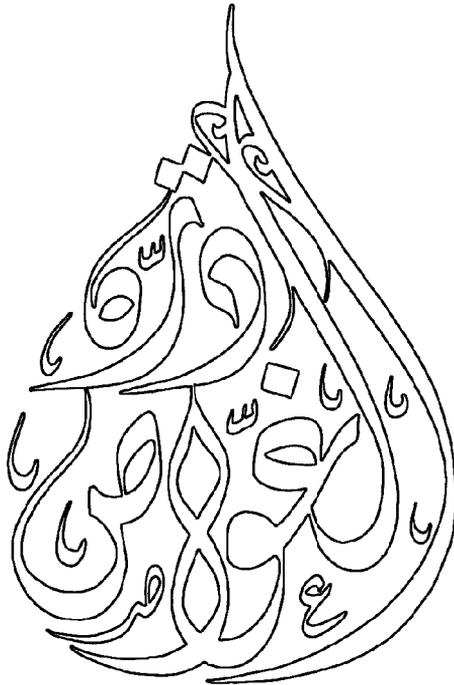
المتوفي سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس / المجلد الأول

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور: خلف رشيد نعمان





مكتبة الدكتور وزير الوطن

الموضح

في شرح شعر ابي الطيب المتنبي



دار الشؤون الثقافية العامة
حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام
العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤
البريد الالكتروني dar@uruklink.net

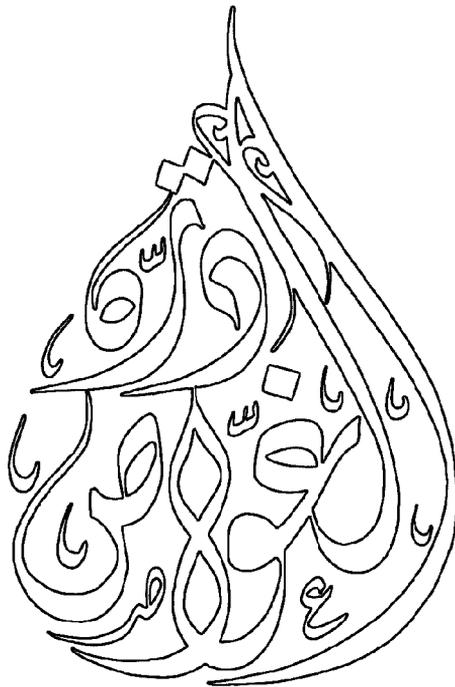
الموضح

في شرح شعر ابي الطيب المتنبي
تصنيف الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هجرية
الجزء الخامس
المجلد الاول

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان

الطبعة الاولى - بغداد - ٢٠٠٥



مكتبة الدكتور زوالان العطية

قال: (١)

يخاطبه ايضاً. وقد عُوْفِي من عِلَّةٍ كانت فيه.

١- الْمَجْدُ عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالكَرْمُ

وَزَالَ عَنْكَ الِى اعْدَائِكَ الْأَلْمُ

زال: في هذا الموضوع خبر. لادعاء، وليس بمنزلة غَفَرَ اللهُ لكَ. وانما

خاطبه بهذا بعد زوال ماكان يجده^(٢).

٢- صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ

بِهَا الْمَكَارِمُ وَأَنْهَتْ بِهَا الدَّيْمُ

٣- وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نُورًا كَانَ فَارَقَهَا

كَأَنَّمَا فَقَدَهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ

٤- وَوَلَّاحَ بَرَقُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكِ

مَا سَنَقَطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَبْتَسِمُ

العارضان: تثنية عارض. وهو الناب والضرس الذي يليه.

و"حين يبتسم" أحسن من "حيث يبتسم". لان المعنى اذا ابتسم سقط الغيث.

فاذا رويت "حين يبتسم" ففي الكلام تخصيص. أي: لايسقط الغيث إلا في الموضوع

الذي تبسم فيه. ومذهب ابي الطيب المبالغة في الاشياء.

٥- يُسَمَّى الْحَسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةِ

وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ

(١) يخاطب سيف الدولة.

(٢) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

ليست: فيها إضمار قبل الذكر. لانه اراد: (وليست التسمية من مشابهة بينه وبين السيف)^(٣).

٦- تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ

وَشَارَكَ الْعُرْبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ

المَحْتَدُ: الاصل. من قولهم: حَتَدَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ، يَقُولُ: انْفَرَدتْ

العرب بمحتد هذا الممدوح. وشاركتها في إحسانه العجم. لانه يعلم وجوده ويخص.

٧- وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ

وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمَّمُ

٨- وَمَا أَخْصُوكَ فِي بُرْعٍ بِتَهْنِئَةٍ

إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

الوجه: فكل الناس قد سلم، إلا انه قد حملة على المعنى^(٤).

* * *

(٣) الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر.

(٤) ورد هذا الكلام في الفسر كتاب ابي الفتح.

وانفذ احد اهل بغداد من الرحبة ابياتا الى سيف الدولة. يذكر انه رآها في النوم، يشكو الفقر. فقال.

١- قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَخْلَامِ

وَأَنْتَ نَاكِبٌ بِبَدْرَةِ فِي الْمَنَامِ

البدرية: اصطلاح الناس على انها عشرة آلاف درهم. وسُمِّيَتْ بَدْرَةَ لِتَمَامِهَا.
من قولك: أَبَدَرَ الْقَمَرَ. وقيل: سُمِّيَتْ بَدْرَةَ لِأَنَّهَا مِقْدَارُ مَا تَمَلَأُ.
البدرية: وهو جلدُ الفطيم. وجمعها: بَدْر، على غير قياس^(١).

٢- وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بِلَا شَيْ

ءِ فَكَيْفَ انْتَبَهْتَ بِالْأَخْلَامِ

٣- كُنْتَ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَائِمِ الْعَيْنِ

مَنْ فَهَلْ كُنْتَ نَائِمِ الْأَقْلَامِ

٤- أَيُّهَا الْمَشْنُوكِي إِذَا رَقَدَ الْإِغْنَى

دَامَ لَا رَقْدَةَ مَعَ الْإِعْدَامِ

٥- إِفْتَحِ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّسْوِ

مِ وَمَيِّزْ خَطَابَ سَيِّفِ الْإِمَامِ

٦- الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَغْنٍ وَلَا مَنَى

بِهِ بَدِينٌ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِي

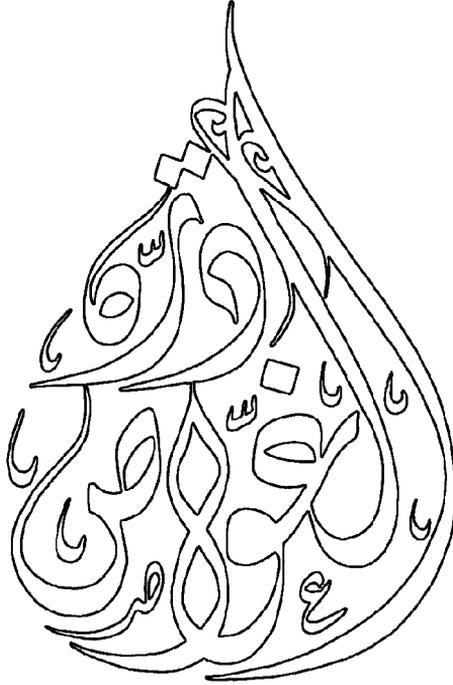
(١) هذا الشرح لابي العلاء المعري، ذكره ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبى". ص ٢٣٨.. ونص على نسبه الى ابي العلاء.

٧- كُلُّ أَخِيهِ كِرَامِ بَنِي الدُّنْيَا

يا ولكنَّهُ كَرِيمٌ الكِرَامِ

أخاء: جمع أخ: كما يقال: آباء وأب. وقتما يجمعونه هذا الجمع، لانهم استغنوا بقولهم: إخوة وإخوان عنه.

* * *



وقال:

يمدحه^(١)، ويذكر بناءه ثَغَرَ الحَدَثِ، بعد ان كان اهلها اسلموها على الامان الى الروم، ومنازلة ابن الفَقَّاسِ إياه. وهزمه لابن الفَقَّاسِ، وكان أُسْرَ تُوْدِسِ^(٢) الأَعور بطريق "سمندو" وابن الدُّمُسْتُق. واتشده إياها بعد الوقعة في الحدث.

١- عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

وتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

يقول: ان الرجل تكون عزمته على مقداره. وكذلك مكارمه. فإن كان

كريمًا في نفسه فمكارمه على حسب ما هو عليه.

٢- وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا

وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ

الهاء في "صغارها" ترجع الى العزائم والمكارم. ويحتمل ان ترجع الى

الجميع.

يُكْفَى سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمًّا

وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَضَارِمُ

أصلُ الخِضْرِمِ في الماء. يقال: ماءٌ خِضْرِمٌ. أي: كثير. ورجلٌ خِضْرِمٌ:

كثير العطاء. وإذا وصف الجيش بذلك فانما يراد به الكثرة.

٤- وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

وذلك ما لا تدعيه الضراغم

(١) يمدح سيف الدولة.

(٢) في كتاب الفسر فُوْدِسٌ.

يقول: سيف الدولة يريد ان يكون الناس غيره مثله في الشجاعة. وذلك ما لاتدعيه الاسد. أي: لاتدعي انها مثله في الشجاعة^(٣).

٥- يُفَدِّي أْتَمُّ الطَّيْرِ عُمْرًا سِلَاحَهُ

نُسُورُ الْمَلَأِ أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ

يعني بأتمَّ الطَّيْرِ عُمْرًا: النسور. وقيل: انه يعمر خمس مئة سنة. وقيل: ثمانين سنة. وهذا اشبه.

و"نسور الملاء" بدل من قوله "أتمَّ الطير". (والملاء: المتسع من الارض)^(٤) واستعمل الاحداث للنسور. استعاره من الإيس.

والقشاعم: المسان، وأكثر ما يستعمل في النسور. ومنه سُميت المنيّة:

ام قشعم. اطول عمرها.

ولمّا كان "أتمّ" تقع على القليل والكثير حسن ان تقول "تُفدِّي" ويؤنّت. وادعى ان النسور تقول لسلحاه: جعلنا الله فداك، ونحو ذلك، لانها كفتها امر المطاعم، اذ كان الممدوح يقتل الناس. فتقع عليهم النُّسُور. والنُّسُورُ لا يقتنص، وانما يسقط على الجيف. وقد بيّن الغرض فيما بعده^(٥)، فقال:

٦- وما ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبِ

وقد خَلَقَتْ اسْتِيفَةُ وَالْقَوَائِمُ

٧- هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَغْرِفُ لَوْتَهَا

وتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِينِ الْعَمَائِمُ

^(٣) ذكر ابن عدلان هذا المعنى وجاء به ببعض لفظه، وقال بعده: المعنى: يطلب اصحابه واتباعه بما عنده من البأس والنجدة، والأقدام والشدة. وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية، ولا تدعيه الضراغم الباسلة.

^(٤) العبارة التي بين القوسين زيادة في كلام ابي العلاء وردت في كتاب "تفسير ابيات المعاني".

^(٥) هذا الكلام لابي العلاء المعري ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٣٩.

قال: هل تعرف لونها؟ لانه قد بناها غير البناء الاول. وجعلها حمراء.
لان الحجر الذي بنيت عليه كان أحمر اللون. ويجوز أن يكون سماها حمراء. لان
الدماء أريقت بها.

٨- سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغُرَّ قَبْلَ نَزْوَلِهِ

فلما دنا منها سقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ

يقول: سقاها الغمام الغرّ قبل نزول سيف الدولة بها، فلما نزل سقاها دم

القتلى. وكنى بالجماجم عن القتلى. و"القتلى" لاجل القافية.^(١)

والغمام: يحتمل ان ينعت بالغرّ وبالأغرّ. لانه ان كان جمعاً فقد استعمل

استعمال الاحاد.

٩- بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقْرَعُ الْقَنَا

وَمَوْجُ الْمَنَائِيا حَوْلَها مِتْلَاطِمٌ

١٠- وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَاصْبَحَتْ

وَمِنْ جُنُثِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَائِمٌ

قوله: "وكان بها مثل الجنون" يجوز ان يعني بذلك أهلها. فأما الحدث

فمعلوم أنها لاتحسن بخير ولاشر.

والجُنُثُ: جمع جُنَّةٍ. وأصل ذلك مارؤي من جسم الانسان. وقيل: اجنثُ

الشيء: اذا أخذ كُله. فلم يبق منه شيء.

والمعنى: انه استوصلت جنته. والجُنُثُ: شيء مرتفع من الارض. وليس

بالعظيم. قال الشاعر:

(١) العبارة في مخطوطة الكتاب "لاجل القتلى لاجل القافية".

فَأَوْفَى عَلَى جُنْثٌ وَلَلَّيْلُ طُورَةٌ

على الارض لم يكفأ جوائنها الفجر^(٧)

وجعل جنث القتلى تمام، لانها اذهبت ما بالحدث من الجنون.

والتمام: تعلق على من يخاف عليه العين، او يظن ان به سعة من الجنون.

١١- طريدة دهر ساقها فردتها

على الدين بالخطي والدهر راعم

جعل الحدث طريدة للدهر. طردها على الاسلام، فردها الممدوح بالطعن الى

الدين، والدهر راعم. واصل الرغام: ان يلتصق الانف بالرغام. أي: السراب الدقيق.

١٢- تفيت الليالي كل شيء أخذته

وهن لما يأخذن منك غوارم^(٨)

يقول: الليالي: اذا اخذن شيئاً افاتته فلم يرجع الى صاحبه، لاهو ولا عوض

عنه. وهن اذا اخذن منك شيئاً غرمته.

وبعض الناس يروي "اخذته" وهو أشد مبالغة من الرواية الاولى لانه

جعل الممدوح اذا اخذ منها شيئاً لم تقدر على استرجاعه منه، واذا اخذت منه شيئاً غرمته.

١٣- إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً

مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

^(٧) ورد البيت في المزهري للسيوطي بدون نسبة: ١٣١/١. وورد في جمهرة اللغة: ٤/١؛ برواية: "على

الافق لم يهتك". وهذه أيضاً رواية اللسان مادة "جنث".

^(٨) رواية ابي الفتح وابن عدلان "لما اخذته" بانتاء. ورواية الواحدي هي رواية المتن "بالنون".

الجوازم: الحروف التي تجزم. واصل الجزم: القطع وسمى النحويون هذا الفن جزماً، لانه يقطع الحركة من الاسم. ومنه: حَفَّ عَلَى يَمِينِ جِزْمِ. أي: قطعها. وقول صخر الغي:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبَةً

تَيَمَّمْتُ اطْرَاقَةً أَوْ خَافَةً (٩)

اراد: انه جزمها بقطعها عن الحركة. ويقال: جزم فلان عن الامر: اذا همَّ به ثم رجع عنه، كأنه قطع نفسه عما اراد. قال الشاعر:

وَلَكِنِّي مَضِيْتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَانَ الصَّابِرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا (١٠)

ومعنى البيت: ان الممدوح اذا كان ماينويه فعلاً من الافعال المضارعة (وهو) يصلح لامرين: الحال والاستقبال امضاه هذا المذكور قبل ان تقع عليه الجوازم، كأنه جرى في نفسه ان يقتل عدواً قتله قبل ان يقول قائل: لِمَ تَقْتُلُهُ؟ وانما اراد الاستقبال حتى يصح المعنى، لان الحاضر لايجوز ان ينوى. ولا ان يُؤْمَرَ به، ولاينهى عنه (١١).

١٤ - وَكَيْفَ تُرَجِّي الرُّومَ والرُّوسَ هُدْمَهَا

وَذَا الطَّغْنُ أَسَاسٌ لَهَا وَدَعَا نَائِمٌ

(٩) رواية الديوان "قربتي". والبيت من قصيدة مطلعها:

لِشَّمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النُّوَى وَقَدْ كُنْتُ أَخْبَلْتُ بَرَقًا وَنَيْفًا

انظر ديوان الهذليين: ٧٦/٢. نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة.

وورد البيت في اللسان مادة "جزم".

(١٠) ورد البيت في اللسان بدون نسبه. مادة "جزم".

(١١) هذا الكلام لابي العلاء المعري، ذكر ابو المرشد المعري قسماً منه في كتابه "تفسير ابيات المعاني".

١٥ - وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَائِيَا حَوَاكِمُ

فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ

أي: لما ظلموا وعتوا بقصد هدمها، اهلكهم الله وسلم سيف الدولة واصحابه.

١٦ - أَتَوَكَّ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ

سَرَرُوا بِجِيَادِ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ

اراد: انهم احترزوا لنفوسهم وخيلهم، فلبسوا السلاح، وألبسوها التجافيف

حتى ما تبين قوائمها، لانها مستورة، فكأنها لاقوائم لها.

ولما كانت القوائم هاهنا يراد بها قوائم الدواب. والقوائم في اول القصيدة

يراد بها قوائم السيوف لم يكن ذلك من الإيطاء. ومع ذلك ففي القوائم الاولى الف

ولام. والاخرة ليس فيها علامة التعريف.

واختلف أهل العلم في قولهم: رَجُلٌ وَالرَّجُلُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٌ. فمنهم مَنْ

يجعله إيطاء، ومنهم مَنْ لا يراه كذلك، ومن ذلك قول الراجز.

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ

وَلَيْلَةٌ أَخْرَى وَكُلُّ لَيْلَةٍ (١٢)

١٧ - إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرَفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ

ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ

يقول: اذا برقوا بالسيوف لم يميز بينها وبين غيرها من شخوصهم، لانها

مؤارة بالحديد. فثيابهم وعمائمهم من جنس سيوفهم. وعن الثياب: الدروع

والجواشن. وبالعمايم: البيض.

(١٢) ورد هذا الرجز في اللسان مادة "ليل" بدون نسبة. انشده ثعلب.

١٨- حَمِيْسٌ بِشَرْقِيّ الْاَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفَةٌ

وفِي أُذُنِ الْجَوَزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمٌ

جعل للجوزاء أذنًا، استعارة. أي: لو كان لها أذن لسمعت بها، والزمازم:

اصوات لاحتفهم غير رفيعة^(١٣).

١٩- تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ

فَمَا تَفْهَمُ الْحُدَاثَ إِلَّا السَّنْتَرَاجِمُ

اللسن واللسان: اللغة. حكى بعضهم. قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَمَاكٍ^(١٤)

العدوي، وهو ينتف شعر أسنّيه، وإذا هو يقرأ: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسن

قومه". أي بلسان قومه (وكان أبو السماك هذا فصيحاً مغرباً)^(١٥). والإسب: شعر

الفرج. وجمعه آساب^(١٦).

(يقول: في هذا الجيش اصناف العالم، وكل منهم يحتاج الى ترجمان، يفسر

له مايسمّع.

والحدّاث: الذين يتحدّثون. ولفظ الحدّاث يدلّ على انه جمع "حادث". ولم

يقولوا: رَجُلٌ حَادِثٌ. من الحديث. واستغنوا عنه بقولهم: رَجُلٌ حَدَثٌ وَحَدِيثٌ. وجاء

حَدَاثٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَادِثٍ^(١٧).

^(١٣) كذا وردت العبارة في مخطوطة الكتاب. وفي الفسر: "هي الصوت لايفهم لتداخله". وهذا الشرح لابي

الفتح .

^(١٤) في الفسر "السماك".

^(١٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في كتاب الفسر.

^(١٦) في مخطوطة الكتاب "اسباب" وهذا خطأ. وجاء في اللسان مادة "اسب" اسب: شعر الفمـرج، وجمعه:

أسوب. وقيل: شعر الاست. وحكى ابن جنّي "آساب".

^(١٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري. ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٤١.

ادخله التبريزي هنا ضمن كلام ابي الفتح المذكور في الفسر. فالذي يتقدّمه لابي الفتح. والذي بعده

لابي الفتح ايضاً.

قال عقبة الاسدي^(١٨)، يهجو بلال بن ابي بردة.
وما انا من خدات أمك بالضحي

ولا من يزكيها بظهر مغيب^(١٩)

وله معنى طريف.. وذلك أن امه كانت مرآة. فيقول: لست ممن يقف عليها
ليشتري منها، ولا بالمزكيها بظهر مغيب. أي لست ممن يقول لها: طيبك
طيب^(٢٠)

٢٠- تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَتَا

وَقَرَّ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ

يقول: ان السيف الذي لايقطع الدرع والدارع يقطع. لانه عجز ودهم.

"وقرَّ من الفرسان من لا يصادم": أي: من لا يقدر على المصادمة.

٢١- فَلَلَهُ وَقَّتْ ذُوبَ الْغَيْشِ نَارُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمٌ^(٢١)

ذكر النار. لان تأنيثها غير حقيقي. والضبارم: الشديد من الأسد والناس.
وان كانت الميم في "دلامص وهرماس" زائدة، فما يمتنع ان يكون في ضبارم
كذلك. ويكون اشتقاقه من: ضبَّرت الشيء: اذا جمعته. وتكون الميم زائدة
كزيادتها في "ررقم".

٢٢- وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْ أَقْبَفِي

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

(١٨) في خزنة الادب "عقبة الاسدي".

(١٩) ذكر ابو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر. وورد في خزنة الادب للبغدادي: ٢٢٦/٢.

(٢٠) هذا الشرح وما ورد فيه من شاهد ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٢١) هذا البيت في كتاب الفسر وكتاب ابن عدلان يقع قبل البيت "تقطع".

٢٣- تَمْرُ بِكَ الْإِبْطَالُ كَلَّمَنِي هَزِيمَةً

وَوَجَّهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرَكَ بِاسْمٍ

ح: حكى ان سيف الدولة انكر عليه تطبيق عَجْزِي هذين البيتين على

صدريهما. وقال له: كان ينبغي ان تقول:

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ

وَوَجَّهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرَكَ بِاسْمٍ

تَمْرَ بِكَ الْإِبْطَالُ كَلَّمَنِي هَزِيمَةً

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

وليس الملك والشجاعة من صناعة الشعر في شيء. ولا يمكن ان يكون في

ملاءمة العَجْزِ للصدر مثل هذين البيتين. لان قوله: "كأنك في جفن الردى وهو

نائم" هو معنى قوله: "وقفت وما في الموت شك لواقف". فلا معدل لهذا العجز عن

هذا الصدر. لان النائم اذا اطبق جفنه احاط بما تحته. وكان الموت قد اظله بكل

مكان. كما يحدق الجفن بما يتضمته من جميع جهاته. فهذا هو حقيقة الموت.

وقوله: "تمر بك الابطال.. البيت" هو النهاية في التشابه لانه يقول: المكان

الذي تكلم به الابطال قد كَلَحَ وَتَعَبَسَ، فوجهك وضاح لاحتقارك للأمر العظيم.

ع: يقول: وَقَفْتَ فِي وَقْتٍ مَن وَقَفَ فِيهِ فَقَدْ اِيقَنَ بِمَوْتِهِ، كأنه في جفن

الردى، وهو نائم، لا يحسن بك.

والابطال: جمع بَطَل. وهو الذي يبطل قرينه. أي: لا يدع له فعلاً.

وكَلَّمَنِي: جمع كَلِم. وهو الذي به كَلَمٌ. أي: جُرْح. وهزيمَةٌ: في معنى

مهزومة. وانت في حال هذه الشدة تبسم ووجهك وضاح لم يتغير.

٢٤- تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهْيِ

السِّيَ قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ

ح: في آخر هذا البيت بعض المنافرة لأوله، لان الشجاعة لا تذكر مع علم الغيب. ولولا انه ذكر النهي: وهو العقل لكان الامر أشدّ تبايناً. لان العاقل عارف بأعقاب الامور. ولو كان موضع "الشجاعة": "الفتانة" لكان أليقّ بعلم الغيب، إلاّ أنّه كان في ذكر الحرب، فكانت الشجاعة من الفاظ وصفها.

ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب، لانه كأنه عرف ماتصير إليه فتشجع، ولم يحذر الموت.

٢٥- ضَمَمْتَ جَنَاحِيَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً

تَمَوْتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ

يعني بالجنّاحين: ميمّنة العسكر وميسرته. ولما جعل للجيش جنّاحين استنار له قوادم وخوافي. وقال بعض الناس: الجناح عشرون ريشة: اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع كلى واربع خواف. وقال قوم: مظهر من الريش فهو قوادم، وما استتر فهو كله خواف.

والمراد: انك ضممت جناحيهم على القلب. فمات من في الميمنة والميسرة، وهما الجنّاحان. أي: قتلت اولهم وآخرهم.

٢٦- بَضْرِبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنُّصْرُ غَائِبٌ

وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنُّصْرُ قَادِمٌ

يقول: اذا ضربت عدوك وصار السيف في رأسه لم تعتد ذلك نصراً ولا ظفراً. فاذا فلق السيف رأسه فصار الى لبته فحينئذ يكون ذلك عندك نصراً ولا يرضيك مادونه^(٢٢).

(٢٢) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونقله التبريزي.

٢٧- حَقَرْتُ الرَّدِّيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهُمَا

وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرُّمَحِ شَاتِمًا

الناس في العراق والشام يروون هذا البيت "شاتم" وله وجه. أي: كان السيف لم يرض فعل الرمح، فهو يشتمه. ولو روي "للمرح شاييم" بالياء، لكان للبيت معنى أنطف في نقد الشعر. لانهم يقولون: شام السيف: اذا أغمده، فكأنه يقول: لما جاء السيف كان كأنه قد شام الرمح. وليس من عادة الرماح ان تُشام، ولكنه لما عطل السيف الرمح كان كأنه قد شامه (٢٣).

٢٨- وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا

مَقَاتِيخُهُ الْبِيضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ

٢٩- نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةً

كَمَا نَثَرْتَ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ

٣٠- تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَى

وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ

يقول: اذا أخذوا درباً صعدت إليهم الى رؤوس الجبال فقتلتهم هناك. فكذاك

تكثر المطاعم حول الوكور (٢٤)، فلا يفتقر الطير الى طلبها.

٣١- تَظُنُّ فِرَاخَ الْفَتْحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا

بِأَمَاتِيهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّالِدَامُ

فراخ الفتخ: أي: العقبان، أي: تظن أنك زرتها بأماتها. والامات تستعمل

لغير الإنس والامهات: تستعمل في بني آدم. وقد جاءت الامهات في البهائم. قال

الشاعر:

(٢٣) هذا الكلام لابي العلام ذكره ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٤٢.

(٢٤) وكر الطير: موضع بيته: والجمع: الوكور.

قَوَالَ مَعْرُوفٍ وَقَعْلَاهُ

عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبِّ بَاعٌ (٢٥)

ووزن "أمات" (فُعَلات). ووزن أمهات (فُعَلهات). وقد اظهروا الهاء في الواحد. وانشدوا رجزاً نسبوه الى قُصَيِّ بنِ كلاب، جد النبي صلى الله عليه وسلم.

إِنِّي لِنَدَى الْحَيِّ رَخِيُّ اللَّبِّبِ

مُعْتَزِمِ الصَّوْلَةِ عَالِي النَّسَبِ (٢٦)

عند تناديهم بهم بهال وهب
أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَسَّاسُ ابْنِي

والعتاق: الخيل الكرام. عتقت الفرس: اذا سبقت.

والصلادم: الصَّلاب: واذا قيل ان الميم في "شدقم" زائدة، لانه ليس من سعة الشدق لم يمتنع ان تكون الميم في "صلدم" زائدة، لانه من "الصَّد": وهو الصلب. ووزن "صلادم" على هذا (فعالم). واذا كانت الميم أصلية فوزنه (فعالل) (٢٧).

وجمع فرخ، أفرخ وافرأخ وافرأخ وفروخ. وأفرخة. قال:

أَفْوَأُهَا حِذَّةَ الْجَفْرِ يَرِ كَأَنَّهَا

أَفْوَاهُ أَفْرِخَةَ مِنَ النَّغْرَانِ (٢٨)

(٢٥) هذا البيت للسفاح اليربوعي، ورد في اللسان مادة "ام".

(٢٦) ورد القسم الاخير من هذا الرجز في اللسان مادة "ام". وورد ايضاً في سمط اللالي للبكري ٤٢٠/٢

مع اختلاف يسير.

(٢٧) هذا الشرح لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٤٢.

(٢٨) ورد البيت في اللسان مادة "فرخ" انشده ابن الاعرابي.

٣٢- إِذَا زَلَّكَتْ مَشَتْ بِطُونِهَا

كما تَمْشَى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَقِيمِ

اي: اذا اصعدت الخيل في الجبال التي ليس لها عادة بصعودها... (٢٩) تزلق

عنها، فاذا زلقت مشيتها ببطونها كما تمشى الحيات في التراب.

٣٣- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِ مُقَدِّمِ

فَقَّاهُ عَلَى الإِقْدَامِ لِلوَجْهِ لِأَيْمِ

٣٤- أُنْكَرُ رِيحِ اللَّيْثِ حَتَّى يذُوقَهُ

وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْثِ الْبُهَائِمِ

يقول: ألم يشم هذا الدُمستق رائحة الليث ليعلم انه إن وقف فرسه فققاه،

فطننت تمنعه من ان يهرب حتى يذوقه الليث، فعند ذلك يفر، والبهائم اذا وجدت

رائحة الاسد فرّت منه.

(أي: لو كان حازماً لكفاه ما سمعه من شجاعتك عن ملايستك) (٣٠)

٣٥- وَقَدْ فَجَعْتَهُ بِأَيْتِهِ وَابْنَ صِهْرِهِ

وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتِ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ

اشبه للأشياء ان تكون الفاجعة له. والخيل هي التي فجعته لتقدم ذكرها

قبل هذا البيت (٣١).

والصهر: يستعمل في تزواج الرجل والمرأة. والحمو: انما يستعمل عند

بعضهم للمرأة. يقال: حموها وحماها وحمها. قال الشاعر:

(٢٩) لفظة غير واضحة في المخطوطة.

(٣٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٣١) العبارة في مخطوطة الكتاب مضطربة. وقد جاءت على الوجه الاتي.. الفاجعة له. الخيل لتقدم

ذكرها..

ألا أصبحت اسماء حَجْرًا مُحَرَّمًا

وإصـبـحـتُ مـن أدنى حـمـوئـيـها حـمـا^(٣٢)

وأما النحويون المتقدمون ففي كتبهم: حَمُوكَ وَفُوكَ. بفتح الكاف. وكأن فتحتها في الكتب المتقدمة يجيز ان يقال: هذا حَمُو الرجل وحماته.

وسكن ميم "حملات". والاحسن فتحها.

٣٦- مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي فَوْئِهِ الطُّبَا

بِمَا شَقَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَاصِمُ

أي: يشكر أصحابه، لان السيوف شغلت بهم عنه.

والمعصم: يستعمل للرجل والمرأة، وهو مافوق الزند من الذراع. وكأنه

مأخوذ من عَصَمَ يَعَصِمُ. أي: مَنَعَ. وأصل ذلك ان يستعمل للمرأة، لان معصمها يَعَصِمُ سوارها عن ان يخرج من اليد.

٣٧- وَيَفْهَمُ صَوْتَ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ

على أن اصنوات السُّيُوفِ أَعْجَامُ

أي: اذا سمع صليلها علم انهم مقتولون. فقد فهم معنى الصليل، على ان

السيوف اعاجم.

٣٨- يُسَرُّ بِمَا أُعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ

وَلَكِنْ مَعْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ^(٣٣)

^(٣٢) ورد البيت في اللسان مادة "حما". وجاء قبله: قال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها اخوه، ثم

ذكر البيت] ثم قال: المعنى: أي اصبحت اخا زوجها بعدما كنت زوجها.

^(٣٣) رواية ابن عدلان: " لا عن جهالة".

هذا المعنى على قول العرب في المثل: "السلامة احدى الغنيمتين". ويقال ان اول من قاله: بسطام بن قيس. وذلك انه غزا غزاة فهزم. فلما رجع ولقيه من كان غائباً عنه، قال: السلامة احدى الغنيمتين.

٣٩- وَلَسْتَ مَلِيكاً هَازِماً لِنَظِيرِهِ

وَلَكِنَّكَ وَالتَّوْحِيدَ لِلشَّرِكِ هَازِماً

رفع "هازم" لانه جعله مع التوحيد جميعاً خبر "لكن". كما تقول: هذا خلوة حامض. ويجوز ان يكون رفعه لانه خبر مبتدأ محذوف. فكأنه قال: انت للشرك هازم^(٣٤).

٤٠- تَشَرَّفَ عَدْتَانِ بِهِ لَا رَيْبَةَ

وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمِ

يقول: لست مليكاً قد هزم مثله. ولكنك التوحيد هزم الشرك. وليس بينهما قياس في الفضل.

والهاء في "به" عائدة على "ملك". ولو امكنه ان يكون موضع الهاء الكاف لكان احسن.

٤١- لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ

فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ

٤٢- وَإِنِّي لَتَعْدُونِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى

فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ

٤٣- عَلَى كُلِّ طَيَّْارٍ إِلَيْهَا بِرَجَائِهِ

إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْغَمَّاعِمُ

(٣٤) هذا كلام ابي الفتح ، ورد في الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

أي يحملني على الخيل فتعدو بي في الوغى. وهي من عطايك. فلا أنا
مذموم في الحرب، لاني لست جباناً. ولا أنت نادم على عطايك إياي السوابق،
لأنك تعلم أنني شجاع، اعملها في طاعتك.

وجعل الفرس يطير برجله كما يطير الطائر بجناحيه. وقد سبق الى تشلبيه
الفرس بالطائر. قال الراجز:

كَأَنَّ تَحْتَى طَائِرًا بَادِي الضَّرْمِ

لَا حَتَّ لَهُ حَمَامَةٌ غَيْرَ أَمِّمٍ

والغمام: جمع غَمَمَةٍ. وهو صوت لا يُفْهَم.

٤٤- أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي نَسَبْتَ مُغَمَّادًا

وَلَا فَيْكَ مُرْتَابًا وَلَا مِنْكَ عَاصِمُ

٤٥- هَتِينًا لِيضْرِبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَا

وَرَأَجِينِكَ وَالْإِسْلَامِ أَنْتَ سَالِمُ

٤٦- وَلِمَ لَا يَقِي الرَّحْمَنُ حَدِّيكَ مَا وَقَى

وَتَفْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمُ

* * *

وقال:

يذكر وفود فرسان طرسوس عليه، معهم رسول ملك الروم يطلبون منه

الهدنة:

١- أَرَاعَ كَذَا كُـلَّ الْأَثَامِ هُمَامُ

وَسَحَّ لَه رُسُلُ الْمُـلُوكِ غَمَامُ^(١)

(أَرَاعَ: أي افزع. وقوله "كذا" أي: كما أرى. وكذا: في موضع نصب لأنه صفة مصدر محذوف، فكأنه قال: روعاً كذا، أي مثل هذا. يتعجب منه ويستعظمه. وَاَنْصَبَتْ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ كَمَا يَسُحُّ الْغَمَامُ مَاءَهُ)^(٢).

واكثر ما يستعمل السَّحُّ في الماء والدمع وما جرى مجراهما من المائعات.

وقالوا: سَحَّ التَّمْرُ مِنَ الْجِرَابِ: إِذَا صَبَّه صَبّاً سَهلاً مُتَابِعاً. قال:

وَرَبُّبَتِ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كسح الخ هاجري جريم تممر^(٣)

٢- دَانَتْ لَهُ الدُّبْيَا فَاصْبَحَ جَالِساً

وَأَيَامُهَا فِيهَا يُرِيدُ قِيَامُ

٣- إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوَاةِ الرُّومَ غَازِيَا

كفأها لِمَامُ لَوُ كَفَّاهُ لِمَامُ

(١) "الاجام" رواية ابي الفتح والواحدى ايضاً. ورواية ابن عدلان "الملوك".

(٢) الكلام الذي يتصدر الشرح، المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

(٣) البيت لدريد بن الصمة ورد في اللسان مادة "سح" برواية "كسح الخرجي". وهو من قصيدة يرثي بها معاوية أبا الخنساء مطلعها:

ألا بكرت تلوم بغير قدر فقد احفبتني ودخلت سري

انظر ديوان دريد بن الصمة الجشمي جمع وتحقيق: محمد خيرى البقاعي. ص ٧٠ نشر دار قتيبة: دمشق

سنة ١٤٠١.

اللَّمَامُ: الزيارة القليلة. أي: كفاها قليل منه لو كان ذلك كافياً له منها.

٤- فَتَى يَتَّبِعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ

لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ

د- تَنَامُ لَدَيْكَ الرَّسْلُ أَمْتاً وَغَيْطَةً

وَأَجْفَانُ رَبِّ الرَّسْلِ لَيْسَ تَنَامُ

الاحسنُ في "ليس" هاهنا ان تكون في معنى "ما"، فتخلو من الضمير، لأنه

إذا جعلها فعلاً كان الاحسنُ ان يقول: ليست تنام.

٦- حِذَاراً لِمُعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً

السى الطَّغْنِ فُبُلًّا مَالَهُنَّ لَجَامٌ

وصفه بأنه يعروري الجياد. أي: يركبها اعراءً. وقد بالغ في مدحه مبالغة

وَجَبَّ ان ينزّهه معها عن اعريراء الجياد. إذ كان ذلك لامفخر فيه لمثله.

وقال: "مالهن لجام" فوحد في موضع الجمع. وبعضهم يفتخر بالجام الفرس

قبل إسراجة، لانه إذا وضع اللجام في رأسه امكنه ان يعروريه بغير سرج. وقال

بعض الشعراء:

إذا قيل ايُّ فتى تعلمون كصغاكوك في هـٍ ومحتاجٍ هـا^(٤)

ومن يعجل الخيل يوم الوغى

بالجام هـا قبل إسراجها

أشارت نساء بني غالب

إليك به قبل ازواجها^(٥)

(٤) هذه الابيات لابراهيم بن هرمة وردت في كتاب تفسير ابيات المعاني.. لابي المرشد المعري.. ونسبها

المحقق الى ابراهيم بن هرمة ولم اجدها في ديوان الشاعر تحقيق: محمد جبار المعبيد.

(٥) هذا الشرح مع الشاهد ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٤٣، وقد نسبه ابو المرشد المعري

الى ابي العلاء.

٧- تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا

وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامٌ

لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ يَعْرُورِي الْجِيَادَ ذَكَرَ أَنَّ الْخَيْلَ تُعْطَفُ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا، فَانْمَا
أَرَادَ أَنَّ يَقُولُ: وَالْأَعْنَةُ أَعْرَافُهَا، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ.

وقوله: "وَتُضْرَبُ فِيهِ السَّيَاطُ" كَلَامٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ:

* فَطَرَفُهُ يَشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ * (٦)

٨- وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَاءُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ

٩- أَلِي كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهْ

كَأَنَّ هُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامٌ

١٠- فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الذَّمَّ طَوَاعَةً

فَعَوْذُ الْأَعْيَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ

يقول: إِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِيهِمْ ذِمَامَكَ وَأَنْتَ مُقِيمٌ. فَكَأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ، لِأَنَّ الْعَوْذَ

بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ.

١١- وَإِنْ نَفُوسًا أَمَمْتُكَ مَتِيَعَةً

وَإِنْ دِمَاءً أَمَمْتُكَ حَرَامٌ (٧)

(٦) تمام البيت:

وَأَدْبَهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ يَشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ أَكْلَ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَمِّمٌ

وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهَا.

(٧) رَوَايَةُ الْمَخْطُوطَةِ "فَان" لِلأُولَى، وَرَوَايَةُ أَبِي الْفَتْحِ وَابْنِ عَدْلَانَ "وَإِنْ".

١٢- إِذَا خَافَ مِنْكَ مِنْ مَلِيكَ أَجْرَتَهُ

وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجِوَارَ تَسَامُ

أي: إذا كنت تجير من غيرك، فإن تجير من نفسك أولى^(٨).

١٣- لَهُمْ عَنكَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ تَفَرَّقُوا

وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ زِحَامُ

١٤- تَغَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبِهَا

فَتَخْتَارُ بَغْضَ الْعَيْشِ وَهَوَ حِمَامُ

قلوبها: أي قلوب النفوس. فتختار الهرب خوف القتل، وهو كالقتل.

١٥- وَشَرُّ الْحِمَامِينَ الزُّوَامِينَ عَيْشَةً

يَنْذِلُ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ

١٦- فَلَوْ كَانَ صُلْحًا لَمْ يَكُنْ بِشِقَاقَةٍ

وَلَكِنَّةُ ذَلِكَ لَهُمْ وَغَرَامُ

١٧- وَمَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ

بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ

١٨- كَتَائِبُ جَاؤُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا

وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا^(٩)

١٩- وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ

وَعَزُّوا وَعَامَتَ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا

(٨) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٩) خاموا: جبنوا.

٢٠- على وجهك الميمون في كل غارة

صلاة تؤالى منى منهم وسلام

يقال: صلى صلاة وتصلية قال:

ترنمت القذاح وعزف القيان

والخمر رتصليّة وابتهاالا^(١٠)

٢١- وكل أناس يتبعون إمامهم

وأنت لأهل المكرمات إمام

٢٢- وربّ جواب عن كتاب بعثه

وعنوانه للتأظيرين قتام^(١١)

يقال: عنوان وعنوان وعنوان وعنوان. والجمع: عناوين وعلاوين وعنيان

وعنيان وعنيان وعنيان. وعنوانته وعنوانته وعنوانته وعنوانته وعنوانته.
فخفف التون.

يقول: ربّ خميس اقمته مقام جواب كتب إليك، فصار قتامه يدلّ عليه كما

يدلّ العنوان على الكتاب: ممن هو والى من هو^(١٢).

٢٣- تضيق به البيداء من قبل نشره

وما فاض بالبيداء عنه ختام

أي: من قبل انبثائه للغارة. قال:

^(١٠) ورد هذا البيت في الفسر. قال أبو الفتح: قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى.

[ثم ذكر البيت] وهذا البيت وما سبقه من كلام ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

^(١١) القتام: الغبار.

^(١٢) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

بَعَثُوا إِلَى صَحِيفَةٍ مَطْوِيَّةٍ

بِخْتَامِهَا عَنَّا نَهَاكَ بِالْعَقْرِبِ

فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا

فَقَضَضْتُهَا عَنِ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ

قال ابو بكر محمد بن السري. قال الاصمعي: ليس شيء أشبه بالعقرب من

كهمس. وقال ابو بكر "عيسى" (١٣).

٢٤- حُرُوفُ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ

جَوَادٌ وَرُمُوحٌ ذَابِلٌ وَحَسَامٌ

لَمَّا جَعَلَ الْجَيْشُ جَوَابًا جَعَلَ حُرُوفَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي ذَكَرَهَا.

٢٥- أذَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَعَبَتْهَا فَأَلَّهُ سَاعَةٌ

لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلَّ جِزَامٌ

أي: إذا الحرب. و"ذا" كناية عن صاحب الشيء ومالكه. وقوله: "فأله ساعة"

ساعة": هو من لهيت عن الشيء: إذا تركته. وليس من "اللَّهُو".

"لِيُعْمَدَ نَصْلٌ"، لانتك قد حطمت السيوف في قتال العدو، وقد طيال إتعباك

الخيال وإعمالك إياها في الحروب فأرخها ساعة لتحل عنها الحزم.

والعرب تجعل الحزام وشده كالمثل في الجد. فيقولون: شد حزامه لكذا. أو

حزيمه. وحيازيمه. والحزيم: الموضع الذي يحزم. وقيل للصلوع: الحيازيم، لان

الراكب يحزمها في بعض الاوقات. قال ذو الرمة:

(١٣) ذكر ابو الفتح البيت الاول والكلام التابع له في كتابه القسر. ورواية الكلام فيه: .. قال الاصمعي ليس

شيء أشبه بالعقرب من كهمس". وكان عنوان الكتاب "كهمساً". قال ابو بكر: وقيل غيره: يريد

عيسى.

يَعْتَادُ زَفَرَاتٍ مِّنْ تَذَكُّرِهَا
تَكَادُ تَرْفُضُ عَنْهُنَّ الْحِيَازِيمَ^(١٤)

وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

خَفَضُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فِإِنِّي
مِمَّا أَلَاقِي لَا أَشُدُّ حَزَامِي^(١٥)

أي: انني لا احفل بمن يودعني، اذ كنت كثير اللقاء للاعداء. وهذا وجه.
ويحتمل وجهاً آخر: وهو ان يريد ان حزامه مشدود ابداً. فهو لايشدده لانه لايزال
متأهباً للحرب.

٢٦- وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرَّمَاحِ بِهَدْنَةٍ

فَإِنَّ الَّذِي يَغْمَرُنَّ عَنْدَكَ عَامٌ

أي: اطول اعمار الرماح عندنا في الهدنة عام، لانك لاتغيب قنود الروم،
او طرد الاعراب. والوجه ان يقال: "يغمرن فيه" ولكنه شبه الطرف بالمفعول به
اتساعاً. كما تقول: يوم الجمعة قمته تريد قمت فيه. فصار التقدير فيه: فان الذي

^(١٤) رواية الديوان للبيت:

تعتادني زفرات من تذكرها

تكاد تنفض منهن الحيازيم

وهو من قصيدة مطلعها:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة

ماء الصباية من عينيك مسجوم

انظر ديوان شعر ذي الرمة بعناية كارليل هنري مكارتي: ص ٢٦٩. نشر مطبعة كمبريج: سنة
١٣٣٧ سنة ١٩١٩.

^(١٥) رواية الديوان: "أفصر إليك". وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

لمن الديار غشيتها بسحام

فعمائتين فهضب ذي أقدام

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. ص ١١٧. نشر دار المعارف بمصر.

يَعْمَرَنَهُ. فحذف المفعول لطول الاسم، كما نقول: ضربتُ زيداً. تريد: ضربتُه. كما
انشد سيبويه:

تَرَوِّحِي اجْبُدْرُ ان تَقِيلِي

تَرَوِّحِي يَخَيْرَةَ الْغَسِيرِ يَلِ (١٦)

أي: مكاناً جديراً ان تقيلي فيه، ثم صار: تقيله. ثم حذفه من الصلة تشبيهاً
بالصلة.

٢٧- مازلتُ تُفْنِي السُّمْرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ

وَتُفْنِي بِهِنَّ الْجَيْشَ وَهُوَ لِهَامٌ

٢٨- مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضَهُمْ

وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ

يقال: جلا القوم عن منازلهم. وأجلوا وجلوا: اذا خرجوا منها، قال قوم
جلوا: اذا خرجوا وهم كارهون. وجلوا: اذا خرجوا منها وهم مختارون.
وولي فلان الجالية، والجالة.

يقول: اذا عاود الجالون بلادهم عاودتها، وقد نشأت فيها رقاب وهام،
لانهم جلوا بأطفال وعاودوا والطفل قد ارتفع عن الطفولية. وقد بين الغرض
بقوله:

٢٩- وَرَبَّوْا لَكَ الْاَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا

وَقَدْ كَعَبَتِ بِنَاتٍ وَشَبَّ غُلَامٌ

"ربوا" معطوف على "عاودت". ويجوز ان يكون معطوفاً على "عاود" (١٧).

(١٦) ورد الرجز في الفسر: الثاني يتقدم الاول.

(١٧) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣٠- جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا

الِى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا

٣١- فَلَيْسَ لِشَّمْسٍ مُذْ أَنْزَتْ إِبْرَةَ

وَلَيْسَ لِبَيْذُرٍ مَا تَمَعْنَتْ تَمَامُ

* * *

مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَرَبِّهَا
الطَّيِّبَةِ

وقال:

وقد ودّعه عند الخروج الى إقطاع كان أقطعه إياه.

١- أَيَا رَامِيَا يُصْنِي فُوَادَ مَرَامِهِ

تُرَبِّي عِدَاهُ رِيشَهَا لِسِيهَا مَاهِ

رماه فأصماه: اذا قتلته مكانه. وقوله: "تربّي عداه ريشها لسهامه": يحتمل وجهين: احدهما: ان يكونوا يربون الريش، فاذا تكامل رماه الممدوح بسهامه. وانما يعني ان الطائر يكون فرخاً فلا يكمل حتى يتم ريشه. فالممدوح يرميه وقد صلح ان يصاد.

والآخر: ان يكون المراد ان الاعداء يربون ريشهم ليأخذه فيريش به سهامه، فيكون مافعلوه قوة له.

والعرب: تكني بالريش عن حسن الحال: ريش فلان فلاناً. كأنه جعل له ريشاً ينهض به.

٢- أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ

عَلَى طَرْفِهِ مِنْ دَارِهِ بِخَسَامِهِ

٣- وَمَا مَطَرْتَنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا

وَرُومِ الْعَبِيدِ هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ^(١)

٤- فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى

وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ

٥- وَيَجْعَلُ مَا خَوْلْتَهُ مِنْ نَوَالِهِ

جِزَاءً لِمَا خَوْلْتَهُ مِنْ كَلَامِهِ

(١) روم العبدي: أي: العبيد الذين من قوم الروم.

أي: منه استعير حُسن الكلام. فإذا أتيت به اثابني عليه. (٢)

٦- فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ التِّي فِي سَمَائِهِ

مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ التِّي فِي لَثَائِمِهِ

أضاف السماء إليه، لإظلالها عليه، كما انشد أبو علي: (٣)

إِذَا كَوَّكِبَ الْخُرْقَاءِ لَاحَ كَسَحَرِهِ

سُهِيلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ (٤)

قال: أضاف الكوكب إليها لجدتها في العمل عند طلوعه.

٧- وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُيُوتَ بِوَجْهِهِ

تَعَجَّبُ مِنْ نَقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

* * *

(٢) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٣) جاء في كتاب الفسر: كما قال الآخر انشدناه أبو علي.

(٤) ورد البيت في الفسر.

وقال:

وقَد ركب سيف الدولة لإيجاد سريةً انفذها. وركب معه ابو الطيب، فوجد
السرية قد قتلت بعض الخيل. واره بعضهم سيقه والدم عليه، فأنشد سيف الدولة
متمثلاً قول النابغة:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سـُـيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِّن قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(١)

تورثن من ازمان يوم حليمة .

الى اليوم قذ جربن كل التجارب

[فأنشده ابو الطيب مجيباً له ارتجالاً]^(٢)

١- رأيتك توسع الشعراء نيزلاً

حديثهم الموائد والقديما

٢- فتعطي من بقى مالا جسيماً

وتعطي من مضى شرفاً عظيماً

٣- سمعتك منشداً بيني زياد

نشيداً مثل منشده كريماً

٤- فما أنكرت موضعاً ولكن

غبطت بذاك اعظمه الرميماً

* * *

^(١) هذا البيتان من قصيدة مطلعها:

كليني لهم ياميمة ناصب وليل أفسيه بطرء الكواكب

انظر ديوان النابغة الذبياتي، بشرح كرم الينستاني، ص ١١٠. نشر دار صادر.

^(٢) الكلام المحصور بين القوسين نقلاً عن كتاب الفسر.

وقال أيضاً:

وكان اجتاز سنة احدى وعشرين برأس عين. وقد اوقع بعمر بن حابس
من بني أسد وبني ضبة ورياح من تميم. ولم ينشدها إياه حينئذ. فلما لقيه دخلت
في جملة المديح.

١- ذَكَرُ الصَّبِّ نَا وَمَرَابِغِ الأَرَامِ

جَلَبَتِ حَمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حَمَامِي^(١)

٢- دَمَنْ تَكَاثَرَتِ الِهُمُومُ عَلَيَّ فِي

عَرَصَاتِهَا كَتَكَأثرُ الأُومِ

٣- وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَّتْ بِهَا

تَبْكِي بَعِيَّتِي عُرْوَةَ بِنِ حِرَامِ^(٢)

٤- وَلَطَّالَمَا أَفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا

فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي

٥- قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالفِرَاقِ مَجَانَةً

وَتَجُرُّ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُورَامِ

الناس يستعملون "المجانة" في معنى الهُزء بالشيء والتهاون به، يقولون:

فلان ماجن: إذا كان مُسْتَرْفِئاً في اللهو والقول لِمَا لَمْ يَكُنْ.

وَأَمَّا أَهْلُ العِلْمِ فَيَقُولُونَ: مَجْنٌ: إِذَا مَرِنَ عَلَى ذَلِكَ.

يقول لنفسه: قد كنت تجر ذيلي شيرة وعرام. أي: في أول امرك. ثم انتقلت

عن ذلك إلى ما سواه.

(١) رواية أبي الفتح "الأرام".

(٢) رواية ابن عدلان "فكان".

٦- لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا

هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّأَتْ بِسَبَبِ لَامٍ

٧- لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى

لِخَفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

(الهاء في "خفافهن" عائدة على الركاب)^(٣).

والخُفُّ يستعمل للإبل. ويستعار للنَّعام. ويقال للجمل المُسِنَّة: خُفٌّ. قال الراجز:

أعطيت عمراً بعد بكرٍ خُفِّياً

والدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كِي تَخْفَأُ^(٤)

أُسمعت الدلو: إذا شددت أسفلها لتخف.

٨- مُتْلَاحِظِينَ نَسُحُ مَاءِ شُؤُونِنَا

حَذَرًا مِنَ الرُّقُبَاءِ فِي الْأَكْثَامِ

نصب "متلاحظين". على الحال من ضمير فعل محذوف، كأنه قال: بقينا

متلاحظين. أو سيرنا متلاحظين، أو نحو ذلك مما يليق بالموضع. ومثله قوله

سبحانه: "بلى قادرين على أن نسوي بنانه"^(٥). أي: بلى نجمها قادرين، على

الحال^(٦).

٩- أروأحننا أنهملت وعشنا بعدهما

من بعد ما قطرت على الأفدام

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٤) ورد الراجز في اللسان مادة "خففا" برواية: سألت: عمراً بعد بكرٍ خففاً.

(٥) الآية ٤٤ من سورة القيامة.

(٦) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

١٠- لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَصَبْرِنَا

عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ

أي: لو كانت الدموع على قدر صبرنا لكانت قليلة كَقَلَّتِهِ^(٧).

١١- لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِباً إِلَّا الْأَسَى

وَذَمِيمٌ ذَعْبِيَّةٌ كَفَخْلٍ نَعَامٍ^(٨)

يقال: نَاقَةٌ ذَعْبٌ وَذَعْبَةٌ: إذا كانت سريعة. قال النابغة:

* وَتَحْتَى مِثْلَ الْفَحْلِ وَجِنَاءِ ذَعْبٍ *^(٩)

١٢- وَتَعْدُرُ الْأَحْرَارَ صَيْرَ ظَهْرِهَا

إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ فَرَجٌ حَرَامٍ^(١٠)

١٣- أَنْتِ الْغَرِيْبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلِهِ

وَلِدَاتُ مَكَارِمِهِمْ لَغَيْرِ تَمَامٍ

^(٧) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. وذكره التبريزي هنا.

وقال ابو العلاء - ورد كلامه في تفسير ابيات .. "المعاني" قال: يقول: دموعنا غزيرة كثيرة، فلوكن

كصبرنا يوم الرحيل لكن قلائل لايجرين.

^(٨) رواية ابن عدلان "دعبله".

^(٩) تمام البيت:

ذَكَرْتُ سَعَادَ فَاعْتَرَفْتِي صَبَابَةً وَتَحْتَى مِثْلَ الْفَحْلِ وَجِنَاءِ ذَعْبٍ

وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَرْسَمْتُ جَدِيداً مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبُ عَفَّتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَتَعَبُ

انظر ديوان النابغة الذبياني. صنعة ابن السكيت. تحقيق: د.شكري فيصل. ص ٧٦. نشر دار الفكر

بيروت.

^(١٠) المعنى: وتعذر وجود الاحرار في هذه الدنيا دفعني الى عدم ركوب ظهر هذه الناقة.

الغريبة: يعني الدرّة الغريبة. في زمان ولدت مكارم اهله لغير تمام.
واستعار الولادة هاهنا للمكارم. وانما اراد تشبيهاً بالاولاد الذين يولدون من قبل
ان تتمّ شهور الحمل. قال الشاعر:

اعْجَبْنِ مَجْهَضَةً لِسِتَّةِ اشْهُرٍ

وَحَذِيْنٍ مِّنْ بَعْدِ النَّعَالِ نِعَالًا

والناقاة تلد لستة اشهر، فاذا زادت على ذلك حُمدت الزيادة. وقيل: هي

منضجة. قال الشاعر يصف جملاً:

هُوَ ابْنُ مَنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدُنْ عَلَى الْعَيْدِ قَرَابَ شَهْرٍ^(١١)

فَلَمْ يَكْ كَاسِفَةَ الضَّوَاخِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا اغْتَارَ قِذْرٍ

قوله: كاسفة الضواخي: يعني ان لونها يضرب الى السواد. والورق من

الإبل يصفونها بالبُطء في السير.

يقول: هذا الجمل من ناقة كريمة. ليست ورقاء ولا رمكاء.

وغرورها: جمع غرٌّ: وهو اثر للتكسر في جلدها^(١٢).

١٤- أَكْثَرَتْ مِّنْ بَدْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَنْزَلْ

عَلَّمَا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ

١٥- صَغَّرْتَ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرْتَ عَن

لِكَأَنَّه وَعَدَدَتْ سَيْنَ غُلَامِ

(١١) البيتان لغويّف القوافي. وردا في اللسان مادة تضحج برواية "ولم" للثاني.

(١٢) جاء في كتاب تفسير ابيات المعاني:.. قال الشيخ ابو العلاء: الاشبه انه اراد: انت الدرّة. ثم يحتمل

ان يوقعها على كل خصلة مجمودة.

(يقول: انه صَغَرَ كلَّ كبيرة، لان الناس إذا نظروا افعاله استصغروا مايفعله
غيره.

وقوله: "عن لكانه": أي كبرت عن ان تشبهه بشيء. وادخل لام الابتداء
على "كان"، وذلك قليل جداً، والقياس لا يمنع منه، لان الكاف اول الكلام.
وقوله "كان زيدا عمرو، مؤدّ معنى قولك: كزيد عمرو. فجاز دخول اللام
على الكاف، كما جاز دخولها في قولك .. لفلان افضل من فلان.
ثم ختم البيت بقوله: وعدت سين غلام". أي: انك شاب مع فعلك هذه
الافعال العظام)^(١٣).

ويقال: غَلامٌ وغلَامةٌ، ورجُلٌ ورجَلةٌ وفرسٌ وفرسةٌ. وهي اخته سَوَغُهُ
وسوغتهُ. وثورٌ وثورةٌ ودارٌ ودارةٌ، ومنزلٌ ومنزلةٌ وكوكبٌ وكوكبةٌ وبياضٌ
وبياضةٌ وريحٌ وريحةٌ وعجوزٌ وعجوزةٌ وجرادٌ للواحد وجرادةٌ. ونعامٌ للواحد
ونعامةٌ، وحمائمٌ للواحد وحمامةٌ ودمٌ ودمةٌ وأزارٌ وازارةٌ ووسادٌ ووسادةٌ ومرفقٌ
ومرفقةٌ. وهو كثير)^(١٤).

١٦- وَرَفَلْتُ فِي حَلْلِ الثَّنَاءِ وَإِثْمَا

عَدِمُ الثَّنَاءِ نِهَائِيَّةُ الْإِغْدَامِ

واستعار الحلال للثناء، وجعل الممدوح يرفل فيها. كما يرفل الانسان في
ثيابه اذا طالت عليه، ورفل بنو فلان فلاناً: اذا سؤدوه. يريدون اتهم: عظموه،
وظولوا ثيابه. فهو يرفل فيها، قلل نو الرمة.

(١٣) الكلام المحصور بين القوسين الذي يتصدر هذا الشرح لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري

في كتابه ص ٤٤٥ .

(١٤) وهذا القسم الثاني المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر

اذا نحن رَفْنَا امراً سَادَ قَوْمَهُ

وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر^(١٥)

١٧- عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى

مَا يَصْنَعُ الصَّنْصَامُ بِالصَّنْصَامِ

١٨- إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَانِ

فَبَرِنْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ

١٩- مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَاتِبِهِ أَيَامُهُ

حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ^(١٦)

زُهَتْ: يريد: زُهَيْتُ. وقد حكى: زها الرجل: اذا. ظهر فيه زَهُوٌّ. والقياس لا يمنع ذلك. واذا وُجِدَ لَزُهَتْ وجه فهو احسن من "زُهَتْ" على ما لم يسم فاعله. وهي لغة طائفة توجد كثيراً في شعر طيخ: وغيره.

٢٠- وَتَخَالُهُ سَلْبُ الْوَرَى مِنْ حِلْمِهِ

احلامهم، فَهُمْ بِإِخْلَامِ^(١٧)

٢١- وَإِذَا امْتَحَنَتْ تَكَشَّفَتْ عِزْمَاتُهُ

عَنْ أَوْحَادِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ

^(١٥) رواية البيت في نسختين من الديوان "اذا نحن سودنا" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت.

وهو من قصيدة مطلعها:

خليلي لأربع بوهبين مخبر ولاذوججى يستنطق الدار يعذر

انظر ديوان شعر ذي الرمة بغاية: كارليل هنري هيس مكارنتي ص ٢٣٨. والآخرى بتقديم سيف الدين الكاتب ص ٣٩.

^(١٦) في الفسر "زُهَتْ" و"زُهَتْ" رواية الواحدي أيضاً.

^(١٧) رواية ابي الفتح وابن عدلان "الورى احلامهم من حلمه..". ورواية المتن هي رواية الواحدي.

٢٢- وَإِذَا سَأَلْتَ بِنَاتِهِ عَنْ نَيْلِهِ

لَمْ يَرْضَ بِالذُّبْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ

٢٣- مَهْلًا أَلَا لَيْلَهُ مَا صَنَعَ الْقَنَا

فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ

ح: اراد: عمرو حابس، فرخم المضاف إليه. وهذا لايجوز عندنا، لان الترخيم اتما هو حذف يلحق اواخر الاسماء المضمومة في النداء تخفيفاً. والمضاف إليه معرب في النداء مجرور بإضافة الاول إليه فلايجوز ترخيمه.

اما ما رواه الكوفيون من قول الشاعر:

أَيَا عُرْوٍ لَاتَبْعُدَ وَكُلُّ ابْنِ جُرَّةِ

سِيدَعُوهُ دَاعِي مَوْتِهِ فَيَجِيبُ^(١٨)

فلا يعرفه اصحابنا على هذه الرواية. وانما روايتنا "أبا عُرْوٍ" كما تقول: ابا

طلح.

ع: حاب: اراد: حابس، فرخم في غير النداء. وبعض النحويين يجوز ان يرخم غير المنادى الذي يحمل على قولهم: "ياحار" في الشعر. ولايجز الترخيم على قول من قال: ياحار. وبيت جرير ينشد على وجهين، وهو قوله:

أَلَا اضْحَكْتِ حَبَّالِكُمْ رِمَامًا

واضحكت منك شاسعةً أمامًا^(١٩)

(١٨) ذكر هذا البيت ابن عدلان برواية "مينة" مكان "موته". وورد البيت في معاني القرآن للفراء: ١٨٧/١

(١٩) رواية الديوان:

أصبح وصل حبائك رِمَامًا وما عهدك كعهدك يَأْمَامًا

وجاء في الديوان: وروى عمارة: "أصبح: وهو اجود على الخرم. والبيت مطلع قصيدة. انظر ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق: د.نعمان محمد امين طه: ٢٢١/١ نشر دارالمعارف بمصر.

وهذا الترخيم في غير النداء على قول من قال: يا حارِ. وكان محمد بن يزيد ينشد:

* وما عهدك كعهدك يا أماما *

واختلفوا في قول ابن احمر:

ابو حنَّشٍ يُورِقْنَا وَطَلَّقَ

وَعَبَّادٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا (٢٠)

اراد: أثالة. وادعى من دفع هذا القول ان اسماء الرجال انما جاء فيها:

"أثال" بغير هاء. وقبل هذا البيت:

ارى ذا شَـيْبَةٍ مِنْهُمْ كَرِيمًا

وآخر مثل صدر السيف نالا (٢١)

ثم ذكر رجالاً فارقههم او ماتوا. فسماهم. وهم: ابو حنش وطلق وعباد

وأثالة. واصحاب القول الآخر يزعمون ان "أثالا" معطوف على الالف والنون في قوله "يورقنا". واختلفوا في قول الآخر:

أودى ابن جُلهم عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ

ان ابن جُلهم أمسى حيَّة الوادي (٢٢)

(٢٠) رواية الديوان للشطر الثاني: "وعمارٌ وأونةٌ أثالا". وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

أعدوا وأعد الحي الزبالا وشوقاً لايبالي العين بالالا

انظر شعر عمرو بن احمر الباهلي. جمع وتحقيق: د. حسين عطوان: ص ١٢٩ نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

وقال سيبويه في الكتاب: ١/٣٤٣: "أثالا" مرخم "أثالة". وقد رخمه في غير النداء ضرورة وتركه على لفظه. وان كان في المعنى مرفوعاً. قال المبرد: نصبه لانه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب في "يورقنا". وابطل ابن الشجري قول سيبويه وقول المبرد. وذهب الى ان "أثالا" منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام. تقديره: وأتذكر أونة أثالا.

والرواية في الازمنة والامكنة: ١/٢٤٠. وفي امالي ابن الشجري: ١/١٣٧: "يورقنا ابو حنش وطلق".

(٢١) رواية البيت في الديوان: ارى ذا شبيبة حمال ثقل وابيض مثل صدر السيف نالا

انظر: المصدر السابق: ص ١٣٠.

(٢٢) هذا البيت للاسود بن يعفر. ورد في اللسان مادة "جلهم". وانظر ديوان الاسود بن يعفر صنعة د. نوري حمودي القيسي ص ٣٣. نشر وزارة الاعلام/العراق.

فذهب قوم الى انه اراد "جُلْهُمَة" فرخّم في غير النداء على مذهب من قال: يا حارٍ وقال: يا حارٍ، على النداء، لاسيما مع هاء التانيث، لانهم يَسْتَجِيزُونَ حذفها. قال زهير:

خُذُوا حذرَكم يالآلِ عَنَرِمَ واذكُروا
 او اصبرنا والرَّخْمُ بِالغَيْبِ يُذَكِّرُ^(٢٣)

فلاشك انه اراد: عكرمة بن خَصَفَة بن الياس بن مُضَر. فحذف الهاء. ويجوز ان يكون جعله اسم قبيلة فلم يَصْرِفَهُ. والاعتام: ظلمة توصف بها الاغبياء والجهال. وهو مأخوذ من قولهم: يومُ عَتَمٍ: اذا كان يوم حراً شديداً.

٢٤- لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسْبِنَةُ فِيهِمْ

جَارَتْ وَهِنَّ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ

٢٥- فَتَرَكْتَهُمْ خَالِلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا

غَضِبَتِ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ

قوله: "خلل البيوت حشواً، إلا ان فيه نكتاً. أي: غزوتهم في عُقْرِ دَارِهِمْ.

٢٦- أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ

وَنُجُومٌ بَيْنَ ضِئِضِ سَمَاءٍ قَتَّامِ

(أي: صارت الارضُ دماً، وصار مكان الحجارة ناس قَتَّلى في كثرة

الحجارة)^(٢٤).

(٢٣) رواية الديوان "خذوا حظكم. والبيت من قصيدة مطلعها:

رأيت بني آل امرئ القيس اصفوا علينا وقالوا: إننا نحن أكثرُ

(٢٤) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى صنعة ابي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوه ص ١٥٧. نشر دار الافاق الجديدة.

والبيض تلمع في القتام، وهو الغبار، كما تلمع النجوم في السماء.
٢٧- وذراعٌ كُلُّ ابي فلان كُنْيَةٌ

حَالَتْ فَصَاحِبُهَا اِبْنُ وَاِيتَام

ح: (كأنه قال: ثم احجارُ ناسٍ وثم ذراعُ كل ابي فلان. أي: ذراع مقطوعة من رجل كان يكنى ابا فلان: زيدا أو عمرا أو غيره. فحالت كنيته فصار صاحبها يقال له: ابو الايتام بعدما كان يقال له: ابو فلان، وذلك انه هلك فيتم ولده. وُنصب "كنية" على الحال من ابي فلان. أي: كنية وليست نسباً^(٢٥)).

وَيَسْأَلُ عَنْ هَذَا فَيَقَالُ: اِنْ اَلْاِسْمَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ "كُلِّ" اِذَا كَانَ وَاَحَدًا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ فَلَايَكُونُ اِلَّا نَكْرَةً. نَحْوُ قَوْلِكَ: "كُلُّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ". فَلَسْتَ تَعْنِي رَجُلًا وَاَحَدًا. وَيَجُوزُ اِنْ تَقُولُ: "ضَرَبْتُ كُلَّ عَبْدِاللهِ" وَاَنْتَ تَرِيدُ مَا تَرِيدُ بِرَجُلٍ. فَكَيْفَ جَازَ لَهُ اِنْ يَقُولُ: "كُلُّ اَبِي فَلانٍ"؟ وَهُوَ يَعْنِي جَمَاعَةً هَذِهِ اَحْوَالُهُمْ. وَ"فَلان" مَعْرِفَةٌ. فَيَنْبَغِي اِنْ يَكُونُ "اَبِي" مَعْرِفَةً لِاَضَافَتِهِ اِلَى مَعْرِفَةٍ.

فَالْجَوَابُ: اَنَّهُ اضْطُرَّ اِلَى تَقْدِيرِ الْفَصْلِ وَبَيَّنَّهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ اَبٍ لِفَلانٍ، أَيْ: كُلُّ اِنْسَانٍ يَقَالُ لَهُ: اَبُو فَلانٍ، كَمَا تَقُولُ: "رُبُّ وَاَحِدٍ اُمِّهِ لِقَيْتِهِ". وَرُبُّ عَبْدٍ بَطْنِهِ ضَرَبْتُ.. أَيْ: رُبُّ وَاَحِدٍ لَأُمِّهِ وَرُبُّ عَبْدٍ لِبَطْنِهِ.

ع: كنية: منصوب على الحال. ويجوز ان تنصب بإضمار "اعني"^(٢٦).

^(٢٥) القسم الاول من هذا الشرح المحصور بين القوسين لم اجده في الفسر. ووجدته في كتاب تفسير ابیات المعاني.. وقد نسيه ابو المرشد المعري الى ابي الفتح وهذا يدعوننا الى ان نقول ان هناك نسخاً من كتاب الفسر لابي الفتح غير التي بين ايدينا.

^(٢٦) جاء في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٤٥ كلام نسيه ابو المرشد المعري الى ابي العلاء. هذا نصه: قال الشيخ ابو العلاء رحمه الله: هذا تأويل لاحتاج إليه، لان كل علم من المعارف مثل: عمرو وزيد لا يمتنع عن التنكير. وكذلك ينبغي ان يكون "فلان". كما انك تجيز تنكير عمرو وبكر فكذا تجيز تنكير "فلان" و"فلان" في بيت المتنبي نكره، لانه اخرجه مخرج قولك: جاعني كسل ابي علي في المصر. ففلان معرفة وقد صار نكرة و"ابو" نكرة مثله. وليس يحتاج في هذا الموضع الى تأويل فصل الاضافة. لان ذلك يؤدي الى ان يكون فلان معرفة ولا يجوز تنكيرها. وذلك مستحيل، لان الاسم المعروف اذا جاز تنكيره فالتنكير الى ما يكتفى عنه به اسرع.

٢٨- عَاهَدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيَابِهِ
فِي النَّقْصِ بِمَنْجَمَةٍ مِنَ الْإِحْجَامِ (٢٧) (٢٧)

٢٩- صَدَّقَتْنِي الْإِلَهُ عَارِيكَ غَايِرًا مَوْدَعٍ

وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامِ

٣٠- وَكَسَمَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ

وَأَرَاكَ وَجْهًا شَدِيدًا قَبِيكَ الْقَمَمِ

يعني: ناصر الدولة. يقال لآخ الرجل: شقيقه، لأن نسبه شق من نسبه.
والقمم: أصله في البحر. يراد به: كثرة الماء. ثم قيل للرجل السخي
العظيم الشأن: قمم. وإنما قيل للبحر قمم: لأنه مجتمع الماء. من قولهم: قمم
الله عصبه. أي: جمعه وقبضه (٢٨).

٣١- فَلَقَدْ رَمَى بَلَدَ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ

فِي رَوْقِ أَرْعَانِ كَالْغَطِّمْ لُـهَامِ

في روقه. أي: في أوله. والغطم: البحر الكثير الماء، ولم يصرفوا منه

الفعل.

٣٢- قَلَّوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ

فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرًا كَرَامِ

(٢٧) من روى "وخيله" بالجر فقد عطفه على "المعركة".

(٢٨) وورد بعد هذا البيت في كتاب ابن عدلان بيت لم يذكره التبريزي في مخطوطته هذه، ولم يذكره أبو

الفتح في كتابه الفسر ولم يذكره الواحدي أيضاً وهو:

يا سيف دولة هاشم من رام أن يلقى منالك رام غير مرام

(٢٨) ورد بعض هذا الشرح في كتاب الفسر.

تَفَرَّسْتُمْ: تَأَمَّلْتُمْ. وكان الوجه ان يقول: "فيهم فرأت لهم"، ولكنه حملة على
المعنى. لانه اذا خاطبهم بالكاف كان ذلك امدح لهم^(٢٩).

ع: قوم: جمع قائم. كما تقول. راكبٌ وركبٌ. واصل ذلك في الرجال، لانهم
الذين يقومون في الامور دون النساء.

وقامة الرجل: اعوانه الذي يقومون معه في الامر. قال الراجز:

وقامة ربيعة بن كعب

حسنبك ما عندهم وحسبي^(٣٠)

فأما القامة في غير هذا الموضع فهو البكرة وآلتها. قال الراجز:

ألا فتى يعيرني عمامة

اخرق كفتي رشاء القامة

ولو صغرت قوماً لقلت: قويمٌ. كما قالوا: ركبٌ في تصغير ركب.

قال الراجز:

بئيتُه... من مالي

أخشى رحيلاً او ركبياً غادياً^(٣١)

ومن قال في تصغير "ركب": "رؤيكبون" قال في تصغير "قوم": "قويمون".

وقالوا في الجمع: اقوامٌ. وجمعوا الجمع فقالوا: اقوامٍ واقائم.

٣٣- تالته ماعلم امرؤ لولاكم

كيف السخاء وكيف ضرب الهام

* * *

^(٢٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي ولم ينسبه الى قائله.

^(٣٠) ورد هذا الراجز في اللسان مادة "قوم" بدون نسبة.

^(٣١) كلمة غير واضحة في الشطر الاول ربما تكون "بئيتُه" وهذا رسمها. وربما تكون "السب" بمعنى
الخسار.

وقال:

يمدحه. ويذكر كذب الطربيق ابن شه شقيق. وكان أفسم بحضرة ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب. ويجتهد في لقائه. فسانجده ببطارقتيه وعُددته. فخرّب الله ظنّه^(١).

١- عُقْبَى اليمِينِ عَلَى عُقْبَى الوغَى نَدْمٌ

مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَدِيمِ

(المثل القديم: اليمين حدث أو مندحة)^(٢). فكان مراد الشاعر: ان عُقْبَى

يمين الحانت على عُقْبَى الوغَى. أي: ماتعقبه الحرب ندم. لانه لايدري ما يكون. فكانه يشير بترك الحلف)^(٣).

(لان فعل الانسان ما يريد لايفتقر الى يمين. فاذا حلف انه يفعل فانه لايعلم

بأي شيء يجري القضاء.

ماذا يزيدك: أي: اذا حلفت ان تلقى من لست من رجاله، هل تزيدك يمينك

في شجاعتك)^(٤).

٢- وَفِي اليمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاَعْبُدُهُ

مَا دَلَّ أَنْتَ فِي المِعَادِ مَنْهُمْ

أي: لو كنت عنده ممن اذا قال وفي لم تحتج الى اليمين له. يُهَجِّتُهُ

بذلك)^(٥).

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة.

(٢) انظر مجمع الامثال للميداني. رقم المثل: ٤٧٠٨. في ٤٢١/٢.

(٣) القسم الاول من هذا الشرح، وهو المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٤٦.

(٤) وورد القسم الثاني المحصور بين القوسين بأغلب لفظه في كتاب ابن عدلان، ولم ينسبه الى احد.

(٥) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

٣- آلى الفتى ابن شمشقيق فأحنثه

فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ

قوله "الفتى" في صفة ابن شمشقيق كأنه هُزِعَ. أي: ليس كذلك، وإنما جاء بذكره في اول البيت لانه ذكر "فتى" في آخره، وهو يريد الممدوح. وقد يقول القائل: اذا....^(١) عنده البخيل ذلك الرجل الكريم، والسامع يعلم انه يريد غير ذلك.

يقول: آلى ابن شمشقيق فأحنثه فتى ينسى عنده الكلم من الضرب بالسيوف، والهاء في "عنده" راجعة على "فتى" الذي هو في آخر البيت. وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف

على الفَعَالِ حُضُورِ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ

فاعل: نسق على "فتى ينسى عنده". وفاعل ما اشتهى من الامور. والوصفان للممدوح، كما يقال: جاءني رجلٌ حُرٌّ ثَقَّةٌ وصادقٌ. والمعنى بذلك واحد. أي: هذا الرجل الذي جمع الاوصاف.

والهاء في "يغنيه عن حلف" راجعة الى "فاعل". أي: يغنيه ان يحلف، لان الانسان يقسم على الشيء قبل ان يفعله. مثل ان يقول: والله...^(٧) اليمين وقعت قبل القيام.

٥- كُلُّ السُّيُوفِ اِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا

يَمْسُهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ

(١) عبارة غير واضحة. وبسببها اضطرب معنى الفقرة.

(٧) وهنا ايضا لفظة غير واضحة.

أدعى ان السيوف تسأم اذا طالت المضاربة بها. وانما يريد: انها تتنائم
وتتحضم. فلو انها تسأم لشكت ذلك، وهذا مستحيل.

٦- لو كنت الخيل حتى لا تحمّله

تحمّلته السى اعذائيه الهمم

ح: اختياره في "تحمّله" الرفع. فيكون ذلك لانه فعل الحال. حتى كانه قال:
هي غير متحمّله له. والنصب جائز على معنى: السى ان. كانه قال: السى ان
لا تحمله.

ع: أي لو ان الخيل لم تستطع حمّله الى الاعداء حملته إليهم الهمم. وليس
هذا المعنى مستحيلا كاستحالة غيره، لان كثيراً من الناس يقصد عدوه وليس
بالراكب وقد كانت جماعة من العرب تُغير على ارجلها كالشنفري وتأيبط شراً
والسليك بن السلكة وغيرهم.

٧- أين البطارق والحلف الذي حلفوا

بمفرق الملك والزعم الذي زعموا^(٨)

الوجه: البطارق. وكان ينشده ايضاً بالياء. إلا ان المشهور "البطارق"
وهو احد وجهي قصر الممدود^(٩).

٨- ولى صوارمه إكذاب قواهم

فهن أسنة أفواها القمّم

في "ولى" ضمير يرجع الى الممدوح. وجعل السيوف كأسنّة نطقت بإكذاب
الايمان. وجعل القمّم لها أفواها.

(٨) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان، "البطارق".

(٩) هذا الكلام لابي الفتح ورد في الفسر.

والمعنى: ان السيوف لما وقعت في الرؤوس كانت كألْسِنَة نطقت بإكذاب الحالفين.

٩- نَوَاطِقُ مَخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ

عَنهُ بِمَا جَاهَلُوا مِنْهُ وَمَا عَلَّمُوا

١٠- الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحَقَّاةً مَقْوَدَةً

مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارٍ أَهْلُهَا إِرَمٌ

أي: قد احفاها السَّيْر، فهي تقوِّد ليزول عنها ذلك.

وبار: هي موضع. هي مدينة قديمة الخراب. يقال: انها من مساكن الجن.

وهي مبنية على الكسر. مثل: حذام وقطام. وبنو تميم ربما اعربوها، ولا يصرفونها.

قال الاعشى:

إِنَّ لَقَيْمًا وَإِنَّ قَيْمًا

وَإِنَّ لَقَيْمًا وَإِنَّ قَيْمًا

لَمْ يتركوا بعدهم عَرِيْبًا

فحدثت اثرهم نِزَارٌ^(١١)

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ

فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٌ^(١٢)

(١٠) هذه الابيات من قصيدة مطلعها:

أَلَمْ تَرَ إِرَمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح وتحقيق: د.م. محمد حسين: ص ٢٨١ و٢٨٢. نشر مكتبة

الاداب/ القاهرة.

(١١) رواية الديوان: لم يَدَعُوا بعدهم عَرِيْبًا ففقتت بعدهم نِزَار

(١٢) رواية الديوان: وَمَرَّ حَدْ عَلَى وَبَارٍ. وهذا البيت الاخير ورد في اللسان مادة "وبر" كما ورد في كتاب

الفسر.

وقال آخر:

حَذَارٍ مِّنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

أَوْ تَجَعَّلُوا مِن دُونِكُمْ وَبِأَرِّ (١٣)

وإرم: هو أبو عاد بن أرم بن سام بن نوح. والمثل يضرب بإرم في الفناء.

قال الراجز:

* مَن يَلْقَى يُوَدِّ كَمَا أُودِتْ إِرْمٌ * (١٤)

أي: خيل هذا الممدوح ترجع عن البلد الذي غزاه وهو مثل وبار خال،
واهله مثل إرم هالكون (١٥).

١١- كَتَلَّ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا

بِأَنَّ دَارَكَ قَتَسُرُونَ وَالْأَجْرَمُ

الهاء في "ساكنها" راجعة الى "تلَّ بطريق". وأنتها على معنى البلدة
والمدينة. ولو ذكَّر الضمير لجاز.

وقتسرون: بفتح النون كأنه جمع قَتَسُر. ومثاله (فَعَلٌ) عَلِيٌّ وَزَنٌ: عَلَّكَدٌ

وَصَلَّخُدٌ. وقد وافق من العربية قولهم: رَجُلٌ قَتَسُرِيٌّ. أي: مُسِنَّ كَبِيرٌ. قال الراجز:

أَطْرَبِيًّا وَأَنْتَ قَتَسُرِيٌّ

والدَّهْرُ بِالْأَسْنَانِ دَوَّارِيٌّ (١٦)

(١٣) هذا الراجز لابي النجم ورد في الفسر. وورد في اللسان مادة "حذر".

(١٤) هذا الراجز لرشيد بن رميض العنبري. انظر شرح الحماسة للتبريزي: ١٨٥/١.

(١٥) ورد قسم من هذا الشرح في كتاب تفسير ابیات المعاني.. ص ٢٤٦. وقد نسبه ابو المرشد المعري
الى ابي العلاء المعري.

(١٦) هذا الراجز للعجاج، ورد في اللسان مادة "قتسر". وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج. وذكر
صاحب اللسان قسماً ثالثاً لهذا الراجز. وهو:

* افْتَى الْقُرُونُ وَهُوَ قَتَسُرِيٌّ *

ويجوز ان يكون قنُسرون في الرفع بواو، وفي النصب والخفض بياء.
ويجوز ان تفرّ الياء على حالها في الوجوه الثلاثة. وتضمّ النون في حال الرفع.
وتفتح في حال النصب والخفض.

والاجم: شجر مُتَنَفَّ يكون فيه الاسد.

١٢- وَظَنَّهِمْ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلْبٍ

إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ

يقول: ظننت الاعداء انك مثل المصباح في حلب، ومتى فارقتها أظلمت تلك
البلاد. ولم يكن الامر كما ظنوه. ولست كالمصباح الذي يضيء بلداً واحداً، وانما
انت كالشمس تعم كل بلد بالضياء. وقد بين الغرض بقوله:

١٣- وَالشَّمْسُ يَعْتَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَاهِلُوا

وَالْمَوْتُ يَذْعُرُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا

أي: انت كالشمس وإن بعُدت. وكذلك الموت لا يتعذر عليه احد.

١٤- فَلَمْ تَتِيحْ سِرُوجَ فَتْحِ نَاطِرِهَا

إِلَّا وَجِيشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَجِمٌ

١٥- وَالنَّقْعُ بِأَخْذِ حَرَائِمِهَا

وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَاناً وَتَلْتَمِسُ

البَقْعَةَ وَالبَقْعَةُ: الموضع الواسع من الارض. ويقال: ذهب فلان فما يدري
أَيْنَ بَقْعٍ. أي: في أي بَقْعَةٍ من الارض وَقَعَ.

وسفرت المرأة خمارها: اذا ازالته عن وجهها. واستعار ذلك للشمس،
وجعل الغبار كاللثام.

١٦- سَحْبٌ تَمْرٌ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمْسَكَةٌ

وما بها البخل لولا أنها نَقَمٌ

شبه خيله وغبارها بالسحب. فهي تمر بحصن الران ممسكة. وليس

امساكها من بخل، ولكنها نَقَمٌ. فهي لا تمطر إلا في ارض العذو.

١٧- جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوَنُوهُ

فالأرض لأمم والجيش لأمم

(أي: الجيش والارض كلاهما غير أمم. والأمم: الشيء بين الشينين.

يقال: داري أمم. أي: بين القريب والبعيد)^(١٧).

(أي: الارض عظيمة والجيش كذلك، فهما يتطاولان)^(١٨).

١٨- إِذَا مَضَى عَالَمٌ مِنْهَا بَدَأَ عَالَمٌ

وإن مَضَى عَالَمٌ مِنْهُ بَدَأَ عَالَمٌ

العالم من الارض مثل الجبل. والعلم: علم الجيش معروف. وكلاهما من

العلامة، لانه مؤد إلى العلم بالشيء.

ولو قال. "وإن مضى عالم منه بدا علم" لكان أحسن في حكم الشعر. ولعل

ابا الطيب كذلك قال، لان تكرير "العالم" في البيت كثر.

وقوله في صفة الجيش: "وإن بدا عالم" يقلل تردد "العالم"، ويدل على كثرة

الجيش^(١٩).

^(١٧) القسم الاول من هذا الشرح المحصور بين القوسين لابي العلاء ذكره ابو المرشد في كتابه تفسير ابیات المعاني... ص ٢٤٧.

^(١٨) والقسم الثاني منه، والمحصور بين القوسين ايضاً لابي الفتح ورد في كتابه التفسر.

^(١٩) هذا الشرح لابي العلاء. ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٤٧، وهو المحصور بين القوسين.

(وَجَمَعَ عَلَمٌ: اَعْلَامٌ. وَقَالُوا: عَلَامٌ. مِثْلُ: جَبَلٌ وَجِبَالٌ)(٢٠).

١٩- وَشُرِّبُ أَحْمَتِ الشُّعْرَى شَكَانَمَهَا

وَوَسَّ مَمَّهَا عَلَى أَنَا فِيهَا الْحَكَمُ

الشُّعْرَى: تَطَّلِعُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. وَتَنْسَبُ الْعَرَبُ إِلَيْهَا ذَلِكَ. فَيَقُولُونَ: يَوْمٌ

مِنْ أَيَّامِ الشُّعْرَى. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ.

وَيَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى يَذُوبُ لِعَابُهُ

إِفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَّ لُ(٢١)

وقوله: يذوب لعابه، كقول الراجز:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلَ

وَقَامَ مِيزَانُ السَّمَاءِ فَاغْتَدَلُ

وهما شعريان: العبور. وهي أضوأهما. والشُّعْرَى الغميضاء، وهي

أش منها ضوؤاً. ويقال: الغميضاء. بالضاد المعجمة. ويقولون: هما اختا
سُهَيْل.

الشعري العبور: قد عبرت المجرة، فهي تراه وقد استعبرت من البكاء.

والغميضاء: لم تعبر من المجرة. وقد اغمضها بكأؤها. أي: قد جعل فيها غمضاً.

وهو مثل الرَّمَضِ(٢٢).

وإذا شُبِّهَتِ الْمَرْأَةُ بِالشُّعْرَى فإِنَّمَا يَعْنِي بِهَا الشُّعْرَى الْعَبُورَ. لِأَنَّهَا ذَاتُ

الضياء والنور.

(٢٠) القسم الثاني من هذا الشرح المحصور بين القوسين أيضاً لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢١) لم اجد هذا البيت في ديوان الشنفرى في كتاب "الطرائف الادبية" لعبد العزيز الميمني.

(٢٢) الرَّمَضُ: وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ.

والحكْمُ: جمع حكمة: وهو ما يكون في أنف الفرس. يقول: جعلت الحكم في أنافها وسوماً.

وقوله: احمت الشعرى شكائهما: يريد: في اقواهما.

٢٠- حَتَّى وَرَدْنِ بِسَمْتَيْنِ بُحَيْرَتَهَا

تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي اشْدَاقِهَا اللُّجْمِ

يريد: ان لجمها حميت فصارت كالجمر، فاذا اصابها الماء سُمع لها نشيش.

٢١- وَأَصْبَحَتْ بِقَرِي هِنزِيْطِ جَانِلَةٍ

تَرَغَى الظُّبَا فِي خَصِيْبِ نَبْتُهُ اللَّمَمِ

في "ترعى" ضمير يعود على الخيل- ويعني بالخصيب: الشعر.

٢٢- فَمَا تَرَكَنْ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ

تَحْتِ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ

يقول: ماتركت السيوف انساناً قد دخل في مغارة كما يدخل الخلد في

الارض، ولا من تعلق برأس جبل فصار كالباز إلا اهلكته^(٢٢).

٢٣- وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دَرْعِهِ لِيَدٌ

وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شَبْهَةِ حَشَمِ

يعني بالهزير: رجلاً مثل الاسد. وجعل درعه كاللبد عليه، واللبد: الشعر

الذي يكون على كتفي الاسد.

ويعني بالمهاة: المرأة الجميلة، شبهها بالبقرة الوحشية، وهي المهاة.

(٢٢) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وحَشَمَ الانسان: الذين يغضب لهم اذا لحقهم ضيم. ثم سَمَى الخدم: حشماً.
يقال: حَشَمْتُ الرجل واحشمته: اذا اَغْضَبْتَهُ.

وكان الاصمعي ينكر قول الناس: فلان يحشتم، أي: يستحيي. وغيره من
العلماء يجيز ذلك. ويقال: هو حَشَمٌ لي. وهي حشم لي. مثله. ويقولون ايضاً:
هي حَشَمَةٌ. ويجمعونه: احشاماً:

٢٤- تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَيَاتِرَاتِ بِهِمْ

مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْمَامُ

الشَّفَرَةُ: حَدُّ السيف. وشفير كل شيء آخره. وفلان على شفير أمرٍ ،
أي: على آخره، قد اشرف على غيره. ومنه قولهم: شَفَّرَ الْعَطِيَّةَ: اذا اقلَّها فلَمَّا
كانت هذه المواضع لاتسعهم زعم انها كالرامية لهم الى السيوف.

٢٥- وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاساً مُعْصِمِينَ بِهِ

وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مِنَ الْبَيْسِ يَنْعَصِمُ

ارسناس: نهر، او موضع فيه نهر. وصرفه ضرورة. وَالْمُعْصِمُ بِالشَّيْءِ:
المُسْتَمْسِكُ بِهِ.

يقول: ارادوا أن يعصموا بارسناس. وهو لايعصم نفسه، وكيف يعصم

سواه.

٢٦- وَمَا يَصُدُّكَ عَنِ بَخْرِ لَهْمِ سَعَةٍ

وَمَا يَرُدُّكَ عَنِ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ^(٢٤)

٢٧- ضَرْبَتَهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً

قَوْمًا إِذَا تَلَّفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلِمُوا

أي: سرُّوا بالتلف سرور غيرهم بالسلامة. فكان ذلك سلامة عندهم.

(٢٤) رواية ابي الفتح 'ومايردك' للشطر الاول و'وما يصدك' للثاني. ورواية ابن عدلان 'ولانصدك'.

٢٨- تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنِ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ

كَمَا تَجَفَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ

٢٩- عَبْرَتْ تَقْدُمُ هُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ

سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْنُوكُونُهَا حَمَمٌ

أي: هذا البلد قتلت أهله، فهم رِمَمٌ. واحرقته فصارت هذه الرِّمَمُ في مثل الحَمَمِ. جمع: حَمَّةٌ وهي كل ما احترق بالنار. والحَمَمُ: الفَحْمُ.

٣٠- وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ

قَبْلَ الْمَجْنُوسِ الَّتِي ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ

يعني بالنار: السيوف، لانها معروفة قبل ان تعبد النار المجوس. وجعلها معبودة، لانها تُهَابٌ، ويغلبُ بها على المهالك، ويدلُّ بها الاعداء، فكانها أربابٌ معبودة.

وانما يعني اصحاب السيوف، فجعل الخبر عنها، وذلك كثير يسمون الشيء بما قاربه، ويصفونه بصفةه^(٢٥).

٣١- هُنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَفَّرُ مَعْشَرًا صَفَّرُوا

بِحَدِّهَا أَوْ تُعْظَّمُ مَعْشَرًا عَظَّمُوا^(٢٦)

^(٢٥) جاء في كتاب ابن عدلان: قال الخطيب [يعني صاحب هذا الكتاب]: يريد بالنار سيوفاً كالنار في الصفاء والجواهر [وهذا الكلام وجدته في الفسر. فهو إذا لابي الفتح]. ثم قال بعد ذلك: وكان الكلام ما يزال للخطيب: شبهها بالنار اضطرماً وإهلاكاً. وعبادتهم السيوف: اشتمالهم بها، كما يشتمل المسامون بالصحف، والنصارى بالصليب [وهذا الكلام لم اجد في المخطوطة التي بين يدي. ولعل ابن عدلان توهم في نسبه كما توهم في نسبة القسم الاول منه].

^(٢٦) ورد بعد هذا البيت بيت ذكره ابو الفتح في الفسر. كما ذكره ابن عدلان وهو:

٣٢- قاسمتها نل بطريق فكان لها ابطالها ولك الاطفال والحرم

قال ابو الفتح في شرحه: أي: تفردت السيوف، بقتل الاطفال. وتفردت انت بسبي الاطفال والحرم.

يقبح عندهم: ان لَأَقَمَ قَمْتُ. لانهم كرهوا ان يعمل حرف الشرط في فعل فيجزمه، ثم لا يكون جوابه مجزوماً (مثله)، او فيه الفاء. وهذا جائز في الشعر على قبح في الكلام^(٢١).

٣٣- تَلَقَى بِهِمْ زَبَدُ النَّيَّارِ مُقْرَبَةً

على جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْجِهِ رَثْمٌ

التيار: الموج. وَزَبْدُهُ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ. والرثم: بياض الجحفة العليا من الفرس. وتستعمل في الظبي.

قال ابو الفتح: يعني زوارق وسميريات بناها لاصحابه حتى يعبروا النهر.

٣٤- دَهْمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابُ ابْنِطْنِيهَا

مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا يَبِيهَا الْأَلْمُ

"وبقوم": أي برجال يصرفون هذه السميريات. (وقد ابتدأ بصفة خيل من الخيل المعروفة، ولم يزل مستمراً على ذلك الى قوله: "دهم فوارسها". ثم دل على انه يريد السفن لاغير)^(٢٧).

وقد يجوز ان يكون في هذه الغزاة سبحت به الخيل في الماء، وان يكون ركب السفن، وذلك في غزاة واحدة.

٣٥- مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَّتْ الْعَدُوُّ بِهَا

وَمَالِهَا خَلِقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْءٌ يَمُ

(٢١) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني... ص ٢٤٨ وقال قبله: قال الشيخ [ابو العلاء] النيار: الموج. والمقربة الخيل التي جرت عاداتها بان تقرب عند البيوت. والرثم: بياض جحفة الفرس العليا. واذا كان البياض في السفلى قيل: فرس أظم. وابتدأ الشاعر بصفه خيل... الخ.

الشَّيْمُ: جمع شيمة: وهو ما يظهر من خلق الانسان. مأخوذة من: شيمتُ
السيف: اذا سللته^(٢٨).

٣٦- نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَلَي عَجَلٍ

كَفَلَفِ حَرْفٍ وَعَوَاهُ سَمَاعٌ قَهُمُ

٣٧- وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ

أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصَرُوكَ عَمُوا

(عموا: أي: هلكوا، فزالت ابصارهم. ويكون عموا: أي: تحيروا لما

نظروا إليك فلم يملكوا ابصارهم)^(٢٩) ويكون عموا عن الرأي والرشد للخذلان.

٣٨- صَدَمَتْهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتْهُ

وَسَمَّهَرِيئُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمٌ

جعل الجيش كالفرس. وجعل المدوح له غرة. والسمهريئة: أي الرماح:

غمماً في وجهه. والغمم: شعر يُغَطِّي الوجه ومؤخر الرأس. وكأنه من قول

الاول:

فلو أننا شهدنا كم نصرتنا

بذي لجب اذب من العوالي

٣٩- فَكَانَ أَثْبِتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ

يَسُنُّ قُطْنَ حَوَالِكَ والأرواح تنهزم

٤٠- والأعوجية ملء الطرق خلفهم

والمشرفية ملء اليبوم فوقهم

(٢٨) شيمته: يأتي بمعنى: اغمدته، ايضاً. وهو من الاضداد.

(٢٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه القسر.

ح: قال ابو عبيدة: كان اعوج لكدنة، فأخذته سليم في بعض أيامهم، فصار الى بني هلال.

قال الاصمعي: هما اعوجيان: فالاكبر منهما لغني. والاصغر لبني هلال. وذكر ان "هبل" هي أم اعوج الاكبر، وانها كانت لغني. قال ابو عبيدة^(٣٠): ليس فيهن فحل اشهر في العرب ولا اكثر نسلا من اعوج.

ع: نصب "ملء الطرق" بإضمار فعل. كأنه قال: والاعوجية تردى. أي: ترقص^(٣١). في حال ملئها الطرق. والاضافة في "ملء الطرق" على نية الانفصال. كأنه قال:

ملاً الطرق. أي مائة. ونصب "ملء اليوم" على نحو من هذا الضرب^(٣٢).

٤١- إذا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً

تَوَافَقَتْ قَلِيلٌ فِي الْجَوِّ وَتَصْطَدِمُ

يقول: اذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤوس فاصطدمت في

الجو.

٤٢- وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشْ قَيْقِ اللَّيْتَةِ

إِلَّا ائْتَنَى فَهُوَ يَنَأَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ

يقول: اسلم المؤلى: أي الحالف يمينه، فهو ينأى بالهرب، وهي

تبتسم...^(٣٣) وتضحك منه.

^(٣٠) وردت كلمة "ابو عبيدة" في المخطوطة غير واضحة. واستعنا على ذلك باللسان. مادة "عوج" الذي

نسب الكلام الى ابي عبيدة.

^(٣١) في كتاب تفسير ابيات المعاني ص ٢٤٨ "تركض" مكان "ترقص".

^(٣٢) في كتاب تفسير ابيات المعاني "النصب، مكان "الضرب".

^(٣٣) كلمة غير واضحة ربما تكون بمعنى تهزأ او تسخر" فقد جاء رسم الكلمة بما يقرب من ذلك.

٤٣- لا يَأْمَلُ النَّفْسَ الْاَقْصَى لِمُهْجَتِهِ

فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْاَدْنَى وَيَعْتَنِمُ^(٣٤)

ع: يقول: ايمن بالموت فهو لا يأمل النفس الأقصى، فقد جعل يغتم

الاتفاس ويكررها.

ح: اراد: فهو يسرق، فلذلك رفع. ومن أغرب ماجاء عنهم في صفة

الهارب قول الشاعر:

فيوماً تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا

ويوماً تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ^(٣٥)

أي: تارة نُؤَسِّرُ فَتُقَدُّ جُلُودَ خَيْلِنَا وَنُقَيِّدُ بِهَا. وتارة نهرب فنروغ كما تروغ

الثعالب.

٤٤- تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً

صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي اثْنَانِهَا دِيَمُ

يعني: درعاً. وَقَعُ الْاِسِنَّةِ فِيهَا كَثِيرٌ (عظيم) كديم المطر^(٣٦).

٤٥- تَخَطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْقُذُهَا

كَأَنَّ كُلَّ سَيْنَانٍ فَوْقَهَا قَأَمُ

^(٣٤) رواية ابي الفتح في الفسر "لاتامل".

^(٣٥) ورد البيت في اللسان مادة "مسك" انشده المفضل. ومُسُوكِ الثَّعَالِبِ: تقول العرب: اذا كاتوا خانقين.

وقال المفضل بعد ان انشد البيت: في مُسُوكِ جِيَادِنَا: معناه: انا أُسْرِكُنَا فَكَتَفْنَا فِي قُدُودِ مَنْ مَسُوكِ خَيْلِنَا الْمَذْبُوحَةِ. وقيل "في مُسُوكِ": أي على مسوك جِيَادِنَا. أي: ترانا فرساناً نغير على اعدائنا ثم يوماً ترانا خانقين.

^(٣٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٤٦ - فلا سَقَى الغَيْثُ ما وِراهُ من شَجَرٍ

لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةً الرُّخْمِ (٢٧)

أي: لو لم يعتصم بما دخل فيه من الدغل لقتل، فأكلته الطير فوارت به في

اجوافها (٢٨).

٤٧ - أَلْهَى المَمالِكِ عَن فَخْرٍ فَقُلْتُ بِهِ

شُرِبُ المَذامِيةِ والأوتارُ والنغمُ

أي: ألهى اصحاب الممالك عن فخر فقلت به: من غزواتك اشتغالهم بالخمر

والنغم. من قولك: ما نغم بكلمة. أي: ما تكلم بها. ثم سمي الغناء نغماً. وانمسا

يراد: ما حسن من الاصوات.

روى ابو القاسم القصباني النحوي: ألهى الممالك عن فخر فقلت

به من القول. وكان يزويه عن "الزخرفي" ويذكر انه كان قد صدق ابنا

الطيب.

٤٨ - مُقْلَداً فَوَقَّ شُكْرَ اللهِ ذَا شَطْبٍ

لأَسْتَدَامَ بِأَمْضَى مِنْهُما النِّعَمِ

(نصب) "مقلداً" على الحال. و"منهما". أي: من الشكر والسيف. أي قد جعلت

الشكر شعارك فهو أدنى إليك من السيف (٢٩).

(واستأنف "لاستدام" وليس بوصف "لشكر الله" و"ذا شطب": لان احدهما

معرفة والآخر نكرة. والمعرفة توصف بالجملة، ولايجمع بين وصف المعرفة

(٢٧) رواية ابن عدلان "ما وراه" و"عنه لوارى".

(٢٨) وهذا أيضاً كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

(٢٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر. وهو الكلام المحصور بين الفوسين.

والنكرة، فجرى ذلك مجرى قولك: مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان. أي: هما عاقلان، لأنك استأنفت الجملة^(٤٠).

ع: قوله: "لَا تُسَبِّدَام بِأَمْضَىٰ مِنْهُمَا النَّعْمَ": شرح بهذا النصف مراده في النصف الاول.

٤٩- أَلْقَتِ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا

فَلَوْ دَعَوْتَ بِإِلَاضِ رَبِّ أَجَابَ دَمٌ

٥٠- يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ

فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ

يقول: اطاعتك دماء الروم، فلو دعوتها بغير السيوف لاجابتك. أي: لو قلت

لها: هَلُمَّي، او انسقلي لفعلت ماتمرها به من غير ان تسأل سيقاً.

وَادَعَىٰ أَنْ الْقَتْلُ سَابِقٌ فِيهِمُ الْحَوَادِثُ. فما تمهل الشباب الى الهرم، ولا

تسمح للميت ان يموت بغير السيف.

٥١- نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنِ مَحَاجِرِهِ

نَفَسٌ تَفْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخُئْمُ

المحاجر: جمع مخجر العين. وهو ماحولها. فأما المخجر: فهو ما يحرم

من الافعال قال حميد:

وَهَمَمْتُ أَنْ أَخْطُوَ إِلَيْهَا مَخْجِرًا

ولمثلها يخطى إليها المخجر^(٤١)

^(٤٠) والقسم الثاني من هذا الشرح وهو المحصور ايضا بين القوسين في كتاب ابن عدلان بلفظه ولم ينسبه الى أحد.

^(٤١) البيت لحميد بن ثور الهلالي. وروايته في اللسان ماده "حجر".

فهمت أن أغشى إليها مخجراً ولمثلها يغشى إليه المخجر =

يقول: نفس هذا الممدوح عظيمة، لاتقنع إلا بعظام المكارم. ونفس غيره
دنيئة فهي تفرح بما تراه في الحلم، وإن علمت أنه ليس بحق.
ويحتمل معنى آخر: وهو أن علياً تبقى رقادَه نفس كريمة شريفةً ونفسُ
غيره ترضى بالنوم لانه هدوءٌ وراحة.

وهذا ابلغ من المعنى الاول.

٥٢- القائمُ الملكُ الهادي الذي شهدتْ

قيامه وهُداهُ العُربُ والعجمُ

القائم: المدبر للامور. واصل القيام ضد القعود. ثم قالوا: قام الملك: اذا
صارت المملكة اليه.

٥٣- ابنُ المُعَفَّرِ في نجدِ فوارسها

بِسَيفِهِ وَلِوَهْ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ

(كوفان: هي الكوفة. يعني: حرب أبي الهيجاء للقرمطي. وولايته طريق

مكة ونجد^(٤٢)). واذا أنت فكأنه اراد الجهة. وليس مضطراً الى ذلك. وإن اراد
فوارس العرب فجائز حسن.

٥٤- لَاتَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ

إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْنِخَاهُمْ يَدَا خْتَمُوا

= وهي أيضاً رواية الديوان. والبيت من قصيدة مطلعها:

لَمْ أَلْقَ عَمْرَةَ بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئٌ خَرَجْتَ مُعْظَمَةً عَلَيْهَا مُنْزَرٌ

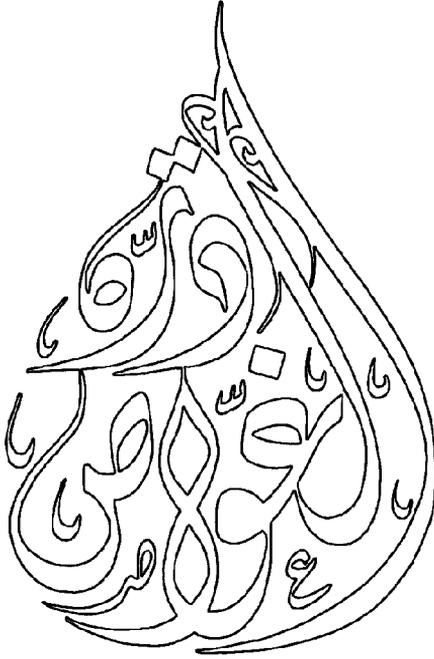
انظر ديوان حميد بن ثور الهلالي. تحقيق: عبدالعزيز الميمني. ص ٨٤. نشر الدار القومية للطباعة
والنشر/القاهرة.

(٤٢) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٥٥- ولا تُبالِ بِشِيفِ بَغْدَ شَاعِرِهِ
قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمِدَ الصَّمَمُ

هذا آخر ما انشده سيف الدولة، فكأنه كان وداعاً.

* * *



وقال:

يمدح إنساناً، وأراد ان يستكشفه عن مذهبه^(١).

١- كُفِّي أَرَانِي وَيَك لَوْمَكِ لَوْمَا

هَمَّ أَقَامَ عَلَى فُوَادٍ أَنْجَمَا

النصف الاول يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون مُسْتَعْنِيَا بنفسه. أي: كُفِّي

لومك، فاتى أراتي ألومَ منك. أي: ألومك أكثر من لومك إياي.

و"ويك": كلمة لم يعرف منها فعل. واصحاب اللغة يزعمون ان معناها:

التنبيه على الشيء. لانهم يريدون: ألم تر. وفي الكتاب العزيز: "ويك انه لايفلح

الكافرون"^(٢).

وذهب الخليل فيما يروون انه قال: "وي" على معنى التعجب. ثم قال "كأنه

لايفلح الكافرون". وهذا مخالف مذهب من يقول: "ويك" بلا "أن". وقد جاءت مع

"أن" المخففة "ويك" في قول الشاعر:

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحَبَّبُ

وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ^(٣)

فاذا جعلت "ويك" كلمة. والكاف للخطاب وجب ان تفتح اذا خوطب بها

المذكر. وان تُكسّر اذا أريد بها المؤنث.

والوجه الآخر من الوجهين الجائزين في النصف الاول: ان يكون متعلقاً

بالنصف الثاني. ويكون "هم" مرفوعاً بقوله "أراتي" كأنه قال: اراني لَوْمَكِ لَوْمَ هَمَّ

اقام على فواد انجم.

(١) جاء في كتاب ابن عدلان بعد ذلك: "وهي من قوله في صباه".

(٢) هكذا ورد رسم الكلمة في المخطوطة. وفي القرآن الكريم: "ويكأنه" الآية "٨٢" من سورة القصص.

(٣) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل. انظر كتاب سيبويه: ٢٩٠/١.

وفي "انجم" ضمير يعود على "فؤاد". أي: ذهب به كما يذهب السحاب
المنجم، فيكون قوله "ألوما": احق باللائمة مني.

وإذا حُمِلَ على القول الأول فـ"هَمْ" مرفوع بابتداء مضمرة أو فعل أو خبر
مقدم. كأنه قال: هذا هَمْ. أو أصابني هَمْ. أو بي هَمْ^(٤).

٢- وَخَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الْهَوَى

لَحْمًا فَيُنْجَاةُ السَّكَّامُ وَلَا دَمًا

٣- وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةً

يَاجَنْتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَاهِنَّمَا

جعل المرأة كالجنة. وهي مأخوذة من قولهم: جَنَّ الارضَ الشَّجَرُ والنَّبْتُ:

إذا سترها. أو يقال للبستان: جنة، لان الشجر يغطيه. وقد جاء في الحديث: "ان
امرأة..^(٥) جنته". وانما اراد المرأة الصالحة. فأما المذمومة فهي غُلٌّ مُقْمَلٌ. قال
جران العود. وذكر النساء.

وَلَسَنَ بِأَسْوَأِ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ

تَحْفُ الرِّيَاضُ نَبْتُهَا مَا يُصَوِّحُ

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْمَلٌ لَا يُفْكُهُ

مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّخْشَانُ الصَّمَّخُ^(٦)

^(٤) هذا الشرح كتبه لابي العلاء المعري. وذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني من

شعر ابي الطيب المتنبي ص ٢٥١ .

^(٥) لفظه غير واضحة. ربما تكون "الرجل".

^(٦) رواية البيهقي في الديوان. للؤلؤ تهيج الرياض غيرها لا تصوخ. وللثاني "من القوم إلا الشخشان

الصرفخ". وهما من قصيدة مطلعها:

ألا لا يغررن امرأ نوافلية على الرأس بعده ترائب وضح =

الشَّحْشَحَانُ: الذي يدوم على الشيء. وهو الغيور. والصمحمح: الصُّلْبُ الشديد.

وَجَهَنَّمُ: اشتقاقها من: الجهامة. وهو غَلَطَ الوجه وكرهته، وقالوا: فلانُ جَهْمُ الْمُحَيَّا: إذا كان كريبه المنظر: والنون على هذا زائدة.

وقيل: الجهنام: البئر البعيدة القعر. فَشَبَّهَتْ جهنم بها لبُعْدِ غَوْرِهَا.

وقالوا: جَمَزُ جِهْنَام: أي. شديد الحمرة. وكأنهم أرادوا ان نارها حمراء.

قال الشاعر. وهو الاعشى:

دَعَاؤُتْ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَاؤُا لِه

جِهْنَامُ بُعْدًا لِلْعَوِي الْمَذْمُومِ^(٧)

٤- وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حِيبًا أَبْرَقَتْ

تَرَكَتْ حَالَاوَةً كُلَّ حُوبٍ عَقَمَاءَ

٥- يَاوَجَّهَ دَاهِيَةَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا

أَكَلَ الضَّمِّي جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَاءَ^(٨)

جعل اسم المرأة "داهية". وأغلب الظن أنه اسمٌ وضَعَهُ مشتقٌ من الدهاء.

أي: انها قد دهته. وهذا اشبه من ان تكون مُسَمَّاة بهذا الاسم.

ح: داهية: اسم التي شَبَّ بِهَا.

= انظر ديوان جران العود النميري. صنعة محمد بن حبيب تحقيق: د.نوري حمودي القيسي: ص ٦٤ . نشر دار الرشيد بغداد.

^(٧) رواية الشطر الثاني في الديوان: "جَهْنَامُ جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ". بفتح الجيم في "جهنم". والبيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا قُلْ لَتَيْتًا قَبْلَ مَرَّتْهَا اسْمِي نَحِيَّةً مُشْتَاقِي إِلَيْهَا مُنِيمٌ

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح وتعليق: د.م. محمد حسين. ص ١٢٥. نشر مكتبة الآداب/مصر.

^(٨) رواية ابن عدلان "داهية التي".

٦- إِنْ كَانَ اغْتَاهَا السُّلُوفُ فَإِنِّي

أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مُغْنِمَا^(٩)

٧- غُصْنٌ عَلَى نَقْوِي فَلاَ نَابِتٌ

شَمْسُ النَّهَارِ تَقِلُّ لِيلاً مُظْلِمَا

النَّقْوَانُ: ثنائية نَقَا: وهو الكثيب من الرَّمْل. ويقال "تقيان" بالياء، وبالواو

الغصن، ويحتمل ان يكونوا قالوا له "نَقَا" لان المطر يصيبه فينقيّه، كما ينقي الثوب الغسل، فيكون من باب قواهم: للمنقوض: نفض.

شبهه وركبي المذكورة بنقوي رمل، وقيامها بغصن. وقد ذكرت الشعراء ذلك

حتى أتته الاسماع. وجعلها كشمس النهار. وشعرها كالليل المظلم. وهو كثير.

٨- لَمْ تَجْمَعِ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِهِ

إِلَّا لِنَجْمَانِي لِعَرْمِي مُغْنِمَا

٩- كَصِفَاتِ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي

بِهَرَّتْ فَانطِقْ وَأَصْفِيهِ وَأَفْحَمَا

(انطقهم، لانهم راموا وصف محاسنه وافحمهم لعجزهم عن إدراكه)^(١٠).

(ويجب ان يكون قولهم: أفحم الشاعر مأخوذاً من الفحم المعروف، لانهم

يريدون ان خاطر كالنار الموقدة. فانقطع الي ان صار كالفحم)^(١١).

^(٩) "السبت" هي رواية ابي الفتح ايضاً. ورواية ابن عدلان "اصبحت".

^(١٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

^(١١) الاقبح الثاني من الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري في

كتابه تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي ص ٢٥١ ونسبه اليه. ويجدر بنا ان ننقله

في ١٠١٠ فيه من فائدة. قال الشيخ رحمه الله: يقول: بهرت صفات هذا الممدوح فانطق الواسفين حتى

أفحموا. أي: انقطع كلامهم. ويقال: بكى الصبي حتى فحم. أي: عجز عن البكاء. وقالوا: أفحم =

١٠- يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فَإِنْ أَعْجَبَتْهُ

أَعْطَاكَ مُعْتَذِراً كَمَا نَقَدْ أَجْرَمَا

١١- وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعاً

وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعْظِماً

١٢- نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّمَا

خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا

١٣- يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَراً

مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا

ح: اسماً: هنا اسم مضاف الى "من". وموضعه نصب لانه منادى. فكأنه قال: يا أعلاً من علا، وارفح من ارتفع. ويجوز ان يكون موضعه رفعاً. كأنه قال: انت أعلا من علا.

ع: جعل الممدوح خالصاً من جوهر من عز عن الجواهر والاعراض. وخلقها بالإرادة. وهذه مجاوزة الى غير الفعل المحمود. والقائل لها مذموم. وإن رضي الممدوح بذلك فقد اقدم على أمر يستعظم.

والملكوت (فعلوت) من الملك. والتاء في "ذات" اصلها هاء. ولكنها استعملت مضافة^(١٢). وهذه الهاء اذا اتصلت بالمضاف منعها ذلك من الوقف، لان

= الشاعر: اذا تعذر عليه قول الشعر. ويجب ان يكون اخذ هذا اللفظ من الفحيم المعروف، لانهم يريدون ان خاطر كالنار الموقدة. فانقطع الى ان صار كالفحم قال الهذلي:

اصخر بن عبدالله ان كنت شاعراً فانك لاتهدي القوافي لمفحم

(١٢) جاء بعد هذا الكلام. وهو لابي العلاء في كتاب تفسير ابيات المعاني "واسمى من سما" في موضع خفض نعت لله سبحانه.

الناطق جرت عادته ان يصل المضاف بالمضاف إليه، فشبَّهها المتكلمون بالتاء الاصلية. فقالوا: الصفات الذاتِيَّة.

والنحويون يرون ان الصواب في النسب الى الذات "ذَوِيَّة". ولايمتنع ان تشبَّه هذه التاء بالتاء الاصلية، كما قالوا: تَمَسَّكَ الْمَسْكِينُ. فاثبتوا الميم في الفعل الماضي كما يثبتون الميم الاصلية لكثرة ما لزمت الميم: الْمَسْكِينُ.

١٤- نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَا هُوَيْتِيَّةً

فَكَأَدُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا

ح: لاهوتِيَّة: كقولك الإهيَّة. ولست اعرف هذه اللفظة في كلام العرب. على ان العامة اولعت بها. ونصب "لاهوتِيَّة" على المصدر. ويجوز ان تكون حالاً من الضمير في "تظاهر".

ولو كان "لاهوت" من كلام العرب لكان اشتقاقه من "لاه" الذي ادخل عليه الالف واللام وصار علماً.. لله تعالى". وذلك في احد قولي سيبويه^(١٣). ويكون بوزن "الطاغوت" إلا ان الطاغوت مقلوب. واللاهوت لو كان عربياً لكان غير مقلوب. فيكون على هذا (فَعْلَوْتَا)، بمنزلة: الرَّغْبَوْتُ والرَّحْمَوْتُ.

ع: نصب "لاهوتِيَّة" على التمييز. ولايمتنع ان يكون نصبها على الحال. وان كان "النور" مذكراً. لانه لايمكن ان يقول: قد تصوّر فلان رَحْمَةً. ويجوز ان تنصب "لاهوتِيَّة" لانها مفعول له او من أجله.

وبعض الناس يروي "لاهوتِيَّة" بالاضافة الى الهاء الراجعة على "النور". والناس يقولون: "اللاهوت" ويزيدون التاء، كما يقولون "النَّاسوت": ارادوا بها الانسان والانسانية. وكذلك قولهم: "طاغوت". أصله عند النحويين "طيغوت" او "طوغوت" بعد تقديم الغين ثم قلبت الياء او الواو الفأ.

(١٣) في كتاب الفسر: في احد قولي النحويين.

وأقيس^(١٤) من هذا القول: ان يكون "طاغوت" على وزن (فاعول)، لانهم قد
حكوا: طَغَوْتُ. وطَغَيْتَ. فكانه في الاصل: طاغُوْتُ، فقلبت الواو الاخيرة تاء. كما
قلبت في: تخمة وتراث.

١٥- وَيَهُمُّ فَيْنِكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً

مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ إِنْ يَتَكَلَّمَا

ح: أي: ويهمّ فيك نورك، فاضمره، ونصب "فصاحة" على المصدر.

ع: يجوز^(١٥) ان تكون "فصاحة" منصوبة على التمييز. وان تكون مفعولاً

لـ "نطقت" ومفعولاً له.

يقول: يَهُمُّ هذا النور ان يتكلم من كلّ عضوٍ منك. ولا يقتصر على اللسان

دون الاعضاء كلها.

١٦- أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ

مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا

يقول: اني أرى الشيء على حقيقته. فكأنّي في نوم. والنائم ليس بصره

ثابتاً، وتمّ الكلام في النصف الاول، ثم فسّر الغرض بقوله: "من كان يحلم بالإله".

و"مَنْ" هاهنا استفهام. ونصب "فأحلم" لانه جواب. وهذا كما تقول: مَنْ امكّنّه أن

يطلع الى النجوم فاطلع إليها. أي: ان ذلك لا يُستطاع.

(١٤) جاء في نسخة ت ٢ قبل ذلك: "قول ابي العلاء". وعلى هذا يبدو ان الكلام الذي يبدأ من "وأقيس" من
هذا" انما هو تعقيب لابي زكريا التبريزي على ماسبق.

(١٥) جاء في كتاب "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبّي" لابي المرشد المعري: ص ٢٥٣.
قبل ذلك في معرض ذكره كلام ابي العلاء: قال الشيخ (ابو العلاء): في "يَهُمُّ" ضمير يعود على النور.
ويجوز ان تكون "فصاحة" ... الخ.

١٧- كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ

صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمًا

يقال: "كَبُرَ" بضم الباء في معنى: عَظُمَ. وكَبُرَ: بكسر الباء في معنى: أُسْنَنَ.
يقول: نظرت الى شيء لم أر مثله، ولم تجر العادة ان يصل إليه الاسنان،
فاسْتَغْظَمْتُ ذلك حَتَّى ظَنَنْتُ نَفْسِي تَوْهُمًا^(١٦).

١٨- يَأْمَنُ لِجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ

نَقِمَ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمًا

١٩- حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا

وَيَقُولُ بَيْتَ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا

عَظُمَ الممدوح تعظيمًا يجب معه ألا يكون خاطبه بقوله: حتى يقول الناس
ماذا عاقلاً. وإنما تبع في ذلك قول الحكمي في قوله:

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى

قِيلَ مَا هَذَا صَاحِبِ^(١٧)

ويجوز ان يكون ابو الطيب ظن ان القائل اراد: ما هذا صحيح العقل. ولعله

لم يرد ذلك، وإنما اراد: ما هذا الفعل صحيحاً.

٢٠- إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرَكَ إِذْكَارِي لَّهُ

إِذْ لَاتْرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مَتْرَجِمًا^(١٨)

وهنا كقول ابي تمام:

^(١٦) ورد هذا الشرح في حاشية ت ٢: ونسبه الى ابي العلاء.

^(١٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

غَرْدَ الذِّبْكَ الصُّدُوحُ فَاسْتَقْنِي طَابَ الصُّبُوحُ

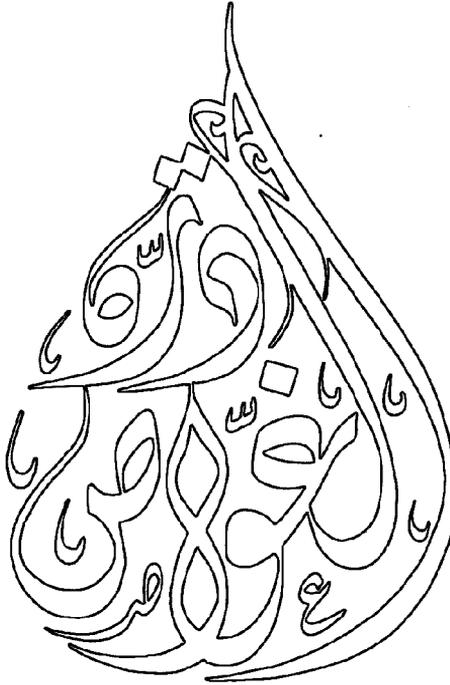
انظر ديوان ابي نواس: ص ١٦٩. نشر دار صادر بيروت.

^(١٨) رواية القسري: "اذ لا يريد" ورواية ابن عدلان "اذ لا يريد" بالنون.

وإذا الجود كان عوني على المرز

ع تضاضيتَه بِتَرَكَ التَّضاضِي (١٩)

* * *



(١٩) رواية الديوان: "وإذا المجد كان عوني". والبيت من قصيدة مطلعها:

بُدِّلتْ عِبْرَةٌ مِنَ الْإِيْمَاضِ يَوْمَ شَدَّوْا الرِّجَالَ بِالْأَغْرَاضِ

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام، بتحقيقنا: ٦١٣/١ . نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

وقال: في صباه.

١- الى أي حين أنت في زيٍّ محرم؟

وحتَّى متى في شقوةٍ والى كم؟

٢- وإن لآتمت تحت السُّيوفِ مكرماً

تمت وتُقاسي النذلَّ غيرَ مكرمٍ

٣- فثب واثقاً بالله وثبته ماجدٍ

يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وصف نفسه بانه في زيٍّ محرم. فدلَّ على انه مفترق الى اللباس، وانه في

عيشٍ غير حميد.

وقال: ايضاً^(١).

١- ضيف ألم برأسي غير محتشم

والسيفُ أحسنُ فعلاً منه باللم

المحتشمة هاهنا: من الانقباض والاستحياء.

وقوله: "والسيف احسن فعلاً منه باللم" ناظر الى قول البحري:

وددت بياض السيف يوم لقينني

مكان بياض الشيب كان بمفرقي^(٢)

٢- إنعدت بياضاً لا بياضاً له

لأنت اسود في عيني من الظلم

(١) جاء في كتاب الفراء: "وقال ايضاً في صباه".

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان مطلعها:

حلفت لها بالله يوم التفرق وبالوجد من قلبي بها المتعلق

انظر ديوان البحري. تحقيق حسن كامل الصيرفي: ١٥٠٩/٣. نشر دار المعارف بمصر.

اسود من كذا، وابيض منه: مذهب الكوفيين.

(والاجود ان يكون "أسود" في هذا البيت لايراد به: أشدّ سواداً. لان النحويين يزعمون ان الالوان لاتستعمل في هذا الموضع، ولا في التعجب^(٣) إلاّ بـ"اشدّ" ونحوها.

يقولون: هذا اشدُّ حُمْرة من الشقيق. ولايقولون هذا أحمر من الشقيق. وكذلك يقولون في التعجب: ما اشدّ سواده. ولايقولون: ما أسودّه.

وإنما يحمل البيت على انه اراد: لأنت اسود، ولم يجعله اشدّ سواداً من الظلم. وإنما اراد انه بعضها، كما يقول: فلان مسود من الليل، أي: كأنه منه. وقد انشدوا بيتاً شاذاً. وهو قول الراجز.

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تَقَطُّعُ الْحَدِيدِ ثَبَّالْإِمْبَاضِ

ابيضُ من اخت بني ابيض^(٤)

وقد يتوجّه لهذا البيت ان يكون لغير ماذهبوا إليه. ويكون قوله: "في درعها الفضفاض" ابيض. أي: في درعها جسد مبيض^(٥) من اخت بني ابيض. فيكون ابيض وصفاً بالبياض. وتكون "من" هاهنا، كما تقول للرجل: لك من فلان صديق. وكذلك البيت المنسوب الى طرفة:

إِذَا الرَّجَالُ شَتُّواْ وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ^(٦)

(٣) في كتاب ابي المرشد المعري: تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٥٤. وقد نسب الكلام الى ابي العلاء،

جاءت العبارة على الوجه الآتي: "ولا في النفي" مكان "ولا في التعجب".

(٤) ورد الراجز في خزانة الادب: ٤٨١/٣. وفي الرسالة الموضحة: ٨٦. بدون عزو، وورد في اللسان مادة "بيض".

(٥) في كتاب ابي المرشد، "تفسير ابيات المعاني.. ابيض.

(٦) ورد البيت في اللسان مادة "بيض" في موضعين ورواية اللسان مثل رواية الديوان وهي: =

يريد: انت مبيضهم. أي: ثوبك ابيض. ولا يريدون أن ثوبه اشد بياضاً من ثيابهم. وانما هو كما تقول: انت كريم من بني فلان. أي: انت كريم وانت منهم. ونحو هذه الابيات في أن (أفعل) لا يراد به التفضيل قول القائل:

وَأَعْتَقُ مِنْ أَوْلَادِ ذُرْوَةٍ لَمْ أَجِئْ
بِأَعْظَاءِهِ عَارِئاً وَلَا آتِياً نَادِمٌ^(٧)

لم يرد انه اطول اعناقاً من اولاد ذروة، وانما اراد انه طويل العنق، فانه من اولادها^(٨) ^(٩).
(وقال أعرابي:

وَابْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
شَهَابٌ بَدَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ عَسَاكِرُهُ^(١٠)

وقوله: "من ماء الحديد" وصف الابيض، وليس متصلاً به كاتصال "من" بخير" (في قولك: هو خير منه)^(١١).

"فمن" في هذا الموضع مرفوعة الموضع، لانها وصف لأسود. في القول الاول. وهي منصوبة الموضع بأسود، كما تقول: "هو خير منك". "فمنك" في

= اما الملوك فانت اليوم الأنهم لؤماً وابيضهم سربال طبّاخ

انظر شرح ديوان طرفة بن العبد لسيف الدين الكاتب: ص ٣٧. نشر مكتبة الحياة بيروت.

^(٧) ورد البيت في "عبث الوليد" بدون نسبة. وروايته فيه: "اولاد ذرزة لم افد".

^(٨) فاته من اولادها" زيادة في الشرح وردت في كتاب "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٥٤.

^(٩) الى هنا ينتهي كلام ابي العلاء المعري. وقد ذكره ايضاً ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني ص ٢٥٤. ونسبه اليه.

^(١٠) ذكر هذا البيت ابن عدلان في كتابه التبيان: ٣٥/٤.

^(١١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة يقتضيها الكلام وردت في كتاب ابن عدلان.

موضع نصب 'بخير'، كأنه قال: قد خاركَ بخيرك. أي: صار خيراً منك. وقال الاحدب بن بغيض المحرزي:

لَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ اجْتَبَأَهُ

بِابِيضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ

فقوله: "من ماء الحديد" في موضع جرٍّ لأنها وصف "لابيض". كما ان

"صَقِيل" كذلك، وليست متصلةً بابيض منتصبةً به، فكأنه قال: بابيض كائن من ماء الحديد^(١٢).

٣- بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي

هُوَ أَي طِفْلاً وَشَبَابِي بِالْحُلْمِ

تمَّ الكلام عند قوله "تغذيتي". ثم فسّر النصف الاول بالنصف الثاني، فقال:

هُوَ أَي طِفْلاً. جعل "هواي" دالاً على الفعل. كأنه قال: هويتُ طفلاً. ونصب

"طفلاً" على الحال. وقوله: "وشيبني بالغ الحلم". أي: شبتُ حين بلغت الحلم.

والنصب في "بالغ الحلم". كالنصب في قوله "هويت طفلاً" على الحال^(١٣).

^(١٢) الشرح الذي يبدأ: "وقال اعرابي" الى نهاية الكلام مع شواهد الشعرية. ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

^(١٣) هذا الشرح لابي العلاء ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي" ص ٢٥٤ ومن المناسب ان نذكر هنا شرح ابي الفتح للبيت:

قال ابو الفتح في كتابه الفسر: يقول: عشقت وانا طفل. وشبت حين احتلمت. فصار لي غداءً. و"هواي" في موضع رفع بالابتداء. و"طفلاً" منصوب على الحال. وهو في موضع خبر الابتداء. كما تقول: انطلقك ضاحكاً، واقبالك مسروراً، أي انطلقك في هذه الحال، وشريك السوق ملتوتاً. أي في هذه الحال. و"شيبني" ايضاً مرفوع بالابتداء و"بالغ الحلم" حال سدّت مسدّ خبر الشيب على التفسير الذي تقدّم. أي شيبني في هذه الحال. ونصف البيت الاخير تفصيل لما اجمله في النصف الاول، لانه يبيّن به وقت ذلك العشق ووقت الشيب. انظر الفسر. الورقة: ٢٩٩ وما بعدها.

٤ - فَمَا أُمِرُّ بِرِسْنِمٍ لَا أُسَائِلُهُ

وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لِاتْرِيْقِ نَمْرِي

٥- تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ

يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّمٍ

يقول: تنفست عن وفاء لاصدع فيه. وأصل الصدع: الانشقاق. والعرب

تضرب المثل بصدع الزجاج، وانه لايلتئم.

يقول: وفاء هذه المذكورة لم يحدث فيه عيب.

والشعبُ: القبيلة العظيمة هاهنا. أي: افترق قومي وقومها، ويجوز

ان يعني بالشعب: قبيلة. والشعبُ يستعمل في معنى الجمع، ومعنى

التفرقة.

يقول: تنفست عن وفاء لاصدع فيه، وشعب: أي: فراق لايلتئم. وهذا

الوجه اشبه من الاول.

٦- قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمُعِهَا

وَقَبَّلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِفَمِّ

٧- فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقَبَّلِهَا

لَوْ صَابَ تَرْبِيًّا لِأَخِيَا سَالِفِ الْأُمَمِ

نصب "فمًا" بفعل مضمر. او اسم فاعل يقوم مقام الفعل. كأنه قال: جعلت

فمها الى فمي. وتفسيره: مشافها. أي: جاعلاً فاهاً الى في. وقوله: "فاه" في

اموضع حال. فأما قول الشاعر:

تَحَسَّبَ هُوَاسٌ وَإِقْنَنَ أَنَّنِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبِ لَأَسْأَوِرُهُ^(١٤)

فَقَلَّتْ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنِّيهَا

قَلْوَصُ امْرِي قَارِيكَ مَاأنتَ حَائِرُهُ

ويروى "من قاصد". فقوله "فاهالفيك" منصوب بفعل مضمر. كأنه قال: تلقَّ

فاها الى فيك. يعني: الداهية، او طعنة، او ضربة. او طعنة استعار لها فماً.

وهوأس: يعني أسداً. يطلب شيئاً بالليل.

وتحسب: أي تظنن. من: حَسِبْتُ الشئ: ظننته.

٨- تَرْتُو إِلِيَّ بَعِيْنِ الظَّنْبِي مَجْهَشَةً

وَتَمْسُحُ الطَّلَّ فَوْقَ الوَرْدِ بِالْعَنَمِ

اجهش: اذا تهياً للبعاء. او ظهر منه فرع من شيء.

والعنم: قالوا: هو دود احمر يكون في الرمل. وقالوا: قضبان حُمْرٌ يَنْبِتُ

في جوف السَّمْرَةِ^(١٥). ويقال: انه نبت ملتف على الشجر يبدو اخضر، ثم يحمر،

ويقال: انه اطراف الخروب الشامي. ومما يدل على العنم نبت قول النابغة:

بِمُخَضَّبِ عَيْلٍ كَأَن بَنَانَهُ

عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لِمَ يُعْقَدُ^(١٦)

(١٤) انظر الكتاب لسيبويه: ١٥٩/١. وقد نسبه الى ابي سدرۃ الاعرابي. وورد البيت في سمط اللالي:

٥٣٩/١. وفي خزنة الادب: ١٠١/٢، وورد الثاني في اللسان مادة "فوه" برواية "فاهالفيك". وقد

نسبه الى رجل من "بَلْهَجِيم".

(١٥) السَّمْرَةُ: بضم الميم من شجر الطلح.

(١٦) رواية البيت في الديوان:

بمخضَّب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يُعقَدُ. =

مكتبة الكتاب والرسالة

ويقال: بنان مُعَنَّمٌ. أي: مخضوب.

شبهه الدمع بالطلّ، والخدّ بالورد. والبنان مخضوباً بالعنم. وشبهها بالظبي.

شبهه أربعة اشياء بأربعة أشياء، ولم يستعمل لفظ التشبيه: كأن ولا مثل^(١٧).

٩- رُوِيَ حُكْمُكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ

بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ^(١٨)

١٠- أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ

وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي اجْتَنَنْتَ مِنْ أَلَمِ

١١- إِذَا لَبِزَكَ ثُوبَ الْحُسْنِ اصْغَرَهُ

وَصِرْتَ مِثْلِي فِي ثُوبَيْنِ مِنْ سَقَمِ

وصفها بصحة الوفاء في أول الابيات، ثم نقض ذلك بقوله: إنما ابدت مثل

ما ابداه من الجزع، ولم تخف كما اخفاه من الالم. ولو ان وفاءها غير المتصدع

لأجنت الالم كما أجنته. ثم قال: لو أنك اجننت كما أجنت لبرزك ثوب الحسن اصغر

ذلك، وصرت مثلي في ثوبين من سقم. وإنما ذكر الثوب لإقامة الوزن.

١٢- لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَبِي

وَالْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي

= وهذا البيت دون ابيات القصيدة فيه اقواء. هو من قصيدة مطلعها:

أمن آل مية رانح أو مقند عجلان ذا زاد وغير مزود

انظر ديوان النابغة الذبياتي: بشرح كرم البستاني. ص ٤٠. نشر دار صادر بيروت. ورواية اللسان

مادة "عتم" بمخضب رخص كان بناته عنم على اغصانه لم يعقد.

^(١٧) وورد اغلب هذا الشرح في الفسر كتاب ابي الفتح.

^(١٨) جاء في كتاب الفسر: قال ابو الفتح: رويد: اسم من اسماء الفعل بمنزلة: صه ومه وحذار. وهو اسم:

أرفق وانتظر. كأنه قال: ارفقي في امرك. ونصب "حُكْمُكَ".

القناعة: الرضا. والقنوع: المسألة. وفي الدعاء: نسال الله القناعة، ونعوذ به من القنوع. وقد جاء عنهم: القنوع بمعنى: الرضى، إلا أنه قليل. وانشد ابن الاعرابي:

أَيَذْهَبُ مَالُ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ

وَنَعْطَشُ فِي أَضْلَالِكُمْ وَنَجُوعٌ^(١٩)

أَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرِهِ

وَيَقْنَعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعٌ

وقال الآخر:

وَقَالُوا: قَدْ زَهَيْتَ فَقَلَّتْ: كَسَلًا

وَلَكِنِّي اعْزَيْ الْقُنُوعُ^(٢٠)

أي: اعزني القناعة.

١٣- وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي

حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هِمَمِي^(٢١)

بنات الدهر: شداذه، ويستعملون البئوة والاخوة فيمن يفعل شيئاً، أو عرف به، فيقولون "هو ابن سفر: إذا كان معتاداً للأسفار، وهو أخو معروف، وأبو الاضياف.

١٤- لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخَذْتَ عَلَيَّ جِدَّتِي

بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاعْذَرْنِي وَلَا تَلْمِئْنِي

(١٩) ذكر أبو الفتح هذين البيتين في كتابه الفسر. وعنه أخذهما صاحب اللسان فذكرهما بمادة "قنع".

(٢٠) ذكر أبو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر. وعنه أخذها صاحب اللسان فذكره بمادة "قنع".

(٢١) رواية ابن عدلان "وما أظن".

١٥- أَرَى أَنَسًا وَمَخْضُولِي عَلَى غَنَمٍ

وَذَكَرَ جُودٍ وَمَخْضُولِي عَلَى الْكَلِمِ (٢٢)

المحصول: المصدر الذي نقل من اسم المفعول، كما قالوا: ليس له معقول.

أي: عقل. وليس له مجلود. أي: جلد. والمحصول هاهنا: ما حصل له،

يقول: أرى أناساً فإذا ميّزتُ أمورَهُم فأنما هم مثل الغنم. واسمُ ذكر جود،

وإنما حصل على الكلم دون الفعل.

١٦- وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا فِي مَرْوَعَتِهِ

لَمْ يُثِرْ مِنْهُ كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدَمِ (٢٣)

أي: أرى أناساً وأرى ربَّ حالٍ. أي: صاحبه، والهاء في "مروعة" عائدة

على "ربِّ". وأرى: هاهنا: يجوز أن يكون من رؤية العين، ورؤية القلب.

يقول: إذا كان ربُّ المال لا مروعة له، فقد أثرى من العدم. والاثراء: كثرة

المال. وهذا مثل قوله:

يَجْتَبِي الْفَتَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَّلُوا

مَا لَيْسَ يَجْتَبِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ (٢٤)

١٧- سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مَنِي مِثْلَ مَضْرِبِهِ

وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنِ صِيَّةِ الصَّمَمِ

يعني بالنصل: السيف. أي: اتى مثل مضربه. أي: حده. ويستعملون النصل

والمنصل في السيف. ولا يستعملون في السنان إلا النصل. وكذلك في السهم.

(٢٢) رواية الواحدي "على كلم".

(٢٣) رواية ابن عدلان تم يثر منها. ورُبُّ مال.

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أحقُّ عافٍ بدمعك الهمم أحدث شيء عهداً بها القدم

وسوف يرد ذكرها.

(والصمة: الشدة. وربما قيل للأسد: صمة. فكأنه يقول: ينجلي خبري عن شدة الشدائد وأسد الأسد)^(٢٥).

١٨ - لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُنْظَبِرٍ

فَالآنَ أَقْحِمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحِمٍ^(٢٦)

"لا" عندهم أنها "لا" أوصلت بها "التاء" ويكون بعدها اسم مُضَمَّر. وقوله سبحانه: "ولات حين مناص"^(٢٧) يكون على هذا القول منصوباً بـ"لا"، ويقال إن بعضهم قرأ: "ولات حين مناص، بالرفع. وربما زادوا التاء في بعض المواضع، كما قال الشاعر:

العاطفون تحين مامن عاطف

والمفضلون يداً إذا ما انعموا^(٢٨)

وكما قال الآخر:

* وَصَلِيهِ كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا *^(٢٩)

^(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين ورد في نسخة ت، فقط دون القسم الاول. ولما كان القسم الاول غير مذكور في كتاب القسر، فلا بد ان يكون التبريزي اقتصر على نكر هذا القسم الذي ربما يكون لابي العلاء.

^(٢٦) رواية ابن عدلان "فالآن أقحم" يفتح الحاء. وضم الهمزة في اوله.

^(٢٧) الآية "٣" من سورة ص.

^(٢٨) جاء في اللسان في مادتي "حين" و"ليت" قال ابن بري: انشد السيرافي:

فألى ذرى آل الزبير بفضلهم نِعَمَ الذرى في الثنابات لناهم

العاطفون تحين مامن عاطف والمسنبون يداً إذا ما انعموا

وجاء في اللسان أيضاً، وانشد الجوهري بيت ابي وجرة:

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

وفي موضع آخر من اللسان برواية: "والمفضلون يداً إذا ما انعموا" وهي رواية المخطوطة أيضاً.

^(٢٩) تمام البيت كما ورد في اللسان مادة "حين".

نوكتي قبل ناي داري جماتا وصلينا كما زعمت تلاتا

وبجور ان يكون الشاعر أضمر "حين" في قوله: لات حين مُصنَّطِير، ولات حين مقتحم، لما كان "الحين" يستعمل في هذا الموضع كثيراً جاز ان يحذف، ويكون مقدرًا في المراد، كما حذفوا "الا" في القَسَم لعلم السامع انها في المعنى ثابتة.

ح: من العرب مَنْ يجرّ بِـ"لات"، وأنشدوا:

طلبوا صلحنا ولات اوان

فأجنبنا أن ليس حين بقاء^(٢٠)

هذا هو المشهور عنهم في تفسير هذا البيت. فأما ابو العباس فكان يقول: ان "اوان" هاهنا غير مجرور. وان الكسرة في النون إنما هي لالتقاء الساكنين، وهما: النون والتنوين. ودخل التنوين عوضاً من الإضافة. وأجراه مجرى: يومئذٍ وحينئذٍ.

وأفحم: احمل نفسي على العظام، وارمي بها في المهالك.

١٩- لَأَتْرُكَنَّ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً

وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقِ عَلِيٍّ قَدَمٍ

الساهمة: المتغيرة الوجوه. وذلك مع قلة اللحم. والعرب تستعير الساق والقيام للحرب اذا اشتدت. وكذلك يقولون: كشفت السنة عن ساقها: اذا اشتدت جذبها وقل المطر فيها. قال الراجز:

عجبت من نفسي ومن اشفاقها

ومن طرادى الطير عن ارزاقها^(٢١)

^(٢٠) ذكر ابن عدلان هذا البيت في كتابه التبيان: ٤٠/٤.

^(٢١) ورد القسم الاخير من هذا الرجز في اللسان مادة "عرق" برواية: "حمراء تبري اللحم عن غرافها".

فِي سَنَةِ كَشَفَ عَنْ سَائِقِهَا

حَمْرَاءُ تَنْفِي اللَّحْمِ عَنْ عَرَاقِهَا

٢٠- وَالطَّغْنُ يُحْرِقُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا

حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ

٢١- قَدْ كَلَّمْتَهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحِجَّةِ

كَأَنَّمَا الصَّابُ مُغْضُورٌ عَلَى اللَّجَمِ^(٢٢)

كلحت: أي: فتحت افواهها لألمها من الجراح. كأن الصَّابَ ذرٌّ على لجمها،

فهي تكره ان تطبق افواهها، قال الراجز في صفة الفرس:

إِذَا عَلاهُ الزَّبُّ دُاقَ شَرَّ عَرَا

كَأَنَّمَا يَغَضُّ شَيْئًا مُرًّا

(وكَلَّمْتَهَا: مِنَ الْكَلْمِ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ: "أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةَ الْأَرْضِ

تَكَلَّمُ"^(٢٣). أَي: تَجْرَحُهُمْ بِأَكْلِهَا إِيَّاهُمْ. وَقَالَ حَسَنُ:

لَوْ يَدْبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ عَلَيْهَا لِانْدَبَتْهَا الْكَلُومُ^(٢٤)

قال ثعلب: ليس معنى "الحولي" الذي أتى عليه الحول، لأن ولد الذرِّ

لا يعيش حولاً. وإنما يريد بالحولي: الذي يحول من حال إلى حال.)^(٢٥)

(٢٢) رواية ابي الفتح "كأما الصاب مذرور" ورواية الواحدي وابن عدلان "كأما الصاب مغضوب".

(٢٣) الآية "٨٣" من سورة النمل.

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم بالعشاء الهُمومٌ وخيالٌ إذا تَغَوَّرَ النجومُ.

انظر ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د.سيد حنفي حسين: ص ٨١. نشر الهيئة المصرية للكتاب.

(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب الفسر لابي الفتح.

وجاء في كتاب "تفسير ابيات المعاني" لابي المرشد المعري: ص ٢٥٢، كلام لابي العلاء، هذا نصه:

قال الشيخ ابو العلاء: قول حسان "لودبت الحولي"، وهو ما صغر من الذرِّ على سبيل المبالغة ولأنَّ =

٢٢- بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَّا زَالَ مُنْتَظِرِي

حَتَّىٰ أَدُلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخُدَمِ

الخدم في هذا البيت يعني بهم: الخصيان. وهذه الكلمة انما كثرت في الاسلام، لان الخصيان كثروا في دور الملوك. وإذا سمعت الخدم في شعر قديم فإتما يراد بهم قوم يخدمون، ولا يذهب به الى غير ذلك. وهذا البيت ينشد على وجهين:

مُخَدَّمُونَ نَقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ

وَفِي الرَّجَالِ إِذَا جَالَسْتَهُمْ خُدَمٌ^(٣٦)

فخدم: جمع خادم. وهو جمع شاذ. وخُدَمٌ: جمع خدوم. وهو جمع مطرد.

٢٣- شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً

وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْخُبَّاجِ فِي الْحَرَمِ

شيخ: وصف لمنصلت. والاتصالات: ذهاب سريع، وانما شبه الرجل المنصلت بالسيف اذا سلَّ من الغمد. يقال: سيفٍ إصْلَيْتَ وأصْلَتْهُ صاحبه. قال الراجز:

فَمَا تَصَلَّتْ تَعْجَبُ لِأَنْصِلَاتِهَا

كَأَنَّمَا اعْتَنَقَ سَامِيَاتِهَا

قَيْسِي نُبْعِ رَدٍّ مِنْ سِيَاتِهَا

= العادة جرت بأن الحولي من البهائم يكون أصغر من غيره فأجرى حسان الذر مجرى سواه.

والدليل على صحة هذا القول البيت الذي اجتمعت الرواة عليه لامرئ القيس:

من القاصرات الطرف لودب محولٌ من الذر فوق الإتب منها لأثرا

فقوله "محول" مثل قول حسان "حولي". أي: قد اتى عليه الحول. وانما اتبع حسان امرأ القيس.

^(٣٦) ورد البيت في اللسان مادة "خدم" برواية الشطر الثاني "وفي الرجال اذا رافقتهم خُدَمٌ".

وصف الشيخ بالانصلاط. أي: هو مُسِنٌّ. ووصفه بأنه مرتد عن الاسلام.
 فلا يجعل للصلوات المفترضة، ويزعم انها نافلة، أي: ليست بفريضة. وزعم انه
 يستحل دم الحجاج في الحرم. وهذه نهاية في الصفة بقلة الدين. لان العرب في
 الجاهلية كانت تُعظّم الحرم. ولا ترى ان تروّع من التجأ إليه.
 ٢٤- وكُلِّمًا نَطَحَتْ تَحَتَ الْعَجَّاجِ بِهِ

أَسَدُ الْكُتَّابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِمِ (٣٧)

ع: يستعمل النطخ في الحرب. لانهم يشبهون الرئيس بالكبش. وكذلك
 الشجاع. وكما جعلوا البطل مثل الكبش جعلوا الرماح قروناً للخيل. يقال: خَيْلٌ
 جُمٌّ: لارماح معها. وفارسٌ أجمٌ: لارماح معه.

وقوله: "رامته ولم يرم". يقول: ان الاسد أسد العجاج يروم هذا المنصلت.
 أي: قتله. وهو لا يريم موقعه. أي لا يبرح منه.

ح: رامته: أي: زالت عنه، ولم يزل هو. وأراد: رامت عنه، فحذف حرف
 الجرّ واوصل الفعل بنفسه. وقد استعمله ابو نواس بغير حرف جرّ. قال:
 فَمَا رُمْتُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ مَاحَوَاتِ

يَمِينِي حَتَّى رِيظَتْنِي وَحَدَانِي (٣٨)

(٣٧) رواية ابي الفتح لم يرم" ورواية ابن عدلان لم يرم".

(٣٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لقد طال في رسم الديار بكائي وقد طال تردادي بها وعنائني

انظر ديوان ابي نواس: ص ٢١. نشر دار صادر بيروت.

أي: تملأه الأبطال. ولا يملأها. وليس النطح مما يليق بذكر الأسد. وكان الأولى عندي أن يقول: وكلما صدمت أو رميت. أو نحو ذلك مما يليق بعبئه ببعض^(٣٩).

٢٥- تُسَيِّى الْبِلَادُ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي

وَتَكْتَفِي بِالِدَّمِ الْجَارِي مِنْ الدِّمِّ

يقول: سيوفي تلغي البلاد بروق الجو. أي: تغنيها عن المطر، ويغنيها الدم المسفوك عن الدِّم.

٢٦- رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى حَوْبَاءُ وَأَتْرِكِي

حِيَاضَ خَافِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعْمِ^(٤٠)

الحَوْبَاءُ: النفس. ويجوز أن يكون قيل لها "حوباء" لأنها تكتسي الخُوبَ. أي: الإثم. ويجوز أن تكون من "التَّحُوبُ": وهو التوجع والتحرز. وإذا رويت "حَوْبَاءُ" بالضم: فهو يريد: ياحوباء. وذلك عند النحويين ضرورة، لأنهم لا يرون حذف حرف النداء من اسم يمكن أن يكون وصفاً لمبهم:

^(٣٩) جاء في كتاب "تفسير أبيات المعاني" ص ٢٥٧. كلام لابي العلاء ويبدو انه رد على قول ابي الفتح وهو: قال الشيخ: (ابو العلاء) قوله - يعني قول ابي الفتح المذكور في المتن -: إن "رامته" في معنى: زالت عنه. فيه نظرة. وقد يجوز هذا المعنى. ويحتمل أن يكون "رامته" من: رام يروم. فيكون الفرض: رامت أن تصل إليه. وهو على ذلك لم يرم من مكانه. وهذا أشبه من أن يكون "رامته" في معنى: رامت عنه، ويقوي هذا القول أن "رمت" إذا كان في معنى: - برحت لم تستعمل إلا في النفسي. وقوله "رامته" قد استعمله في الإيجاب، ألا ترى أنك تقول: مارمت من موضع كذا حتى قطعت. ولا يحسن أن تقول: رمت من موضع كذا، بغير جحد. وعلى الوجه الذي استعمله أبو نواس، لأنه قال "فلمرمته" فجاء به في النفسي.

^(٤٠) رواية ابن عدلان "ياتفس" مكان "حوباء" والأخيرة هي رواية ابن جنى والتبريزي.

وهو كل اسم كانت فيه الالف واللام: كالنفس والرجل، ولا يحسن عندهم ان يقال: حوباء اطيعي الله، لانه لا يمكن ان يقول: يا أيتها الحوباء. وإذا رُوِيَ "حوباء" بالكسر فلا ضرورة في البيت. لان المعنى: يا حوباء، كما تقول: يا غلام. والمعنى معنى الإضافة. ومعنى البيت: انه لا ينبغي للأنس الذين يأنفون من الدنّيات ان يتخوفوا ورد الحمام، واتما ينبغي ان تخافه الشاء والنعم المعروف. والشاء: الاغلب عليها ان تكون من ذوات الهاء، لانهم قالوا في الجمع: شياة وفي الواحدة: شويهة. وقد ذهب قوم الى ان الهمزة في "شاء" منقلبة. كأنها مأخوذة من: شويت...^(٤١)، فيكون على هذا "شوي" فقلبت الواو ألفاً لتحركها بانفتاح ما قبلها. ثم جعلت الياء همزة، لانها طرفاً وقبلها ألف. كما قالوا: سقاء، واصله سقاي. وهذا قول يضعف، لان العين واللام يعتلان، ولا سيما اذا كانتا متواليين.

٢٧- إن لم أدرك على الأرمح سائلة

فلا دُعيت ابن أم المجد والكرم

٢٨- أيمك الملك والأسياق ظامئة

والطنير جائعة لخم على وضم

لحم: يرتفع بقوله: "أيمك". وإنما يعني ملوك عصره. أي: انه ليس فيهم ما يدفع عن انفسهم. واذا وصف الشيء بالإباحة ووصف بهذه الصفة وفي الحديث: "ان النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه"^(٤٢).

(٤١) لفظة غير واضحة. ربما تكون "اللحم".

(٤٢) جاء في اللسان مادة "وضم".

"وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال: "انما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه".

والوَضْمُ: هو الذي يوضع عليه اللحم.

يقول: أيمك المَلِكُ قَوْمٌ أَذِلَّاءُ كَاللَّحْمِ عَلَى الْوَضْمِ وَأَسِيَّافُنَا ظَامِنَةٌ إِلَى

دِمَائِهِمْ، وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ. يريد أن يشبعها منهم.

٢٩- مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ

وَلَوْ مَثَّلْتُ لَكَ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ

مَثَلُ الشَّيْءِ: إذا ظهر. وَمَثَلٌ: إذا غاب.

٣٠- مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا

وَمَنْ عَصَى مِنْ مُؤَكِّ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

٣١- فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ

أي: إن اطاعوا فما اقصدهم. بل اقصد الى غير مطيع. وإن لم يدخلوا في

الطاعة. فما ارضى لها بهم. أي: اقتلهم ولاأرضى بذلك حتى اقتل غيرهم.

* * *

وقال:

لِمُعَاذٍ وَمُعَاذُ يُغْذِلُهُ عَلَى ادَّعَائِهِ النَّبُوءَةَ^(١).

١- أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي

خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي^(٢)

مُعَاذُ: مرفوع على البدل من ابي عبدالاله. ولو كان معطوفاً عطف البيان

وجب ان ينصب ويؤن، لانهم جعلوا عطف البيان جازياً مجرى الصفة.

٢- ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا

نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجَسَامِ

"ما" تحتمل وجهين: احدهما: ان تكون زائدة، كزيادتها في قول الشاعر:

فَانْ أَمْسِ مَا شَيْخَا كَبِيرًا فَطَالَمَا

عَمَّرْتُ وَلَكِنْ لِأَرَى الْعُمْرَ يَنْفَعُ^(٣)

والآخر: ان تكون اسماً في معنى "الذي". او في معنى نكرة، ويكون

مابعدا مُضْمَرًا. واذا كانت نكرة فمعناها: جسيم شيء هو طلبي.

والجسم اصله: ماشغل الاماكن. ثم قالوا لكل امر عظيم: "جسيم" وان لم

يكن له شخص.

(١) اجاء في كتاب ابن عدلان: وقال: وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب.

وجاء في حاشية ابن عدلان: معاذ هذا هو ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي. ذكر ان ابا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وانه ادعى النبوة، وذكر عنه حكاية قبيحة، وانه

كان يعلم طرفاً من السيمياء. وما استجزت ان اذكرها.

(٢) رواية الفسر والواحدي 'ايا عبدالاله..".

(٣) ذكر ابن عدلان هذا البيت ومعه الشرح الذي يتلوه، ولم ينسبه الى احد.

٣- أمثلي تَأْخُذُ التَّكْبَاتُ مِنْهُ

وَيَجْزَعُ مِنْ مَلَأَةِ الْحَمَامِ

٤- وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا

لَخَضَّ بِشَعْرٍ مَفْرَقٍ هِ حُسَامِي

٥- وَمَا بَلَغْتَ مَشْرِيقَهَا اللَّيَالِي

وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهِ زِمَامِي

يقول: ما بلغت الليالي ماشاءته في. يقال: شاء الرجل الشيء، يشاؤه: اذا

اراده. وأشاءه إليه غيره: اذا ألجاه. فأما قول ثعلبة بن صعير المازني:

وَمَغِيرَةٌ سَوْمِ الْجِرَادِ وَزَعْتِهَا

عِنْدَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرٍ

يعني "بالشيطان": فرسًا. كأنه قلب شأى يشأى. أي: يسبق فقال: شاء:

ويجب ان يكون المضارع من شاء: يشوء. وبنى الكلمة على (فَيْعَلَن). كقولهم:

تَيْجَانٌ وَصَيِّبَانٌ. والاصل: شَيَوَانٌ. فادغم وقلب الواو الى الياء.

٦- إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّْي

فَوَيْلٌ فِي التِّيْقَظِ وَالْمَنَامِ

قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي في قدوم المتنبى اللاذقية، في

سنة نيف وعشرين وثلاث مئة.

وهو كما عذر وله وفرة الى شحمتي اذنيه، وضوى إلي فأكرمته وعظمته،

لما رأيت من فصاحته وحسن سمته. فلما تمكن الأتسنُ بيني وبينه. وخلوت معه

في المنزل اغتناماً لمشاهدته واقتباساً من ادبه، واعجبني ما رأيت. قلت له: والله

إنك لشابٌ خطير، يصلح لمنادمة ملك كبير. فقال لي: ويحك. أتدري ما تقول؟ انا

نبيّ مرسل. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَهْزُل. ثم ذكرت اني لم احصل عليه كلمة هزل منذ عرفته. فقلت له: ماتقول؟ فقال: انا نبيّ مرسل. قلت له: مرسل الى مَنْ؟ فقال: الى هذه الأمة الضالّة المضلّة. قلت: تفعل ماذا؟ قال: أمْلؤها عدلاً كما ملئت جوراً. قلت بماذا؟ قال: بإدراك الارزاق والثواب العاجل، والآجل لمن أطاع وأتى. وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصَى وأبى. فقلت له: ان هذا امرٌ عظيم اخافُ منه عليك ان يظهر. وعدلته على قوله ذلك فقال بديهاً:

* ابا عبد الله معاذ اني... القطعة *

فقلت له: ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة. أفيوحى إليك. قال: نعم: قلت: فأتل عليّ شيئاً من الوحي إليك. فأتاني بكلام ما مرّ بسمعي أحسن منه، فقلت: فكم أوحى إليك من هذا؟ فقال: مئة عيرة وأربع عشرة عيرة. فقلت: فكم العيرة؟ فأتى بمقدار اكبر الآي من كتاب الله. قلت: ففي كم مرّة أوحى إليك؟ قال: جملة واحدة. قلتُ فاسمّع في هذه العبر ان كل طاعة في السماء، فما هي؟ قال: حبس المدرار لقطع ارزاق العصاة الفجار. قلت: أتحبس من السماء قطرها؟ قال: واي والذي قَطَرها فما هي معجزة. قلت: بلى والله. قال: فإن حبستُ ذلك عن مكان تنظر إليه ولا تشك فيه، فهل تؤمن بي، وتصدقني على ما أتيت به من ربّي. قلت: اي والله. قال: سافعل ولا تسلني عن شيء بعدها حتى آتيك بهذه المعجزة. ولا تظهر شيئاً من هذا الامر حتى يظهر.

وانتظرتُ ما وعد به من غير أن أسأله، فقال لي بعد أيام: أتُحِبُّ ان تنظر الى المعجزة التي جرى ذكرها. فقلت: بلى. فقال لي: اذا ارسلت إليك احد العبيد فاركب معه ولا تأخر، ولا يخرج معك احد. قلت: نعم. فلما كان بعد ايام: تغيّمت السماء في يوم من أيام الشتاء، واذا عبده قد أقبل. فقال: يقول لك مولاي اركب للوعد. فبادرت للركوب معه، وقلت: اين ركب مولاك؟ فقال: الى الصحراء، ولم

سمعت ثولي:

مُنْتَبِي لَسْمُكَونِ وَحَضْرَمَاتِ

وَوَيْلِي وَكُنْزِي وَالسُّبْحَةَ وَالسُّبْحَةَ (١٤)

فَقِيت: مِنْ تَمَّ اسْتِفَادَ مَا جَوَّزَهُ عَنِ طَعَامِ الشَّامِ.

وَجَرَتْ لَهَا تَمِيَاءٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْحَبْسِ وَالْإِنْتِقَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى

مَوْضِعٍ، حَتَّى حَصَرَ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَعَلَا شَأْنَهُ (١٥).

* * *

(١٤) هذا البيت من قصيدة مضعها:

مُنْتَبِي لَسْمُكَونِ وَحَضْرَمَاتِ
وَوَيْلِي وَكُنْزِي وَالسُّبْحَةَ وَالسُّبْحَةَ

وَقَدْ مَرَّ لَدْرَه.

(١٥) تشبه القدماء من مثل هذا الذي قاله معاذ بن اسماعيل وغيره من الحساد والخصوم. ومنهم من أخذ

بها وهذا عفيف الدين بن عدلان أحد سراح شعر المتنبي الذي يذكر في تقديم هذه القصيدة فيقول:

وذكر عنه حديثه فيجده. وما استجزت أن ذكرها يعني بذلك حكاية معاذ هذا ذكرت هذا في السهام

رغم أن من هذا الحصيد.

وقال [له] بعض الكلابيين: اشرب هذا الكأس سروراً بك.
فقال:

١- إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفاً مُهْتَأً

شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكِرْمُ

أي: شربنا ماء. والكرم شجر العنب. والكرم ايضاً: شجر آخر تعمل منه

نصب السكاكين. ذكره ابو حنيفة في النبات.

٢- أَلَا حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَّا

يَسْتَقُونَهَا رِيّاً وَسَأَقِيهِمُ الْعَزْمُ

* * *

مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا لِلدُّرَرِ وَالرُّسُومِ

وقال:

وقدّمدّ إليه إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربنها.

١- وأخيراً: بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهَا

لأَعْلَانِ بِهَذِهِ الْخُرْطُومِ

الخرطوم: الخمر. وقالوا في قوله سبحانه: "سنسيمه على الخرطوم"^(١).

وقالوا: سميت الخمر الخرطوم، لأخذها بخراطيم شرابها. قال الشاعر:

ولقد شربتُ الخمر حتّى خلّتها

أفعى يكشُّ على طريف المنخر

٢- فجعلت ردي عرسه كفارة

عن شربها وشربت غير أثيم^(٢)

* * *

(١) الآية ١٦ من سورة القلم.

(٢) ورد في مخطوطة هذا الكتاب "اثوم" و"فوقها اثيم" والآخر رواية ببقية الأصول وجاء في مخطوطة

الفسر. كتاب أبي الفتح:

وكان أيضاً ينشده "غير اثوم" على (فعل). وكتناهما لغة.

وقال:

يمدح الحسين بن اسحق التنوخي.

١- مَلَامَ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ

لَعَلَّ بِهَا مَثَلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّقَمِ

أي: لعن النوى. وهو البعد يعشقها كعشقي إياها. فلومي لها ظلم. فكانه

تنبه فعاتب نفسه على لومها النوى، فقال: يأنفس هلاً جوزت ان تكون النوى

عاشقة لها مثلي، ألا تراه يقول^(١):

٢- فَلَوْلَمْ تَغْرُ لَمْ تَزُو عَنِّي لِقَاءَكُمْ

وَلَوْلَمْ تُرِدْ كُمْ لَمْ تُكُنْ فِرْدُكُمْ خَصْمِي

٣- أَمْنَعْمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظَّبْيِيَّةُ التِّي

بِغَيْبِي وَإِسِي كَانَ نَانًا لَهَا الوَسْمِي^(٢)

الظبية: يجوز ان تكون في نيّة المبتدأ. كأنه قال: الظبية منعمة. كما تقول:

أقائم فلان. فتدخل الهمزة على "قائم". والمعنى: افلان قائم.

ويجوز ان تكون "الظبية" مرتفعة بفعالها، لان "منعمة" معتمدة على الهمزة.

ولولا ذلك لم يجز ان تكون خبراً مقدماً على رأي سيبويه.

ويجوز ان ترفع الظبية بفعالها اذا لم يكن ثم استفهام. وتكون "الظبية" سادة

مسدّ الخبر. وتكون "منعمة" ابتداء.

والمعنى: انها بدأت بوصل ثم لم تعد إليه.

(١) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

(٢) رواية ابن عدلان "أمنعمة" بكسر العين. وناولها بفتح الكلام.

٤- تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُوْحَرَةً فَكَأَنِّي

تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّمِّ

الظَّم: ماء الاسنان. جمعه: ظلوم. وإذا كانت طيبة التكهة في آخر الليل

كان امدح لها. لان الافواه حينئذٍ تغيّر ريحها^(٣).

٥- فَتَاءٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا

وَمَبَسَمُهَا الدُّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ

٦- وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيُّ وَقَرَقَفٌ

مُعْتَقَةٌ صَاهِبَاءُ فِي الرِّيْحِ وَالطَّعْمِ

سُمِّيَتْ قَرَقَفًا: لانها تُقَرِّقُ. أي: ترعد. وقالوا: دِيكَ قَرَأَقِفٌ، أي: يُحَرِّكُ

رأسه إذا صاح. قال الشاعر:

لَعَمْرِي لِنِّنْ اصْبَحْتَ فِي دَارِ تَوَلَّبِ

يُغْنِيكَ بِالْأَسْحَارِ دِيكَ قَرَأَقِفٌ

٧- جَفَّتْنِي كَأَنِّي لَسَنْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا

وَاطْعَتُهُمْ وَالشُّهْبُ فِي صُورِ الدُّهْمِ^(٤)

٨- يُحَادِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ

وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِّي

الافعى: اسم يقع على الذكر والانثى. مثل: الارنب. فاذا ارادوا الذكر قالوا:

أفغوان. وقد أنت الافعى في هذا البيت. وذكره القائل في قوله:

(٣) هذا مختصر كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونقله التبريزي.

(٤) رواية ابن عدلان والواحدى "في صورة الدهم".

مضمر يرشح موتها كمنها

اضمر نفسي ينكز استم صمن

والنكز: يقال نه دأح الحية بانفها، والنشط: لدأها بفيها.

ابو الفتح: النكز: كالغرز بسنيء محدد الصرف. وإنما ينكز بانفها. وقال

ابو زيد: نكزته الحية، تنكزه نكز: وهو صعفها الامسان بانفها، والنكز: كل دأبه سوى الحية: العضم.

٩- طزال الردييات يصفها نمني

ويضن المشرجيات يقطنها حيمي (٥)

المشرجيات: سيوفاً تنسباً لى قين يدل له: سريج. ويقال انه من بني

اسد. قال الشاعر:

وأسيافاً تنحطها سريج

لهي نمني شامهم أشر شنيع

١٠- يرتني السرى برى أمدى فردنني

أحف على المرؤوب من نفسي جرمي (٦)

ع: جعل السرى جمع: سريه. وإنما تُفرد. فلذلك قال: رددني.

والجرم: الجسم. ثم استعملوا الجرم في معنى: الصوت واللون، لان الألوان

تتصل بالاجرام. فجعل اللون جرماً لذلك. وكذلك الصوت يخرج من الجرم. إلا ان

الغالب على هذه الكلمة ان الجرم هو الجسم.

(٥) جاء في ٢: يقول: أنا من نفسي وعشيرتي في منعة. فإذا أصابني طعن كثر الضغن في طلب تبارى حتى تنفص المرح. وإذا ضربت كثر الضرب حتى تنقطع السيوف.

(٦) انظر ابن عدلان برواية براني.

وجرمي: مرفوع بمعنى "اخف"، والفعل لا يتصرف منه، ولو رفع اخفَّ
لكان وجهاً، ويجعل خبراً لقوله: جرمي.

وإذا نصبت "اخفَّ" فهو على الحال. لان "ردّ" اصلها ان تتعدى الى مفعول
واحد. تقول: رددتُ الرّسول الى القوم. ورددتُ الثوبَ الى صاحبه.

وإذا جعلت "رددنني" في معنى "جعلنني" جاز ان يكون اخفَّ مفعولاً ثانياً.
وقوله: "اخفَّ على المركوب من نفسي جرمي". مبالغة في صفة النحول،
لم يعبر عنها المتقدمون بهذه العبارة إلا ان يكون لشاعر لم يسر شغره فيعرف.

ح: جرمي: في موضع رفع بـ"أخفَّ". والقياس لا يجوز رفع الظاهر
بـ(أفعل منك). لاتقول: مررتُ برجلٍ خيرٍ منك اخوه. ولا اقيتُ غلاماً اظرف منك
صاحبه. لان (افعل) لما وُصِلتُ بـ"من" كسبها ذلك تخصيصاً، فباعدها عن
مشابهة الفعل بالابهام والتنكير. وكان الصواب ان يرفع "اخفَّ" بالابتداء. ويجعل
"جرمي" خبراً لمبتدأ. وتكون الجملة في موضع نصب على الحال. كما تقون:
مررتُ بزيدٍ ثوبه حسنٌ. أي: في هذه الحال. إلا انه نصب "اخفَّ" على الحال،
ورفع به "جرمي". وهي لغة ضعيفة.

ويجوز ان يكون "جرمي" منصوباً بدلاً من الياء في "رددنني" ويكون "اخفَّ"
حالاً منه مقدّمة عليه، كما تقول: كلمت قائمَةً هنداً. ويكون في "اخفَّ" على هذا
ضمير مرفوع بـ"أخفَّ". ولا يقبح رفع "اخفَّ" للمضمر كما قبح رفعه المظهر. لان
المضمر لما لم يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشيء هناك.

١١ - وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لَاتْنِي

إذا نظرت عيناى شأواهما علمي^(٧)

(٧) رواية ابن عدلان: "شأهما علمي". ورواية الواحدي: "سأهما" بالسين.

جَوّ: اسم اليمامة. وكان بجوّ امرأة لها عتّز زرقاء، تُوصف بجِدّة النظر، فزعم ان عينيه يُشاويهما علمه، أي يسابقهما. وفضل نفسه في النظر على زرقاء اليمامة.

والشأو: الطلق. والقياس يوجب ان يقول: شاءهما. في وزن راءهما، لانه بنى فاعل من الشأو. ولكنه آنس بالواو كما آنست العرب بالياء في "الديار" فقالوا: تَدَيّر القوم، واما الدار من ذوات الواو.

هذا اذا رويت "شاوها علمي" بلا همز على وزن (فاعل). واذا رويت "شأوها" بالهمز، فمعناه: غايتها ان تريا ماقد علمته قبل نظرهما.

١٢- كَأْنِي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خُبْرَتِي بِهَا

كَأْنِي بَنَى الْإِسْكَندَرَ السُّدَّ مِنْ عَزْمِي^(٨)

دَحَوْتُ وَطَحَوْتُ: بَسَطْتُ. و"السُّدَّ": ماكان من فعل الله. و"السُّدَّ": من عمل المخلوقين. ومن الدَّحْوِ: أَدْحَى النَّعَامَ، لانها تدحو المكان بارجلها. أي: تُوَسَّعُه وتَبْسُطُه. ومنه: بنو دُحَيْ: من الانصار.

وقوله: كَأْنِي بَنَى الْإِسْكَندَرَ السُّدَّ مِنْ عَزْمِي "هو نقيض النصف الاول، وذلك مستحسن في صناعة الشعر، لانه زعم انه كالذي دحا الارض من خبرته بها، والدَّحْوُ: البسط، وخفض المرتفع. وهو ضد البناء الذي ذكره في النصف الثاني.

ولو ان الكلام منثور لكان مجيئه بالواو في قوله "وكأني بنى الاسكندر" احسن، لانه جاء بجملة بعد جملة، ولم يعطف احدهما على الأخرى. فكأنه قال: اخوك حاضر أبوك غائب. فجاء بجملتين ليس بينهما حرف عطف. ومجيئه بالواو احسن.

(٨) رواية ابن عدلان والواحدي "السُّدَّ بفتح السين. ورواية ابي الفتح والتبريزي كما في المخطوطة "السُّدَّ" بضم السين.

١٣- لألقى ابن اسحاق الذي دقَّ فهُنْهُ

فأبدعَ حتَّى جَلَّ عَن دِقَّةِ الفهم

(اسحاق: كلمة اعجمية، لم تنصرف للتعريف والعجمة. وقد وافقت العربية مصدر قولهم: اسحقه الله إسحاقاً. ولو سُمِّي الرجل بإسحاق والمصدرُ يرادُ به لوجب ان يُصرفَ، كما انه لو سُمِّي بـيعقوب، والمراد ذكر "الحجل" لوجب ان يصرف، لان "يعقوب" اذا أُريد به الطائر عربي. وانما وافق لفظ الاعجمي.

وقوله: "فابدع حتَّى جَلَّ عَن دِقَّةِ الفهم" هو من قول الاول

حَدَّثَ مَا بِنَا مُضْمًا لُ

جَلَّ حتَّى دَقَّ فِيهِ الأَجَلُ^(٩)(^{١٠})

١٤- وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاطِطِهِ اللُّغَةَ الَّتِي

يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمَمْتُ شَتْمِي

١٥- يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ

وَعَرَبِيَّتُهَا بَذْرُ النُّجُومِ بَنِي قَهْمٍ

جعله يمينهم، لان اليمين افضل من الشمال. وهي التي يباشر بها الطعن والضرب وغيرهما من الاعمال. ولذلك قالوا في مدح الرجل: كلنا يديه يمين. أي: هو يعمل بهما، فشماله كأنها يمين. قال الشاعر:

فَانْ عَلَى السَّمَاءِ مِنَ عَقْبِ لِي

فَتَى كَلْتَا يَدَيْهِ لِيهِ يَمِينُ

(٩) ورد البيت في "عقب الوليد: ٢٣ بدون عزو. وورد في جمهرة ابن دريد: ٢٧٣/٣. للشنفرى او خلف الاحمر.

(١٠) هذا الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد لابي العلاء. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني: ص ٢٥٧.

ولمّا جعل الممدوح يميناً لم يرضَ له بذلك حتّى جعله رأساً. وكلاهما من
اعضاء الجسد. وفي ذلك صنعة، جاء بعضو مع عضو.

وقضاعة: اختلف الناس في اشتقاقه. فقيل: هو من قولهم: اتَّقَضَعَ عن
قومه: إذا انقطع عنهم. وقيل: قضاعة دابةٌ تسكن الماء.

وبنو فهم: من تنوخ. وفي قيس عيلان بنوفهم. وهم حيّ تأبّط شراً.

١٦- إذا بَيَّتَ الاعْدَاءَ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ

صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ

(بَيَّتَ الاعْدَاءَ: أي: طرقتهم بيّاتاً، وهم نائمون. وصرير العوالي: صوتها،
وكان الصرير صوتاً دقيقاً. وجعل اصوات اللجم قَعْقَعَةً. وأكثر ما يستعمل في
الحديد: الصلصلة. وإذا كانوا قد وصفوا الخليّ بالقعقعة، فالحديد اولى به من
ذلك)^(١١).

أي: يبادرون الى اخذ الرماح، فإن لحقوا إسراج الخيل فذلك. وإلا ركبوها

إِعْرَاءً.

١٧- مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعْزُ وَإِنْ يَكُنْ

بِهِ يُنْمُهُمْ فَـالْمَوْتِمُ الْجَابِرُ الْيَتِيمِ

ذكر انه يعزّ ويذلّ. وَيَتِيمٌ: من آن الشيء يَتِيمٌ: إذا حان. وهو مثل: أنى

يأتى. واحدى الكلمتين مقلوبة من الاخرى.

وَالْيَتِيمُ: اصله الانفراد. وأكثر ما يستعمل في موت الاب اذا كان للأدميين.

وإذا كان في البهائم فاليتيم موت الأم.

(١١) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري. ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه تفسير

ايبات المعاني... ص ٢٥٧.

وانما يريد هاهنا: انه يقتل الآباء. وانه قتلهم وأيتم اولادهم. وانه يجبر
الايتام الذين هو ايتمهم. وأضاف اليتيم هاهنا على معنى قوله: يتيم اولادهم، فحذف
المضاف. قال الشاعر:

كَوْمَاءُ يَسْنَأُ مَوْفُوقَهَا

مثل اليتيم مِمِّنْ الأَرَاتِبِ (١٢)

جمع أرنب: وهو الموضع المرتفع من الارض. واليتيم المنفرد: انما يصف
ناقة بعظم السنام (١٣).

١٨- وَإِنْ تَمَسَّ دَاءً فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ

فَمَمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ

يقول: وإن تمس قناته داء في القلوب. أي: يطعنها بها. ويجوز ان يعني:
انها تهاب قناته، فهيبتها داء في القلوب، فان ممسكها يشفى من العدم.
وقوله: فممسكها يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون يعني بالممسك: الرجل.
كما يقول: لك من فلان صديق. أي: هو صديقك.

والآخر: ان يكون المعنى بالممسك: هي اليد من الرجل، لان الاعطية إليها
تنسب. فيكون التقدير: العضو الذي أمسك القناة. وهذا الرجل هو مذهب العدم
عن الناس.

١٩- مَقْلَدٌ طَاغِي الشِّفْرِتَيْنِ مُحَكَّمٌ

عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنْتَهُ جَائِرُ الْحَكْمِ

(١٢) ورد البيت في المعاني الكبير لابن قتيبة: ٢١١/١.

(١٣) هذا الشرح لابي العلاء ذكر ابو المرشد المعري قسماً منه في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص

يريد ان سيفه قد طغت فيه شفرتها في قتل الناس. وكل شيء زاد فزيادته مؤدية الى هلكه، فهو طاع، ادعى ان سيفه محكم على الهام، وهو مع ذلك جانر في الحكومة. وانما ينبغي ان يحكم المنصف. وهذا اللفظ يحتمله الشعر، ولا حكم للسيف، وانما هو من يضرب به.

٢٠- تَحَرَّجَ عَنِ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ

يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلِيٍّ جِسْمًا^(١٤)

في "تحرّج" ضمير يرجع الى السيف. وجاء بـ"كأنه" بعد ذلك فخفف بالتشبيه ما فرط فيه من الكذب، لان التشبيه لم يحكم بوقوعه.

٢١- وَجَدْنَا ابْنَ اسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِّهِ

عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرِيَاءٍ مِنَ الْإِثْمِ^(١٥)

أي: كحدّ هذا السيف. وهو كثير القتل، ولا إثم عليه، لانه لا يوضع الشيء في غير موضعه، كما ان حدّ السيف كثير القتل، وهو مع هذا غير آثم^(١٦).

٢٢- مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ

لَأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ

أصل الحزم: التعدي، إلا انه لما نقل الى الرجل بطل تعديته.

يقول: هذا الممدوح لا يفارقه الحزم، فلو ضيعه لصيره ذلك إليه.

٢٣- وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخُرًا

لَأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ السِّبْطُ الْقُدَمِ

(١٤) يقع هذا البيت في كتاب ابن عدلان بعد البيت "وجدنا ابن اسحاق".

(١٥) رواية ابن عدلان "كجده" بالجيم ورواية ابي الفتح والواحدى والتبريزي "كحده" بالحاء.

(١٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

يقول: كاد يكون تأخره تقدماً. أي: ليس عنده غير التقدم. وهذا كقولهم:
تحيّتك الضرب. وعتابك السيف^(١٧).

٢٤- لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ

بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ

يقول: اذا اغضبه مجترم لاجل جرم جناه تجاوزت غضبته قدر المجترم
وكانت اعظم منه. فاما احتقره فلم يُجازِه، واما جازاه قدر جرمه واهلكه^(١٨).

٢٥- وَرِقَّةٌ وَجْهٍ لَوْ خَتَمْتَ بِنَظْرَةٍ

عَلَى وَجَنَّتَيْهِ مَا امْحَى أَثْرُ الْخْتَمِ^(١٩)

٢٦- أذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أذَقَنَنِي

وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ

أي: فعل بهنّ مافعلنّ (بي)، لاهنّ عشقته، فلم يواصلهنّ، وعفّ عنهنّ.

٢٧- فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ وَأَلَّهْمُ أَنَا

لهذا الأبي المأجد الجائد القرم

٢٨- لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ

فما الظنُّ بعد الجنِّ بالغرب والعجم

٢٩- وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ

جَرَتْ جَزَعاً مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فُخْمٍ

(١٧) وهذا كلام ابي الفتح ايضاً ورد في الفسر. ونقل التبريزي هذا القسم منه.

(١٨) وهذا ايضاً كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

(١٩) رواية التبريزي وابي الفتح "امحى" بالادغام. ورواية ابن عدلان والواحدي "إنمحي".

المعروف في "الفَحْمَ" تحريك الحاء. قال الراجز:
جاؤوا بزورهم وجئنا بالأصم

شَيْحِ نَنَا مَعَاوِدِ ضَرْبِ الْبُيْهِمِ

وَقَاتِلُوا لَوْ يَنْفَخُونَ فِي فَحْمٍ^(٢٠)

يعني "بزورهم" ثنائية "زور". وهو شيء كانت العرب تفعله في الحرب. تفعله في الجاهلية. يجيئون بالصنم الذي يعبدونه، او شيء مما يعظمونه، فيقولون: لانفر حتى يفر هذا المنسوب.

وقوله: "وقاتلوا لو ينفخون في فحم". أي: قاتلوا لو ينفخون بالقتال، وانما مثلهم مثل من ينفخ في حطب لاتأخذ فيه النار. وقال النابغة في صفة الثور الوحشي:

مَقَابِلُ الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَصَفْحَتِيهِ

كَالهِبْرِقِيِّ تَنَحَّى يَنْفَخُ الْفَحْمَا^(٢١)

تَنَحَّى: أي اعتمد. ويروي: تَشَحَّى. من شَحَا فاه: اذا فتحه.

٣٠- وَجَادَ فَأَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبِ

لَقَيْلٍ كَرِيمٍ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرْمِ

^(٢٠) ويروي: "قد قبلوا لو ينفخون في فحم". وهذا الراجز من ارجوزة مطلعها:

* إن سرَّك العزَّ فجحجج بجئتم *

انظر الشعر والشعراء: ٦١٧. والكامل: ٦٠٥/١ وحماسة ابن الشجري: ١٤٤/١. واللسان مادة "فحم" الثالث وهو للأغلب العجلي.

^(٢١) رواية الديوان: "مولى الريح". والهبرقي: الحداد. والبيت من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمنسى خيلها انجذما واحتلت الشرع فالاجراع من إضما

انظر ديوان النابغة الذبياني شرح كرم البستاني: ص ١٠٤ دار صادر بيروت.

٣١- أَطَعْنَاكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ ابْنِ يُوسُفَ

لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُو لَكَ بِالرَّغْمِ

ع: حذف النون من قوله "الحاسدون" لما استقبلتها اللام، لانهم يتوهمون الإضافة في هذا الموضع. كأنه قال: "الحاسدون" وكذلك قالوا: "لاخفَى لك" (٢٢)، لانهم توهموا سقوط اللام. وقد حذفوا نون الجمع، وإن لم يكن ثم لام الإضافة. قال عبيد:

وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ

مَمْسِكُو مَنْكَ بِأَسْبَابِ الْوَصَالِ (٢٣)

ح: اراد "الحاسدون" فحذف النون، لانه شبهه بالاسم الموصول. كأنه قال: "الذين حسدوك". وقد جاء مثله في الشعر الفصيح. منه قوله:

"وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ.. الْبَيْت". وانشد ابو زيد:

الْحَافِظُونَ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِي

تِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكَفَّ (٢٤)

اراد: الحافظون. ولذلك نصب "عورة" وكذلك رواه، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ جَرَّ "العورة". وهو الوجه. وقرأ بعضهم: "المقيمي الصلاة" بالنصب. أي: اطعنك نهاية الطاعة شهوة. واطاعك حاسدوك رغماً.

(٢٢) جاء في كتاب سيبويه: ٣٤٦/١ : "لأُسْمِي لَكَ". ولاغلامي لك.

(٢٣) رواية الديوان "وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ اصْحَابُكَ". والبيت من قصيدة مطلعها:

يَا خَلِيلِي أَرِنَا وَاسْتَخْبِرَا لِمَنْ مَنَزَلَ الدَّارِسَ مِنْ أَهْلِ الْحَلَالِ

انظر ديوان عبيد بن الأبرص. شرح كرم البستاني: ص ١٢٠. نشر دار صادر بيروت

(٢٤) ورد البيت في اللسان مادة "كف". قال: انشده ابن السكيت. لعمر بن امرئ القيس ويقال: لقيس بن الخطيم.

وارتفع "الحاسدو" لانه معطوف على الضمير في "اطعنك". وحسن العطف على المرفوع المضمّر وإن لم يكن مؤكداً لطول الكلام.

٣٢- وَتَعْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ فُلُوْا لَمْ تَجِدْ لَنَا

لَخَلْنَاكَ قَدْ اعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ

٣٣- دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

وَوَظَنُّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي

التقريظ: الثناء على الرجل بالجميل. وهو مأخوذ من قرظت الأديم: اذا دبغته بالقرظ، لتطيب رائحته. واستعمل ذلك في معنى الثناء على الانسان، لان الثناء عليه يحسن ذكره، ويطيب رائحته، وقالوا: فلان يقارظ فلاناً. أي: كل واحد منهما يثني على صاحبه. قال الراجز:

أَهْـوَجُ إِلَّا أَنَّهُ يُمَاطِظُ

لايرتجى خـــــــيراً ولايقارظ^(٢٥)

وقال: "تقريظك". ولو انه في الشعر لكان الاحسن ان يقول: "تقريظي

إياك"^(٢٦).

(٢٥) جاء في اللسان مادة "مظظ":

جانب دَلَّنَظَى عَرَكَ مَغَاطِظَ أَهْرَجُ إِلَّا أَنَّهُ مَاطِظُ

والمظاظه: شدة الفلق.

(٢٦) ذكر ابو المرشد المعري كلاماً لابي العلاء في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٥٩. هذا نصه:

قال الشيخ. دعيت في معنى: سُميت لانهم يقولون: جاعني رجل يدعى فلاناً. أي: يُسَمَّى، واراناد: دعيت، بتقريظي إياك. فأقام المتصل مقام المضمّر المنفصل. واراناد: انه عَرَفَ بمدحه، فكانه قد صار اسماً له، وان الذي نسميه وتخطبه قد ظنَّ ثناءه على الممدوح اسماً للممدوح. وهذا افراط في المبالغة. =

٣٤- وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَالِ أَتَالَةٍ

بِمَا نَيْلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ (٢٧)

٣٥- إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي

فَقِيلَ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَفِّ

يقول: ضَرَبْتُكَ وَاسْعَةً. فإذا اردت ان تجيزني فاعطني مقدار ما تَسَعُ مِنْ

الذهب. فقد عرفت بالثناء عليك حتى صار إسمًا لي.

ويحتمل ان يكون اراد: أَنِّي امدحك بالشعر، فيقول الناس: هذا شاعر

الامير. فقد اشتق لي اسم من مدحك.

٣٧- فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ

لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ

يقول: لو كان شخص الممدوح عظيماً كعظم نفسه لكان قَرَاهُ. أي: ظهره

مَكْمَنًا للعسكر الدهم. أي: العظيم. وجمع دَهْمٍ: دُهوم. قال:

جِنَانًا بِدَهْمٍ يَدُهْمُ الدُّهُومَا

مَجْرِبٌ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا (٢٨)

= وجاء في ت ٢: [والكلام مسبوقة بحرف (ع) علامة ابي العلاء]: أي يدعوني. فحذف المفعول للعلم به، ومعناه: اني من كثرة مديحك وتركي مدح غيرك سماني الناس: مادح فلان. فلا يدعوني إلا بهذا الاسم.

التقريظ: الثناء على الرجل بالجميل. [ثم ذكر الكلام المذكور في المتن].

(٢٧) رواية ابن عدلان "واطعمتني".

* ورد بعد هذا البيت في كتاب ابي الفتح وكتاب ابن عدلان البيت الاتي:

٣٦- أَبَتْ لَكَ ذِمِّي نَخْوَةً يَمْنِيَّةً وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْرِقٍ أَبْدَأُ تَرْمِي.

والمعنى: لاموضع فيك للذم، لانتك مترفع عن كل مايزري، ويشين بك. لانتك كريم شجاع. والنخوة:

الكبر. بمعنى تكبر عن الدنيا: ويمنية: نسبه الى اليمن. والمأرق: الحرب.

(٢٨) ورد البيت في اللسان مادة "دهم" بدون نسبة.

يقول: لو كان جسمك على قدر كبيرٍ نفسك لسنرت وراء ظهرك عسكرياً عظيماً^(٢٩).

٣٨- وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعْجُبًا

عَلِيَّ امْرُؤٌ يَمْشِي بِوَقْرِي مِنَ الْحَيْمِ

ان جعل "قائلة" معطوفة على "قائل" فالمعنى: فكم قائلة. فيكون قد جعل الارض هاهنا مبعوضة. كأنه جعل ارض الشام تقول ذلك، وارض العراق وارض الحجاز. وغيرهن.

وإن جعل الواو في قوله "وقائلة" بمعنى "رب". وجب ان يعنى الارض كلها. والوقر^(٣٠): الثقل.

٣٩- عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً

تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ

أي: تعظمت عظماً عن العظم. وهو العظم. أي: هذا هو العظم. لاطلب

العظم. ونصب "عظماً". بـ "تعظمت" على الحال. كما تقول: أقبل زيد ركضاً. أي: راكضاً. وكأنه قال: تعظمت متعظماً عن العظم. او تاركاً للعظم.

ويجوز نصبه على المصدر^(٣١).

* * *

(٢٩) ذكر ابو المرشد المعري قسماً من هذا الشرح في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٥٩.

(٣٠) الوقر: بفتح الواو: الثقل في الاذن. وبكسرهما: الجمل.

(٣١) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه القسر، ونقله التبريزي بلفظه.

وقال:

يمدحُ عليَّ بن ابراهيم التَّنُوخي.

١- أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمِّمُ

أَحَدْتُ شَيْءَ عَافٍ هَذَا بِهَا الْقَدَمُ

"عافٍ في البيت، من قولهم: عَفَا الرَّيْعُ: إذا دَرَسَ. وَعَفَاهُ غَيْرُهُ.

يقول: احقُّ عافٍ بأن يبكي عليه همُّ الكرام، لانها قد عفت كما تعفو

الربوع. فهي احقُّ بدمعك من كل العافيات.

وجعل القدمُ احدث الاشياء عهداً بالهمم. أي: دروسها قديم. ولاهمم في

الارض^(١). وجعل (ح) العافي: الطالب.

٢- وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا

تَفْلِحُ عَفَّارٌ مَلُوكٌ هَا عَجَّامٌ

(اصل الفلاح: البقاء. ثم كثر استعماله في كل خير. ويجعلون سعة الرزق

فلاحاً. وكذلك قضاء الحاجة)^(٢).

(١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه. ونسبه الى الخطيب التبريزي.

وذكر ابو المرشد المعري في كتابه. تفسير ابيات المعاني..ص٢٥٩، كلاماً لابي العلاء هذا نصه:

قال الشيخ [ابو العلاء] معنى البيت يدل على ان "العافي" في هذا الموضع: الدارس. من قولهم: عَفَا

الربوع: اذا درس. والدليل على ذلك قوله "بدمعك"، لان الطالب والسائل لا يستحق الدمع. وانما يبكي

على المنازل الدارسة. واحقُّ عافٍ: معناه: احقُّ دارس بأن يبكي عليه همم الناس. وقوله "احدثُ

شيء.." الى آخر البيت جملةٌ تحتمل وجهين: احدهما: ان تكون لاموضع لها، لانها مبتدأ. والآخر:

ان تكون في موضع الحال من الهمم. ولاتعلق لها في الوجه الاول بالنصف الذي قبله. وهي في

الوجه الثاني متعلقة به، وجعل القدمُ احدث الاشياء عهداً بالهمم. أي: ان دروسها قديم: ولاهمم في

الارض. وقد شرح ذلك فيما بعده بقوله: وانما الناس بالملوك.. البيت الثاني."

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين في كتاب ابن عدلان: ولم ينسبه الى احد.

ومراد الشاعر: ان ملوك القوم ينبغي ان يكونوا مثلهم. ومن خيارهم. على ذلك مَضَى اكثر الملوك. وانما كثر في الاسلام ان تكون الملوك من غير العرب، فانكر ذلك قائل البيت.

٣- لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ ب

وَلَا عُرْهُودًا لَّهُمْ وَلَا نَمْرًا

٤- بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِينَتِهَا أُمَّمٌ

تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّ هُمْ غَنَمٌ

يريد: ان ملوك بني العباس وغيرهم صاروا يولون المدائن عبيدهم، فيكونون رؤماً وتركاً وغير ذلك. ويتفق ان يكون اعجمي اللسان. وكانت الولاة في صدر الاسلام انما يولون العرب.

يقول: في كل ارض وطنيتها عبد يلى اهلها، وكانهم غنم مرعية، وعادتهم

ان يرعوا الابل والغنم. وقد بين الشاعر الغرض في غير هذا الموضع. فقال:

سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ

وَسَادَةُ الْمَسْلُومِينَ الْأَعْبُدُ الْقَازِمُ^(٣)

٥- يَسْتَخْشِينَ الْخَزْنَ حِينَ يَلْمُسُهُ

وَكَانَ يُبْرَى بِظَفْرِهِ الْقَائِمُ^(٤)

٦- إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا

أُنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَّهُمْ

٩

(٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

من آية الطرقي يأتي نحوك الكرم
ابن المحاجم ياكافور والجلم
وسوف يرد نكرها ان شاء الله.

(٤) 'يَلْمُسُهُ' رواية ابي الفتح والواحدي ايضا. ورواية ابن عدلان 'يَلْبَسُهُ' بالباء.

٧- وَكَرِهُوا لِيُحْسَنُوا آمُرُوا عَالِمًا

لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ

٨- يَهَابُهُ أَيْسَاءُ الرَّجَالِ بِهِ

وَتَتَّقِي حَادًا سَيِّقَهُ الْبُيُوتُ هُمْ^(٥)

أَيْسَاءُ هُمْ بِهِ: أَنَسَهُمْ بِهِ، يُقَالُ: بَسَيْتُ بِهِ وَبَهَاتُ بِهِ. أَي: أَيْسَتْ بِهِ. وَنَاقَةٌ
بِهَاءٍ بِالْحَالِبِ. أَي: تَأْنَسُ بِهِ^(٦).

٩- كَفَّائِي الدَّمِّ أَنْتَنِي رَجُلٌ

أَكْرَمُ مَالٍ مَكْتُوَةٌ الْكَرْمُ

جَعَلَ الْكَرْمَ مَالًا. وَهَذَا كَقَوْلِكَ. لَا مَالٌ لِفُلَانٍ إِلَّا الْمَكَارِمُ. أَي: أَنَّهُ قَدْ أَقَامَهَا
مَقَامَ الْمَالِ.

١٠- يَجْتَنِي الْغَنَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَلُوا

مَا لَيْسَ يَجْتَنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ

أَي: لَوْ أَنَّ الْغَنَى يُكْسِبُهُ الدَّمَّ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَسَقَطَتْ عَنْهُ الْمَذَامُ^(٧).

١١- هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ

وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ

يَقُولُ: اللَّئَامُ لِأَمْوَالِهِمْ، إِذْ كَانُوا يَخْدُمُونَهَا وَيَتَمَرَّوْنَهَا، فَكَأَنَّهُمْ عَبِيدُ لَهَا.
وَكَأَنَّ أَمْوَالَهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ، إِذْ كَانَتْ تَوْفَّرُ فَتَصِيرُ إِلَى سِوَاهُمْ. وَرَبَّمَا أَصَابَهَا الْحَادِثُ
وَهُمْ أَحْيَاءُ. وَأَحْسَنُ أَحْوَالِهِمْ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُمْ إِلَى الْوَرِثَةِ. وَرَبَّمَا سُرَّ الْوَارِثُ
بِمَوْتِهِ كَمَا قَالَ:

^(٥) رَوَايَةُ الْفَرَسِ: "وَيَتَّقِي".

^(٦) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسِ. وَنَقَلَهُ التَّبْرِيزِيُّ بِلَفْظِهِ.

^(٧) وَهَذَا الْكَلَامُ لِأَبِي الْفَتْحِ إِضْرًا وَرَدَ فِي الْفَرَسِ. وَذَكَرَ "الْمَذْمَةَ" مَكَانَ "الْمَذَامِ".

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه

وذو قرابته في الدار مسرور

١٢- مَنْ ضَلَّ بِ الْمَجْدِ فَلْيُكُنْ كَعَلِيِّ

يَهْبُ الْأُفَّ وَهُوَ وَبَيْتِهِمْ

١٣- وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ

نُيْسَ نَهَا مِنْ وَحَائِهَا أُنْجَمِ

الوحاء: السرعة. يمدّ ويقصر. ويقولون: توحّ يا هذا. أي: اسرع. ولو

توصف الضعنة بوحاء اسرع من هذا. لانه زعم ان الطعين لا يحسُّ بألم الطعنة، لانها تقتله من قبل ان يصل إليها الألم. وقد قال الاول في وصف السيف.

نرى ضرباته ابداً خطايا

التي ان يسبتين نَهَا قَتِيلُ^(٨)

١٤- وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ

فَمَأْنَاهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدْمٌ

اذا حمل هذا البيت على صحّة الطعن فهو كقول اوس [بن

حجر]:

الأمعي الذي يظنُّ بك الظَّـ

نَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٩)

(٨) ورد هذا الشرح مع الشاهد الشعري في كتاب ابن عدلان. ولم ينسبه الى احد.

(٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ابتها النفس اجملى جزعا ان الذين تحذرين قد وقعا

انظر ديوان اوس بن حجر. تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم: نشر دار صادر.

يقول: هذا الممدوح لا يندم، لانه لا يفرط في الامور. وانما يندم من ضياع

حزْمه وقت المنفعة. وقد شرح هذا الغرض من قال:

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً

ندمت على التفريط في زمن البذر

(والموقع: هاهنا مصدر. بمعنى: الوقوع)^(١٠).

١٥ - والأمر والنهي والسلاهب والـ

بييض لسه والعبيد والحشم

١٦ - والسطوات التي سمعت بها

تكاد منها الجبال تنفصم

١٧ - يرعيك سمعاً فيه استماع الى الدأ

عي وفيه عن الخناصم^(١١)

حذف الياء تخفيفاً^(١٢)، لا اضطراراً. وقوله: "يرعيك سمعاً". أي: يجعل

سمعه راعياً لك.

واراد "بالداعي". من يدعو الى نصر او فعل مكرمة من عطاء ونحوه.

أي: هو يسمع دعوات من يدعو الى الفعل الاجمل. فاذا قيلت الكلمة المخنية

فكانه أصم. والخنا: ما يكره من الكلام.

وقد جعل لبيد شذائد الدهر: خنا فقال:

(١٠) ورد هذا الشرح مع الشاهد في كتاب ابن عدلان، ونسبه الى ابي الفتح، ولكن لم اجده في كتاب

الفسر. اما الكلام المحصور بين القوسين فهو زيادة وردت في كتاب ابن عدلان اقتضى ذكرها في هذا

الموضع.

(١١) رواية ابي الفتح في الفسر "الى الداع".

(١٢) على رواية "الداع".

قال هَجْدَتَا فَقَد طَالَ السُّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرَ غَفْلٌ^(١٣)

١٨- يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ

فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخَاقُ النَّسَمُ

(يقول: هذا الممدوح من ابتداعه غرائب الكلام يريك في نفسه ما يدلك

على قدرة الله عز وجل. وانه يخلق النَّسَمَ بمشيئة الله)^(١٤).

وَالنَّسَمُ: جمع نَسَمَةٍ. وهي النَّفْسُ. وانما قيل لها نسمة لان النَّفْسَ يَتَّصِلُ

خروجه منها. وهو مشبّه بالنسيم. أي: ماضعف من الرياح. وقد سَمُّوا مجرى

النَّفْسِ: مُطْرَدَ النِّسِيمِ. قال الشاعر في صفة الفرس.

وَكأنَّ مُطْرَدَ النِّسِيمِ إِذَا جَرَى

يَنُومُ الرَّهْمَانُ خَلِيَّتًا زُنْبُورٌ^(١٥)

١٩- مِئْتٌ أَلَى مَنْ يَكَادُ بَيْتَكُمْ أ

إِنْ كُنْتُمْ ألسَّائِلِينَ يَنْقَسِرُ م

قد اغرب الشاعر في تصييره المسؤول ينقسم بين السائلين. على انه

مأخوذ من قول الآخر:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلَيْتَ ق اللهُ سَائِلُهُ^(١٦)

^(١٣) رواية الديوان، ان خنا دهر غفل. والبيت من قصيدة مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبلان الله ريئي وعجل

انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. احسان عباس، ص ١٨٢ نشر الكويت: ١٩٦٢.

^(١٤) ورد هذا الشرح في كتاب ابن عدلان ونسبه الى الخطيب.

^(١٥) ورد البيت في اللسان مادة "طرد". قال: رواه الجوهرى برواية "بعد الكلال".

^(١٦) هذا البيت لابي تمام من قصيدة مطلعها: =

إلا ان قسمة النفس بين السائلين اشدّ تعذراً من دفعها الى الواحد. لان القسمة لها حظّ من الزمن. وتركها ارواح لمن يقسم.

٢٠- مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ

لَمَنْ أَحْبَبُ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ

الشنُوف: ماكان من حِتَارِ الاذن الأعلى. والقرط: ماكان في الشحمة. والخدم: جمع خدمة وهي الخُلُخَال^(١٧).

٢١- مَا بَدَلْتُمْ مَا بِهِ يَجُودُ يَدُ

وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمُ

٢٢- بَنُو الْعَفْرَى مَحَطَّةُ الْأَسَدِ

أَسَدٍ وَلَكِنْ رِمَاخُهَا الْأَجْمُ

العَفْرَى: اسمٌ من اسماء الأَسَد. وانما قيل له "العَفْرَى" لانه يعقر الفريسة. أي يلقيها في العَفْر: وهو التراب. وتوصف به الناقة الشديدة. وهو (فَعَلْنَا) مِنَ الْعَفْرِ. ومنه: العِفْرِيَت.

وترك الشاعر ذكر الممدوح وخرج الى مدح بني ابيه وقومه.

وَمَحَطَّةُ: اسم جدّ هذا الممدوح. ويقال: ان المنصور قتله على الاسلام. وتُنسب إليه بنو الفصيص الذين مدحهم ابو الطيب: منهم: علي بن ابراهيم التنوخي، والحسين بن اسحاق.

وبنو العَفْرَى: مرفوع بالابتداء. وخبره: الأَسَد. ومحطّة: بدل من العفرنى. والأَسَدُ وصف لمحطّة.

= أجل أيها الربع الذي خفّ آهله لقد تجزت فيك النوى ماتحاوله

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام بتحقيقنا: ٢٠٣/٢، نشر وزارة الاعلام/ العراق.

(١٧) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٢٣- قَوْمٌ يُؤْغُ الْغُلَامَ عِنْدَهُمْ

طَغَنُ نُحُورِ الْكَمَامَةِ لَا الْخُلْمُ

٢٤- كَانَمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ

لَا صِغَرٌ عَزَاذِرٌ وَلَا هَرَمٌ

٢٥- إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةَ كَشَفُوا

وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا

يقول: كَانَ النَّدَى تَوَامٌ لِكُلِّ مَوْلُودٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. فَهَمُ أَجْوَادٌ فِي أَوَائِلِ الْأَعْمَارِ وَفِي آخِرِهَا. وَإِذَا عَادُوا فَانْهَمُ بِجَاهِرُونَ الْإِعْدَاءَ، وَلَا يُطْلَبُونَ مِنْهُمْ غَرَّةً فِي حَالِ الْغَفْلَةِ. وَإِذَا اصْطَنَعُوا صَنِيعَةً لَمْ يَفْتَخِرُوا بِهَا وَيُظْهِرُوهَا. وَقَدْ جَاءَ الْأَمْرُ بِكُتْمَانِ الصَّدَقَةِ فِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: "وَإِنْ تَخَفُوهَا وَتَوْتُوها الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ"^(١٨). وَمِنَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ: "الْمِنَّةُ تَذْهَبُ الصَّنِيعَةَ"^(١٩). وَلَكِنْ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقَدِيمِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ وَيَسْقِي الْأَبْنَاءَ. وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي أَشْعَارِهِمْ. وَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَ ذَلِكَ عَيْبًا. وَقَدْ عَابَتْهُ الْأَعْجَامُ.

ومما جاء فيه التعريض بدم من يفتخر بإكرام الضيف، قون أمية بن أبي الصلت ويقال: ان الشعر لا يبي الصلت، والد أمية يمدح سيف بن ذي يزن لما أخرج الحبشة من اليمن:

إشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً

في رأس غمضان داراً منك محلاً^(٢٠)

(١٨) الآية "٢٧١" من سورة البقرة.

(١٩) رواية المثل في مجمع الأمثال: "المنة تهذب الصنعة". انظر مجمع الأمثال للميداني: رقم المثل:

٣٩١٢ في: ٢/٢٨٧.

(٢٠) هذه الأبيات من قصيدة مطلعها: =

وَاطْلُ بِالْمِسْكِ إِذْ شِئْتَ نَعَمْتُ لَهُمْ

وَاسْبِلِ الْآنَ مَنْ يُرْدِيكَ إِسْبَالًا^(٢١)

تلك المكارم لاقعبان من لبن

شيياً بماء فعنادا بعد أبا وال

هذا تعريض بدم من يفتخر بسقي اللبن وإكرام الضيف. لان اللبن يصير بولاً.

والطعام يصير الى مايكنى عنه. واتشد ابو زياد الكلابي بيتاً. ذكر انه لجذته:

ألم تعلمي ان الطعام مصيره

ليرخومة بغشاء خالف الأصارم

يرخومة: رخمة^(٢٢). وبغشاء: يضرب لونها الى الغبرة. والاصارم: جمع

اصرام. والاصرام جمع صرم: وهو ابيات من بيوت الاعراب، وليست بالكبيرة.

٢٦- تظن من فقتك اعتدادهم

أنهم أنعموا وما علموا^(٢٣)

٢٧- إن برقوا فالخنوف حاضرة

أو نطقوا فالصواب والحكم

٢٨- أو حلقوا بالغموس واجتهدوا

فقولهم: "خباب سائلني القسام"

= ليطلب الثأر امثال ابن ذي بزن في البحر خيم للاعداء احوالا

انظر شرح ديوان امية بن ابي الصلت. تقديم سيف الدين الكاتب: ص ٦٦. نشر دار مكتبة الحياة. بيروت.

^(٢١) رواية الديوان "واسبل اليوم".

^(٢٢) جاء في اللسان مادة "رخم": الرخم: نوع من الطير واحده رخمة موصوف بالفقر. واليرخوم: ذكر الرخم.

^(٢٣) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان تظن". ورواية المخطوطة "تظن".

الغموس: اليمين التي من كذب فيها غَمَسَتْه في الإثم. وجعلوا اعظم
 الايمان عندهم ان يقولوا: "خاب سائلي إن كان كذا، او فعلنا كذا". ونقيض هذا
 المذهب ماكان يفعله البخلاء اذا أتى السائل واحداً منهم يقول: أتى آليت على إبلي
 ألا يخرج منها شيء. وذلك عن زهير بقوله:
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يقول: لا غائب مالي ولا حريم^(٢٤)

أي: لم أحرم على هبته باليمين. ويروى لِقَدَّ بن ملك الأسدي: [كذا].

فلا والله لا أولي عليها

لتمنع سائلاً منها يمين

فأني لست منك ولست مني

اذا طار من مالي الثمين

كان امرأته قالت له: احلف على مالك انك لا تخرج منه شيئاً. فاعلمها انه

لا يفعل، وانها اذا اخذت ثمن ماله كما تأخذ المرأة من ميراث الزوج فقد انقطع

ما بينها وبينه.

٢٩- او ركبوا الخيل غير مسرجة

فإن أفخأذهم لها حزم

٣٠- أو شهدوا الحرب لأقحاً أخفوا

من مهبج الدار عين ما احتكموا

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لابي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٢٠.

نشر دار الافاق الجديدة.

٣١- تُشْرِقُ اغْرَاضُ هُمْ وَأَوْجُهُ هُمْ

كَأَنَّهَا فِي نَفُوسِهِمْ شَرِيْمٌ

٣٢- لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحَيْرَةَ وَالْ

غَوْرُ دَفِيءٍ مَا وَهَّاسًا شَبِيْمٌ

الشَّبِيْم: البارد. يقول: هي في الحرِّ باردة الماء.

(وقول العامة في تحقير بَحْر: بَحَيْرَةٌ لا وجه له، لان البحر ذكرَ يدلّ عليه

قوله سبحانه: "وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ"^(٢٥). والصواب: بَحَيْرٌ. إلا أن

البحيرة قد لزم هذا الموضع فوجب اتباعه، لانه صار علماً. وفي الحديث:

وغازت بحيرة ساوة". فيجوز ان يكون ارادوا: الجمّة وكثرة الماء، فأثثوا لذلك.

والوجه ما تقدّم ذكره.

والغَوْر: موضع بالشام)^(٢٦).

٣٣- وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِدَةٌ

تَهْدُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ

شبه الموج بفحول الابل. وصوته اذا تلاطم بهديرها. والفحلّ اما يهدر اذا

قَطِمَ او غَضِبَ. والقَطْم: ارادة الفحل للضراب.

والهدير: يستعمل في الابل والرعد والأسد، وكل صوت يغلظ.

يقول: والموج يهدر هدر الفحول، ولم يصبه القطم.

٣٤- وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا

فُرْسَانَ بَنَاتٍ تَخُونُهَا اللُّجْمُ

(٢٥) الآية "٢٧" من سورة لقمان.

(٢٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الحَبَابُ: أكثرُ ما يقال فيه انه ما يظهر على الماء من النفخات الصغار.
وربما قالوا: الحَبَابُ معظم الماء. والمعنى متقارب، لان الموج ومعظم الماء
لايعدم ان يكون فيه شيء صغير الصورة.

شبهه الموج بيلق الخيل، لان بعضه له لون الماء، وبعضه متغير.

٣٥- كأنها والرياح تضربها

جيشًا وغي: هـازمًا ومُهزَمًا

يريد: ان الرياح تضرب الموج، فكانها تهزمه، ثم تعود فكانها منهزمة

بين يديه.

٣٦- كأنها في نهارها قمرًا

حافً به من جناها ظلمًا

شبهه البحيرة بالقمر لبياض الماء. والجنان: جمع جنة. وهي الارض التي
قد سترها الشجر والنبت. وشبهها بالظلم: لشدة خضرتها. والاخضر: اذا اشتدت
خضرتها وُصف بالسواد. ومنه قوله سبحانه في صفة جنتين "مذهامتان" (٢٧).

وهما (مُفَعَّلَتَان): من الدهمة. واكثر ماتستعمل الدهمة في الخيل. وقد وصف
الليل بالأدهم. وربما وصفت الناقة بالدهماء. وقالوا: دخل فلان في دهماء الناس.
أي: في سوادهم. وقيل: سواد العراق، قيل له ذلك لشدة خضرته. وقال:

ياناق سيري عنقا زورًا

وقالب ي منسي مك المغبرًا

او بادري الليل اذا ما اخضرًا (٢٨)

(٢٧) الآية "٦٤" من سورة الرحمن.

(٢٨) رواية الديوان:

ياناق حبي حبيبًا زورًا وعارضي الليل اذا ما اخضرًا

انظر ديوان القطامي. تحقيق. د. ابراهيم السامرائي. واحمد مطلوب: ص ١٢٠ نشر دار الثقافة بيروت.

٣٧- نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا

لَهَا بَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمٌ

وصفَ البحيرة، وألغزَ بها، وزعم أنها ناعمة الجسم، لأنه شبه الماء به، ولما جعل الماء جسماً زعم أنها لاعظام بها. يلغزُ بذلك. لان الجسم لا يدسه من العظام. وذكر ان لها بنات. يعني: السمك. ونفى ان يكون لها رحم^(٢٩).

٣٨- يَبْقَرُ عَنْهُنَّ بَطْنَتْهَا أَبْدَأُ

وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِرُّ يَلُ دُمٌ

يَبْقَرُ: يَشُقُّ. قال الشاعر:

بَقَرْنَا النِّسَاءَ التَّغْلِيَّاتِ عَنْوَةً

وَمَا بَقَرُوا مِنَّا بَطُونِ نِسَاءِ

تَرَكْنَا دِمَاءَ فَوْقَهُنَّ جَوَارِيَا

فَأَفَّ لَهَا مِنْ نِسْوَةٍ وَدِمَاءِ

٣٩- تَغَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا

وَجَادَتِ الرُّوضَ حَوْلَهَا الدِّمُّ

٤٠- فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ

جُرْدَ عَنْهَا غِشَّاءُهَا الْأَدَمُ

الماوية: المرأة. شُبِّهَتْ بِالْمَاءِ لِصَفَائِهَا. وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ مَاوِيَّةً.

قال الشاعر:

وَهِنْدٌ لَهَا مَاوِيَّةٌ فِي غِلَافِهَا

تَطَالِعُهَا فِي كُلِّ مَمْسَى وَمَصْبَحٍ

(٢٩) هذا الكلام لابي العلاء المعري. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني... ص ٢٦٠.

فإن ابصرت ما يعجب الأطراف ستراها

والتسلسل فما إن وافقت بوجوبه نقب ح

في "وافقت" ضمير يرجع إلى "المرآة".

٤١ - يشيئها جرتيها على بلبيد

يثر... الأديع... الأقم

القرم: تستعمل في صلح الأجسام. ثم استعملوه في ضوولة الحسب.

وقلة الخير. قال الشاعر:

تساق من المغزى من هور نسائهم

وفي قزم المغزى لمن هور

وقالوا: حسب أقرم. أي: حقير. لاخير فيه. قال الراجز:

* في الحسب العادي غير الأقرم * (٢٠)

والقرم والقرم جميعاً: ردال الناس وسختهم

٤٢ - أبا الحسين استمع فمدكم

شمي الفعيل قبل السلام منتظم

٤٣ - وقد توألى العها منه لكم

وجبات المطررة التي تبرم

العهاد: جمع عهدة وعهدة. وهي أمطار بعضها في أثر بعض. وهي العهود

أيضاً. قال الشاعر:

(٢٠) هذا الراجز للعجاج ورد في اللسان مادة قرم: برواية.

* والسؤدة العادي غير الأقرم *

امير جلد بالمعروف حتى

كان الارض جلاها العباد (٣١)

وقال آخر:

اصلي تسمو الغرون اليه

من تثير كالبذر عام العباد (٣٢)

وتسم: من الوسم. وهو المطر الوسمي. وهو اول المطر.

ويزعم اصحاب الانواء: ان له خمسة اوج، وهي: العرقوة السفلى: يعنون

عرقوة الدكو من النجوم. والرشاء والشرطان والبطين. والثريا.

أعيذك من صروف دهركم

فأبته في الكرام منهم

* * *

(٣١) نكر هذا البيت ابو الفتح في كتابه القسر برواية:

امير عم بالمعروف حتى كان الارض اسفلها العباد

(٣٢) نكر ابو الفتح في كتابه القسر. الشطر الثاني من هذا البيت. وهو لابي زبيد الطائي من قصيدة

مطلعها:

ان طول الحياة غير سعود وضلال تأمل نيل الخلود

انظر شعراء اسلاميون للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ٦٠١. نشر عالم الكتب بيروت.

وورد البيت في اللسان مادة 'عهد'.

ورواية مخطوطة الكتاب 'اصلتي' بالتاء.

وقال:

يمدح للمغيث بن علي بن بشر العجلي.

١- فُوَادٌ مَا تَمَسَّ لِيهِ الْمُدَامُ

وَعَفَرَ مِثْلُ مَا تَهَبُ لِلنَّامِ

قوله: "فواد": خبر مبتدأ محذوف. لو يكون مبتدأ محذوف الخبر. ويجوز

ان يعني نفسه. ويحتمل ان يعني: كل من له فواد.

فاذا عنى نفسه، فكأنه قال: لي فواد. او فواد بين جنبي، او نحو ذلك، فاذا

عنى كل فواد من الناس فالمعنى: فواد كل احد. او فواد لكل إنسان.

والعموم في هذا احسن من الخصوص، لان اعمار اهل هذا العصر اذا

قيست الى القدم تطول بطول الآباد. فأنها كالشيء الحقيقير المتناهي في

القصر.

٢- وَدَهَرَ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ

وَإِنْ كَسَاتَ لَهُمْ جُنُثٌ ضِخَامٌ

اصل الضخامة ان تستعمل في الجسم. ثم استعير ذلك في الخلق والحسب.

قال كثير:

مَنْعَمَةٌ لَمْ يَعْذُهَا يُوسُ عَيْشَةٌ

وَفِي الْحَسَبِ الضُّخْمِ الرَّفِيعِ نَجَارُهَا^(١)

٣- وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ

وَلَكِنْ مَعْنَدِ الدَّهَبِ الرُّغَامُ

(١) ورد هذا البيت في ديوان كثير برواية:

من الخفرات البيض لم تر شقوةً وفي الحسب المحض الرفيع نجارها
انظر ديوانه بتحقيق: د. إحسان عباس: ص ٤٢٩. نشر دار الثقافة بيروت.

للمعنى: من قولهم: عَنَّنْ بِالْمَكَانِ. وَمِنْهُ اسْتَقْلَقَ: جَنَّتْ عَنَّنْ. أَي: أَقَامَهُ.
وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ: عَنَّانٌ.

(يقول: لستُ منهم وإن كنت حياً فيهم. بل أنا فوقهم. كما إن الذهب معننه
للتراب. وهو أشرف منه) (٢).

٤- أَرَاتِبٌ غَيْرُ أَتَاهُمْ مُنُوكٌ

مُفْتَحَةٌ يُؤُونُهُمْ نِيَامٌ

(المعهود من هذا إن يقال: هم منوك، إلا أنهم في صور الأراتب. بعكس
الكلام. والأرنب تتلم وعيناها مفتحتان. شبه الناس بالأراتب. لأن عيونهم مفتحة.
وهم مع ذلك كأنهم نيام.

ولم يرد النوم الذي هو هذه الیقظة. وإنما أراد أنهم بئله. لا يفتنون لما هم
فيه، والعرب تمدح بقلة النوم وتذم إذا أفل الرجل ذلك. قال الطرماح:

وليس أخو الحاجات ممن بات نائماً

ولكن أخوها من يبيت على رخل (٣) (٤)

٥- بِأَجْسَامٍ يَخْرُ الْقَتْلُ فِيهَا .

وَمَا أَقْرَأْتُهَا إِلَّا الطَّعَامُ

٦- وَخَيْلٍ مَا يَخِرُّ لَهَا طَعِينٌ

كَأَنَّ قَتْلًا فَوَارِسًا لَهَا ثُمَّ نَامٌ (٥)

(١) ورد هذا الكلام وبأغلب لفظه في كتاب ابن عدلان ولم ينسبه إلى أحد.

(٢) لم نجد هذا البيت في ديوان الطرماح بتحقيق: د. عزة حسن.

(٣) هذا الشرح مع شواهد ذكره أبو المرشد المعري في كتابه تفسير أبيات المعاني... ص ٢٦١. ونسبه
إلى أبي العلاء.

(٤) اللثام: نبت ضعيف معروف. له خوص أو شبيهه بالخوص، يحشى به خصاص البيوت. (الواحدة ثمامة).

أصل الحرّ في حرارة الشمس والنار. ثم استعير ذلك في غيرهما. يقال:
حرّ اليوم يحرق ويحرق: إذا اشتدّ حرّه.

يقول: أكثرهم يموت من التّخمة. وقال بعض المتقدمين: يموت آلاف من
الناس بالشّيع قيل ان يموت رجل من الجوع.

وقوله: 'وخيل': اراد: بعض الخيل. فهو صانع في ذلك، لان كثيرا من
الملوك تجري خيلهم في الميادين، ويلعب فرسانها بالرماح المدة الطويلة ولا يكون
هنالك قتل ولا جرح. ولا اراد ان الخيل كلها يخر لها طعين، فذلك محال. تدل
المشاهدة على غيره، لان سكان الغد من البادية لا يعدمون ان تصرع برماههم
القتلى في كل اوان.

٧- خيلك انت، لامن قلت خيلي

وإن كـ التجمّل والكلام

أي: ليس لامد صديق في الحقيقة غير نفسه^(١).

٨- ولو حيز الحفاظ بغير عقل

تجنب عنق صيقله الحسام

هذا البيت متصل بما قبله. يقول: مناس لاعقول لهم. وانما يؤدي الى حفظ

المودة عقل الانسان. ولو جاء الحفاظ على غير ذي عقل لوجب ان يتجنب السيف

عنق من صقله. وابن آدم كالسيف لاعقل له صحيح. فكيف يتمد جميل

الافعال^(٢).

٩- وشبهه الشبي منجذب إليه

وأشبهنا بدنياها الطغام

(١) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢) لم يرد هذا الكلام في الفسر. وورد في ت ٢. ومن الراجح انه لابي العلاء.

يقول: الدنيا لاعقل لها، وكذلك اهلها. وشبهه الشيء يتجنب إليه، فأبناؤها يشابهونها فيما يفعلون من الكذب وقلة الانصاف.

والطعام: جمع طغامة. وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً. وفي حكاية نكرها ابن السكيت معناها: ان رجلاً ممن كان يتردد الى ابي مَهْدِيَةَ الاعرابي، سافر. فلما قَدِمَ قال له ابو مهديّة: كيف مالُ للناس، او نحو ذلك. فقال له الرجل: وما المال؟ فقال ابو مهديّة: ياطغامة لقد احفيتني^(٨) بالمسألة، وانت لاتدري ما المال! ولزمت الطغامة ذلك الرجل. وقال فيه بعض النحويين.

مَنْ كَانَ تُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُأُهَا

فَعَلِيهِ مَيْمُونًا أَبَا الضَّحَّاكِ

رَجُلٌ تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُأُهَا

فِيهِ وَخَالَفَهَا بِرَّاكٍ بِرَّاكٍ^(٩)

ولم يصرفوا من الطغام فعلاً.

١٠- وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ

تَعَالَى الْجِيْشُ وَأَتَحَطَّ الْقَتَامُ

يقول: لو لم يل الامور إلا مستحق لذلك لوجب ان يكون بعض الرعاة مرعياً. واتما هذا المثل لبني آدم. يريد: ان الرجل منهم يلي للجماعة الكثيرة. وفيهم من هو أحق منه بالولاية^(١٠).

(٨) الحفي: المستقصى في السؤال. ويقال: كاتك حفي عنها. أي: كاتك اكثرت المسئلة عنها.

(٩) عبارة نقل في الحرب بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ. أي: أبركوا. انظر اللسان مادة برك.

(١٠) هذا كلام لابي العلاء. نكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني... ص ٢٦١. ونسبته

إليه =

وجعل "المؤمنم" مثلاً لمن له رعية من الناس. وجعل رعاياه كأنها مسلمة.
يقال: سام الملأ في الارض: اذا ذهب فيها، وأسلمه غيره: إذا خلاه وإياها.

١١- وَلَوْ لَمْ يَزَعْ إِلَّا مُنْتَحَى
لِرْتَبَاتِهِ أَمَّا لَهُمُ الْمُسْتَأْمَرُ
تقدم تفسيره.

١٢- وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَاتِي فَالْقَوَاتِي
ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ
أي: ظاهر امرهن محبوب وباطنه مكروه^(١١).

١٣- إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ والشُّبْرَ
بُ هَيَأَةً فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ
(يقول: إذا كان الشباب كالسكر لا يصح به معقول للسان. وكان الشباب إذا عقل وجرب جاءه الشيب فاهتم لذلك فالموت خير من الحياة. وقد قال القائل:
إذا احتاج الكريم إلى لثيم

ففي موت الكريم له حياة)^(١٢)
١٤- وَمَا كُنْتُ بِمَغْدُورٍ بِبُخْلِ
وَلَا كُنْتُ عَلَى بُخْلِ يُضْلِمُ

- وجاء بعده: "لو لم يزغ..". ولو كانوا مرتبين على ما توجهه العقول لكان سواهم اعقل منهم. وهذه مبالغة في ذم للناس.

^(١١) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفسر.

^(١٢) ورد هذا الشرح مع الشاهد في كتاب تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٩١ ونسبه ابو المرشد إلى ابي العلاء.

كانه من قول الحكمي:

كفى حزننا ان الجواد مَقْتَرٌ

عليه ولا معروف عند بخير (١٣)

١٥- ولم أر مثلاً جيرانني ومثلي

لمثلي عنيت مثلاً هم مثلي

عرض بدم جيرانه، ولام نفسه على الإقامة عندهم. إذ كانوا لا يجودون

بشيء. وهو متقرر اني جود الكرام، فوجب ألا يكون مثله مقيماً بين امثالهم. وقد

بين الغرض في البيت الآتي من بعد. وهو قوله:

١٦- بأرض حسا اشتيت رأيت فيها

فليس يقوتها إلا كرام (١٤)

١٧- شهلاً كان تنص الأضواء فيها

وكان لأضواءها منها التمام

١٨- بها الجبلان من صخر وفخر

أنا: ذا المغيبت وذا اللكم

١٩- وليست من مواطنيه ولكن

يؤمر بها كما أمر الغمام

(١٣) هذا البيت من فصيحة مطلعها:

وخيمة ناطور برأس متيفة لهم يدا من رامها بزليل

انظر ديوان ابي اس برواية الصولي، تحقيق: د. بهجت عبدالغفور الحديشي: ص ١٨٣. نشر دار

الرسالة للطباعة بغداد: ١٩٨٠.

(١٤) رواية ابن عدلان "ما اشتيت رأيت فيها" بضمير المتكلم. ورواية ابي الفتح: "ما اشتيت وجدت فاجها

فليس يعوزها". ورواية الواحدي هي رواية المتن بضمير المخاطب.

نَقَى عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْ تَكُونَ مِنْ مَوَاضِنِ الْمَمْدُوحِ. وَجَعَلَهُ يَمْرُؤًا بِهَا كَمَا
يَمْرُؤُ الْعَمَامُ فَيُصِيبُ مِنْ نَفْعِهِ. فَصَيَّرَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَقِيمِينَ بِالْأَرْضِ الْمَذْمُومَةِ
الَّتِي لَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ.

٣٠. سَقَى اللَّهُ ابْنَ مَنْجَبَةَ سَقَاتِي

بِإِذْنِ مَنْ لَرِاضِعِهِ قَطْمًا

أصل الدَّرُّ: اللَّبْنُ. فَكَانَتْهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. مِنْ قَوْلِهِمْ: دَرَّ النَّشِيءُ، يَدْرُ: إِذَا
غَزَرَ. وَقَالُوا: لِلَّهِ. بِهَذِهِ اللَّامِ لِلتَّعَجُّبِ. يَقُولُونَ: لِلَّهِ دَرُّ فُلَانٍ. أَي: كَانَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
فَضَلَ اللَّبْنَ الَّذِي سَقَى بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا: لِلَّهِ دَرُّ الرَّجُلِ: وَهَمَّ يَذْمُونَهُ.
فَاسْتَعْمَلُوهُ فِي الشَّيْءِ وَضَدَّهُ. قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ.

أَنْ لَلَّهِ دَرُّ قَوْمٍ يَرِيذُونَ

نَكَ بِالنَّقْصِ وَالشُّقَاءِ شَقَاءٌ^(١٥)

"إِنْ" فِي مَعْنَى "تَعَمَّ". فَهَذَا ذَمٌّ لِلْقَوْمِ. وَقَالَ آخَرُ:

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَانِلِ لِلَّهِ دَرُّهُ.

فَمَا قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ:

فَلِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَتَى رَكَ طَاعِعًا

بِيَّيَّ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا^(١٦)

^(١٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أفقرت بعد عبد شمس كداءً فكدِّي فالركن فالبطحاء

انظر ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات. شرح وتعليق: د. محمد يوسف نجم. ص ٩٢. نشر دار صادر بيروت.

^(١٦) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ألا ليت شعري هل ابين ليلةً بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

انظر شعراء اميون القسم الاول - مالك بن الربيب - دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي: ص ٢٣ نشر جامعة الموصل.

فيجوز ان يكون عجب من نفسه كيف ترك بنيه وماله. ويكسون كسالنام
نفسه على ماصنع. ويحتمل ان يكون المراد: انه فعل فعلاً جميلاً فحمد نفسه عليه
لانه نكر في هذه القصيدة فقال:

أَلَمْ تَرَ بِي بَعْتَ الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى

واصبحتُ في جَيْشِ ابْنِ عَمَّانَ غَازِيَا^(١٧)

وقوله: "مالراضعه فطام" كناية عن جود متصل ليس له فناء ولا انقضاء.
وليس هو كالرضاع الذي يفطم منه الصبي. بل هو دائم للابد.

٢١- وَمِنْ إِخْدَى قَوَاتِدِهِ الْعَطَايَا

وَمِنْ إِخْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ

يقول: دوام عطاياه من عطاياه^(١٨).

٢٢- فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَيَا

كسبائك الدرُّ يَخْفِيهِ النَّظَامُ^(١٩)

قرأتُ على ابي العلاء "بها". وكذلك في النسخ التي يعتمد عليها. وذكر أن
الضمير في "بها" راجع الى عطاياه. وقال: قد ادعى انها قد انتظمت الزمان فغطته
كما يغطي الدرُّ ماتم من السلك.

وروى ابو الفتح: "فقد خفي الزمان به" وجعل الضمير راجعاً الى الممدوح.

يقول: قد اشتمل على الزمان، فخفي بالاضافة إليه. وشبهه بالدرِّ اذا اكتنف
السلك لنفاسته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتمال والنفاسة، وهذا كقوله:

(١٧) انظر المصدر السابق: ص ٤٢.

(١٨) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

(١٩) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان "به".

* فلتبت من فوق الزمان وتحتة* (٢٠) البيت

٢٣- تَلْدُ لَهُ الْمُرُوعَةَ وَهِيَ تُؤْذِي

وَمَنْ يَغْتَشِقُ يَلْدُ لَهُ الْغَرَامُ

الْمُرُوعَةُ : اصلها الهمز. وهي مأخوذة من "المرء" كما ان الرجولية من الرجل مأخوذة ومن عادة الناس ان يقولوا: فلان رجل، يصفونه بالفضل على غيره، والرجال كثير. ومثل هذا يتردد في الكلام والشعر.

وقولهم "مروة" من قولهم "امرو" على معنى التفضيل، كما يقولون: انسان اذا وصفوه بالفضل. وقد علم أن أمثاله في الشخص كثير. ومن هذا النحو قول الهذلي:

لعمر ابي الطير المربية بالضحي

على خالد أن قد وقعن على لحم (٢١)

أي: على لحم له شأن ليس كغيره من اللحوم.

ويروى: ان يهودياً رأى علي بن ابي طالب عليه السلام يشتري جهاز

عروس. فسأله: بمن تزوج. فقال: بفاطمة بنت محمد عليهما السلام. فقال

اليهودي: لقد تزوجت بامرأة. أي: بامرأة لها شأن عظيم.

(٢٠) تمام البيت:

فالتبت من فوق الزمان وتحتة
وتابيت من قصيدة مطعها:

عدل العواذل حدن قلب التانه
وهوى الأجابة منه في سوداته
وقد مر نكرها.

(٢١) هذا البيت لابي خراش الهذلي من قصيدة يرثي بها خالد بن زهير. مطعها:

إنك لو ابصرت مصرع خالد
بجنب التستار بين أظلم فالحزم

انظر ديوان الهذليين: ١٥٤/٢ نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة: ١٩٦٥/١٣٨٤.

(والغرام: العذاب. واصل "غ ر م" في كلامهم: للكلفة والمشقة. ويقال: لُدُّ
ولذيدٌ بمعنى) (٢١).

٢٤- تَعَلَّقَ بِهَا هَوَى قَرِينِ اللَّيْلِ

وَوَاصَلَهَا قَاتِلِ مَنْ بِهِ سَمٌ قَامٌ

يقول: هذا المصباح يجب المعاني حباً شديداً، كحبِّ فيس ثلثي. وفيه هذا
هو الذي يزعم الناس انه المجنون. وينسبون إليه اشعاراً كثيرة. وهو **أوس بن
الملوح**. وقيل في شأنه: ان اخباره موضوعة. وانه لم يكن قط. وهذا ادعاء ليس
بصحيح، لان ذكره أسير مما زعموا. وقد تناولت اشعاره الرواة.

٢٥- يَرُوغُ رَكَتَهُ وَيَنْوِبُ طَرَقاً

فَمَا نَنْزِي: أَشْبَحَ أَمْ غَلَامٌ

الظرف: يستعمله الناس في حُسن الهيئة، وحُسن الوجه. ويقال: ان
الظريف هو البليغ اللسان. وفي بعض الحديث: 'اذا كان اللصُّ ظريفاً لم يقطع'.
أي: اذا كان له لسانٌ وخاطرٌ نم تغوزه حجةً يخلصُ بها من القطع.
وقيل: الظريف: الحاذق بالشيء. وقيل: الظريف الذي كانه ظرفاً للضلل.
وهو الإساءة.

وحكى النحويون: ظروفٌ جمع ظريف. وذكروا انه اسم جمع. ونكر

السكرى: ان بعض الناس يروي قول أبي ذؤيب:

وإن غلاماً نيلَ في عَهْدِ كَاهِلِ

لِظَرْفِ مَرِيَمَ التَّوَدِيَّاتِ صَرِيحٍ (٢٢)

(٢١) للخام الحضور بين القومين لابي لنتج ورد في كتابه الفسر.

(٢٢) رواية ديوان الهذليين لثبيت:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل لظرف كئصل المشرق في صريح =

فقيل: مكان لطرف: لظرف. فان صحت هذه الرواية. فظرف واحد ظرف
لذا وصف به القوم، وليس باسم للجمع.

٢٦- وَتَمَكَّنَهُ الْمَسْئَلُ فِي نَدَاهُ

وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ^(٢٤)

٢٧- وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرْفٌ وَعِزٌّ

وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَبْضِ نَوْعٌ دَامٌ

أي: اذا اخذنا نواته شرفاً. واذا قبضنا نوال غيره كان داماً. أي: عيباً^(٢٥).

٢٨- أَقَامَتْ فِي الرَّقَابِ لَهُ أُرَادُ

هِيَ الْأَطْوَأَقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ

يقول الفاعل: قَدَ ضَوْقُ الْحَمَامَةِ: اذا وصل به امرأ مشهوراً: إما من خَيْرٍ

وإما من شرٍّ وقال شاعر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب أبا سفيان
ابن حرب. وكان باع داراً بمكة لآحد بني جحش اخوة زينب بنت جحش:

دار ابــــــــــــــــــــن اخــــــــــــــــــــتك بعــــــــــــــــــــها

تتغــــــــــــــــــــي بــــــــــــــــــــها عنــــــــــــــــــــك الغــــــــــــــــــــرامه^(٢٦)

أدبــــــــــــــــــــب بــــــــــــــــــــي بطــــــــــــــــــــورفــــــــــــــــــــها طــــــــــــــــــــ

..... طــــــــــــــــــــوق الحــــــــــــــــــــامه^(٢٧)

٢٤= والبيت لابي نؤيب الهنسي من تصديده مطعها:

لعزمت إلي يوم القدر صاسبي عني ان أراه خلفاً لشحيح

انظر ديوان الهنسين. ١٤٤/١. نشر امدار القومية للطباعة والنشر/القاهرة.

(٢٥) تداه' رواية ابي الفتح في تفسير والواحدي أيضاً. ورواية ابن عدلان "لعلها".

(٢٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الغرر.

(٢٧) ورد البيت الاول في اللسان مادة غرم. برواية:

دار ابن عمك بعثها تقضي بيها عنك لغرامه

(٢٨) وكذا ورد البيت في مخطوطة لكتاب. وفيه اضطراب.

٢٩- إذا عُدَّ الكرامُ فِتْنَةً عَجَلٌ

كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عِلْمٌ

يقول: إذا عُدَّ الكرامُ فَعَجَلٌ تَجْمَعُهَا، كما تَجْمَعُ الْأَنْوَاءُ الَّتِي هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى النُّجُومِ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. وَهَذِهِ مَنَازِلُ الْقَمَرِ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ شَامِيَّةٍ وَأَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَمَانِيَّةٍ.

فَالشَّامِيَّةُ: الشَّرْطَانُ وَالْبُطَيْنُ وَالثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانُ وَالْهَفْعَةُ وَالْهَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ وَالزُّبْرَةُ وَالصَّرْمَةُ وَالْعَوَاءُ وَالسَّمَاءُ.

وَالْيَمَانِيَّةُ: الْغَفْرُ وَالزُّيَّانُ وَالْأَكْلِيلُ وَحُطْبُ وَالشُّوْلَةُ وَالنَّعَانِمُ وَالْبَلْدَةُ وَسَعْدُ بُلُغٌ وَسَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ وَفَرْعُ الدَّلْوِ الْمَقْدَمِ وَفَرْعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ وَالرِّشَاءُ. فَهَذِهِ النُّجُومُ الْيَمَانِيَّةُ.

وَلِكُلِّ نَجْمٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ عَشْرَ يَوْمًا مِنَ السَّنَةِ إِلَّا الْجَبْهَةَ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا.

٣٠- تَقِي جِبْهَاتِهِمْ مَاقِي ذُرَاهِمُ

إِذَا بَشَّرَهَا حَمِي اللَّطَامِ (٢٨)

أَي: يَتَلَقَّوْنَ الْحَدِيدَ بِوُجُوهِهِمْ لِيُدْفَعُوا عَنْ حَرِّهِمْ. وَأَضْمَرَ السِّيُوفَ وَإِنْ

لَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ (٢٩).

٣١- وَلَوْ يَدُّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَسَّنُوا

لَأَعْطَى اللَّهُ الَّذِي صَلَّى وَاصَلَّامُوا

يَعْنِيهِمْ بِإِنْشِجَاعَةِ وَالْجُودِ. وَهَذَا مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ:

(٢٨) رَوَاةُ ابْنِ عَدَانَ يَقِي جِبْهَاتِهِمْ.

(٢٩) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي الْفَسْرِ.

ولو قصرت لمواله عن سَمَاحِهِ

لقلسم من يرجوه شَطْرَ حَيَاتِهِ (٣٠)

ولو لم يجد في قَسْمَةِ الضَّرِّ حِيلَةً

وَجَازَ لَهُ الإِعْطَاءَ مِنْ حَسَنَاتِهِ (٣١)

لجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ

وَوَاسَاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ (٣٢)

٣٢- فَإِنْ حَكَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ

خَفَافٌ وَالرَّمَاحُ بِهَا غَرَامٌ

يقال: عَرِمٌ وَعَرِمٌ وَعَرِمٌ.

٣٣- وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مَكَالَاتٌ

وَشُوزُ الطَّغْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ

أي: مَكَلَاتٌ باللحم. والشُرُر: إذا أُدِيرَ به عن الصَّدْرِ. والتَّوَام: جمع: تَوَام.

أي: يداركون الضرب فيكون مكان الواحد ثنتان (٣٣).

٣٤- نَصْرَعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَرَامٌ

وَتَتَبُّوعُونَ وَجُوهَهُمْ السَّهْمُ

(٣٠) هذه الابيات من قطعة يمدح بها مالك بن طوق. مطلعها:

أقول لمرتاب الندى عند مالك تعوذ بجدي مالك وصلاته

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام. بتحقيقنا: ٣٤٨/١. نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

(٣١) رواية الديوان "إن لم يجد".

(٣٢) رواية الديوان "ربه".

(٣٣) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه السير.

٣٥- قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِثْقَالَ مِغْرَانِي

كما حملت من الجسد العظام

أي: قبيل قد اشتملت المعالي عليهم والتبست بهم^(٣٤).

٣٦- قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

وَجَدَّكَ بِشْرَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

قوله: انت أنت. يقول: انت الرجل المعروف المشهور. يقول: الرجل هو

هو. أي: هو الذي قد عرفنا. وشهر فضله. ومن ذلك قول ابي خراش:

رَفُؤْنِي وَقَالُوا بِسَاخِوِيلًا لَسِمَ تَسْرَعُ

فَقَلَّتْ وَانْكَرَتْ الْوَجُودَ هُمْ هُمْ^(٣٥)

أي: هم القوم الذين كنت اخافهم واتقيهم.

ولما شهد له بالفضل قال: وانت من هؤلاء القوم الذين هم بنو عجل،

ومنهم جدك المسمى ببشر.

وذهب بعض الناس الى ان الكلام فيه تقديم وتأخير. وهذا تعسف، لايحتاج

إليه. - يعني ابا الفتح - لانه قال: أي قبيل انت وانت منهم وانت انت. نأخر

حرف العطف بعدما عطف به. ونظير هذا: قامت زيداً وهنداً. وانت تريد: قامت هذا

وزيداً. وهذا لايجوز. قال: ويجوز ان تجعل مابعد "قبيل" وصفاً له، ولم ينو تقديم

بعضه. وفيه قبح ايضاً^(٣٦).

(٣٤) وهذا ايضاً كلام ابي الفتح ورد في التفسير.

(٣٥) رفونى: اصلها: رفونى. انظر بشأن هذا البيت ديوان الهذليين: ١٤٤/٢. نشر الدار القومية للطباعة

والنشر. القاهرة.

(٣٦) إذا كان القسم الثاني من هذا الشرح لابي الفتح - وقد نص على ذلك. وهو ايضاً موجود في كتاب

التفسير - فلا بد ان يكون القسم الاول لابي العلاء. لانه رد على كلام ابي الفتح.

٣٧- لِمَنْ مَالٌ تَمْرُقَةُ الْعَطَايَا

وَيَشْرَكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَسْلَامُ

٣٨- وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبِيَهُ قَتْرَضَى

لَأَنَّ بِصُحْبَتِهِ يَجِبُ الذَّمُّ (٣٧)

قال: "لِمَنْ مَالٌ تَمْرُقَةُ الْعَطَايَا". فاستفهم، وعلمه ثابت بانه مال الممدوح.

ثم قال: "وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبِيَهُ قَتْرَضَى"، لانه لو صاحبك لوجب له ذمّ عليك. وأنما يَمْرُ بِكَ مَرُورٌ مَجْتَازٌ لَا تَلَبُّتٌ لَهُ لَدَيْكَ.

(والوجه: لأنه بصحبة. وحذف الهاء جائز في الضرورة) (٣٨)

٣٩- تُحَايِدُهُ كَمَا أَنَّكَ سَامِرِي

تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ

تحايدته: أي تحيد عن هذا المال وتؤثر. أي: لا يبقَى معك منه شيء.

وَالسَّمْرَةُ لَهُمْ مَذْهَبٌ مَعْرُوفٌ: إِذَا مَسَّهُمْ غَيْرُهُمْ بِيَدِهِ أَوْ لَاصَقَهُمْ. وَلَهُمْ بَرَكَةٌ فِيهَا

مَاءٌ إِذَا مَا مَسَّهُمْ سِوَاهُمْ طَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا بَنِيَابَهُمْ. يَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ طَهَارَةٌ لَهُمْ.

وحديثهم في الكتاب العزيز.

وَالسَامِرِيُّ هُوَ الَّذِي زَيْنَ لَهُمْ اتِّخَاذَ الْعَجْلِ. فَضَرَبَ بِهِ أَشْعَارَ الْمِثْلِ. وَجَعَلَ

الْمَمْدُوحُ لَا يَقْرَبُ مِنَ الْمَالِ، وَيَنْفَرُ مِنْهُ كَمَا يَنْفَرُ السَامِرِيُّ مِنْ مِصَافِحَةِ يَدِ بِهَا

جُذَامٌ. وَهَذِهِ نَهَايَةُ فِي صِفَةِ النَّفَارِ مِنَ الْمَالِ.

(٣٧) رواية ابي الفتح: 'ولادعوك صاحبيه...'. وتدعوك" رواية الواحدى ايضا.

(٣٨) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

٤٠- إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا

أَفْتَا لِي بِهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ (٣٩)

عروك: من: عرأ الرجل غيره: إذا أتاه لزيارة أو حاجة.

وجعل الطعام إذا جازوا هذا الممدوح سألوه ان يفيدهم.

والحبر: العالم، بفتح الحاء وكسرها. واشتقاقه من تحبير الشيء. أي

تحسينه. ومنه اشتقاق الحبرة من الثياب.

وكان معاوية إذا قدم عليه احد من اهل المدينة قال لهم: هل معكم من

حيرات قيس. يعني شعر قيس بن الخطيم.

وجمع الحبر: أخبار. ومنه كعب الأخبار. أي: كعب العلماء، وقيل: سُمي

بذلك لكثرة ماكان يكتب بالحبر. ومنه قول النابغة:

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَطُنُّ بِي الظُّنُونُ (٤٠)

أي: مُعْتَرِيًّا: من عَرَوْتَهُ وَعَرَيْتُهُ وَاعْتَرَيْتُهُ.

وجمعوا: عالماً: غلاماً. وقال الشاعر.

يَخْلُصُ بَعْدَ اللَّحْمِ لِلْعَظْمِ

مِمَّا تَعَلَّمَتْ مِنَ الْغُلَامِ

٤١- إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا

بِهَذَا يُعَاقِبُ الْجَزِيشُ اللَّهْمُ

(٣٩) انظر ابن عدلان برواية "الحبر الهمام". وهذا خطأ لانه ذكر "الهمام" في قافية البيت "٣٦".

(٤٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

نات بسعاد عنك نوى شظون فباتت والفؤاد بها رهين

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني: ص ١٢٦ نشر دار صادر بيروت.

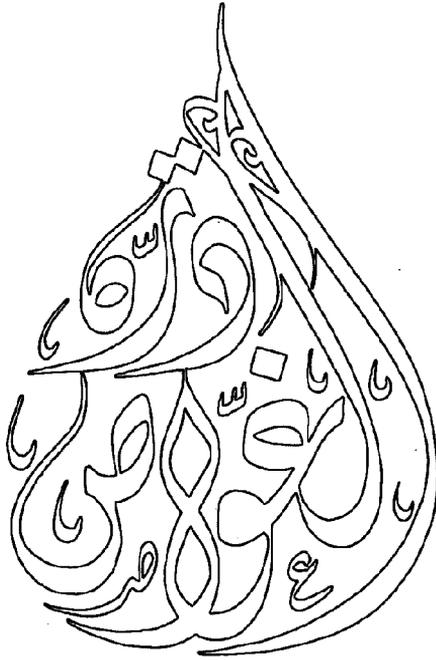
٤٢- لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْاَوْقَاتُ حَتَّى

كَانَتْ فِي فَمِ الزَّمَنِ ابْتِمَامٌ^(٤١)

٤٣- وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُغَطِّ خَلْقٌ

عَلَيْكَ صَلاَةً رِيًّاكَ وَالسَّلَامُ

* * *



(٤١) رواية ابن عدلان تقي فم الدهر.

وقال:

يمدح عمر بن سليمان^(١). وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم.

١- نَرَى عِظْمًا بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ اعْظَمُ

وَنَتَّهُمُ الْوَأَشِيئِينَ وَالذَّمَّعُ مِنْهُمْ^(٢)

٢- وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟

وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ

٣- وَلَمَّا التَّقِيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيئُنَا

غَفُولَانَ عَاظَلْتُ اشْكُو وَتَبْمِيمُ^(٣)

٤- فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاكِحًا قَبْلَ وَجْهِهَا

وَلَمْ تَرِ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَا^(٤)

٥- ظَلَمْتُ كَمَتْنِيهَا لَصِبٌ كَخَصْرِهَا

ضَعِيفُ الْقَوَى مِمَّنْ فَعَلَهَا يَنْظَمُ

يقول: هذه المرأة ثقيلة اليرداد. فمتناها يظلمان خصرها. وشبهه المرأة في

ظلمها بظلم متنيها لصيب كخصرها. ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ينظم مما

يقول به.

يقال: تنظم الرجل: إذا اشكى الظلم. قال الجعدي:

(١) في كتاب ابن عدلان "عمر بن سليمان الشرايبي".

(٢) "بالصد والبين اعظم" رواية ابي الفتح ايضاً ورواية ابن عدلان: والواحد: "تالين والصا اعظم".

(٣) رواية ابي الفتح والواحد: وابن عدلان، "البي وتيسيم".

(٤) انفردت المخطوطة برواية "أر" الثانية وبقية الأصول: "تر".

وما يَشْعُرُ الرَّمَحُ الْأَصْمُ كُفُونَهُ

بِفِرْوَةِ رَأْسِ الْأَبْلَحِ الْمَنْظَّامِ^(١)

يروى "فروة رأسه" و"ثروة رهطه". فمن روى "فروة رأسه" فالمراد: جِلْدَةُ

رأسه. ومن روى "ثروة رهطه" أراد: كثرتهم.

فهذه اللام التي في قوله "لَصِبَ" إذا تَقَنَّمَهَا فعل قَبِحَ مجيئها بعده. في مثل

قولك: ظلمت لفلان. فإن تَقَنَّمَتِ اللام على الفعل لم يقبح ذلك. تقول: لفلان

اعطيت درهمًا. وكذلك إن جئت باللام بعد فاعل أو مفعول. فقوله: هو ظالم

لعمرو. وظلوم لزيد. أحسن من قولك: ظلم لعمرو. لأن الفعل عادتُه إن يتعدى

بغير مُعَدٍّ.

٦- بِفَرَجِ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَيْرًا

وَوَجْهِ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمًا

٧- قَلَوْ كَانِ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا

وَلَكِنْ جَيْشِ الشُّوقِ فِيهِ عَرْمَرَمٌ

أي: لو كان خاليًا كخَلْوٍ دارها، لآلها قد دلت عنها. ولكن يعني: إن قلبه

مملوء بالشوق، فيه منه جيش عرمرم. أي كثير. وقالوا: شديد^(٢).

٨- أَنَا فِيهَا مَا بِأَنْفَادِ مِنَ الصُّبْحِ

وَرَسْمِيَّ كَجِسْمِي قَسَاحِلَ مَتَّهَدِمًا

(١) رواية الديوان "بثروة رهط الأبلح". والبيت من قصيدة متنعياً:

أيا دار سلمى بالحرورية سلمى إلى جانب الصان فامنتم

انظر شعر التابغة الجعدي: من ١٤٤. منشورات المكتبة الإسلامية بدمشق.

(٢) جاء في الفسر: قال الأصمعي: لعرمرم: الشديد.

أثاف: جمع أنفية. وهي من قولهم: أثف غيره: إذا تبعه. وقيل للواحدة: أنفية" لانها تتبع صاحبيتها.

والبصريون: يحكون تخفيف الباء في "الأثافي". والكوفيون يرون التشديد. والصلّا: اثر النار في الاثافي وغيرها. فلما شبه صلا للاثافي تصلى فؤاده زعم ان جسمه مثل الرسم الذي وصفه.

واراد: بها من الصلا ما بالفؤاد من تلهب الشوق. فأخر وحذف.

والصلّا: اذا فتح اوله قصر. واذا كسر مدّ.

ويقال: اثاث بالثاء في معنى أثاف. والصلّا: الاصطلاء بالنار.

٩- بَلَلْتُ بِهَا رُدْنِيَّ وَالغَيْمُ مُسْنَعِدِي

وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَابِرَتِي دَمٌ

العبرة: تردد الدمع. وقيل للثكل: عبّر. والثاكل عابر. وقيل في جمع العبرة:

عبر. مثل: لزبة ولزب. وأزمة وإزم.

والصرف: الخالص. وأصل ذلك في الخمر اذا لم تمزج. وكذلك: خمر

مصروفة.

١٠- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَّ فِي الخَدِّينِ دَمِي

لَمَّا كَانَ مُحَمَّرًا يَسِيرًا فَاسْتَقَمَّ

١١- بِنَفْسِي الخَيْالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ

وَقَوْلَتُهُ لِي: بَعْدَنَا الغُمُضُ تَطْعَمُ؟

١٢- سلام فلولا الخوف والبخل عنده

لَقَلَّتْ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ (٧)

يقال: خيالٌ وخيالةٌ. فإما قول زهير:

تَطَالَعْنَا خِيَالَاتٍ لِسْتَأْمِي

كَمَا يَنْطَأُّ عِ الدَّيْنِ الْغَرِيمُ (٨)

فيجوز ان يكون جمع خيال بالتذكير. كما قالوا: سَجَلٌ وسجلات. ويجوز ان يكون جمع خيالة بالتاء. قال الشاعر:

أَلَا طَرَقَتْ خِيَالَاتٌ أَمْ كُرُرٌ

وإصحاح أبي لعنينة لهم من تبالأة

وقوله: "بَعَدْنَا الْغَمُضَ طَعْمًا". الأحسن فيه أن يكون معناه معنى الاستفهام كأن الخيال قال: أتطعم الغمض بعدنا؟ وقد يحتمل أن يكون على معنى الخبر. كما تقول: للرجل إذا رأيتَه يفعل فعلاً لا ينبغي أن يفعله: جلست في موضع كذا! أي: قد جلست في موضع لا ينبغي أن تجلس فيه.

وقوله "سلام" أي: قال لي: سلام. ولولا خوفي من مفارقتَه، أو من معاتبته على نومي. ولولا بخله، لأنه لا حقيقة لزيارته، لَقَلَّتْ الْمُسْلِمُ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ. يعني: الممدوح إجلالاً لخيال حبه.

(٧) رواية أبي الفتح وابن عدلان "فلولا الخوف والبخل" ورواية المخطوطة والواحد "فلولا البخل والخوف".

(٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لَمَنْ ظَلَلْ بِرَأْمَةِ لَابِرِيمُ عَفَا وَخَلَّاهُ عَهْدٌ قَدِيمُ

انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٥٣ نشر دار الأفاق الجديدة.

١٣- مَحِبُّ النَّدَى الصَّابِي الِى بَذَلَ مَالِهِ

صَبُّوْا كَمَا يَصْبُو الْمَحِبُّ الْمُتَيِّمُ

صَبُّوتُ الِى الشَّيْءِ: مَلَتْ إِلَيْهِ. صَبُّوْا. وَصَبَاءٌ وَصِيَاءٌ. بِكسر الصاد

والقصر.

وَصَبَّيْتُ، أَصْبَأُ صَبًّا: مِنَ التَّصَابِي.

١٤- وَأُقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ

لَهُ ضَيْغَمٌ قُلْنَا لَهُ: أَنْتَ ضَيْغَمٌ

١٥- أَنْتَقَصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ

وَنَبْخَسُهُ وَالبَّخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ^(١)

١٦- يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ لُجَّةٌ

وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَخْدَمٌ

المخدَّم: القاطع: يقول: من شبهه بهذه الاشياء فقد ظلمه. ويقال: خدِم

الشَّيْءَ وَخَدَمْتَهُ.

١٧- وَلَا جَرْخُهُ يُوسَى وَلَا غَوْرُهُ يُرَى

وَلَا حَاذُهُ يُبْنَى وَلَا يَتَّأَمُّ

هو في البيت الاول مثبت في المعنى لما نفاه في اللفظ. ومتجاوز له في

الوصف. وهو في البيت الثاني ناف في اللفظ والمعنى جميعاً.

١٨- وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالٌّ

وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ

(١) رواية المتن هي رواية ابي الفتح والواحدى وابن عدلان. اما رواية المخطوطة فهي "انتقصه"

و"تبخسه" بالتاء.

يقال: أْبْرَمْتُ الأَمْرَ. وَبَرَمْتُهُ: إذا أَحْكَمْتَهُ. وأصل ذلك من فتل الحبل.
وبعض الناس يعيب عليه "حائل"، لأنه أظهر التضعيف. وتلك ضرورة.
ولو وضع مكانها "تاقضاً" لسلم من الضرورة.

ويجوز أن يكون الشاعر فعل ذلك لينكر عليه فيعلمهم أنه عام
بالضرورات، فأما قول ابن أمّ صاحب^(١):

مَهْلًا عَادِلٌ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خَلْقِي

أَتَى أَجْوَدُ لِقَامِ وَإِنْ ضَنْبُوا^(٢)

فإنه احتاج إلى اظهار التضعيف. وكذلك قول زهير:

لَمْ يَنْقُهَا إِلَّا بِشَكَّةٍ بِهـ

يَذُوِي الْحَيَاةِ حَازِمٍ مُسْتَعْدِدٍ^(٣)

١٩- وَلَا يَرْمَحُ الأَذْيَالَ مِنْ جَبْرِيةَ

وَلَا يَنْخِذُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْذِمُ

(١) هو قَعْبُ بن ضمرة بن عبدالله بن عطفان. من شعراء العصر الاموي يقال له "ابن امّ صاحب" كان

في أيام الوليد بن عبدالملك. وله هجاء فيه. من شعره الابيات التي اولها:

إن يسمعوا ربيّة طاروا به فرحاً عني وما سمعوا من صالح بقوا

وسماه ابن حبيب "قعب بن امّ صاحب الخزاري" ولعل البيت الشاهد من القصيدة التي ذكرنا مطلعها:

انظر يشأته: سمط اللالي: ٣٦٢ والتبريزي: ١٢/٤ والاعلام للزركلي: ٥٠٢/٥.

(٢) ورد البيت في اللسان مادة "ضفن". وورد في الفسر. واسم الشاعر فيه "قعب بن امّ صاحب"

(٣) رواية الديوان "عازم" مكان "حازم". والبيت من قصيدة مطلعها:

أعن الدبار غشيتها بالفدقد كالوحي في حجر المسيل المخد

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لابي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٩٩ نشر

دار الإتحاق الجديدة.

أصل الرمح في الخيل. يقال: رَمَحَ الفرسُ: إذا ضرب به برجله. ثم استعاروا ذلك في غير الخيل. فقللوا للمرأة التي تَسْحَبُ أذيالها: هي تَرْمَحُ ذيلها. وكذلك يقولون للرجل المتكبر إذا سحب ذيله.

أي: هذا الممدوح لا يشتهي أن يسلم ويسلم اعداؤه. ولكن يريد أن يسلم في نفسه ويهلك اعداؤه.

(ويقال: في فلان تَجَبَّرُ. وَجَبُوزَةٌ وَجَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَجَبْرُوتٌ. وقد اجْبَرْتُهُ على الأمر. وَجَبْرَتُهُ. وَرَجُلٌ جَبَّارٌ وَجَبِيْزٌ. والجمع: جَبَابِيْرٌ وَجَبَابِرَةٌ)^(١٣).
٢٠- وَلَا يَشْتَهِي يَنْقِي وَيَنْقِي هِيَأْتُهُ

وَلَا يَسْتَلِمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْتَلِمُ^(١٤)

٢١- أَلَذُّ مِنَ الصُّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ

وَأَحْسَنُ مِمَّنْ يُسْرِرُ تَلْقَاهُ مُغْرِمٌ

٢٢- وَأَغْرَبُ مِنَ عَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شِكْلُهُ

وَأَعْوَزُ مِمَّنْ مُسْتَرْفِدٌ مِنْهُ يُخْسِرُ

يقول: شكله مفقود، كما فقدت عَقَاءُ مُغْرِبُ. وَأَعْوَزُ مِمَّنْ مُسْتَرْفِدٌ حَرَمَةٌ.

لأنه لا يحرم احداً استرفده. أي: سألته الرفد. أي: العطية.

(وقالوا: سميت عَقَاءُ، لأنه كان في عنقها بياضٌ كَالطُّوقِ)^(١٥).

٢٣- وَأَكْثَرُ مِمَّنْ بَغْدِ الْأَيْدِي أَيْدِيًا

مِنَ الْقَطْرِ بَغْدِ الْقَطْرِ وَالْوَيْسِلِ مُتَّجِمٌ

(١٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٤) رواية ابن عدلان "ولا تسلم اعداء".

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

٢٤- سَنِيُ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْتِهِ

مِنَ النَّوْمِ أَلْسَى أَنَّهُ لَا تَهْوَمُ

أصل التهويم: النوم القليل. وكانهم يريدون به أخذ النوم في هامة الانسان،

لانه يبدأ برأسه. ثم ينتشر في سائر الجسد.

٢٥- وَلَوْ قَال: هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجْذِبْهُ

عَلَى سَنَائِلِ أَعْيَانِ عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ

٢٦- وَلَوْ ضَرَّ مَرَعًا قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ

لَأَنْتَرَفِيهِ بِأَسْنُوءِ وَالتَّكْرُمُ

إذا جاءت الالف واللام في "المرء" ألزموا الراء سكوناً. فقالوا: هذا

المرء. ورأيت المرء. ومنهم من يشدد الراء، فيقول: هذا المرء. ورأيت المرء.

وربما قالوا: رأيت مرءاً. وينشد لبعض اللصوص:

ولسنت أرى مَرَعًا تَطُولُ حَيَاتُهُ

فَتُبْقِي لِيهِ الْأَيَّامَ خَالًا وَلَا عَمَّا

٢٧- يُرَوِّي بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ

يَتَّامِي مِنَ الْأَغْمَادِ بَيْنُضًا وَيُوتِمُ

تفرصاد: التوت. وربما سموا الخمر: فرصاداً على التشبيه. وقوله:

بكالفرصاد: أي بمثله: والكاف تدخل عليها حروف الخفض. قال الاخطل:

قَلِيلًا وَغِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا

على كالمقطا الجوتيي أفزعه الزجر^(١١)

(١١) رواية الديوان للبيت:

قليلاً غرار العين حتى يقلصوا على كالمقطا الجوتيي أفزعه الفطر =

والمعنى: انه جعل الاعساد كالآباء للمسيوف. وزعم ان المدوح بطول المسلّ
يوتّمها، ويوتّم اولاد الاعداء.

٥٢٨- الى اليوم ما حطّ الفداء سُروجه

مُدِّ الغزوّ سارٍ مُنْجِرُ الخَيْلِ مُلْجِمٌ

يخصي بالفداء: ملكان يجري بين الروم والمسلمين من المغااةة بالأسراء.
وهذا المصنر محدود، لا يجوز قصده. فاذا جعل اسماً فقد حكمه "خبي لك" و"فدا لك"
وفداء لك، ويعنصب والكسر مخونين.

(أي: سارٍ مدّ الغزوّ. فالغزوّ مرفوع بالابتداء. وخبره محذوف.
والتقدير: مدّ الغزوّ كائن، او واقع. ومثله قولهم: زرتك إذ ذاك.. فذو مرفوع
بالابتداء. وخبره محذوف. كأنه قال: إذ ذاك كذاك. او إذ ذاك كائن. قال الشاعر:
هَوَّتْ عَيْنِي دُونَ الْإِقْسَمِي مَلَا حَيْثُ مَلَا

فَالْحُسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

أي: بحيث هما كائنان، او موجودان.

وكان ربما انشده: "مدّ الغزوّ بالجرّ. وتقديره: مدّ زمن الغزوّ. فحذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامة. وانما كان ينجرّ الزمن، لان معناها معنى
"في" كما تقول: انت عندنا مدّ اليوم. ومازلت مدّ الليلة ضاحكاً. أي: في اليوم
والليلة) (١٧).

٢٩- يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ

بِأَسْنِ يَافِهِ وَالجَّوُّ بِالنَّقْعِ أَدْمُ

= والبيت من قصيدة مطلعها:

عَفَا دَيْرُ لَيْبِي مِنْ أَمِيمَةٍ فَهَنْزُ وَأَقْفَرُ إِلَّا أَنْ يُلْمَ بِهِ سَفَرُ

انظر شعر الاخطل. صنعة السكري. تحقيق. د. فخر الدين قباوة: ٢١٢/١. نشر مطبعة الاصيل/
حلب/ دار الاصمعي.

(١٧) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد الذي ورد فيه. ورد في كتاب الفسر كتاب ابي الفتح.

٣٠- إِلَى الْمَلِكِ الطَّاهِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ

تُسَلِّبِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ

٣١- وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهَا

أَسْبِيلَةَ خَمْدٍ عَنِ قَرِيبٍ سَتَلْطَمُ

العاتق: البكر. ونصراثة: تأتيث نصران. وقوله: ستلطم: تلطمه إذا قتل

بمنها وأقربها^(١٨).

٣٢- صَفُوفًا لِلنِّبْتِ فِي لُبُوثِ حُصُونِهَا

مُتُونِ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحِ الْمَقْـُوءِ

أي: برزت له صفوفًا، لأن عاتق هنا في معنى جماعة، كما تقول: كم من

رجل جاعني: فالرجل هنا جماعة. ويجوز أن تكون الصفوف هي الكتاب^(١٩).

٣٣- تَغِيْبُ الْمَنَابِيا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ

وَتَقْدَمُ فِي سَاءِ أَحَاثِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ

٣٤- أَجِدْكَ مَا تَتَّفَكُّ عَنْ تَفْكُّه

عَمَ بِنِ سُلَيْمَانَ وَمَالًا تَقْسَمُ

(أجدك: بمعنى: أجد منك. وهو استفهام كالمعلوم عند المستفهم. ونصب

(أجدك) على المصدر. أو فعل مضمر، كأنه قال: أتجد جدًا. ومعناه: أجد هذا

الفعل منك)^(٢٠).

(١٨) وهذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٩) وهذا أيضاً لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢٠) هذا الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء المعري ذكره أبو المرشد المعري في كتابه تفسير

أبيات المعاني...ص ٢٦٢.

(و"عم": ترخيم "عمرو". هذا عند البصريين لحن. لان الترخيم تما هو تقريب وما هو فوق الثلاثي منها تخفيفاً. فاذا كان الاسم ثلاثياً فهو على أقل الاصول عدداً. وترخيمه حينئذ اجحاف. واتما اجازه الكوفيون.)^(٢١)

ع: ينبغي ان يكون "عان" مرفوعاً بالابتداء. ولولا وزن البيت لكان نصب "عان" أوجه. ويكون للتقدير: ماتنك نفاك عانياً. ويقوي نصبه انه نصب "مالاً"، ورخم "عمرا" على رأي اهل الكوفة. والبصريون لا يرون ترخيم الثلاثي الذي اوسطه متحرك^(٢٢).

٣٥- مَكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُوْلِهِ

يَدَا لَأُؤَدِّي شُكْرَهَا لِيَدُ وَالْقَم

الوجه: مكافئك. بالهمز. ولكنه ابدل مضطراً. وقد تقدم مثله^(٢٣).

٣٦- عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاجِمٍ

لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْحَمُ

٣٧- مَحْلُوكٌ مَقْضُودٌ وَشَاتِيكَ مَفْحَمٌ

وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلُكَ خِضْرَمٌ

الوجه: شاتئك، بالهمز. مثل: مكافئك. يقال: كافأت فلاناً على فعله، وفلان

كفوء فلان. أي: هو نظير له. وتخفيف الهمز جائز. وبعض النحويين يرده الى السماع. وحمله على السماع اوجه، لانه اذا وقفت على "كافأ" اسكنت الهمزة وقبلها فتحة فجعلت ألفاً. وكذلك اذا وقفت على المضارع. قيل: يكافي. فسكن آخر

(٢١) للكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر. وقد وقع هنا بين كلامي ابي العلاء.

(٢٢) ذكر هذا الكلام ابو المرشد المعري في كتابه ونسبه ايضاً الى ابي العلاء: ص ٢٦٢.

(٢٣) هذا تلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الفعل، وقبل الهمزة كسرة فجاز ان تجعل ياء. وكذلك اذا قلت قسي اسم الفاعل
"مكافئ"، ووقفت سكنت آخر الكلمة. فاتجه تخفيف الهمزة.
٣٨- وَزَارَكَ بِي نُونِ الْمَلُوكِ تَخْرُجُ

اذا عَنَّ بَخْرًا لَمْ يَجْزِ لِي التَّمُّمُ^(٢٤)

يقول: انت ايها الممدوح بحر. وغيرك من الملوك مثل قاصده، مثل من فقد
الماء فتطهر بالتراب. وانت بحر فقد عن لي - أي عرض - فلا يجوز ان اقصد
ملكاً غيرك.

٣٩- فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ

مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقِدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا

أي: المسلمون كلهم عبيدك. فكيف غيرهم من أهل الأمة^(٢٥).

* * *

^(٢٤) رواية ابن عدلان تخرجي.

^(٢٥) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتبه الفسر.

وقال:

وقد اجتاز في بعض أسفاره بانيل، وهو وحده بمكان يعرف "بالفراديس"
وهو بقرب الاجم التي ذكرها في قوله: "فان دارك قنسرين والاجم". وكان راجعاً
من بريّة خَسَاف يريد حاضر طيى. فسمع زبير الأسد.

١- أجاارك ياأسد الفراديس مكرم

فتسكن نفسي أم مهان فمستلم

الفراديس: بدمشق مشهورة. وهاهنا اما اراد بالفراديس: قرية بناحية
قنسرين. والافري...^(١) وهي مظنة الأسد.

وقيل: ان اصل الفردوس: المكان الواسع. وقيل: الفردوس: البستان.
وقيل: هو البستان الذي فيه جنب.

٢- ورأيتي وقدأمتي غداة كثيرة

أحاذر من لص ومنك ومنم

٣- فهل لك في حلقي على ما أريدته

فمايتي بأسباب المعيشة أعظم!

٤- إذا لأتاك السررق في كل وجبة

وأتريت مما تغنمين وأغنم^(٢)

أي: فلو حالفتني لأتاك الرزق. فحذف اول الكلام. وأتى بأخره دالاً عليه^(٣).

* * *

(١) كلمة غير واضحة في المخطوطة. وجاء في الفيروزبادي مادة "الفردوس": "الفراديس قرية قرب

دمشق وإليه يضاف باب من ابوابها. وقرية قرب حلب بين بريّة خَسَاف وحاضر تبي.

(٢) "الرزق" هي رواية ابي الفتح والواحدي أيضاً. ورواية ابن عدلان: "الخير".

(٣) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الضر.

مكتبة الدكتور وزير الوطن

وقال:

يصف سقوط اللعبة التي احضرها بدر بن عمار مجلسه وقد تقدم ذكرها.

١- مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا

وَلَا اشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا الْمَا

المشيئة: من قولهم: شئت الشيء. أشاؤه: اذا اردته، وهو من قولهم: كان هذا الامر بمشيئة الله. أي: بإرادته. وكان القياس ان يقال: المشاءة. لان الفعل: شئت أشاء. وكان حق المصدر ان يجيء على (مفعلة). مثل قولهم: هبت الشيء مهابة. فإن كانت المشيئة مصدرًا فهي شاذة عن القياس وان كانت في معنى (مفعولة) فقياسها مستمير. لأنك تقول شئت الحاجة، فهي مشيوة. ثم تحذف فتقول "مشيئة"، كما تقول: بغت البضاعة، فهي مبيعة. والاصل: مبيوغة. والمحذوف من "المشيئة والمبيعة" الواو على رأي الخليل. والياء على رأي ابي الحسن.

والمعنى: ان هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً. وهي تنقل قدمها فيه، ولأشتكت

ألماً من كثرة الدوار، لانها لاتحسن. وانما يديرها سواها.

٢- لَمْ أَرْ شَخْصًا قَبْلَ رُؤْيِيهَا

يَفْعَلُ أَفْعَالًا هَا وَمَاعَزَمَهَا

٣- فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقِعِهَا

أَطْرَبَ هَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِرًا

هذا البيت مناقض للبيت الاول. لانه وصفها بأنها لاتشاء ولاتحس بالألم.

ثم جعلها في البيت الاخير تطرب لابتسام الممدوح. وليس ذلك بعيب في صناعة الشعر، لانه مبني على المحال^(١).

* * *

(١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه ونسبه الى ابي الفتح. ولم اجده في الفسر كتاب ابي الفتح. ولعله مذكور في نسخة اخرى من كتاب الفسر كانت موجودة عند ابن عدلان حينذاك.

وقال:

يمدح ابا الحسن علي بن احمد المرّي^(١).

١- لا اَفْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لا يُضَامُ

مُذْرِكٍ او مُحَارِبٍ لا يُتَمَامُ

أي: بإنسان عاقل. قال الشاعر:

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَاتَّتْ بَارِحُنَا

كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَخْلِ مَمْطُورِ^(٢)

أي: كإنسان مطور بواديه بعد المحل. وقال الآخر:

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظاً صَدْرَهُ

قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعِ

أي: رُبَّ إنسان. ودخول "رُبَّ" عليه يدل على انه نكرة.

يقول: إِمَّا ادْرَكَ مَا رَامَهُ. وَإِمَّا حَارِبَ فَلَمْ يَتَمَّ عَنْ أَعْدَائِهِ^(٣).

٢- لَيْسَ عَزَمًا مَامِرُضَ الْمَرءِ فِيهِ

لَيْسَ هَمًّا مَاعِاقَ عَنَّهُ الظُّبَامُ

٣- واحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَاةُ جَانِيهِ

هِ غِذَاءٌ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ

استعملوا العزم في الامور بمعنى: القطع. فقالوا: عزمْتُ الشيء. وعزمتُ

عليه. وقد عزمَ الأمرُ نفسه: اذا وَقَعَ. كأنه قطع غير الوقوع. وقال النابغة:

(١) في كتاب الفسر: "المرّي الخراساني".

(٢) "إتي" رواية ابن عدلان أيضاً. ورواية ابي الفتح في الفسر: "إنا وإياك".

(٣) ورد هذا الشرح بما فيه من شواهد شعرية في كتاب الفسر لابي الفتح.

حَيَّاكَ وَدُّ فَإِنَّا لَا يَجِئُ لَنَا

لَهُوَ النَّسَاءِ وَإِنَّ الدَّيْنَ قَدْ عَزَمْنَا^(٤)

أي: قطع عما اردت. وقال آخر:

عزمتُ على إقامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لَأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ

وفي الكتاب العزيز: "فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم. فهل

عسيتم"^(٥).

يقول: ليس عزمًا امرٌ يمرض فيه العازم. والتمريض في الامر: التقصير

فيه. وهو مأخوذ من: مرض الانسان. لان المرض يضعفه. ومن قولهم: ربح

مريضة. أي: ضعيفة.

وقوله: "تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ". يقول: رؤية مَنْ يشقّ عليك النظر إليه غذاءٌ

يضوي الجسم. وشأن الاغذية ان تربي الاجسام.

٤- ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ

رُبَّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحَمَامُ

قوله: "ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ" يحتمل ان يكون إخباراً ودعاءً.

٥- كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بَغِيرٍ أَقْتَدَارٍ

حُجَّةٌ لَأَجْبِي إِلَيْهَا اللَّئَامُ

يقول: ليس حلم الانسان مما يحمد عليه إلا ان يكون حلماً عن مقدرة. وإلا

فحلمه ذل. وانما يحتج بذلك لنائم الناس.

(٤) رواية الديوان: "حياك ربّي" والبيت من قصيدة مطلعها:

باتت سعاد وامسنى حبلى انجذا واحتلت الشرع فالاجراع من اضا

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني. ص ١٠١. نشر دار صادر بيروت.

(٥) الآية: "٢١ و ٢٢" من سورة محمد.

٦- مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لِحُجْرٍ بِمَيِّتٍ إِيْلَامٌ

يقول: مَنْ يَهْنُ فالهوان عليه سهل. مثال ذلك: ان الرجل الهين يهون عليه ان يستخدم في حمل التراب وغيره. ثم ذكر ان الميت قد فارق الحياة. وصار من أهون الاشياء. فهو لا يحس بالجرح. ولا غيره من الحوادث.

٧- ضَاقَ ذَرْعاً بِأَنْ أُضِيقَ بِهِ ذَرْ

عاً زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ

٨- وَاِقْفَا تَخْتَ اِخْمَصِي قَدْرَ نَفْسِي

وَاِقْفَا تَخْتَ اِخْمَصِي الْاِنَامُ

نصب واقفاً وواقفاً على الحال. وصف نفسه بالرفعة والعلو. وانه مع ذلك واقف تحت اخمصي قدر نفسه. وان الاتام وقوف تحت اخمصي.

٩- أَقْرَاراً أَلْتَذُ فَوْقَ شَرَارِ

وَمَرَاماً أَبْغِي وَظَلْمِي يُرَامُ^(١)

١٠- دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحَجَّازُ وَنَجْدُ

وَالْعِرَاقُ اِنَ بِالْقَتَا وَالشَّامُ

الشام: اصله الهمز. وهو في هذه القافية لا يجوز همزة، وانما همز لانه مأخوذ من اليد الشؤمي. أي: الشمال. وذلك ان الرجل اذا وقف بمكة ونحوها واستقبل موقع الشمس كان الشام عن شماله. واليمن عن يمينه.

(١) المعنى: يقول: لا استنذ القرار على شرار النار. أي: لا اصبر على تحمل الذل، ولا اطلب مطلباً مادام ظلمي يُطلب.

فأما قول الناس: "الشَّام" على مثال الشعام، فرديء جداً وقد استعمله أبو تمام والبحتري وغيرهما.

١١- شَرِقَ الْجَوُّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا

رَ عَلَيُّ بْنُ أَخْنَدَ الْقَمَقَمِ

١٢- الأديبُ المُهذَّبُ الأصمُّ الضُّرُّ

بُ الذُّكِيُّ الجَعْدُ السَّريُّ الهمامُ

الجعد: يجوز ان يعني به جعودة الشعر. لانه إن اراد جعودة الجسم فهو ضد الضرب. لان الجعد ضد البسط.

١٣- والذي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا

هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الغَمَامُ

١٤- يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ المَالِ بالإفْقَامِ

لَلِجُودِ كَأَنَّ مَالاً سَقَامُ

(نصب "جوداً" على المصدر. كأنه قال: وجود جوداً. وصار ماظهر من الكلام دالاً على وجود)^(٧).

و"يتداوى" (يتفاعل) من الدواء. والهمزة في "الدواء" منقلبة عن ياء. لأنهم يقولون: داويتُ المريض. والهمزة في "الداء" اصلية، لان اصله: دواء. وجمعه: أدواء.

زعم ان الممدوح يتداوى بفرط جوده من كثرة المال بالإفقال حتى كأن المال سقم.

١٥- حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقَامُ

بِحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْتُهُ السَّوَامُ

(٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

اراد: انه في الحقيقة حسنٌ. إلا انه مع هذا أقبح في عيون اعدائه من ضيفه إذا رأته السّوام. وهو المال الراعي. لانه ينحر الابل للأضياف، فهي تكرههم.

وقوله: "في عيون اعدائه": انما هو ظرفٌ للقبح، لا للحسن. وقدمه عليه، كما تقول: زيد في الدار احسنُ منك^(٨).

ع: وفيه وجه آخر: وهو ان اعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل، فهم في هذا الوجه يرونه حسناً قبيحاً. وفي الوجه الاول يرونه قبيحاً لاغير.

١٦- لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ

لَحَمَّكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ

١٧- وَعَوَارٍ لَوَامِعٍ دِينُهَا الـ

حِلٌّ وَلَكِنْ زِيَّهَا الْإِخْرَامُ

دِينُهَا الْحِلُّ: أي: انها لا تَحْرَجُ عن شيء.

وقال ابو العلاء: دِينُهَا الْحِلُّ: أي انها لا تَقْتُلُ إِلَّا مَنْ يَجِبُ قَتْلُهُ. ولكن زِيَّهَا

زِيَّ الْمُحْرَمِ، لانها لا تَقْرَأُ فِي الْغُمُودِ، فهي عارية^(٩).

١٨- كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ

ثُمَّ قَيْسٍ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامِ

جعل الباء هاهنا مع "اسم" بمنزلة الكلمة الواحدة الثلاثية. نحو: رجل وجدع. ولعلّ هذه الكلمة ما استعملت على هذه السجّية إلا في هذا البيت. لانه جعل الباء مع الاسم بمنزلة كلمة واحدة، فأدخل عليها التنوين. ولو انما "بسم الله" لَحَسُنَ ان تُحَكِّيَ عَلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ. فيقال: كتبت في صحائف المجد بسم الله.

(٨) هذا الشرح لابي الفتح ورد بلفظه في الفسر.

(٩) ذكر ابو المرشد المعري كلام ابي العلاء هذا في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٦٣. وقال قبله:

"وصف السيوف".

فأما قول القائل: "إِنَّ لَوًّا وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءً"^(١٠) فليس من هذا الجنس، لانه أخرج "لو" من بابها، وجعلها كلمة معربة، ولا من نحو قولهم: مَرَرْتُ بِبَرْقٍ نَحْرُهُ. لان الجمل اذا سُمِّيَ بها فهي محكيّة في النصب والرفع والخفض^(١١) قال ابو الفتح: خلط الباء لمخائطتها^(١٢) إياها. فجعلها كالجزء الواحد، ورفعها. وهذا قبيح جداً. وحكى بعضهم في رجل أقبل، فقيل: هاهو ذا. فقال اعرابي: نَعَمْ الهَاءُ هُوَ ذَا هُوَ. فجعل الكلمة كالجزء الواحد، وادخل عليها الألف واللام. وهذا من قبيح ما يحكى عنهم. وقال اعرابي من بني سَعْدِ، وقد سأل امرأة فقالت. بوركت. فقال:

رَبُّ عَجْوزٍ عَرْمِيٍّ سِرِّ زَبُونٍ
سَرِيعةِ السَّرْدِ عَلِيٍّ الْمَسْكِينِ
تَحْسِبُ أَنْ بوركاً يَكْفِينِي
إِذَا عَدَوْتُ بِاسِطاً يَمِينِي

فجعل "بوركا" اسماً. وهو دون ما تقدم.

١٩- إِمَامُ مَرْءٍ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ

جَمَرَاتٌ لَاتَشُنُّ تَهْبِئُهَا النَّعَامُ

قد شاع عند العامة ان النعام تلتهم الجمر. فجعل ابو الطيب كلامه على ذلك. أي: هي جمرات عظيمة. وفي العرب قبائل تعرف بالجمرات. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

^(١٠) البيت لابي زبيد الطائي انظر ديوانه: ٢٤. وورد في اللسان: ٥٤/١٤. وصدرة: آتيت شعري وابن

منى لیت" وورد في امثال الميداني: ٣٧١/٢. وجمهرة اللغة: ١٢٢/١.

^(١١) هذا الكلام لابي العلاء ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني... ص ٢٦٤. ونسبه إليه.

^(١٢) في كتاب الفسر "مصاحبيتها".

لشدة بأسها. قال ابو عبيدة: جمرات العرب ثلاث^(١٣): الحرث بن كعب. وبنو نمير. وقال...^(١٤) آخر ضبّة بن أدّ. فقيل له: انك قلت نمير. فقال ضبّة بن أدّ أشبه من نمير. وقال: كليب: جمرتان. وبقيت جمرة طفنت: جمرة بني عبّس لمحالفتهم بني عامر يوم جبلة. وطفنت جمرة الحرث بن كعب لمحالفتهم بني نهد. فقيل له: وطفنت جمرة بني نمير. فقال: من اطفاها؟ قال: ما بهم من الداء. فضحك^(١٥).

٢٠- لَيْكُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْنِ

بِأَحْ لَيْلٍ مِّنَ الدُّخَانِ تِمَامٌ^(١٦)

(كل ليل طال من مرضٍ أو همّ فهو تِمَامٌ. بالالف واللام. وربما قالوا: تِمَامٌ بلا الف ولام) وأكثر مجاء: هذا ليلٌ التِمَامِ، بالالف واللام. وربما قالوا: تِمَامٌ بلا الف ولام^(١٧).

^(١٣) في كتاب تفسير ابیات المعاني... والكلام لابي العلاء: "هي اربع".

^(١٤) كلمة غير واضحة في المخطوطة.

^(١٥) هذا الشرح لابي العلاء ذكره ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب

المتنبي" ص ٢٦٣. ولتوضيح مجاء في آخر الشرح نقل منه ماياتي:

..أي: هي جمرات عظيمة، وهي في العرب قبائل تعرف بالجمرات. وانما سميت بذلك لشدة بأسها.

وهي اربع: الحرث بن كعب وعبّس وبعيظ وضبّة بن أدّ ونمير بن عامر [وهذه التي ذكرها خمس].

وجاء في اللسان مادة "جمر": قال عمرو بن بحر يقال لعبس وضبّة ونمير الجمرات. وجمرات العرب:

بنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس. وكان ابو عبيدة يقول: اربع. يزيد فيها بنو ضبّة

ابن أدّ. وكان يقول: ضبّة اشبه بالجمرة من بني نمير. ثم قال: فطفنت منهم جمرتان وبقيت واحدة.

طفنت بنو الحارث لمحالفتهم نهداً. وطفنت بنو عبس لانتقالهم الى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة.

وقيل: جمرات معدّ: ضبّة وعبس والحرث ويربوع، سمّوا بذلك لجمعهم. ابو عبيدة. جمرات العرب

ثلاثة: بنو ضبّة بن أدّ وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر. وطفنت منهم جمرتان. طفنت ضبّة

لانها حالفت الرباب وطفنت بنو الحرث لانها حالفت منحج وبقيت نمير لم تطفأ لانها لم تحالف... الخ.

^(١٦) رواية ابي الفتح والتبريزي تمام" بكسر التاء. ورواية ابن عدلان والواحدي بفتح التاء.

^(١٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

ويعني: انهم يوقدون النيران بالليل لقرى الضيفان، فالليل كانه صبح لزوال الظلام.

وقوله: "والإصباح ليل". يحتمل وجهين: احدهما: انهم يوقدون النار بالنهار، لان قراهم لاينقطع في ليل ولانهار. فدخان النار يستتر ضياء الشمس. والآخر: انهم يغيرون في النهار، ويحاربون فيزول نور النهار لاجل الغبار^(١٨).

٢١- هِمَمٌ بَلَّغَتْكُمْ رُبَّتَاتٍ

كَثُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ

٢٢- وَنَفْسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالِ

نَفْسَاتٍ قَبْلَ يَنْفِذِ الْإِفْذَامِ

يقول: اذا انبرت لقتال نفدتها الحرب وإقدامها لم ينقد.

٢٣- وَقُلُوبٌ مُّوْطَنَاتٌ عَلَى الرُّو

عِ كَأَنَّ أَفْتِحَامَهَا اسْتَسْلَامُ

الافتحام: ركوب الامر والتهاجم عليه. ويجب ان يكون الاستسلام هاهنا:

الطلب للسلم. كما تقول: امستخرج فلان المال؟ طلب خروجه. واستنفذ فلان من الامر. والعامّة يقولون: استسلم فلان: اذا سلم امره الى الله. ولم يجد حيلة الى الخلاص. وهذا المعنى لايحتمله هذا البيت.

٢٤- قَانِدُوا كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِصَانِ

قَانِدُوا الْإِنْسَانَ وَالْإِنْجَامُ

الشطبة: الفرس الطويلة. ولايوصف به الذكر^(١٩).

(١٨) ربما يكون القسم الثاني من الشرح لابي العلاء، لان منهجه في الشرح تقديم احتمال واحتمال آخر لوجوه المعنى.

(١٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

ع: الشَّطْبَةُ: الفَرَسُ السَّبِيطةُ العِظامِ، القليلةُ اللحمِ. وغلَامٌ شَطْبٌ إذا وُصِفَ
بِقِلَّةِ اللحمِ. ومن هذا المعنى قيل لِقَطْعِ السنامِ المستطيلة: شطائب.

٢٥- يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ

بِتَبَاتٍ نُطْقُهُ التَّمْتَامُ

يقول: هذه الجياد يتعثرن برؤوس القتلى، فيمتنعن ذلك من العدو منعاً غير
شديد. وانما هو كتردد التمام في التاء اذا حاول بها النطق. ونحو قولهم: تمام،
قولهم للذي يتردد بالفاء: فافاء.

٢٦- طَالَ غَشِيَانُكَ الْكَرَائِيَةَ حَتَّى

قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحَسَامُ

الكرائه: جمع كريةة. وهو ما يكره من لقاء الحرب (فعليلة) في معنى

(مفعولة).

٢٧- وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى

قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ

(أي: استغنيت بسيفك عن نصرة الناس لك، ثم استغنيت بأقلامك عن
سئوفك لما استقر (لك) في نفوس الناس. فلست تحتاج معهم الى السيوف)^(٢٠).

واختار الصفائح دون غيرها من اسماء السيوف، نحو القواضب والبواتر
والقواطع، لانه اراد ان يجيء بـضد الاقلام. اذ كانت لا عرض لها^(٢١).

٢٨- وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفُكْرَ حَتَّى

قَدْ كَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْإِلْمَ هَامُ

(٢٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢١) يبدو لي ان هذا الكلام الاخير لابي العلاء فقد نبه الى ادراك الشاعر لاختيار الصفائح دون غيرها من
اسماء السيوف لعلاقتها بالاقلام.

(أي: لم تنزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب. فصرت تأتيه كالملهم إياه)^(٢٢).

والإلهام: مأخوذ من قولهم: لَهَمَ الإنسان الشيء: إذا بلعه، والله جئت عظمته كأنه يلقي التوفيق لصدوره.

٢٩- فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِفَخٍّ

رِبْقَتًا لِمُعْجَلٍ لِأَيْدِيهِمْ

٣٠- نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَأَفَهُ الْفَقْرُ

رُ عَيْنِهِ لِقَفْرِهِ إِنْغَامٌ

أي: لما كان فقره سبب نظره إليك كان منعماً عليه^(٢٣).

٣١- خَيْرُ أَعْضَانِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ

فَضَلْنَا بِهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ

٣٢- قَدْ لَعَمْرِي أَفْصَرْتُ عَنْكَ وَاللَّوْفُ

دِ إزْدِحَامٌ وَلِلْعَطَايَا إزْدِحَامٌ

٣٣- خَفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ

خَذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْدَامُ^(٢٤)

٣٤- وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْكُ عَلَى الْقُرْ

بِ عَلَى الْبُعْدِ يُغْرِفُ الْإِلْمَامُ

أي: أتى أرشدت الى تأخير الزيارة، لان الزائر على البعد يجب له من الحق ما لا يجب للزائر مع قرب الدار.

(٢٢) هذا الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢٣) هذا كلام ابن الفارض ورد في الفسر: أي: كان فقراً منعماً عليه برويتك. لان رويتك الغاية والمطلب.

(٢٤) روي في الفقه في اللغة: وأخذني.

والإمام: الزيارة ليست بالدائمة. ويقال: لمَّ به وألَمَّ به، وألَمَّ به: بمعنى.

٣٥- وَمِنَ الْخَيْرِ بُطْءُ سَيِّبِكَ عَنِّي

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَاهِمِ

يقول: بُطْءُ سَيِّبِكَ عني خير، لان السحاب اذا كثر ماؤه بَطُؤَ سيره، واذا

اراق ماءه وُصِفَ بسرعة السير.

٣٦- قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامِ

وَدَهْمًا أَنْهَا بِفِيكَ كَلَامِ

٣٧- هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَأَوْتَتْ

هَاهُمَا لَمْ تَجْرُبِيكَ الْإِيَامِ

٣٨- حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَا

سِقِّ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامِ^(٢٥)

٣٩- لَمْ تَخْذَرْ الْعَوَاقِبَ فِي غِي

رِ الدَّنْيَا أَوْ مَاعَلَيْكَ حَرَامِ

ع: يقول: انت لاتحذر العواقب إلا في امر دنيء، تهاب ان تفعله.

وقوله: "أو ماعليك حرام": المراد: ام هاهو عليك حرام. "فحرام": خبر "هو"

المحذوفة. ولو كانت القافية مخفوضة لجاز ان تخفض "حرام". وتجعل "ما" نكرة

ويكون التقدير: في غير الدنيا او شيء عليك حرام. واذا رفع "حرام" جاز ان

تكون "ما" معرفة ونكرة.

ح: يقول: لافراطك في تَوَقِّي عواقب الدنيا قد صرت كأنك لاحرام عليك

غيرها.

(٢٥) رواية ابن عدلان "تهتدي".

٤٠- كَمْ حَبِيبٍ لَاعْذَرَ فِي اللَّيْلِ فِيهِ
 لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لِيَوْمِ
 أي: تُفَاكُ تَنْهَاكَ عَنِ مَوَاصِلَةٍ مِنْ يَعْذُرُكَ (٢٦) فِي حُبِّهِ كُلِّ أَحَدٍ لِنَفَاسَتِهِ
 وَحُسْنِهِ.

٤١- رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ
 وَتَنَبَّأْتَ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامِ
 ٤٢- إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا
 لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَمُ
 ٤٣- مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْفَضْلَ

قَالَ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامِ
 القريض: الشعر. أَخَذَ مِنْ: قَرَضَ الشَّيْءَ. أَي: قَطَعَهُ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ يَقْرَضُهُ مِنْ
 فِكْرِهِ، أَوْ مِنْ كَلَامِهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلشَّعْرِ قَرِيضٌ: تَشْبِيهُاً بِجِرَّةِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهُ
 يَخْرُجُهَا مِنْ جَوْفِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ" (٢٧). قَالَهُ رَجُلٌ كَانَ
 أَبُوهُ يَنْهَاهُ عَنِ قَوْلِ الشَّعْرِ، فَمَرَضَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. فَجَاءَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ:
 أَتَيْ كُنْتَ أَنْهَاكَ عَنِ الشَّعْرِ. وَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ. فَقَالَ: "حَالُ الْجَرِيضِ
 دُونَ الْقَرِيضِ". وَقِيلَ: قَالَهُ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لَمَّا لَقِيَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ فِي يَوْمِ
 بُوْسِيهِ. فَقَالَ لَهُ: "أَنْشُدْنِي: "أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ" (٢٨). فَقَالَ: "حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
 الْقَرِيضِ". وَقَدْ وَصَفَ "طَرَفَةَ" حَالُ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ فِيمَا كَانَ يَفْعَلُ. وَقَالَ:

(٢٦) فِي الْفِسرِ "يَعْذُرُكَ".

(٢٧) الْمَثَلُ: "حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ". انظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْدَانِيِّ، رَقْمُ الْمَثَلِ: ١٠١٧ فِي: ١/١٩١.

(٢٨) تَمَامُ الْبَيْتِ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

وَهُوَ مِثْلُ عَمْرُو بْنِ طَرَفَةَ الْأَمْعَرِ. انظُرْ دِيوَانَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ. بِشْرَحِ كَرَمِ الْبَيْسْتَانِيِّ: ص ٢٣،
 نَشْرُوحُ دَارَ صَمَّانٍ بِبَيْرُوتِ.

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمُنَى عَمْرٍو
 رَغُوثاً حَوَّلَ قُبَيْبٌ نَا تَخْوَرُ
 مِنَ الزَّمِيرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
 وَضَرَّتْهَا مَرْكَزَةً دَرُورُ
 قَسَمْتُ الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ فِينَا
 كَمَا ذَاكَ الْحُكْمُ يُقْصَدُ أَوْ يَجُورُ^(٢٩)
 لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَ رَوَانِ يَوْمٌ
 تَطِيرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَطِيرُ^(٣٠)
 مَنْ كَسَرَ تَاءَ الْبَائِسَاتِ، نَصَبَهَا عَلَى التَّرْحُمِ، كَأَنَّهُ قَالَ: ارْحَمِ الْبَائِسَاتِ
 وَنَحْوَ ذَلِكَ.
 وَالْبِرَاعَةُ: تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ وَالشَّجَاعَةِ. يُقَالُ: إِنْ فُلَانًا بَارِعٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
 أَيْنَ دَرِيْدٌ وَهُوَ ذُو بِرَاعَةٍ
 تَعْدُو بِهِ سَهْبَةً سُورَاعَةٍ^(٣١)

* * *

^(٢٩) رواية الديوان للشطر الاول: "قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَحِيٍّ" و"يُقْصَدُ".
^(٣٠) هذه الابيات من قصيدة وردت في ديوان الشاعر: انظر ديوانه. تقديم: سيف الدين الكاتب: ص ٤٤.
 نشر دار مكتبة الحياة.
^(٣١) الرجز لعمر بن معد يكرب. ورد في اللسان مادة "سرع" برواية:
 حتى تروه كاشفاً قناعه تعدو به سلهبة سُرَاعَةٍ
 وورد في ديوانه. صنعة هاشم الطعان: ص ١٤٦. نشر وزارة الثقافة والاعلام. العراق.

وقال:

وقد وردَ عليه كتابُ جدِّته لأُمِّه من الكوفة. تَسْتَحْفِيهِ^(١) فيه، وتشكو إليه شوقها، وطول غيبته عنها، فتوجه نحو العراق، ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك. وانحدر الى مدينة السلام. وقد كانت جدِّته ينست منه فكتب إليها كتاباً. فقيلت كتابه وحمَّت لوقتها سروراً به، وغلب الفرح على قلبها، فماتت. فقال يرثيها:

١ - ألا لا أري الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً

فما يطشُّها جهلاً ولا كَفَّها حِلْماً

أري: بمعنى أعلم. وهي تستعمل كثيراً على هذا الوجه. وأصل الرؤية في العين، ثم استعملت في العلم والاعتقاد والمشورة، ونحو ذلك.

يقول المسلم: يرى ان الصلاة فرضٌ. أي: يعتقد. وفلان يرى ان تفعل (كذا). أي: يشير عليك^(٢).

والمعنى: لأري الأحداث اني احمدها ولا أذمُّها، لانها اذا حدث منها شرٌّ فلا علم لها بالجناية، وان اتفق خير فليست بالمحمودة عليه، لانها لم تُردِّه، ولم تكن السبب في فعله.

٢ - الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى

يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيَكْرِي كَمَا أَرْمَى

(يقال: بدأ الشيء وأبدأ. وبدأ الله الخلق فأبدأهم وأبتدأهم. وترك الهمز في

"أبدأ" مضطراً.)^(٣)

(١) تستحفيه: تلح عليه في السؤال. وتستقصي احواله.

(٢) هذا كلام ابي العلاء ورد في "كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي" ص ٢٦٤.

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وجاء في كتاب تفسير ابيات المعاني - والكلام لابي العلاء - ما يأتي:

يقال: بدأ الشيء، بالهمز. وهي اللغة الجيدة. ويقال ابدى في معنى بدأ، وهي قليلة. ويقال: اكرى..

ويقال اكرى الشيء: اذا نقص. واكرى: اذا زاد. وقد ذكرت هذه الكلمة في
الاضداد. وكَرِيَّ الزاد: اذا نقص، واكرى الرجل: اذا نقصَ زاده. قال الشاعر:

كذي زادٍ مَتَى ما يُكْرِمُنْهُ

فَلَيْسَ وراءَهُ ثِقَّةٌ بِزادٍ^(٤)

وأرْمَى على الشيء: زاد عليه، والاسم: الرَّمَاءُ. وفي الحديث: "أني اخاف
عليكم الرَّمَاءَ". أي: الرِّبَا^(٥).

والمعنى: ان الفتى كان معدوماً، لا يعلم له شخص ولا يُعْرَفُ له اسمٌ. والى
مثل ذلك يَعُودُ^(٦).

٣- لَكَ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا

قَتِيلَةٍ شَوْقِي غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَّا^(٧)

٤- أحنُّ الى الكأسِ التي شَرِبْتُ بها

وأهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرابَ وَمَا ضَمَّما

٥- بَكَيتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا

وَذاقَ كِلاناً تُكُلُّ صاحِبِيهِ قِدَمَما

(٤) هذا البيت للبيد. وهو احد بيتين اولهما:

فإن تك ذاعر رثت قواها فاتي واثق ببني زياد

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس. ص ٣٥٠. طبع الكويت: ١٩٦٢.

ورد البيت في اللسان مادة (كرا). وذكره ابن عدلان برواية "يُكْرِمُنْهُ" وهذا خطأ.

(٥) جاء في اللسان: الرَّمَاءُ بالمد: الرِّبَا. وفي حديث عمر رضى الله عنه: لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا بدأ

بيد. هاء وهاء، اتي اخاف عليكم الرَّمَاءَ. قال الكسائي: هو بالفتح والمد. وقال ابو عبيد: اراد

بالرَّمَاء: الزيادة بمعنى الرِّبَا.

ورد الحديث في الموطأ للامام مالك: ٦٣٤/٢.

(٦) هذا الشرح الذي يبدأ: "ويقال: اكرى الشيء..". بشواهد لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات

المعاني..". لابي المرشد المعري: ص ٢٦٤.

(٧) رواية ابي الفتح "قتيلة حب غير" ورواية ابن عدلان: "قتيلة شوقي غير".

(يقول: كنت اعلم اني لا بد لي من فراقها. فكننت ابكي عليها. والفراق لم يكن. وكانت هي من اشفاقها علي كاتها ثاكلة. وهذا من نحو قوله:

مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَهَا شِاقَّةَ الْقُطَا

ن فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحَمُولُ (٨) (٩)

٦- وَلَوْ قَتَلُ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كَأَنَّهُمْ

مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرَمًا

نَفَى فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا اثْبَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّاءَهُ

أَوَّلَ حَيِّي فِرَاقُكُمْ قَتْلًا (١٠)

٧- مَنَافِعُهَا مَا ضَرَفَ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا

تَغْذَى وَتَرَوَى إِنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَنْظُمًا

ع: يقول: هذه المرأة كانت ترى انها تنفع بنفع غيرها، وإن كان نفعها

إياه يضرها. والمراد: انها تطعم المساكين. وتجوع وتنظما، وظمؤها في نفسها

ري. وكان هذا مأخوذ من قوله سبحانه: "ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة" (١١).

(٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ما لنا كلنا جو يارسول انا اهوى وقلبك المتبول

وقد مر ذكرها.

(٩) هذا الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابیات المعاني.."

ص ٢٦٥.

(١٠) هذا البيت مطلع قصيدة مر ذكرها، وقد ذكره ابو الفتح في كتابه الفسر. في شرح البيت.

(١١) الآية ٩٠ من سورة الحشر.

ح: أي: منافع الاحداث ان تجوع وان تظماً. وهذا ضارٌ لغيرها. ومعنى جوعها وظمؤها ان تهلك الناس، فتخلى منهم الدنيا. وهذا كقوله أيضاً:

* كالموت ليس له ري ولا شيبع * (١٢)

٨- عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا

فَلَمَّا دَهَنْتَنِي لِمَ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا

هذا كقول بعضهم وقد مات ولده فَحَسَنَ عَزَاؤُهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

فقال: أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ (١٣).

٩- أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ

فمَاتَتْ سُرُوراً بِي قُمْتُ بِهَا هَمًّا

التَّرْحَةُ: الحُزْنُ. قال الشاعر:

وَمَا فَرَحَةٌ إِلَّا سَتَعَقِبُ تَرْحَةً

وَلَا عَامِراً إِلَّا قَلِيلٌ لَا سَتَ يَخْرَبُ

والأطباء يقولون: ان السرور اذا زاد جاز ان يقتل.

١٠- حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي

أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا

١١- تَعَجَّبُ مِنْ خَطِّي وَلَفْظِي كَأَنَّهَا

تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ اغْرِبَةً عَضْمًا

(١٢) تمام البيت:

لايعتقى بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شيبع

وهو من قصيدة مطلعها:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

وقد مر ذكرها.

(١٣) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

العُصْمُ: جمع اعصَم. يقال للغراب اذا كانت فيه ريشة بيضاء: اعصَم. واصل العُصْمَةُ في الوعول والخيول. وهو ان يكون في قوائمها بياض. وقد قيل: ان الغراب الاعصم الذي رجّله بياض، شبه البياض بين حروف السَطْر بالبياض في الغراب الأعصم. ويقال: سَطَرَ وسَطَرٌ وصَطَرَ. بالصاد ايضاً.

١٢- وتَلْتُمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدادَهُ

مَحَا جِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَها سُحْمًا
السُّحْمُ: السُّود. يقال: اسحَمَ بين السحَم. والانسحَم. والسحَمُ في غير هذا: شَجَرٌ.

١٣- رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا ؟

وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَا^(١٤)

رَقَا الدَّمْعُ والدم: يرقا رُقوعاً: اذا انقطع^(١٥).

١٤- وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا الْمَنَائِيا، وَإِنَّمَا

أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا

١٥- طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي

وَقَدْ رَضِيَتْ بِي لَوْ رَضِيَتْ لَهَا قَسَمًا

يقول: سافرت عنها لأفيد مالا يكون لها حظاً وسعة. ففاتت هي وفات

الحظ. وكانت راضية لو اني رضيت لها بذلك^(١٦).

(١٤) هذه رواية ابي الفتح والواحيدي وابن عدلان: وقد ذكرنا في المتن. اما رواية المخطوطة فهي:

"وفارق قلبي حُبَّها بعدما أدما"

(١٥) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٦) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه، ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم اجد في مخطوطة الفسر التي

بين يدي وقال ابن عدلان بعد ذلك: ونقله الواحيدي.

١٦- فَأَصْبَحْتُ اسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا

وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقِي الْوَعْيَى وَالْقَنَا الصُّمًّا

يقول: أصبحت أقول: سقى الله قبرها الغمام. لا اقدر على غير ذلك. وقد كنت قبل موتها استسقي الوعى. أي: الحرب والقنا الصم لأصل الى مال انفعها به.

١٧- وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ اسْتَغْظِمُ النَّوَى

فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى

١٨- هَبْنِي أَخَذْتُ الثَّأْرَ فِيكَ مِنَ الْعِدَى

فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّأْرِ فِيكَ مِنَ الْحَمَى

هبني: اجعليني. بمنزلة من فعل هذا.

يقول: لو قتلك عدو لجاز ان اطلب بئارك، فكيف اقدر على اخذ بئارك من

الحمى القاتلة لك.

١٩- وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا

وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

٢٠- فَوَا اسْفًا أَلَا أَكْبَّ مُقْبَلًا

لِرَأْسِكَ وَالصَّنْدِرِ الَّذِي مَلَأَ حَزْمًا

يقال: اكب على الشيء: اذا خفض رأسه وظهره إليه، وكب الشيء

لوجهه: اذا القاه عليه، واراد "اللذين" فحذف النون.

٢١- وَأَلَا أَلْقَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي

كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكَ كَانَ لَهُ جِسْمًا

الروح: مذكر. فان سمعته مؤنثاً فانه يذهب به الى النفس.

ويقال: نَكِيٌّ وَذَاكَ (١٧).

٢٢- وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتِ أَمْرَمِ وَالِدِ

لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْتُكَ لِي أَمَا

٢٣- لَنْ لَدَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا

فَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَنَافِيهِمْ رَغْمَا

٢٤- تَغَرَّبَ لِمُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِيهِ

وَلَا قَبْلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمَا

٢٥- وَلَا سَأَلَ الْكَأِ إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجِيهِ

وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةِ طَعْمَا

زعم انه تغرب لا يستعظم شيئاً غير نفسه. ونصب "مستعظماً" على الحال.

وذكر انه لا يقبل حكماً إلا للخالق. واستعار للعجاجة فؤاداً. وادعى انه لا يستعذب

شيئاً ولا يجد له طعماً إلا أن يكون له مكرمة.

٢٦- يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدٍ

وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا ابْتَغَى جَلًّا أَنْ يُسْمَى

"ما" تقع على صفات الآدميين. كأنهم اذا قالوا له. ما أنت؟ فالمراد: اي

شيء انت؟. فنقول: كاتبٌ او شاعر، ونحو ذلك. وما تبتغي؟ أي: اي شيء

تبتغي؟ ثم ابتداء الكلام فقال: الذي ابتغي جلاً ان يسمى. أي: اعظم ان يذكر.

٢٧- كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنِّي

جَأُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا

(١٧) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الهاء والميم من "بنيهم" راجعة إلى الذين يقولون له: ما انت في كل بلدة
فرعم انهم يبغضونه. كأن بنيهم قد علموا انه سيؤيتمهم بقتل آبايهم.
٢٨- وما الجمع بين الماء والنار في يدي

بأصعب من أن أجمع الجد والفهم

يقول: لاستطيع أن أجمع بين الفهم والثروة التي يؤدني إليها الجد. أي
الحظ. اذا كان اهل الفضل قد يكونون فقراء. وقلما روي: ملك عالم أو عالم ملك
وقد ضرب البحرني المثل بفقر الانبياء، ولهم الفضل الاعظم. فقال:
فَقَرَّ كَفَقَرِ الْاَنْبِيَاءِ وَغُرْبَاءِ

وصبابة لئس البلاء بواحد^(١٨)

(ويحكى انه قيل لافلاطن لم لا يجتمع المال والعلم. فقال: لعز الكمال)^(١٩).

٣٩- ولكنني مُنْتَصِرٌ بِذُبَابِهِ

ومرتكب في كل حال به الغشمة

الهاء في "ذبابه" راجعة الى السيف، ولم يتقدم له ذكر، إلا انه معلوم عند
السامع. وإما قيل لطرف السيف "ذباب" لانه يذب به الاعداء. أي: يطردون
واتما يكون ذلك قبل ان تقع الملاحمة. فاذا كان ذلك فالمضاربة بصنور السيوف
وقيل: انما قيل له: ذباب: لان له حداً تزيد على حد السيف. فشبهه بذباب العين
وهو إنسانها. أي: افضل ما فيها.

^(١٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عجبا لطيف خيالك المتعاهد ولوصلك المتقارب المتباعد

انظر ديوان البحرني. تحقيق: حسن كامل الصيرفي: ١/٥٠٧. نشر دار المعارف بمصر.

^(١٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وقيل: انما قيل له ذبابٌ. من قولهم: بقي عليه ذباب من دين أي: شيء قليل منه، وكان هذا الشيء طرف من السيف قليل.
٣٠- وجاعلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي

وإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَاسَا

اصل التَّحِيَّةِ ان تكون (تفعلة) من الحياة. فيجوز ان يريد: اني اجعله حياتي في الحرب. فَإِنْ يَعْنِي أَنَّهُ يُحْيِي بِالسِّيفِ نَفْسَهُ كَمَا يُحْيِيهَا بِالشَّيْءِ الطَّيِّبِ الرَّائِحَةَ. ويحتمل ان يكون اراد: اني اجعله كالتَّحِيَّةِ لِمَنْ أُقَاتِلُ. كما قال عمرو بن معد يكرب:

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَّغْتُ لَهَا بِحَيْلٍ

تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ^(٢٠)

٣١- إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدِهِ

فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا^(٢١)

يقول: اذا قَلَّ عزمي خوفاً بعد المطلوب. وابتعد مما اطلب اذا بَعْدَ مُمَكِّنٍ. أي: قريب لم يجد له عزمًا في طلبه.

وقوله "ممکن" يدل على ان الميم في "مكان" أصلية. والاشبه بمكان ان يكون (مفعلاً) من الكون.

٣٢- وَإِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ كَانُوا نَفْسَانَا

بِهَا أَنْفٌ إِنْ تَسَكَّنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا

(٢٠) ورد البيت في مخطوطة الفسر. الورقة: ٢٩٧ و ١٣٠ وانظر ديوان الشاعر وما ورد حوله: ديوان عمرو بن معد يكرب صنعة هاشم الطعان ص ١٢٩ و ١٣٠. نشر وزارة الثقافة والاعلام/ العراق.
(٢١) رواية ابن عدلان: "اذا قلَّ عزمي خوفًا" بالالف في "قل" وبالنصب لـ "خوف" وعلى رواية "قل" يكون "خوف" فاعل.

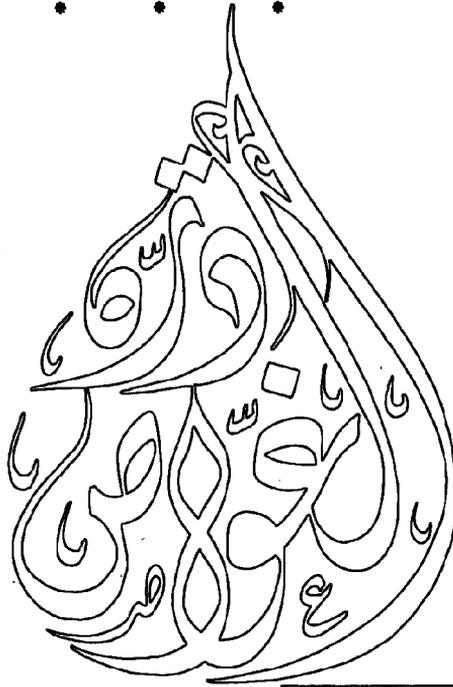
كأنه اراد بهذا القول: إنا نوثر القتل، لان نفوسنا تأنفُ من سكنها اللحم
والعظم^(٢٢).

٣٣- كَذَا أَنَا يَادُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي

وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كِرَائِهِمَا قَدَمَا

٣٤- فَلَا عَابِرَاتُ بِي سَاعَةً لِأَتُعْرِضِي

وَلِأَصْحَابِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّمَامَا



(٢٢) هذا الشرح لابي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ٢٢٦ وجاء قبله:

قال الشيخ (ابو العلاء) كان ابو الطيب له مذهب في ان يحمل الضمير على المعنى. كقوله في هذا البيت: "كان نفوسنا". ولو قال "كان نفوسهم" لرجع الضمير الى "قوم" وكان اقرب الى فهم السامع. وكأنه اراد بهذا القول... الخ.

وقال:

يمدح ابا محمد الحسن بن عبيدالله بن طُفَّج^(١).

١- اَنَا لِأَمِي إِنْ كُنْتُ وَقَّتَ اللُّوَائِمَ

عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ

في البيت معنى القسم. والمعنى: انه لا يريد ان كنت وقت اللوائم علمت بما

بي بين معالم الدار، فأنا لامي. وانما يريد تبرؤه من اللوم، وان رأيه ليس
كرأيهم^(٢).

٢- وَلِكُنْتُ مِمَّا ذَهَلْتُ مِنْكُمْ

كَسَالٍ وَقَلْبِي بِبَاحِ مَثَلِ كَاتِمِ^(٣)

وكان يقول ايضا: "شدهت". يقال: شدهت شذاها وشذها.

(١) جاء في كتاب الفسر: "يمدح ابا محمد الحسن بن عبيدالله بن طُفَّج بن جف".

وجاء في كتاب ابن عدلان: "وكان ابو محمد قد كثرت مراسلته الى ابي الطيب من الرملة. فلما دخل

الرملة اكرمه ابو محمد، فمدحه بهذه القصيدة، وهي اول ماقال فيه.

(٢) ورد هذا الكلام في ت ٢ بلفظه. ولكن بصيغة الاثبات. فقال: "والمعنى انه يريد.. و.. ان رأيه كرايهم".

وجاء في كتاب ابي المرشد المعري "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المنتبسي" ص ٢٤٦.

ماياتي:

قال الشيخ (ابو العلاء): في البيت معنى القسم. لان الانسان يقول: انا كافر ان كان كذا.

وإثبات الالف في "انا" عند بعض النحويين ضرورة، وعلى ذلك يحملون قول حميد بن بحدل الكلابي:

انا زين العشيبة فاعرفوني
حميداً قد تدرّيت السنما

[انظر لسان العرب: ٣٧/١٣. وتسب الى حميد بن ثور الهلالي في ديوانه: ١٣٣].

والمعنى على هذا القول: انا لامي ان كان كذا، لان اللام عنده قبيح الشيمة مذموم الافعال. ولو

حمل قوله "أنى" على انه فعل ماضٍ من "أنى الشيء يأتي: اذا حان وبلغ ميقاته. من قوله تعالى: "ألم

يلن للذين آمنوا" [الآية ١٦٠ من سورة الحديد] وكان وجهاً حسناً. وسلم من اثبات الالف في غير

موضع الاثبات. ويكون المعنى: بلغ لامي مايريد ان كان ما ذكرت.

(٣) "ذهلت" رواية ابي الفتح والتبريزي. و"شدهت" رواية ابن عدلان والواحدي.

أي: تَحَيَّرْتُ. وهو ايضاً: الشَّدَّةُ والسَّدَّةُ. وَرَجُلٌ مَشْدُوهُ وَمَسْدُوهُ.
وَشَدِهَتْ قَرِيبَةً مِنْ مَعْنَى "ذَهَلْتُ". إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ "السَّدَّةُ" فِي مَالِمْ
يُسَمُّ فَاعِلَهُ.

(والمعنى: انه افترط ذهولي حتى كائني ذهلتُ عن الهوى، فصيرتُ كالمسالي،
وقلبي بائح. وهو مع ذلك كالكاتم، لانه لا يقصد البوح، كما لا يقصده ولا يريد
الكاتم، فهو بلا قصد في كلتا الحالتين.)^(٤)
٣- وَقَفْنَا كَأَنَّا كُؤْلٌ وَجَدَ قُلُوبِنَا

تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَانِنَا فِي الْقَوَائِمِ
(أي: اطلنا وقوفنا للحيرة والوجد. فكان مافي قلوبنا في قوائم إبنا. فقد
تحيّرت. فلم تبرح.

والادواد: جمع دود. هو ما بين الثلاث الى العشرين من الابل)^(٥).
وقد استعملت الادواد للإبل المركوبة. وانما يستعمل الذود في الإبل
الراعية. وهذا جائز على الاستعارة، لان الادواد يجوز ان تذلل فتصير غيراً
تحمل ميّزة ومطايا تسافر عليها الركبان.
٤- وَدَسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابَهَا

فَلَا زِلْتُ اسْتَشْفِي بِلِثْمِ الْمَنَاسِمِ^(٦)
المنبسم للخف بمنزلة السنبك للحافر. يقول: دسنا بأخفاف المطي تراب هذه
المعالم. فلزلت استشفي الله سبحانه بأن لثم مناسم هذه المطي، أرجو البرء
والخلاص مما انا فيه.

(٤) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. وذكره ابن عدلان بأغلب لفظه ولم
ينسبه الى ابي الفتح.

(٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٦) رواية ابي الفتح "استشفي" باتسين والقاف.

٥- دِيَارُ اللّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ
بَطُولِ الْقَنَّا يُحْفَظْنَ لَا بِالتَّمَامِ

ويروى "بطولى القنا".

٦- حِسَانُ التَّنْثِي يَنْقُشُ الوَشْيَ مِثْلَهُ
إِذَا مِسْنَنٌ فِي اجْسَامِهِنَّ النُّوَاعِمِ
٧- وَيَبْسَمَنَّ عَن غُرِّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ

كَأَنَّ السَّرَاقِيَّ وَشَحَّتْ بِالمَبَاسِمِ^(٧)

انما عدل الى "الغرّ" عن "الدرّ". لأن الدرّة ربما كانت عظيمة، فلا يحسن ان يشبهه بها السنّ.

وواحد التراقي، تَرْقُوَةٌ. وقالوا في جمعها "تَرَاقق"، قلبوها عن "التراقي".
وانشد ابو عبيدة.

هُمُ زَوْدُونِي يَوْمَ قَوْ حَرَارَةِ
خِلَالِ الحَشَا تَجْوَلُ بَيْنَ السَّرَاقِ
٨- فَمَالِي وَللدُّنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا

وَمَسْنَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الأَرَاقِمِ

طلابي: مبتدأ ونجومها: خبره.

والمعنى: الذي طلب نجومها. فأقام المصدر مقام المفعول. فكأنه قال:
مطلوبي نجومها. ولو نصب "نجومها" لجاز. كما تقول: ضربني فلاناً. وهذا مثل
قولهم: رأى عيني فلاناً يفعل كذا. قال الراجز:

^(٧) رواية ابن عدلان والواحدي عن "درّ".

ورأي عيني الفتي أخاك

يُعطي الجزيل فعلي ذاك^(٨)

فيكون المعنى مؤدياً: رأيت عيناى أخاك. ويجوز ان يكون خبر "رأي" مضمراً، كانه قال: رأى عيني كائن او واقع.

(ويجوز أن يكون "طلابي" بدلاً من الياء في [قوله] "لي". فينصب "تجومها" لاغير)^(٩).

يقول: فمالي وللدنيا اطلب فيها معالي الامور. وَمَسْعَايَ فِي شَدُوقِ الْارَاقِمِ، فِي مَوَاضِعِ الْهَلَكَةِ الَّتِي لَا تُؤَدِّي إِلَى فَائِدَةٍ^(١٠).

٩- مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَغْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ

إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ

أي: إذا كان حلمك داعياً الى ظلمك، فان من الحلم ان تجهل^(١١).

١٠- وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ

فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقَ مَنْ لَمْ يُزَاجِمْ

قد وصفت الشعراء انفسها بمسامحة الشرب في الماء. قال الشاعر، وذكر الإبل:

وَلَا تُسَاقُ حَوْلَ الْمَاءِ عَطَشَتَهَا

أَحْلَمْنَا شَرِبَ السُّوَاءِ يَحْتَدِمُ

(٨) انظر كتاب سيبويه: ٩٨/١. ورد فيه بدون نسبة.

(٩) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم اجد في التفسير. وهذا الكلام يقع بين قطعتين من كلام ابي العلاء في شرح هذا البيت.

(١٠) هذا الشرح لابي العلاء في قسميه: في البداية والنهاية. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني" ص ٢٥٠. ونسبه إليه. كذلك ورد في نسخة ت ٢.

(١١) هذا الكلام لابي الفتح ورد في التفسير.

أي: يشتعل غيظه كما تشتعل النار. وكان الضعاف منهم والنساء اللواتي
لا رجال لهن يرشون الساقى ليستقي لهن به. قال الشاعر:
سَيَكْفِيكَ سَقِيًّا رَجُلٌ ظَنِيٌّ وَعَلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهَا مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ (١٢)

مصلوبة: ناقة سمّتها صليب (١٣). وتحارد: أي: يقلّ لبنها.

١١- وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا
وبالناس روى رُمَحَهُ غَيْرَ رَاجِمٍ
١٢- فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ

ولا في الردى الجارى عليهم بيأثم
١٣- إِذَا صُنْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِقَاتِكَ

وإن قلت لم أترك مقالاً لعالم (١٤)
١٤- وَإِلَّا فَخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقَتِي

عن ابن عبيد الله ضعف الغزائم
١٥- عَنِ الْمُقْتَنِيِّ بِذَلِكَ التَّلَادِ تِلَادُهُ

ومجتبى البخل اجتناب المحارم

(١٢) رواية البيت في اللسان مادة صلب. قال. وانشده نعلب:

سيكفى عقيلاً رجل ظني وعلبة تمطت به مصلوبة لم تحارد

(١٣) جاء في اللسان: ويعبر مصلوباً ومصلوب: سمته الصليب. وأصلبت الناقة إصلاً: إذا قامت ومدت

عنقها نحو السماء: لتدر لولدها جهدها إذا رضعها. وربما صرمتها ذلك. أي: قطع لبنها.

(١٤) رواية ابن عدلان: 'مصالاً لصائل'.

(أي: اقام بذل التلاد مقام ما يقننيه، فلازمه ملازمة التلاد)^(١٥) كأنه قال:
الى الجاعل بذل التلاد تلامداً له. أي: يهب ماله للتلاد. ويجعل بذله تلامداً له^(١٦).

١٦- تَمَّتْ أَعَادِيْبُهُ مَحَلَّ عَفَاتِهِ

وَتَحَسُّذُ كَفَّيْنِهِ ثِقَالَ الْغَمَائِمِ

ادعى: ان يقال الغمام تحسد كفيه. وانما يدعى ان عطاءه اكثر من
عطائها، فكأنها تحسده لعجزها عن ذلك.

١٧- وَلَا يَنْتَلِقِي الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ

مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعَظَائِمِ

١٨- وَذِي لَجَبٍ لَأَذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ

بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْأُمْتَارُ بِسَائِمِ

ح: يقول: الجيش يصيد الوحش. والعقبان فوقه تسايره. فتخطف الطير

أمامه.

ع: يقول: اذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج، لان الرماة كثير في

الجيش، وإن ثار وحش أدرك فأخذ.

١٩- تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ

تَطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ

يقول: ان الجيش قد ارتفع غباره. فالشمس لاتصل إليه إلا أن تدخله من

بين ريش الطير التي تتبعه، فتصيب من لحوم القتلى.

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

والتلاد: المال الموروث. والقديم الاصل.

(١٦) القسم الاخير من الشرح ذكره ابن عدلان في كتابه ونسبه الى الخطيب (التبريزي).

٢٠- إِذَا ضَوَّوْهَا لَأَقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرْجَةً

تَدُورَ فَوْقَ البَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ

٢١- وَيَخْفَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالبَرِقُ فَوْقَهُ

مِنَ اللَّمَعِ فِي حَافَاتِهِ وَالبَهْمَاهِمِ^(١٧)

زعم ان السماء اذا رعدت او برقت أخفى لَمَعُ هذا الجيش برقها، وغابت همامه رعداها.

والهماهم: جمع همهمة: وهو صوت يتردد في الصدور، لا يفهم. قال

الراجز:

إِنَّكَ لَو شِـاهِدْتَنَا بِالحَنْدَمَةِ

إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِزْمَةً^(١٨)

وَإِذْ رَكِبْتَنَا بِالسُّيُوفِ المُسَلِّمَةِ

لَهُمْ نَهْتٌ خَافَتْنَا وَهَمَمَةٌ

٢٢- أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الفِرَاتِ وَبَرْقَةٍ

ضِرَابًا يُمَشِّي الخَيْلَ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

٢٣- وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ

عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ المَعَاصِمِ

يقال: فلان غطريف وغطراف^(١٩): للكريم. وبه شبه الرجل.

^(١٧) رواية ابن عدلان: "والبرق والرعد فوقه".

^(١٨) ورد هذا الرجز في اللسان مادة "همم" انشده ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته. ورواية

الثالث: "واستقبلتهم بالسيوف المسلمة".

^(١٩) في الفسر "غطراف" بكسر الغين. وفي اللسان بالكسر. والغطراف: البازي.

وهذا معنى في نهاية الحُسن. قد سلمه من الكذب دخول التشبيه. ولو لا ذلك لكان كذباً. ولبعض شعراء المغرب الذين جاؤوا بعد ابي الطيب بيت يشاكله. معناه هذا المعنى، ولا تشبيه فيه. فهو كذب محض. وذلك قوله:

وَعَلَّمْتُمُوهُ الضَّرْبَ قَبْلَ فَطَامِهِ

فَفِي فَمِهِ تَذِيٍّ وَفِي كَفِّهِ نَضْلٌ

٢٤- حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

سُيُوفًا بَنِي طُغْجٍ بِنِ جَفِّ الْقَمَاقِمِ

كذا قال: بترك صرّف طُغْجٍ وَجَفِّ. وهذا يجيزه الكوفيون. وعند البصريين خطأ. لأنّ المذكر اذا سُمِّيَ بأعجمي ثلاثيً انصرف. نحو: لوطٍ ونوح. ويقال: طُغْجٌ وَطُغْجٌ. بتشديد الميم وتخفيفها.

ح: اما هو طُغْجٌ غير مُخَفَّفَةٍ. والعرب اذا نطقت بالاسماء الاعجمية اجترأت عليها فغيرتها. قال الراجز:

* عَدَّتْ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ *

وعلى هذا قالوا في تحقير ابراهيم: بُرَيْهِم. وكذلك اذا (اشتقوا منه شيئاً خلطوا فيه. انشدنا ابو علي) (٢٠):

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَمَّ الْخَزْرَجِ

مِنْهَا فَظَأْنَتْ الْيَوْمَ كَالْمُرْزَجِ

اراد: كالسكران الذي شرب "الزَّرَجُونَ" وهو الخمر. وكان قياسه "الْمُرْجَن". لان النون أصلية، كما قال رؤبة:

(٢٠) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في الفسر. وسقطت من مخطوطة التبريزي

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدِّمَا المَعْرَجَنِ (٢١)

لانه من العرجون. وإذا كانوا يغيرون في الشعر الاسماء العربية ضرورة، فهم بتغيير الاعجمي أجدر (٢٢).

٢٥- هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى

وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ

٢٦- وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ

وَيَحْمِلُونَ الْعُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ

الكرُّ: رجوع بعد انصراف. واستحسن كَرَّهُم في الحرب، وفضل عليه في الحُسْنِ كَرَّهُم في المكارم.

٢٧- حَيِّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ

أَقْلُ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ

هذا لفظ يستحسن في صناعة الشعر. وليست له صحّة في الحقيقة. وإنما يقال: هذا أفضل من هذا: إذا فضل أحدُ الشينيين على الآخر. وفي كل واحد منهما شيء من تلك الفضيلة. فإذا قلت: زيدٌ أكرمٌ من عمرو. فقد فضلت زيدا، ولم تخل عمرا من الكرم.

وقوله: "أقلّ حياءً": قد حكم على ان في السيوف حياءً، إلا أنه قليل. والسيوف لا توصف بذلك، إلا أنه سائغ في الشعر.

٢٨- وَلَوْلَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ

وَلَكِنَّهَا مَغْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ

(٢١) ورد الرجز في الفسر برواية "الدّما". وفي مخطوطة الكتاب "الدّما".

(٢٢) هذا الشرح من اوله الى آخره لابي الفتح ورد في الفسر. وما وضع علامه (ح) في وسط الشرح لإيمن وهم الناسخ.

٢٩- سَرَى النَّوْمُ عَلَيَّ فِي سُرَايَ الِى الَّذِي

صَنَائِعُهُ تَسْرِي الِى كُلِّ نَائِمٍ

٣٠- الِى مُطَلِّقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرِمِ الْعِدَا

وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمِ الْمَرَاغِمِ

٣١- كَرِيمٍ نَفَضَتْ النَّاسَ لِمَا بَغَتْهُ

كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادِ قَادِمِ

٣٢- وَكَأَدِ سُرُورِي لِأَيْقِي بِنْدَامَتِي

عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُتَقَادِمِ

٣٣- وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً

بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمِ

(الاجود ان تكون الهاء في "بها" عائدة على "تُرْبَةً". وتكون الجملة في

موضع نعت لها. وقوله: "بها عَلَوِيٌّ" أقرَّ له بالعلوية، ثم نفاه عن هاشم. أي: ان

هذا المذكور ينتسب الى عليّ بدعواه. وليس هو من ولده، وهاشم بن عبد مناف

اسمه عمرو)^(٢٣).

ويقال انه سُمِّي "هاشماً" لان قومه اصابهم جذب فهُشِمَ لهم الثريد.

وأصل الهشم: ان يكون في الشيء اليابس. مثل قولهم: هشم الشجر. إلا

ان الشاعر استعمله في الثريد. قال عبدالله بن الزبير:

(٢٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني..

ص ٢٥٠. ولعل الشرح بكامله لابي العلاء. و ابو المرشد اختصره.

كَانَتْ قَرِيشٌ بَيضَةٌ فَتَفَلَّتْ

بِأَلْمَحِ خَالِصُوهُ لِعَبِيدٍ مُنْأَفٍ^(٢٤)

عمرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مُسْنِتُونَ عَجَاف

٣٤- بَلَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ

وأجسسه من هم مكان العمائم

هذا البيت إن لم يوصل بما بعده احتمال ان يكون اخباراً ودُعَاءً، وكونه

اخباراً ابلغ في المدح، لانه يُخْبِرُ بشيء وَقَعَ وكان. والدعاء بالشيء يدل على انه

لم يكن بَعْدَهُ مما يدل على انه دُعَاءٌ مجيء الفاء في قوله:

٣٥- فَإِنْ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةٌ

وَإِنْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزُّ الْغَلَاصِمِ

ولو انه بالواو لما كان ذلك دليلاً على ان البيت فيه دعوة على الأعداء.

وحزُّ الغلاصم: كناية عن الموت، لان الغلصمة اذا حَزَّتْ فلاحياة. ويقال:

ان الفرزدق سمع بعض الشعراء ينشد:

وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُغْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً

وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْغَلَاصِمِ^(٢٥)

(٢٤) رواية الديوان "خالصها". والبيتان من قطعه مؤلفة من اربعة ابيات. الاول منها هو الاول في القطعة والثاني هو الرابع فيها. انظر شعر عبد الله بن الزبيري. تحقيق: د. يحيى الجبوري. ص ٥٣٠. نشر مؤسسة الرسالة.

(٢٥) لم اجد هذا البيت في نسختين من ديوان الفرزدق. الاولى بشرح إيليا الحاوي والثانية بشرح كرم البستاني.

فقال: لتتركنه لي، او لتتركن عرضك: فقال: خذهُ، لا باريك الله فيك. وهذا البيت موجود في شعره.

٣٦- كأنك ماجاودت من بان جوده

علنيك ولاقاتت من لم تقاوم

يقول: اذا هم الانسان بأمرٍ ولم يفعله، فكانه لم يهّم به. واذا اجتهد في طلب ولم يدركه، فكانه ما طلبه. وهذا البيت مخاطبة لسامع غير الممدوح. يقول: كأنك يا انسان اذا جاودت غيرك فقلبك في الجود والجودة لم تجاوده، فاذا قاتلت من لم تقاومه فكانك لم تقاتله^(٢٦).

* * *

(٢٦) هذا الشرح لابي العلاء. ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٥٠. والعبارة فيه: "واذا قابلت من لم تقاومه فكانك لم تقاومه".

وقال:

وقد سأله ابو محمد الشرب فامتنع عليه. فقال: بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلا شَرِبْتَ.

١- حَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا

أَمْسَى الْأَنْثَامُ لَهُ مُجِلاً مُعْظَمًا

٢- وَإِذَا طَلَبْتَ رِضًا الْأَمِيرَ بِشُرْبِهَا

وَأَخَذْتُهَا فَفَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

أي: مخالفته احرم من شربها. والهاء في "له" يجوز ان تكون عائدة على المقسم. فاذا كانت كذلك فقوله: "أَمْسَى الْأَنْثَامُ لَهُ مُجِلاً مُعْظَمًا" جملة في موضع الحال من المقسم.

وان عادت على القسم فالجملة في موضع خفض. وهو صفة للقسم.

* * *

وحدث أبو محمد عن مسيرهم بالليل لكبسِ بادية. وإن المَطَرُ أصابهم:

١- غَيْرُ مُسْنَدٍ تَنَكَّرَ لَكَ الْإِقْدَامُ

فَلَمَّا نَظَرَ ذَا الْحَدِيدِ ثُ وَالْإِعْطَامُ

٢- قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَا

يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَّامُ^(١)

* * *

مكتبة الدكتور وزير ابن الرواحي

(١) رواية ابن عدلان: "مَنْ لَمْ يَمْنَعْ".

وجاء في كتاب الفسر: هَمَّهُ. أي: ما يَهْمُهُ به، وليس يريد هنا: الحزن.

وقال:

وقد كُيسِتْ انطاكيةُ فقتلت جِزرًا كانت له ومُهزها^(١).

١- إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ
فَلَا تَقْتَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

غامرت: أي: دخلت في الغمرات: وهي الشدائد. واصل المغامرة ان تكون من اثنين فما زاد. والمعنى: ان طعم الموت في الامر الهين كطعمه في الامر الاعظم. وقد بين ذلك بقوله:

٢- فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ
كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ^(٢)

٣- سَتَبَكِّي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي
صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الْجُسُومِ

يقال: انه ذهب له فرسٌ ومُهزٌ. وقد يجوز ان يكون ما قيل. ولا يمتنع ان يريد: انه يحمل فرسه ومهره على الإقدام حتى يصيبها القتل، فتكون الصفائح باكية عليها.

٤- قَرَبِنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا
كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ

قَرَبِنَ: استعارة من قَرَبِ الابل^(٣). أي: سار حديدُ هذه السيوف الى النار، كما ان الابل تسييرُ الى القَرَبِ. ثم نَشَأَنَّ في النار، فأدأها ذلك الى حُسْنِ مَنْظَرٍ ومضاءٍ، كأنهنَّ عَذَارَى نَشَأَتْ فِي النَّعِيمِ.

(١) جاء في كتاب الفسر: ".. يقال لها الجَهامة ومُهزٌ يقال له: الطُخْرور.

(٢) رواية ابن عدلان: "في امر صغير". مكان "حقير".

(٣) القَرَبِ: "من قربت الابل الماء: اذا دنت منه في صباحها. والقَرَبِ: سير الليل لورود الغد". ذكر هذا الكلام ابن عدلان، ونسبه الى ابي الفتح.

٥- وفَارَقْنَ الصَّامِ يَاقِلَ مُخْلِصَاتِ

وَأَيْدِيَهَا كَثِيرَاتُ الْكُؤُومِ

٦- يَرَى الْجُبْنََاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ

وَتَأْتِيكَ خَدِيعَةُ الطَّبْعِ اللَّئِيمِ

٧- وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي

وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

تُغْنِي: من الغناء، لامين الغنى.

٨- وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَاحِحًا

وَأَفْتَنَهُ مِنْ الْفَاهِمِ السَّاقِيمِ

٩- وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ

عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ

القريحة: خالص الطبع. وهي مأخوذة من قريحة البئر. وهو اول ما يخرج

من مائها. ويقال: فلان في قرح عمره. أي: في اوله. ومن هذا قيل: ماء قراح.

أي: لا يخالطه غيره.

* * *

وقال:

يَهْجُو اسحاق بن ابراهيم بن كَيْغَلْغ^(١).

١- لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةً لَاتَعْلَمُ

عَرَضاً نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ

عرضاً: يحتمل نصبه على وجهين: احدهما: ان يكون المراد: نَظَرْتُ نَظْرَةً

عَرَضاً. والثاني: ان يكون مفعولاً. أي: نظرتُ عَرَضاً من اعراض الدنيا^(٢).

٢- يَا أُخْتِ مُعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْغَى

لَأُخْوِكَ ثَمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

ع: وصف أخت المرأة بالشجاعة، وذكر انه على قتله الناس أرق من أخته

قلباً. واكثر منها رَحْمَةً^(٣).

(١) في الفسر "كَيْغَلْغ". وجاء في كتاب ابن عدلان: "وسار ابو الطيب من الرملة يريد انطاكية سنة ست وثلاثين. فنزل بطرابلس. وبها اسحاق بن ابراهيم الاعور: ابن كَيْغَلْغ. وكان جاهلاً، وكان يجالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة. وكان بينه وبين ابي الطيب عداوة قديمة. فقالوا له: اتجيب ان يتجاوزك ولا يمدحك! وجعلوا يغرونه. فراسله ان يمدحه. فاحتج عليه بيمين لحفته لا يمدح احداً مدة. فعاقبه عن طريقه ينتظر المدة واخذ عليه الطريق وضبطها. ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة اربعين يوماً. فهجاه ابو الطيب، وأملأها على من يثق به، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه. وسار الى دمشق. فاتبعه ابن كَيْغَلْغ خيلاً ورجلاً، فأعجزهم. وظهرت القصيدة.

(٢) هذا الكلام لابي العلاء ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني". ص ٢٦٦.

(٣) قال ابو العلاء قيل ذلك - جاء قوله في كتاب "تفسير ابيات المعاني". ص ٢٦٧:-

قال الشيخ: ظن بعض الناس انه يريد بهذا البيت ابن كَيْغَلْغ. وليس الامر كذلك، وانما هو تشبيب عرض له ونظر فيه الى الطائي.

بأبي من اذا رآها ابوها قال بالغيب ليت أنا مجوس

[لم يذكر هذا البيت في نسخ ديوان ابي تمام].

ويدل على انه لم يعن به الهجو ان الابيات التي بعده ليس فيها دليل على غير التشبيب. =

ح: يرميه بالأبنة وبأخته. وقوله: ثم إشارة الى المكان الذي تجلى^(٤) فيه للحال المكروهة.

٣- يَرْتَوِ إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعَنْدَهُ
أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَخْتُمُ
هذا نحو من قول الآخر:

بأبي ممن اذا رآها ابوها
قال بالغيث لئنت أنا مجوس^(٥)
أي: ابوها ليس بمجوسي. وهو يتمنى أن يكون متمجسا، لانهم يجيزون نكاح الاخوات والبنات. وذهب بعض الناس الى هذين البيتين كالتعريض بابين كيغلغ. وليس الامر كذلك^(٦).

٤- رَأَيْتُكَ رَأْيَةَ الْبَيَاضِ بَغَارِضِي
وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ

= وقوله: ياخذت معتق الفوارس يصف اخاها بالشجاعة، لان الاعتاق للفارس تفتخر به الشجعان ويمدح به السادة قال الشاعر:

أعتق في الحرب الكرام وابتقى قيود المنين في الصباح وفي الذهب [البيت نيزيد بن الصعق].
ويقال: فلان قيد مئة. أي: اذا أسر فدى بمئة من الابل. ومنه قول الراعي:

وكان لها في سائف الدهر فارس اذا ما رأى قيد المنين يعانقه
ووصف المرأة باتها فظة القلب. وبالغ في ذلك. فجعل اخاها الذي يعتق الفوارس ارق منها قبا.
وتم إشارة الى الموضوع الذي تعتق فيه الفرس.

(٤) في كتاب الفسر تجيء.

(٥) نسب ابو العلاء هذا البيت في شرحه المذكور في الهامش الى ابي تمام. ولكن لم اجده في نسخ ديوان ابي تمام.

(٦) يبدو ان هذا الكلام لابي العلاء. وهو جزء مما ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني...

يقول: راعتك راعية البياض. أي: الشعرة البيضاء في عارضي، ولو انها اول ما يظهر في العذار من الشعر. أي: لو كان الأَمْرُ تخرج لحيته وهي بيضاء ثم تَسْوَدُ اذا طعن في السنّ لكان السواد يروعك كما يروعك البياض. وانما السبب في كراهية الشيب انه اذا ظهر عَلِمَ ان الانسان قد انقذ سنين كثيرة وان شبابه قد ذهب.

والاشبه بمعنى الشعر ان يقال: "رائعة" فتكون فاعلة من الرُّوع. أي: الفزع. والناس يروونها: راعية البياض. يقولون: بدت راعية الشيب في رأسه. أي: اول شعرة. يريدون: انها مخالفة لون الشعر. فكانها راعية بيضاء في معز سؤد. وفي نوادر ابن الاعرابي:

اهلاً براعية للجلم داعية

تنفي الشباب وتنهانا عن الغزل^(٧)

ما الشباب فقد وقاك عقبة

وعقبة الشيب تستوفي مع الأجل

هـ لو كان يُمكنني سفرت عن الصبا

قالشيب من قبل الأوان تلثم

يقول: عجل عليّ الشيب، وعمرّي يوجب ان يكون شعري اسود. فلو كنت

أقدر لكشفت الشيب عنه، لانه ظلمني.

٦- ولقد رأيت الحادثات فلا أرى

يققأ يميت ولا سواداً يعصرم

اليقق: الابيض. أي: قد يموت الشاب كما يموت الشيخ.^(٨)

(٧) ورد البيت الأول في الفسّر برواية "الحلم واحدة".

(٨) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسّر.

٧- وَاللَّهُمَّ يَا خَيْرَ تَرَمٍ الْجَسِيمِ نَحَافَةً

وَيَشِيْبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُكْرِمُ

٨- ذُو الْعَقْلِ يَشُقِّي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ

وَأَخُو الْجَهَّالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

وهذا كقولهم: ما سرُّ عاقلٍ قَطَّ. يراد به فكره في العواقب وتخوفه إياها^(٩).

٩- وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ

يَنْسَى الَّذِي يُؤَلِّمِي وَعَافٍ يَنْدَمُ

عاف: من العفو عن الإساءة. يندم: لان صنيعته لم تُشكر. وعلى كل حال

فالندم على فعل الجميل غير مستحسن. ألا ترى الى قول الحطيئة.

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ

لا يذهبُ العُرقُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(١٠)

١٠- لَا يَخْذَعُكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ

وَارْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمِ^(١١)

١١- لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَدَى

حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُّ

(٩) وهذا الكلام أيضاً لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٠) هذا البيت من فصيحة مطلعها:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جنباً من آلِ أبي بنِ شماسٍ بأكياس

انظر ديوان الحطيئة برواية ابن السكيت. تحقيق د.نعمان محمد امين: ص ٥١. نشر مكتبة الخاتجي القاهرة.

(١١) رواية أبي الفتح "دمعة". ورواية المتن مثل رواية الواحدي وابن عدلان.

هذا حَثٌ على الدَّم. وهو نحو قوله:

وإن تَرِدَ المَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ

فَتَسْقِي إذا لم يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزَاحِمْ (١٢)

والدَّم: اسم ناقص، قد ذهب منه الياء. وقالوا في التثنية: "دَمِيَان" وقالوا

في الجمع "دَمَاء" وأصله "دَمَائِي" فلما وَقَعَت الياء طرفاً وقبلها الف قلبت همزة.

وحكى أبو زيد: دَمَاء، على وزن: رَحَى. فكأنه يذهب إلى أن الدم في قول

القائل:

* ولكن على اقدمنا يقطر الدما *

فاعل "يقطر". وكان غيره ينشد "تقطر الدماء" بالتاء. ويجعل الالف في آخر

البيت للترنم. وهي في رأي أبي زيد أصلية.

١٢- يُؤذِي القليلُ مِنَ اللّٰئِمِ بِطَبْعِهِ

مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَأْتِيهِ

يقول: يؤذي القليل من اللئيم بطبعه. اللئيم: من ليس قليلاً كقلة المؤذي.

ويَتَوَمُّ: المضارع من تَوَمَّ. وهو معطوف على قوله "يَقِلُّ". ويقال: "لئيم".

على الاصل، كما يقال: كَرَمٌ فهو كَرِيمٌ وقالوا: رجل لِيمٌ. قال عبيدالله بن

قيس الرقيات:

وإذا حَبَّوْتَ اللَّيْمَ مِنْكَ صَنِيعَةٌ

كَتَمَ الصَّنِيعَةَ لَوْمَةً فَلَوَاكُهَا (١٣)

(١٢) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

أنا لائمى إن كنت وقت اللوائم
علمت بما هي بين تلك المعالم
وقد مرَّ ذكرها.

(١٣) لم أجد هذا البيت في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات. بشرح د. محمد يوسف نجم.

يريد: فلواك إياها. فاستعمل المضمر المتصل مكان المنفصل. يريد:
فلواكها: من: لِي الدَّيْنِ، أي: مَطْلَه.

والذين قالوا: "اللَّيْم" هم الذين قالوا "الرُّوس" في معنى "الرُّؤْس". في جمع
رأس^(١٤). فيجوز ان يكون المحذوف الهمزة من "اللَّيْم" ، لانه يجتروون على
حذف ما هُمَز.

ويجوز ان يكونوا لما حَقَّقُوا الهمزة اشبهت الساكن فحذفوها. وتركوا ياء
فعليل^(١٥).

١٣- وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ

ذَا عَفْوَةً فَلِعَاقِبَةٍ لَا يَظْلِمُ^(١٦)

يقول: الظلم في الطباع المخلوقة. وكل من صدق نفسه علم انه يظلم، إلا
أن الظلم يتفاضل، فمنه ما يُوبَق^(١٧) ومنه ما يجوز أن يغفر، وليس كل من ظلم
دينارا كمن ظلم بدره. والظلم يجتنب لأشياء. فمن الناس من يترك الظلم مخافة
الله عز وجل، ومنهم من يتجنبه لانه لا يقدر عليه، ومنهم من يتجنبه للحياء
ومخافة ذكر القبيح. وكلُّ ترك الظلم لعلّة.

هذه الابيات كلها كلام مغيظ متعنت مجمم. ثم صرّح فقال:

(١٤) جاء في كتاب تفسير ابيات المعاني "الكلام لابي العلاء" قال الشاعر:

انما هذّ كشمس بدت يوم عيد فوق روس الجبال

ورد البيت دون عزو في شرح ديوان ابن ابي حصينة: ٢٥/٢. وورد في عبث الوليد: ص ٢١٢ لابي

الاسود الدؤلي.

(١٥) هذا الشرح لابي العلاء المعري ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي"

ص ٢٦٨.

(١٦) هذه رواية ابي الفتح والواحدى والتبريزي. ورواية ابن عدلان "والظلم من شيم النفوس".

(١٧) يوبق، بمعنى: يهلك.

١٤- يَحْمِي ابْنَ كَيْفَلِغَ الطَّرِيقَ وَعِزَّتُهُ

مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ

١٥- أقيم المسالِحِ فَوْقَ شُفْرِ سُكَيْنَةَ

إِنَّ الْمَدِيَّ بِحَاقَتَيْهَا خَضِرٌ

المسالِح: جمع مسلحة: وهو الموضع الذي يجعل السلطان به من يأخذ المكوس، ولا بد ان يكون مع القوم سلاح. فهو (مفعلة) من السلاح. ويعني بحلقتيها: حلق الرِّحْم (وحلقة الفرج) وهي ملاقيعة (لها) من الداخل^(١٨).

١٦- وَأَرْفُقُ بِنَفْسِكَ إِنَّ خَلْقَكَ نَاقِصٌ

وَاسْتُرْتُ أَبْيَاكَ فَإِنَّ أَصْنَاكَ مُظْلِمٌ

ادعى ان حسب هذا المهجو مظلم. وقد سبق الى هذا اللفظ، لان خفاف بن ندية كانت امه سوداء. وهو من غريان العرب. فقال:
كَلَامًا يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ

على ذلك الحسب المظلم^(١٩)

وإنما اراد: سواد اللون. فقد ادعى السؤدد مع اظلام الحسب. وانما اراد الشاعر ان يهجو الرجل بكل مخازيه، ويزعم انها سود كالليل.

١٧- واخذر مناواة الرججال فإنما

تقوى على كمر العبيد وتقدم

المناواة: من قولهم: ناء بالثنية: اذا نهض به، وهي: المعادة. يريد: ان كل واحد من العدوين ينهض لقتال صاحبه.

^(١٨) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات في الشرح وردت في كتاب ابن عدلان.
^(١٩) انظر شعراء اسلاميون للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ٥١٥. القسم الخاص بشعر خفاف بن ندية السلمي.

١٨- وَغَنَّاكَ مَسْنَلَةً وَطَيْشُكَ نَفَخَةٌ

وَرِضَّاكَ فَيْشَانَةً وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ

١٩- وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مِّنْ لَا يَرْعَوِي

عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مِّنْ لَا يَفْهَمُ^(٢٠)

الإرعواء: الرجوع الى الشيء. يقال: ارعوى فلان الى الدين. أي: رجع إليه. واصل "ارعوى" عند النحويين: ارعوى. بوزن (إحمر). واصل احمر. احمر. وكأنهم لما يأت في كلامهم "واوان" مجتمعان فرؤا الى ان يجعلوا الواو الثانية في "ارعوى" ألفاً. فيقولون: ارعوا. ولو قيل: ايتو من الغزو مثل (افعل) لوجب ان يقال: اغزوى. والاصل: اغزو، كما تقدم في ارعوى. ولذلك لو قيل: ابن من (قضيت) مثل (افعل) لوجب ان يقال "اقضيا" فتقلب الياء الى آخره الفأ، ولا يجوز ان تحمله على قولك: قد حى فلان بالكارم. أي: حى به. وقد عي بالمكان. أي: عي^(٢١). وانما جاء في هذا الباب هاتان اللفظتان. وكلاهما على (فعل) بكسر العين: ولم يأت على (فعل) فيشبهه به اقضى وارعوى. قال يزيد بن الحكم الكلبي: جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيَّةً

خِلَالًا ثَلَاثًا لَسَنْتَ عَنْهَا بِمُرْعَاوِي^(٢٢)

(٢٠) "عن جهله" رواية ابي الفتح والتبريزي. ورواية ابن عدلان والواحدي "عن غيه".

(٢١) جاء بعد ذلك في كتاب ابي المرشد: - والقول لابي العلاء - قال عبيد بن الابصر:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
جَعَلْتَ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ
عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةَ
نَشَمَ وَأَخْرَجَتْ شَامَةَ

[انظر ديوان عبيد: ص ١٣٨].

(٢٢) ويروى "ثلاث خلال". انظر خزائن الادب: ١١٦/٣ والاعاني: ٢٩٩/١٢ وامالي النحلي: ٦٨/١ وابن

الشجري: ١٧٦/١.

وقد جاء في هذه القصيدة اسمان يجريان مَجْرَى "مُرْعَوٍ". وهما: "مُجْحَوٍ".
في معنى منقبض مجتمع. و"مدحوي" مأخوذ من الدَحْو: وهو البسط. من قولهم:
نَحَا اللهُ الارِضَ: أي: بَسَطَهَا قال:

وَيَذْخُو بِكَ الدَّاحِي الِى كُلِّ سَوْءَةٍ
فِيأَشْرَرَّ مَذْخُوْ وَيأَشْرَرَّ مَذْحُو (٢٣)

افحشاً وخبياً واختتاءً عن الندى
كأنك اجحى صخرة فَرَّ مُجْحَو

ويروي "مُجْحَوٍ". والمعنى واحد. والاختتاء: الاستحياء والالتقاع. و"اجحى
صخرة"، أي: ملتجئ إليها، قريب منها. وفيها موضع ثالث.
حداك عن المولى ونصرك غائب
وانبت له بالشر والبغي مجدو

من: الجدوى (٢٤).

٢٠- يَمْشِي بَارْبَعَةً عَلَى أَغْقَابِهِ
تَخَتَ العُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجِمُ

٢١- وَجَفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا
مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْنٌ رِمُ

٢٢- وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ
قِرْدٌ يَفْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَطْمُ

(٢٣) ورد البيت الاول في اللسان مادة "نحا" انشده ابن بري. ورواية الشطر الثاني فيه: فيأشَرَّ من يذخو

بأطيش مذخوي" يضم الميم. وجاء قبله: ويقال للاعب بالجوز بعد الرمي: ادخه: أي: ارميه

(٢٤) هذا الشرح كله لابي العلاء. ذكر قسماً منه ابو المرشد في كتابه تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٦.

٢٣- يَقْلِي مَقَارِقَةَ الْأُكْفِ قَدَائِلُهُ

حَتَّى يَكَادُ عَلَى يَدِي يَتَعَمَّمُ

٢٤- وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا

وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِرُ

٢٥- وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةَ

وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَبْوَدُ الْأَرْقَمُ

أي: الدليل يظهر المودة لمن يُبغضه^(٢٥).

٢٦- وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَتَأْتِكَ نَفْعُهُ

وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

أي: عداوة الساقط تدل على مُباينة طبعه فتتفع. ومودته تدل على مناسبته

فتضرب^(٢٦).

٢٧- أُرْسَلَتْ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً

صَفْرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ، مَاذَا أَرْغَمُ

صفراء: اسم أمه. أي: هي على ما بها في دون حالك. فكيف يتجبه لي

مدحك^(٢٧).

٢٨- أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسُبًا

يَا ابْنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ^(٢٨)

^(٢٥) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٢٦) وهذا ايضا كلام ابي الفتح. ذكره ابن عدلان في كتابه. وقال: ونقله الواحدي حرفاً حرفاً.

^(٢٧) وهذا ايضا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٢٨) ابن الاعير: تصغير اعور. ويجوز: اعير. وكان ابو المهجو اعور.

٢٩- فَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا

وَلَشَدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ

شَدَمَا: بمنزلة نَعِيمًا وَبِسْمَا فِي التَّقْدِيرِ. أَي: مَسَأَلْتِكَ إِيَّاي مَدْحَكَ تَجَاوَزَ

مِنكَ لِقَدْرِكَ (٢٩).

٣٠- وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا

إِنَّ التَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ

أَرَعْتَ: أَي غَلَبْتَ وَأَرَدْتَ. وَنَصَبَ "خَالِصًا" عَلَى الْحَالِ. وَالْعَامِلُ فِيهِ السَّلَامُ

فِي "لأبي". أَي: الَّذِي ثَبِتَ لَهُ خَالِصًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَهُ بِ"أَرَعْتَ"، لِأَنَّهُ لَيْسَ

يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: طَلَبْتُهُ خَالِصًا. وَإِنَّمَا يُرِيدُ: أَنَّهُ ثَبِتَ لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا (٣٠).

٣١- وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهُوَانِ بِبَابِهِ

تَدْتُو فَيُوجِجًا أَخَذَعَاكَ وَتُنْهَمُ

يُقَالُ: وَجَّاهَ بِالْحَدِيدَةِ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، وَكَذَلِكَ: وَجَّاهَ الْوَتِدَ بِالْحِجْرِ. وَمِنْهُ:

الْوَجَاءُ لِلتَّيْسِ وَالْكَبْشِ: وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ بِيضَتَاهُ حَتَّى تَتَدْرَأَ. وَقِيلَ: بَلْ تُرْصَ بَيْنَ

حَجْرَيْنِ.

وَالْإِخْدَعَانُ: فِي الْعُنُقِ مَعْرُوفَانِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ شَدِيدُ الْإِخْدَعِ: إِذَا وَصِفَ

بِالْقُوَّةِ.

ويقال: اسْتَقَامَ إِخْدَعُ فَلَانٍ فَلَانَ إِخْدَعَهُ: إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ.

٣٢- وَلِمَنْ يَهِينُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ

وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ

(٢٩) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر.

(٣٠) وهذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وهو مُكْرَمٌ. أي: والمال مُكْرَمٌ. أي: كثير، يُصن بِمِثْلِهِ (٣١).

٣٣- وَلَمَنْ إِذَا تَنَقَّتِ الْكَمَاةُ بِمَازِقِ

فَنَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلَمُ

٣٤- وَلرَبِّمَا أَطْرَ الْقَنَاءَةَ بِفَارِسِ

وَتَنَنِي فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ

أَطْرَ: تَنَى وَعَطَفَ. يقال: أَطَرَ الْعُودَ: إِذَا حَنَاهُ. وَأَطْرَتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا كَرِهَ:

إِذَا مَا عَطَفْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا" (٣٢).

٣٥- الْوَجْهُ أَزْهَرُ وَالْفُؤَادُ مَشْيَعٌ

وَالرُّمْحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَمَّمٌ

٣٦- أَفْعَالٌ مِّنْ تِلْكَ الْكِرَامِ كَرِيمَةٌ

وَفِعَالٌ مِّنْ تِلْكَ الْأَعْجَامِ أَعْجَمٌ

حكى ابو زيد عن العقليين، انهم قالوا: رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ. وَلَا

يَعْرِفُونَ عَجْمًا إِلَّا الْأَعْجَمَ. (٣٣).

* * *

(٣١) وهذا الشرح أيضاً لابي الفتح ورد في الفسر.

(٣٢) انظر النهاية لابن الاثير. واللسان مادة "اطر". وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو اسرائيل، والمعاصي، فقال: "لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا".

(٣٣) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر، على الوجه الآتي: "حكى ابو زيد عن العقليين، انهم قالوا: رَجُلٌ أَعْجَمٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَمٍ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَجْمًا إِلَّا الْأَعْجَمَ.

وقال:

وقد اجْتازَ بِبَعْلَبَكْ يمدح علي بن عسْكَرٍ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَهُ. واران
الخروج الى انطاكية، فقال له:

١- رَوَيْتَا يَابِينَ عَسْكَرِ الْهُمَا

وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هَيَامَا

قال محمد بن حبيب، الهيام والهيام والهيام: اصله في الإبل. كالحمى،
ياخذها فلا تروى^(١).

٢- وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا

لِغَيْرِ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسُّلَامَا^(٢)

وذلك انه امسكه عنده تغنماً^(٣)، لمشاهدته^(٤).

٣- وَلَمْ نَمَلْ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي

وَلَمْ نَذُمَّمُ أَيْدِيكَ الْجِسَامَا

٤- وَلَكِنَّ الْغِيُوثَ إِذَا تَوَالَّتْ

بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

* * *

(١) هذا الشرح لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢) "أحب" رواية ابي الفتح ايضاً ورواية الواحدي. و"أحب" رواية ابن عدلان.

(٣) تغنماً: ان يفعل قصاراه، ومبلغ جهده لابقائه ليعتقم فرصة وجوده.

(٤) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

وقال:

يمدح كافورا، وقد قاد إليه مهراً أدهم:

١- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمِّمٍ

وَأَمْ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيِّمٍ

فراق: مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف. أي: هذا فراق. ويجوز ان يضممر

له فعل، كأنه قال: وَقَعَ فِرَاقٌ، او حدث.

(وسالم سيف الدولة في المصراع الاول. ومدح كافورا في الثاني. وأحسن

وأوجز)^(١).

٢- وَمَا مَنَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ

إِذَا لَمْ أَبْجُلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ

٣- سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً

مِنَ الضَّيِّمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمِ^(٢)

سَجِيَّةٌ: مرفوعة، لانه خبر مبتدأ محذوف. كأنه وصف حال نفسه. ثم قال:

هذه سَجِيَّةٌ نَفْسٍ. ولو نصبها لجاز. ويكون نصبها باضمار فعل، كأنه قال: اعتدت

سَجِيَّةً. ويجوز ان ينصبها لانه تكون بدلاً من مصدر محذوف. كأنه قال:

مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمٍ مَرْمِيًّا سَجِيَّةً.

وَالسَّجِيَّةُ: مأخوذة من قولهم: سَجَاَ الْبَحْرُ وَاللَّيْلُ: إذا سَكَنَا. لانهم يريدون

بها الغريزة التي يسكن إليها الإنسان، ويسنجو.

ومليحة: مشفقة.

(١) الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٢) "مليحة" بالنصب رواية ابي الفتح والواحد والتبريزي. وبالرفع رواية ابن عدلان.

٤- رَحَلْتُ فَكَمْ بِأَكِّ بِأَجْفَانِ شَادِنِ

عَلِيٍّ وَكَمْ بِأَكِّ بِأَجْفَانِ ضَيْقَمِ

عَرَضَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ أَحَدَ الضِّيَاعِمِ الَّتِي تَبْكِي عَلَيْهِ.

(وهذا ادعاء وفاء لما أوعد به في قوله: "

* لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ * (٣) (٤)

٥- وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَائُهُ

بِأَجْزَعِ مَنْ رَبَّ الْحَسَامِ الْمَصْمَمِ

هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ. وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ تَرَكَ أَهْلَهُ. بِحَلْبٍ لَمَّا

انصرف. وقيل: عَنَى حُبًّا يَهْوَاهُ.

٦- فَلَوْ كَانَ مِابِي مِنْ حَيِّبٍ مُقْتَنِعِ

عَذْرَتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيِّبٍ مُعَمَّمِ

هَذَا كَالَّذِي قَبْلَهُ (٥).

٧- رَمَى وَاتَّقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى

هَوَى كَاسِيرٍ كَفَّى وَقَوَّسِيٍّ وَاسْنَهْمِي

هَذَا عَتَابٌ أَحْسَنُ مِنَ الْمَدْحِ. ثُمَّ تَجَاوَزَهُ فَقَالَ (٦).

(٦) تمام البيت:

لَنْ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنِ مِيَامِنَا

لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمِ

وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شُبْمِ

وَمِنْ بَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمِ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(٤) الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٥) وردت هذه العبارة في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٦) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٨- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاعَتْ ظُنُونُهُ

وَصَدَّقَ مَا يَغْتَادُهُ مِنْ تَوْهُمٍ

٩- وَعَادَى مُحِبِّيهِ بِقَوْلِ عِدَائِهِ

وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمٌ^(٧)

١٠- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ

وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَا

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ

مَنَى أَجْزَهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ

أي إذا جازيته بالحلم ندم، فكيف إذا اخذته وقابلت أفعاله^(٨).

١٢- وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانَ لِي جُودَ عَابِسٍ

جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ^(٩)

يَقُولُ: لَا آخِذُ الصَّلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا بِشْرٌ وَبِشَاشَةٌ. وَإِنْ بَدَّلَ

مَنْ عَطِيَّتِهِ مَنْ هُوَ عَابِسٌ جَزَيْتُهُ عَنْ جُودِهِ بِجُودِ هُوَ تَرَكَ عَطِيَّتَهُ مَعَ تَبَسُّمٍ مَنَى

يُرِيدُ: أَنِي أَزِيدُ عَلَى مَا فَعَلَ، لِأَنَّهُ بَدَّلَ جُودًا بِعَبُوسٍ. وَجَزَيْتُهُ جُودًا بِتَبَسُّمٍ.

١٣- أَهْوَى مِنَ الْفَتْيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ

نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقْوَى

١٤- خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ

بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيرِ سِ الْعَرَمِ

كَبَاتِ الْخَمِيرِ: حَمَلَتْهُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي كَبَةِ الْقَوْمِ: أَي: صَدْتَهُمْ.

(٧) رواية ابن عدلان "وعادى".

(٨) وهذا أيضاً كلام أبي الفتح ورد في الفسر.

(٩) رواية أبي الفتح والواحدى والتبريزي: "التارك المتبسم" ورواية ابن عدلان "البازل المتبسم".

١٥- وَلَا عِفَّةٌ فِي سَنِيْفِهِ وَسِنَانِيْهِ

ولكنَّها في الكفِّ والفَرْجِ والفَمِّ

عِفَّةُ الفمِّ: تحتمل وجهين: أحدهما ان يكون يمسك لسانه عن الغيبة.

والآخر: ان يريد كرم مأكليه، وانه لا يصيب مالا إلا من وجهه.

١٦- وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيْلِ بِفَاعِلٍ

وَلَا كُلُّ فَعَّالٍ لِسِهْ بِمُتَمِّمٍ

١٧- فِدَى لَابِي الْمِسْنِكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا

سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ

يقال: هويت الشيء. فأنا هو، وجاء: هاوٍ عليه، لانه مُتَعَدِّ. كما قالوا:

حذِر، فهو حاذِر. والهاء في "انها" عائدة على الكرام. ويجوز ان يكون الذي حملة

على ذلك انه شبههم بالسوابق. وقال: "يهتدين" فجعل الضمير عائداً عليها. ولو

قال: انهم سوابق خيل يهتدون: لكان حسناً.

١٨- أَغْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصْنَ وَرَاءَهُ

السِي خُلُقِ رَحْبٍ وَخُلُقِ مُطَهَّمٍ

أي: لايباض على الحقيقة بوجهه. وإنما مجذؤه يشرق في وجهه إشراق

الغرة. و"شخصن": رفعن ابصارهن إليه، لعلوا خلقه. ضربه مثلاً.

ومطهَّم: يخسن كل شيء منه^(١٠).

١٩- إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا

فَقِفْ وَقَفَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمُ

(١٠) هذا معنى كلام ابي الفتح وجاء به بأغلب لفظه.

٢٠- يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى

ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ

يقول: مَنْ رَأَى كَافُورًا ضَاقَ عُذْرُهُ فِي أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا فِي الْمَسَاعِي.
يريد: جَمْعُ مَسْعَاةٍ: وَهُوَ السَّعْيُ فِي الْكُرْمِ. لِأَنَّ السَّعْيَ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.
وَأَصْلُ السَّعْيِ: الْمَشْيُ: فَرَبْمَا كَانَ بَطِينًا وَرَبْمَا كَانَ سَرِيعًا. وَقَالُوا: سَعَى فُلَانٌ إِلَى
السُّلْطَانِ. يَرِيدُونَ: الْمَشْيَ إِلَيْهِ بِمَا يَضُرُّ النَّاسَ. وَكَانُوا يَسْمَوْنَ الَّذِي يَبْعَثُهُ
السُّلْطَانُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَرَبِ: سَاعِيًا. لِأَنَّهُ يَمْشِي فِي ذَلِكَ.

وقالوا: سَعَى فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ: إِذَا كَانَ يَجْتَهِدُ فِي مَصَالِحِهِمْ. فَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَاشِيًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَاكِبًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكِ

كُلُّ امْرِئٍ فِي قَوْمِهِ سَاعِي (١١)

أي: اسْعَى فِي مَصَالِحِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنَّهَا السَّاعِي عَلَى غَيْرِ قَدَمِ

يَعْلَمَنَّ أَنَّ السَّاعِيَّ ذَوَاةَ وَالْقَائِمِ

يَفْنَى وَيَبْقَى مَا كَتَبْتَ فِي الْغَنَمِ

فَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ سَاعِيًا بَعَثَهُ السُّلْطَانُ فَكَتَبَ فِي عِدَّةِ الْغَنَمِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ.

٢١- وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلَ اخْجَمَتْ

وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي

٢٢- شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَأَصِيلُ

الْحَيِّ لَهَا هَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَّحِمِ

(١١) ورد البيت في اللسان مادة "سعي" بدون نسبة.

يقال في زجر الفرس: أقدّم. بفتح الدال. والالف الف وصل. وأقدّم: بفتح
الهمزة وكسر الدال. مأخوذ من قولهم: أقدّم يقدّم. وبيت عنتره ينشد على
وجهين:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَنْرَأ سُوْفَمَهَا

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَتَرُ أَقْدَمِي (١٢)

وَعَنَتَرَةُ أَقْدَمِي.

يقول: هذا الممدوح شديد ثبات الطرف، إذا وصل الغبار الى فم الفارس
المتلثم، وأما يصل إليه لانه قد كَلَحَ لِكِرَاهَةِ الْمَوْتِ كَمَا قَالَ عَنَتَرَةَ.

* اذ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَن وَضَحِ الْفَمِ * (١٣)

وهذا نحو من قوله في الأخرى:

* بَصِيرُ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلِمٌ * (١٤)

٢٣- أبا المسك أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا

وَأْمَلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالدَّمِ

(١٢) رواية الديوان: "عَنَتَرُ قَدَمٌ". وفي الهامش "أقدم" والبيت من معلقة الشاعر:

هل غادر الشعراء من متردّم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

انظر ديوان عنتره تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي: ص ٢١٩. نشر المكتب الاسلامي/ دمشق.

(١٣) تمام البيت:

ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضُّحَى
اذ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ مِنْ وَضَحِ الْفَمِ

وهذا البيت من معلقة الشاعر المذكور مطلعها في الهامش السابق. انظر المصدر السابق. ص ٢١٥.

(١٤) تمام البيت:

ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

والبيت من قصيدة مطلعها:

إذا كان مدح فالنسب المقدم
أكلُ فصيح قال شعراً متيم

وقد مرّ ذكرها.

٢٤- وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَئَةً

أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ

الشَّقَاءُ عند قوم: ممدود. وَقَصْرُهُ ضرورة. وهمزته منقلبة من واو. واصله: شَقَاوٌ. فلما وَقَعَت الواو طرفاً وقبلها ألف قَلِبَتْ همزة. وقال قوم: الشَّقَاءُ: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

(أي: أشقى في حرب الاعداء فاتنعم بذلك) (١٥).

٢٥- وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ

مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ

ح: لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت اعترف به قد ظلم (نفسه) (١٦)

برجائه كافورا.

٢٦- فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَاسِرْتَ نَحْوَهَا

بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ (١٧)

يقال: ان مصر هذه البلدة منسوبة الى رجل يقال له: "مصرانيم" من ولد

سام بن نوح. وهي تصرف ولا تصرف.

٢٧- فَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابٌ قَبَائِلِ

كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دِيَّالِمِ (١٨)

سكَّن ميم "حملات". والاجود فتحها.

واراد "بالديلم" هنا: هذا الجيل المعروف، لا الاعداء. فاما قول عنتره.

(١٥) الكلام المحصور بين الفوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(١٦) اللفظة المحصورة بين الفوسين زيادة وردت في كتاب الفسر.

(١٧) "فلو" رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان. وعليها اعتمدنا. ورواية المخطوطة "ولو".

(١٨) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان "ولابحت".

* زورَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ * (١٩)

فيقال: انه اراد اعداءه. ويجوز مثل ذلك لان العرب كانت معادية لغيرها من العجم. وكأنه جعل الاعادي كلهم ديلاً. وقيل الديلم: الكثير من الابل. وانشد في عجز البيت:

* يُعْطِي الْهَيْدَاتِ وَيُعْطِي الدَّيْلِمَا * (٢٠)

فأما قول رؤبة:

* فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَحِينَ دَيْلِمَةً * (٢١)

فيجوز ان يعني هذا الفن من العجم. وان يعني الاعداء كلهم. واذا قيل: ان الديلم الكثير من الابل جاز ان يحمل قول عنتره عليه. فقد تكلمت العرب بالديلم اسم هذا الجيل. قال الراجز:

هَزَّ إِلَيْهَا رَوْقَهُ الصُّعَاكَا

هَزَّ الْغُلَامَ الدَّيْلِمِيَّ النَّيْزَكَا (٢٢)

٢٨- وَلَا اتَّبَعْتَ آثَارَنَا عَيْنُنْ قَائِفِ

فَلَمْ تَرِ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَسِيرِ

(١٩) تلم البيت:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرَضِينَ فَاصْبَحَتْ زوراء تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ

وهذا البيت من معلقة عنتره المعروفة التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

انظر ديوان عنتره: تحقيق: محمد سعيد مولوي: ص ٢٠١. نشر المكتب الاسلامي/ دمشق.

وورد البيت الشاهد في اللسان مادة "دلم".

(٢٠) ورد هذا الشطر في اللسان مادة "دلم" بدون نسبة.

(٢١) ورد الراجز في اللسان مادة "دلم".

(٢٢) ذكر ابو الفتح هذا الراجز في كتابه الفسر، ولم ينسبه.

القائف: الذي يقوفُ القوم. أي يتبع آثارهم، وكان "يقوفُ" مقلوب عن: قَفَا يَقْفُو.

وقوله: "فلم ترَ إلا حافرًا"، يريد: أثر حافرٍ فوقَ أثر منسِم. فحذف. وكانت العرب تركب الإبل وتجنب الخيل، ولذلك قدّم الحافر على المنسِم. قال الشاعر:

فإِلا وإِلا يَأْمُرُ الْقَيْسَ بَعْدَمَا

خَصَفْنَ بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرِ (٢٣)

فكانه قلبَ الكلام. واران: خَصَفْنَ المطيَ بالحوافر.

٢٩- وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَمَّرَتْ

مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بِظِلِّ الْمَقْطَمِ

الهاء في "بها" عائدة على الخيل والإبل. أي: أترنَ في البيداء آثاراً كأنها

وسومٌ. وفي "تغمَّرت" ضمير يعود على الإبل والنعم والخيل.

والتغمُّر: شربُ دُونِ الرِّيِّ.

واستذرت: أي كانت في الذرى، يقال: استذرى فلان: إذا حلَّ بذراه، أي:

بفنائه. وإنما اراد بالاستذراء: الاستقلال.

والمقطم: جبل معروف بمصر.

٣٠- وَأَبْلَجَ يَعْصِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ

عَصِيَتْ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْمِي (٢٤)

(٢٣) ورد البيت في اللسان مادة "حفر" وفي كتاب الفسر لابي الفتح برواية:

أولَى فأولَى يَأْمُرُ الْقَيْسَ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرِ

(٢٤) رواية الواحدي وابن عدلان "وابلج" بالخاء. وهو العظيم من صفة الملوك. وبالجم. الجميل. ورواية

ابي الفتح: "في اختصاصي".

وَأَكْتُمُ وُدًّا فِي الْفُؤَادِ مَجْمَعًا
تَضَلَّغُهُ مَنَّى ضَمِيرٍ وَأَضْغُ^(٢٨)

أي: مَسْتَوْرٌ مُورِيٌّ.

ح: وهذا النفي يشهد بما ذكرته من طيبه مديحه على الهجاء^(٢٩).

٣٢- قَدْ اخْتَرْتِكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرُ لَهُمْ بَنًا
حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُم

أي: قد اخترتك من الاملاك. قال الفرزدق:

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً

وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ^(٣٠)

اراد: اختيار من الرجال.

وقوله: "فاختر لهم بنا حديثاً" أي: اجعل حديثهم بنا حسناً. وفي هذا الكلام

تخويف من المهجو. ويقوي ذلك قوله: وقد حكمت رأيك فاحكم لنفسك بما تختار.

٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُخْسِنٌ

وَأَيْمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٌ

٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً

وَأَكْثَرَ إِفْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ^(٣١)

^(٢٨) ورد البيت في ديوان كثير عزة. تحقيق: د. احسان عباس ص ٤٠٩. وتخرجه من كتاب الفسر الذي

بين ايدينا. قال المحقق: واورده ابو الفتح.

^(٢٩) هذا الشرح بما فيه من شواهد ورد في كتاب الفسر لابي الفتح.

^(٣٠) هذا البيت مطلع قصيدة. انظر ديوان الفرزدق بشرح: ايليا الحلوي: ٧١/٢ نشر دار الكتاب اللبناني.

^(٣١) رواية ابن عدلان "واكبر اقدماً".

٣٥- لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا

سُرُورًا مُحِبًّا أَوْ إِسَاءَةً مُجْرِمٍ

ح: كأنه يخاطب نفسه كقول الاعشى:

* أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا * (٣٢)

وهو أيضاً في النحو الذي ذكرته من زمره. كأنه يخاطب كافورا. ألا تراه

خلطه بخطابه إياه فيما قبل. ثم خاطبه أيضاً بعد فقال:

٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ

مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ غُنْقٍ وَمِعْصَمٍ (٣٣)

أي: انت مالك كل حي: فرساً كان او إنساناً. وقد فسّر هذا بقوله بعده (٣٤).

٣٧- لَكَ الْحَيَّوَانُ الرَّكَّابُ الْخَيْلَ كُلَّهُ

وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسَمٍ

الحيوان عند الخليل: أصله الحيان. فقلبت الياء الثانية واواً.

وقال قوم: بل الواو فيه أصلية. كأنهم يذهبون الى ان اصل الحياة: حيوة.

ويحتجون بان بعض العرب يشيرون الى ضمّة الياء اذا قالوا: "الحيوة". وكذلك

كتبت في المصحف بالواو.

٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتَهَا

وَصَلَّيْتُ ثَلَاثِينَ نَفْسًا فَارَكْ فَاغْلَمْ

(٣٢) تمام البيت:

ألم تغتمض عينك ليلة ارمدا وعادك ما عاد السليم المستهدا

وهذا البيت مطلع قصيدة: انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: د.م. محمد حسين: ص ٣٧ نشر مكتبة

الآداب/ القاهرة.

(٣٣) رواية ابن عدلان: في كل بيذ ومعصم.

(٣٤) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣٩- وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَايَّتْ

فَجُذِيَ لِي بِحِظِّ البَايِرِ الْمُتَغَنِّمِ

٤٠- رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً

وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَاوِدَ الْمَسَلِّمِ

٤١- وَمِثْلُكَ مَا كَانَ الْوَسِيطَ فُوَادَهُ

فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَأَلَمَّ أَتَكَامِ

* * *



وقال بمصر:

يصف حُمَى كانت تأتيه إذا أقبل الليل، وتنصرف عنه إذا أقبلَ النهار بَعْرَق.
ويَعْرَضُ بهجاء كافور. والانصراف عنه:

١- مَلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ

وَوَقَّعُ فَعَالٍ لَهُ فَوَقَّكَ الْكَلَامَ

جَلَّ الأمر: إذا عَظُم. وجَلَّ: إذا قَلَّ. ومنه: جَلَّتِ الهَاجِنُ عن الولد: وهي التي توطأ وهي صغيرة. وربما حملت قَبْلَ أوان الحمل.

"ووقع فعاله فوق الكلام" يريد: انه اذا قال قولاً اتبعه بالفعل من غير تلبّث.

وليس كمن يمطل اذا وعد انه يفعل.

٢- ذَرَانِي وَالْفَلَاةُ بِبِلَا دَلِيلِ

وَوَجَّهِي وَالْهَجِيرَ بِبِلَا لِيْثَامِ

٣- فإني أَسْتَرِيحُ بِذِي وَهَذَا

وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^(١)

نصب الفلاة والهجير لانهما مفعول معهما.

وقوله: "بذي: أي الفلاة. وهذا: أي بالهجير.

٤- عَيْونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي

وَكُلُّ بُغَامِ رَازِحَةٍ بُغَامِي

ع: الناس يروون "حرّت" أي: تحيرت. بالتاء، والنون أشبهه، لانه وصَفَ

نفسه فيما تقدّم بأنه لا يحتاج الى دليل يوجب ان يقول: ان حارت رواحلي فعيني نائبة عن عيونها، لانها تهديها السبيل.

(١) رواية ابن عدلان "بذا وهذا".

والبُغَام: اكثر ما يستعمل في الظباء. وربما استعمل في النوق. والناقة تُحمد
اذا تركت البُغَام. قال الاعشى:

كَتَمُومُ البُغَامِ اِذَا هَجَّرَتْ

وَكَمَانَتِ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كَتَمُومٍ (٢)

والرَّازِحَةُ: التي تعجز عن القيام لضعفها وهزلها.

يقول: عيني تنوب عن عيون رواحلي. وشيكتي الدهر تنوب عن بُغَامِهَا
في الهواجر، لان بُغَامِهَا في الهواجر انما يكون عن التعب.
من روى "حرت" بالتاء فله معنى صحيح، إلا انه ينافي قوله: "ذراتي
والفلاة بلا دليل".

ويكون المعنى اذا رويت "حرت" بالتاء معنى الدعاء والقسم. كما يقول
الرجل للآخر: انا عبدك إن فعلت كذا وكذا. وكأنه يقول: إن فعلت كذا فأنا عبدك،
فينوب ذلك عن قوله: أقسم لا كان ما ذكرت. او: جعلني الله عبدك إن أحببتك الى
ما تريد، فيكون هذا القول في مذهب الدعاء. ويكون المراد بقوله: "وكل بُغَامِ
رَازِحَةٍ بُغَامِي". أي: إن حرت. وكل بُغَامِ النوق التي تشكو الأين بُغَامِي. أي:
لا اشكو. فكانه أقام ذلك مقام اليمين او مقام الدعاء على نفسه. كما يقال: ان
فعلت كذا وكذا فانت بهيمة. وانت بلا حاسة.

هـ فَقَدْ أَرَدَ الْمِيَاهَ بَغَيْرِهَا

سِيَوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ

(٢) رواية الديوان: "كتوم الرغاء اذا هجرت" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة
مطلعها:

اتهجرت غاتية ام تلم ام الحبل واه بها منجم

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: دم. محمد حسين: ص ٣٧. نشر مكتبة الآداب/ القاهرة.

(قال ابن الاعرابي في النوادر: ان العرب كانوا اذا لاح البرق عدّوا سبعين بَرَقَةً، فاذا كملت السبعون وثقوا بانّه برقَ ماطر. فرحلوا يطلبون موقع الغيث) (٣)
وانشد غير ابن الاعرابي:

سَقَى اللهُ جِيْرَاتِي حَمِيْدَتُ جَوَارِهِمْ
كِرَاماً اِذَا عَدُّوا وَفَوْقَ كِرَامِ
يَعْدُوْنَ بَرَقَ الْمُزْنِ فِي كُلِّ مَهْمِهِ
فَمَا رَزَقَهُمْ اِلَّا بُرُقُ غَمَامِ
وقالوا: اذا عدت من ناحية مئة بَرَقَةٍ كان حياً.

٦- يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي
اِذَا احْتَجَّاجَ الْوَحِيْدُ السِّي الذَّمَامِ
٧- فَلَا اُْمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفَا
وَلَيْسَ قِرَى سِيْوَى مُخِّ النَّعَامِ
يقول: لا أُمسي ضيفاً لبخيل وإن لم أجد زاداً البتة. لان النعام لا مخ له.

قال الهذلي:

كَأَنَّ مَلَاعَتِي عَلَى هَجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئِيْسِ (٤)
عَلَى حَثِّ الْبَرَايَةِ زَمَخْرِي، السَّوَاعِدِ ظَلٌّ فِي شَرِي طَوَالِ

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابينات المعاني" ص ٢٦٩.

(٤) هذا البيتان لحبيب الاعلم. والرواية في الديوان "كان ملاعتي على هجفا". وهما من قصيدة مطلعها:

كرهت جذيمة العبدي لما رأيت المرء يجهد غير آل

انظر ديوان الهذليين: ٨٣/٢. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

حَثَّ البراية. أي: سريع عندما يبديه من السفر..
والزمخري: الاجوف. والسواعد: مجاري المخ^(٥).

٨- وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسِ خِيَابًا

جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ^(١)

أي: لما صار ودّ الناس غير صادق صيرت كأحدهم. افعل بهم كما يفعلون

بي. فاذا ابتسموا لي ابتسمت لهم.

٩- وَصِيرْتُ أَشُّكَ فِيمَنْ اصْطَفَيْتَهُ

لِعِلْمِي أَنَّهُ بَغِضُ الْأَسَامِ

يقول: لما جرّبتُ الناس علمتُ ان الوفاء فيهم معدوم، صيرتُ أشكُ فيمن

اصطفيه لعلمي انه كغيره من الناس. وهذا يناسب قوله:

خَلِيأُكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قَأْتِ خَلِي

وإن كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَوَسَامِ^(٧)

١٠- يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى النَّصَافِي

وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ

(٥) هذا الشرح لابي العلاء المعري ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني..".
ص ٢٧٢.

(١) رواية ابن عدلان "فلما".

(٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

فؤاد ماتسليه المدام وعمرٌ مثل مايهب النمام

وقد مرّ ذكرها.

الْوَسَامُ وَالْوَسَامَةُ: الْحُسْنُ. يَقُولُ: ذُو الْعُقُولِ يَحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى
مَعْنَى الْإِخْلَاصِ فِي الصَّفَاءِ. فَيَحِبُّ الْعَاقِلُ صَدِيقَهُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ. وَالْجَاهِلُ
يَحِبُّ الْوَسِيمَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِوَادٍ وَلَا صَفِيٍّ. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَبَهُهُ مِنْ قَوْلِهِ:
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاتِقُ^(٨)

(وَيَقَالُ: وَسَمٌ، يُوسَمُ، وَسَامَةٌ وَوَسَامًا. قَالَ الْكَمِيتُ:

يَتَعَرَّفُونَ حُرّاً وَجَاهٍ عَلَيْهِ

عَقِبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالْوَسَامُ^(٩)

الْعَقِبَةُ: الْأَثَرُ وَالْعَلَامَةُ^(١٠).)

١١- وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي

إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكِرَامِ

١٢- أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيراً

عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّئِيمِ^(١١)

أَي: إِذَا كَانَ الْآبُ كَرِيماً وَفَعَلَ الْوَلَدُ لئِيماً بَعْدَ بَخْلُقِهِ عَنِ جَدِّهِ^(١٢)

^(٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

تذكرت مابين العذيب وبارق
مجرّ عوالينا ومجرى السوابق
وقد مرّ ذكرها.

^(٩) ورد البيت في اللسان مادة "وسم" وجاء قبله: قال الكميت يمدح الحسين بن علي عليهما السلام:

وتعليل المرزآت المقاليت إليه القعود بعد القيام

^(١٠) ورد هذا الشرح مع الشاهد في كتاب الفسر لابي الفتح. .

^(١١) رواية ابن عدلان "جميعاً" مكان "كثيراً".

^(١٢) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

ع: يقول: الزمان يحدث في العالم اخلاقاً لنيمة. وطالما كان الجدُّ كريماً، وكان ولدٌ وُلدَ له غير حميد. وقال الاجداد: لان الجدَّ اجدر بتغير ولد الوالد من الاب بابنه. على ان الآباء لا يكون ابناؤهم على طرائقهم إلا في الاقل. فطالما رأيت العالم وابنه جهول، والسخي وابنه بخيل.

١٣- وَلَسْتُ بِقَاتِعٍ مِنْ كُلِّ قَضَلٍ

بِأَنْ أُغْزَى الْيَاسِ جَدُّهُمَامِ

١٤- عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدٌّ وَحَدٌّ

وَيَنْبُو وَيَبُوءُ نَبْوَةَ الْقَضِيمِ الْكَهَامِ

يقول: عجبت لمن له حُسْنٌ وقوامٌ وله حَدٌّ مع ذلك. أي: قُوَّةٌ، وهو يَنْبُو

نَبْوَةَ السيفِ الْقَضِمِ، وهو الذي في حَدِّه قُلُوبٌ. قال الشاعر:

مَاعَيْتَ مِنْي مَارْمِحِي بِذِي أُوْدٍ

يَوْمَ الطَّعَانِ وَلَا سَيفِي بِهِ قَضِمٌ

والكهام والكهيم: الكليل من السيوف. يقال: كَهَمَ كَهْومَةً وَكَهَامَةً.

١٥- وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ الْيَاسِ الْمَعَالِي

فَلَا يَذُرُ الْمَطْيِيَّ بِسَلَامٍ

"من" في هذا البيت معطوفة على "من" في البيت الاول.

يقول: اني لاعجب ممن يجد طريقاً الى معالي الامور فلا يطلبها حتى يذهب

اسنمة الإبل. ونحو من هذا يتردد في الاشعار القديمة. قال:

اعملها الركب ان في مؤماتِها

فانضب الإدلاج اسنماتها

وقال آخر:

وهَدَمْنَا صَوَامِعَ شَيْءٍ يَدْتَهَا

لَهَا حَيْبٌ مَخَالِطُهَا نَجِيرٌ

يعني بالصوامع: اسنمة الابل. والحيب: جمع حبة: وهي بدور الصحراء. والتجيل: ضرب من الحمض.

١٦- وَلَمْ أَرْ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً

كَتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَيَّ التَّمَامِ

١٧- أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَأَيْ

تَخْبُ بِبِي الرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي^(١٣)

١٨- وَمَنْتِي الْفِرَاشُ فَكَانَ جَنْبِي

يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ^(١٤)

١٩- قَلِيلٌ عَانِدِي سَقَمٌ فُوَادِي

كثييراً حاسيدي صغيباً مرَامِي

رفع هذا كله، يخبر انه في هذه الحال. كأنه قال: انا على هذا الوصف، ولم اخبر عما مضى لنصب. أي: أقمت على هذه الحال.

٢٠- عَلِيْلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ

شديد السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ

٢١- وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً

فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ

(١٣) رواية ابن عدلان "المطى" مكان "الركاب".

(١٤) رواية ابن عدلان والواحد "وكان".

زانرته: حَمَاهُ، والمُدَامُ: الخمر، معروفة. والمُدَامُ ايضاً. المطر الدائم. كأنه أديم. أي: ادامه الله، فهو مُدَام. قال ابو دواد:

إِلْيَ الْإِبْنِ لِأَيْحَوْزَهَا الرَّا

عُونَ مَجَّ النَّدى عَلَيَّهَا الْمُدَامُ^(١٥)

٢٢- بَدَأْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا

فَعَاظْتُهَا وَبَسَّاتَتْ فِي عِظَامِي

المطارف: جمع مُطْرَفٍ وَمِطْرَفٍ: وهو الذي في طرفيه عِلْمَان.

والحشاييا: جمع حَشِيَّةٍ: وهو ماخِشِي مما يَفْرَش.

ويقال: عِظْمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ. قال الشاعر:

وَقَدْ شَفَّ الْعِظَامَةَ وَابْتَرَاهَا

أَمْوَرٌ تَغُرُّ تَرِيكَ وَلَا تَرَاهَا

٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنِ نَفْسِي وَعَنْهَا

فَتُوسِبُهُ بِأَنْوَاعِ السَّاقَامِ

أي: انها زاحمتني في جسمي. فضايق ان يستعها ويسع نفسي. فأوسعتهُ

بأنواع السقام. يعني: انها أقلت لحمه فوسعت جلدته.

وان رويت "نَفْسِي" بفتح الفاء فالمعنى صحيح. لان نفس المحموم يكثر

ويَتَّصِلُ، فكأن الجسد قد ضايق عنه.

(١٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم ماوي التهنامُ وجدير بالهم من لاينام

انظر دراسات في الادب العربي. لغوستاف فون عربناوم. القسم الخاص بشعر ابي دواد: ص ٣٣٩.

مكتبة الحياة/بيروت.

٣٠- أَلَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُنْمِسِي

تَصْرَفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زَمَامٍ

قال: ألا ليت شِعْرَ يدي، أي: حملها، واليد لا تشعر، وإنما يعني نفسه، وهذا

ساخ في كل كلام^(١١).

٣١- وَهَلْ أَرَمِي هَوَايَ بِرَأْقَصَاتٍ

مُحَلَّةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ

هواه الامر. يهواه. والرقص: ضربٌ من السَّيْرِ. يقال: رَقَصَ البعيرُ.

رَقَصًا وَرَقْصًا.

وقوله: "محللة المقاوود باللغام"، يعني: لغام العيس ابيض. فهو كأنه الفضَّة

حَلَيْتَ بِهِ الْمَقَاوِدِ.

وقالوا في جمع اللُّغَامِ: لُغَمٌ.

٣٢- فَرَبَّتْ مَا شَفَيْتُ غَلِيْلَ صَدْرِي

بِسَائِرِ أَوْ قَنَاطَةِ أَوْ حُسَامِ

٣٣- وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَاصَتْ مِنْهَا

خَلَّاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِجِ الْفِدَامِ

أي: ربَّتْ ما ضاقت خُطَّةٌ فخلصت منها.

والفِدَامُ: شيء يجعل على فم الابريق الذي يكون فيه الخمر. وهو الْفِدَامُ

أَيْضًا.

وربما قالوا: الْفِدَامُ: مصفأة الخمر. وهي التي اراد الشاعر:

(١١) هذا الشرح ورد في ت.

٣٤- وفارقتُ الحبيبَ بلا وداعٍ

وودَّعتُ البلادَ بلا سلامٍ

٣٥- يقولُ لبي الطيبُ أكلتُ شيئاً

ودأوكَ في شربِكِ والطعامِ

٣٦- وما في طيبه أني جوادٌ

أضربُ بجسده طُـولُ الجَمَامِ

٣٧- تَعوِّدُ أن يُغَيِّرَ في السَّرايا

ويذخُلَ مِن قَتَامِ في قَتَامِ

٣٨- فأَمْسِكْ لا يُطالُ له فَيَرعى

ولا هُوَ في العَلِيقِ ولا اللَّجَامِ^(١٧)

يقول: أمسكتُ بالعلّة، ومنعتُ من المأكل، وغير ذلك. فكنت كالجواد أمسك،

فلا يمكن من المرعى، ولا يعلق عليه شعيرٌ ولا يلجمُ للركوب.

فظاهر هذا الكلام متعلق بالعلّة. ويجوز أن يعني به كافورا، ومنعه إياه مما

طلب من الانصراف.

٣٩- فإنْ أَمْرَضَ فما مَرَضَ اصْطِيارِي

وإنْ أَحْمَمَ فما حُمَّ اغْتِزَامِي^(١٨)

٤٠- وإنْ أسْلَمَ فما أَبْقَى ولكن

سَلِمْتُ مِنَ الحِمَامِ الـى الحِمَامِ^(١٩)

(١٧) سقط هذا البيت من المخطوطة. ولكن شرحه موجود فيها.

(١٨) الاعتزام: العزم.

(١٩) الحمام: الموت.

٤١- تَمَتَّعْ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ

ولا تَأْمُلْ كَأَنَّكَ تَخْتَرِ الرِّجَامَ (٢٠)

٤٢- فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالِيْنَ مَعْنَى

سَيُؤَى مَعْنَى انْتَبَاهِكَ وَالْمَنَامَ (٢١)

* * *



(٢٠) الرِّجَام: القبر. واصله حجارة ضخام تجعل على القبر.

(٢١) المعنى: تمتع في حياتك في حالتك النوم والسهاد. فلانوم في القبر.

وثالث الحالين: الموت. بمعنى ان الموت ليس نوماً. وهو غير اليقظة والسهاد. فعليك بحياتك تمتع بها.

وقال:

يهجو كافورا

١- مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي مِثْلَكَ الْكَرْمُ

وَأَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَاكَافُورُ وَالجَّأْمُ^(١)

المحاجم: مأخوذ من الحَجَم: وهو المَصُّ. يقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ: إذا مَصَّهُ.

والجئم: معروف. وهو من قولهم: جئمتُ الشَّعْرَ والصُّوفَ: إذا جززته.
قال علقمة:

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَنْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْأُومٌ^(٢)

والقَرَار: ضرب من الغنم صغير.

والنقادة: ضَرْبٌ مِنَ النَّقْدِ^(٣). وهو ضرب منه.

٢- جَازَ الْأَيْ مَلَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمْ

فَعَرَّفُوا بِكَ إِنْ الْكَأَبُ فَوْقَهُمْ

أَي: ملكتهم. وَقَدَّرَهُمْ: منصوب بـ"جاز"^(٤).

(١) "مئلك" رواية أبي الفتح أيضاً. ورواية الواحدي وابن عدلان "تحوك".

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

هل ماعلمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

انظر ديوان علقمة الفحل. بشرح الأعلام الشنتمري. تحقيق: لطفي الخطيب ودرية السقال: ص ٦٥.

نشر دار الكتاب العربي/ حلب.

(٣) النَّقْدُ: صغار الغنم أيضاً.

(٤) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣- لاشيءَ أَفْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ

تَقْوَدُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ

٤- سَادَاتُ كُلِّ أَنْسٍ مِنْ نَفُوسِهِمْ

وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبَادُ الْقَازِمُ

مِنْ نَفُوسِهِمْ: أي: منهم. كقوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" (٥) أي

منكم.

٥- أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ

يَأُمَّةٌ ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمَمُ

تحفوها: تستأصلوها. والشاربُ هاهنا: ما ينبت عليه الشعرُ من الشفة.

وقيل لها: شارب. لأنها تشرب الماء. واما قول ابي ذؤيب:

صَجِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّه

عَبْدُ لَالٍ "أبي ربيعة" مُنْبِعٌ (١)

فيقال: انه بالشوارب عروفاً في الحلق. وهي راجعة الى معنى الشرب.

ولو قيل للجحافل شوارب لم يبعد. لأنها تشرب الماء ويمر بها نهيقُ الحمار.

٦- الْأَفْتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ

كَيْمَا تَزُولُ سُكُوكَ النَّاسِ وَالتُّهُمُ

"فتى": هاهنا مرفوع، لان المعنى معنى "أليس" أي: أما من فتى. وهو

استفهام على معنى الاتكار. كانه قال: أأفقد فتى هذه صفته. أي: هو مفقود.

(٥) الآية "١٢٨" من سورة التوبة.

(١) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أمن المنون وربها تتوجع والذهرُ ليس بمعتب من يجزع

انظر ديوان الهذليين: ٤/١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

و"ألا" تدخل في الكلام على معنى الاستفهام، وعلى معنى التَّمَنِّي. فإذا كانت في معنى الاستفهام جاز ان تجعل في معنى "لا" النافية. اذا قُلْتَ: ألا مال لك. ويجوز ان تجعل بمعنى "ليس" فترفع مابعدھا. وإذا كانت في معنى التَّمَنِّي فقد زعم قوم انها لايجوز فيها إلا ان تنصب. وقيل: بل يجوز فيها الوجهان.

٧- فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُؤُوبَ بِهَا

مَنْ دَيْتُهُ الذَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقَدَمُ

أي: تقول الدهرية: لو كان للأشياء مُدَبِّرٌ وكانت الامور جارية على نظام
لَمَا وصل هذا الى هذا.

٨- مَا أَقْدَرَ اللَّهَ ان يُخْزِي خَلِيقَتَهُ

ولَا يُصَبِّدَقَ قَوْمًا فِي السَّيِّئِ الَّذِي زَعَمُوا

* * *

وقال فيه: (١)

- ١- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الـهُمُومُ
 - ٢- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ
يُسَّرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
 - ٣- تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعِبِيدِي
عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ
- أي: تشابهوا في الاخلاق لا في الخلق.

والموالي: تستعمل في مواضع كثيرة. وهي مأخوذة من: وَلِي الشَّيْءِ. واستعملوا الموالي في بني العَمِّ والخُفَاء والجيران والعبيد المملوكين والمعتقين. والاصل في الاشتقاق واحد. فيقال للمعتق، لانه وَلِي أمرَ عبده. ويقال: للعبد الْمُعْتَقُ: مَوْلَى، لان مولاه وَلِي أمره. وفي الحديث: الولاء للأكبر. أي: لأكبر اولاد الرجل.

والمعنى: انه اذا اعتق عبداً وله وَلَدٌ وَوَلَدٌ وَوَلَدٌ، فالولاء لوالده الذي من صلبه.

والصميم: الخالص من الشيء.

- ٤- وَمَا أُبْرِي أَدَا دَاءَ حَدِيثٍ
أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءَ قَدِيمٍ
- يقول: أهكذا كان الناس في اول الزمن. ام هو فسَادٌ حَدَّثَ فِي الْعَالَمِ.
- ٥- حَصَّاتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عِبِيدٍ
كَأَنَّ الْخُرَّ بَيْتًا هُمْ يَتِيمٌ

(١) أي: في كافور.

٦- كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ
غُرَابٌ حَوَّاهُ رَحْمَةً وَبُومٌ

اللابي: منسوب الى لابة. وهي حرّة يقال في جمعها: لابّ ولوبّ.

٧- أَخِيذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا

مَقَالِي لِلأَحْنَمِ قِيَامِ حَلِيمٍ

٨- وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَانًا

مَقَالِي لِابْنِ أَوَى: يَمِينِ النَّيْمِ

اصل الحمق: الضعف والاسترخاء. يقال حمقت السؤيوف: اذا تكسرت.

وأنحمت الرجل: اذا ضعف وسقط. قال الشاعر:

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخِيكَ مُنْحَمِقٌ

فَأَشْنَدُ إِذَا زَارَ أَخِيكَ يَمِينِ كَعْبُ

والتصغير أصله للشخوص. مثل ان يقال في تصغير حجر: حَجَيْر. فيبدل

ذلك على أنه ليس بكبير. ثم استعير ذلك لتقليل الشيء وإن كان لا يخص له. مثل

ان يقال لفلان: عليم. أي: علم قليل. وربما صغروا الشيء وهم لا يريدون ذلك،

كقول نبيد:

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

دُوَيْهِيَّةٌ تَصْنَعُ مِنْهَا الْأُنَامِلَ^(٢)

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَنْخَبَ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالًا وَبَاطِلًا

انظر شرح ديوان نبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس: ص ٢٠٦. نشر الكويت ١٩٦٢.

والتصغير هاهنا: تصغير التعظيم. ولو قيل انه صغر الدويهيّة لانه اراد الموت، وهو لاشخص له يُرى لكان ذلك وجهاً. وجاءت أشياء مصغرة لا مكبر لها.

وقوله: "لابن آوى يالنيم". اراد: ان من يقول لابن آوى يالنيم فأنه في كلامه هاذ. لان ابن آوى قد علم صغر شأنه، لانه يقات الجيف. ويرضى بالحظّ الخسيس. فالذام له غير صانع شيئاً يحمد عليه.

وآوى: اسم على (افعل) فيجب ألا يصرف. فان يكن صرف فقيل: مَرَرْتُ بابن آوى وابن آوى آخر.

٩- فَهَلْ مَنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا

فَمَذْفُوعٌ السُّقْمِ السُّقْمِ السُّقْمِ

أي في المديح وفي الهجاء. أي: فلا نذب لي فيهما. لاني اضطررت إليهما.

١٠. اذا أتت الإساءة من وضيع

ولم أَلِمَّ المُسِيءِ فَمَنْ أَلْوَمُ^(٣)

يقول: كان مدحه من القضاء الذي لا يقدر الانسان على دفعه. وهجوه مثل الهديان، إلا انه حملني عليه إساءته إلي.

* * *

(٣) "وضيع" هي رواية ابي الفتح والواحدي. ورواية ابن عدلان "لنيم".
رواية ابن عدلان "ألّم" ورواية المتن هي رواية ابي الفتح والواحدي.

وقال:

وقد دخل عليه بالكوفة صديق له. وبيده تَفَاحَةٌ مِنْ نَدِّ مَا كَانَ أَبُو شَجَاعٍ

فَاتَكَ الْإِسْدِي إِهْدَاهُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهَا اسْمُ فَاتِكِ، فَنَاولَهُ إِيَّاهُ فَقَرَأَهُ فَقَالَ:

١- يُذَكِّرُنِي فَاتَكَ أَجَلُكُمْ

وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُكُمْ

٢- وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي

بِجَدِّ لِي رِيحُهُ شِمُّكُمْ

أي: لست بناس عهده، فحذف المفعول. والهاء في "ريحه" لفاتك. والهاء

في "شمة" للشيء من الندِّ^(١).

٣- وَأَيُّ فَتَى سَأَلْتَنِي الْمُنُونُ

وَلِمَ تَذَرِ مَا وَاَلَدَتْ أُمُّكُمْ^(٢)

يحتمل البيت دخول الواو في قوله "ولم تدر" وسقوطها منه.

يقول: إن أُمَّهُ وُلِدَتْ مَوْلُوداً لَهُ شَأْنٌ لَمْ تَدْرِ مَقْدَارَهُ. وهذا ضدُّ ما قال

البكري ربيعة بن ضُبَيْعَةَ:

قَد عَلِمْتُ وَالْوَدَّةَ مَا ضَمَّتْ

وَلَفَّقَتْ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتْ

فهذا زعم أن أُمَّهُ زَعَمَتْ أَنَّهُ وُلِدَ نَجِيبٌ، وَأَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ وَالشَّاعِرُ

ذَكَرَ أَنَّ الْمَمْدُوحَ لَمْ تَدْرِ أُمَّهُ مَقْدَارَ مَنْ وُلِدَتْ مِنْهُ، وَلَيْسَتْ هِيَ بِالْمَلُومَةِ، لِأَنَّهَا

وُلِدَتْ إِمْرَأَةً عَظِيمًا لَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِأَنْ يُولَدَ مِثْلَهُ.

(١) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢) رواية الواحدي "ماحملت".

ح: المَنُونُ: المَنِيَّةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالمَنَّةِ، أَوْ لِأَنَّهَا شَدِيدَةُ المَنَّةِ. كلاهما وجه.

وأُمُّهُ: مَرْفُوعَةٌ عِنْدَنَا بِـ"وَلَدَتْ". وَفِي "تَدْرٍ" ضَمِيرٌ تَقْدِمُ عَلَى شَرِيظَةِ التَّفْسِيرِ.

وأُمُّهُ مَرْفُوعَةٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ بِـ"تَدْرٍ". وَضَمِيرُهَا مَرْفُوعٌ فِي "وَلَدَتْ". وَنَحْنُ إِضْطِاضًا نَجِيزٌ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، إِلَّا أَنْ الاختِيَارَ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ مَأَقْدَمَتُهُ.

٤- وَلَا مَا تَضُمُّ الَّتِي صَدَّرَهَا

وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِكًا ضَمُّهُ

٥- بِمِصْرٍ مُلَوِّكٍ لَهْمٌ مَالَهُ

وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ هَمُّهُمْ^(٣)

٦- فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بِخَائِهِ

وَأَحْمَدٌ مِنْ حَمْدِهِمْ نَمُّهُ

٧- وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ

وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ

٨- وَإِنَّ مَنِيَّةً عِنْدَهُ

لَكَ الخَمْرِ سُقْيَةُ كَرْمِهِ

يقول: منه كانت تثبت المنيّة في الناس، وتتفرّع عليهم^(٤). ثم عادت عليه فأهلكته، فجرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم، ومنه خرجت. ثم عادت فسقيتها الكرم وردت إليه.

(٣) رواية التبريزي في مخطوطته هذه "ولكنه ماله". ورواية أبي الفتح وابن عدلان والواحدي ولكنهم ما لهم وهي التي ذكرنا في المتن.

(٤) في الفسر "فيهم" مكان "عليهم".

وذكر الخمر، وتذكيرها جائز^(٥).

٩- فَذَٰكَ الَّذِي عَبَّهُ مَآؤُهُ

وَذَٰكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

يقال: عَبَّ الماءَ، عَبًّا، وَعَبَّ فِيهِ: إِذَا جَرَعَهُ جَرَعًا مُتَتَابِعًا.

يقول: هَذَا الْهَالِكُ إِنَّمَا شَرِبَ مَاءَ نَفْسِهِ. وَالَّذِي ذَاقَ إِنَّمَا هُوَ طَعَمَهُ، لِأَنَّهُ

كَانَ يَذِيقُ عِدَاتَهُ مِنَ الْمَوْتِ.

(كَأَنَّ الزَّمَانَ أَتَى مِنْ مَوْتِ فَاتِكَ بِمَا فِيهِ نَقْضُ الْعَادَةِ. لِأَنَّ الْمَاءَ مَشْرُوبًا

لَا شَارِبًا. وَالطَّعْمَ مَذُوقًا لِأَذَائِكِ)^(٦).

١٠- وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ

حَرَىٰ أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ

* * *

(٥) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه القسر. وجاء بعده:

"وتذكيرها لغة، ومن فعل نلك ذهب بها الى النبيذ، لانه مذكر.

قال القراء: الخمر انثى، وربما ذكرها الشاعر.

(٦) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في القسر.

وقال:

يذكر طريقه من مصر. ويرثي فاتكا^(١).

١- حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ

وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمِ

حَتَّام: أي: الى متى، وحتى أي شيء. والاصل: حتى ما، فحذف الالف. لان

"حتى" خلطت بـ"ما" حتى صارتا كالجاء الواحد. وكثر أيضاً به الاستعمال.

و"نُسَارِي" (نفاعل)، من: سَرَيْتُ الليل. أي: نحن نَسْرِي بخيل وإبل. وربما

سَعَيْنَا بالأقدام. والنجم ليس يَسْرِي بِخُفٍّ ولا قدم. ولا يجد الماء الذي نجد. ويعني

بالنجم: النجوم. لا الثريا^(٢).

٢- وَلَا يَحْسُ بِأَجْفَانٍ يُحْسُ بِهَا

فَقَدَ الرُّقَادِ غَرِيبَ بَاتَ لَمْ يَنَمِ^(٣)

٣- تَسْوُدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُهِنَا

وَلَا تَسْوُدُ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللَّمَمِ

٤- وَكَانَ حَالَهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً

لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ

أي: كما تَسْوَدُ الشمس وجوهنا، هَلَّا سَوَدَّتْ الأبيض من شُغُورنا. وهذا

نحو من قوله:

(١) جاء في كتاب الفسر: وقال بعد خروجه من مدينة السلام، يذكر طريقه من مصر، ويرثي فاتكا.

(٢) ورد بعض هذا الشرح في كتاب الفسر.

(٣) رواية ابي الفتح وابن عدلان والواحدي "فقد". ورواية المخطوطة "فقد" والصواب ما ذكرناه في المتن.

صَبَحْتَنَا عَلَى الْفَلَائَةِ فَتَوَّاءَ

عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهُمَا التَّبْدِيلُ^(١)

زَعَمَ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْيِرُ الْوُجُوهَ، وَلا تَغْيِرُ اللَّمَمَ. وَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ.
وَكَانَ جَاءَ بِهِ وَاسْتَوْفَاهُ فِي نَهَائَةِ الشَّرْفِ، إِلَّا أَنَّ حَالَ الْوُجُوهِ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ
بِحَالَةِ اللَّمَمِ، لِأَنَّ الْوُجُوهَ فِيهَا مَاءٌ وَرَطُوبَةٌ تَنَالُ مِنْهَا الشَّمْسُ. وَالشَّعْرُ لَيْسَ فِيهِ
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

هـ - وَنَتْرَكَ الْمَاءَ لَا يَتَّفِقُكَ مِنْ سَفَرٍ

مَاسَرًا فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(٥)

أَي: نَعْتَرَفُ الْمَاءَ مِنْ أَعْقَابِ السَّحَابِ. فَنُوعِيهِ فِي الْإِدَاوَى وَالْمَزَايِدِ.
فَالْمَاءُ مَعْنَى مَسَافِرٍ. فَتَارَةٌ يَسِيرُ فِي الْغَيْمِ وَتَارَةٌ يَسِيرُ فِي الْأَدَمِ. أَي: مَامَعَهُمْ مِنْ
الْمَزَادِ^(٦).

٦- لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكُنِّي وَقَبِيْتُ بِهَا

قَلْبِي مِنَ الْخُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَابِدُ الشَّدَّةَ مِنْ فَقْدِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ. لِأَنَّ السَّمُومَ يَأْتِي عَلَى مَا

فِي الْمَزَادِ مِنَ الْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا أَنُوسَ إِعْمَالِي بِمَهْلَكَةٍ

وَالشَّمْسُ تُوقِدُ جَمْرًا دَائِمَ الضُّكْرَمِ

(١) الرواية "صباحنتي". والبيت من قصيدة مطلعها:

مالنا كلنا جو يارسول انا هو وقلبك المتبول

وقد مر ذكرها.

(٥) تترك رواية أبي الفتح والواحدى والتبريزي. اما رواية ابن عدلان وتترك.

(٦) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

لَمَّا فزَعْنَا السِّيَّ مَافِي مَزَايِدِنَا

وَالهَوْفُ قَدْ شَرِبَتْ مُسْتَوْدَعَ الْأَدَمِ^(٧)

وكانوا من خَوْفهم من ذلك يُظْمَتُونَ الإِبِلَ، ويوردونها الماءَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ، ويركبون بها المفاوز، فاذا عدموا الماءَ بقروا بطونها، فشريوا ما يجدون فِيهَا، قال زيد الخيل:

يَصُولُ بِكُلِّ ابِيضٍ مَشْرِفِيٍّ

عَلَى اللَّاتِي بَقَى فِيهِنَّ مَاءٌ^(٨)

عَشِيَّةً يُؤْتِرُ الْغَرَبَاءُ فِيْنَا

فَلَا هُمْ ظَامُونَ وَلَا رَوَاءُ

٧- طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجْلِهَا

حَتَّى مَرَقْنِ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ

سَكَّنَ يَاءَ "أَيْدِيهَا" ضَرُورَةً. ووصف أنه حَثَّهَا فِي السَّيْرِ، فَكَأَنَّهُ طَرَدَ أَيْدِيهَا

بِأَرْجْلِهَا.

وجوشُ وَالْعَلَمِ: جِبْلَانِ مِنْ "حُسْمَى" عَلَى أَرْبَعِ.

و"مَرَقْنِ": أَي خَرَجْنِ: كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

فَطَرَدْتُ الأَيْدِي بِالأَرْجْلِ قَدْ جَاءَ فِي شَعْرٍ غَيْرِهِ^(٩).

٨- تُبْرِئِي لِهِنَّ نَعَامَ السَّدْوِ مُسْرَجَةً

تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرَخَّاةَ بِالأَلْجَمِ

(٧) الهوف: الريح الباردة. وفي الصحاح. الهوف الريح الحارة.

(٨) الرواية "تصول" بالنون: و"على اللاتي" للالول. والثاني: "تؤثر". بالتاء. و"فلاهم" هاكون ولا رداءً.

"رداءً" بالذال. ورد البيتان في كتاب "شعراء اسلاميون" للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ١٥٢.

القسم الخاص بشعر زيد الخيل الطائي، نشر عالم الكتب. وورد في السمط: ص ٤٣٦.

(٩) هذا معنى ما ذكره ابو الفتح وجاء التبريزي به بأغلب لفظه.

(تُبْرِي لهن: تُعَارِضُهُنَّ. والهاء والنون راجعة الى العيس.
والدَّوُّ: الفلاة المُسْتَوِيَّة. ومنه قولهم: اَرْضٌ دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ. وقالوا: دَاوِيَّةٌ،
بتخفيف الياء.

وشبّه الخيل بالنعام لسُرْعَتِهَا. فيقول: هذه الخيل لِعُلُوِّ اعناقها واشرافها
ماتباري اعناق الابل، فتكون اللُجْمُ في اعناقها كالجُدُل – وهي الأَرِمَّةُ واحدها:
جَدِيل – في اعناق الابل. كقول الآخر:

* وَهَادِيهَا كَأَنْ جَذَعَ سَحُوقٌ * (١٠)(١١)

٩- فِي غَنَمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا

بِمَا لَقِيْنَ رَضَا الأَيْسَارِ وَالزُّلْمِ

غلام: وَغَنَمَةٌ فِي القَلَّةِ. والكثير: الغنمان.

(وقوله: أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ: أي جعلوها كالخَطَرِ. والخَطَرُ هاهنا: هو الشيء

الذي يضعه المتراهنان والمتراهنون بينهم ليأخذه الغالب منهم، يقول: أَخْطَرُوا
أرواحهم راضين بذلك.

والأَيْسَارُ: جَمْعُ يَسَرَ: وهم الذين يدخلون في المَيْسِرِ.

والزُّلْمُ: بفتح الزاي وضمها: اسم للقدح الذي يُتَقَامَرُ به: أخائباً كان ام

فائزاً. والفعل: يَسَرَ الرجلُ، يَيْسِرُ يَسْرًا، فهو يَاسِرٌ (١٢).

(١٠) تمام البيت:

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَنْ جَذَعَ سَحُوقٌ

البيت للمفضل النكري. وورد في اللسان مادة "هدى".

(١١) وشرح بيت المتن ورد في كتاب الفسر لابي الفتح. وجاء به التبريزي بأغلب لفظه.

(١٢) الكلام المحصور بين القوسين ورد في كتاب ابي المرشد المعري تفسير ابیات المعاني.. ص ٢٧١.

ونسبه الى ابي العلاء وهو جزء من كلام التبريزي الذي ذكره في كتابه هذا. ولذلك يمكن القول ان

الشرح كله لابي العلاء.

وهو اسمُ الفاعل. وقالوا للرجل: يسر، كأنه مسمى بمصدر. وقد يجيء في المصادر. فَعَلَ وَفَعَلَ كَثِيراً. قالوا: غَزَلَ وَغَزَلَ، وَطَرَدَ وَطَرَدَ. وَشَحَطَ وَشَحَطَ. فيجوز ان يكونوا قالوا: يَسْرُوا: يَسْرًا وَيَسْرًا. وَخَصُوا الرجل بتحرك السّين، اذا وصفوه بذلك، ليفرقوا بينه وبين المصدر. قال الشاعر:

نِعْمَ المعاشِرُ هُمُ أَوْلَاكَ اِذَا

هَزَّ المَخَالِغُ أَقْدَحَ اليَسْرَ

١٠- تَبَدُّو لَنَا كَلِّمًا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ

عَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمٍ

هذا البيت في وصف الغلّة الذين ذكرهم. يقول: هُم مُرَدُّ، لم تنبت لحاهم، وشعور رؤوسهم وافرة. فاذا القوا عمائمهم كانت شعورهم كأنها العمائم السود.

١١- بِنِضِّ العَوَارِضِ طَعَّاتُونَ مَن لَحِقُوا

مِنَ الفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ^(١٣)

١٢- قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَائِهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ

وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِمَّنِ الِهِمَمِ^(١٤)

يريد: انهم حطوا قناهم، فكلفوها ما لا تطيق، ولم يبلغ هممهم، لانهم لم يرضوا لانفسهم بما اتوه. بل يرومون ما هو اعظم.

١٣- فِي الجَاهِلِيَّةِ اِلَّا اَنَّ اَنْفُسَهُمْ

مِنَ طَيِّبِيهِنَّ بِهِ فِي الأشْهُرِ الحُرْمِ

(١٣) جاء في كتاب الفسر: شلالون: طرادون. أي: يغيرون على اموال الناس. يقال: شللت النعم اشله شلاً.

ويروي: طعاتين وشلايين: على المدح وعلى الحال.

(١٤) رواية الواحدي وابن عدلان 'فوق طاقته'.

يقول: هؤلاء الغلّمة في الجاهلية، إلا أن انفسهم من طيبتها بالقنا، كأنها في
الاشهر الحرم، لانها آمنة بالرمّاح.

والهاء في "به" راجعة الى "القنا". والتذكير اشبه من التأنيث. والوجهان
جانزان^(١٥).

١٤- نَاشُوا الرَّمَّاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ

فَعَلَّمُوهُهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ وَالبُّهْمِ

يقال: ناش الشيء: اذا حرّكه. ناشوا: تناولوا.

والبُهْمُ: جمع بُهْمَةٍ: وهو الشجاع. وصياح الطير: يعني صرير الرماح.

وعنى بالنطق: الصوت، لا الكلام. قال الشاعر:

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ

صِيَاحَ بِنَاتِ المَاءِ اصْتَبَحْنَ جُوعًا^(١٦)

اراد بنات الماء: طيراً من طير الماء. وقيل: اراد بنات الماء: الضفادع.

وواحد بنات الماء: ابن الماء.

١٥- تَخَذِي الرِّكَّابُ بِنَا بِيضاً مَشَافِرُهَا

خَضِرًا فَرَّاسِيْنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالبَيْنِمِ^(١٧)

الخذي والخديان: ضرب من السّير. و"بيضا مشافرها": أي لا تُتْرَكُ تَرْعَى،

لشدّة السّير. وفراسنها خضر: لانها تطأ مكاتا خصبيا، وقد اخضرت لوطنها

الرُّغْلُ وَالبَيْنِمِ.

^(١٥) هذا كلام لابي العلاء، ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٧٢. وجاء

بعده: وكانت العرب في الجاهلية تعظم الاشهر الحرم. ولا تسفك فيها الدم. وهي ثلاثة سرد وواحد

فرد. فالسرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. والفرد: رجب.

^(١٦) هذا البيت للمثلث بن رباح المرّي. ذكره ابو الفتح في كتابه الفسر.

^(١٧) رواية المخطوطة "الرُّغْلُ" بالمعين. ورواية ابي الفتح والواحدى وابن عدلان "بالغين المعجمة". يقال:

نبئت ارعل بالعين: طويل مسترخ. والرُّغْلُ بضم الراء وسكون الغين: ضرب من الحمض.

فالرُّغْلُ: ضرب من الحِمض. والينم: نبتٌ يحمَد للغنم.
تقول العرب: قالت الينمة: انا الينمة اعنقُ الصبِّيَّ قبل العتمة، واكُـبُّ
الثَّمالَ فوق الأكمة^(١٨). الثمال: كهينة زبد الغنم.
والفرسين: اسفلُ الخُفِّ. وهي مؤنثة. ويزعم النحويون ان النون فيه
زائدة، وأنه من الفرس. والفرس: دقُّ العنق في الاصل. فاذا أخذَ بهذا القول،
حُمِلَ على اَنهم يصفون الإبل بأنها تطأ الافاعي فتفرسها. أي: تدقُّ اعناقها.
قال الشاعر:

جاءت كسِنَ الظَّبِّيِّ لِمَ أَرَّ مِثْلَها

سِناءَ قَتِيلِ أوْ حُلُوبِةٍ جِـاِئِ (١٩)

تَقَطَّعُ اعْناقَ التَّنَوُّطِ فِي الضَّحَى

وتفرس في الظلماء أفعى الاجارع

والتنوط والتنوط: طائر. يقال: انه يدلي له عشا من الشجر. (٢٠)

وجاءت كسِنَ الظبي: أي هي ثنيتان، لان الظبي اذا أثنى بقي كذلك (٢٢).

وقوله: "سِناءَ قَتِيلِ": أي انها سيقت في ديتيه، فدلّت على شرفه.

(١٨) انظر اللسان مادة "ينم" والرواية فيه "بعد العتمة" مكان "قبل". والمعنى: دري يعجل للصبى، وذلك ان الصبى لا يصبر.

(١٩) هذان البيتان لابي جرول الجشمي، واسمه هند. وردا في اللسان. الاول في مادة "سنن" والثاني في مادة "توط".

(٢٠) جاء في اللسان: التَّنَوُّطُ والتَّنَوُّطُ: طائر يعلق قشراً من قشور الشجر يعيش في اطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر.

(٢١) هذه العبارة نقلناها من اللسان مادة "سنن" وعبارة المخطوطة مضطربة. انقل هنا ماجاء في اللسان، بعد البيت الاول "كسِنَ الظبي: أي هي ثنيتان، لان الثني هو الذي يلقي ثنيتة. والظبي لانتبت له ثنيسة، فهو ثنيُّ ابدأ.

ويقطع اعناق التنوط: يريد انها ترعى الشجر الذي هو فيها. فربما وقعت عنقه في افواها فقطعته.

١٦- مَعْكُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا

عن مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتِ الْكَرْمِ (٢٢)

معكومة: من العكام. وهو شيء يوضع في فم البعير لئلا يعض. أي: تُمهلها السياط للأكل. وهذا هو تفسير: "بيضا مشافرها" فكأنهم قد كعموها بالسياط. أي جعلوا في افواها الكعم.

ويقال: مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ. قال الشاعر، وذكر حمار وحش:

يَسُوفُ بِانْفَيْهِ الرِّيَاضَ كَأَنَّهُ

مِنَ الْبُذْنِ عَن رَغِي النَّبَاتِ كَعِيمٌ

يعني بانفيه: منخرية. وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المكامعه والمكاعمه. والمكاعمة: ان يقبل الرجل صاحبه في فيه (٢٣). وهو راجع الى هذا.

والمكاعمة: ان يضاجعه في ازار واحد. وكأنه نظر الى قول الاسدي

لمروان:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا

مِنَ الطَّلَحِ نَبْغِي مَنبِتِ الزَّرْجُونِ (٢٤)

(٢٢) رواية ابي الفتح والواحدى.. "معكومة".

(٢٣) انظر النهاية لابن الأثير. واللسان مادة "كعم".

(٢٤) ذكر هذا البيت ابو الفتح في كتابه الفسر ونسبه الى الاسدي. وذكره ابن عدلان. وقال قبله: يقول:

نحن نضربها عن المرعى. نبغي منبت الكرم، لانه قصدنا. والبيت من قول الاسدي: "إليك امير المؤمنين... البيت ورد في اللسان برواية:

إليك امير المؤمنين بعثتها من الرمل تنوي منبت الزرجون

١٧- وَأَيْنَ مَنبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبَتِهِ

أبي شجاع قريع العُربِ والعجم

أكثر الرواية: كسر الباء في "منبته" وفتح الميم في الموضعين، وبعض الناس يروي "وأين منبته من بعد منبته". وهذا في صناعة الشعر ابلغ، لان تغيير اللفظ أحسن من تكريره.

وقريع القوم: خيارهم. واصل ذلك في الابل. يقال: هذا فحل قريع: اذا حمدوه.

ويقولون: "قريع" في المذموم، فاذا حمدوه فكانهم ارادوا انه يقرع الابل ويختار لذلك، لأنه فحل كريم. يقال: قارع وقريع: اذا ذموا القريع. ارادوا انه في معنى: مقروع. أي يقرع انفه لتلا يضرب في الإبل^(٢٥).

١٨- لَا فَاتِكَ آخِرٌ فِي مِصْرٍ نَقَصِيذُهُ

وَلَا لَهْ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ

١٩- مَنْ لَاتَشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ

أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ

أي: كان لاتشابهه الاحياء في الشيم والكمارم، فصار مشابهاً للاموات في ان عظامه صارت رمماً.

٢٠- عَدِمْتُهُ وَكَمَا نِي سِرْتُ أَطْلُبُهُ

فَمَا تَزِيدُنِي الدُّيَا عَلَى الْعَدَمِ

٢١- مَازِلْتُ أَضْحِكَ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ

الِي مَنِ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمِ

(٢٥) المعنى: لقد مات الرجل، فابن منبت الكرم من بعد موته. وكان قريع. أي سيد العرب والعجم.

هذا البيت ثم لمن سار إليه غير فاتك. يقول: مازلت أضحك إبلي تعجباً
من أنى وإياها سرتنا الى من لا يحب أن نسير إليه غير فاتك. ويشهد بذلك ما بعد
البيت من الأبيات. وكان ضحك الأبل هزء بالمقصود.

ولو كان البيت في صفة فاتك لكان في نهاية المدح. يقول: مازلت أضحك
إبلي من الفرح اذا علمت انها اختصبت اخفافها بالدم الى هذا المفقود المثل^(٢٦).

٢٢- أسيرها بين أصنام أشاهدها

ولا أشاهد فيهما عفة الصائم

يُعرض ببعض اهل مدينة السلام. يقول: هم يشبهون الأصنام في الجهل
والغباوة. إلا ان الصائم عفيف لا تخشى منه اذية ولا يدعو الى قبيح.

٢٣- حتى رجعت وأقلامي قوائيل لي

المجد للسيف ليس المجد للقلم

قطع الف الوصل في النصف الثاني. وقد ذكر ذلك سيوييه في الضرورات.
وليس بضرورة منكرة. ويحسن مجيء ذلك في النصف الثاني ان يكون حكاية
عن قائل. كما قال الاعشى:

إذ سامة خطتي خسف فقال له

إعرض علي كذا اسمعها حار^(٢٧)

(٢٦) هذا الكلام لابي العلاء، ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٧٢.

(٢٧) رواية البيت في الديوان:

اذا سلمه خطتي خسف فقال له مهما ثقلة فاتي سلع حار

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. ورواية الثاني.

فشك غير قليل ثم قال له ادبح هديك اتي مانع جاري

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: د.م. محمد حسين ص ١٧٩ و١٨١. نشر مكتبة الآداب. القاهرة.

وذكر ابن عدلان البيت الاول برواية:

اذا سامه خطتي خسف فقال له إغرضهما هكذا اسمعها حار

وفي الابيات:

فشكَّ غير طويل ثم قال له

أَقْتُلْ أَسِيرَكَ أَتَى مَلْتَعِ جَارِي

وبيت ابي الطيب مثل هذين البيتين، لانه حكاية عن قاتل. وقطع الف

الوصل له اربع مراتب: الاولى: ان يكون في لؤل البيت. وذلك لاضرورة فيه،

كقول القطامي:

الضارِبونَ عَمَّيراً عَن بَيوتِهِم

بِاللُّثْلِ يَوْمَ عَمَّيرَ ظالمِ عادي (٢٨)

والرتبة الثانية: ان يكون في النصف الثاني. وقد تقدّم ذكره.

والثالث: ان يكون بعد حرف ساكن، فذلك ضرورة بيّنة كقول جميل فيما رووه:

ألا لا ارى اثنيْنِ اخمَـنَ شِـيْـمَةً

على حنْثانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُنْـلِ (٢٩)

وقال قيس بن الخطيم:

إذا جـالوزِ الاثنيْنِ سـيـرُ فِـتْـنَةٍ

بِنَشْرِ وتكثيرِ الوشاةِ قَمِينِ (٣٠)

(٢٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ما اعتاد حبُّ سليمي حين معتاد ولا تقضى بوادي دينا الطادي

انظر ديوان القطامي تحقيق: د. ابراهيم السمراني واحمد مطلوب. ص ٨٨. نشر دار الثقافة بيروت.

وورد في كتاب ابن عدلان برواية "النيل" سكان "اللؤل".

(٢٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لقد فرح الواشون ان صرمت حبلني بثينة او ابنت لنا جائب البخل

انظر شرح ديوان جميل بثينة ل ابراهيم الجزيني. ص ٧٨. نشر المكتبة الثقافية/ بيروت.

(٣٠) ورد البيت في اللسان مادة "قمن" برواية "هنت" وتكثير الوشاة قمين". وورد في كتاب ابن عدلان

برواية "بكثر" وتكثير الوشاة قمين".

والرتبة الرابعة، وهي اقبح للضرورات: ان تكون الف الوصل بعد حَرَف متحرك. كقول الراجز:

بِاتْفَسْ صَبْرًا كُـلُّ حَـيِّ لَاقٍ

وَكُـلُّ اثْنَيْنِ الـي افـتـراق

ولاعذر لهذا الراجز ولقيس بن الخطيم في قطع هذه الالف. لانهما لو قالوا: خَلَيْن [مكان اثنين] كفيًا ذلك. ولعلمنا نطقًا به على الصواب. وغيره بعض الرواة^(٣١).

٢٤- أَكْتُبُ بِنَا أَبْدَأُ بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ

فَاتِمَا نَخْوُ لِأَسْنِيَفِ كَالْخَدَمِ

أي: قَدَّمَ السيف على القلم. والكتاب هنا: مصدر. يقال: كَتَبْتُ كِتَابًا وِكِتَابًا^(٣٢).

٢٥- أَسْمَعْتَنِي وَدَوَاتِي مَا أَشْرَتِ بِهِ

فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قَلْبَةُ الْقَهْمِ

٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسِوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ

أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنِ هَلِّ بِأَمِّ

أخرج "هل ولم" من بابهما. فجعلهما اسمين: كدم وزيد، فَحَسُنَ فِيهِمَا التثوين، كما تقول: هَلَّ حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ. وَلَمْ حَرْفٌ نَفْسِي. وَإِنْ حَكَيْتَ، فَحَسُنَ

^(٣١) ذكر هذا الشرح بشواهد ابن عدلان في كتابه ولم ينسبه الى احد. وهو كما يبدو لم يخرج عن منهج

ابي العلاء في الشرح.

^(٣٢) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

مستقيم. وحكى الخليل قال: قلت لابي الدقيش: هل لك في زبد وتمر؟ فقال: أشدُّ
الهلَّ وأوحاه^(٣٣).

وقد يجوز أن الكسرة في "ميم" ثم "كسرة الساكن اذا احتيج الى حركته في
القافية^(٣٤).

يقول: من اقتضى بغير السيف حاجته أجاب كل سؤال يقال له فيه: هل
قضيت حاجتك بقوله: لم تقض. وينبغي ان يكون الشاعر قصد بالحاجة في هذا
الموضع: ما عظم من الاشياء والمطالب. فأما عادة الناس فيما هان من الامور
فان حوائجهم مقضية بأهون سعي.

٢٧- تَوَهَّم الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبْنَا

وفى التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ

أي: لا ينبغي ان يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أنا مستمحيون
منهم^(٣٥).

٢٨- وَلَمْ تَزَلْ قَائِلَةَ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً

يَبِينُ الرِّجَالَ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ

(٣٣) في الفسر "ألواحاه". جاء في اللسان مادة "هلل": "وجعل ابو الدقيش "هل" التي للاستفهام اسماً فأعربه
وادخل عليه الالف واللام. وذلك انه قال له الخليل: هل لك في زيد وتمر. فقال ابو الدقيش: أشدُّ الهلَّ
واوحاه.

(٣٤) وجاء في الفسر بعد ذلك: "تحو قول النابغة: "وكان قد" والى هذا الحد من الشرح هو لابي الفتح كما
جاء في الفسر.

(٣٥) هذا الكلام نسبه ابن عدلان الى ابي الفتح، ولكن لم اجده في الفسر. ونصه عند ابن عدلان: "قال ابو
الفتح: وينبغي [بالاثبات] ان يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أنا مستهجنون.

٢٩- فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ

أَيْدِي نَشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ (٣٦)

٣٠- مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرْتُهُ

مَا بَيْنَ مُنْتَقَمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقَمٍ

٣١- صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ

مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزْمِ

الكزْم: قصر اليد. يقول: صننا قوائم السيوف عن ايدي هؤلاء القوم، لان ايديهم لنيمة. فوصفها بالكزْم مع اللؤْم. وهذا المعنى قريب من قول جعفر بن عليّة الحارثي:

نَقَاسَ مَهْمَ أَسِيَّا فَا شَرَّ قَسْنَمَةٍ

فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا (٣٧)

ويقال: ناقة كزماء: اذا قَصَرَ خَطْمُهَا (٣٨).

٣٢- هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنظَرُهُ

فَاتِمًا يَقْظُ أَاتُ الْعِزِّ نِ الْخُذْمِ

(٣٦) المصقولة الخنم: السيوف القواطع. والخنم: السيف القاطع.

(٣٧) ورد البيت في اللسان مادة "غشى" وورد أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي: ٥٠/١.

(٣٨) هذا الشرح بشواهد لابي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٧٣. وجاء بعده. 'وقال الحارثي:

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سنجل ولي منه ما ضننت عليه الاتامل

هذا أمرٌ بتهوين الدنيا على النفس، وألا يحفل بها الانسان. لان يقظتها كالحالم.

قوله: "ما شقُّ منظره". أي: ما كان للنظر إليه يشقُّ على الانسان. وقد ذكر ذلك في قوله:

كلام أكثر من تلقى ومنظره

مما يشقُّ على الاسماع والحدق^(٣١)

ح: شقَّ بصر الميت شقوقاً: الفعل للبصر. ولا يروى: شقَّ الميت بصره، ولكن شقَّ بصره شقوقاً: ونزع ينزع. وحشرج حشرجة. كل هذا قبل الموت.

يعني: هوّن على بصرك شقوقه ومقاساة النزاع. فان الحياة كالحلم تبقى قليلاً وتزول. ومعنى البيت: ما تقدّم ذكره.

٣٣- ولا تشكّ الى خلق فتشمتة

شكوى الجريح الى الغربان والرخم

أمر من يطيعه بان لا يشكّي ما يلقاه من الشدائد الى احد من الناس، لانه لا يأمن ان يكون المشكوى إليه اذا علم لصاحبه بالشكية شامتاً.

أي: الناس بعضهم اعداء بعض، فمن شكّا حاله إليهم فمثله كمثل جريح قد اجتمعت عليه طير لتأكل لحمه، فهو يشكوى الى من ليس عنده رحمة، لان الغربان والرخم انما تجتمع حول الجريح لتأكله، وقال ابو زيد الطائي يصف جريحاً اجتمعت عليه الطير:

(٣١) الرواية "على الأذان والحدق". والبيت من قصيدة مطلعها:

قلوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

تَذُبُّ عَنْهُ كَفًّا بِهَا رَمَقٌ
 طَبِيرًا حَكِيمًا زَوَّارًا لِلْعُرْسِ (٤٠)
 عَمَّا قَلِيلَ عَلَوْنَ جَنَّتْهُ
 فَهِنَّ مِنْ وَالِيغِ وَمُنْتَهَسِ
 ٣٤- وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ
 وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ تَغَرُّرُ مُبْتَسِرِمْ
 بجوز: يَغْرُكَ وَيَغْرُكُ وَيَغْرُكُ.

٣٥- غَاضَ الْوَقَاءَ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِيدَةٍ
 وَأَعْوَزَ الصَّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ
 ٣٦- سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذَّتْهَا
 فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَكْمِ
 يعني الحروب وورود المهالك، وقطع المفاوز، ونحو ذلك.

٣٧- الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَاتِبَةٍ
 وَصَبْرٍ جِسْمِي عَلَى أَحْدَائِهِ الْخَطْمِ (٤١)
 ٣٨- وَقَتٌ يَضِيغُ وَعُمُرٌ لَيْتَ مُدَّتَهُ
 فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمَمِ

(٤٠) رواية الحيوان: ٣١٨/٣: "تكفأ مكان تذب". وفي حماسة ابن الشجري "كذور العرس". وصحح في شعراء عباسيون "كزور العرس". والبيتان من قصيدة مطعها: هل كنت في منظرٍ ومستمعٍ عن نصرٍ بهراءٍ غير ذي فرسٍ انظر شعراء اسلاميون: للدكتور نوري حمودي القيسي/ القسم الخاص بشعر ابي زبيد الطائي. ص ٦٤٠ و ٦٤١. نشر عالم الكتب. بيروت.

(٤١) اصل الخطم: الكسر. والخطم: من اسماء النار، لانها تحطم مايلقى فيها.

٣٩- أتى الزمان بنوهُ في شَبَابِهِ

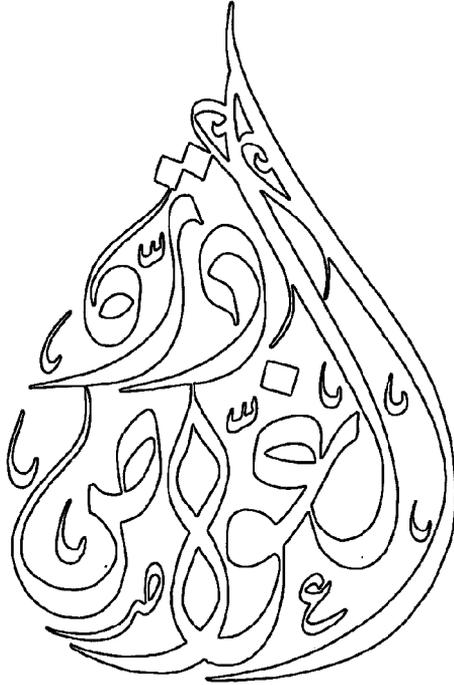
فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

هذا كقول الآخر:

ونحنُ في غفلةٍ إذ دهرنا جدعٌ

فاليوم أمسى وقد أودى به الخرف^(٤٢)

* * *



^(٤٢) ذكر أبو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر برواية "الخرف" بالقاف.

وذكر ابن عدلان هذا البيت في كتابه برواية: "ونحن في غم إذ دهرنا جدع.. البيت: ١٦٣/٤.

ودخل الى عضد الدولة، وأمرَ بِنثر الورد. فقال:

١- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
أَنَّكَ صَـيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيمَا
شبه نثر الورد بالمطر.

٢- كَأَنَّمَا مَائِحُ الْهَوَاءِ بِهِ
بَخْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا

ذَكَرَهُ الْعَمَّ يَدْلُ عَلَى أَنَّ الْوَرْدَ الْمُنْتَوِرَ أَحْمَرَ. والعرب اذا ذكرت الورد فإتما
تريد به الزهر. فأما الورد المعروف بين العامة فإنه قليل التردد في اشعارهم.

وقد رويوا شعراً ينسبونونه الى مجنون بنى عامر:
ارى عهدها كالورد ليس بدائمه

ولاخير فيمن لا يدوم له عهده^(١)
وعهدي بها كالأس حُسنًا وبَهْجَةً

له نضرة تبقى اذا ما انقضت الورد
ولايمتنع ان يكون الورد في هذا الشعر معنياً به الزهر كله، لانه اتما
يكون...^(٢) ثم يزول.

وقد ذكر اهل العلم باللغة: ان الوردة البيضاء يقال لها "وَيْرَةٌ" والحمراء
"حَوْجَمَةٌ"^(٣).

٣- نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا
وَكُلُّ قَبْلٍ قَبْلٌ يَقُولُ لَهُ حِكْمًا

(١) لم اجد هذين البيتين في ديوان "مجنون ليلى" جمع عبدالستار احمد فراج.

(٢) لفظه غير واضحة.

(٣) جاء في اللسان مادة "ورد": ورد كل شجرة نورها.. وقد غلبت على نوع الحوجم.

نصب "كل قول". لانه عطفه على المعنى. كما تقول: هذا ضاربُ زيد وعمراً.

ومنه قوله تعالى: "جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً"^(٤). أي: وجعل. وهو كثير جداً.

ع: روايته: نائزُهُ النائرُ السيوفُ "دما". يقول: نائرُ هذا الورد هو الذي يجعل السيوف تنثر الدم.

ونصب "كل قول" لانه عطفه على السيوف. ونصب "حِكْماً" على الحال. أي: مايقوله حكمة.

٤- وَالخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا

وَالنَّعْمَ السُّبَابِغَاتِ وَالنَّقْمَ

عطف "الخييل" وما بعدها على ماتقدّم. فزعم انه ينثر الخييل والضياح المقطعة والنعم والنقم.

والضِّياع: جمع ضيعة، وهي في معنى القرية. وهي مساوية لفظ المصدر

في قوله: ضاع الشيء ضيعة. وفلان في ضيعة. أي: حال منمومة.

ويجوز ان تكون هذه الكلمة إتسع فيها، كما اتسع في غيرها، فسُميت:

ضيعة، لانها تزيل الضيعة عن الانسان. أو لانها يخشى عليها ان تضيع.

وليس ذلك بابعد من وضعهم الكلمة الواحدة على الضئيين.

٥- قَلِيرِنَا الوردُ اِنْ شَكَايَدُهُ

أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِيمًا

"احسن منه" نصب بـ"يرنا". والهاء في "منه" عائدة على الورد.

(٤) الآية: 'وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً'. الآية "٩٦" من سورة الانعام.

٦- فَقُلْ لِي لَمَنْتَ خَيْرَ مَا تَثَرْتُ

وَإِنَّمَا عَاوَنْتَ بِكَ الْكَرَمَا^(٥)

٧- خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا

أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى^(١)

• • •



(٥) رواية ابن عدلان 'وقل':

(١) رواية مخطوطة الكتاب والواحدي تُصاب عمى: ورواية أبي الفتح وابن عدلان يُعان عمى:

وقال ايضاً^(١).

١- أَعْنِ إِذْنِي تَهْبِ الرِّيحُ رَهْوَاً

وَيَسْرِي كَلِّمًا شِيمَتُ الغَمَامُ

٢- وَلَكِنَّ الغَمَامَ لَأَنَّهُ طِيَاعٌ

تَبَجَّسْتُهُ بِهَا وَكَذَا الكِرَامُ^(٢)

الرَّهْو: الساكن. هَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً رَهْوَاً. وَمَشَتِ المَرَأَةُ مَشِيّاً رَهْوَاً.

أي: على رَسَلٍ.

وقوله: وَأَتْرَكَ البَحْرَ رَهْوَاً. أي: ساكناً. وقيل: مفترقاً.

وحكى: رها الرجل مابين رجليه: إذا فرقهما.

وهذا من الشعر استفهام على معنى الاتكار. كأن الممدوح فعل معه كشبهه

هبوب الرياح. وسرَى الغمامة كلما شاء^(٣).

* * *

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وكان مع أبي العتاشن ليلاً على الشراب، فاراد القيام، فسأله الجالس، فقال ارتجلاً.

(٢) التَّبَجَّسُ: التَّفَجُّرُ.

(٣) المعنى: أن الممدوح يفعل مايفعله من العطاء والجود ليس يمشينتي أو إذني، وإنما هو مشل الغمام والريح، كما لآتهبَ باذني ومشينتي، فإن عطاءه لي كذلك.

وفي البيت الثاني يقول: أن عطاءه مثل تبجس العين: تنفجر بالماء. وهو طبع لم تطبع عليه. كذلك هذا الممدوح عطاؤه مثل الغمام. والانهلال طبع فيه.

ولا خالمنست رب البيت سيرا

ابو الغزى لجلوتيه قريب

٤- وقد علم الروم الشقيون أننا

إذا ما تركنا أرضهم خلقنا عتبا

٥- وإنا إذا ما الموت صرح في الوغى

لبسنا الى حاجتنا الضرب والطعنا

٦- قصتنا له قنند الحبيب لقاؤه

إلينا، وقلنا للسؤوف هلمنا

صرح: أي صار صريحا خلاصا.

وقوله: "لبسنا الى حاجتنا الضرب والطعنا". يقول: لارتبس الدروع، لأن لا

نحتمي بها. ورتبس الطعن والضرب. أي: نتقي بهما الاعداء، كما يتقيها غيرنا بالدروع.

والهاء في قوله "الحبيب لقاؤه" عائدة على الموت.

وقوله: "هلمنا" يستعمل "هلم" على وجهين فمنهم من يقول للواحد

والاثنتين والجمع والمنكر والمؤنث على لفظ واحد. ومنهم من يقول للثنتين:

"هلمتا" وللجمع: هلموا. وللنسوة: هلمن.

وكان الشاعر قال: "هلمن" فادخل النون الشديدة على قوله "هلموا"، كما

تقول للجماعة "اضربين ياقوم". وليس ذلك بمجمع عليه، يعني "هلمن".

وخاطب السؤوف خطاب من يعقل، فقال: هلموا، قبل إدخال النون، وذلك

جانز. لأنه يجعل السؤوف كأنها تعقل. ويجوز ان يكون التقدير: قلنا لاصحاب

السؤوف هلمنا^(٣).

(٣) هذا الشرح لابي العلاء ذكر أغلبه ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٧٤.

ح: الصواب ان يكسر الميم من "هَلْمَنَا". ويخاطب الجماعة مخاطبة الواحد كما نقول: ياتِسَاءُ هَلْمِي. ثم جاء بنون التوكيد المشددة، وهما نونان. الاولى ساكنة، فحذف الياء من "هَلْمِي" لسكونها وسكون النون بعدها، كما تقول للمرأة اذا امرتها بالنون: قُومِي يامرأة، واقْعِي ياهذه. ومثله في الخير قول تَأْبَطْ شراً:

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السُّنَّ مِنْ نَنَمٍ

اذا تَذَكَّرْتَ يوماً بعض اخلاقِي^(٤)

قال: وكان يجيز ضم الميم [يعني المنتبى] من "هَلْمَنَا" فطال الخطب بيني وبينه في هذا. فقلت له: القياس، لايجوز الضم إلا في الموضع الذي يحذف فيه الواو، لتبقى الضمة دليلاً عليها. نحو قولك للرجال: قُومُنْ يارجال. أردت: قوموا، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. فصار "قُومُنْ". وانت لايجوز ان تقول للسيف "هَلْمُوا". بالواو، لانها مؤنثة. والواو علم التذكير، فكيف يجوز أن تقول "هَلْمُنَا" بضم الميم.

فحكي حكاية عن الفراء هي مشهورة عنه في كتاب "لغات القرآن". ان العرب تقول للرجال والنساء جميعاً "هَلْمُنْ" بضم الميم. وهذا يدفعه القياس، لان الضمة سبيلها ان تكون دلالة على الواو، وجماعة المؤنث لايدخل فيها الواو.

(٤) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة. مطلعها:

ياعيد مالك من شوق وايراق ومرّ طيف على الاهوال طراق

انظر ديوان تأبط شراً واخباره. جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شلكر ص ٤١٤ نشر دار الغرب الإسلامي.

وقد استشهد ابو الفتح في الفسر في هذا الموضع ببيت تأبط شرا غير البيت المذكور في المتن وهو:
لَتَقْعِيَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيٍّ مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْتِيٍّ
ولم اجد هذا البيت في المصدر السابق.

فقال لي: فكيف القياس ان يؤمر عندك جماعة النساء بالنون الثقيلة.
 فقلت: قياسه ان تقول: "هَلْمُمْتَانِ" بالنون بعد الميمين خفيفة، لانها نون جماعة
 النساء فيفصل بين النونات. والقياس هذا والشاذ لايلتفت إليه، لاسيما ولا
 ضرورة هناك، لانه لو كسر الميم لاستغنى عن هذا كله كما قال الآخر:
 طردنا الخيل والنعم المندي

وقاننا للنساء بلها أقيمي

فخاطبها مخاطبة الواحد. واشبه مايتح له ان يقال: لما امرها كما يؤمر
 من يعقل اجراها مجرى المذكرين. وهذه اللغة تميمية. فاما الحجازية الفصيحة
 فان تكون "هَلْمٌ" للواحد والاثنين والجماعة على حال واحدة. فتقول: يازيد هَلْمٌ.
 وياهدات هَلْمٌ. لانه اسم سمى به الفعل. وخطت فيه "ها" بـ"م" فجزتا لذلك
 مجرى مالا ينصرف قط. نحو: صة ومة ورويد ودونك. واما الاصل: "لَمْ". أي:
 لَمْ بنا. وأذن بنا. ثم دخلت عليها "ها" التنبيه، فصار التقدير: "ها لَمْ" فحذفت الالف
 تخفيفاً. لان اللام (هنا) الآن. وان كانت متحركة فاتها في الاصل ساكنة، لان اصل
 "لَمْ": "الْمَمْ". كما ان اصل: شدّ "أشُدُّدٌ". ثم آثروا الادغام فنقلوا حركة الميم الى
 اللام، وادغموها في الميم الاخيرة، فحذفت الف الوصل لتحرك ما بعدها، فصار "لَمْ"
 فكان اللام باقية على سكونها، لان الضمة فيها عارضة^(*).

٧- وَخَيْلٍ جَشَّوْتَاهَا الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا

تَكْدَسُنَّ مِنْ هَنَّا عَلَيْنَا وَمِنْ هَنَّا

(*) ذكر التبريزي كلام ابي الفتح كما ورد في الفسر ولكنه اسقط منه الامثلة والشواهد.

تَكْدُسْنَ: أي رَكِبَ بعضها بعضاً من كثرتها. و"هنا" بمعنى: هاهنا. وليس من لفظه. وعندهم ان "هنا" اقرب من "هنا".^(١)

٨- ضَرْبِنَ إِلَيْهَا بِالسَّيَاطِ جَهَالَةً

فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرْبِنَ بِهَا عَنَّا

كانت خيل الروم رأت علم سيف الدولة، فظننتهم روماً فأقبلوا نحوهم مسترسلين، فلما تحقّقوا الحال، ولّوا هاربين^(٢).

٩- تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسْنَ بِنَا الْجَيْشَ لَمْسَةً

نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُمْنَى

أي: اتركها وعدّها الى غيرها، والمُسْنَ بنا الجيش، صيّرته كأنه في كفه، وذلك تعظيم للممدوح. وجعل الجيش، وهو احدهم، يبارون الى الروم يده اليمنى، لان الضرب والطعن إما يكون باليمنى.

والمباراة: ان يفعل الرجل كما يفعل الآخر.

١٠- فَقَدْ بَرَدَتْ قَوْقَ اللَّقْمَانِ بِمَاؤُهُمْ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا

١١- وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبِ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرْبِ الْقَتَا اللَّذْنَا

يقول: ان كنت سيف الدولة العضب، والسيف هو الذي يعول عليه. فدعنا نكن قدامك، كما ان للرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف، فاجعلنا كالقتا الذي يتقدمك.

(١) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر جاء به التبريزي بلفظه. وجاء في نسبه الاخير على الوجه الآتي: "وليس من لفظه عننا، ومذهبه في التصريف غريب يلفظ عن هذا الموضع فلذلك تركته.

(٢) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونكره ابن عدلان في كتابه. وقال: "ونقله الواحدي وغيره".

(وكان لما احرق البقعة توجه الى سمندو، فبلغه ان العدو بها معداً. فتهيَّب جيشه السير إليهم. فاعترضه ابو الطيب وانشده هذه، فلما بلغ الى هذا البيت، قال: قُلْ لهؤلاء. وأشار بيده الى اصحابه: ليقولوا كما قُلْتَ، لنسير إليهم)^(٨).

١٢- فَخَنُّ الْأَكْيَ لَاآتِي لَكَ نُصْرَةٌ

وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَخَذَهُ أَعْلَى

يقال: ما آليت، ولا ألوت، ولا انتلّيت في هذا. أي: ما قصرت^(٩).

١٣- بِقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَا

وَمَنْ قَالَ لِأَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى

١٤- فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهُي

وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى

اللّهي: جمع لهوة. وهي العطيّة. واصل ذلك: القبضه من الطعام الذي

يُطْرَحُ فِي فَمِ الرَّحَى.

يقول: لولاك ياسيف الدولة لم تجر دماء الاعداء، ولا المواهب الى

المعتفين.

ولم يك للدنيا والساكنين فيها معنى يُعرف.

١٥- وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى

وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَهُ الْفَتَى أَمْتًا^(١٠)

(٨) بعض هذا الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

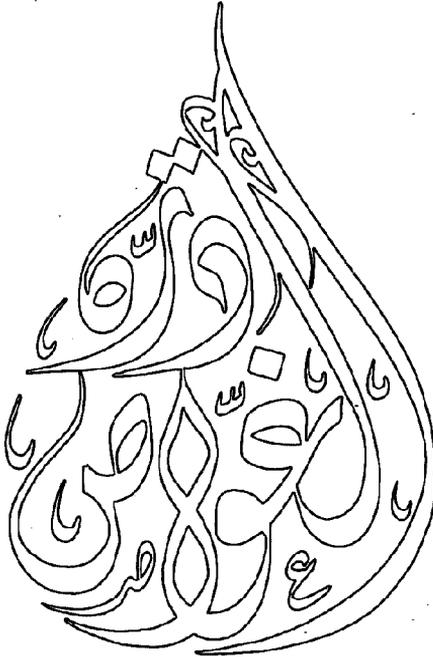
(٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

(١٠) رواية ابي الفتح والتبريزي "وما الأمن". ورواية ابن عدلان والواحي "ولا الامن".

يقول: إن القتي قد يتخوف وهو آمن، إلا إن التَّخَوَّفَ قد حصل معه، وإن كان لا يلحق به..^(١١).

والآمن قد يكون في موضع التخوف وهو يرى أنه في موضع أمن. وإذا رأى ذلك فكأنه لا تخوف عنده، وهو في مكان خوف. فكأنه يقول: نحن وإن كنا في موضع مخالفة فإنا نرى ذلك أمنا.

* * *



^(١١) لفظة غير واضحة.

وقال:

وقد وصلته سيفُ الدولة بهديّةٍ فيها ثيابُ ديباج روميّة، وفرس معها
مهرها، وكان أحسن منها، ورُمح. (١)

١ - ثيابُ كريمٍ ما يصونُ حسَناتها

إذا نُشِرتْ كان الـهباتُ صِواتَها

ع : الصِوان : الشيء الذي يسان به الثوب. وهو اسمٌ من الصون. ولو

أنه مصدر جارٍ على الفعل لانقلبت الواو فيه ياءً: كقيام وصيام.

أي : لها صِوانٌ غير الهبات.

ورفع ثياب". كأنه قال : أنتني ، أو عندي ، أو نحو ذلك . فأما قول

عمرو بن مالك المعروف بالمخبل (٢):

وكنّا كريمي مفسرٍ حَمَّ بيننا

هـوى فحفظناه بكُلِّ صِيانٍ

فيجوز أن يكون لغة في الصوان، كما قالوا: صِوارٌ من بقر، وصِيار.

ويجوز أن يكون اراد: "صيانة" فحذف الهاء (٣).

٢ - تُرِينا صناعُ الرُّومِ فينا ملوكَها

وتجأو علينا نفسَها وقِيانَها (٤)

يقال : امرأة صناع (٥). ولا يقال ذلك للرجل. انما يقال: رَجُلٌ صنَع.

(١) قال أبو الفتح بعد ذلك: أشدنيها هو.

(٢) إذا كان المقصود "المخبل السعدي" فإن اسمه: ربيعة بن مالك. وورد البيت في الفسر.

(٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر مع الشاهد الشعري.

(٤) رواية ابن عدلان "تقشها".

(٥) الصنّاع : الحاذقة.

يقول: هذه الثياب ولينها صناع من نساء الروم، صوّرت ملوكها في هذه الثياب، فرأيناها. وجَلَّتْ علينا نفسها.

والأحسن في "الهاء" أن تكون راجعة على "الصناع". ويجوز أن تكون عائدة على "الملوك". ويكون "تفسها" في موضع نفوسها. كما قال:

كَلُّوا فِي نَصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا

فإن زما تكم زما ن خميص

ويقوي عودة الهاء على "الملوك" عطف "القيان" على "النفوس". ولا يمتنع أن تكون الهاء "للصناع". وتكون الهاء في "قيانها" راجعة إلى "الملوك". لأن السامع قد علم أن الصناع لا يكون لها قيان. والمراد بالقيان ها هنا: المغنيات.

٣ - ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها

فصوّرت الأشياء إلا زما نها

(أي : صوّرت كل ذي صورة إلا الزمان، فاتّه لا جئة له، فتحكي صورته)^(١).

وقد صور بعض الناس شهور السنة بصور: "شباط" في صورة شيخ يجر رجل عنز مينة. وصور "أيار" في صورة حاصد في يده منجل. وليس هذا تصوير الزمان. وإنما هو تشبيه للشهور ببني آدم. فأما الزمان فلا صورة له تدرك.

٤ - وما ادخرتها قذرة في مصور

سوى أنها ما أنطقت حيواتها

في "ادخرتها" ضمير يرجع إلى "الصناع". والهاء في "ادخرتها" راجعة إلى الصورة. وقوله: "قدرة في مصور". أي: لم تقدر هذه الصناع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة.

(١) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

والمعنى: ما انخرت عنها شيئاً تصل اليه، إلا أنها لم تقدر أن تنطق
حيواتها.

والأشبه أن تكون الواو في "مَصُور" مكسورة، لأنها إذا فتحت كان المَصُورُ
فيه قدرة. وكون القدرة للمصوّر أشبه.

وفي "أَنْطَقَتْ" ضمير يعود الى الصناع. فهذا يشدّ القول في ان الواو
مكسورة.

٥ - وَسَمْرَاءُ يَسْتَفْوِي الْفُؤَارِسَ قَدْهَا

وَيُنْكِرُهَا كَرَاتِهَا وَطِغْرُهَا

سمراء: معطوفة على قوله: "تيلب كريمة". يقول: هذه الفتاة يستفوي قَدْهَا
الفوارس. أي: يدعوهم الى الطعن والكر. ومن أمثالهم السائرة: تَكَرَّتِي الطعن
وكنت ناسياً^(٧). وأصل ذلك ان صخر بن عمرو بن الشريد^(٨) لقي يزيد بن عمرو
الضيق الكلابي. فقال له يزيد: ألقى الرمح، فقال صخر، أو معي رمحي: تَكَرَّتِي
الطعن وكنت ناسياً.

٦ - رُدَيْيَسَةٌ تَمَّتْ وَكَدَادَ نَبَاتُهَا

يُرْكَبُ فِيهَا زَجَّهَا وَسِرْنَانُهَا^(٩)

هذا وصف للسنان ما جاء به غيره فيما نعلم، لأنه جعل نَبَاتُهَا كأنه قد
ركب فيها سنناً وزجاً.

٧ - وَأُمُّ عَيْقِي خَالَتُهُ نُونُ عَمِّهِ

رَأَى خَلْقَهَا مَنَ اعْجَبَتْهُ فَعَاتَها

(٧) انظر مجمع الامثال للميداني: رقمه: ١٤٦٩ في ٢٧٩/١.

(٨) في جمع الامثال للميداني: صخر بن معلوية السلمي.

(٩) "كداد" رواية ابي الفتح ايضاً. ورواية ابن عدلان "كداد" بالفاء.

"ام عتيق" عطف على ما تقدم من النكرات والمرفوعات بالمبتدأ.
 والعتيق: الجواد من الخيل. ويقال: إنما سمي عتيقاً من قولهم: عتق
 الشيء: إذا تقدم. كأنه يسبقها، فيكون أمامها. يعني الخيل.
 وزعم ان هذا المهر خاله عتيق دون عمه. وكأنه قد وصفه بالهجنة مع
 شهادته له بالعتيق. وأم هذا العتيق كأنها نظر إليها رجلٌ أعجبته فأصابها بالعين.
 ٨ - إذا سَـايرتَهُ باينتَهُ وباتَها

وشاتنته في عين البصير وزاتنها
 يقول: إذا سآيرته لم يلتبس خلقها بخلقهِ، لأنها قد باينته. وكذلك قد باينها
 هو. أي: بعد عنها في الشبه. يقال: بان الرجل عن غيره، وباتِه.
 قال الراجز:

كأن عيَّني وقد بائوني

غزبان فوق جَدولٍ مجنون^(١٠)

"وشاتنته في عين البصير": يحتمل وجهين: أحدهما: ان يريد البصر بأمر
 الخيل دون غيره. والثاني: أن يعني من أبصرها فلم يكن له علم، لأن بصره قد
 كفاه.

٩ - فأين التي لا تَأمنُ الخيلُ شرَّها

وشري ولا تُغطي سِـوأي أماتها^(١١)

١٠ - وأين التي لا تُرجِعُ الرُمحَ خائباً

إذا خَفَضتْ يَسْرِي يَدِي عِناتِها

(١٠) رواية مخطوطة للكتاب للشطر الثاني مضطربة. فاعتمدنا رواية اللسان في المتن. انظر اللسان مادة
 بين حكاة الفارسي عن ابي زيد.

(١١) رواية ابن عدلان "لا يلمن". ورواية الواحدي "لم يلمن".

١١ - وَمَالِي ثَنَاءً لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ

فَهَلْ لَكَ نِعْمَتِي لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

هذا عتبٌ مُمِضٌ . يقول: قد أعطيتك أفضل ثنائي. ورأيتك أهلاً له، فما

ينبغي أن تكون لك انعام لا تراني له مستحقاً.

* * *

وقال:

وقد مدَّ "فَوَيْقٌ" وهو نهرٌ بحلبٍ جارٍ، بباب سيف الدولة، فخرج المتنبى من الدار. فبلغ الماء صدرَ فرسه.

١ - حَجَّيْبُ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دَوْتُهُ

يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهَا

ع : من مشطور الرجز. وهذا الضرب من الشعر يُسمى ذا الوجهين: لأنه إذا وَقَّعتْ هاوؤه^(١) فهو حسنٌ. وإن جئت به مطلقاً فذلك.

ويقال إن سيف الدولة رأى في النوم أن حية قد تطوقت على داره، فعظم عليه ذلك، فقال له بعض المفسرين: الحية في النوم ماء. فأمر بحفرٍ يحفر بين داره وبين "فَوَيْقٍ" حتى أدار الماء حول الدار.

وكان بحمص رجلٌ ضرير من أهل العلم يفسر المنامات، وقد لقيته أنا في زمان الطفولية. فدخل على سيف الدولة، فسأله عن المنام، فقال له كلاماً معناه: إن الروم تحتوي على دارك، فأمر به فدفع وأخرج بعنف. وقضى الله سبحانه أن الروم خرجوا، وفتحوا حلب، واستولوا على دار سيف الدولة، فنكر معبر المنام: أنه دخل على سيف الدولة بعدما كان من أمر الروم. فقال له ما كان من أمر ذلك المنام الملعن.

٢ - يَا مَاءُ هَلْ حَسَنَّا دَنَّا مَعِيَّتُهُ

أَمْ أَشْنَتْهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَتُهُ

أَمْ أَنْتَجَفَّتِ اللَّفْئِي يَمِينَتُهُ

يقال: حسدت الرجل على كذا، وحسدته إياه. وفي الكتاب العزيز: "أم

(١) أو : " إذا وَقَّعتْ هاوؤه".

يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله^(٢). وقال الشاعر في حنف حريف
الخفض مع الحسد.

وَنَارٍ قَدْ رَفَعْتُ بَعِيدَ وَهْنٍ

بِإِدَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا^(٣)

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتَى وَنَاسٌ

فَقَالُوا الْجِنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

وَقُلْتُ أَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ نَحْبُذُ الْإِنْسِ الطَّعَامِ

٣ - أَمْ زُرْتَهُ مَكْرًا قَطِينَةً

أَمْ جِئْتَهُ مُخْنِبَةً حُصُونَةً

إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَتَا يَكْفِيَتُهُ

القطين : الحشم . قال الشاعر :

نَهْتَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَبَهُ

بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا

٤ - يَا رَبُّ لُجْ جُعَلْتُ سَتْفِينَةً

وَعَارِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عَوْنَهُ

وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ

(٢) الآية (٢٤) من سورة النساء.

(٣) ورد الثاني والثالث في اللسان مادة 'حسد' برواية 'فقلت' للثالث. وجاء قبله: قال ابن الاعرابي: حسد على الشيء، وحسده إياه. قال يصف الجن على: حسدتك الشيء، بأسقاط 'على'. ثم نكر البيهقي.

نكر له حديث العبور في قباقب في الغزاة التي غرق فيها خليفة بن
العقيلي. وكان سيف الدولة قد ولّاه شيزر. (١)

والعازب من الارض هو البعيد الذي لم يُوطأ.

والعون: يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون جمع عانة: وهي الجماعة من
أتن الوحش، فيقال: عانةٌ وعُون، كما يقال: ساحةٌ وسُوْح. والآخر: أن يكون
جمع 'عوان': وهي التي قد حملت بطنين أو ثلاثة. وقولهم في صفة جمار
الوحش: انه كَمِشَلٌ عُونٌ يفسر على هذين الوجهين.

وقوله: تَوَقَّتْ عَوْنُهُ: من الوفاة التي هي مَوْت. أي: صارت وحش هذا

الروض وكانت سبب هلاكها.

٥ - وَشَرِبَ كَأْسَ أَنْثَرَتْ رَيْتَهُ

وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَيْتَهُ

وَضَيَّفَ أَوْلَجَها عَرِيَتَهُ

يريد أنه وقع بشرب الكأس فأصابهم يائون منها. فكان أئينهم بدل غنائهم.
وعرين الاسد: حيث يأوي من الغابة. وعرين كل شيء: فناؤه. وما قَرُبَ منه.
وفي الحديث: 'يموت في عرين الكعبة رجل عليه ثلثا عذاب هذه الأمة' (٢).

٦ - وَمَلِكٍ أَوْطَأَهُ جَبِيَّتَهُ

يَقُودُهُ مَسًّا هَدَأَ جُفُونَهُ

مِبَاشِرًا رَأَى بِنَفْسِهِ شُؤْنَهُ

(١) شيزر: مدينة بالشام من اعمال حمص. انظر كتاب 'الروض المعطار في خير الاقطار' لمحمد بن

عبدالمعنى الحميري. تحقيق: د. احسان عباس: ص ٣٥٢. نشر مكتبة لبنان.

(٢) في الحديث: ان بعض الخلفاء دفن بعرين الكعبة. أي: بغنائها. وكان دفن عند بئر ميمون.

نَصَبَ "مُسَهِّدًا" عَلَى الْحَالِ. وَعَدَى "مُسَهِّدًا" إِلَى "الْجَفُونَ". وَنَصَبَهَا لِأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَعْقَدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ. وَأَنَّهُ يَبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ. وَالشُّوُونَ، هُنَا: جَمْعُ شَأْنٍ. وَهُوَ الْأَمْرُ.

٧ - مَشْرَقًا بِطَعْنِهِ طَعْنَتُهُ

عَفِيفٌ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَةٌ

أَبْيَضٌ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَةٌ

نَصَبَ "عَفِيفًا" عَلَى الْحَالِ. وَهُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ مِضَافًا أَضَافَتْهُ تَنْتَهَى إِلَى الْهَاءِ فِي "ثَوْبِهِ". وَالْهَاءُ مَعْرِفَةٌ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: عَفِيفَ الْجِسْمِ الَّذِي هُوَ فِي ثَوْبِهِ. وَهُوَ مُؤَدِّ مَعْنَى قَوْلِكَ: عَفِيفًا جِسْمَهُ. أَي: عَفِيفَ الْفَرْجِ، وَأَبْيَضَ الْوَجْهِ.

(وَيَقَالُ: يَمُنُّ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَهُوَ مَيْمُونٌ. فَمَيْمُونٌ عَلَى هَذَا (مَفْعُولٌ). وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَعُولًا) وَلَا (فَعْلُونًا) وَلَا (فَيْعُولًا). وَقَدْ قَالُوا: يَمَنُّ فَهُوَ يَأْمِنُ^(١))

٨ - بَخْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَخْرٍ نُوتَةً

شَمْسٌ تَمْتَأَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَتَهُ

إِنْ تَذَعُ يَا سَيْفُ لَتْسِنَتَيْنَهُ

(النون: الحوت. أي: يَصَغُرُ كُلُّ مَلِكٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: تَكُونُهُ. وَلَمْ يَقُلْ:

تَكُونُهَا، وَإِنْ كَانَتْ الشَّمْسُ أُنْثَى، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ^(٢))

وَهَذِهِ الْهَاءُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِهَا إِيَّاهُ.

٩ - يُجِبُّكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِيَّتَهُ

أَدَامَ مِمَّنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّيَتَهُ

(١) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْفَوْسِينِ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي الْفَرَسِ.

(٢) وَهَذَا الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْفَوْسِينِ أَيْضًا لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي الْفَرَسِ.

مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدَيْتَهُ

هذه مبالغة مفرطة. لأن السين حرف واحد. وقد اختلف الناس في الحرف المتحرك، فقليل: الحركة قبله. وقيل: معه. وقيل: بعده. وأقل ما يُخبر به الإنسان عن^(٨) حرف متحرك بعده ساكن.

* * *

(٨) لفظة مطبوسة . ربما تكون "لفظة" مثل: قى: من وقى.

وقال:

يمدحه وقتَ منصرفه من بلد الروم. وأنشدَه إياها بأميد.

١ - الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

هُوَ أَوَّلُ وَفِي الْمَخْلُ الثَّانِي

يقال: شَجِيعٌ وَشُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ وَشِجْعَانٌ وَشِجْعَةٌ وَشَجْعَةٌ.

والشَّجَاعَةُ فِي النَّاسِ: الْجُرْأَةُ عَلَى (١) وَغَيْرَهَا مِنَ الشَّدَائِدِ. فإِذَا

قِيلَ: نَاقَةٌ شَجَعَاءُ فَانْمَا يِرَادُ بِهَا الْجُرْأَةُ عَلَى السَّيْرِ. وَقِيلَ: الشُّجْعَاءُ: الطَّوِيلَةُ.

وَالِاشْتِقَاقُ يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وَقَضَّ الرَّأْيَ عَلَى الشَّجَاعَةِ، لِأَنَّهُ أَصْلٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ كُلُّ الْمَحْمُودَاتِ. وَجَعَلَ

الشَّجَاعَةَ ثَانِيَةً لَهُ. (٢)

٢ - فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مُرَّةً

بَلَّغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ (٣)

يَعْنِي بِالنَّفْسِ الْمُرَّةَ: الشَّدِيدَةَ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الضَّيْمَ. وَكَانَ الْمُرُّ مَا أُخِذَ مِنْ

اِسْتِدَادِ الْكِرَاهَةِ فِيهِ. كَمَا أَنَّ الْمُرَّةَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ. يُقَالُ: أَمَرُّ

الشَّيْءِ، فَهُوَ مُمِرٌّ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ.

٣ - وَلَرَبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَاتَهُ

بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ

٤ - لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ

أَدْنَى السِّبْيِ شَرْفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

(١) لفظة غير واضحة. جاء في الصحاح مادة 'شجع'. الشجاعة: شدة القلب عند البأس.

(٢) قال أبو الفتح في الفسر: هذا البيت وحده لو كان في ديوان شاعر لحمله كله.

(٣) "مرّة" بضم الميم هي أيضاً رواية أبي الفتح والواحدي. ورواية ابن عدلان "مرّة" بكسر الميم.

أدنى: في هذا البيت على معنيين: يجوز أن تكون مأخوذة من
الدَّناءة. وهو ضدُّ الشرف. وأصله الهمز. ويجوز أن يكون من الدُّنُو الذي هو
ضدُّ البُعد.

يقول: لولا العقول لكان أقلَّ الأُسُدِّ بأساً أقرب إلى الشرف من الإنسان،
لأنه أجراً منه^(٤).

٥ - وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّـرَتِ

أَيْدِي الكَمَـاءِ عَوَالِي المُرَّانِ

المُرَّان: الرِّمَاح. قال ثعلب: حدثني السدري^(٥). قال: غزت نَمِيرُ حَنيفَةَ
فساقت أموالاً. وَقَتَلَتْ رِجَالاً. وَثَابَتَ حَنيفَةَ فتبعوهم، فلقبتُ غلاماً منهم، فقلتُ له:
كيف صنع قومك؟ فقال: تبعوهم والله وقد احقَّبُوا كلَّ جَمَالِيَّةٍ خِيفَاتَةٍ^(٦)، فما زالوا
يُخَصِّفُونَ اخفَافَ المَطِيِّ بحوافر الخَيْلِ حتَّى لحقوهم بعد ثالثة فجعلوا المُرَّانِ
أرْشِيَّةً^(٧) الموت، واستنقوا بها ارواحهم.^(٨)

٦ - لَوْلَا سَمِيٌّ سُمِّيَوفِهِ وَمَضَّـاؤُهُ

لَمَّا سُمِّلِنَ لَكُنَّ كالأَجْفَانِ

يقول: لولا سيف الدولة لما اغتنتِ السُّيُوفُ شيئاً، لأنَّ السيف بالضارب.
والمعروف في الجفن فتح الجفن. وقد حكى الكسر.

(١) هذا الشرح لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني، ص ٢٧٥.

(٢) السدري: كذا ورد في المخطوطة. ولعل الصواب "السُدِّي"، اسماعيل بن عبدالرحمن السدي صاحب
تفسير المغازي والسِّير (ت: ١٢٨هـ).

(٣) الخيفاتة: الجرادة شبهت بها الناقة، فقالوا: ناقة خيفاتة. سريعة شبهت بها الجرادة لسرعتها.

(٤) الارشبية: الحبال.

(٥) ذكر ابن عدلان هذه الحكاية ونسبها إلى الخطيب.

٧ - خَاضَ الحِمَامَ بِهِنَّ حَتَّى مَا دَرَى

أَمِنَ احْتِقَاقَ ذَاكَ أَمْ نِسْنِيَانِ^(٩)

٨ - وَسَعَى فَقَصَّرَ عَن مَدَاهُ فِي العُلَا

أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ

قال: " أهل الزمان": يعني الذي فيه سيف الدولة. واقتنع بعلم السامع. ولولا ان الوزن ضاق لكان الواجب أن يثنيه، لأنه إذا قال "أهل الزمان" فهو لفظ يقع على الأزمنة كلها.

٩ - تَخَذُوا المَجَالِسَ فِي البُيُوتِ وَعِنْدَهُ

أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الفِتْيَانِ

يقال: تَخَذْتُ الشَّيْءَ اتَّخَذَهُ، بمعنى: اتَّخَذْتُهُ. وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اتَّخَذْتُ (اقتعلت) فِي الاصل فهو مُخْطِئٌ. وقد ذهب إليه الزجاج، واتكره عليه ابو علي، وأقام الدلالة على فساده.

وقوله: " ان السُّرُوجَ مَجَالِسُ الفِتْيَانِ". أي: القوم الفضلاء. وأصل الفتى:

الشابُّ المقتبل. ثُمَّ خَصُّوا بِهِ مَنْ فِيهِ شَجَاعَةٌ أَوْ جُودٌ، كما يقولون: فلان إنسانٌ: إذا وصفوه بالخير والفضل.

والمعنى: انه انسان بفضل غيره، وكذلك قوله: "إذا القوم قالوا من فتى".

أي: فتى فيه شجاعة وبأس. لأن الفتيان كثير.

١٠ - وَتَوَهَّمُوا اللَّعِيبَ الوَعَى وَالتَّطَفُّنُ فِي الـ

هَاجِءِ غَيْرِ التَّطَفُّنِ فِي المَيْدَانِ

١١ - قَادَ الجِيَادَ الِى التَّطَفُّنِ وَلَمْ يَقْد

إِلَّا الِى العَمَادَاتِ والأَوْطَانِ

(٩) "درى" هي رواية ابى الفتح أيضاً. ورواية الواحدي وابن عدلان "درى".

١٢ - كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ

فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ

أي: إذا رآه من يملكه فرح به وذهب الحزن من قلبه.

١٣ - إِنْ خَلَّيْتَ رَبِطَاتِ بَأَدَابِ الْوَعْيِ

فَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ

هذا مثل قوله:

وَأَدَبُهَا طَوْلُ الْقَتَالِ فَطَرْفُهُ

يشير إليها من بعيدٍ فَتَفْقَهُمْ^(١٠)

واضطرتته القافية الى "الارسان". ولو وصفها بالغناء عن الجسم لكان ذلك

ابلق في صفتها بالأدب.

١٤ - فِي جَحْقَلِ سَتَرَ الْعُيُونِ غُبَارُهُ

فَكَأَنَّهَا يُبْصِرُ رَنَ بِالْآذَانِ

يريد: ان الغبار منع عيونها من أن تبصر. فهي تسمع الأصوات بأذانها،

وتفعل ما يقتضيه الصوت. فكأنها تبصر بهن.

وذهب بعض المتكلمين في شعر ابي الطيب الى أن الغبار وقع على عيون

الخيال، فثقلت أجفانها حتى صارت كالآذان. وهذا ليس بشيء^(١١).

^(١٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

إذا كان مدح فالنسب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متيم

وقد مر ذكرها.

^(١١) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٧٥. ونقل ابن عدلان قسما منه

ولم يشر الى قتله.

١٥ - يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرًا

كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَاهٍ

١٦ - فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرَيْبَةٍ مَتَبَّحٍ

يَطْرَحُنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الْوَرَّانِ

بصفتها بالسُرْعَةِ، وَسَعَةِ الْخَطْوِ. فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا تَطْرَحُ أَيْدِيَهَا عَلَى مَسَافَةٍ

بَعِيدَةٍ.

١٧ - حَتَّى عَابَرَنَ بَارِسَنَاسَ سَوَابِحًا

يَتَشُورُنَ فِيهِ عَمَلِمَ الْفَرَسَانِ

ارسناس: نهرٌ باردٌ جداً. وكان سيف الدولة عَبرَ بارسناس بين شجر ملتف وطريق ضيق. فَحَثَّتْ مِنْ شَهِدِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنَّهُ رَأَى عِمَامَةَ أَبِي الطَّيِّبِ وَقَدْ عُلِقَتْ فِي شَجَرَةٍ، وَلَمْ يُمْكِنْ التَّوَقُّفُ، لِأَنَّ وِرَاءَهُ فَرَسَاتًا. فَجَعَلَ يَسِيرُ وَالْعِمَامَةُ تَنْتَشِرُ إِلَى آخِرِهَا.

وذكر أبو الفتح أنه إنما ينشرن عمائم فرساتهن، لسرعتها في السباحة،

لأنها مَعُودَةٌ لَذَلِكَ. (١٢)

١٨ - يَقْمُضُنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بِلَادِ

يَنْزُرُ الْفُخُولَ وَهُنَّ كَالْخِصْرِانِ

القَمَضُ: أَنْ يَرْفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ وَرِجْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ. أَوْ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ وَيُدَاهُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ مَرْفُوعَتَيْنِ. وَالْمَاءُ الْبَارِدُ إِذَا سَبَّحَ فِيهِ السَّابِحُ مِنْ بَنِي آدَمِ تَقَلَّصَ صَفْتُهُ. وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الْبَيْضَتَيْنِ. وَإِذَا كَانَ فَرَسًا تَقَلَّصَ قُنْبُهُ. (١٣)

(١٢) هذا كلام أبي الفتح، ذكره ابن عدلان في كتابه، وقال: "ونقله الواحدي".

(١٣) هذا كلام أبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٥.

والقُنْبُ: جراب قضيب الدابة. وقيل: هو وعاء قضيب كل حمار.

١٩ - وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَائِنِ مُخْلِصٍ

تَفَرَّقَ إِنْ بِيْنَهُ وَتَلَقَّى إِنْ

أي: عجاجة المسلمين وعجاجة الروم. يعني: ان الماء قد صار في جانبيه عجاتان، وكأنه مُخْلِصٌ بينهما، لأنه ليس يشاكلهما في اللون والخِلقَة.

ح : العجاجة قلما تثور في الشتاء. فسألته وقت القراءة عن هذا، فذكر: انه شاهد الأمر كذلك، وقال: كان الوقت من الزمان: حزيران. وهذا الماء إنما هو ذُؤَبُ الثلج، فهو في كل وقت بارد.

٢٠ - رَكَضَ الْأَمِيرُ وَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ

وَتَنَّى الْأَعْنَءَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَّةِ إِنْ

أي : ركض والماء ابيض، فلما قتل المشركين وجرت دماؤهم. وعاد وقد اخضر.

٢١ - فَتَلَ الْحِيَالَ مِنْ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ

وَبَنَى السِّفِينِ لَهْ مِنْ الصُّنْبَانِ

٢٢ - وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمِ

عَقَمَ الْبُطُونَ حَوَالِي الْأَنْوَانِ

شبه السفن بالخيول العادية، من العدو. والعقم: جمع عقيم. وهي التي لا تحمل. لما شبه السفن بالخيول. وكان لها قوائم. ومن عاداتها أن تتنج. بين انه أراد السفاتن. (١٤)

٢٣ - تَأْتِي بِمَا سَبَبَتِ الْخِيُولُ كَأَنَّهَا

تَخَسَّتَ الْحِسَانَ مَرَابِضُ الْغِزْلَانِ

(١٤) ورد هذا الشرح في كتاب ابن عدلان ولم ينسبه الى لحد.

(شِبْهَ السَّبْيِ بِالْغَزْلَانِ حُسْنًا. وَالسَّمِيرِيَّاتِ بِمَرَابِضِيهِنَّ) (١٤).

وَفِي تَأْتِي "ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى السَّفِينِ.

٢٤ - بِحَزْرٍ تَعَوَّدَ أَنْ يُنْذِمَ لِأَهْلِهِ

مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ

٢٥ - فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أُنْذِمَ مِنَ السُّورَى

رَاعِعَاكَ وَأَسْتَنْتَنِي بِتَيْبِي حَمْدَانِ

شبه هذا الماء بالبحر. والعرب تُعَبِّرُ عن الماء إذا كثر بالبحر. أملاً كان

أم عذبا. وربما قالوا: بحر الماء: إذا ظهرت فيه ملوحة. وَضَرَبَ نَصِيبٌ مَثَلًا

لتغير من يهواه عليه، فقال:

وقد ابهرت تلك المياه فزادني

إلى كلفي إن ابهر البارد العذب (١١)

يقول: هذا البحر كانت عاداته أن يُنْذِمَ لِأَهْلِهِ مِنَ الدَّهْرِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ.

وتركته إذا أنذم، خاف من الغدر فراعاك وأستنتى قومك، فكأنه قال: أنذم لكم إلا من

آل حمدان.

٢٦ - الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمِ

ذَمِّمَ الدُّرُوعَ عَلَى نَوِي التَّجَانِ

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٦) رواية الديوان:

وعاد ماء البحر ملحا فعادني إلى مرضي إن ابهر المشرب العذب

انظر ديوان نصيب بن رباح. جمع وتقديم: د. داود سلوم. ص ١٦. مطبعة الارشاد/ بغداد/ ١٩٦٨.

المُحْقَرِينَ: من قولهم: أَحْقَرَ الرجل غيره: أذا نَقَضَ عهده. فوصف بني
حمدان بأنهم يحفرون نمم الدروع، لأنه جعل الدرع المعطية لابسها الذمام.
وسيوف هؤلاء تحفر ذممها اذا لابسها ذوو العجان.
٢٧ - مُتَصَعِّكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ

مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ

يقول: هؤلاء القوم ملوك. وهم في الحروب يتشبهون بالصعاليك. لأنهم
يباشرونها بأنفسهم. والصعلكة تستعمل في قلة المال، وقلة اللحم. قال ابو دواد
الايادي:

قَدْ تَصَعَّكُنَ فِي الرِّبِيعِ وَقَدْ

فَرَعَّ جُنْدَ الْفَرَايِصِ الْاِقْدَامُ^(١٧)

وتصعلكت الابل: اذا طرحت اوبارها، وانجردت منها.

ذكر الشاعر انهم يتواضعون على عظيم شأنهم. والتواضع بحمد عليه مَنْ

محله رفيع. (١٨)

٢٨ - يَنْقِيُونَ ظِلَالِ كُلِّ مُظْهِمٍ

أَجَلِ الظِّلِيمِ وَرَبَقَةِ السَّرْحَانِ^(١٩)

(١٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم ملوى التهمامٌ وجدير بلهم من لا ينم

— انظر دراسات في الالب العربي لقوستاف فون غرنباوم. القسم الخاص بشعر ابي دواد الايادي:
ص ٢٤٠. نشر مكتبة الحياة/ بيروت.

(١٨) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٧٦.

(١٩) رواية ابن عدلان في كتابه "يتقبلون" بالباء.

ع : لَقَدْ وَصَفَهُمْ بِالصَّلَاةِ. عَرَضَ بَانَ الْمُلُوكِ يَتَقِيلُونَ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ فِي الْقُصُورِ وَالْمَنَازِلِ الْبَارِدَةِ. وَإِنْ هُوَ لَاءَ الْقَوْمِ يَتَقِيلُونَ، أَي: يَكُونُونَ وَقْتُ الْهَاجِرَةِ ظِلَالِ الْخَيْلِ.

يَقَالُ: قَالَ، وَتَقِيلَ الشَّارِبُ. أَي: شَرِبَ الْقَيْلَ.

ح : يَتَقِيلُونَ: أَي يَتَّبِعُونَ. مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ يَتَقِيلُ أَيَاهُ: إِذَا كَانَ تَبَعَهُ فِي أَعْيَالِهِ، وَيَتَأَثَبُهُ وَيَتَأَسَّئُهُ. وَاتَّشَدَّ الْفِرَاءُ:

تَقِيلَتِهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ ظَالِمًا

تُتَوَزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا

أَي: مِنْ أُمَّةٍ لَكَ.

وَذَكَرَ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ آثَارَهُمْ سَابِقِينَ إِلَى الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ.

أَي: آثَارَ آبَائِهِمْ. وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ. وَمَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ.

وَالْمُطَهَّمُ: الْفَرَسُ الْمُحَسَّنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَجْتَمِعًا وَمُنْفَرِدًا.

وَالظَّلِيمُ: نَكَرَ النَّعَامِ. سُمِّيَ ظَلِيمًا لِأَنَّهُ يَظْلِمُ الْأَرْضَ، فَيُدْحِي فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ.

وَالسَّرْحَانُ: اللَّذْبُ. وَجَمَعَهُ: سَرَاحِينَ وَسِرَاحٍ. وَيُقَالُ: سِرْحَانٌ وَسِرْحَانَةٌ.

٢٩ - خَضَعْتَ لِمُنْصَلِكِ الْمَنَاصِلِ عُنُوءًا

وَأَذَلَّ دِينُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ

(٢٠) الدِّينُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعٍ. فَيَكُونُ: الْمَلِكُ وَالطَّاعَةُ وَالْعَادَةُ وَالْفِعْلُ.

(٢٠) هَذَا الشَّرْحُ لِأَيِّ الْعَلَامِ. وَجَاءَ قَبْلَهُ سَطْرٌ وَرَدَ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ آيَاتٍ يَبْدُو قَدْ سَقَطَ مِنْ مَخْطُوطَةٍ

هَذَا الْكِتَابِ هَذَا نَصُّهُ:

قَالَ الشَّيْخُ: يَقُولُ: خَضَعْتَ سِيُوفَ الْمُلُوكِ لِمِیُوفِكَ. وَأَذَلَّ دِينَكَ أَدْيَانَ الْأُمَّمِ. وَالدِّينُ يَسْتَعْمَلُ... الخ.

ومن أمثالهم: "كما تَبِينُ تُدَانُ"^(٢١). أي: كما تفعل يُفعل بك. وفي هذا الكلام على اختصاره مأثبة عظيمة وأمرٌ للسان، ألا يفعل الشرَّ البتة.

وكان بعض ملوك العرب إذا سمع بامرأة جميلة أخذها غصباً. فأخذ ابنة ليزيد بن الصعق الكلابي^(٢٢)، ويزيد غائب. فقدم على الملك، وهو مُتَبَدِّ في الصحراء، فقال بحيث يسمعه:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُقْبِتُ أَمَا تَرَى
لَيْلًا وَصَبْحًا كَرَفًا يَخْتَفِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ لِلشَّمْسِ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالنَّهَارِ يَدَانِ^(٢٣)
فَاعَلِّمْ يَقِينًا أَنْ مَكَكَ زَائِلٌ
وَاعَلِّمْ بِنَانَ كَمَا تَبِينُ تُدَانُ

فروي ان الملك أجابه:
إِنَّ التِّي تَبَلَّتْ فَوَائِكَ خُطَّةٌ
مَقْرُوضَةٌ فِي النَّاسِ يَلْبَنُ كِلَابِ

(٢١) انظر مجمع الأمثال للميداني: ١٥٥/٢.

(٢٢) هو يزيد بن عمرو بن حويلد (الصعق) بن نفيول بن عمرو الكلابي، فارس جاهلي من الشعراء، له اخبار وكان اعرج طمعه "المررة" فاعرجه. ومما يقال في تلقيب جدّه بالصعق: انه اتخذ طعاماً لقومه في الموسم بعكاز. فهبت ريح ألقت فيه التراب، فلغنها فاصابته "صاعقة" فمات. اخباره في التفتيض. طبعة لندن: ٣٨٧ و ٥٨٧ و ٥٨٩. والمعاني الكبير: ٥٢٢، والشعر والشعراء: ٦١٨، ورغبة الأمل:

٢١٤/٣، والخزائن: ٢٠١/١، والاعلام: ١٨٥/٨.

(٢٣) انظر جمهرة اللغة: ٣٠٦/٢. وخزانة البغدادي: ٢٣٠/٤.

فَاذْهَبْ لِحَاجَتِكَ الَّتِي طَأْنَبْتُهَا

وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ فِي جُنُوبِ إِرَابٍ (٢٤)

ويقال: ان هذه الابيات ما أنشدها ملك قطاً إلا اتعظ. (٢٥)

٣٠ - وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاظَةٌ

وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الإِمْكَانِ

ح : سألته عن هذا فقال : وكان الذي ذكرته على الدروب ايضاً، إذ في

الرجوع غضاظة، وإذ السير ممتنع من الامكان.

٣١ - وَالطَّرِيقُ ضَيِّقَةٌ وَالْمَسَالِكُ بِالْقَتَا

وَالكُفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الإِيمَانِ

٣٢ - نَظَرُوا إِلَى زَبْرِ الحَدِيدِ كَأَنَّمَا

يَصْنَعُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ العِقْبَانِ

قوله: "وعلى الدرب": ابتداء كلام لم يتم إلا بقوله: "نظروا" الى آخر البيت.

وليس في شعر ابي الطيب من هذا الجنس شيء. لأنه علق أول كلمة في البيت

بآخر كلمة في البيت الثالث.

وزبر الحديد: قطعة. شبه خيلهم بالعقبان، فكأنها تحمل الزبر على

المناكب (٢٦).

٣٣ - وَقَوَارِسُ يُخَيِّي الحِمَامُ نُفُوسَهَا

فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الحَيَّانِ

(٢٤) انظر جمهرة اللغة : ٣٠٦/٢.

(٢٥) هذا الشرح كله مع الشاهد الشعري لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني "... ص ٢٧٧.

(٢٦) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني "... ص ٢٧٧ تحت البيت "على الدرب".

هذا البيت من قول الطائي:

يســــتعذبون منا ياــــهم كأنــــهم

لا يبيأسون من الذنبيــــا اذا قتلوا^(٢٧)

إلا ان الشاعر اسرف في المبالغة، فجعل الحمام يحيي انفسهم، كأنها ليست حيواناً، أي: كأنهم كانوا امواتاً وجماداً، فجعلهم الحمام احياءً.

٣٤ - ما زلت تضربهم دراكاً في الذرى

ضرباً كأن السيف فيه اثنان^(٢٨)

أي : يعمل السيف الواحد ما يعمل السيفان.^(٢٩)

ع : يريد : اتك سيف ومعك سيف.

٣٥ - خص الجماجم والوجوه كأنما

جاءت إليك جسومهم بأمان

(في " خص" ضمير عائد على الضرب. يقول: يضربهم ضرباً يخص

وجوههم ورؤوسهم)^(٣٠) وكان جسومهم اخذت أماناً منك.

وترك في هذا البيت المبالغة، لأن رسوب السيف في الضريبة محمود. وقال

في موضع آخر:

(٢٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

فحواك عين على نجواك يا مدل حتام لا يتقضى قولك الخطل

انظر شرح للصولي لديوان ابي تمام بتحقيقنا: ١٨٧/٢، نشر وزارة الثقافة والاعلام/ العراق/

١٩٧٨ .

(٢٨) الدراك : المتتابع.

(٢٩) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفسر. وجاء بعده: والذرى: الاعالي. الواحدة: ذروة.

(٣٠) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان في كتابه ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم أجده في

الفسر.

إذا ما ضربت به هامة

براهما وغناك في الكاهل^(٣١)

٣٦ - قَرَمُوا بما يَرْمُونَ عنه وأدبروا

يطؤون كُلَّ حَنِيَّةٍ مَرْتَانِ

الحنيّة: القوس. أي: رموا بقسيّهم وهربوا. والمرنان: التي يسمع لها

صوت عند الرمي^(٣٢).

٣٧ - يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مَقْصَلاً

بِمُهِندٍ وَمَثَقَةٍ وَسِرِّنانِ^(٣٣)

يصف أنّهم مطّروا وهم منهزمون، فهم يضربون بالسيف ويضعون

بالرماح.

٣٨ - حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ

أَمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرَمِ نَانِ

أمل الرجل يأمل، فهو أمل. وأمل يؤمل تأميلاً. فهو مؤمل.

والمعنى: ان هؤلاء القوم حرم أكثرهم ما أمل وأدرك وما يؤمّله منهم، رجل

عاد وقد حرم المغنم. وهذا يشبه قولهم: "السلامة احدى الغنيمتين"^(٣٤).

^(٣١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

الإلام طماعية العاذل ولا رأى في الحب للعائل

وقد مرّ ذكرها.

^(٣٢) هذا معنى ما ذكره ابو الفتح وجاء به التبريزي بأغلب لفظه.

^(٣٣) هذه أيضاً رواية ابي الفتح للشطر الثاني. ورواية ابن عدلان: "بمثقّف ومهند وسنان".

^(٣٤) انظر مجمع الامثال للميداني: ٣٥٧/١.

٣٩ - وإذا الرِّمَّاحُ شَفَقْنَ مُهْجَةً نَائِرِ

شَفَقَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ

٤٠ - هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبَ

كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي (٣٥)

٤١ - وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَائِبَ فِيهِمْ

فَأَطَقَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

"مهذب" عطف على "قواضب". والرحمان والرحيم: مشتقان من الرحمة.

وكان الرحمان اعظم مبالغة من الرحيم. والرحيم: أطف وأرفق. وجاء في

الحديث شيء معناه: ان الله سبحانه قال: أنا الرحمن. وهذه الرحم لا يصلها أحد

إلا وصلته. واشتقاق الرحم من الرحمة أيضاً، لأنها تحت اللسان على الرحمة.

٤٢ - قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ

فَكَأَنَّ فِيهِ مِسْفَةَ الْغُرَبَانِ

يقول قُطَيْبٌ رُؤُوسٌ هَوْلَاءُ الْمُنْهَزِمِينَ وَشُعُورُهُمْ وَأَفِيَةٌ. فقد سَوَّدَتْ اشجار

الجبال، لأنها كثيرة. فكأن الشجر مسفة الغربان.

يقال: أسف الطائر: اذا دنى من الارض في طيرانه.

٤٣ - وَجَرَى عَلَى السُّورِقِ النَّجِيعِ الْقَانِي

فَكَأَنَّهُ النَّارَنْجُ فِي الْأَغْصَانِ

القاني: الاحمر. وأصله الهمز. يريد: ان رؤوسهم قد خضبها الدم. فكأنها

نارنج. والنارنج لم يذكر في شعر العرب، كما ذكر غيره من الفواكه. ووزنه وزن

ليس هو للعرب. كانه (فأفعل). ولم يستعمل "النرج". وقد قالوا: النَّجِيجُ: للريح

(٣٥) عاق: منع. والعواد: المعادة. والقواضب: السيوف. والعتي: الاسير.

التي تقشر التراب. ويقال: ان الحديدة التي يداس بها الزرع يقال لها: النَّوْرَج.
فإن أخذ النارج من "الرتج" فوزنه (فافعل).

ويقال: احمر قاتن وقاتم وذريجي وعضب.

٤٤ - إن السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلُوبُهُمْ

كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعُ عَنِ

٤٥ - تَلْقَى الْحَسَامَ عَلَى جَرَاءَةِ حَدِّهِ

مِثْلَ الْجَبَّانِ بِكَيْفٍ كُلِّ جَبَّانٍ

"مع" في قوله "مع الذين" يدل على معنى النصره والمعونه. كما يقال: الله

معنا. أي: معين وناصر. وليست في معنى الصُّحْبَةِ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن

لها نفع. وانما المراد: ان السيوف تنصرُ الذين قلوبهم كقلوبها.

استعار للسيوف قلوباً. وانما يريد: المضاء والقطع. وشرح هذا البيت في

الذي بعده. (٣١)

٤٦ - رَفَعْتَ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرْتَ

قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّوِيرَانِ

القِمَمُ: جمع قِمَّةٍ. وهي أعلى الرأس. وقد قال بعضهم في هذا

المعنى:

تَسْأَلُ عَنْ بَعْلِ لَهَا لَيْسَ آيِباً

وَنَحْنُ وَضَعْنَا رَأْسَهُ تَحْتَ مِرْجَلِ

وكلام أبي الطيب أشرف من هذا.

(٣١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه "التبيان" ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم أجده في الفسر كتاب ابي الفتح.

٤٧ - أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِمَّا

أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ الَّتِي عَدَنَانِ

العرب: اسم جامع يقع على عدنان وقحطان. فإن كان الشاعرُ أراد

الخصوص فذلك جائز. وإن أرادوا العموم فقد زعم أن قضاة من معد.

وحدث ثقة أن أبا الطيب كان ينكر ذلك، وجعل قضاة ولد مالك بن حميد.

يقول: العرب تنسب فخرها إليك. وإن كانوا ينتسبون في الأصل إلى عدنان.

٤٨ - يَأْمَنُ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ بِسَيْفِهِ

أَصْبَحْتَ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ (٣٧)

٤٩ - فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي

وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

* * *

(٣٧) انفردت مخطوطة الكتاب برواية "يشاء" ورواية أبي الفتح والواحدي وابن عدلان: "من أراد".

وقال:

في صباحه، وهو أول ما قاله:

١ - أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني

وفرق الجفن بين الجفن والوسن^(١)

الوسن والسنة: شدة النعاس. رجل وسن. وامرأة وسى.

٢ - رُوح تَرُدُّ في مثل الخلال إذا

أطارت الريح عنه الثوب لم يبين

الروح: ذكر. ومن أنه ذهب إلى النفس.^(٢)

٣ - كفى بجسمي نحولاً أنني رجل

لولا مخاطبتي إياك لم ترني^(٣)

* * *

(١) "أسفاً" نصب على المصدر. أي: اسفت أسفاً. و"يوم النوى" ظرف لأبلى. ويجوز أن يكون معقول

المصدر الذي هو قوله "أسفاً". تقول: بلى الثوب.

والنوى: النهْد. والوسن: النوم. والاسف: الحزن.

المعنى: اذهب الهوى قوة بدني. أي: أبلاه يوم الفراق، لأنه اليوم الذي يشتد فيه الوجد والألم من شدة الفراق.

(٢) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٣) معنى البيت: قد صرت من شدة النحول مثل الخلال. وهو العود الدقيق لا أرى، فإذا هبت الريح

وأطارت الثوب الذي علي لم يرني احد. ولم يبين: لم يظهر. وهذه مبالغة.

وقال:

في صباه على لسان بعض التنوخيين. وسأله ذلك.

١ - قَضَاعَةٌ تَعَلَّمُ أَنِّي الْفَتَى الْـ

ذِي ادَّخَرْتُ لِصُـرُوفِ الزَّمَانِ

٢ - وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ

عَلَى أَنْ كُـلُّ كَرِيمٍ يَمَاتِي

خِنْدِف: امرأة الياس بن مضر. وهي: ليلي ابنة حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وقيل: أنه أُغِيرَ على إبل الياس، وله بنون ثلاثة: عمرو وعامر وعمير. فذهب عمرو في اثر الابل فأدركها، فسُمِّي "مدركة". وأقام عامر فطبخ فِدراً فسُمِّي "طابخة". وانقمع عمير في بيته فسُمِّي "قمعة".

وخرجت "خندف" من بيتها لتنظر ما يكون من حال إبلهم، فرآها زوجها، فقال: مالك تخندفين وقد أدركت الابل؟! والخندفة: الذهب والمجيء. وقيل: هي السرعة. وقيل: الخندفة: استدارة في المشي، وهو من مشي النساء.

ويقال: يمان، بالتخفيف. وقد جاء بتشديدها في الشعر. قال الشاعر، وهو

ابو زبيد:

تَرَهَّبُ السَّوْطُ فِي الْيَدَيْنِ وَتَنْجُو

كَالِمَانِي طَارَ عَنَّهُ الْعَقَاءُ^(١)

وقال آخر:

(١) لم أجد هذا البيت فيما جمع من شعر أبي زبيد الطائي في كتاب "شعراء اسلاميون" للدكتور نوري

حمودي القيسي.

وتُصْبِحُ فِي أَفْءِ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ

كَمَا أَنَّ جَارَ لِلْيَمَنَاتِي تَبَّعُ

٣ - أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ

أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعْمَانِ

٤ - أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي

أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرَّعْمَانِ

يقال : رَعْنٌ وَرَعْلٌ بِاللَّامِ . قَالَ :

كَأَنَّ رَعْلَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ

بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قَيْلِ الْقَتَالِ (كَذَا)

إِذَا بَدَأَ دَهَابُجٌ ذُو أَعْدَالٍ^(٢)

٥ - طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ

طَوِيلُ الْقَتَاةِ طَوِيلُ السَّنَانِ

٦ - حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ

حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ

اللحاط : طرف العين مما يلي الصدغ.

٧ - يُسَابِقُ سَنَيْفِي مَنَائِمَا الْعِبَادِ

إِلَيْهِمْ كَأَنَّ هُمَا فِي رِهْمَانِ

٨ - يَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُأُوبِ

إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي

(٢) ورد هذا الرجز والكلام الذي يسبقه في "الفسر" كتاب أبي الفتح برواية: "كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ بِالنُّونِ .

الهاء في "حدة" ترجع الى السيف. يعني: انه يضرب به حتى يبلغ
غامضات القلوب، فكأن السيف يراها اذا كان حامله في هبوة. أي: غُبْرَة لا يرى
فيها نفسه.

ح: الصواب: أن يقال: لا أرى نفسي، لأن العرب لا تقول: ضَرَبْتُني
واكْرَمْتُني. تركت هذا في الافعال المؤثرة الواصلة. اكتفاء بقولهم: ضَرَبْتُ نفسي،
واكْرَمْتُ نفسي. وانما يجيزون هذا فيما كان من افعال الشَّكِّ واليَقِينِ. نحو:
ظَنَنْتُني جالساً، وخالْتُني منطلقاً. ثم شبهوا هذه الافعال بقولهم: إِنِّي قائم وليتني
منطلق. على انه قد جاء عنهم شيء شاذُّ. وهو قولهم: فَقدْتُني وَعَدِمْتُني. قال
المجنون:

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقدْتُني

كَمَا نَدِمَ المَغْبُوتُونَ حِينَ يَبِيعُ^(٣)

٩ - سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النَفُوسِ

وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي

* * *

(٣) رواية الديوان: "ندمت على ما كان مني ندامة". وبالهامش "صلابة" و"كما يندم". وعلى هذه الرواية

لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

أيا حرجلت الحى حين تحملوا بذى سلم لاجادكن ربيع

انظر ديوان مجنون ليلى، جمع: عبدالستار احمد قراج: ص ١٩٢، نشر دار مصر للطباعة.

وقال:

١ - كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ

ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي

يقول: انه كتم حبه حتى عن محبوبه، ثم غلبه الأمر، واستوى إسراره

وإعلانه. (١)

٢ - كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي

فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

الهاء في "كأنه" عائدة على الحب. أي: صار السقم الذي كان بي في جسم

كتمانِي. أي: ان كتمانِي ذاب فضعف حتى صار يشبهني في السقم، وأنا أخفي عن

الناظر. (٢)

* * *

(١) هذا الكلام لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب "تفسير أبيات المعاني... لأبي المرشد المعري:

ص ٢٧٨.

(٢) وهذا أيضاً لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب: تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبّي،

ص ٢٧٨.

وقال: (١)

وقد دخل على علي بن ابراهيم التتوخي، فعرض عليه كأساً في يده فيها شراب أسود.

١ - إذا ما الكأسُ أرعشتَ اليدَيْنِ

صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي

أرعشت: جعلت بها ارتعاشاً. وهو الاضطراب.

وهذا البيت اذا لم ينشد ما بعده احتمل وجهين: احدهما: أن يكون قد شرب

ولم تغيّرهُ الخمر. والآخر: أن يكون لم يشرب راحاً في هذا الاوان.

وما بعد هذا البيت يدل على انه لم يشرب راحاً، واراد: بيني وبين عقلي.

٢ - هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى

فَخَمْرِي مَاءٌ مُزَنٌ كَاللُّجَيْنِ

٣ - أَعَارُ مِنَ الرُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي

على شفةِ الأُمَمِينِ ابْنِ الحُسَيْنِ

٤ - كَأَنَّ بَيَاضَها وَالرَّاحَ فِيها

بِيبَاضٍ مُخَدَّقٍ بِسَـوَادِ عَيْنِـنِ

٥ - أَتَيْتَاهُ نُطَالِيَةً بِرِفْدٍ

يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ يَدَيْنِ

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: قال ارتجالاً.

وقال:

في بدر بن عمار، وكان ساراً الى الساحل، ثم عاد الى طبرية، فضربت له
(فيها) القباب، وعليها أمثلة وتصاوير.

١ - الحَبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَسْنَانَ

وَأَلَذَّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

الأسنن: جمع لسان، اذا كان مؤنثاً. فاذا كان مذكراً فجمعه: أسنينة.

وأثبت في المصراع الاول ان الحب هو الذي يمنع الأسنن من الكلام. ومنعه
إياها يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون يبلغ بالمحب الى حال لا يستطيع معها
الكلام. والآخر: ان المحب يجب عليه كتمان ما هو فيه، لأن ذلك أجمل بمن
يحب.

وهذا الوجه أشبه بالأول، لأن بقية البيت دالّ عليه. وهو قوله: والذُّ شَكْوَى

عاشق ما يعلنه. فهو ضد لما يجب عليه أن يعمل. وهو الكتمان. (١)

٢ - لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى

مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصْلِي صَلَاةَ الضُّئَى

٣ - بِنَا وَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَذُرْ مَا

أَلْوَانُنَا مِمَّا امْتَقَعْنَا تَلَوْنَنَا

أصل قولهم: حلّيت الرجل: اذا وصفت ما هو عليه من خلقه. وذلك مأخوذ

من حلّي المرأة وحليته السّرج ونحوهما، وانما يريد به: التّحسين. ثم كثرت

الكلمة حتى قالوا: حلّيت الرجل: اذا وصفت خلقته، وإن لم تكن حسنة. ويجوز أن

تكون الكلمة مولدة، ليست بالقديمة.

(١) هذا للشرح لأبي العلاء المعري ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني...

ويقال: تَلَوْنُ الشيء: إذا اختلفت ألوانه. وقوله: "تَلَوْنَا": يجوز أن يكون منصوباً على التفسير، وعلى المصدر، وعلى انه مفعول له. وإذا كان قوله: جاء الرجل مشياً ينتصب فيه على الحال جاز أن يقول ذلك في "تَلَوْن".

٤ - وَتَوَقَّذْتُ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَيْنَا

أَشْفَقْتُ تَخْتَرِقُ الْعَوَائِلُ بَيْنَنَا

(يقال: شفقتُ واشفقتُ بمعنى. قال جابر بن قطين النهشلي:

فَنَاتِي ذُو مَحَافِظَةٍ هَضُومٌ

إذا شفقتُ على الزاد العيَال^(١))^(٢)

(أراد: أن تحترق. فحذف "ان". وان وما بعدها في موضع نصب. فان جعل الكلام تاماً عند قوله "اشفقت" جاز أن ينتصب قوله "أن تحترق العوائل" على معنى المفعول من أجله.

وان جعل الكلام غير تام بقوله "اشفقت" فالمعنى معنى "من". كأنه قال: اشفقت من أن تحترق. فلما حذف "من" وصل الفعل فعمل كما عمل بـغـد حرف الخفض في قوله: امرتُك الخير. أي: بالخير)^(٤)

ووجه الاشتقاق على العوائل لئلاً...^(٥) أو لئلاً ينم احتراقهن على ما كانا فيه من حرارة انفسهما.

(١) ورد هذا البيت في نوادر أبي زيد برواية "على الرزق". وهو من أبيات أولها:

وقصرتك لو قصرت على خليل
كريم في تصرفه ابتذال

— انظر النوادر في اللغة لأبي زيد الانصاري. تحقيق: د. محمد عبدالقادر احمد: ص ١٨١. نشر دار الشروق.

(٢) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء المعري ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٠.

(٤) لفظة غير واضحة.

ولو قيل : انه يستندُ عند العوائل فيشفق عليها لذلك، لكان حسناً. ويكون

مثل قوله:

* أجد الملامة في هواك لذيدة *

٥ - أَفَدِي الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي اتَّبَعْتُهَا

نَظْرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا

ح: فرادى: اسمٌ لجمع فرد.

ع: فرادى: اصله أن يكون جمع فريد. وفي الكتاب العزيز: "ولقد جنتمونا

فرادى"^(١). و(فعالي) إنما تكثر في جمع (فعلان). مثل: سكران وسكاري. وغيران

وغيرارى. ويجوز أن يكون حملوا "فريداً" على أنه يحتمل أن يقال فيه "فردان"،

أي: منفرد. وإنما جاز أن يقول: نظراً فرادى، لأن النظر قد يتسع حتى يشتمل

على نظرات كثيرة، فلذلك حسن أن يوصف بالجمع. فإذا قلت: جاعني فلان

فرادى، لم يحسن أن تصف واحداً بجمع.

وسكن فاء "زفرات"، والوجه فتحها.

وأراد "الثناء" قصر، وذلك جائز في حشو البيت وفي قافيته. وقصر الممدود

في القافية أسهل، لأنها في موضع حذف، ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

٦ - أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً

ثُمَّ اغْتَرَفْتُ بِهَا فَصَّارَتَ بَيْدَتَا

أكثر ما يستعمل الطروق بالليل. وحكي أنه يستعمل بالنهار، إلا أن الليل

اغلبُ عليه، ولذلك قالوا للنجم: طارق. ويدل على أن الطروق جائز أن يستعمل

بالنهار إن اشتقاقه من الطريق. يقال: طرقت القوم. أي: جعلهم طريقاً له.

(١) الآية "٩٤" من سورة الاعلم.

ويقال: ما زال ذلك^(٧) دَيْبَتَهُ وديدانه. وَهَجِيرَاهُ وإهجيراه وإهجيراءه أيضاً بالمدّ.. أي: عادته. قال:

(ولا يزال عندهم جفائمه

ديدانهم ذاك إذا ديدانه^(٨))^(٩)

٧ - وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَا وَرَكَابِي

فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمُوْهِنَا

يقول: قطعت الفلا. أي: جاوزتها. وقطعت ركابي: أي جعلتها انضواءً،

لا تقدر على السير.

والضحى: مؤنثة. وقالوا في تصغيرها: ضحى. ولم يدخلوا الهاء، لأنهم

خشوا أن تلتبس بتصغير ضحوة.

والموهن: الطائفة من الليل.

٨ - فَوَقَّتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفْتِي النَّدَى

وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَارِ الْمَأَى^(١٠)

يقال: وقفت الرجل، واختلفوا في: وقفت الدابة. وأجاز قوم: أوقفتها، بالالف

ولم يجزه آخرون. وأجمعوا على قولهم: وقفت الدابة. وسمي السوار إذا كان

من ذبل^(١١): وقفاً. لأنه يقف في موضعه.

وحذف التنوين من "عمار"، وذلك جائز.

(٧) جاء في كتاب الفسر لأبي الفتح بعد: ما زال ذلك 'دانه ودينه ويدنه ... الخ.

(٨) هذا الرجز مع الشرح ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح. وذكر صاحب اللسان الراجز في مادة "دون"

نقلًا عن ابن جني.

(٩) رواية ابن عدلان "وقفت".

(١٠) قيل: الذبل: عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة. انظر اللسان مادة ذبل.

٩ - لِأَبِي الْحَسَنِ جَدَى يَضِيقُ وَعَاوُهُ

عَنَّهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَرْمَنَاءُ

الجَدَا: العطاء. والوعاء: ما يُوعَى فيه الشيء. وهذيلٌ تهمز الواو.

فيقولون: الإعاء. قال الهذلي:

فـلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَاتِي

غُدَاةً لَقَيْتُهُمْ بَعْضَ الرَّجَالِ^(١٢)

هَوَاءً مَثَلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيَةً

عَلَى مَا فِي إِعْيَانِكَ كَالْخِيَالِ

كان أبو عمرو الجرمي^(١٣) يزعم أن قلب الواو همزة في أول الاسم يؤخذ

بالسمع. وكان أبو عثمان المازني^(١٤) يجعله قياساً مستمراً.

والجدَا: ما اعطيته مجتديك.^(١٥)

^(١٢) رواية الديوان "فلاويك". وهذا البيتان لحبيب الاعلم الهذلي. من قصيدة اولها:

كـرِهْتُ جَذْمَةَ الْعَبْدِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَجْهَدُ غَيْرَ آلِي

— انظر ديوان الهذليين: ٨٣/٢، نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

^(١٣) الجرمي: صالح بن اسحاق الجرمي بالولاء، أبو عمرو، فقيه عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة

سكن بغداد، توفي سنة ٢٢٥ هـ. له كتاب السير وكتاب الاثنية وغريب سيبويه وكتاب في

العروض. اخباره في بغية الوعاة: ٢٦٨ ووفيات الاعيان: ٢٢٨/١ ونزهة الالباء: ٢٠٦ والاعلام

للزركلي: ١٨٩/٣.

^(١٤) بكر بن محمد بن حبيب بن بقة، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان، أحد الامة في النحو من أهل

البصرة، ووفاته فيها سنة ٢٤٩ هـ. له تصانيف: الالف واللام والتصريف والعروض والديباج.

اخباره في وفيات الاعيان: ٩٢/١ ومعجم الالباء: ٢٨٠/٢ والسيرافي: ٧٤ واتباه الرواة: ٢٤٦/١

والاعلام: ٦٩/٢.

^(١٥) الجدَا: العطاء، والمجتيدي: الذي يطلب العطاء.

١٠ - وشجاعة أغتاه عنها ذكرها

ونهى الجبان حديثها أن يجتبا

يقول: صار الناس يهابون هذا الممدوح حتى غنى عن الشجاعة، لأنه لا يطمع في قتاله. وإذا سمع الجبان حديث شجاعته نهاه ذلك عن الجبن.

وحكى: جبن الرجل وجبن. ولم يعرف 'جابن'. وإن صح قولهم: جبن، وجب أن يجيء اسم الفاعل على هذا النحو، كما قالوا: ضاربٌ وداخلٌ.

١١ - نيطت حمائله بعاتق محزرب

ما كرقط وهل يكر وما اتثنى

الحمائل: ما يقع على عاتق الرجل من نجاد السيف. سُميت بذلك لأن متقلداً السيف يحملها. ويجوز أن تكون سُميت 'حمائل' لأنها تحمل السيف. أو لأن السيف يحملها. قال الشاعر:

غلام إذا ابصرت عاتق ثوبه

رايت عليه شاهداً للحمائل

والمحزرب: (مفعل) من الحزب. وقوله: "ماكر" نفى عنه ذلك، لأن الكر إتما يكون بعد الانصراف. يقول: إذا لقي الأعداء لم يثن عنهم حتى يأتي عليهم بقتل أو هزيمة.

١٢ - فكأته والطغن من قدامه

متخوف من خلفه إن يطعنا

هذا من قول الطائي:

كان لذن القنا يقفوك من هزماً

إذا تيقنت اطراف القنا اللذن

١٣ - نَفَتِ التَّوْهَمَ عَنْهُ جِدَّةٌ ذَهَبَهُ

فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيَقُّنًا

ح^(١٦): اعتر في هذا البيت من افراط إقدامه.. وجعله عارفاً بأعقاب الامور.

وأقرط فيه أيضاً.

ع: يقول: هذا الرجل لا يتوهم كتوهم الناس، لأن التوهم انما يكون في قلة

الفتنة. ولو اقتصر على النصف الاول لجاز أن يكون ذلك، إذ التوهم قد يقع في شيء شوهد، وعلمت حقيقته، ثم حدث الشك فيه. وجاء أبو الطيب في النصف

الثاني بما لا يقدر عليه الانسان، وهو قوله: "ففضى على غيب الامور تيقناً".

١٤ - يَنْفَرُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ

فَيَظْلُ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّئًا

يقال: بَغْتَةً: اذا فلجأه. يزعم انه يتكفن، لأنه لا يلمن الموت أن يلقيه من

قيل الرجل الممدوح. ومما هو ضد هذا العرض قول الوليد: ^(١٧)

تراه في الأمن في برع مضاعفة

لا يلمن الدهر أن يؤتى على عجل ^(١٨)

١٥ - أَمْضَى إِرَانَتَهُ فَسَوَّفَ لَهُ قَدَّ

وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَتَمَّ لَهُ هُنَا

^(١٦) كتب للنسخ في المخطوطة الحرف "ع". والكلام في حقيقته لأبي الفتح وكذلك كتبنا الصواب وهو الحرف "ح".

^(١٧) الصواب: مسلم بن الوليد الانصاري.

^(١٨) رواية الديوان "ان يدعي". والبيت من قصيدة مظلمها:

لجرت حبل خليع في الصبا غزل
وشمرت عن هم العنل في العزل

— نظر ديوان مسلم بن الوليد الانصاري، تحقيق: د. سلمي الدهان، ص ١٢. نشر دار المعارف بمصر.

"سوف": يقع على الفعل المستقبل. ويقال: رجل مُسَوِّفٌ: إذا وُعِدَ الشيء ولم يُنجز له. كأنه يقال له: يكون كذا. و"قد": أكثر ما تدخل على الفعل الماضي. فلذلك كثر نكرها مع "سوف". وإذا دخلت "قد" على الفعل المضارع دلت على معنى "رب" كما قال القطامي:

قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجِبِيهِ

وقد يكون مع المُسْتَعْجِلِ الزَّكْوَلِ^(١٩)

وقال قوم: ليست تدلّ على الفعل المستقبل على "رب"، لأن المتاني قد يدرك مآربه كثيراً. وكذلك المستعجل يتعزّر عليه ما يلتمس. ومنه قول البعيث:

قَدْ يَنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ

وقد يجمع الله الشيتيت من الشَّمَلِ^(٢٠)

أراد: الشَّمَل. والله سبحانه يكثر نعشه الناس. وجمعه للشمل الشيتيت. وتمّ كلمة تقع على ما بعد من المواضع. وهنا تقع على ما قَرُبَ^(٢١).

١٦ - يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاظِنَةٍ جَانِبِهِ

ثَوْبِيًّا أَخْفَافٌ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْيَتِيَا

يقول: هذا الممدوح إذا لبس الدرع فهو أخفّ عليه من الحرير واليَتِيَا

منه.

(١٩) هذا البيت من قصيدة مظلمها:

تا محبوك فسلم أوبها لظلل

وإن بيت وإن طالت بك لطيل

انظر ديوان القطامي، تحقيق د. إبراهيم السمرقاني واحد مطلوب، ص ٢٥. نشر دار الثقافة/ بيروت.

(٢٠) ورد البيت في النسخة مادة "شمل". وورد في كتاب "الذواجر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري، ص ٢٠٣.

ولم أجد له فيما جمع للبعيث المجاشعي من شعر في مجلة كلية الآداب، للكاتب ناصر رشيد حلاوي.

(٢١) هذا السطر متعلق بـ"تمّ" تتعلق بالبيت "١٥".

والبضاضة: رِقَّةُ الجِدِّ ونعمته مع بياض. وقال قوم: بل يقال للأسنود. بَضٌّ: إذا كان ناعم الجلد. وقيل: إنما يقال: رَجُلٌ بَضٌّ. أي: كان الماء بيضاً من جلده لسمنه ونعمته. أخذ من: بَضُّ الحجر بالماء: إذا خرج قليلاً قليلاً.

١٧ - وَأَمْرٌ مِّنَ فَقْدِ الْأَحْيَةِ عِنْدَهُ

فَقْدُ السُّيُوفِ الْفَائِدَاتِ الْأَجْفُنَا

ع : في هذا البيت تقديم وتأخير. و"أمرٌ" مرفوع، لأنه خبر ابتداء. والتقدير، فَقْدُ السُّيُوفِ الْفَائِدَاتِ الْأَجْفُنَا أمرٌ عنده من فقد الأحيّة. يصفه بالفاء الحرب.

١٨ - لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ

يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُخْبِرِنَا

يَسْتَكِينُ : يستتر. وكل ما خفي فقد استكن. قال زهير:

وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّقَدِّمَ (٢٢)

وقيل: المستكنة: الحاجة التي عزم عليها. وهذا الوجه هو الصحيح. وقيل: المستكنة: قرحة تنبت في الجنب، فيجوز أن يكون شبه الحقد الذي معه بالقرحة التي تؤدي إلى الهلاك.

يقول: لا يدخل الرعب جسد هذا المذكور. وكذلك الاحسان لا يستكن في

بيته، لأنه يظهره فيغيبه عن الاخفاء. (٢٣)

(٢٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لَمِنْ أَمٍّ أَوْلَى دَمْعَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَنْتَمِّمِ

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لأبي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخرالدين قباوة: ص ٢٩. نشر دار الأفاق الجديدة.

(٢٣) هذا الشرح لأبي العلاء المعري. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٠. وجاءت العبارة فيه على الوجه الآتي: "لايستكن في نبتة لأنه يظهره فيغيبه عن الاخفاء".

ح : الإحسان هنا: مصدر: أحسنتُ الشيء: إذا حذفته. وليس من الإحسان الذي هو الإتمام، وضدّ الإساءة، وإن كان معنيهما متقاربين. يقول: فهو لا يحسن الآ يفعل الجميل.

١٩ - مُسْتَنْبَطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدِ

فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونََ مَا

استنبط الشيء: إذا استخرجه. وكذلك نبطه. ويقال للماء المستخرج: نَبَطَ . يقول: يستنبط علمه ما يكون في غد. فكأن ما لم يكن بعد قد دُونَ فِيهِ. أي: في علمه.

ودُونَ: مشتقّ من الديوان الذي تثبت فيه الأشياء. وليس بعربي. وقد تكلموا به قديماً. قال الراجز:

إِنْ لِمَسَلْمَى عَدْنَنَا دِيوَاتَنَا

أَخْزِرَ فَلَائِيًا وَابْنَئُهُ فَلَائِيًا

وقال آخر:

عَدَاتِي أَنْ أَزُورَكَ أَمْ عَمَّارُو

دِيَاوِينُ تَشْتَقُّ بِمَدَدِ (٢٤)

٢٠ - تَنْقَصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِبْرَاقِهِ

مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذُّنُوبُ (٢٥)

(٢٤) ورد لبيت في اللسان مادة "نون" برواية "دياوين تَنْقُصُ بِالْمَدَدِ".

(٢٥) رواية أبي الفتح وابن عدلان "مثل". ورواية مخطوطة التبريزي والواحدي "مثل". وجاء في كتاب ابن عدلان ما يلحق: "قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان: الرواية الصحيحة "مثل" بالرفع. ويكون للتقدير: "هو مثل". ومن رواه بالنصب يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمضى. ويكون التقدير: مثل ناقص الأفهام عن علم الله تعالى".

رواية "ح" : مثل: والهاء في "الدراكه" راجعة الى علم الممدوح.
 يقول: تتقاصر الافهام عن ادراكه مثل تقاصرها عن علم ما الافلاك فيه.
 والدُّنَا: جمع دنيا. وكذلك تجمع (الفُعْلَى) اذا كانت انثى (الافعل). كالصغرى
 والكبرى. يقول في الجمع: الصُّغْرُ والكَبْرُ.

٢١ - مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ

مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانَ مِمَّنْ حَيَّنَا

النصف الاول مكتفٍ. والطلاق: جمع طليق. وهو الأسير الذي يطلق من
 القد. أو يكون الانسان قادراً على عقوبته فلا يفعل به إلا خيراً.
 وكان المسلمون يسمون الذين أقاموا بعد فتح مكة: الطلقاء. لأن النبي
 صلى الله عليه وسلم أطلقهم.

ودَانَ ها هنا: بمعنى أطاع.

٢٢ - لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَتَا

قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَخَشَنَةً مِنْ عِنْدِنَا

كان المتنبى قد تلخَّر عن الخروج، فلما عاد قال هذا. (٢٦)

٢٣ - أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعِ

إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُنْذُ تَوَطَّنَا

الأرَجُ: تفوح (٢٧) الريح الطيبة. والشَّدَا: المينك. يقال: حِدَّةٌ رِيحُهُ.

وَمُسْتَوْطْنَا: قد جعله وطنه.

٢٤ - لَوْ تَغَقَّلَ الشَّجَرُ التِّي قَابَلَتْهَا

مَدَدْتُ مَحْيِيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَنَاتَا

(٢٦) ورد هذا الكلام في كتاب الفسر لأبي الفتح.

(٢٧) في كتاب أبي الفتح "توهج".

٢٥ - سَلَكَتْ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنُّ مِنْ

شَوْقِي بِهَا فَلَدَرْنَ فِيكَ الْأَعْيُنَا

يقول: سلكت الجن تماثيل القباب لتتظر إليك. وإنما فعلت ذلك لأن عادتها

جرت بأن لا تظهر للجسم. (٢٨)

٢٦ - طَرِبَتْ مَرَائِبَنَا فَخَلْنَا أَنَاهَا

لَوْلَا حَيَاءٌ عَقَّهَا رَقَمَتْ بِنَا

المراكب: جمع مركب. وهو الذي يوضع على ظهر الدابة ليركب. ويجوز

أن تُعْمَى الدابة مركباً. وكون المركب في معنى السروج ابلغ في هذا الموضع. لأن

الدابة حيوان. فهي أقرب إلى الرقص من الذي يركب فيه.

٢٧ - أَقْبَلَتْ تَبَسِيمُ وَالْجِبَادُ عَوَابِسُ

يَخْبِينُ بِالْحَلْقِ الْمَضَاعِفِ وَالْقَا (٢٩)

٢٨ - عَقَّتْ سَنَابِكُهَا عَلِيهَا عَنِيْرًا

لَوْ تَبَغَّيْ عَقَّا عَلَيْهِ أَمْكِنَا

العنير: الغبار. يقول: هذه الخيل قد أثارت غباراً اتعقد. فلو بغت العنق عليه

لامكنها ذلك، وهذا نحو من قوله:

عَجَاجًا تَعَثَّرَ الْعَقْبَانُ فِيهِ

كَمَا أَنَّ الْجَوَّ وَغَيْثًا أَوْ خَبْرًا (٣٠)

(٢٨) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير البيت المعاني، ص ٢٨١.

(٢٩) رواية أبي الفتح "يخْبِينُ".

(٣٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

طوال القفا تطاعنها فصار وفترك في ندى ووغى بحر

وقد مرّ نكرها.

٢٩ - وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ

فِي مَوَاقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالغِيَا (٣١)

٣٠ - فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى

وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُنَا

يقول: عجبت حتى لم يبق لي عجباً حتى رأيت، ورأيت السنا حتى منغى

نوره من الإبصار فلم أره. (٣٢)

٣١ - إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا

فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْنَا

أي: أنت في نفسك عسكر، وحولك من مكارمك عسكر آخر. وأنت معدن

المعالي. (٣٣)

٣٢ - فَطِنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى

وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْطُنَا (٣٤)

زعم انه يفطن لما يفعله الشاعر، ولما لم يفعله، مخافة أن يعلم به.

يقول: ان كنت اتيت شيئاً وأنت غائب، فأنت عالم به، فكأنه يقول: لم أزل

أثني عليك في غيبتك وحضورك، وأنت عالم بذلك.

وقوله: "ولما تركت مخافة أن تفطنا" كأنه اراد نم قوم، فترك ذمهم لأنه

خشى أن يفطن بذلك الممدوح، فيكرهه. (٣٥)

(٣١) رواية ابى الفتح بين المنية والقنا" ورواية الواحدي وابن عدلان "بين المنية والمنى".

(٣٢) هذا الشرح لأبى العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٨١.

(٣٣) هذا الكلام لأبى الفتح ورد في الفسر.

(٣٤) رواية مخطوطة الكتاب "فطن ويفطنا". ورواية ابى الفتح والواحدي والمعري وابن عدلان "فطن الفؤاد" و"تفطنا".

(٣٥) هذا الشرح لأبى العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٨٢ .

ح: أي: عرفت ثنائي عليك في غيبتك، ولم أتعرض لضد ذلك. إن لآي يَمْسِي
إليك. أي: لو لم أتركه إلا لهذا لتركته. (٣١)

٣٣ - أضْحَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةً

لَيْسَ الَّذِي قَاسَمْتِ مِنْهُ هَيْبًا

الهاء في "عليه" عائدة على ما تركه مخافة أن يظن الممدوح. أي: فراقك
أمسى كالعقوبة على ما تركته. والهاء في "منه" عائدة على "الفراق".

والمقاساة: الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة. وهو من قولهم: فلان قاسى
القلب، إذا كان غليظاً، لا رحمة فيه.

٣٤ - فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَأَحْبِنِي مِنْ بَعْدِهَا

لِتَخْصَنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا

إذا رويت "فدى" فالمعنى: فدى لك أنا، وأنا فدى لك. ويروى: "فاغفر لي
ذنوبي" وهو ابنين، "واحبني من بعدها". إذا رويت "ذنوبي" فالهاء في "بعدها"
عائدة على "الذنوب". وإذا رويت "فدى لك" فالهاء عائدة على الحناية والزلة.

ويجوز أن يعود على العقوبة. التي في البيت المتقدم. وقوله:
"لتخصني بعطية منها أنا". أي: إذا غفرت ذنوبي فكأنك قد وهبت

لي نفسي، لأنك لم تقتلني.

٣٥ - وَأَنَّهُ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ فِي بَضَائِعِ

فَالْحُرِّ مُتَّحِنٌ بِأَوْلَادِ الرَّثَمَاءِ

الرثاء: يمد ويقصر. وإذا مد جاز أن يكون من: زناء الرجل المرأة: زناء.

قال الشاعر:

(٣١) جاء في كتاب الفسر بعد ذلك: وكان وشي به إليه، فكأنه مع هذا معترف بتقصير كان منه. ألا تراه

يقول: "أضحى فراقك، البيت التالي.

أَبَا حَاضِرٍ مَن يَزِنُ يُغْرِفُ زِنَاؤُهُ

وَمَن يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِخُ مُسْكِرًا (٣٧)

ويقال: مَشْوَرَةٌ وَمَشْوَرَةٌ. فالمَشْوَرَةُ مثل: المَثْوَبَةُ في الوزن والمَعْوَتَةُ. وَعَيْئُهَا مَعْتَلَةٌ. فإذا قِيلَ "المَشْوَرَةُ" فهي اسمٌ غير جارٍ على الفعل، فلذلك صحّت الواو.

و"الضَّلَّةُ" (الفَعْلَةُ): من الضلال، وهو ضد الهوى.

وعنى به الاعور بن كروّس. وكان وشي به الى بدر لما سار وتأخر عنه

المتنبي. (٣٨)

ح: جعل قبوله منه ضلّة. أي: إذ اطعته فيّ ضللت. يُهَدِّدُهُ بالهجاء.

٣٦ - وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرَضًا

فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذْعَانَا

ع: يقال ان "الذّعن": الكلام البين، الذي ليس فيه مواراة. وهذه الكلمة في

كتاب العين. ولم تأت في شعر قديم، إلا أن تكون شاذة. وقالوا: أراد بـ"الذّعنا".

أي "الذي عَنَّا" فَسَكَنَ ذَالِ "الذّي" وحذف "الياء".

(٣٧) ورد البيت في اللسان مادة "زنا". وذكره ابو الفتح في كتابه الفسر برواية "ابا خالد" وينسب الى

الفرزدق ولم أجد في نسختين من ديوانه: الاولى بشرح ابليا الحاوي والثانية بشرح كرم البستاني.

(٣٨) جاء في كتاب تفسير ابيات المعاني من شرح شعر ابى الطيب المتنبي "لأبى المرشد المعري،

ص ٢٨٢. ما يأتي:

قال الشيخ - بقصد أبا العلاء - الضَّلَّةُ في هذا البيت مقصود بها المشير. أي: هو ضالّ في

مشورته. وهذا احسن من أن تجعل الضَّلَّةَ للممدوح، لأنه يجب أن يُجَلَّ عن ذلك. والذي ذهب اليه

الشيخ ابو الفتح يحتمله المعنى. أما قول ابى الفتح فهو كما ورد في كتاب الفسر، وفي كتاب ابى

المرشد المعري:

كان الاعور بن كروّس قد وشي به الى بدر لما سار وتأخر عنه المتنبي. وجعل قبوله منه ضلّة،

أي: إن اطعته فيّ ضللت. يهدده بالهجاء.

ح: يقال: الذي واللذ والذ الذي بياء مشددة مكسورة. قال الشاعر:

الذ بأسفله صحراءُ واسِعةٌ

والذ بأعلاه سبيلٌ مده الجُرْف. (٣٩)

وقال آخر:

فلم أرَ بيتاً كان أحسنَ بهجةً

من اللذ له من آل عزة عامرٌ

وقال آخر:

مَظَلَّتْ فِي شَرِّ مَنْ اللَّذْ كَيْدَا

كَاللَّذِ تَزَيَّا زِيَّةً فَاصْطَيْدَا (٤٠)

وقال آخر:

اللذ لو شاء لكانت برًا

أو جبراً لأصبرهم مشمخراً

وقال آخر:

وليس المال فاعلمه بمال

مِنَ الْإِقَامِ إِلَّا لِلذِّي (٤١)

يريد به العلاء ويمتهنه

لأقرب أقربيه وللقصيرى

(٣٩) ورد البيت في الانصاف لابن الابباري: ٣٩٢/٢. ونكره ابو الفتح في الفسر.

(٤٠) هذه رواية البيت في الفسر كتاب ابي الفتح. اما رواية اللسان مادة 'زبي' فهي:

فكان والامر الذي قد كيدا كاللذ تزي زبية فاصطيدا

(٤١) ورد البيتان في اللسان مادة 'لذا'.

ولذلك يقال في الموثق: التي واللت واللت: قال:

فَقِيلَ لِلَّتِ تَلُومُكَ انْ نَفْسِي

أَرَاهَا لَا تُعَاوِذُ بِالتَّمِيمِ (٤٢)

وقال آخر:

وَأَمْتَحَهُ اللَّاتُ لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ نَوَاتِمَا (٤٣)

٣٧ - وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ وَإِقْعَةٌ بِهِمْ

وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِنَفْسِ الْمُقْتَتِي

المكاييد: جمع مكيدة. من قولهم: كاد الرجل غيره: إذا أراد شراً يخفيه.

وتسمى الحرب: كيداً.

يقول: من أراد كيداً يبرئ من الذنوب وقع فيما كاد. قال الراجز:

أَتَيْ حَفْرَتُ حَفْرَةَ أَخْفِيهَا

حَفْرَةَ سَوْءٍ فَوَقَعْتَ فِيهَا

وتهدد الذين كادوه، وزعم أن عداوة الشعراء بشئهما اقتناه الانسان. وقد

سبق غيره الى هذا المعنى، وهو ابن الرومي فقال:

لَا تَقْبَلَنَّ الشُّعْرَ ثُمَّ تَعْفُ بِهِ

وَتَنَامَ وَالشُّعْرَاءُ غَيْرَ نِيَامِ

فجناية الجاني عليهم تنفضي

وعقابهم بـإني الأريام

(٤٢) ورد هذا البيت في الفسر.

(٤٣) هذا البيت للأقيش بن ذهيل العكلي. ورد في اللسان مادة "لتي" وذكره أبو الفتح في الفسر.

٣٨ - لَعِنْتَ مَقَارِنَةَ اللَّيْلِ فَبَاتَ بِهَا

ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفًا

الضَيْفُ: ضَيْفُ الضَيْفِ. فإذا أخذ من الضيافة فوزنه (فعلن) والنون زائدة.
وإن أخذ من "الضْفَن": وهو الاحمق الثقيل، الكثير اللحم، فوزنه (فيعل). ويقال
للمرأة: ضَيْفَةٌ. قال جرير:

تَلَقَى الضَّفْنَةَ مِنْ بَنَاتِ مَجَاشِعِ

وَلِهَا إِذَا انْحَلَّ الْإِزَارُ حِرَانٌ^(٤٤)

وقال قوم: ضيف الضيفن.

٣٩ - غَضِبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِيًا

رُزءٌ أَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَّا^(٤٥)

٤٠ - أَمْسَى السَّيِّئُ أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا

مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا

المؤمن: المصدق. والمعنى: إن أصحاب الشرائع المختلفة مع الإسلام.
والدهرية: كلهم مجمعون معنا على التصديق بك.

٤١ - خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لِيَأَهَا

فَاعَاضَ هَاكَ اللَّهُ كَمَا لَا تَحْزَنَّا

الصواب عند النحويين إذا اجتمع الضميران: ضمير المخاطب وضمير
الغائب فالواجب أن يتقدم ضمير المخاطب. وكان الأجود أن يقال: فاعاضكها الله.
والأحسن في مثل هذا أن يكون منفصلاً، وهو "اياها" و"إياها".

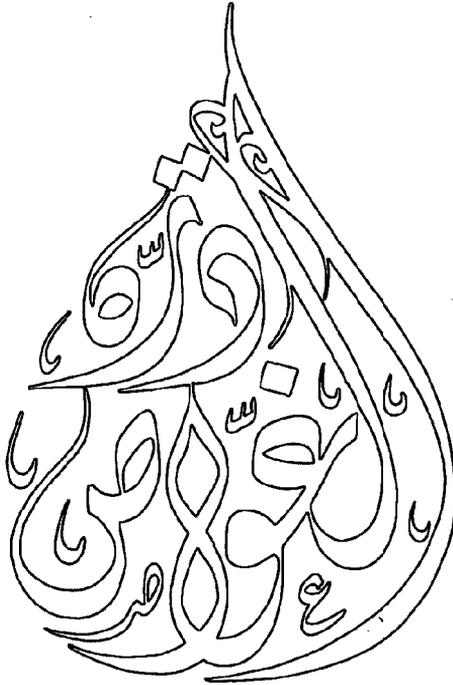
(٤٤) لم أجد هذا البيت في ديوان جرير بتحقيق: د. نعمان محمد أمين طه.

(٤٥) "غَضِبُ الْحَسُودِ" رواية أبي الفتح والواحدى وابن عدلان. وانفردت مخطوطة الكتاب برواية "غَضِبِ
الْحَسُودِ".

وحدّث من يوثق به ان ابا الطيب قال: "خلت الديار من النبي محمد". ثمّ
غير البيت بقوله: "الغزاة ليلها".

(سيبويه لا يجيز تقديم الغائب المتصل على الحاضر. في مثل هذا لا تقول:
ما فعل الرجل الذي اعطاهوك زيد. أي: الذي سلمك اليه زيد. وانما تقول: الذي
اعطاك اياه. وابو العباس يجيز بقياس قوله "فاعاضهاك الله". وعلى قول سيبويه
فالصواب أن يقال (فاعاضها إياك الله، فيفصل الضمير)^(١).

* * *



(١) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتاب الفسر.

وكان عند بدر، فَهَمَّ بالانصراف، فسأله الجلوس، فقال:

١ - يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ

شجون: أي: متصل بعضه ببعض. وقال "شجون". وأصله: نو شجون. أي:

ذو فنون، فحذف المضاف، واعترض بين اسم "ان" وخبرها بالجملة التي هي قوله: 'والحديث شجون'، لأن في ذلك ضرباً من التشديد، فجرى مجرى التوكيد،

كمال قال الآخر:

وَقَدْ ادْرَكَتَنِي الْحَوَادِثُ جَمَّةً

أَسِنَّةً قَوْمٍ لِأَضْعَافٍ وَلَا غَزَلٍ^(١)

فاعترض بين الفعل والفاعل بالجملة التي هي قوله: "والحوادث جمّة" لما

فيها من التشديد.

٢ - لَعَظَمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً

مَا كَانَ مُؤْتَمَتاً بِهَا جَبْرِينُ^(٢)

اللام والنون متقاربان. يقال: جبريل وجبرين، واسرافيل واسرافين،

واسماعيل واسماعيلين. قال الشاعر:

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لِمَا جِينَا

هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ اسْمَاعِينَا

٣ - بَغْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَغْضِ خَالِيَا

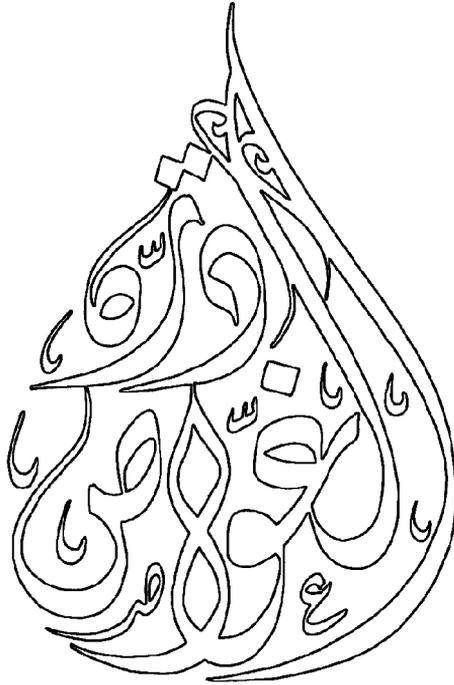
فَإِذَا حَضَرْتَ فَكُلْ فَوْقِ دُونِ

(١) ذكر ابن عدلان في كتابه "التبيين" هذا البيت. وذكر معه معنى ما قاله ابو الفتح.

(٢) رواية ابن عدلان "لو تكون".

نصب "خالياً" على الحال. فيقول: إذا خلا الناس منك واختلفوا وتباينوا،
فاذا حضرت استنوا كلهم في التقصير عنك. واخلص "فوقاً" و"دونا" اسمين.

* * *



وقال:

يمدح ابا عبدالله محمد بن عبدالله الخصيبي. وهو يتقلد القضاء بانطاكية:

١ - أفاضل الناس أغراضٌ لـذا الزمـن

يَخْلُو مِن الهممِ اخلاهم من الفطن

إذا قيل: هذا افضل من فلان، فجاءت "من" بعد (افعل) لم يئن ولم يجمع ولم

يؤنث، فإذا حذف حرف الخفيض قيل: هذا افضل القوم. ويجيزون حينئذ أن يجمع.

فيقال: هؤلاء افاضل الناس. وإذا قلت: هذا الأفضل، فقلما تدخل عليه التثنية.

والقياس يوجب دخولها عليه.

والناس: أصله "أناس" فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وإنما يحذفون

الهمزة إذا جاءت الالف واللام كقوله تعالى: "قُلْ اعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"^(١).

ووزن "أناس" (فَعَالٍ). ووزن "ناس" (عَالٍ). لأن الهمزة فاء الفعل.

ح: هذا نحو قولهم: "ما سرُّ عاقلٍ قطُّ"^(٢).

٢ - وإمّا نحنُ مِن جنيلِ سواسيةِ

شَرُّ عَلَى الخُرِّ مِن سُقْمِ عَلَى بَدَنِ

الجنيل: الضرب من الناس. وسواسية: مستوون في الشر. ولا يستعمل في

الخير. وواحدهم: سواء. وهو من غير لفظه، لأن سواء تركيبه من (س و ي).

وسواسية تركيبه من (س و س و و)، وأصله: سواسوة. ويجمع "سي" على

"أسواء". قال الجران:

(١) الآية ١ من سورة الناس.

(٢) معنى البيت: الفضلاء من الناس هم المحزوتون، المبتلون في هذا الزمان المصائب، يستهدفهم الدهر بنوابه ويقصدهم بحنه. والحياة المنعمة للذين يخلون من الفطنة والبصيرة.

وَلَيْسُوا بِأَسْوَاءٍ فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ

تَهيج الرياض غيرها لا تُصَوِّحُ^(٣)

أي: لَسَنَ بِأَمْثَالِ.

وقد جمعوا "سواسية": سَوَاسِيَاتٍ. والمثل السائر "سواسية كأسنان

الحمار"^(٤). وقال الشاعر:

سَوَاسِيَةٌ سُوْدُ الْوَجُوهِ كَأَنَّمَا

بَطُونُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الزَّادِ أَوْطَبُ

وقال آخر:

لَهُمْ مَجْلِسٌ سُوْدُ الْوَجُوهِ أَذْلَةٌ

سَوَاسِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا^(٥)

٣ - حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ

تُخْطِي إِذَا جُنِبَتْ فِي اسْتِفْهَامِهَا "بِمَنْ"

خَفَّفَ هَمْزَةَ "تَخْطِءُ". والمعنى يحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون "تخطي" فيه

ضمير عائد على "الخلق". يريد: أنهم إذا قيل للرجل منهم: من أنت؟ لم يهتد

للبيان في الجواب. بل يخطئ فيه. وهذه مبالغة في الصفة بالجهل.

(٣) رواية الديوان: "ولسن". وانبت من فصيحة مغلطها:

أَلَا لَا يَفْرَنُ أَمْرًا نَوْفَلِيَةً عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَانِبَ وَضَجِ

— انظر ديوان جزيان العود للمعري، لمحمد بن حبيب، تحقيق: د. نوري حمودي انقيسي، ص ٤٤.

نشر وزارة الثقافة/العراق.

(٤) انظر مجمع الامثال للميداني، رقمه: ١٧٧١ في: ٣٢٩/١. وجاء في اللسان مادة "سوا" برواية:

شِبَابُهُمْ وَشَبِيهُهُمْ سَوَاءٌ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ

(٥) ورد البيت في اللسان مادة "سوا" برواية: لهم مجلس صُهْبُ السَّبَالِ أَذْلَةٌ... البيت.

والآخر: أن يكون المعنى: تخطى أيها الرجل إذا قلت لبعضهم: من أنت؟ لأن
"من" أما تكون لمن يعقل. وهذا الخلق ليست له عقول.^(٦)

٤ - لا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ

ولا أَمُرُّ بِخَاقٍ غَيْرِ مُضْطَفِّنِ

أَقْتَرِي: من قَرَوْتُ الشيء: إذا تَبَعْتَهُ على غَرَرٍ. أي: اني أَعَرُّ بِنَفْسِي فِي

المسير من هولاء العالم.

و"المُضْطَفِّن": (المفتعل): من الضُغْن.

ويقال: قَرَوْتُ أَقْتَرَيْتُ وَتَقَرَّيْتُ. قال:

غَدَا فِي خَافَةِ مَعَهُ مَسَادُ

فولِي يَقْتَرِي مَسَادًا بِشَيْقٍ^(٧)

شيق: شَيْبٌ. يصف طلاب العسل.

٥ - ولا أَعَاشِرُ مِنْ أَمَلٍ لَهُمْ أَحَدًا

إِلَّا أَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ

الوثن: الصنم. وهو معروف. ويقال انه من: وَثْنٌ بِالْمَكَانِ: إذا أَقَامَ فِيهِ.

٦ - إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْتَفُّهُمْ

حَتَّى أَعْتَفَّ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي^(٨)

(٦) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٨٣.

(٧) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي. ورد في اللسان مادة "شيق" برواية:

تَأْبَهُ خَافَةٌ فِيهَا مِسَابٌ فَاصْبِحْ يَقْتَرِي مَسَادًا بِشَيْقٍ

وهي أيضاً رواية ديوان الهذليين، والبيت من قصيدة مطلعها:

واشعث ما أنه فضلات ثولٍ على اركان مهلكة زهوقٍ

انظر ديوان الهذليين: ٨٧/١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

(٨) رواية ابن عدلان "حتى اعترف"، وذكر البيت ابو الفتح في كتابه الفسر.

أني: أفتر. من قولهم: ونا الرجل، يني: إذا قصر. قال الشاعر:

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً

فما اتنا يالواتي ولا الضرع الغمر^(٩)

ويقال: ونى، ونياً، ونياً. وزعم قوم: ان الونا يمدُّ ويقصر.

(ونقول للرجل: ن يا رجل. وللاثنتين: نيا. وللجماعة: نو. وللمرأة: ني ونيا

ونين. فاذا جنت بالنون الثقيلة للتوكيد قلت: نين يا رجل. ونين يا رجلان. ونن

يا رجال. ونن يا امرأة ونين يا امرأتان. وتينان يا نسوة^(١٠)).

٧ - ففقر الجهول السى قلب بلا أدب

ففقر الحمار بلا رأس السى رسن^(١١)

٨ - ومدقعين بسبب روت صحتهم

عارين من حبل كاسين من درن

المدقع: الذي لا شيء له. قد افتقر حتى لحق بالدقع. والدقعاء: وهو التراب

ونحوه. وقولهم للفقير: مرمل: أي: افتقر حتى لصق بالرمل. كأنه تائم عليه بغير

غطاء. ويقال للدقعاء: الدقعم. ومثاله (فعلم)، إلا أن الميم زائدة.

والسبروت: الأرض التي لا نبات فيها. ويقال أيضاً: أرض سبرات.

وسبريت. ومنه قيل: رجل سبروت، وامرأة سبروتة. وسبريت وسبريتة: إذا

لم يكن لها شيء، تشبيهاً بالفلاة التي لا نبت فيها.

(٩) ورد أثبت في اللسان مادة "ضرع" بدون نسبة.

(١٠) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١١) رواية أبي الفتح في الفسر والواحدى: "فقر الجهول بلا قلب إلى أدب"، ورواية ابن عدلان "فقر

الجهول بلا عقل إلى أدب.

وقيل لاعرابي: ما السبروت؟ فقال: كأتا الغداة. والحنة عندهم ثوبان. وفي الحديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حنة ذي جدن بثلاث مئة دينار، فلبسها ساعة ثم خلعها على أسامة بن زيد. وقال: خشيت أن تفتنني. ويقال في جمع الحنة: حنة وجلال كما يقال: جنة وجلال. وجلل لقوصرة التمر.

والدرن: الوسخ. يريد: ان هؤلاء القوم لا ثياب عليهم. وهم كاسون من الدرن. قال ابو الاخرز الحماني. (١٢)
يَعْبِقُ دَارِي الْأَقَابِ الْأَدَكْنَ

منه بجلبد طيب لم يندرن

الأقاب: المسك. وقيل: هو ضرب من المسك.

٩ - خراب بادية، غرابي بطونهم

مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن

الخراب: جمع خارب. يقال: خرب الرجل، يخرب خرابة: اذا سرق الإبل خاصة. ثم قيل لكل لص خارب. (١٣) قال:

والخراب اللص يحسب الخاربا

وتلك قريتي مثل ان تناسبا

ان تشبه الضرائب الضرائب (١٤)

وقال آخر:

(١٢) يبدو انه غير الشاعر: علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي.

(١٣) هذا الكلام مع الشاهد الذي بعده، ذكره ابو المرشد المعري ونسبه الى ابي العلاء في كتابه تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٣.

(١٤) ورد الرجز في التكميل: ٧٥٤/٢ بدون نسبة.

ان بـها أكتـل او رزاما

خويرين ينقن ان الـها

لم يدعا لمسلم طعاما^(١٥)

وقال آخر:

يشأها ميمأة وميسرة

كما يشأ الخارب ان الابعره^(١٦)

ومكن الضباب: بيضاها. يقال: ضبأة مكن: اذا كان في بطنها بيض. وفي حديث ابي وائل: شقيق بن سلمة: "ضبأة مكن أحب إلي من دجاجة سمينة"^(١٧).

١٠ - يستخبرون فلا أعطيهم خميري

وما يطيش لهم سهم من الظنن

مثل أول هذا البيت قول الراجز:

وخبر عن صاحب لويت

وقلت لا ادري وقد دريت

يقول: سترت عنهم امري مع ما فيهم من الذكاء والفطنة. يعظم بهذا قدر

مطلبه (ومرامه). ومن كلام النبوة: "استعينوا على اموركم بالكتمان".

١١ - وخلة في جليس أتقيه بها

كما يرى أننا مثلان في الوهن

^(١٥) ورد الاول والثاني من هذا الرجز في اللسان مادة "حزب".

^(١٦) ورد هذا الرجز في كتاب الفسر لأبي الفتح. وقال: انشده الاصمعي.

^(١٧) جاء في اللسان مادة "مكن": وفي حديث ابي سعيد، لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يُهدى لأحدنا الضبة المكنون أحب إليه من أن يُهدى دجاجة سمينة المكنون.

يقال: وَهَنْ وَوَهْنٌ. أي: ضَعْفٌ. والخَلَّةُ: الخصلة. تكون محمودة وتكون مذمومة. وهي ها هنا: الذميمة.

والمعنى: انه اذا رأى رجلاً فيه عيب أراه ذلك العيب فيه. يتقرَّب اليه. ويقال: وَهَنَ يَهِنُ. وَوَهِنَ يُوَهِنُ. ويقال: اتقاه بحقه: اذا وليه به وجعله دونه.

١٢ - وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقِ خِفَتِ أَعْرَبِيهَا

فِيهِتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ

ع: زعم انه لا يقدر أن ينقل طبعه عن الإصابة، وانه ربما احتاج الى إخفاء نفسه، فترك الاعراب في كلامه، فلم يقدر على ذلك.

واللَّحْنُ: الذي هو خطأ في الاعراب المعروف. فيه سكون الحاء. واللَّحْنُ

بفتحها: الفطنة.

والكوفيون يرون الحرف الثلاثي الذي ساكن الاوسط وهو مع سكونه حرف من حروف الحلق، جاز فيه السكون والفتح، ويجعلون ذلك مطرداً. والبصريون يردونه الى السماع.

ح: اصل اللحن: العدول عن الظاهر والقصد. أشد ثعلب لمالك بن اسماء

ابن خارجة:

مَنْطِقٌ صَوَابٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نَسْأُ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا^(١٨)

ولحن الرجل في كلامه لحنًا ولحنًا ولحنًا. وحضرم فيه حضرمية. وهما

واحدة: إذا خالف بالاعراب عن وجه الصواب.

١٣ - قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ

وَلَيْسَ الْعِزْمُ حُدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ

(١٨) ورد البيت في اللسان مادة لحن. وذكره ابو الفتح في كتابه الفسر.

١٤ - كم مخلص وعلا في حوض مهلكة

وَقَتْلَةَ قَرْنَتَ بِالنِّدْمِ فِي الْجَبِينِ

يقول: كم خلاص كان سببه حوض مهلكة: اذا فتحت الميم فهو اسم لموضع الهلاك، واذا ضمنت الميم فهو الهلك بعينه.

يقول: ان الانسان اذا صبر على الشدائد جاز ان يصل الى ما يؤثر وهو محمود. والجبن طالما قتل. ودم: فجمع له جنسان من الشر قتله وذمه. (١٩)

١٥ - لا يعجبني مضيماً حسناً بزيتيه

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيناً جَوْدَةَ الْكَفَنِ

المضيم: الذي يقع به الضيم. وهو الظلم.

يقول: لا يعجبني من هو دليل حسن بزيتيه. والبهزة: يراد بها ما يلبس من الثياب. فهو مثل الميت الذي دفن. والميت لا يروقه. أي: لا يعجبه حسن الكفن.

١٦ - لله حال أرجبها وتخلفني

وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطُّنِي

١٧ - مدحت قوماً وإن عشنا نظمت لهم

قَصَائِدًا مِنْ إِبَاتِ الْخَيْلِ وَالْحُصُونِ

زعم انه إن عاش نظم لهم قصائد من الخيل. أي: انه يجمعها كما تجمع

القصائد من الكلام، ولما جعلها قصائد. قال: نظمت لأجل صنعة الشعر. (٢٠)

(١٩) قال ابو الفتح في كتابه الفسر: كم من انسان خاض الهلاك فتخلص منه وكسب العنى. وكم من آخر جبان، فلم يوق حذره، فقتل وكسب مع القتل الذم.

(٢٠) قال ابو الفتح في الفسر: "يعني جيوشاً، ولما جعلها قصائد" قال: نظمت لأجل صنعة الشعر. وقال ابن عدلان: المعنى: يقول: مدحت قوماً لم يستحقوا المدح لبخلهم وجهلهم. ولكن ان عشت غزوتهم بخيل اناث ونكور. وجعل الخيل كالقصائد الموزلة التي مدحهم بها.

١٨ - تَحْتِ الْعَجَسِ فَاحِ قَوَافِيهَا مُضِيَّةٌ رَءِةٌ

إذا تنوشيدت حين لم يدخن في أذن

ح: يعنى بالقوافي: الخيل. وإذا جاءت القوافي جاد الشعر. قال ابن

الاعرابي: استجدوا القوافي قانتها حوافر الخيل.

ع: لما شبه الخيل بالقصائد اتبع ذلك بما يشبهه من الكلام، فجعل لها

قوافي. والهاء والالف في قوافيها ترجع الى القصائد. وزعم انهن اذا تنوشدن

لم يدخن في أذن، فكانه أفر: تناشد الضالة عن تناشد الشعر.

يقال: نشدت الضالة: اذا طلبتها، وأنشدها: اذا عرفتها. وقولهم: انشدت

الشعر من قولهم: انشدت الضالة، لأن المنشد له يغزوه الى قائله، فكانه

الضالة يردّها عليه. يقال: نشد الراعي الناقة نشيداً. وأنشد الرجل الشعر نشيداً

أيضاً. قال الشاعر:

وإننا نعلم احب الابل القوافي

اذا استنعت التفر والنشيد

وقال عبد يغوث:

أحقاً عباد الله ان لسنت سامعاً

نشيد الرعاء المغزيين المتألياً^(٢١)

يقول: هذه الخيل ليست كالقصائد اذا تنوشدت تدخل في الأذان.

١٩ - فلا أحارب مدفوعاً على جذر

ولا أصالح مغروراً على دخن

(٢١) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة مطلعها:

ألا تلومني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا

انظر الاغني: ط الدار: ٣٣٤/١٦.

امتنع عن عدوي بجدار، ولا أصالح وفي قلبي حقد.

والسُخْنُ والدُخْلُ: ما يجده الرجل في قلبه من العداوة. وأصل الدُخْنُ: تغيّر اللون، وأن يكون يضربُ إلى لون الدخان. وإنما يعني تغيّر القلب بالعداوة.

٢٠ - مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْنَعُهُ

حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمْ مِنْ الْفِتَنِ

المُخَيِّمُ: المقيم. وأصل ذلك في نصب الخيام. ويجوز نصب "مخيم" ورفعته: الرفع على إضمار المبتدأ. والنصب على الحال.

و"يصهره": يذيبه. والصحارة: ما أذيب من الشحم. قال الراجز:

لَا تَعْدِمَنَّ صَيْفًا وَالْجَارَهُ

مِنْ الْقَدِيرِ وَمِنْ الصُّهَارِهِ

ويقال: فتنة صماء: إذا وصفت بالشدة.

(ويقال: حرّ يومنا يحرّ (حرّاً). وذكر بعض أهل اللغة: إن الحرّ يجمع:

أحارر. وهذا غريب شاذّ.

أي: أنا مُخَيِّمُ الْجَمْعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ^(٢٢))

٢١ - أَلْقَى الْكِرَامَ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ

عَلَى الْخَصِيبِيِّ عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسُّنَنِ

ح: ويروى "بادت". ولم أقرأ هذه القصيدة عليه إلا "بادوا"، وهو الوجه،

لأنه وافقتني على أنه إذا أعاد على جماعة يعقلون ضميراً مؤنثاً أنت فعلهم. وإذا

أعاد عليهم ضميراً مذكراً ذكر فعلهم. نحو: قام الرجال للسى اخوتهم. وقامت

(٢٢) الكلام المحصور بين القوسين مع الزيادة التي فيه للمحصورة بين قوسين أيضاً لأبي الفتح ورويت

في الفسر، وجاء بعده: "... على هذه الحال لا اركن إلى الدعة".

الرجال الى اخوتها. وقد قال هنا "مكارمهم"، ولم يقل "مكارمها" فقياسه (بادوا، لا بادت) (٢٣).

٢٢ - فَهَنْ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ

لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّنِ

يقول: اعتمد الكرام الذين ذهبوا في حفظ المكارم على الخصيبي، فجعلوا أمرها إليه. فهن في حجره، يكفلهن كما يكفل ايتام الناس. وإذا عرضت اليتامى له ليحسن إليها بدا بالمجد والمنن.

وخفف همزه "بدا" للضرورة.

يقول: هذا الحاكم يرى المكارم عنده كالإيتام، فيبدأ بالإحسان إليها قبل إحسانه إلى بني آدم.

٢٣ - قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنِّ لَه

رَأَى يُخَالِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ

٢٤ - غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ

مُجَابِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْمَاءِ وَالْوَسَنِ

يريد: انه شاب، وهو مع ذلك ناسك، بعيد فجر ليلته، لأنه يتعهد ويقوم

للصلاة، فيطول (عليه الليل)، لأن الراقد لا يحسن بأن الليل طويل (٢٤).

٢٥ - شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِلرِّيِّ يَطْلُبُهُ

وَطَعْمُهُ لِقِوَامِ الْجِسْمِ لَا السُّمْنِ

(٢٣) الكلام المحصور بين القوسين مع الزيادة التي فيه وردت في كتاب الفسر. ويبدو انها سقطت من مخطوطة هذا الكتاب.

(٢٤) هذا الشرح مع الزيادة المحصورة بين القوسين فيه لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٤.

النشح: أن يشرب الانسان دون الرّي، قال نو الرمة:

* وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَارِي وَلَا هَيْمٌ * (٢٥)

وصفه بقلّة الشرب والطعام. والعرب تدمّ ملاء البطن من الطعام. قال

عروة بن الورد:

أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومِ كَثِيرَةٍ

وَأَحْسُو قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدٌ (٢٦)

يعنى انه يقتنع بالشيء القليل. ويقسم قوته بين من هو احوج إليه منه. ولو امكنه لزداد جسّمه، ولكنه يفرّقه، فكأنه يجعل ما نقص من لحم جسّمه زيادة في جسوم المحتاجين. وقال ابو خراش:

أَرْدُ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ

وَأَوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عَيْالِكَ بِالطُّعْمِ (٢٧)

(٢٥) تمام البيت:

فَاتَصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعْ ضَرَانِرَهَا . وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَارِي وَلَا هَيْمٌ

والبيت من قصيدة مطلعها:

أَعَن تَرَسَمْتُ مِنْ حَرَقَاءِ مَتَزَلَّةٍ مَاءَ الصَّبَابِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

انظر ديوان شعر ذي الرمة. تنقيح كارليل هنري هيس مكسارتني من ٥٨٨. نشر مطبعة كليبيّة

كمبريدج ١٩١٩م/١٣٣٧هـ، وذكر ابن عدلان هذا البيت ايضا في كتابه "التبيان": ٢١٥/٤ .

(٢٦) انظر الاغاثي: ٧٤/٣. ط. الدار. برواية "افرق جسمي". وانظر الشعر والشعراء ٥٦٦/١٢. نشر

دار الثقافة/بيروت. وانظر بشارة: شرح الحماسة للمرزوقي: رقمها: ٧٢٥. والبيت من ابيات

اولها:

اتى امرؤ عافى اثنائي شركة . وانت امرؤ عافى اثنائك واحد

(٢٧) هذان البيتان من قصيدة مطلعها:

لقد علمت أم الاديبر أنني . أقول لها هذي ولا تخفري لحمي

انظر ديوان الهذليين: ١٢٧/٢ و ١٢٨. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/القاهرة.

وأغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَارِحَ وَأَنْتَهِي

إذا الْبَزَادُ ائْتَى لِلْمَزَاجِ ذَا طَفْعٍ

وحكي عن بعض الفلاسفة انه قال: الناس يحبون الحياة ليأكلوا، وأنا آكل لأحيا.

والنشج: اول الشرب، ثم: التغمير. أي: الرّي، ثم: النّقع. ثم: التحبيب^(٢٨).

ثم: البغر.

٢٦ - القائل الصدق فيه ما يضرب به

والواحد الحنّاتين: السرّ والغاين

يقول: هذا الرجل يقول الصدق وإن كان مضراً به، لا يمنعه خوف الضرر

من قول الحق. وسره كعلمه. وذلك نهاية في وصف الانسان، ونحو من ذلك قول القائل:

رَأَيْتُ عَلِيَّ عَالِي غَمِيَّةٍ فَانْشَبْتَنِي

الذي حاله جاني أسير جهن

أراد: أسير الإحسان اليّ واطهره.

٢٧ - الفاصل الحكم عي الأولون به

والمظهر الحقّ للساهي على الذهن

يقال: عي بالأمر وعي بالإدغام. يقول: هذا الحاكم يهتدي من فصل الأحكام

الي ما عجز عنه الأولون.

والساهي: الذي به غفلة لا يدري كيف ينظر خصمه.

والذهن والفطن: الجيد اللب.

(٢٨) التحبيب: إذا شربت الابل وامتلأت رياء.

٢٨ - أفعاله نَسَبَ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا

جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصْنِ

يقول: أفعاله تدلّ على ان اصله كريم. فلو لم ينتسب الى الخصيب لعلمنا انه ولده. كما انا اذا رأينا الغصن من الشجرة اخبرنا ذلك عن عرقها الذي هو متوارٍ في الارض.

٢٩ - الْعَارِضُ الْهَيْتِيُّ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ ابْنِ

بْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ

ع : العارض: السحاب الذي يعرض. وبعض الناس يعيب هذا البيت على

ابي الطيب. فينبغي يقال له ما قال ابو عبادة:

اذا مَحَاسِرُنِي اللَّاتِي اُدِلُّ بِهَا

كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ اعْتَبِيرُ^(٢٩)

وهذا البيت قلما يوجد مثله، لانه وصف الممدوح بوصفين. ثم وصف ثلاثة

من آباءه بمثل ما وصفه به، وقلما يتفق من هذا النظام، وهو يشابه قوله:

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثٌ

وَحَارِثٌ لُقْمَانٌ وَلُقْمَانٌ رَاشِدٌ^(٣٠)

(٢٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

في الشيب زجرٌ له لو كان ينزجر

انظر ديوان البحرني. تحقيق: حسن كامل الصيرفي: ١٩٥٤/٢. نشر دار المعارف بمصر.

(٣٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

وان ضجيع الخوطني لماجد

عوائل ذات الخال في حواسد

وقد مرّ نكرها.

٣٠ - قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا

أَبَاؤُهُ مِنْ مَغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ (٣١)

يقول: أبأؤه قد اغارت حبلاً في العلم. قرنت به أول الدنيا وآخرها. فجعلها معلومة الأمور.

والقَرْن: الحبل الذي يُقَرَن به البعير الى غيره. وكل ما قرن به شيئاً فهو قرن.

٣١ - كَانَتْهُمْ وُلْدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا

أَوْ كَانِ فَهَمْهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ

أي: كأنهم شهدوا اول الدنيا، فقصوا فيها بخبر وعيان.

و"كان" هنا بمعنى: حَدَث. تكتفى باسم واحد (٣٢). [بالفاعل]

٣٢ - الخَاطِرِينَ عَلَى اعْدَائِهِمْ أَبَدًا

مِنَ المَحَامِدِ فِي أَوْفَى مِنَ الجَنِّ

الجَنِّ: جمع جِنَّةٍ: وهي ما يتقى به في الحرب من درع وغيرها.

والخاطرين: من قولهم: خَطَرَ الرجلُ في مشيئته: إذا أَظْهَرَ فيها بعض

الاختيال. وذلك مما يحمل الصديق على أن يتكلم في الاتساع. وهؤلاء القوم

يمرون بأعدائهم وهم خاطرون. فلا يقدر عدوُّ أن يعييبهم بكلمة. فالمحامد لهم

أَوْفَى مِنَ الدَّرْعِ وَالتَّرْسَةِ، وَغَيْرَهَا مِنَ العُدَدِ.

ويقال: خَطَرَ بَدَنِيهِ، يَخْطُرُ وَخَطْرٌ يَخْطُرُ.

٣٣ - لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إقْبَانِهِ قَرَحٌ

يُزِيلُ مَا بِجِبَاهِ القَوْمِ مِنْ غَضَبِ

(٣١) المغار: الحبل الشديد القتل. والقرن: الحبل. المعنى: ان أباءه علماء قيودا احكام الدنيا.

(٣٢) ذكر هذا الكلام ابن عدلان في كتابه "القبان"، ولا بد أن يكون نقله.

يقول: هذا الممدوح يفرح الناظرون الى إقباله حتى تنبسط ابشارهم، فيزول ما بجباههم من الغضن، وهو تكسر في الجلد.

والإقبال: هنا هنا يحتدل أن يكون من أقبل شخص الرجل، ضد أدبر. ومن أقبل: اذا أريد به إقبال السعدود.
ويقال: غَضَنَ وَغَضَنَ.

٣٤ - كَانَ مَالُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُغْتَرَفًا

مِنْ رَاحَتِيهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ

أي: عرفه يسافر، ويصل الى من نأى عنه، فكأنه يوصله إليهم من راحتيه (٣٣).

٣٥ - لَمْ نَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَثِقِ

وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفْنِ

المُزْنُ: جمع مُزْنَةٍ. وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين واحدته إلا الهاء. كقولك: بُرَّةٌ وَبُرٌّ. ويقال ان المُزْنَةَ: السحابة البيضاء. وربما قالوا: المُزْنُ: السحاب مُرْسَلًا. ومن قال المُزْنُ فسكن الزاي جاز له أن يضم الزاي، كما يقال، شَغَلَّ وَشَغَلَّ. لأن هذا الجمع يجري مجرى الواحد، فيجوز أن يقال في الجمع: مُزْنٌ مِثْلُ ظَلْمَةٍ وَظَلْمٍ.

واللثق: ما يحدث عن المطر من طين ليس بكثير. وقيل: لا يكون اللثق إلا

مع سكون الريح.

زعم أن الممدوح لا يفتقد معه من الغيث إلا لثقه، ولا من البحر إلا ريحه

وسفنه (٣٤).

(٣٣) هذا الكلام لابي الفتح ورد في السير.

(٣٤) هذا الشرح كما يبدو لابي العلاء، لأن فيه طريقته في المتابعة في اللغة والتصريف والمعنى.

٣٦ - وَلَا مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا قُبْحٌ مَنْظَرُهُ

وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

جمع في هذا البيت كل الاشياء المستحسنة. وادعى انه لا يفتقد مع هذا

الممدوح شيئاً يستحسن من جميع الأشياء.

٣٧ - مُنْذُ احْتَبَيْتِ بِانْطَاكِيَّةٍ اَعْدَاكَتِ

حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُنْدِنِ

٣٨ - وَمُنْذُ مَرَرْتَ عَلَى اطْوَادِهَا قَرَعْتَ

مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْنِ (٣٥)

الاطواد: الجبال. وجبل انطاكية يقال له: الشَّع. ادعى ان هذا الرجل مُذ

مرَّ بأجبال هذا البلد قرعت من السجود لله سبحانه وتعالى، لأنها استعظمت ما
شاهدته، فليس في رؤوسها نبت.

والقنن: جمع قننة: وهي أعلى الجبل.

(وقالوا: بيوت العرب سننة: قننة من آدم. ومظلة من شعر. وخباء من

صنوف، ويجاد من وبر. وخيمة من شجر. وقننة من حجر. قال الراجز:

أَنَّ لَنَا لَكْنَنَةً سُمِعْتُهُ نَظْرَتُهُ

كَالذَّبِيبِ حَوْلَ الْقَنَّةِ إِلَّا تَرَاهُ تَظْنَنَةً

وَالْقَنَّةُ أَيْضاً الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ الْمَسْتَطِيلُ (٣٦).

(٣٥) انفرد ابن عدلان برواية "قرعت" بضم العين. ورواية ابي الفتح والواحدي مثل رواية المتن بفتح العين.

(٣٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

٣٩ - أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَأَ مِنْ صَنَعِ

أَخْتَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ

الصنع: كل من يباشر صناعة، كالحديد والصابغة.

ادعى ان مواهب الممدوح قد اغنت الصنائع عن الصنائع، وأن يخدم بعض

الناس بعضاً.

والمِهْنُ: جمع مهنة. وهي الخدمة. وقال بعض اهل العلم: المِهْنَةُ بفتح

الميم افسح. وأما المِهْنُ فجمع مهنة، بكسر الميم.

٤٠ - ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ

وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ^(٣٧)

٤١ - وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بِشَرٍّ

وَذَا أَقْبَدَارُ لِسَانَ لَيْسَ فِي الْمُنَنِ^(٣٨)

٤٢ - فَمُرٌّ وَأَوْمٌ تُطْعَغُ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ

تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

"مُرٌّ": أمرٌ من: أمر. وهو أحد الحروف التي جاءت شاذة. لأن الاصل أن

يقال: "أومر"، فاستنقلوا ذلك، فحذفوا الهمزة الاصلية والزائدة، وردوها مع الواو

والفاء. فقالوا: خذ وكُل، فلم يردوا الهمزتين اذا اتصل بهما كلام.

وقُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ: اصل القدس: الطهارة. وهذه اللفظة تحتمل أن تكون

دُعَاءً وخبراً صيرته للخير لا غير.

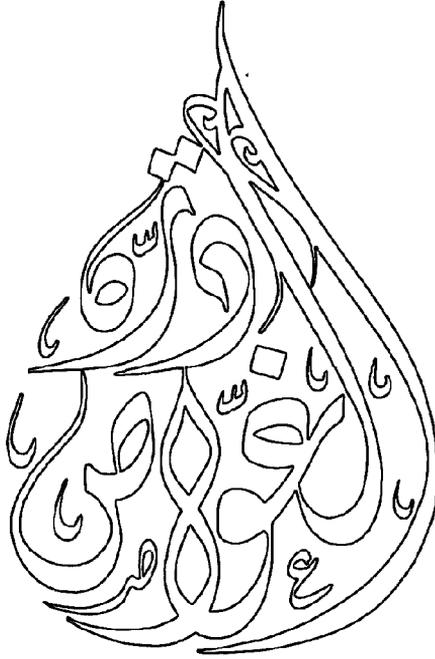
(٣٧) المعنى: ان جودك جود من لا يأمن الدهر، فانك تجود لتحوز به الحمد والاجر، ذلك لأن المال ذاهب

والاجر باق. وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء. انفراد ابن عدلان برواية "في دنياه وطن".

(٣٨) المنن: القوة.

و"حَضَنَ": اسم جبل بنجد. ومن امثالهم: "انجدَ من رأى حَضَنًا". أي: من رأى هذا الجبل فقد حصل بنجد. يقال ذلك للرجل الذي بلغ حاجته وإن كان ليس في بلاد نجد ولا قريباً من حَضَنَ.

* * *



وقال:

يمدح ابا سهل سعيد بن عبدالله الأتطاكي.

١ - قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا

تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

أراد: "أن تدمى" فحذف. وإذا اضمرت "ان" فهي والفعل في موضع مفعول

ثانٍ لقوله: "علم منا البين".

يقول: لما بان احبابنا علم بينهم^(٣٩) اجفاننا ان تتباين فلا تلتقي للرقاد.^(٤٠)

٢ - أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مِعْصِمِهَا

لِيَلْبِثَ الْخَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَاتِنَا

٣ - وَلَوْ بَدَتْ لِأَتَاهَهُ هُمْ مَحْجَبِهَا

صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانِنَا

زعم ان الصون حجبها عن عيونهم، فصان عقولهم من ان تتيه.^(٤١)

(وتاه يتيه ويتوه. وأتاهه غيره. وتتيهه وتوهه)^(٤٢).

^(٣٩) في كتاب ابي المرشد تأيهم".

^(٤٠) هذا الكلام لأبي العلاء ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٤.

وقال ابو الفتح في الفسر: "أي: قد علم البين (أي البعد والفراق) اجفاننا البين والفراق. قلما تلتقي سهرأ أو بكاء.

وقال ابن عدلان: تدمى: في موضع نصب صفة لأجفاننا. كأنه قال: اجفاننا دامية.

^(٤١) ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... كلام نسب الى ابي العلاء، هذا نصه:

قال الشيخ: يقول: لو بدت هذه المرأة لأتاهت من ينظر إليها. أي: حيرته. وزعم ان الصون حجبها عن عيونهم، فصان عقولهم من أن تذهب.

^(٤٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

٤ - بِالْوَحْدَاتِ وَحَادِيهَا وَيَسَى قَمَرًا

يَقْلَلُ مِنْ وَحْدِهَا فِي الْخِنْرِ حَشِيَاتَا

يقال: حشى الرجل، يحشا حشأ، فهو حشيان: إذا أخذه الربو. قال الشاعر:

أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ ظَلِيحٌ سَلَمِي

وَصَاحِبُهُ مَحْشِيَّةُ الْكَلْبِ (٤٣)

شبهه في سرعته بالارنب.

٥ - أَمَا الثِّيَابُ فَتَغْرَى مِنْ مَخَاسِنِهِ

إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسَى الْخُنْنَ عُرْيَاتَا (٤٤)

يقال: كسى الرجل يكسى. فهو كاس إذا اكتسى.

يقول: هذا القمر إذا كانت عليه ثياب حسنت به، فانضاه عنها ذهب حسنها

الذي أفادته منه، وإذا تعرى فهو مكسوء بالحسن. أي: لم يضره فقد ثيابه كما
ضرها أن فقدته.

ومن قال 'يكسى' بضم الياء فهو مضطرب في ذلك، لأنه قياس مطرد. ومن

فتح الياء جملة على: كسى يكسى. وذلك يفتقر إلى سماع. وقد قالوا: كاس. أو
ذو كسوة. قال الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّ لِي لِيَغْتَبِيَهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ إِنِيتَ الطَّاعِمَ الْكَاسِي (٤٥)

(٤٣) كذا ورد البيت في المخطوطة.

(٤٤) رواية أبي الفتح والواحدى وابن عدلان و'يكسى' بضم الياء. ورواية المخطوطة 'يكسى' بفتح الياء.

(٤٥) هذا البيت من قصيدة مغلطها:

والله ما معشرٌ لامو امرأ جُنبا من آل لاي بن شماس باكياس

انظر ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن المكيت. تحقيق: به نعمان محمد امين طه، ص ٥٠، نشر

مكتبة الخاتجي/ القاهرة.

وقوله "كاسي" يراد به: ذو كسوة. كما يقولون: تامر. أي: ذو تمر. ولابن:
ذو لبن. وكأنهم يستعملون هذا البناء في اسم الفاعل، ولا يكادون ينطقون منه
بالفعل. وقد قيل في قوله: "انت الطاعم الكاسي": انه المطعم المكسوة.

٦ - يَضْمُهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ

حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا

يقول: ان المسك يضم هذا القمر ضم من هو به هائم. فهو لا يفارقه وإن
غسله بالماء. ويجتمع: لأنه يتطلب في كل يوم، فتصير على الاعكان اعكاناً^(١١)
من كثرته.

٧ - قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي

فَالْيَوْمَ كُلُّ عَرِيْزٍ بَعْدَكُمْ هَائِنَا

٨ - تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ

وَالْمُحِبُّ مِنَ التَّذْكَارِ نَيْرَانَا

يقول: البوارق تفعل فعلاً متضاداً، فتهدى اليكم اخلاف المياه.

والاخلاف: جمع خلف. وهو طرف الضرع. استعاره للسحاب، وهي مع انها

تهدي لكم المياه تهدي الى المحب من تذكركم نيرانا.

٩ - إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتِي

قَلْبِي إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَاتِنَا

يقول: انا اقدم على الاهوال التي كانتها غائرة، وأسافر إليها كما يسافر

الغائب الى أهله.

(١١) الاعكان: جمع عكنة. وهو ما يتكسر في اسفل البطن من الشحم. أي: يصير المسك اعكاناً على

اعكان في بطنها.

وشيعني، أي: قَوَاتِي، وكان لي مشايعاً على ما أريد. ومن ذلك قولهم للشجاع: مُشَيِّع. أي كأنه قوي على الشجاعة...^(٤٧) ومن ذلك قيل: شَيَّعَتُ النَّارُ: إذا شَدَّدَتْ وقودها.

١٠ - أَبَدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي

ولا أَعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَاتِ

الوجه: إهانة. ولكنه اخرج المصدر على صحة الفعل. نحو: اطولته إطوالاً.

وَأَقْوَمْتُهُ إِقْوَاماً. وهذا جائز في الضرورة.

١١ - وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي

إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا

١٢ - مُحَسَّدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي

أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَى إِذَا حَاتَا

١٣ - لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتِ طَمَعاً

ولا أَبْنِيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَاتَا

إِشْرَابٌ إِلَى الشَّيْءِ: إذا تَشَوَّفَ إليه، وظهرت في إرادته. وسيبويه يذهب

إلى أن هذه الهمزة أصلية. وهي تزداد في هذا الموضع كثيراً، كقولهم: إِطْمَأَنَّ

وإِزْبَارٌ: إذا تَهَيَّأَ للقتال. وإِشْمَازٌ من الشَّيْءِ: إذا تَقَبَّضَ منه. وكثرتها في هذه

الامكان تشهد لها بالزيادة، لا سيما والعرب إذا اضطرت همزت افعالاً، فقالت:

أَحْمَارٌ وَأَسْوَادٌ. قال الشاعر:

^(٤٧) لفظة غير واضحة في المخطوطة؛ جاء في اللسان مادة شيع: المُشَيِّعُ: الشجاع، لأن قلبه لا يخذله

فكانه يشيعه أو كأنه مُشَيِّعٌ بغوره.

حَشَّ الوَلاَدَ بِـ الوَفودِ جَبَوِيَّـها

حَتَّى اسْبَوَادَ مِنْ الصَّبَا صَفْحَاتِـها

والاشتقاق يدل على ان "إشرباً" مأخوذ من شرب. ويكون أصله "اشرباً"

في وزن "احمَار" ثم هُزِمَ كراهة التقاء الساكنين. كأنه أراد: الشراب، لأنه ظمَّان فاشرباً إليه. ثم استعمل ذلك في غير الظماء.

١٤ - وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ

وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلَانَا

أي : لا أسرُّ بما آخذه من غيري، لأنه هو المحمود علي إعطائه، ولو

ملأت لي الدهر عطايا^(٤٨).

١٥ - لَا يَجْذِبُنَّ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ

مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقَانِ كِيرَانَا^(٤٩)

١٦ - لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا

البعير: يقع على الذكر والانثى. وشبهوه بقولهم: إنسان. يقع على الرجل

والمرأة. إلا أنهم قد قالوا: إنسانة. ولم يفتوا: بعيرة للانثى. قال الشاعر:

إِنْسَانَةٌ تَسْقِيكَ مِنْ إِنْسَانِيَّتِـها

خَمْرًا حَلَالًا مَقْلَاتِـها عَيْبَانَةٌ

١٧ - فَالْعَيْنُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ

عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الإِحْمَسَانِ عُمَيْلَانَا

(٤٨) هذا الكلام لابي الفتح ورد في السير.

(٤٩) الكيران: جمع كور. وهو رحل الجمل. ويجمع أيضاً: اكوار.

لَمَّا ذَكَرَ الْإِبِلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ شَفَعَهُ بِتَفْضِيلِ الْعَيْسِ عَلَى قَوْمِ يِرَاهِمَ عَمَّا يَفْعَلُهُ هَذَا الْمَدْوُوحُ.

عِيَانٌ لَا يَهْتَدُونَ (إِلَى فَعْلِهِ). و"فَعَلَ" إِذَا كَانَ وَصْفًا فَبَابِهِ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى "فَعَلٍ". مِثْلُ: لَحْمٌ وَحُمْزٌ، وَاصْفَرُّ وَصُفْرٌ. وَاعْمَى عَمَى. وَبِذَلِكَ جَاءَ التَّنْزِيلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "صُمُّ بَحْمٌ عَمَى"^(٥٠). وَالَّذِينَ قَالُوا عِنْدَ الضَّرُورَةِ: "زُرُقٌ" جَمْعُ أَرْقٍ. وَ"حُمْزٌ" فِي جَمْعِ أَحْمَرٍ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ "عَمَى"، لِأَنَّهُمْ يَتْرَكُونَ الْمُعْتَلَّ عَلَى حَالِهِ لِمَكَانِ الْعِلَّةِ. وَالْفِعْلُ الصَّحِيحُ أَحْمَلُ لَهَا مِنَ الْعَلِيلِ. وَرَبِمَا قَالُوا: حَمْرَانِ وَصَفْرَانِ، يَجْمَعُونَ عَلَى (فَعْلَانِ). وَقَالَ قَوْمٌ: يَرِيدُونَ جَمْعَ "أَفْرَعٍ": وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ.

١٨ - ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ

ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَفْرَاتَنَا

أَي: وَإِنْ قَلَّ لَهُ. وَصَفَهُ بِالْجُودِ.^(٥١)

١٩ - ذَاكَ الْمُعَدُّ الَّذِي تَقْتُو بِدَاؤِنَا

فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَّاتَنَا

(الْمُعَدُّ: الَّذِي يَجْعَلُ الْأَشْيَاءَ عُدَّةً لِلْعَافِينَ. وَهُوَ الَّذِي يَقْتُو الْمَالَ لِيُعْطِيَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ، فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَعَزَى الْعَافِينَ بِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ وَأَتَمَّا ذَهَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ)^(٥٢).

وَقَوْلُهُ: "عَزَّاتَنَا": أَي صَلَحَ أَنْ يَعَزِينَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِعَزَاتِهِمْ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ: قَدْ هَلَكَ فُلَانٌ، وَهُوَ لَمْ يَهْلِكْ بَعْدَ، وَأَتَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ قَارِبُ الْهَلَاكَةِ.

^(٥٠) الْآيَةُ (١٨) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

^(٥١) هَذَا الْكَلَامُ لِأَبِي التَّفْتَحِ وَرَدَ فِي الْفَسْرِ.

^(٥٢) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَرَدَ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ إِبْيَاتِ الْمَعَانِي ... ص ٢٨٤.

٢٠ - خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ

حَتَّى تَوَهَّمْنَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانًا

أي: صغرت الأزمان بالاضافة الى أنامله. (٥٣)

٢١ - يَلْقَى الْوَعَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ

وَالسَّيْفِ وَالضِّيْفِ رَحَبَ الْبَاعِ جَذَلًا (٥٤)

٢٢ - تَخَالَهُ مِنْ ذُكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَبِيًا

وَمِنْ تَكَرُّمِهِ وَالْبِشْرِ نَشْوَاتًا (٥٥)

٢٣ - وَتَسْحَبُ الْحَبِرَ الْفَتِيَاتُ رَافِلَةً

فِي جُودِهِ وَتَجُرُّ الْخَيْلُ أَرْسَاتًا (٥٦)

جعل الخيل تجرّ أرساتها في ملكه. فيجوز أن يعني بذلك انها تتحرك وشأنها، فلا ترتبط، فهي تسحب الارسان لذلك. وهذا الوجه أبلغ من أن يصفها بطول الارسان المانعة لها من التصرف.

وصفه بالجوود على كلّ الخلق. وانّ الحبر تجرّه الفتيات. أي: الإماء. وانما هو من عطاياه وكسوته.

٢٤ - يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ

كَمَنْ يَبْشُرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَاتًا

يقال: رجل عطشان، وامرأة عطشى. وقالوا: عطشاته.

(٥٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في القسر.

(٥٤) النازلات: المصائب والحوادث، والجنل: الفرج.

(٥٥) محتبياً: من احمأوة. أي: هو متوقّد شديد الحرارة، لحدة قلبه ونكاته. والبشر: نهال الوجه وطلافته.

(٥٦) الحبر: جمع حبرة. وهي ثياب تصنع في اليمن. والفتيات: جمع قينة: وهي المغنية. ويرفل: من

اطالة الثوب والمشي فيه متبخراً. والارسان: جمع رسن: الحبل الذي يوضع في رأس الدابة.

وقالوا: بَشِّرْتَهُ بكذا وَبَشِّرْتَهُ وَبَشِّرْتَهُ وَبَشِّرْتَهُ بِهِ، وَابَشِّرْتُ بِهِ: إِذَا فَرَحْتَ بِهِ، وَابْنَا سُمِّيَتْ الْبِشَارَةُ لِأَنَّ الَّذِي يُبَشِّرُ بِمَا يُبَشِّرُ بِهِ (٥٧) تَحْسُنُ بَشْرَةَ وَجْهِهِ. (٥٨)

٢٥ - جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَبَاتَهُمْ
فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدَنَانَا (٥٩)

هذا الممدوح كان ينسب الى الحسن بن علي عليهما السلام.
يقول: هم أشرف في قومهم. و"الهاء" في "مثلهم" عائدة على القوم. يخبر
انهم خير قومهم. وقومهم خير عننان.

٢٦ - مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ

إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا
ما شَيْدَ: أَي مَا رَفَعَ. يَقُولُ: مَا رَفَعَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ،
فَبَلَّغْنَا بِالسَّمَاعِ إِلَّا وَنَحْنُ نَشَاهِدُ عِيَانًا فِيهِمْ الْآنَ.

وَالْآنَ: كَلِمَةٌ شَاذَةٌ، لِأَنَّهَا تَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَفِيهَا الْآلِفُ وَاللَّامُ. وَالنَّحْوِيُّونَ
يَقُولُونَ: الْآنَ حَدُّ الزَّمَانِينَ. وَبَيْتُ أَبِي صَخْرٍ يَنْشُدُ بِالْفَتْحِ:
كَانَهُمَا مِمْلُ أَنْ لَمْ يَتَغَيَّرَا
وَقَدْ مَرَّ بِالْأَرَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ (٦٠)

(٥٧) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر.

(٥٨) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في الفسر.

(٥٩) الحُسْنَى: الْجَنَّةُ.

(٦٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

للإلى بذات البين دارٌ عرفتُها والخرى بذات الجيش آباتها عفر

انظر شعراء امويون، للدكتور نوري حمودي القيسي ص ٩٢/ قسم "ابو صخر الهذلي حياته وشعره".
نشر عالم الكتب.

وأحسن ما يقال في "الآن": أنها الف ولام دخلت على فعل ماضٍ من قولك:
 أن الشيء. ينين: إذا حان. وكان المعنى معنى "الذي". فحذفت لكثرة الاستعمال.
 وإذا قلت: الآن كان كذا. فالمعنى: الوقت الذي آن كذا وكذا.
 وقد جاء الاستغناء بالالف واللام عن الذي. وينشد للفرزدق:
 ما أتت بالحكم الرضى حكومتها

ولا البليغ ولا الذي الرأي والرشد^(١١)

أراد: الذي ترضى. وكذلك قول الآخر.

بل القوم الرسول الله منهم

هم أهل الحكومة من قصي

يريد: الذي الرسول منهم. وينشد هذا البيت:

ويستخرج اليربوع من نافقاه

ومن حجره ذي الشيحة يتقصع

أي: الذي يتقصع.

وكان محمد بن يزيد ينكر هذه الأشياء. ويتقصع. أي: يدخل في قاصعائه.

وكذلك قوله:

أبغضه وأبغض العجم قاطعا

إلى ربه صوت الحمار الجذع^(١٢)

(١١) لم أجد هذا البيت في نسختين من ديوان الفرزدق. الأولى بشرح إيليا الحادي. والثانية بشرح كرم البستاني.

(١٢) هذا البيت لذي الخرق الطهوي. ورد في اللسان مادة "جدع" برواية:

إلى ربه صوت الحمار الجذع

يقول الخنئ وأبغض العجم ناطقا

وجاء قبله البيت الآتي:

ففي أي هذا ويته يتترع

أتاني كلام النغلي بن نينسقى

يريد: الذي يجده. أي: يقال له: جده الله أنفه.

٢٧ - إِذَا كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا

فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالسَّهْنِ فَرَسَاتَانَا

٢٨ - كَانَ ألسُنُهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ

عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطُّعْنِ خُرَصَاتَانَا^(١٢)

الخرصان: جمع خرص وخرص. وهو: السَّانِ ها هنا. وفي غير هذا: ما

على الجبَّة من حلق السنان. وهو في غير هذا: الرِّمَاح. وهو أيضاً: القرط. ويقال

واحد الخرصان: خريص. وهو الرِّمَاح. قال أبو دؤاد:

وتشجرت ابطالةً بالمشرفي وبالخريص^(١٣)

يقول: كَانَ ألسُنُهُمْ لِحَدِيثِهَا وَمُضَانِهَا فِي الْمَقَالِ جَعَلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ أَسِنَّةً.

وهذه مبالغة في وصف الاسنة والاسنة. وهو أشبه من تشبيههم اللسان

بالسيف، لأن السنان أقرب إلى شبه اللسان، إذ كان يقاربه في الصغر.

٢٩ - كَأَنَّهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَاءٍ

وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِّ رِيحَاتَانَا

يقول: هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ ظَمَاءٌ إِلَى الْمَوْتِ، وَكَأَنَّهُ مَاءٌ، وَيَنْشَقُّونَ الْخَطِّ

كَأَنَّهُ رِيحَانٌ. وكل نبت طابت رائحته يقع عليه هذا الاسم. ويقال لورق الزرع

الاخضر: ريحان، لخضرته. وقد سَمَوْا رِزْقَ اللَّهِ رِيحَانًا. وكذا فسروا قول النمر:

^(١٢) رواية ابن عدلان 'خرصانا' بضم الميم ويجوز ذلك.

^(١٣) هذا البيت من قصيدة مطعنها:

هلا سألت بمشهدى يوماً يتعّ بذي الفريض

انظر دراسات في الادب العربي لغوستاف فون غرنباوم/ القسم الخاص بشعر ابي دؤاد الابيادي:

ص ٣٢٣. نشر مكتبة الحياة.

سلام الإله وريحانته ورحمته وغيوث برز^(١٥)

وقد سمى بعض العرب الكناة...^(١٦) لأنه من رزق الله. قال الراجز:

يغنيك عن سوداء واعتجاتها

وكرك الطرف التي تباتها

سوداء لو يوضع ميزاتها

رطل حديد مال من رجحانها

تلك من الدتيا ومن ريحانها^(١٧)

٣٠ - الكائنين لمن أنغي عداوته

أعدى العدى ولمن آخيت إخوانها

٣١ - خلاق لو حواها الزنج لأنقلبوا

ظمني الشفاه جعاد الشفر غرانها

يقول: هؤلاء القوم لهم خلاق بيض، لو حواها الزنج لتغيرت خلاهم،

فصاروا ظمني الشفاه: جمع أظمي وظمياء.

والظمي في الشفة قلة لحمها. ويجوز أن يكون مع ذلك سمرة تستحسن.

لأنهم يقولون للرمح: اسمر. وأظمي: إذا وصفوه بالسمرة. ويكون غلظ الشفة

^(١٥) رواية البيت للشطر الثاني في الديوان ورحمته وسماء برز. وهو من قصيدة مطلعها:

تصابي وأمنى علاه الكبير وأمنى لجمرة جبل غر

انظر شعر النمر بن تولب، للدكتور نوري حمودي القيسي، ص ٥٥، مطبعة دار المعارف، بغداد.

^(١٦) لفظة غير واضحة، جاء رسمها على هيئة "الحياة" أو هي قريبة منها.

^(١٧) ورد هذا الرجز في اللسان مادة عجن برواية:

يكفيك من سوداء واعتجاتها وكرك الطرف التي بنانها

ناتنة الجبهة من مكانها صلعاء لو يطرح في ميزاتها

رطل حديد شال من رجحانها

وكثر لحمها. والزنج توصف بغلظ الشفاه، حتى تشبه شفاههم بمشافر الخيل.
قال الفرزدق:

ولو كنت ضئيلاً عرفت قرابتي

ولكن زنجياً غليظ المشافر^(٦٨)

وقال اعرابي يخاطب أمه:

قد كنت حذرتك لفظ العصفور

بالليل حتى تصبحي وتبصري

فان فعلت ما فعلت فاصبري

اني زعيم لك ان تزحري

بواقر الجبهة عن المشافر^(٦٩)

وإن كانت الجعودة من صفات الزنج فإن الشاعر أراد انهم يجمعون بين

الصفتين، فيكون فيهم الصفة الزنجية، والصفة التي للعرب البيض الوجوه.
وجميع الاجساد.

٣٢ - وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِينَ تَحِيُّهُمْ

لها اضطراراً ولو أقصواك شناناً

وصف الانفس باللمعات. يقال: رجل يلمعي واللمعي: اذا كان يظن الشيء

فيصح ظنه.

(٦٨) ورد البيت في اللسان مادة شفر.

(٦٩) ورد هذا الرجز في اللسان مادة زحزح برواية:

اني زعيم لك ان تزحري عن وارم الجبهة ضخم المنخر

يقول: لهم انفس نفيسة واخلاق تلزمك أن تحيهم، ولو اقصوك لبعضتكم
 اياك. ونصب 'شأننا' لأنه مفعول له، ويجوز أن يقول: هو منصوب على المصدر.
 لأن 'اقصوك' يؤدي معنى 'يشنوك'. ولا يمتنع أن يقال: هو نصب على التمييز.
 و'شأن': ها هنا مصدر 'شنتت'. و(فعلان) في المصادر قليل. واما حكاوا
 فيه: لويتُ لياتا في معنى: مطلت. وذهب بعضهم الى ان اصله كسر اللام. ففتح
 اوله لأجل الياء. والآية تُقرأ على وجهين: (ولا يجرمنكم شئان قوم) (٧٠)
 و(شئان). فالذين ينكرون (فعلان) في المصادر. يقول: شأن في الآية وصف
 لرجل، كأنه اراد: رجل مُبْقَض من قوم. ومما يدل على ان الشئان مصدر قولهم:
 للشئان بمعنى الشئان. ألفوا حركة الهمزة على النون، وحذفوها، ومن ذلك قول
 الاحوص:

وما العيش إلا ما تَلَذُّ وتشتهي

وان لام فيهِه نو الشئان وفأد (٧١)

٣٣ - الواضحين أبوات وأجبنة

ووالدات وأبواباً وأذهات (٧٢)

وصفهم بالوضوح، ثم نكر أشياء مفسرات لما وضع من هؤلاء القوم. فقال:
 أبوات، وهو جمع: أبوة. واجبنة: يعني بهم جبين الانسان. والشعراء يقولون:
 فلان وضاح للجبين: اذا وصفوه ببياض الوجه. قال الشاعر:

(٧٠) الآية ٢٠ من سورة المائدة.

(٧١) رواية الديوان 'فما العيش' والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا لا تلمه اليوم أن يتبدأ فقد غلب المحزون ان يتجلدا

انظر شعر الاحوص الاتصاري، تحقيق وجمع: عادل سليمان، ص ٩٩، نشر الهيئة المصرية للتأليف
 والنشر، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

(٧٢) النب: العقل. والجمع: الباب.

صبحنا من بنى أسد حولا

بكل أشم وضاح الجبين

واجبنة: يعني انه لا يكاد...^(٧٣)، إلا انه على القياس مستمر. كقولك: رغيّف

وأرغفة. وقد يحكى: أجنين: في جمع جبين. وهو شاذ.

والإذهان: جمع ذهن. وهو فطنة الانسان ونكاؤه، وربما استعمل الذهن في

معنى القوة.

٣٤ - يا صائد الجحفل المرهوب جليته

ان اللبوث تصيد الناس أخذاناً^(٧٤)

وصف الممدوح بأنه يصيد الجحفل، وإنما توصف الأسد بأنها تصيد الأخدان.

قال الشاعر في وصف لبوة:

تصيد الأخدان الرجال وإن تصب

جماعتهم تفرح بذاك وتورد

٣٥ - وواهباً كل وقت وقت نائله

وإنما يهب الوهاب أحياناً

زعم انه ليس لجوده وقت محدود، بل يجود في كل الاوقات. والإنسان إنما

يجود حيناً بعد حين.

٣٦ - أنت الذي سبك الأموال مكرمة

ثم اتخذت لها السؤال خزاناً

^(٧٣) لفظة غير واضحة. جاء رسمها على هيئة تسمع.

^(٧٤) قال ابو الفتح: انت تصيد الجيش كله. واللبث يصيد واحداً واحداً.

يقول: ان الممدوح سبك الاموال مكارم. وهذا معنى الاستعارة. ولمّا فعل
بالاموال جعل خزانها السؤال.

يقال: خزن الرجل مائه: اذا حفظه. وخزن له الخازن: اذا حفظ عليه. ثم
استعيرت الكلمة في صيانة اللسان. وجاء في الحديث: "رحم الله امرأ خزن من
لسانه" وقال امرؤ القيس:

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه

فقيس على شيء سواه بخزان^(٧٥)

وقيل للشيء الصغير من الانية: كالمكحلة وما جرى مجراها "مخزنة" بكسر
الميم. لأنها تنتقل. واذا كان الشيء كثيراً قيل لموضعه: المخزن والخزانة:^(٧٦)
٣٧ - عَلَيْكَ مِنْكَ اِذَا اخْلَيْتَ مُرْتَقِبًا

لم تات في السر ما لم تات اعلانا

أخليت: صادفت مكاناً خالياً من الناس. ومن الكلام القديم: "افضل الناس من
سره كعلايته". ووصف هذا الممدوح بهذه الصفة.

٣٨ - لا استزبدك فيما فيك من كرم

انا الذي نام ان نبتت يقظانا

قال: نام. ولم يقل: نمت، كما من عادته أن يفعل، لأنه كان يكون ابلغ في
الدم لنفسه فتجئبه.^(٧٧)

^(٧٥) ورد البيت في اللسان مادة "خزن". وهو من قصيدة مطلعها:

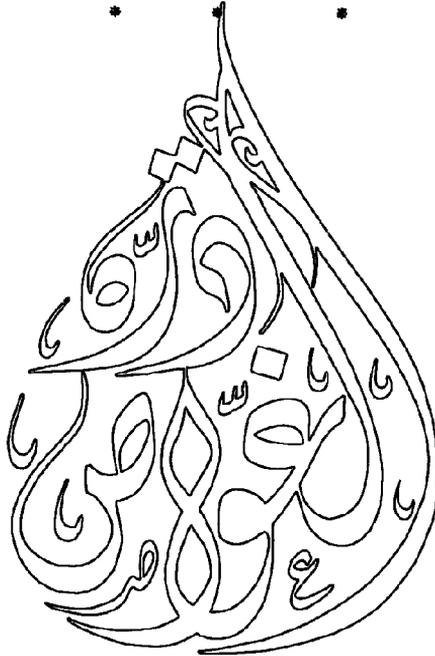
فقا نبك من نكر حبيب وعرفان ورسم غفت آياته منذ ازمان

انظر ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ص ٩٠، نشر دار المعارف بمصر.

^(٧٦) قال ابو الفتح معقياً بعد هذا البيت: كذا والله يشعر الناس، وإلا فليخسوا.

^(٧٧) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

- ٣٩ - فَإِنْ مِتَّكَ بِأَهْنُتِ الْكِرَامِ بِهِ
 وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيمَانِ رِضْوَانًا^(٧٨)
- ٤٠ - وَأَنْتَ ابْعُدْهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبِرْهُمْ
 قَدْرًا وَاَرْفَعْهُمْ قِيَّ الْمَجْدِ بِنِيَاتِنَا
- ٤١ - قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا
 وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ مَسَّوْكَ إِتْسَانًا
- ح : لو قال "اتشاك" بدل "سواك". كلن أليق بألفاظه.



(٧٨) المباهاة : الافتخار. المعنى : يقول : انا افخر الكرام بمتك، ولانك ترد السخط على الايمان لانه قد رضى باحسانك وكرمك عليه، فانا ارضى عن الذهر.

وقال:

وأبو محمد الحسن بن عبيدالله بن طريح يثرب وهو عمده. فأقبل الليل.

١ - زال النهار ونور منك لو كنت

أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجَّحَ النَّيْلُ اجْتَانُ

٢ - فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمَسْكَا

فَرِحَ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

يقال: جنّ الليلُ وأجنّ. وهو جنونه وجنانه: أي ظلّمته.

والبستان: فارسي. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

فَهُنَّ مَثَلُ الْأَمْهَاتِ يُحِيرْنَ

يَطْعَمْنَ أَحْيَاءً وَحِينَئِذَا يَسْقِينِ

كَأَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ الْبُسْتَانِ

العِبَاءُ الْمُنْتَقَى وَالتَّيْنِ

يلحين: أي يسخطن.

* * *

وقال:

في بطيخة نداء أحضرها أبو العثمان مجلسه، فحياد بها. وقال: أي شيء
تسبه هذه.

مَا أَنَا وَالخَمْرُ وَبَطِيخَةٌ

سَبَّوْءًا فِي قِشْرٍ مِنَ الخَمْرِ

٢ - يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا

تَوَطَّيْتَنِي النَّفْسَ لِـ يَوْمِ الطَّعْمَانِ

٣ - وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَانِكٌ

يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّنَانِ

(رفع "الخمر" لأنها معطوفة على "أنا". كما تقول: ما أنت وزيد؟ أي: وما

زيد؟ قال:

يَا زَبْرَقَانُ أَجَابَتِي خَلْفًا

مَا أَنتَ وَيَبَّ ابْنِكَ وَالْفَخْرُ^(١)

وقال...^(٢):

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَأَفِي

يُـبْرِحُ بِـ الذِّكْرِ الضُّـابِطُ^(٣)

ويروي "والسَّيْرُ".

وقوله: "وعن غيرها": أراد: وعن غيرها مما يجري مجراها.

(١) ورد هذا البيت في كتاب الفسر، وورد أيضاً في كتاب التبيان، برواية "ويل ابنيك".

و "ويب" التي في المتن بمعنى "ويل".

(٢) الاسم غير واضح. وربما يكون "وقال الآخر" مثلما جاء في التبيان.

(٣) ورد البيت في الفسر برواية "والسَّيْرُ".

لا بدّ من أن يكون اراد هذا فَعَم، وهو يريد الخصوص.

ونجلاء: طعنة واسعة. وصاتك: دم لاصق بها^(١)

والخيزران: كلمة اصلها اعجمي. ويقال: إن الخيزران أصول الرماح. وقيل:

هي عروق تكون في الارض.

والعرب تجعل الغصن: خيزرانة. قال الشاعر، وذكر حمامة:

هتوفاً دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خِيزْرَانَةٍ

بِكَادِ يَدَيَّهَا مِنْ الْأَرْضِ لِيَتُّهَا

وإن عطف "كل" على "توطيني" رَفَعَهَا. وإن عطفها على "الطعان" فهي

محفوظة.

* * *

مكتبة الدكتور رواد الوائلي

(١) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

ملاحظة: طريقة ابي الفتح في شرح هذه الابيات أن يخص كل بيت بشرح خاص به. فجاء التبريزي وجمع الشروح وجعلها في نهاية الابيات.

وقال بمصر:

وقد بلغه ان قوماً نعوه بمجلس سيف الدولة، بحلب.

١ - بِمِ التَّعْلُلِ لَا أَفْزَلُ وَلَا وَطَنُ

وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا مَنُكُنُ

٢ - أَرِنْدُ مِنْ زَمَتِي ذَا ان يَبْلُغَنِي

مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ

ع : جرى هذا البيت على عادته من المبالغة. وجعل الزمن كأنه عاقل. يريد

لنفسه الخير.

وذهب "ح" : الى معنى حَسَن. ويجوز أن يكون الشاعر لم يذهب إليه، وذلك

انه ذهب الى ان الزمان كالذي يعقل، فيختار أن يكون كله ربيعاً، لأنه زمان طيب،

يظهر فيه من الزهر والرياض والريّا الارجئة ما لا يظهر في غيره من

الازمنة. (١)

٣ - لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثِ

مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

اكترث (افتل). من قولهم: كرتة الأمر: اذا شقّ عليه. قال رجل من قريش:

مَتَعَ الرَّقَادُ فَمَا يَنَامُ الْحَارِثُ

مَتَقَمَّ أَلَمٌ بِهِ وَهَمٌّ كَارِثُ

وقد جاء في شعر الصنوبري "شهرٌ كريث"، بالثاء. في معنى "كريث".

فيقال: انه صحفه. ويجوز أن يكون ذهب الى ان "كريثاً" في معنى "كارث"، كما

قالوا عليمٌ وعالمٌ. فزعم ان لشهر شديد شاقٌ عليه.

(١) لم أجد هذا الكلام المنسوب الى أبي الفتح في كتابه الضر. غير ان ابن عدلان نكره في كتابه التبيين

ونسبه الى أبي الفتح.

٤ - فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ
وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَلَاكُ الْخَازِنُ

٥ - مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ
هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فِطْنُهَا

٦ - تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ
فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ

٧ - تَحَمَّلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ
فَكُلُّ يَتِيمٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمَنٌ

كانه دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه، وتحملهم النواجي من الإبل. أي:
السراع. وهذا ضد ما ذكره في قوله:

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى

لِخَفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي^(١)

وذكر ان البيّن مؤتمن عليه لأنه سأل ألا يلحقه من البين ضرر. ثم شرح ما
ادعاه في هذا البيت بقوله:^(٢)

٨ - مَا فَبِي هُوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَجَّتِي عَوْضٌ

إِنْ مُتَ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ

يقول: سلوتُ عنكم. كأن هوداجكم ليس لي فيها عوضٌ من نفسي، وإن
هنتك شوقاً فليس لي في الهوداج ثمنٌ لها.

(١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

نكر الصبا ومرابع الأرام
جلبت جمامي قبل وقت حمامي

وقد مرّ ذكرها.

(٢) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٥.

والهودج: كلمة قد تكلمت بها العرب قديماً. ويجوز أن يكون اشتقاقها من
الهدجان والهداج: وهو مشي متقارب الخطو. قال الشاعر:
ويأخذه الهُـدَاج إذا هـدَاهُ

وليدُ الحَـيِّ في يده الـرِداءُ^(٤)

فكانهم أرادوا بالهودج انه اذا حمل على البعير وركبت فيه المرأة ثقلت
عليه، فهَدَج تحتها.

٩ - يا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بَعْدِ بِمَجْلِسِهِ

كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ

١٠ - كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ

ثُمَّ اتَّفَضْتُ فَنَزَالَ الْقَبْرُ وَالكَافِرُ

١١ - قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ

جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا

هذا البيت فيه تَهْزُؤٌ [به]^(٥) وبالناعين له. يقول: زعموا اني دفنت ثم ماتوا

قبلي. وقوله "دفنوا" انما يريد انهم قالوا ذلك. لأن المعنى يصح على هذا التأويل.

وإذا قال الرجل: قتل فلان. ثم علم انه حي؛ جاز أن يقال له: لم تقتله. أي: لم

قلت ذلك اللفظ.

(٤) هذا البيت للحطينة. ورد في اللسان مادة "هدج". ورواية المخطوطة "وليد" والصواب "وليد" كما ورد

في اللسان والديوان. والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا ابلي بني عوف بن كعب فهل قومٌ على خلقٍ سواءٍ

انظر ديوان الحطينة، بشرح ابن السكيت. تحقيق: د. نعمان محمد امين طه، ص ٩٣. نشر مكتبة

الخانجي، مصر.

(٥) تعريض بسيف الدولة.

١٢ - مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَذْرُكُهُ

تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

ح : يجوز في "كل" النصب بفعل مضمّر. كأنه قال: ما يدرك المرء كل ما

يتمنى. فلما اضمّر الفعل فسره بقوله: "يدركه". كما تقول: ما زيدا ضربته. فيختار

النصب لأجل النفي. ومضارعه بأنه غير واجب حروف الاستفهام. هذا في لغة

بني تميم. لأن "ما" عندهم غير عاملة. فتجري مجرى "لا" في نحو قول الشاعر:

لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِي الْإِيْسُ وَلَا

بِالدَّارِ لَوْ كُئِمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ^(١)

كذا اشده سيبويه بنصب "الدار" لأجل النفي. واتشد ايضاً:

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْبَتُهُ لَجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلنَّفَقَرِ^(٢)

(١) هذا البيت لزهير بن ابي سلمى، ورد في كتاب سيبويه تحقيق عبدالسلام هارون: ١٤٥/١. وورد في

كتاب التبيان برواية "ولا الدار" وكذلك في الديوان برفع الدار. وهو من قصيدة مطلعها:

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

تنظر: شرح شعر زهير بن ابي سلمى لأبي العباس ثعلب، تحقيق: د. فخرالدين قباوة، ص ٩٣، نشر

دار الافاق الجديدة.

(٢) هذا البيت لهديبة بن الخثرم العذري. ورد في كتاب سيبويه. تحقيق عبدالسلام هارون: ١٤٥/١. وهو

من قصيدة مطلعها:

ألا يا لقومي للثواب وللذخر وللمرء يُردي نفسه وهو لا يدري

تنظر شعر هديبة بن الخثرم العذري. جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، ص ٩٧. منشورات للثقافة

والارشاد، دمشق ١٩٧٦.

منصوباً كما ترى. فأما على لغة أهل الحجاز. فترفع "كلاً" بـ "ما"، لأنها
عاملة عندهم كـ "ليس" ويكون "يدركه" الخبر. وكذا كان ينشده. ومثله قول
مزاحم العقيلي: (٨)

وقالوا تعرّفها المنازل من منى

وما كل من وأفى منى أنا عارف (٩)

كذا ينشد على لغة أهل الحجاز بالرفع على إرادة "الهاء" في "عارف". كأنه

قال: "عارفه" فيما حكى سيبويه. وبنو تميم ينصبون "كلاً" على ما تقدم.

١٣ - رأيتكم لا يصون العرض جاركم

ولا يدبر على مزعمكم اللببن

جعل الدرّ كناية عن الخير. أي: إذا أصيب منكم خير لم يكن له عاقبة

تحمذ..

١٤ - جزاء كل قريب منكم مثل

وحظ كل مجيب منكم ضغن

أي: إذا قرب الألسان منكم ملأتموه. وتجاوزون مجيبكم بأن تضطغفوا (١٠)

عليه.

(٨) هو مزاحم بن الحارث. أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث المعروف بـ "مزاحم العقيلي" من بني
عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي من الشجعان عاصر الفرزدق، وجريراً،
وسئل كل منهما: أتعرف أحداً أشعر منك؟ فقال الفرزدق: لا. إلا أن غلاماً من بني عقيل. ينعت
الفلوات فيجيد. وإجاب جريير بما يشبه ذلك. كما اعترف ذو الرمة بشاعريته. أخباره في: خزائن
الادب: ٤٣/٣. وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٣، والاحتى ط الساسي والاعلام: ٢١١/٧.

(٩) ورد البيت في اللسان. وقال: اتشده سيبويه.

(١٠) تضطغفوا: تحقدوا. والضغن: الحقد.

١٥ - وَتَغْضِبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ

حَتَّى يَعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمُنْجُنُ

أي: حتى تكون في عاقبته تنغيص باليمن على أخذه. ويجوز أن يكون عاقبه من تعاقب الرَّاكِبِينَ على الذَّابَّةِ. يريد: ان رَفْدَكُمْ والتَّنْغِيسُ لا يجتمعان، فيسهل أحدهما الآخر. ولكن التَّنْغِيسُ يجيء ولا رَفْدُ معه.

١٦ - فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

يَهْمَاءُ تَكْذِيبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

(اليهماء: الارض التي لا يهتدى لها. كأنه يخبر الذين يخاطبهم: انه بعد عن بلادهم، فصار بينه وبينهم يَهْمَاءُ تكذب فيها العين والاذن، لأنها بعيدة الأرجاء. فالعين لا تتبين فيها الشخص على حقيقته. وكذلك الاذن ليس سمعها في هذه الفقرة بالصحيح)^(١١).

ويقال: ارض هيماء. في معنى: يهماء.

١٧ - تَحْبُوُ الرُّوَاسِيمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا

وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا التَّنْفُنُ^(١٢)

يقال: حَبَا البعيرُ حَبْوًا: اذا عجز عن القيام. فَحَبَا وهو بَارِكٌ. قال الراجز:

يا حَكْمُ الوَارِثِ عَن عبدِ المَلِكِ

هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المَعْتَنِكَ^(١٣)

يقال: اعتنك البعير: اذا وقع في عَاتِكَ مِنَ الرَّمْلِ. وهو رَمْلٌ كَثِيرٌ يصعب

المشي فيه.

(١١) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء، ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٨٦.

(١٢) في كتاب الواحدي "التَّنْفُنُ بكسر التاء وفتح الفاء.

(١٣) هذا الراجز لرؤبة. ورد في اللسان مادة "عنك" برواية "أوديت" ان لم تحب حَبْوَ المعتنك للثاني.

والرؤاسم : نوق تسير الرسيم. وهو ضرب من السبر سريع.
 والثفن: جمع ثفنة. وهو ما يصيب الارض من البعر اذا يرك.
 يقول: قد ذهبت أخفاف هذه الإبل لطول السفر. فثفنتها تقول للارض: ما
 فعلت بأخفافي. أي: ان ثفنتها تباشر الارض، لانها تحبو للضعف.
 قال الشاعر في الرسيم:

كأني لم أقبل عاج لأقت

تُراوح بغد هزتها الرسيم^(١٤)

الإفت^(١٥): التي تغلب الإبل على السبر.^(١٦)

١٨ - إني أصاحب حلمي وهو بي كرم

ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن

١٩ - ولا أقيم على مال أذل به

ولا ألد بما عرضني به دن

يقول: أحكم اذا كان حلمي كرما. فاذا كان حلمي جبناً لم أحكم. كقوله:

* وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان *

٢٠ - سهرت بغد رحيلي وخشاة لكم

ثم استمر مريري وارغوى الوسن

المرير: جمع مريرة. وهي القوة من الحبل. أي: صبرت نفسي فتصبرت.

واستمر مريري. أي: استقام امري. ورجع النعاس الى عيني.

(١٤) هذا البيت لابن الأحمر. ورد في اللسان مادة "فت". وورد في الديوان وهو بيت مفرد. انظر شعر

عمرو بن امر الباهلي. تحقيق: د. حسين عطوان ص ١٤٢. نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١٥) الإفت: الناقة التي تغلب الإبل في السير.

(١٦) هذا الشرح لابي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعنى... ص ٢٨٦.

٢١ - وَإِنْ بُلِّيتُ بِوُدِّ مِثْلٍ وَدَّكُمْ

فَبَاتَنِي بِفِرَاقِ مَمْنَنِهِ قَمَنْ^(١٧)

حكى أن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال: سارَ وحقَّ أبي.

يقول: إن بُلِّيتُ بقوم ليس ودهم بالصحيح. وهو مثل ودكم خُونُ فِإِنِّي بِفِرَاقِ
مثل هذا الفراق جدير. ولو رويت "بفراقٍ مِثْلُهُ" بنصبها، لكان ذلك وجهاً قوياً
وتكون الهاءُ عائدةً على الوُدِّ.

ويقال: فلان قَمَنْ وقَمِينٌ بهذا الامر. ويثنى ويجمع. فاذا قلت: قَمَنْ، بفتح

الميم، لم يثن ولم يجمع. قال الشاعر.

مَنْ كَانَ يَمْنَلُ عَنَّا إِنَّا مَنَزَلْنَا

فَالأَفْحَوَاتِي مِنْهَا مَنَزَلٌ قَمَنْ^(١٨)

٢٢ - أَبْكَى الأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ

وَبَدَّلَ العُذْرُ بالفُسْطَاطِ والرَّسْتَنِ

المُهْر: كلمة تقع على ولد الفرس من وقت نتاجه الى أن يُركب. وبعد

الركوب والغُرُ: جمع عذار الفرس.

ولو قال: "بدلت العذر" لكان أحسن، غير أنه لم يمكنه المجيء بالتاء. فُقَال

"وبدَّل".

وَالأَجَلَةُ: جمع جلال. وهو ما يجلل به الفرس. والجلال: واحد. ويقال: جَلَّ

وإِجْلَلَّ. يقول: طال مقامي عند غيرك، لأنه أكرمني. ولم يملل مثواي عنده.

٢٣ - عِنْدَ السُّهُمِ أَبِي المِينِكِ الَّذِي عَرِقتُ

فِي جُودِهِ مَضْرُءُ الحَمْرَاءِ وَالْيَمِينِ

(١٧) قمن: بفتح الميم وكسرها.

(١٨) هذا البيت للحارث بن خالد المخزومي. ورد في اللسان مادة قمن" برواية فالأفحواتة منا".

مُضَرٌّ: يقال انه اشتقَّ من اللَّبْنِ الماضِر. وهو الحامض. ويقال: مُضَرٌّ: مأخوذ من الشيء المَضِر. وهو الشيء الحسن الرائق. ويقال: دُنِيَا خَصْرَةٌ مَضِرَةٌ. واتما سُمِّيَتْ مُضَرُّ الحمرَاء: لأن نزاراً لما مات، وتحاكم اولاده: ربيعة ومُضَر وإياد وتمر الى الافعى الجرهمي في قسم ميراثه. فقال: اما الفرس الالاهم والبيت الاسود وما أشبه ذلك من المال فهو لربيعة...^(١٩) فذهب ربيعة لذلك فسمي: ربيعة الفرس. قال الشاعر:

قولا لقحطان من ذوي يمن

كيف رأيتهم ربيعة الفرس

واما القبة الحمراء وما اشبهها من مال أحمر فهو لمُضَر. فذهب مُضَر بالخيل الشقر والابل الحمر والدناتير الصقر. فسميت بذلك: مُضَر الحمرَاء. قال الشاعر:

إذا مُضَر الحمراء عاب عبابها

فمن يتصدى موجها حين تزخر

واما الخادم الاشمط وما شاكله من مال ابيض فهو لإياد. فصار إليه الإبل للبيض والثغم البيض والخيل البلق وما شاكل ذلك، فسميت إياد الشمط وفيهم يقول الشاعر:

إذا ما إياد الشمط يوماً تجشمت

ظننت لها صم الجبال تمرل

واما للحمار والارض للغيراء وما شاكلها، فهو لأتمار. فسمي: اتمر الحمار. وفيهم يقول الشاعر:

^(١٩) لفظة غير واضحة.

ولو أن أنمار الحمير تناصرت

لكان لسيها ما بين فينر الى هجر

وقيل: كان مما صار الى إيداء شيء من بناء كان يملكه نزار. وإيداء الشيء:

ما حوله. ويقال للحائط: إيداء.

٢٤ - وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بِقَضُ مَوْعِدِهِ

فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِينُ

يقال: وَهَنْ يَهِنُ وَهْنًا. وَوَهْنٌ يُوهِنُ وَهْنًا.

٢٥ - هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي نَكَرْتُ لَهُ

مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْكُوهَا وَيَمْتَحِنُ

يقال: فلان يمتحن فلاناً. أي يختبر ما عنده ويستخرجه.

* * *

وقال أيضاً:

بِمِصْرَ وَلَمْ يَنْشُدْهَا كَافُورًا

١ - صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

وَعَنَانُهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا^(١)

٢ - وَتَوَلَّوْا بَعْضُكُمْ مِنْهُمْ مِنْ

بَعْضِهِ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَاتَنَا^(٢)

٣ - رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيْلِي

بِهِ وَلَكِنْ تَكْذُرُ الْأَحْسَنَاتَا^(٣)

٤ - وَكُنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ لِي

يَذْهَبُ حَتَّى أَعَانَهُ مِمَّنْ أَعَانَا

ابو الفتح: "وكننا لم يرض". للفاعل في "يرض" مضمر. يفسره "من أعان".

وأضمر قبل نكره على شريطة للتفسير. كما تقول: "قاما وقعدا اخواك" إذا عملت

الآخر.

٥ - كُلَّمَا أَنْبَيْتَ الزَّمَانَ قَتَاةً

رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَتَاةِ سِينَانَا

هذان البيتان من أحسن ما قيل في إقامة الحجّة على العالم. وإن طباعه

للشّر.

(١) عنانهم وعناتنا: اتبعهم واتبعنا.

(٢) الغصة: ما ينجرعه الانسان من مرارة الزمان. قاله ابن عدلان وروي كلهم.

(٣) الصنيع: العمل الجيد. الاحسان.

يقول: كأننا لم نرض بما يفعله الزمان. وإنما فعل الزمان منسوب الى القضاء. والزمان لا يفعل شيئاً، وإنما يفعلُ فيه. وكذلك يقال: هذا يوم سعيد. واليومُ لا يُحسُّ بسعدٍ ولا نحس. وإنما يحسُّ من اشتمل عليه اليوم.

وانكر القائل ما يفعله الانيس. لأن الزمان اذا انبت قناةً انما يُنبِتُها بالطبع. فلا يشعر لأي شيء تصلح. وتكلف بنو آدم أن يتخذوا سناناً لتلك القناة، يتوصلون به الى هلاك النفوس.

٦ - ومُرَادُ النَّفُوسِ اصْغَرُ مِنْ أَنْ

نَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَقَّأَ

يقول: انما يحصلون من دنياهم على الشيء التافه. فالذي يطلبون اصغر من أن يقع التفاني عليه، وان تُشَبَّ له العداوات المؤدية الى الحروب.

وقد جمع هذا القائل ثلاث جمل في بيت تشتمل على آداب ثلاثة. لو تأدب بها الناس لكانت المنفعة بها عظيمة. ولكن الذاكر لها لم يأخذ بها. فكيف يأخذ بها من سواه، وذلك قوله: "ذكر الفتى عمره الثاني". وقد وهب لأبي الطيب طول العمر منع منه كثير من أهل الحكم. ثم قال: وحاجته ما قاتته. وقد يوجد خلق كثير عنده ما يقوته من المال لسنين كثيرة لا يجوز أن يعيشها مثله، وهو شديد الحرص بين الرغبة في الزيادة.

وقال بعد: "فضول العيش اشغال". أي: ان الانسان اذا وصل الى ما يكفيه فضول عيشه اشغال يشغل بها نفسه، وانه عنها لغني.

٧ - غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَتَايَا

كَالْحَبَاتِ وَلَا يُلَاقِي السَّيِّئَاتِ هَوَاتَا

ذَكَرَ ان النفوس يصغر من مرادها عن إقامه الحرب، وعظم الكلف. ثم استثنى استثناء كالاعتذار بطلب ما لا يحتاج إليه. وزعم ان الذي يحمله على ذلك أتفته من الهوان. لأن لقاء المتيّة أخفّ من لقائه.

٨ - وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَيٍّ

لَعَدَدْنَا أَضْلًا الشُّبُهَاتِ جَعَلْنَا

يقول: لو ان الجبان يسلم من الحِمَام. والشجاع يلقاه لكانت الشجاعة من الضلال.

ثم اتبع هذا البيت بما هو بيان له، فقال:

٩ - وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدًّا

فَمِنَ الْعَجْزِ ان تَكُونُ جَبَانًا

هذا البيت حتّى على الشجاعة. ونهَى عن الجبن. وإنما يكون الانسان كما خُلِق. فان جعل شجاعاً لم يكن موصوفاً بالجبن. وإن خُلِق جباناً فليس له الى الشجاعة سبيل. وقد قال الاول:

لَقَدْ عَلِمْتَ فَلَا انْهَاكَ عَنِ خُلُقِ

الْأَيُّكُونِ امْرُؤٌ إِلَّا كَمَا خُلِقَا

١٠ - كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأُنْ

فُسِّ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

يقول: انما يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه. فاذا وقع سهل.

* * *

وقال:

يذكر خروج شبيب بن جريز^(١) العقيلي. ومخالفته كافوراً. وسيره الى دمشق
ليأخذها..

١ - عَدُوْكَ مَذْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ

ولو كان من أعدائك القمران

يقول: عدوك ينمه الناس، ولو كان القمران من أعدائك لكانا بين البشر
مذمومين. وأراد بالقمرين: الشمس والقمر. وقيل في قول الفرزدق:

أخذنا بأقواق السماء عليكم

لنا قمرها وأنجوم الطوالع^(٢)

أته أراد: إبراهيم ومحمدا صلى الله عليهما. يضرب لهما المثل بالشمس
والقمر. وبيت أبي الطيب يمكن أن ينقل هجاء. كأنه قال: انه ساقط والساقط لا
يعاديه إلا مثله.^(٣)

٢ - وَبَلَّغَهُ سِرًّا فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا

كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٤)

(١) في مخطوطة هذا الكتاب "حريز".

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منا الذي اختير الرجال ساحة وخيراً اذا هبّ الرياح الزعازع

انظر ديوان الفرزدق بشرح: ابن الحاي: ٧٣/٢. نشر دار الكتاب اللبناني/ بيروت.

(٣) قال أبو الفتح في كتابه الفسر: هذا مدح كما تراه. وقد يمكن أن ينقل هجاء، فكأنه قال: أنت ساقط
رذل. والساقط لا يضاويه ويعاديه إلا مثله. فإذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان. كما أتت
كذلك، ولو عاداك الشمس والقمر لسقطنا بما سجلتهما إليك. ألا تراه يقول بعده (البيت التالي).

(٤) سقط هذا البيت من مخطوطة الكتاب.

وقال أبو الفتح في شرحه: هذا مما يقلب هجاء عن قرب لا محالة. لأنه لا يجوز أن يصرف إلا الى
أته أراد أن يعيظ بك الاحرار. والهديان: فصيح. من كلام العرب. قال مالك بن ابي نعيم القزاري:

وليست بسوداء المحاجر سافح ولا صرصر الاصوات بالهديان

قال ابن عدلان: لم يذكر الجوهرى "الهديان" ولا ابن فارس في مجمله.

٣ - أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ

قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ

٤ - رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَبْتَلِي

بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

لا فرق بين غدر الحياة وغدر الزمان. وإنما حمّله على ذلك إقامة الوزن. والرمان غدره على ضربين: إهلاك النفوس، والآخر: هلاك المال، وزوال الدول، وموت الاعزّاء. وغدر الحياة داخل في غدره.

٥ - بَرَّغَمَ شَبِيبٌ فَارِقَ السَّيْفِ كَفَّهُ

وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ^(٥)

شبيب العقيلي: كان من قوم يعرفون بالمستأمنة. استأمنوا إلى سيف الدولة. وكانوا قبله مع القرامطة. وولي شبيب معرة النعمان دهرًا طويلًا. ثم صار إلى مصر. ورأى أن يخرج إلى كافور. واجتمعت إليه طائفة. وهجم بها على دمشق، ومعه عسكر. واختلف الناس في حديثه. وقيل: إن امرأة القيت عليه رحي فصرعته. فلما صرّح اتصرف العسكر منهزمًا. وقال من يدعي الخيرة بأمره: إنه كان قد حدث به صرّح من شرب الخمر. وأنه عرض له في تلك الساعة، فلم يدر أصحابه ما شأنه فأنصرفوا وتركوه.^(٦)

٦ - كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ

رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي

(٥) رواية أبي الفتح "السيف كفه". ورواية الواحدي وابن عدلان مثل رواية المتن.

(٦) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٦.

أي: رفيقك من قيس عيلان، وانت منسوبٌ إلى اليمَن، فافسدت بين شبيب وبين السيف، لأن من عادة من ينسب إلى قيس عيلان أن يتعصب على اليمن.^(٧)

٧ - فإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ

فإن المأربا غايئة الحَيوان

٨ - وما كان إلا النار في كل موضع

يُنِيرُ غُبَاراً فِي مَكَانٍ دُخَانٍ

شبهه بالنار التي تحرق. وإنما اراد انه كان يوقد نار الحرب. فكان غبارها

دخان نار.

ح : أخذه من قول الآخر:

مَـاوي رُبَّمَا غَـارَة

شَغَوَاءَ كَالذَّعَاءِ بِالمَيْسَمِ^(٨)

والميسم: الحديدة التي يُوسَم بها. فاذا وقعت على وبر الإبل دَخَنَتْ، فاشبهه

الغبار. إلا ان المتنبي فسره وظهره.

وقد جمعوا دُخَانًا على: دُخَان. قال الصمة القشيري:^(٩)

^(٧) هذا الشرح لأبي العلاء أيضاً. انظر المصدر السابق، ص ٢٨٧. وجاء قبله:

قال الشيخ: في هذا البيت معنى حسن لطيف، وذلك ان الشاعر قال: كان رقاب الناس قالت لسيفه: رفيقك من قيس عيلان. وانت منسوب الى اليمن. فافسدت بين شبيب وبين السيف.

^(٨) ورد البيت في اللسان مادة "شعا" بدون نسبة. انشده ابن الاعرابي.

^(٩) الصمة القشيري: هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرّة القشيري. من بني عامر بن صعصعة

مضر. شاعر غزل بدوي من شعراء العصر الاموي. من العشاق المثيمين. كان يسكن بادية العراق ثم انتقل الى الشام. وخرج غازياً بلاد العجم فمات في طبرستان سنة ٩٥ هـ. اخباره في الاغاني:

١/٦ ط دار الكتب. وسمط اللالي: ٤٦. وخزانة البغدادي: ٤٦٤/١. والتبريزي: ١١٢/٣.

وَجَرْدَاءٍ مِنْ مَاءِ الْجِرَادِ كَأَنَّهَا

عِقَابٌ زَهَّتْهَا الرِّيحُ يَوْمَ دَخَانَ^(١٠)

٩ - فَتَالَ حَيَاةَ يَشْنُوتُهَا عَدُوُّهُ

وَمَوْتاً يُشْهِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَّانٍ

أي: انه مات موتةً وحيدة. ولم يمت حتف انفه، فيعاني العليل والامراض.

١٠ - نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرَّمَاحِ بِرُمُوحِهِ

وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالذَّبَّارَانَ

أي: كان شبيب يقاتل امثاله من الناس. والنجم: ها هنا يعني: الثريا دون

غيرها. ويدل على ذلك ذكره "الدبران" معها. والعرب تتشائم بالدبران. لأنه يدبر

^(١٠) ذكر ابن الطيموسي في الاقتضاب: ١٣٦ - عجز البيت ونسبه الى الفرزدق.

وجاء في كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبى، ص ٢٧٨:

قال الشيخ (ابو العلاء): المعروف ان اصحاب النقل يقولون: جمع دخان دواخن. وهذه العبارة فيها تسامح، لأن فواعل ليس جمعاً لفعال. وإنما حقيقة فواعل انه جمع: دخن أو داخنة. قال الشاعر:

كان غبارها في كل شهب
دواخن تنضب صافن ريحا

وقوله: إن جمع دخان: دخان غير معروف، لأن فُعال لا يجمع على فعال. وليس بالشاعر ضرورة أن يجمع دخاناً في البيت الذي استشهد به، لأنه اذا ضم الدال لم يتغير الوزن. والدخان يقع على القليل والكثير، فلذلك لم يحتج الى جمعه. وينبغي أن يكون أقل العدد: أدخنة. وقد جمع الاخطل الاخذنة فقال:

صَفَرُ النَّحْيِ مِنْ وَقُودِ الْأَدْخَنَاتِ إِذَا رَدَّ الْجَلَابَ وَكَفَّ الْجَلَابَ الْفَرَرُ

ولو جمع دخاناً جمعاً كثيراً لقبول: دخن، كما قالوا: غراب وغُرب. وقوله: ان قول الاول "كالدعة بالميسم" يشبه بيت ابي الطيب بعيد في القياس، لأن الذي شبه الغارة بلذعة الميسم إنما اراد انها تحرق الموسوم. فيجد لها أمأ. وكذلك الذين يُغار عليهم إذا أخذت اموالهم فكأنهم نذعوا بالنار، ولا يحسن أن يكون الشاعر أراد أن الميسم يقع على الوبر فيكون له دخان. فكيف يشبهه غيسار الحرب وهو المنتشر في أفاق الارض بدخان يحرقه ميسم في وبر يعير أو ناقة. ولما جعل ابو الطيب شبيباً مثل النار جعل غبار الحرب التي يثيرها شبيب مثل الدخان الذي يحدث عن النار.

الثَّرِيَا. واسمه كأنه مشتق من الإديبار. وإنما قالت العرب للدبران: حادي النجم، لأنهم يزعمون انه خطب الثريا ليتزوجها، فطلبت منه مهراً. فذهب فجاء. بنجوم تُسمى...^(١١) يدفعها الى الثريا. فكرهته. وهربت منه. وقد نكرت العرب ذلك.

١١ - وَلَمْ يَذَرِ أَنْ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ

مُعَارُ جَنَاحِ مُخْسِنِ الطَّيْرِانِ^(١٢)

شواته: جلدة رأسه، يقال: إن امرأة دلت على رأسه "رحى" من سور

دمشق.

١٢ - وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ

بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أَدْلَ مَكَانٍ

ح : حكى ابو ابراهيم محمد بن احمد العلوي: انه كان بحضرة كافر، وابو

الطيب ينشده هذه القصيدة. فلما قال ابو الطيب: "بأضعف قرن في أدل مكان"، قال كافر، وهو يتكلم بكلام الخدم: لا والله إلا بأشد قرن في أعز مكان. فروى الناس "بأضعف قرن في". وجعلوا مكان اذل: اعز.^(١٣)

١٣ - أَتَتْهُ الْمَنَائِبُ فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ

عَلَى كُلِّ مَسْمَعٍ حَوَائِهُ وَعِيَانٍ

١٤ - وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا

بَطُولِ يَمِينٍ وَأَتَسَّاعِ جَنَانِ^(١٤)

^(١١) لفظة غير واضحة. جاء في صحاح الجوهري: الدبران خمسة كواكب من الثور. يقال انه سنامه.

وهو من منازل القمر.

^(١٢) رواية مخطوطة الكتاب "مخسن الطيران". ورواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان "محسن"

بالخفض.

^(١٣) لم أجد هذا الشرح الذي نسبته التبريزي الى ابي الفتح، في كتاب الفسر الذي بين يدي.

^(١٤) المعنى: لو جاء الموت عن طريق الحرب والسلاح لدفعها عن نفسه بشجاعته وقوة قلبه.

١٥ - تَقَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَبَابِهِ

عَلَى ثِقَلَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ

أي: قَعَمَدَهُ. وهو بوزن: تَعَمَدَهُ وَتَوَخَّاهُ. وَيُقَالُ أَيضاً: أَقْصَدَهُ. قَالَ:

أَيَا عَيْنٍ مَا بَالِي أَرَى الدَّمْعَ جَامِداً

وَقَدْ أَقْصَدْتُ رَبِيبَ الْمَيْمَةِ خَالِدًا^(١٥)

١٦ - وَأَمَلٌ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّوْفِيقُ

عَلِمَ شَمِيرٌ مَنْصُورٌ وَغَيْرُ مَعْنَانِ^(١٦)

١٧ - وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ

وَلِاسْمِ يَسْدِهِ بِالْجَمَلِ الْعَكْنَانِ

يُقَالُ: وَدَى الْقِتَالُ، يَدِيهِ: إِذَا حَمَلَ دَيْتَهُ. أَي: وَدَى مَنْ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ بِنَفْسِهِ.

وَالْجَامِلُ: اسْمُ انْجِمَالٍ. مِثْلُ الدَّبَاقِرِ: اسْمٌ لِلْبَقَرِ. تَقُولُ: جَمَّالَتُهُمْ وَجَمَّالَاتُهُمْ.

وَجَمَّالَتُهُمْ وَجَمَّالَاتُهُمْ. وَجَمَّالَتُهُمْ وَجَمَّالَاتُهُمْ وَجَمَّالَتُهُمْ.

وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ يَفْتَحُ الْكَفَا بِسُكُونِهَا: الْكَثِيرُ. وَيُقَالُ: عَكْنَانٌ^(١٧).

٨ - أَمْسَكَ مَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ عَاقِلٍ

وَتَهَيَّبَكَ قَسَمِي كُفْرَانِيهِ بَعْنَانِ

ع : هَذَا اسْتِفْهَامٌ عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالتَّقْرِيرِ: يَقُولُ: أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ إِحْسَاناً

أَمْسَكَتَهُ يَدَهُ، وَكَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَكَ فِي كُفْرَانٍ مَا صَنَعَ مَعَهُ بَعْنَانٌ. يُقَالُ: أَمْسَكَتُ

الشَّيْءَ. وَأَمْسَكَتُ بِهِ.

^(١٥) ورد هذا الكلام مع اشهاد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

^(١٦) رواية أبي الفتح وابن عدلان "الجيش الكثير" بالفتح. ورواية المخطوطة والواحد بالرفع. وثبتنا

في المتن رواية أبي الفتح.

^(١٧) ورد هذا الكلام في كتاب الفسر لأبي الفتح.

ح: يقول: اذا كفر نعمتك من تحسن إليه، لم تقبض يده على عنانه تخاذلاً وحيرة..

١٩ - وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ

وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيَّانِ ظَهْرَ حِصَانٍ
عطف "تُمنِك" على "أتمسك". ويركب" على "يركب"، ولذلك رفعهما. ولو
نصبهما لجاز.

أي: أيجتمع هذا مع هاذين. كما تقول: أَتَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ. أي:
اتجمع بينهما. (١٨)

٢٠ - ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَتْهَا

وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
ع: يقول: ملأت يده بالاحسان حتى ثناها الى ورائها. وكانها لما قبضت ما
وهبت لم يكن لها بنان يُطَبِّقُهَا على الموهوب، فإرسلته (١٩)..

٢١ - وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِ

شَبِيبٍ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانَ
فـ: "وعند من اليوم الوفاء": استفهام يدل على النفي. أي: لم يبق في
الناس واف لمن يصحبه. وابتدأ في النصف الثاني بشيبب. وجعل "أوفى من سوى"
عطفاً عليه. والخبر قوله "اخوان".
أي: شيبب في الغدر وأوفى العالم سواء. (٢٠)

(١٨) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٩) ذكر ابن عدلان كلام أبي العلاء هذا بنصه في كتابه التبيان، وقد نسبه الى أبي الفتح. ولم أجمده في
الفسر.

(٢٠) المعنى: أوفى الناس هو غادر كشيبب في الغدر.

٢٢ - قَضَى اللهُ يَا كَافُورُ أَتُوكَ أَوْلَى

وليس عفاض أن يرى لك ثمان

٢٣ - فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا

عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ

يعني بالثقلين: الجن والإنس. وجاء في الحديث: انه صلى الله عليه وسلم

قال: اخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي^(٢١). فالثقلان في الحديث تشبيهة "ثقل".

من قولهم: حطَّ فلان ثقله. أي: متاعه الذي يحمله.

فأراد صلى الله عليه وسلم: كتاب الله وعترته. ثقله اللذين يهمنه

حفظهما.

٢٤ - وَمَا لَكَ تَعْتَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَتَا

وَجَدُّكَ طَعَّانٌ بِغَيْرِ سِمَةٍ ثَمَانٍ^(٢٢)

٢٥ - وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ

وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثِ ثَمَانٍ^(٢٣)

٢٦ - أَرِدُ لِي جَمِيلًا : جُدْتُ أَوْ لَمْ تَجْمُدْ بِهِ

فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتِ فِيَّ أَتَانِي

يقول: : الأقدار جارية بحكمك. فإذا أردت شيئاً كان. وإذا أردت أن تعطيني

شيئاً وصل إلي وان لم تجد به، لأن الأفضية تجري بمحببتك.

(٢١) انظر النجاية لابن الأثير. واللسان مادة ثقل.

(٢٢) الجذ: الحظ والسعادة.

(٢٣) الحدثنان: حوادث الدهر: معناه: لم تحمل الحيف وأنت غير محتاج له. لأن حوادث الدهر تقتل دونك.

إشارة إلى موت شبيب المفاجئ وسقوط الرحي. أو شرب الخمر والصرع. هذه هي ثمان الدهر.

٢٧ .. لو الفلك الدوار أبغضت سعيه

لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَّارِ (٢٤)

ح : كذا قرأته عليه "الفلك" بالرفع. والوجه بالنصب. لأن "لو" تقتضي الفعل، فيجب أن يضم له تنصبه به. ويكون الفعل الذي نصب "سعي" المضاف إلى ضميره وهو "ابغضت" تفسيراً للمضمرة. كما تقول: لو أخاك اكرمت غلامه لجازاك عنه.

و٥ يجوز فيه الرفع، لا بالابتداء. ولكن تضمير له فعلاً ترفعه في معنى هذا الظاهر. ويكون الظاهر تفسيراً له. وأنه قال: لو خالته الفلك لعوقه شيء. وصار "ابغضت سعيه" تفسيراً له، ودليلاً عليه كما يروى بيت ذي الرمة:

إذا ابنُ أبي مؤسَّى بلالٌ بَلَّغْتَهُ

فَقَامَ بِفَأْسٍ بِيَمِينِ وَصَلَّيْكَ جَازِرٌ (٢٥)

كأنه قال: إذا بلغ ابن أبي موسى. ثم فسره بـ "بلتسه". والوجه بالنصب وتقدير الفعل الناصب لـ "الفلك". كأنه قال: لو كرهت الفلك أو نحو ذلك. لآتكَ قَد تقول: أنا أكره زيداً. وانت معني فعله.

ع : إناسُ يرفعون "الفلك"، ولا بأس به، ورفع له لأنه مؤنثٌ معنى قولك: لو الفلك الدوار مبغض أنت سعيه لعوقه شيء. أي: منعه أن يدور.

واختيار النحويين النصب. وليس الرفع بخطأ. ويجوز أن يضم للفلك فعل ما لم يسَم فاعله، ويفسره بعده.

* * *

(٢٤) "الفلك الدوار" رواية أبي الفتح والواهي أيضاً. ورواية ابن عدلان بالنصب.

(٢٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لمية أطلال بحزوى دوائر عفتها السوافي بعدنا والمواطر

انظر شرح شعر ذي الرمة. بغاية: كارليل هنري هيس مكارنتي. ص ٢٥٣. طبع كلية كمبردج:

١٩٣٧م / ١٩١٩م.

وقال يهجو كافورا:

١ - لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْمَلِ أَزْوَادِنَا

ضَيْقًا لِأَوْسَتِ عَدَاةِ إِيْسَانَا

٢ - لَكُنْتُمَا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ

يُوسِي عَنَا زُورًا وَبُنَى هَتَانَا

٣ - فَأَيُّهُ خَلَى لَنَا سُمُومَنَا

أَعَاتَهُ اللَّهُ وَإِيَانَنَا

الازواد : جمع زاد. ومنه اشتقاق "النزود". فأما المزادة التي يكون فيها الماء فيجوز أن يكون اشتقاقها من: زاد، يزيد. ويدلّ على ذلك قولهم في الجمع: مزاید. ولو أنها من ذوات الواو لوجب أن يقال: مزلود. كما قالوا: متافاة ومخالف. قال الشاعر:

مزايبيدُ مرقعاءِ الیدینِ مُسَيِّفَةٌ

أخشبٌ بيهنِ السافیانِ وأحَقُّ...^(١)

أي : هبل سيرهما على الحقد: وهو السرعة. ومسيّفة: أي: قد أسفدت

الخرز^(٢).

* * *

(١) ورد البيت في اللسان مادة "سوف". برواية "المخلفان" مكان "السافيان". وهو للراعي النعميري. من بيتين أولهما:

كان عيون المرسلات عشية شأبيب دمع لم تجد مترددا

انظر شعر الراعي النعميري. تحقيق وجمع: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي. ص ١٩٨. نشر المجمع العلمي العراقي/ ١٩٨٠.

(٢) أسفدتُ الخرز: أي: حرمته. ومنه قول الراعي: "مزاه خرقاء.. البيت. جاء هذا في صحاح الجوهري.

وقال بمصر:

وكتب بها الى عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي.

١ - جَزَى عَرَبًا أَمْنَةً بِبَيْتِيسَ رَبُّهَا

بِمَنْدَمَعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

ع : الناس يقولون في اسم هذا الموضع "ابو البيس". ويجوز أن يكون الشاعر هوّن على نفسه في هذه الكلمة. وإن كانت "بَيْتِيسَ" فهي كلمة اعجمية. لأن البلبسة ليست من كلام العرب المعروف. وإن كان أصلها "ابو البيس" فإن الشعراء قد اجتزوا على حذف الهمزة من "الأب". وقالوا: يَا بَا فُلَان، وَيَا بَا جُعَادَةَ.

قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ أَنْ تَمُتْ

تَمُتْ سَيِّءِ الْاَفْعَالِ لَا تَتَقَبَّلْ

وقال آخر:

أتاني كلام عن نصيب يقوله

وما خلتُ بِاسْـلَامِ أَنَّهُ عَاتِبِي

يريد : أبا سلام.

٢ - كَرَاكَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا

جَفُونُ ظَبَاهَا لِلْعُغْلَا وَجَفُونُهَا

كراكر: أي جماعات كثيرة. قال الشاعر:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مُرٍّ تَخَرَّعَتْ

خَزَاعَةُ عَنَّا فِي بَطُونِ كَرَاكَرِ

تخزعت. أي: تفرقت وتقطعت.^(١)

ح : لما وصف جفونهم بالسهر في طلب المعالي وصف جفون سيوفهم بمثل ذلك على التمثيل وتجانس القول. قال عمرو بن قُعباس.
وكننت إذا أرى زِقْماً مَرِيضاً

يُنْصَاحُ عَلِيَّ جَنَازَتَهُ بِكَيْنَتُ

فلما قال 'يناح' قال 'بكيت' ليتداني القول. ولا بكاء هناك، وإنما يريد: اخذتْ أَهْبَتَهُ وَتَوَجَّهْتُ لَشْرِبِهِ.

يقول: جفون سيوفهم قد فُقدتْ نُصُولُهَا، فكأنها ساهرة مع جفون اعينها في طلب الغلاء والفخر. فاستعار لفظ السهر لجفون السيوف لما ذكر معها جفون العيون.

(والماء يجري على وجه الأرض)^(١)

٣ - وَخَصَّ بِهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ

فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا^(٢)

٤ - فَتَنَى زَانَ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ

وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حَالَةٍ لَا يَزِينُهَا

القبيل : الثلاثة فصاعداً من قوم شَتَّى: الزنج والروم والعرب. وجمعه: قُبُلٌ.

وقد يكون القبيل من ولد أبٍ واحد.

* * *

(١) القسم الأعلى من شرح البيت لابي الفتح أيضاً ورد في الفسر. وتركه التبريزي ولم يذكر في أوله علامة 'ح'.

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين لم أجدتها في الفسر. وهي كما تبدو عبارة مقدمة.

(٣) رواية ابن عدلان 'وخص به' و'عينها' مكان 'غيتها'. ورواية المثنى هي رواية ابي الفتح.

والمعني: الماء الصافي الذي لا يشوبه الكدر. وقيل: هو الماء الجاري. ولعل السطر السابق يعود الى هذا البيت.

وقال:

يمدح ابا شجاع عَضُد الدولة. ويذكر في طريقه شِعْبَ بَسْوَان. ويقال: انه
مُضَاهٍ لغَوْضَةٍ دِمَشْقِيٍّ. وانتهى جَنَّتَا الارضِ حُسْنًا وَنَضَارَةً.
١. - مَغَانِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِى المَغَانِي

بِمَثْرَلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ (١)

(٢) الرواية التي بين ايدي الشاميين ينصبون فيها "طيباً". ويجوز (٣) أن يكون
نصبه باضمار فعل، كأنه قال: تزيد طيباً، أو تَطْيِبُ طيباً. كما يقولون: فلان سَيَرَأُ.
أي: يسير سَيَرَأُ.

والبعض اديون: ينشدون "طيباً" بالرفع. ويزعمون ان النصب، غير جائز. وإنما
فَرَّوْا مِنْ اَنْ يَسْبُوْا عَلَى التَّمْيِيزِ. وليس ثم فعل يحمل عليه. واذا كان العامل في
التَّمْيِيزِ فعلاً أجاز بعض النحويين تقدمه. كقول شاعر:

أَسْبَجُرُ لَيْلِي بِـ الفَرَّاقِ حَبِيبِهَا

وَمَا كَانَ فَنَسَبَ بِـ الفَرَّاقِ تَهْنِيبِ (٤)

ووجه رفع "التنبيب" انه جعل المغاني مبتدأ و"طيباً" خبرها. فيكون المعنى:
مغاني الشعب طيباً في المغاني كلها. كما ان الربيع طيب في الزمان.

(والمشعب: الطريق في الجبل) (٥)

(١) جاء بجانب المخطوطة بخط فارسي مغاير لخط الكاتب: "هذا الشعب لبوان بن ابرح بن افريدون".

(٢) جاء قبل هذا الشرح "أي هو لأبي العلاء في كتاب تفسير المعاني ما يأتي: قال الشيخ: المغاني:
جمع مَقْنَى. وهي المنزل.

(٣) في كتاب تفسير ابيات المعاني: "لأبي المرشد الهجري: "ويجب" مكان "ويجوز".

(٤) البيت في الفية ابن مالك شرح ابن عقيل: ٥٦٥/١. برواية "تفساً".

(٥) هذا الشرح من اوله الى آخره لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٨٩. والجملة
الاخيرة زيادة فيه.

٢ - وَلَكِنَّ الْفَتَىَّ الْعَرَبِيَّ فِيهَا

غَرِيبَ الْوَجْهِ وَائْتِدَ وَاللِّسَانَ

ح : يعنى 'باليد': ان سلاحه السيف والرمح. وسلاح من بالشعب: الحربة والترس.

ع : ذهب بعض الناس الى ان "اليد" في هذا البيت: النعمة. وإنما أراد ان العرب يخائفون العجم في خلقها ولفظها. لأن وجوههم بيضاء من وجوه العرب، ولحاهم صهبة وشقر.

وكان مرور ابي الطيب بالکرد وأيديهم خشنة لا تشبه أيدي العرب. لأنها غلاظ جعدة.

٣ - مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا

سُلَيْمَانَ لَسَارَ بِتَرْجَمَانِ

ع : أراد ان أهلها كأنهم جن. ولم يرد ان الجن تلعب فيها. لأن المكان يوصف بذلك إذا كان خالياً. وقد وصف الشاعر هذا الموضع وصفاً الأهل^(١). أي: كثير الأهل.

وفي البيت مبالغة عظيمة. لأنه مشهور في الناس ان سليمان كان يعرف منطق الطير. فقال: لو سار في هذه البلاد سليمان لاحتاج الى ترجمان. والتاء في "ترجمان" تفتح وتضم. والضمة أقيس. لأن (فَعْلَان) بفتح الفاء وزن معدوم.

(١) ذكر ابو المرشد المعري كلام ابي العلاء هذا في كتابه: تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٨٦. وجاء بعده: وهذا معنى لم ينظمه فيما نعلم أحد قبل ابي الطيب، لأن سليمان قال: "وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ" (الآية ١٦ من سورة النمل) فاذا احتاج الى ترجمان فقد عجز عن فهم لسان هؤلاء القوم وهذه مبالغة مفرطة.

٤ - طَبَّتْ فَرَسَاتِنَا وَالخَيْلَ حَتَّى

خَشِيْتُ وَإِنْ كَرُمَنْ مِنْ الحِرَانِ

في "طَبَّتْ" ضمير يعود على المغاني. يقال: طَبَّاهُ يَطْبُوه وَيَطْبِيه وَأَطْبَاه وَيَطْبِيه: إذا دعاه إليه بحسنه. وطَبَّأ الكلب العَظْمُ: دعاه إلى عَرَقِهِ. قال الشاعر:

حَلِيلَةَ ضاحي الجِئِمْ لَيْسَتْ بِعَقَّةِ

وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الكلابَ خِمَارُهَا^(٧)

وقال كثير:

لَهُ نَعْلٌ لَا يَطْبِي الكلابَ رِيحُهَا

وَإِنْ وُضِعَتْ بَيْنَ المَجَالِسِ شُمَّتِ^(٨)

والمعنى: إن هذه المغاني دعت فرساتها والخيل المركوبة إلى المقام، لما شاهدته من طيب الموضع، فخشيت، وإن كانت خيلنا كريمة أن يدركها حران، فلا تسير.

ويقال: حِرَانٌ وَحِرَانٌ. والكسر أعلى. وربما نُقِلَ الحِرَانُ مِنَ الخيلِ إلى بني

آدم.

(٧) ورد البيت في اللسان مادة "دفنس" برواية "عميمة" مكان "حليمة" و"خمارها" بالحاء. والدفنس: الرعاء البلهاء. وقال ابن بري: هي البلهاء - وأنشد البيت - .

(٨) رواية البيت في الديوان:

إذا طُرِحَتْ لَمْ تَطْبُ الكلابَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ القومِ شُمَّتْ
وهو من قصيدة مطلعها:

أَطْلالِ دارِ البانْبِعاغِ فَخُمَّتْ سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعجَمْتُ ثَمَّ صَمَّتْ

انظر ديوان كثير عزة . جمع وتحقيق : د . إحسان عباس . ص ٣٢٤ . نشر دار الثقافة / بيروت.

وكان حبيب بن المهلب^(١) يلقب بالحرون، لأنه كان يثبت في الحرب ولا ينهزم. وأنشد ثعلب:

تَجِدُ بِنَا وَتَسْرِعُ حِينَ تَغْدُو
وَتَضْرِبُهَا وَمَا بَرِحَتْ مَكَاتِهَا^(١٠)
وَتَعْبِيفُ بِـ الرِّيفِ إِذَا عَلَاهَا
بِدِرْبِهَا فَقَدْ غَلَبَتْ حِرَاتِهَا
يصف رَحَى رَجُلٍ.

٥ - غَدُونَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ
على أغرافها مثل الجُمان
يقول: هذه الشجرة يسقط عليها ندى الليل. فهي تنفض على أعراف الخيول
شينا كالجمان. وفي هذا البيت شبه من بيت ذي الرمة. وهو:
وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَافَاتِهَا النَّوْمُ^(١١)

^(١) حبيب بن المهلب بن أبي ذؤافة. أحد شجعان العرب وأشرافهم في العصر المرواني. ولي كرمان. ثم عزله الحجاج. ثم صحب أخاه يزيد بن المهلب في أعماله وغزواته. وقُتل معه سنة ١٠٢هـ في خروجه على يزيد بن عبد الملك. ومن كلامه لبنيه: لا يقعن أحدكم في السوق. فإن كنتم لا بد فاعلمن. فالي زراء أو سراج نو وراق. أخباره في انجوم الزاهرة: ٢١٣/١، وجمهرة الاسباب: ٣٤٨، والعد الفريد: ٢٠٩/١، والشكل: ٣١/٥، ومروج الذهب: ٣٥٠/٥، والاصلاح للزركلي: ١٦٦/٢، والفروزيادي بلغيه بالحرون.

^(١٠) ذكر أبو الفتح هذين البيتين في كتابه التفسير.

^(١١) رواية الديوان في أفئدة النوم. والبيت من قصيدة مطعها:

أعن ترسنت من خرقاء منزلة ماء الصيابة من عينك مسجوم

انظر ديوان شعر ذي الرمة، بعناية كارليل هنري هيس مكارنتي: ص ٥٨٣. نشر مطبعة كمبردج:

. ١٩١٩/١٣٣٧

ح : يريد : ما يقع عليها من خلل الاغصان من خلل الشمس. (١٢)

والوجه الاول مراد الشاعر. والذي ذكره ابو الفتح تسمير البيت الذي بعده.

٦ - فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي

وَجِنَنَ مِنَ الضَّرِيَاءِ بِمَا كَفَانِي

٧ - وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي

دَنَانِيرًا تَفُورُ مِنَ الْبَنَانِ

الشرق: الشمس. يقال: طلع الشرق. ولا يقال: غاب الشرق.

يقول: هذا الشجر كثير الاوراق، ملتف بضوء الشمس. يدخل من خلله،

فيكون في الثياب كأنه دنانير. إلا أنه يفور من البنان. واندنانير ليست كذلك. أي:

إذا قرئت بناني إليه زال عن موضعه. وهذا معنى لم يسبق إليه فيما يظهر.

٨ - لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ

بأشربة وقفن بلا أو انسى (١٣)

جمع "شراباً" على: أشربة. وقد جمعه حسان على "أشريات". فجاء بجمع

الجمع، فقال:

إِذَا مَا الْأَشْرِيَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا

فَمِنْ لَطِيبِ الرَّاحِ الْفِيْدَاءِ (١٤)

(١٢) جاء حلام ابي الفتح في التفسر على الوجه الآتي: يريد ما يقع من ظلل الاغصان من ضوء الشمس.

(١٣) رواية ابي النخج والتبريزي "منه" ورواية ابن عدلان "منها".

(١٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عَقَّتْ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ إِلَى عِذْرَاءٍ مَنْزِلَهَا خَلَاءِ

انظر ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: د. سيد حنفي حسنين. ص ٧٣. نشر الهيئة المصرية للكتاب.

يقول: هذه أشجار كأنها أشربة قائمة بنفوسها، لا أواني لها تضبطها.
والأواني: جمع آنية. والآنية: جمع إناء. وفي هذا البيت نظر الى قول ابي

عبادة:

هففي الزجاجة لوئها فكأنها

في الكف قعممة بغير إناء^(١٥)

٩ - وأمواه يصل بها حصاهها

صليل الحلي في أيدي الغواني

الصليل: يستعمل في صوت الشيء اليابس. كالحديد والحصى، ونحو ذلك.

زعم الشاعر ان هذه الامواه حسنة بحصاهها، يصل فيها كما يصل حلي

الغانية عليها.

وفي هذا البيت صفة للامواه ولحصاهها، لأنه جعل حصاهها كالحلي، وجعلها

كالغانيات من النساء.

١٠ - ولو كانت دمشق بثي عياني

لبيق الثرد صيني الحفان

يقول: لو كانت هذه المواضع دمشق لثاني عنها من أناله قاصداً. وقد دل

هذا اللفظ على أنه فضل دمشق على هذه المواضع.

وقوله: "لبيق الثرد": من قولهم: لبقت الثريد: اذا...^(١٦)

(١٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

زعم الغراب مئني الابعاء ان الأجنة آتوا بتنام

انظر ديوان البحري. تحقيق: حسن كامل نصيرفي ٧/١. نشر دار المعارف بمصر.

(١٦) زهنة غير واضحة. جاء في اللسان مادة "بيق": لبيق الثريد: اذا خلطه وليته بالدم.

وصف الممدوح بأنه صيني الجفان، لأنه ملك. وليس من أهل البادية.
والآنية التي تجلب من الصين لها فضيلة على غيرها من آنية البلاد.

١١ - يَلْنَجُوجِيُّ مَا رُفِعَتْ لِيَصِيْفِ

بِهِ النَّيْرَانُ نَدِيُّ الدُّخَانِ

يلنجوجي: يقال للعود الذي يتبخر به: يَلْنَجُوجٌ وَالنَّجُوجُ وَيَلْنَجُوجٌ وَالنَّجُوجُ.
وَأَنْجُوجٌ. وهو اعجمي مُعَرَّبٌ.

وموضع "ما" رفع. ولم ينجر باضافة يَلْنَجُوجِ إليه، ولم يتعرف يَلْنَجُوجِي
بالاضافة. لأن المعنى: لثنائي لبيق تُرْدُهُ صِيْنِيٌّ جفانه، يَلْنَجُوجِيُّ مَا رُفِعَتْ لِيَصِيْفِ
به النيران نَدِيُّ دخاته.

١٢ - يَحُلُّ بِهِ عَلَيَّ قَلْبُ شُجَاعِ

وَيُرْخَلُ مِنْهُ عَن قَلْبِ جَبَّانِ

أي: اذا نزلت بمحلِّه الوفود والاضيف سرَّ بهم فتقوى نفسه بالسرور. وإذا
رَحَلُوا عنه اَعْتَمَّ فَضَعَفَتْ نَفْسُهُ. (١٧)

١٣ - مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ

يُشِيْعُنِي السِّي اننويندجان

أي: هذه المنازل لما شاهدت من حُسْنِهَا لا أزال أرى خيالها في النوم. فكانه
شيعتني السِّي النويندجان. (١٨)

١٤ - إِذَا شَمَى الحَمَامُ الوُرُقُ فَيَسِيهَا

أجابتها مِنْهُ أَغْنَانِي الشَّيْرَانِ

(١٧) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفهرست.

(١٨) النويندجان: موضع في الطريق، وقيل: بك بارس. يقول: خيال هذه نكرتني بدمشق التي يحسب بها
شيعتني الى هذا الموضع.

يقول: هذه المنازل اذا غنى حمامها اجابته قياتها بغناء. وقد تكون القَيْتَة
اعجمية فيطرب لصوتها السامع. وهو لا يعلم بما تقول. وقد بين ذلك بقوله:

١٥ - وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَخْوَجُ مِنْ حَمَامِ

إِذَا غَنَّمِي وَنَاجِ الْبَيَّانِ

يقول: الحَمَامُ اذا غنى فاتها يبعث الى الفرح. فاذا وُصِفَ بأنه ينوح فاتها
ينسب الى الاسف، وهو على انه لا يفهم ما يريد أقل حاجة الى البيان من أهل
الشَّعْبِ.

وهذا تناه في وصفهم بالعُجْمَةِ. (١١)

١٦ - وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا

وَمَوْصُوفَاهُمَا مَتَّبِعَانِ

ع : المعنى : ان الحمام يقال لها: مُغْنِيَةٌ. وكذلك القَيْتَة من بني آدم.
والوصفان متقاربان. والحمامة بعيدة عن القَيْتَة في الخلق والخلق.

ح: يقول: اعجم الشعب ناس. فبعدوا بالانسانية عن الحَمَامِ. إلا ان

اوصافهما في الاستعجاب وعدم الافصاح متقاربة جدًا.

١٧ - يَقُولُ بِشَيْعِبِ بَوَّانٍ حِصَّانِي

أَعْنِ هَذَا يُسَارُ الْبَيَّانِ

١٨ - أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَّ الْمَقْصَاصِي

وَعَلَّمَكُمْ مَقَارِقَةَ الْجِنَانِ

(١١) جاء في كتاب ابن عدلان: المعنى: يريد: أهل الشعب أخوج من حمامها في غنائها
ونواحيها، لأنه لا بيان لهم ولا فصاحة، فلا تفهم العرب كلامهم.

أدعى ان حصانه أنكر عليه مفارقة شِعْبِ بَوَّان. وانه قال له: أَسَيِّرُ عَنْ
مثل هذا الموضع الى مكان تطاعن فيه الفرسان، وذكر له عصيان آدم عليه
السلام. وأنّ بنيه ورثوا المعصية، وفراق الجنة. فأنت أيها الانسان قد فارتقت
من هذا الشُعْبِ جَنَّةً.

١٩ - فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتَ ابْنًا شُجَاعًا

سَأَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ (٢٠)

٢٠ - فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ

الى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي

أدعى ان العالم ودنياهم طريق الى هذا الممدوح. وقد بالغ فلم يترك ما يقدر
عليه الفم إلا نطق به.

٢١ - لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ

كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِسِلْسِلَانِ

زعم انه مدح المتقدمين من الرؤساء ليتعلم القول في هذا الملك، كما أن
الذي يريد تعلم الطعن تكون قناته لا سنان فيها، لأنه يخشى أن يصيب سنانها
إنساناً.

٢٢ - بَعْضُ الدَّوَالَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ

وَلَيْسَ لِعِزِّ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ

يقال: عَضُدٌ وَعَضِدٌ. على وزن: سَبْعٌ وَجَدِرٌ. وَعَضُدٌ. مثل: سَعْدٌ. وَعَضُدٌ
مثل: جُنْدٌ. وَعَضُدٌ مثل: عُنُقٌ.

(٢٠) "سلوت" رواية ابي الفتح ايضاً. ورواية الواحدي وابن عدلان "سلوت". وقبلها "رايت" لأبي الفتح
و"رايت" رواية الواحدي.

والدَّوْلَةُ فِي الْهَزِيمَةِ. والدَّوْلَةُ فِي الْمَلِكِ. وَالَّذِي يُرَى انْتِقَالَه: دَوْلَةٌ. وَمَا لَا يُرَى انْتِقَالَه: دَوْلَةٌ.

يقول: بعضد الدولة امتنعت. ومن ليس له عضد فلا يدين له. وفي هذا الكلام إشارة إلى الملوك. غير عضد الدولة، لأنهم دونه في الرتبة. وقد بيّن ذلك بقوله:

٢٣ - وَلَا قَبْضَ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي

وَلَا حَظًّا مِنَ السُّمْرِ اللَّذَانِ

جعل من لا عضد (له) بلا يد. وإذا لم تكن له يد فليس يقدر على أن يقبض على سيف ماض، ولا حظ له في حمل الرماح. وقد دخل في هذا سيف الدولة وغيره.

٢٤ - دَعْتَهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا

لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِحَرْبٍ أَوْ عَوَانٍ^(٢١)

(دعته: يعني الدولة. وجعل العضد مفزع الاعضاء الذي يستعين به على ما يروم من طعن أو ضرب. أو رمي.)^(٢٢)

دعته بمفزع الاعضاء منها: أي. من الدولة ليوم الحرب التي لم يقاتل فيها بعد. والتي قد شبت مرة بعد مرة.

ح: "دعته بموضع الاعضاء منها". أي: دعته السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها، لأنها مواضع الاعضاء منها، وحيث يمسك الضارب والطاعن.

ويحتمل أن يكون أراد: دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيوف والرماح.

(٢١) رواية المخطوطة "بمفزع" وهي أيضاً رواية الواحدي. ورواية أبي الفتح وابن عدلان "بموضع". و"مفزع" رواية ابن فورجة الذي اتهم ابن جنى بتحريفها إلى "موضع".

(٢٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في ٢. وقبله رست علامة "ع".

ومعنى دعته: اجتذبتة، واستمالته.

٢٥ - فَمَا يُسْمِي كَفَنَّا خُسْرَ مُسْمٍ

ولا يُكْنِي كَفَنَّا خُسْرَ كَاتِي^(٢٣)

ح : الوجه أن يكون "فنا خسر" اسمين مركبين، بمنزلة "الزبيجان" و"ورابجرد". وإن جعلته اسماً واحداً وإن طالت حروفه. لأنه اعجمي فهو وجّه. والأول أقوى.

٢٦ - ولا تُخْصِي فَضَائِلَهُ بِظُنِّ

ولا الإخْبَارِ عَنْهُ ولا العِيَانِ

٢٧ - أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ

وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ

جمع ارضاً على أروض. وذلك نادر في المسموع. وهو القياس فيما كان على (فعل) مثل: سرج وسروج. والذي جاء على ذلك أكثر من أن يُخصي. إلا أن "أروضاً" شاذة.

ح : إلا أن سيبويه قد صرح بأن العرب قد امتنعت من تكسير "أرض". قال: واستغنوا عن تكسيرها بجمع التاء لما قالوا: أرضات. وقد قيل: أرضون. بفتح الراء. ليدخلها ضرب من التغيير. كما قالوا: سنة وسنون. وكسروا السين. وقال سيبويه: ولم يقولوا "أراض"^(٢٤) ولا "أرض".

وقوله: "من تَرْبٍ وَخَوْفٍ". أي: مجبولة من التراب والخوف جميعاً. لأن الخوف ملازم لها، كأنها قد جِبلت منه. كما جبلت من التراب. وهذا كقوله تعالى:

(٢٣) يُسْمِي وَيُكْنِي رواية التبريزي وابن عدلان. يُكْنِي وَيُسْمِي رواية أبي الفتح.

(٢٤) العبارة في مخطوطة الفسر: ولم يقولوا "أرض" ولا "أرض".

{خلق الانسان من عَجَلٍ} (٢٥). أي: لما كان في أكثر أحواله عَجلاً صار كانه مخلوق من عَجْلة. وارض هذا الممدوح كانه مخلوق من أمان، لأنه لا يعيث (٢٦) أحد في عمله مهابة له وخوفاً منه.

٢٨ - تَذِمُّ عَلَى الصُّوَصِ لِكُلِّ تَجْرٍ

وَتَضْمَنُ نَفْسًا وَارِمَ كُلِّ جَانٍ (٢٧)

يقول: ارض ابي شجاع من أمان فهي تذم لأموال التجار. وتضمن للصوارم الجناة. فقال: تَذِمُّ عَلَى الصُّوَصِ. كما يقال: قد أجار علي فلان. أي: أجار مني. و"من" في هذا الموضع أشبه من "علي" وكلاهما يرجع الى معنى واحد.

٢٩ - إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثَقَاتٍ

نُفِغْنَ إِلَى الْمَخَاهِي وَالرَّعَانِ

الهاء والميم في "ودائعهم" عائدة الى "التجر". يقول: اذا طلب اصحاب الودائع ثقات. استعار الطلب للودائع. لأن المعنى مفهوم.

والمحاثي: جمع مدنية. وهي منصرف الوادي. يقول: التجار يطرحون امتعتهم في محاثي الاودية ورؤوس الجبال "لأنهم لا يخشون عليها لصاً" وهي ثقات تؤدي إليهم ما استودعوه.

وهذا معنى غريب، فيجوز أن يكون لم يسبق إليه.

ويقال: محنية ومحنوة ومحناة. (٢٨)

(٢٥) الآية ٣٧ من سورة الانبياء.

(٢٦) في مخطوطة الكتاب "لا يعيث" والصواب ما ذكرناه في المتن "لا يعيث".

(٢٧) رواية ابي الفتح والواحدي "نم .. ويضمن".

(٢٨) هذا تشرح كله ذبي العلام ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبسي

ص ٢٩١. والتجر: التجار. والرعان: رؤوس الجبال.

٣٠ - فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِبِلَا صِحَابٍ

تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي

أدعى للمحاني والرعان انها تصيح بالمار: أَمَا تَرَانِي، فتأخذك مما عندي شيئاً، فلا يجترئ أحدٌ على أخذ ما فيهن.

٣١ - رُقَاهُ كُلُّ أَبِيضٍ مَشْرَفِي

لِكُلِّ أَصَمٍّ صِرْلٌ أَفْعُوَانٍ

الرُقَى: جمع رُقِيَّة. يقول: انه قد أقام السيوف مقام رُقَى يَرُقَى بهنّ الاعداء. والناس يقولون: فلان يرقى الحيات. يزعمون انه يتكلم عندهما بشيء، فتخرج. وفي الناس من يدعي انه يرقى اللدغ، فينجو من اللدغة بأمر الله سبحانه. ويقال: أصم: اذا كان لا يجيب. فشبّه أهل العَصِيَّان بالصمّ من الحيات والصل: الذكّر منها. وكذلك الأفعوان.

أي: يقهر أهل الفساد بالسيوف كما يقهر الحوآء الحية بالرقية.

٣٢ - وَمَا يَرُقَى لُهَاً مِنْ نَدَاهُ

وَالْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهُوَانِ

رواية ابي العلاء: "وما يرقى نداء من لُهاً". وقال: هذا الملك يرقى بالسيوف من عصاه، فيبلغ ما يريد منه، وهو لا يرقى نداءه. أي: جوده من لُهاً. أي: من عطاياه. جعل نداء كأنه عاص، لأن عطاياه تهلك المال.

ورواية ابي التتج: "وما يرقى لُهاً من نداءه". أي: ما يرقى ماله من سخائه.

أي: قد خلاه وإياه. فهو يفنيه.

٣٣ - حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِي

يَخْضُ عَلَى التَّبَسَاتِي فِي التَّفَانِي^(٢٩)

(٢٩) رواية ابي الفتح التبريزي في التّفاني. ورواية الواحدي وابن عدلان بالتّفاني.

يقال: رَجُلٌ شِمْرِيٌّ وشَمْرِيٌّ: إذا كان مُشَمَّرًا في الأمور ناهضاً. واتهما هو مأخوذ من شَمَرَ الرجل ثوبه: إذا رفعه، أو شَمَرَ كُمَهُ لِيضْرَبَ بِسَيْفٍ أو نحوه. وَيَحْضُ. أي: يَحْثُ. ويجوز أن يكون يحضّ على التباقي بالتفاني "يا.ءاء". أي: أنه يحضّ الناس على ترك القتل بالقتل. وفي الكتاب العزيز: **وَنُكِمَ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةً يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** (٣٠).

وهذا اللفظ مشير إلى اللفظ الأول. ومن الكلام القديم: "القتل اتقى للقتل".

وان رويت: "في التفاني"، فله معنى يؤدي المعنى الآخر، وقد يحتمل أن يريد: أنه يحضّ على التباقي في الدار التي فيها. والتفاني: إما من تفاني الناس بالقتل وإما من تفانيهم بالموت.

ح : أي يقول لأصحابه : افنوا نفوسكم ليبقى ذكركم، وكأنكم ببقائه باقون. وشَمْرِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى شَمْرٍ. وهي موضع كذا. كان المتنبي ينشده بفتح الشين. وفي هذا الذي ذكره نظر.

٣٤ - بِضَرْبِ سَاجِ أَطْرَابِ الْمُتَابَا

سِيَوَى ضَرْبِ الْمُثَالِثِ وَالْمُثَانِي

٣٥ - كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي

كَسَا الْيُسُودَانَ رِيَشَ الْحَيْفُطَانِ

العناصي: جمع عُنُصُوةٍ وَعُنُصُوةٍ وَعِنُصِيَّةٍ: وهو الشَّعْرُ الْمُتَفَرِّقُ فِي نَوَاحِي

الرَّأْسِ. قال أبو النجم:

(٣٠) الآية "١٧٩" من سورة البقرة.

ان يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا جَاذِبُهُ مِنْ عَنَاصِي (٣١)

ويستعمل العناصي في الریش.

والحنقطن: بضم القاف وفتحها: نكر الدراج. ويقال له: الحنقطن، والحنقط.

قال:

* كَظَهَرَ الْحَنْقُطَانِ الْمُسَيِّحِ * (٣٢)

أي: المخطط.

يقول: من كثرة قتله من الناس قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم وعليها

الدم، فقد صارت الارض حمراء، كريش الدراج. (٣٢)

٣٦ - فَلَوْ طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا

لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانِ

٣٧ - وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ شَيْئًا بَلِيَّ هَزْبَرِ

كَشَيْئِ بَلِيَّةٍ وَلَا مُسَيِّحِي رَهْزَانِ

(٣١) رواية اللسان مادة 'عنص'.

ان يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مِنْ عَنَاصِي

عن هامة كالحجر الوباص

(٣٢) هذا البيت للطرماح . ورد في اللسان مادة 'سيح' وروايته فيه:

من الهوذ كدراء السراة ولونها خفيف كلون الحنقطن المسيح

ورواية الديوان: كدراء السراة وبطنها. وهو من فصيدة مظاهيا:

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبحي بيم وما الاصباح فيك باروح

انظر ديوان الطرماح. تحقيق: د. عزة حسن. ص ١٢٥. دمشق/ مطبوعات احياء التراث القديم:

١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

(٣٣) ورد هذا الشرح بشواهد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

٣٨ - أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٌ

وأشبهه منظرًا رأياً بهجان

كان لعضد الدولة في ذلك الزمان ولدان. فشبَّههما بالشبليين، وفرسي

الرهان. وذكر انه لم ير مثلهما أشد تنازعاً لأصل كريم. واشبهه منظرًا بوالد.

ويقال: رجل هجان: اذا وُصف بالكرم. وقيل: الهجان: الابيض.

٣٩ - وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا

فُلَانٌ دَقَّ رُمْحًا فِي فُلَانٍ

٤٠ - وَأَوَّلُ دَايَةِ رَأْيَا الْمَعَالِي

فَقَدْ عَلَقَ بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٣٤)

الناس يقولون للمرأة التي تلي أمر الطفل: داية. ويجوز أن تكون مشتقة من

داية البعير، لأنها تقوية للصبى. كما ان داية البعير قوة له. وداية البعير: فقاره من ظهره. ويقال لعظام الصدر: دايات.

٤١ - وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهُمَا وَقَالَا

إِغَائِثَةٌ صَارِخٌ أَوْ فَكُّ عَانِ^(٣٥)

٤٢ - وَكَانَتْ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ

فَكَرِفًا وَقَدْ بَدَتَ مَعَهَا اثْنَانِ

٤٣ - فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا

بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَبَانِ

(٣٤) رواية ابن عدلان 'فلول' بالفاء. ورواية الواحدى 'أول رأية' من الراي.

(٣٥) ورواية ابن عدلان 'فلول' ايضاً.

٤٤ - وَلَا مَلَكًا سِوَىٰ مُلْكِ الْأَعَادِي

وَلَا وَرِثًا سِوَىٰ مَن يَفْتُلَان

٤٥ - وَمَا أَنَا بِأَبْنَاءِ عَدُوِّكُمْ بِإِثْرَاهُ

لَهُ يَاءٌ يُّ حُرُوفِ أَنْيْسِيَانِ

إراداً: جعل الله سبحانه ابناً عدوِّ كائناً هذا الملك له. أي: للعدوِّ ياءٌ

حروف "أنيسيان". أي: هما زيادة في عدده ونقصان في قدره.

يعني: الياء التي بعد النون في "أنيسيان". والياء التي بعد السين. وهو

تصغير "إنسان".

وهذا معنى لم يأت به أحدٌ قبل أبي الطيب.

واختلف النحويون في "إنسان". فادعى قوم: أنه من النسيان. وحكى ذلك عن

ابن عباس. وفي الكتاب العزيز: ﴿وَلَقَدْ عٰهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنسِي﴾^(٣٦).

واخذ بذلك الطائي فقال:

لَا تَنْسِيَانُ تَلْكَ الْعَهْدَ فَاَنْمَآ

سُمِّيَتْ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسٌ^(٣٧)

والبصريون ينكرون أن اشتقاق "إنسان" من النسيان. ويزعمون أنه حرفٌ

شاذٌّ. ولو أن "إنساناً" من النسيان لوجب أن يقال في وزنه (أفعال)، لأن الياء

وقعت موقع اللام. واشتقاقه عند البصريين من: الإنسِ والأنسِ.

(٣٦) الآية "١١٥" من سورة طه.

(٣٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ما في وقوفك ساعة من باسٍ نقضي ذمام الأربيع الأبراس

انظر شرح الصولي لديوان أبي تمام بتحقيقنا: ٥٧٠/١. نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

واحتج عليهم بقوله في الجمع: "أناسي". فذهبت طائفة منهم الى أنهم أرادوا "أناسين" فابدلوا من النون ياء.

وهذه دعوى يمكن أن تكون ليست بالصحيحة. والذي لا ينكر من القياس أن يكون "أناسي" جمع "أنسي". كتحو قولهم "كرسيي" و"كراسيي". وسيف هندي وهنادي^(٣٨).

٤٦ - دَعَاءٌ كَالثَّنَاءِ بِـلَا رِيَاءٍ

يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٣٩)

٤٧ - فَقَدْ اصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْنَدٍ

هُ أَمْتَحَ مِنْكَ فِرْسٌ شَمْسٌ بِمَانِ^(٤٠)

٤٨ - قَالُوا كَوْنَكُمْ فِي النَّاسِ كَمَا نَاوَأ

هُ سِرَاءُ كَمَا كَلَامُ بِسَلَا مَعْنَايَ^(٤١)

* * *

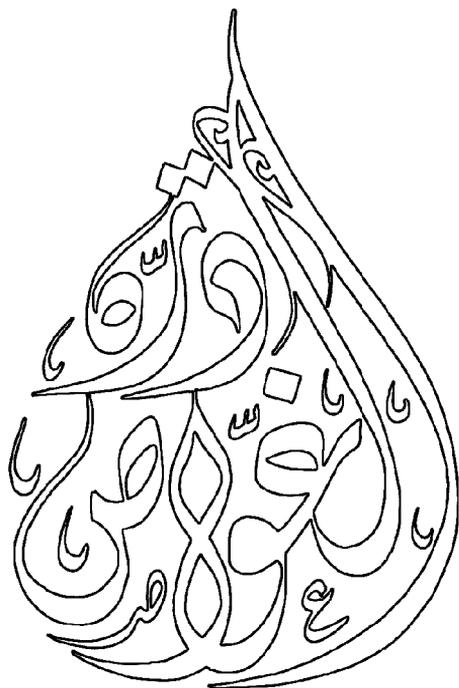
(٣٨) جاء في كتاب "تفسير آيات المعاني"... ص ٢٩٢. كلام هذا نصه:

قال الشيخ [أبو العلاء]: لما قدم الدعاء لإبني الممدوح، أتبعه بالدعاء على ابني عدوه، وهن أبيهما. وابتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يكون ابنا العدو وإن زادا في عدده ناقصين من شرفه. وشبههما ببياء "أنيسين"، اذا زادا في عدد "حروف" الكلمة. كانتا نقصاً للمعنى. لأنهما زينا للتصغير. ولله: أي نلعدو.

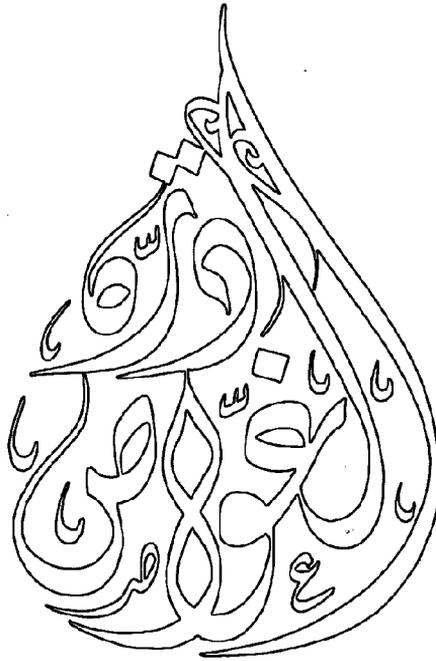
(٣٩) الرياء: ضد الخوص. والجنان: القلب.

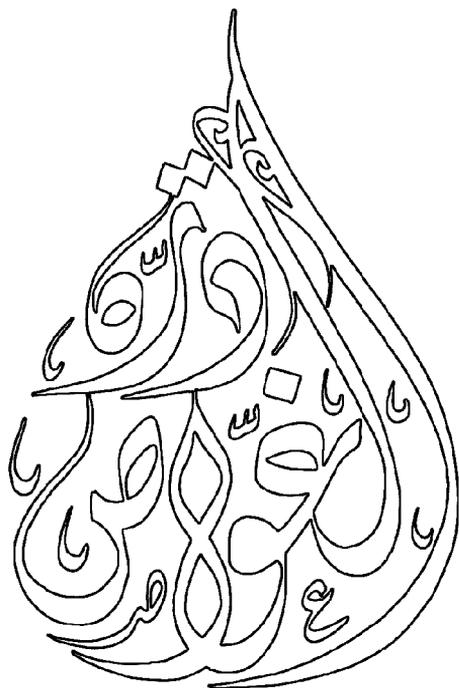
(٤٠) فرند السيف، وإفرنده: الوشم، أو الردة التي تحويه. والعضب: القاطع.

(٤١) الكلام الشراء: المنطق الفاسد. أو كثير الخفاء.



قافية الهاء





قافية الهاء

وقال:

وقد ذكر سيفُ الدَّولةِ جدَّ أبي العشائرِ وأباه:

١ - أَغْلِبُ الْحَيْرِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ

وَوَلِيَّ النَّمَاءِ مَنْ تَنَمَّيْهِ

٢ - ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ

دَنْبِيَّةَ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

الحَيْرُ، على مثال: مَيْتٌ. من حَاَزَ يَحْوِزُ: وَهِيَ الْمَكَانُ وَالْمَوْضِعُ. وَقَدْ قَالَوا

تَحَيَّرَتِ الْحَيَّةُ، وَتَحَوَّرَتُ. فَإِنْ كَانَ "تَحَيَّرَتُ" فَمِنْ وَزْنِ (تَفَعَّلَتْ) فَاصِلُ حَايِرٌ مِنْ

حَايِزٍ. فَتَمَثَّلَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَإِنْ قَوْلُهُمْ: تَحَوَّرَتِ الْحَيَّةُ عَلَى (تَفَعَّلَتْ) فَيَجِبُ أَنْ يَتَوَنَّوْا

قَالُوا: حَاَزَ يَحْيِزُ. فَحَايِرٌ حَيْثُ نَزَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ: هَيْزِنٌ. مِنْ هَاَنَ يَهُونُ مِنْ ذَوَاتِ

الْوَاوِ. وَلِذَلِكَ مِنْ لَأَنَّ يَلِينُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ.

ويقال: هو ابن عمه دنيئة. وأصلها الواو، لأنه من: دَنَسًا يَدَسُّو. فيجوز أن

يكونوا اختاروا الياء لكسرة الدال. وانهم بذلك يقولون في (الفعلى): الدنبا.

يقول: أنت أقرب منه وأعطف عليه من أبيه وجدّه.

• • •

وقال:

يُودَعُ أبا العُشائر وقد أراد سَخَرًا.

١ - النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهَهُ

والدَّهْرُ لَفِظٌ وَأَنْتَ مَقَّاهُ

أي: الناس كلهم يقرب بعضهم من بعض. وإذا رأوك اختلفوا بك، لأنك لا

نظير لك.

٢ - وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا

وَالنَّاسُ بِهِ بَاعٌ وَأَنْتَ يَمْتَأَاهُ

الباع: من قولهم: مَدَّ فُلَانٌ بَاعَهُ: إذا مَدَّ عَضُدَيْهِ وَذِرَاعَهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

فَالْفَرَسُ يَبُوعُ فِي مَشْيِهِ وَجَرِيهِ: إذا كان واسع الخطو. قال:

.....^(١) وَتَمَطَّى بَوَعًا كَمَا

يَتَمَطَّى حَبَشِيٌّ بِحَرْبَةٍ مَظْلُومٌ

ويقال: فلان من أهل الباع. أي: من أهل القُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْأَشْيَاءِ.

٣ - أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَأْرِقٍ حَمْرِي

أَغْبِرَ فُرْسَانَهُ تَحَاشَاهُ^(٢)

المأْرِقُ: أصله الهمز. وكان حقّه أن يجيء بفتح الزاي. لأنه من أَرِقَ بِأَرِقٍ:

إذا ضاق. وهو المقام الضيق في الحرب. فهذا يدلّ على أن الماضي: أَرِقَ بِأَرِقٍ،

فجاء "المأْرِقُ" شاذًّا. كما قال: المَخْمِذَةُ. وهي من: حَمِدَ يَحْمَدُ.

والمعنى: إن فرسان كلِّ مأْرِقٍ أغبر تحامِي عن هذا الممدوح وتكره أن تلقاه.^(٣)

(١) لفظة غير واضحة في أول البيت. كما إن البيت مضطرب.

(٢) انفراد ابن عدلان برواية "كُلُّ". ورواية أبي الفتح والواحدي "كُلُّ".

(٣) جاء في ت ٢: الهاء في "فرسانه" عائدة على "المأْرِقِ". والهاء في "تحامِي" تعود إلى "الذي". وهي

عائد الصلة التي لا بد منه.

٤ - أَعْلَى قَنَاةِ الحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا

فِيهِ وَأَعْلَى الكَمِي رَجُلَاهُ

أراد: انه يطعن الكمي فتتخذ فيه القناة وينحطم صدرها. وقد نفذ الى الجانب الآخر. فقد صار أوسط القناة (كأنه) أعلاها، لأن بعضها قد ذهب. وقد ارتفعت رجلا الكمي (لانه) لما طعنه انقلب^(٤)

٥ - تَنْشِيْدُ أَتَوَابِنَا مَدَائِحُهُ

بِأَلْسُنِ مَالِ هُنَّ أَفْوَاهُ

يعني : انه يخلع عليهم. وكان ثيابه تنشد مدائحهم فيه بألسن لا أفواه لها.
ح : أي تَتَفَقَّعُ لِحْدَتِهَا.
ومراد الشاعر ما تقدم ذكره.

٦ - إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا

اِغْتَنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ

يقول: اذا مَرَرْنَا بهذا الثناء على الاصم فقد اغتنته عن مسمعيه عيناه. أي: يَعْلَمُ اذا رآها: أَنَا قد مدحناه، فكأنه قد سمع المدائح. وهذا كقوله في الأخرى:
* كَالخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَنْ ابْصُرَا *^(٥)

(٤) هذا الشرح لأبي العلام ورد في كتاب تفسير البيت المعاني ص ٢٩٤. والكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فيه.

(٥) تمام البيت:

خَلَقْتَ صَفْءَكَ فِي العيونِ كَلَامَهُ كَالخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَنْ ابْصُرَا

وهو من قصيدة مطلعها:

بادِ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبِكَأَنَّ لَمْ يَجْرُ دَمْعُكَ أَوْجِرَا

وقد مرّ ذكرها.

ح : يريد : ان الاصم يراها فيستغني عن صوتها. حمله على تفسير البيت
الاول.

٧ - سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْ—

بُغْدٍ وَوُنَيْنٍ كُنْ جَدْوَاهُ^(١)

"تُنْ" من: نَالَ يَتَوَلَّى. أي: بلغ. وتُنْنَ ها هنا: فعل ما لم يسمَ فاعله. أي: خَار
الله للكواكب في البُعد. أي: انهن لا يُنلن. ولولا ذلك لجاز أن وجود بهن. ويجوز
في أول هذا الفعل: الضمّ والاشمام والكسر. وبعض الناس يختار في أول هذا
الانشط أن يكسر أول الفعل انذي لم يسمَ فاعله. ليكون ذلك فرقاً بينه وبين اخبر
الانسان عن نفسه. ومثل ذلك ان الرجل اذا قال: سمعت فلاناً — كذا — ضمّ السمين.
فاذا اخبر عن نفسه: بأنه "سيم"، فالأحسن أن تقول "سميت" بالكسر. لتعسرق بين
اشطلين.

هذا كما حكى ابو الفتح: انه قرأ عليه "تُنْمن" بكسر النون على اللغة
المشهوره. فقال ابو الطيب: انا انشده "تُنْ" بين الضمّ والكسر، لأعظم اسمه
(فُعُنن): ولو كسرت لانتون "فُعُنن" بكسر "فُعُنن". واكثر العرب لا تبالي الالتباس.
تَكسر الفاء في التوجهين.

٨ - لَوْ كَانَ هَمُؤُ الثَّمُؤُوسِ فِى يَدِهِ

لَصَاعَاةُ جُودُهُ وَأَفْتِنَادُ

صاعه: فرقة. ومنه اشتقاق الصاع الذي يُكأل به. وهو عربي صحيح. قال

ابو قيس بن الاسلت.

لَا نَعَالِمُ الْقَتْلَ وَنَجْمُؤِي بِهِ

إِلَّا عَدَا كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

(١) تُنْ "بضم النون الاولى وبسرها.

وَأَمَّا قَبِيلُ نَهْ "الصَّاعِ" لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمَكِيلَ يَفْرَقُ بِهِ.
وَأَمَّا ضَاعَةٌ يَضُوغُهُ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ: فَأَقْلَقَهُ وَحَرَكَهُ.

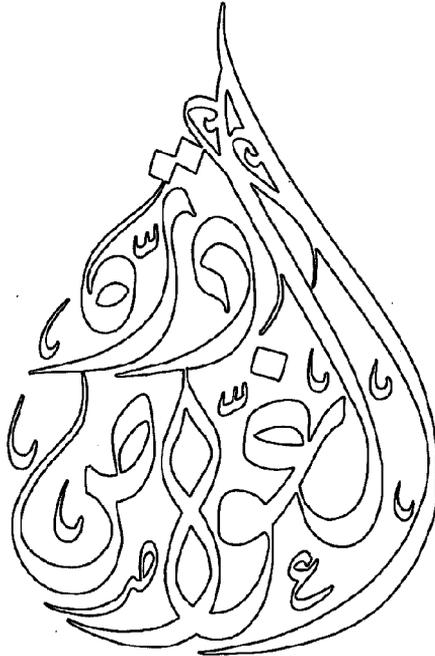
٩ - يَا رَاجِلًا كُلُّ مَنْ يُودَعُهُ

مُودَعٌ دِيْنُهُ وَدُنْيَاهُ^(٢)

١٠ - إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ

فِيهِ مَزِينَةٌ فَزَانِكَ اللَّهُ

• • •



^(٢) رواية ابن عدلان تياراجلاً.

قال قوم لأبي العشائر: ما كناك. وأنت تُعرف بكنيتك.

فقال:

١ - قالوا: ألم تكن لهم؟ فقلت لهم:

ذلك عيني إذا وصفتاه^(١)

ح: في لفظ هذا البيت اختلال في صناعة الأعراب. وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه. فحكايته عنهم أنهم قالوا: "ألم تكنه" أما هو على مذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيستفهموه. فصار كما تقول: ألم تأتني فأعطيك. ولا تريد استفهامه، وأما تريد: أنه قد أتاك فأعطيت.

وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال. وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى. وإذا دخل على لفظ الإيجاب رده إلى النفي في المعنى. ألا ترى إلى قوله سبحانه: {أأنت قلت للناس} ^(٢). وهو تبارك اسمه لم يشك. وأما هو تقرير. معناه: أنك لم تقل. فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي. وأما لفظ الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب فنحو قوله تعالى: {ألنيس في جهنم مثنوى للمتكبرين} ^(٣) أي: إن فيها مثنوى لهم.

فإذا كان الأمر على هذا فقوله: "ألم تكنه" ينبغي أن يعود على المعنى إلى أنهم قالوا: قد كنيته. أو كان عندهم ميم كناه. وهذا محال، لأنهم قد انكروا عليه ترك كنيته. فلم يضع الكلام في موضعه. ولم يأت به على وجهه^(٤).

(١) رواية ابن عدلان "تكنه".

(٢) الآية "١١٦" من سورة المائدة.

(٣) الآية "٦" من سورة الزمر.

(٤) ذكر ابن عدلان كلام أبي الفتح هذا في كتابه التبيان. وفي نهايته عقب بقوله: أي: كان حقه أن يقول: قالوا: ولم تكنه. ولا يأتى بحرف الاستفهام.

ع : قلما يجينون بهذه الهمزة مع حرف التنفي، وهم يريدون استخباراً خالصاً. وقد ذهب بعض الناس في قول الاعشى.

* أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا *^(٥)

الى انه استفهام محض. وقد اختلفوا في قوله سبحانه: "أليس منكم رجلٌ رشيد"^(٦). وقيل: المعنى معنى الاستفهام الذي لا تقرير فيه. كما قالت امرأة من العرب:

أما في بني حصين من ابن كريمة

من القوم طلاب الترات غشمشم

فهذه مستفهمة ولم يستقر عندها ان في القوم من يفعل ما تريد.

وقيل: ان قوله سبحانه: "أليس منكم رجل رشيد". أي: قد كان بعث إليكم

نبي. وقيل: انه يعني نفسه. فاذا حمل على هذا الوجه فالكلام على معنى التقرير.

٢ - لا يتوقى ابو العشائر من

أليس مَقَاتِي السُّورَى بِمَعْنَاهُ^(٧)

٣ - أفرس من تنبج الجياد به

وليس إلا الحديد أمنواهُ

(٥) تمام البيت:

ألم تغتمض عينك ليلة ارمدا وعادك ما عاد السليم المَسْهَدَا

هذا البيت مطلع قصيدة: انظر ديوان الاعشى الكبير. تحقيق: د. م. محمد حسين. ص ١٣٥. نشر مكتبة الآداب بمصر.

(٦) الآية (٧٨) من سورة هود.

(٧) رواية الواحدي "لا يتوقى" بالفاء بمعنى لا يستوفي هذه الكنية.

وقال ابو الفتح في كتابه الفسر: أي: اذا طلعت أوصافه من غير تسمية ولا تنبيه له علم انه صاحبها دون غيره. لأن مثلها من الصفات لا تكون إلا له.

يجوز أن ينصب "الحديد" لأنه خبر "ليس". وفيه ضرورة. لأنه جعل اسم
"ليس" نكرة، وهو "امواه"، وخبرها معرفة. وهو "الحديد".
وقد جاء مثله في الضرورة. ويجوز أن يجعل خبر "ليس" محذوفاً. وينصب
"الحديد" على انه استثناء مقدم. حتى كأنه قال: وليس في الارض امواه إلا
الحديد. ثم قدم المُستثنى.

والمعنى: ان الجياد تمرّ به مع^(٨) السلاح، كما تسبح الفرس في الماء^(٩).

مكتبة الديور والرشدية

(٨) في كتاب الفسر "على".

(٩) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وقال في كافور:

بهننه بدار أصلحت له، كان فيها حُرْمُ ابن طولون، فانتقل إليها. وترك داراً
كان يسكنها، لأنه تطير لموت غلمان له بها.

١ - أَحَقُّ دَارٍ بَأَنَّ تُدْعَى مُبَارَكَةً

دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(١)

"مباركة الملك" صفة لـ"دار". ولم تتعرف "مباركة" بالاضافة الى "الملك"،

لأنها اضافة على معنى الانفصال. كأنه قال: دارٌ مباركُ الملكِ الذي فيها".

ومبارك: يستعمل فيما وقعت البركة من الله سبحانه، وكل ما يتيمن به

الانسان جاز أن يوصف بـ"مبارك"^(٢).

٢ - وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِنِهَا

دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا

قولهم: أهلٌ وأهْلَةٌ، يدل على أنهم ذهبوا به مذهب المصدر. فأمَّا قولهم:

أهْلُونَ فيدل على ان "أهلا" جمع: أهل. مثل: راكب وركب. فيقال في تصغيره:

أهْيَلٌ. كما يقال: رَكَيْبٌ. ثم جمعه بالواو والنون. فقالوا: أهْلُونَ.

٣ - هَذَا مَتَّازِلُكَ الْأَخْرَى نَهْنَتْهَا

فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَالِّيَهَا

٤ - إِذَا حَلَّتْ مَكَتًا بَعْدَ صَاحِبِهِ

جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا^(٣)

(١) رواية ابن عدلان "بأن تُسَمَّى".

(٢) جاء في كتاب ابن عدلان:

المعنى يقول: أحق دار بأن تُدعى وتُسَمَّى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك.

يريد: ان كان صاحب الدار مباركاً، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة. والملكُ والمَلِكُ: لغتان.

(٣) تاه فلان تويها: اذا تكبر وافتخر. معناه: الدار التي تتركها تحزن. والدار التي تحل فيها تتكبر وتفتخر لتزولك فيها.

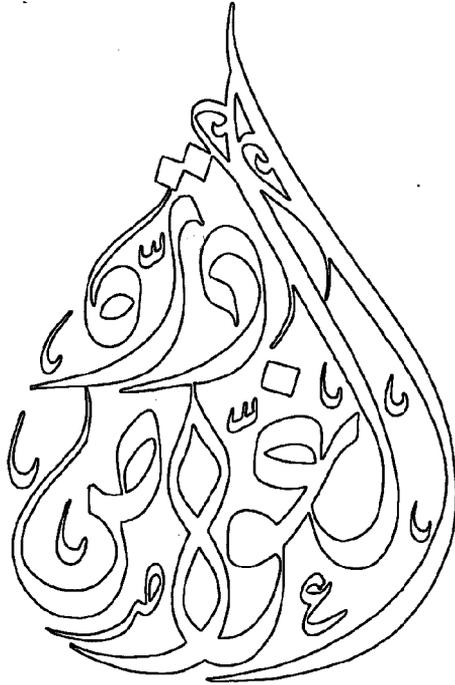
٥ - لا تُتَكَبِّرِ الْعَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا

فَإِنْ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَقَاتِلِهَا^(١)

٦ - أَلَمْ سَمِعْكَ مَنْ لَقَّكَ أَوْلَاهُ

وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُغْطِيهَا

• • •



(١) رواية الواحدي: "لا يُتَكَبَّرُ الْعَقْلُ".

وقال:

يهجو اورطان (كذا) الطائي. وقد اجتاز به بحسنى فلم يقره. (١)

١ - إِنْ تَكُ طَيِّبِي كَأَنَّ لِنَامَا

فَأَلَامُهَا رِبِيعَةٌ أَوْ يَأُوهُ

سُمِّي الرجل: ربيعة. فربيعة الحديد: هي البيضة.

وخرم في هذا البيت خرماً يُسَمَّى "الغضب".

٢ - وَإِنْ تَكُ طَيِّبِي كَأَنَّ كِرَامَا

فَأُورْدَانٌ لِقَوْمِ رِيهِمْ أُوهُ

وردان بن ربيعة: من طيب، من آل جراح. ويقال: إن وردان هذا قُتِلَ في

ظاهر عسقلان، وهو شاب، لأن طيباً حاربت الحاضرة.

ووردان: اسم مشتق من الورد. ولو سَمَّيت رجلاً بـ"وردان" تثنية لجاز لك

فيه وجهان: أحدهما: أن تجعله يجري مجرى "مردان". فتقول: هذا وردان ورأيت

وردان ومزرت يوردان، فتجريه مجرى ما لا ينصرف. والآخر: إن تلفظ به لفظ

التثنية. فتقول: جاعني وردان. ورأيت وردين. ومررت بوردين.

٣ - مَرَرْنَا مِنْهُ فِي جِسْمِي بِعَيْدِ

يَمْجُجُ اللَّؤْمُ مَنخِرُهُ وَقُوهُ (٢)

(يقال: مَنخِرٌ ومَنخِرٌ. وليس في الكلام (مفعل) غيره. فلما مفسرة ومنتين

فالكسر فيهما اتباع، لأنهما من: أغارَ وأنتنَ. والاسم من هذا (مفعل).

وقد قالوا: مِنْتَنٌ، بِضَمِّ التاء إبتاعاً أيضاً.

(١) رواية الفسر: يهجو وردان الذي نزل به في طريقه.

ورواية ابن عدلان: يهجو وردان. وكان أفسد عبيده.

(٢) في الفسر "حسنى" بفتح الحاء.

والمَجُّ: من فوق. والنَّجُّ: من اسفل^(٣). قال:

لَدَدْتُ هَمَّ النَّصِيحَةِ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجُّوا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوُّوا فَقَالُوا^(٤)

٤ - أَشَدُّ بِعَرْسِيهِ عَنِّي عَيْدِي

فَأَتَّفَقَ هَمٌّ وَمِثْلِي أَتَّفَقَ وَهُ

يقال: شدَّ العبد: اذا هرب.. وأشدَّه غيره.

وعرس الرجل: امرأته. ويقال للرجل والمرأة: هما عرسان.

وأصل العرس والعروس من قولهم: عرس بالمكان: اذا أقام به.

ويقال: شدَّ الشيء. يَشْدُ شَدًّا وشُدُوذاً، تفرق. وشذنته أنا واشذنته.

وأبى الاصمعي شذنته. وقال: لا أعرف إلا الإشدذا^(٥)، أي متفرقاً. قال

القحيف:

اتكنى من الناس الهوى أو تصارح

بها إذ أشذنتك الديار الطوارح^(٦)

٥ - فَإِنْ شَقِيَتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي

لَقَدْ شَقِيَتْ بِمَنْصِلِي الْوَجُوهُ

(٣) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في الفسر.

(٤) ورد البيت في اللسان مادة الدد بدون عرو.

(٥) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

جاء في اللسان مادة تنذ: وأشدَّه: أشد أبو الفتح بن جني:

فلشذنتي لمورهم فكنتي غصن لأول عاضد أو عليف

قال: وأبى الاصمعي شدَّه.

(٦) لم أجد هذا البيت فيما جمع للشاعر القحيف العقيلي. في كتاب "عشرة شعراء مقلون" للدكتور حاتم

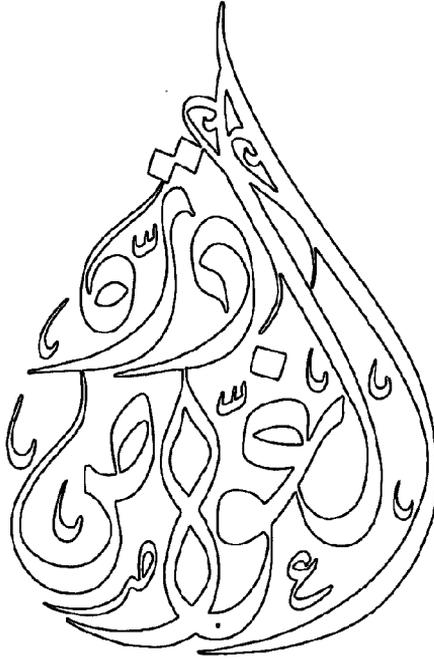
الضامن.

كان قد هرب له غلمان. فاتَّهَم هؤلاء القوم بأنهم كانوا سبب ذلك، فتبع
الهرَّاب، فظفر بهم، فقتلهم. وفيهم يقول:

اعـددتُ للغـادرين اسـيافا

اجـدع منـهم بـهنَّ أنـافا^(٧)

* * *



(٧) هذا البيت مطلع قصيدة مرَّ ذكرها.

وقال:

يمدح الملك ابا شجاع عضد الدولة. وهو أول شِعْر لَقِيَهُ بِهِ.

١ - أَوْهٍ بَدِيْلٌ مِّنْ قَوْلَتِي وَأَهَا

لِمَنْ نَسَاتُ وَالْبَدِيْلُ ذِكْرَاهَا

يقول: أَوْهٍ وَأَوْدُ وَأَوْدٌ وَأَوْ وَأَوْ وَأَوْهٍ وَأَوْهٍ وَأَوْهٍ وَأَوْهٍ. كَلِمَةٌ بِمَعْنَى: أَتَاوَدُ. وَهُوَ

بِمَنْزِلَةِ: أَتَأَلَّمُ. وَالاسْمُ مِنْهُ "الْأَهَةُ". وَ"وَاهَا" اسْمٌ اتَّعَجَبَ. قَالَ:

وَاهَا لِمَنْ لَمْ يَثْمُ وَأَاهَا وَأَاهَا

بِأَلَيْتَ عَيْنِيهَا لَنَا وَفَاهَا

بِثْمَنِ تَرْضَى بِهِ أَبَاهَا^(١)

ومعناه: انه يقول: التَأَلَّمُ لِمَا الْأَقْبِيهِ مِنْ بَعْدِهَا أَوْلَى مِنَ التَّعَجُّبِ لِمَا اتَّذَكَّرَ

من أمرها.

ع: ^(٢) "كُوْا ان لي حُكْمًا فِي هَذَا الْبَيْتِ لَقَلْتُ بَدَلًا "من قولتي": "قولنا". لأن

التذكير أقوى من التأنيث. يقول: نَأَتْ الموصوفة، وَحَصَلَ ذِكْرَاهَا بَدِيْلًا مِنْهَا.

٢ - أَوْهٍ مِّنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِيْرَهَا

وَأَصْنُلُ وَأَهَا وَأَوْهٍ مَرَّاهَا

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي. ورد في اللسان مادة "ويه" برواية "واها لريتا" و"يا ليت عينها". وللرجز تكملة وهي:

فاضت دموع العين من جزأها هي المني لو أننا نلناها

(٢) جاء قبل هذا الكلام لأبي العلاء في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٩٤. ما يأتي:

قال الشيخ [أبو العلاء]: أَوْهٍ: كلمة تنقل عند التأوُد. قال الشاعر:

فاوُد من البعد الذي دون أهلها ومن خرِق ارضِ دَانِم الصلَان

وراهَا: كلمة تنقل عند التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ: قَالَ الرَّاجِزُ: "وَاهَا لِمَنْ لَمْ يَثْمُ وَأَاهَا وَأَاهَا...". وَلَوْ أَنَّ لِي حِكْمًا...

(أضاف "أصل" الى "واها". وتركه منصوباً على الحكاية)^(٣)
 (أي أتوجع لأنني لا أرى محاسنها. وأصل توجعي وتعجبي كليهما أنني
 رأيتها فهويتها)^(٤)

٣ - شَامِيَّةٌ ظَلَمَ مَا خَالَوَتْ بِهَا

تُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحَيَّاهَا

جاء بـ"شامية" على الاصل والقياس. فأما من قال "شأم" فعلى غير
 قياس.^(٥)

٤ - فَقَبَّأْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي

وَإِنَّمَا قَبَّأْتُ بِهِ فَاهَا

(لما ذكر أنها تبصر وجهها في ناظره، زعم انها قبَّأت فاهها المتصوّر لها
 في ناظره)^(٦)

^(٣) القسم الاول من الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٩٤.

^(٤) القسم الثاني من الكلام المحصور بين القوسين أيضا لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٥) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر وجاء بعده... وتفسيره انه حذف إحدى ياءي النسب وزاد ألفاً بعد الهزمة، كأنها عوض من الهاء المحذوفة.

المعنى: قال الولحي: هذا يحتل وجهين: أحدهما انه يريد قربه منها، حتى انها منه بحيث يرى وجهها في ناظره. وهذه عبارة في غاية القرب. والآخر: انه أراد لحبها إياه فهي تنظر في وجهه وتدنو منه حتى يرى وجهها في ناظره.

^(٦) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٩٥. وجاء بعده:

وهذا بيت يشبه قول الصنوبري:

لولا الحياء لظنّ يلثم ثغره إذ كان يبصر وجهه في الناس

ولعل التكملة لهذا الشرح لأبي العلاء أيضاً. وان أبا المرشد المعري اختصر الشرح واكتفى بالقسم المحصور بين القوسين.

والناظر: موضع البَصْرِ من العين. وهو كالمرآة إذا قابله شيء أدى صورته.

يقول: فأوهمتني أنها قبّلت عيني، وأما قبّلت شكل فيها^(٧) الذي رأته في ناظري. ألا تراه يقول: "تبصر في ناظري محياها". أي: وجّهاها.

هـ - فَلَيْتَها لَا تَزَالُ آوِيَهُ
وَلَيْتَها لَا يَزَالُ مأواها^(٨)

الهاء في قوله "آوِيَهُ" تعود للناظر. يقول: ليتها لا تزال آويه في ناظري. وليته لا يزال مأواها. وهذا كلام يعني بعضه عن بعض. لأن قوله: "لا تزال آويه" يدل على أنه مأواها، وكذلك مأواها يدل على أنه آويه به.

(وقال: آويه، ولم يقل: آويته. وإن كانت مؤنثة لأنه أراد: فليتها لا تزال شخصاً آوِيَهُ أو إنساناً آوِيَهُ. كما قال الآخر:

قَامَتْ تَبْكِيهِ عَالِي قَبْرِهِ

مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ

تركتني في الدار ذا غُرْبَةٍ

قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أي: تركتني في الدار شخصاً أو إنساناً ذا غُرْبَةٍ^(٩)

(٧) "فيها" أي: فمها.

(٨) رواية الواحدي "آوِيَهُ".

(٩) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد الشعري ورد في الفسر كتاب أبي الفتح.

والمعنى كما قال ابن عدلان: لبت ناظري مأواها الذي يلويها ويضمها. وهو المسكن والمنزل. قال الله تعالى "مأواهم النار".

٦ - كُلُّ جَرِيحٍ تُرَجَى سَلَامَتُهُ

إِلَّا فَوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا

٧ - تَبَّلُ خَدَيَّ كَلِمًا ابْتَسَمَتْ

مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ ثَنَائِيهَا

ع : هذا البيت يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون انها كلما ابتسمت أخذته البكاء، لأنه يخاف من الفراق. أو تغير النية، فيكون المعنى كقوله:
* ظَلَّتْ أَشْكَو وَتَبَسُّمٌ * (١٠)

والآخر: أن تكون تقبله فيصيب خديه شيء من الريق وإن قل. ويقوي هذا البيت قوله: "فقبلت ناظري...".

٨ - مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا

جَعَلْتَهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهًا (١١)

هذا البيت يحتمل وجهين: أحدهما أن تكون "ما" في معنى "الذي". وهي مبتدأ وخبرها قوله "جعلته" وما بعده الى آخر البيت. والآخر: أن تكون "ما" في معنى الجزاء. وتتنصب بـ "نفضت". وتكون "نفضت" في موضع جزم لأنها شرط. وقوله "جعلته" جزاء.

(وأفواه الطيب: واحدها "فوة". وفوهة النهر والزقاق جمعه في الحقيقة: فوائه. فأما قولهم: أفواه الازقة، فواحدها "فم" كفم الانسان) (١٢).

(١٠) هذا جزء من بيت وتامه:

ولما التقينا والنوى ورقبنا
غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم
برواية "ابكي" وهو من قصيدة مطلعها:
نرى عظماً بالبين والصنء اعظم
وقد مر ذكرها.

(١١) رواية ابن عدلان "نفضت" بتشديد الفاء.

(١٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر. وربما يكون القسم الاول لأبي العلاء لأنه يجري على منهجه.

٩ - لَقِينَنَا وَالْحُمُولُ مَسْلُورَةٌ

وَهُنَّ دَرُّ فُذْبِنٍ مِّنْ أَمْوَاهِا^(١٣)

الْحُمُولُ: الساترون. من قولهم: احتملوا عن الدار: إذا ارتحلوا عنها. وهو

اسم جامع، يجوز أن يجمع الرجال والنساء وما حُمِلَ من المتاع.

وقوله: "وَهُنَّ دَرُّ فُذْبِنٍ أَمْوَاهِا": شبه النساء بالدرّ. ونصب "امواه" يحتمل

أن يكون مفعولاً وأن يكون حالاً. ويجوز أن يعني: اتهنّ استَحَيْنَ فُذْبِنَ أَمْوَاهِا.

من الحياءِ على معنى المبالغة. والمراد: كِنَنَ يَذْبِنُ. أي: قارِئِنَ. ويجوز أن يعني:

اتهنّ بكين، فجعل بكاءهنّ كالذوب.

١٠ - فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ

عَلَى حِسَابِ لِسَانٍ وَلَسَانِ أَشْبَاهِا

أي: كل واحدة منهنّ منفردة من الحسن بما لا تشاركها فيه غيرها. ويجوز

أن يكون "لسان أشباه". أي: قد صارت هذه المشبَّب بها سبباً لاختلافهن بها،

لأنها لا نظير فيهنّ لها. كقوله: "ما لم يروك أشباه"^(١٤).

١١ - كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مَقَلَّتْهَا

تَقَّوُلُ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهِا

١٢ - فِيهِنَّ مَن تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا

إِذَا لِسَانُ الْمُحِجَّبِ سَمَّاهِا

(١٣) يأتي هذا البيت في كتب أبي الفتح والواحي وابن عدلان بعد البيت في بلد

(١٤) تمام البيت: وهو مطلع قصيدة:

الناس ما لم يروك أشباه والدر لفظ وأنت معناه

وقد مرّ ذكر هذه القصيدة.

يقول: كأن مقاتلتها تحذرتنا منها، فتقول: إياكم وإياها. احفظوا نفوسكم ولا تلحظوها. فإن ذلك مؤدٍ لكم إلى الهلاك.

ووصف قومها بالغيرة. وإن سمّاها المحب همّوا بقتله وإن كان له قوم ينصرونه شبت بينها وبين قومها حرب...^(١٥) السيف دماً لذلك.

١٣ - أُجِبُّ حِمَصاً أَلَى خُنَاصِرَةٍ
وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَحْيَاهَا

ع: حمص: اسم اعجمي. وقد وافقت من قول العرب قولهم: حمص الجرح: إذا ذهب ورمه. فهو حامص.

خُنَاصِرَةٌ: معروفة بالشام. وقد ذكرت في الشعر القديم. وإن كانت عربية الاصل فاشتقاقها من "الخَصْر". أي: البرد. ومن اختصار الشيء. أي: الاقتناع منه بالقليل. وجمعها الراعي بالأكف والتاء. فقال: خناصرات، كما تقول "عرفات". قال:

رَعَيْنَ الحَمَصَ حَمَصَ خُنَاصِرَاتِ

بما في القَرْعِ مِن دِيمِ الغَوَادِي^(١٦)

والقروع: يعني كروشها. أي: إنها قد قرعت من شرب الماء. أي: صارت إذا قرعها وجدت لذلك أذى. وقيل: القرع: التي ذهب شحمها. ومخياها: حياتها. وحيث نشأت.

١٤ - حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَّاحُ لُبُّهَا

نَـانَ وَتَغْرِي عَلَيَّ حَمِيَاهَا

^(١٥) لفظة غير واضحة. ربما تكون "امطرت" أو بمعناها.

^(١٦) رواية الديوان: "من ماء الغوادي". انظر شعر الراعي التميري. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، ص ٢٠٤. نشر المجمع العلمي العراقي: ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ. وجاء في هامش شروح سقط الزند: القرع: اسم لأودية في بادية الشام.

ح: الحُمَيَا: الخمر. وهي أيضاً سَوْرَتَهَا.

ع: التَّفَاح: قد جاء في شعر العرب. قال حسان:

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِمن بِيْتِ رَأْسِ

يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١٧)

عَلَى أَيْبَاهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ

مِنَ التَّفَاحِ هَصَّـرَهُ اجْتِنَاءُ

ويجوز أن يكون اشتقاقها من "التفح". وليس ذلك بمستعمل. وقال بعض

أهل العلم: يجوز أن يكون أصله "قواح". من فاحت الرائحة تفوح. ثم نقلت الواو

إلى أوله. كما في "جذب وجبذ". وقيل: وقَّاح. فلما وقعت الواو في أوله وهي

مضمومة جُعِلَتْ تاءً، كما يقال: تُخَمَّةٌ وتراثٌ: من الوخامة والوراثَة.

ولُبنانُ: جبل معروف بالشام. قال الراعي:

سَـيَكْفِيكَ الْإِلَاهُ وَمُسْتَنَمَات

كجندل لبْن تَطَّـرِدُ الصَّـلَا^(١٨)

فقيل: اراد "لبنان" فحذف. وقيل: بل لبْن جَبَلٍ آخِر.

والهاء في "حمياها": يجوز أن تكون راجعة إلى البلاد التي ذكرها. ولا

يمنتع أن تعود على المرأة الموصوفة. وهي الحُمَيَا التي حَضَرَتْ مَعَهَا.

(١٧) رواية الثاني في الديوان "هَصَّرَهُ الْجِنَاءُ". والبيتان من قصيدة مطلعها:

عَلَّتْ ذَاتُ الْأَصْبَاعِ قَالِجَوَاءُ عَلَى عَرَائِمِ مَنَازِلِهَا خَلَاءَ

انظر ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: د. سيد حنفي حسنين: ص ٧١ و ٧٢. نشر الهيئة المصرية

للكتاب، سنة ١٩٧٤.

(١٨) انظر شعر الراعي النميري. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، وهلال ناجي، ص ٢٣٩. نشر المجمع

العلمي العراقي: ١٩٨٠/١٤٠٠.

وَحُمَيَا الرَّاحِ: سورتها. وهو مما استعمل مصغراً. واشتقاقها من: حَمِي الشيء: إذا اشتدَّ في وقودٍ أو نحوه.

١٥ - وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيْفٌ بِأَيْدِيَةٍ

شَـتَوْتُ بِالصَّخْصَخِ إِنْ مَشَتْ قَاهَا

ع: الصحصحان ها هنا: موضع بعينه. يقال: مكان صحصحان وصخصح. وصخصح: إذا كان واسعاً. قال الراجز:

* وَصَحْصَحَانَ قَدْ ذَفَّ كَالْتَّرْسِ * (١٩)

وقال آخر:

كَانَتْ فَوْقَ الْفَضَاءِ الصَّحْصَحِ

تَرْمِي المَرَامِي بِنُجُومٍ لَمْ تَمُجْ

وقال آخر:

تَرَكْتَهُ لِلْقَدْرِ المَتَّاحِ

مُجَدِّلاً بِالصَّحْصَحِ الصَّحْصَحِ

والمصيف ها هنا: مصدر صاف يصيف بالموضع: إذا أقام به في الصيف.

والمشتى: مصدر شتأ يشتئو: إذا أقام بالمكان في الشتاء.

١٦ - إِنْ أَعْشَبْتَ رَوْضَةً رَعَيْتَاهَا

أَوْ نَكِرْتَ حَائِلَةً غَزَوْنَاهَا (٢٠)

١٧ - أَوْ عَرَضْتَ عَاتِيَةً مَقْرَعَةً

صِدَائِي بِأَخْرَى الجِيَادِ أَوْلَاهَا (٢١)

(١٩) جاء في اللسان مادة 'صحح': 'وصحصحان قُذِفَ مُخْرَجٌ'.

(٢٠) الحلة: الجماعة النازلون بمكان.

(٢١) العاتية: القطعة من خمر الوحش. ومقرعة: متفرقة.

١٨ - أَوْ عَبَّرَتْ مَجْمَهَ بِنَا تَرَكَّتْ

تَكُوسُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا

الهَجْمَةُ: القطعة من الإبل من الستين الى المئة. وقالوا: من السبعين الى

المئة. قالت الخنساء:

فَطَلَّتْ تَكُوسُ عَلَيَّ أَكْرَعُ

ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ^(٢٢)

والشُّروب: جمع شرب. وهم القوم الذين يشربون الراح. والعقري: جمع

عقير^(٢٣).

١٩ - وَالخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ

تَجُرُّ طُؤُولَ القَتَا وَقَصْرَاهَا

ع: اذا كانت (الفعلى) أنثى (الافعل)، مثل الطولى والكبرى، فأكثر ما

تجىء مستعملة بالالف واللام. كقولك: الصُّغْرَى والكُبْرَى. أو مضافة كما قال

سحيم:

عَبَّانٌ بِمِسْوَآكِي وَغَادِرُنْ مَذْهَبًا

من الصوغ فى صغرى بنان شماليا

ولا يقال صغرى ولا كبرى إلا فى شدوذ.

(٢٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ألا ما لعينيك لا تهجع وتبكي لو ان البكا ينفع

انظر ديوان الخنساء. بشرح ابي العباس ثعلب. تحقيق: د. انور ابو سويلم: ص ٣٥٠، نشر دار
عمار.

(٢٣) تكوس: اذا عفرت أحد قوائمها، فمشى على ثلاث. عقره: بمعنى نحره للأضياف.

٢٠ - يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا

يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا

(يقول: يعجب الخيل أن تقتل الكمأة. كما يعجب فرسانها. ألا تراه يقول في

موضع آخر:

تحمى السيوف على اعدائه معه

كَأَنَّ هُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشِيرَتُهُ^(٢٤)

فاذا جاز أن يوصف الموات بأنه يحمى مع صاحبه فالحيوان الذي يعرف

كثيراً من اغراض صاحبه، لأنه مؤدب معلّم آخرى بأن يوصف بذلك^(٢٥).

وقوله: "ولا ينظرها الدهر بعد قتلها": يعني انه اذا قتل الفارس عقرت

الخيـل بعده. كما قال زياد الاعجم:

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ

كُومَ السَّهْجَانِ وَكُلَّ طَرْفِ سَابِحِ^(٢٦)

ويجوز أن يكون أراد بالخيـل: أصحاب الخيل. فيقول على هذا: اذا قتل

الفارس آخر لم يلبث أن يقتل بعده، لكثرة المعاقرة وفشو الحرب.

٢١ - وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُؤُوكَ قَاطِبَةً

وَسَيَّرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا

(٢٤) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

حاشى الرقيب فخاتته ضمانه وعض الدمع فانهلت بوائره

وقد مرّ ذكرها.

(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه القسر.

(٢٦) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

يامن بمغذى الشمس أو بمزاحها أو من يكون بقرنها المتنازع

انظر شعر زياد الاعجم. جمع وتحقيق: د. يوسف حسين بكار ص ٥٤، نشر دار المسير.

ع: قاطبة: تستعمل في معنى الجماعة. وهي مأخوذة من قطبت الشيء: اذا خلطته به. ونصب "قاطبة" على الحال. وقيل: هي كالوصف لمصدر محذوف. والمولى: كلمة تستعمل في الشيء وضده. وهو ها هنا: المولى الذي يملك غيره.

واصطلحت الكتاب على أن قولهم في المخاطبة للملك: "مولانا" اشرف من "سيدنا". وهذا وهم وقع في القديم. لأن العبد يجوز أن يقال له "مولى" وكذلك الحليف والمعتق وابن العم. وقد صح ان هذه الكلمة يشترك فيها الرفيع والوضيع.

والسيد: كلمة لا تستعمل إلا في معنى السيادة والرفعة. فكانت المخاطبة للملوك بها أوجب.

٢٢ - وَمَنْ مَنَّا يَأْمُرُهُمْ بِرَاحَتِهِ

يَأْمُرُهُمْ بِرَاحَتِهِمْ وَيَنْهَاهَا

٢٣ - أبا شجاع بفارس عضد الـ

دَوْلَةَ فَنَّا خُسْرُو شَهْنَشَاهَا

قوله "ابا شجاع" بدل من قوله "مولاها". وهذا بيت جامع مع قصر وزنه. لأنه ذكر فيه كنية الممدوح واسمه وذكر البلاد التي هو فيها ولقبه ونعته بملك الملوك. وهو قوله "شهنشاه". وقد استعملت العرب شهنشاه. قال الاعشى:

وَكَيْسَرِي شَهْنَشَاهُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ ذِكْرِي وَدَيْسَنُ^(٢٧)

الديسن: الفضة، وقيل: هو خوان من فضة.

(٢٧) لم أجد هذا البيت في نسختين من ديوان الشاعر: الاولى بشرح: د.م. محمد حسين. والثانية التي تحمل عنوان: الصبح المنير في شعر ابي بشير، الاعشى والاعشيين الاخرين.

٢٤ - أسامياً لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً

وَأَمَّا لَمَّا ذَكَرْنَا هَا

ع: قوله "اسامياً": جمع أسماء. واسماء جمع: اسم. واسم (إفخ). لأنه من سَمًا يَسْمُو، فحذفت منه الواو، وقالوا: سِمَّ وَسَمَّ. فحذفوا ألف الوصل وجاءت الواو في "الاسامي" ياءً لأجل الكسرة التي في الميم.

وهذا البيت. احتجاج لما ذكره من اسم الممدوح وكنيته وصفته.

يقول: هذه الاسامي لم تزد بها اشتهاً. وانما ذكرناها مثلثين بذكرها.

٢٥ - تَقْوِدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا

كَمَا تَقْوِدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا

يقول: هذه الاسماء المذكورة تقود لنا ما يحسن من الكلام. كما ان عظمى

السحاب تقود ما وراءها.

قال "ح" في البيت الذي تقدمه.

نصب "اسامياً" بفعل مضمّر. كأنه قال: ذكرت اسامياً. وهذا البيت هو كلام

النحويين لأحد أمرين:

إمّا للإيضاح والتخصيص. نحو: مررتُ بجعفر الطريف، وبأبي محمد

العافل. فإذا اشكل جعفر و ابو محمد والتبسَا بغيرهما جئت بالوصف لتخصصهما.

وإمّا للإسهاب والاطناب. نحو: بسم الله الرحمن الرحيم. ألا ترى ان

الرحمن الرحيم لم يُجأ بهما هنا للإيضاح. لأن اسم الله سبحانه لا يشركه فيه

غيره، فيُفصل بينهما بالوصف. وانما ذُكرَ للاتناب (والإسهاب) في الثناء.

فكذلك معنى هذا عنده، لأنه اذا قال: "وسرتُ حتى رأيتُ مولاها" فقد علم

انه لا يعني إلاّ ابا شجاع عضد الدولة. فقوله بعد ذلك: ابا شجاع فناخسرو عضد

الدولة شهنشاه: انما هو ثناء وإطناب. ولا يريد التعريف والإيضاح، لأنه معروف

غير مجهول.

٢٦ - هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ

أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَانُهَا

٢٧ - لَوْ فَطَنَتْ خَيْلُهُ لِنَائِلِهِ

لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا

٢٨ - لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ

إِذَا انْتَشَى خُلَّةَ تَلَفَاهَا

هذا كقول البحرني:

تَكَرَّمَتْ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمْ

فَمَا اسْتَطَعْنَ أَنْ يُحَدِّثْنَ فِيكَ تَكْرُمًا^(٢٨)

٢٩ - تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرِيحِيَّةً

فَتَسْنُقُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا

ع: الأريحية: الهزة للمكارم، والارتياح إليها، ويجوز أن يكون اشتقاقها من الرِّيح التي تهبُّ، فألفت العرب اليباء في "الريح". وكرهوا أن يردوا الواو في قولهم: أريحية، فيلتبس بالاشتقاق من "الروح".
الرَّوْح: وهو مباعدا ما بين الرجلين.

يقول: لا تجد الراح إذا صاحبت أريحته زيادة في كرمه، لأنها تسقط دون

أدنى ما فيه.

٣٠ - تَسُورُ طَرْبَاتُهُ كَرَانِيَّةً

ثُمَّ تَزِيدُ السُّرُورَ عِقْبَاهِهَا

(٢٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَكَانَ الصَّبَا إِلا خَيْالاً مُسَلِّمًا أَقَامَ كَرَجْعَ الطَّرْفِ نَمَّ تَصَرِّمًا

انظر ديوان البحرني شرح حسن كامل الصيرفي: ٣٠٩٢/٤ . نشر دار المعارف بمصر.

الكرائن: جمع كرينة: وهي المغنّية. وليس في كلامهم: الكرن. قال لبيد:

كَصْبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَنَابِ كَرِينَةٍ

بموتّر تَأْتَأُةُ إِبْهَامُهَا^(٢٩)

تأأأه: تصلحه وتسوسه. والكران: العود. قال امرؤ القيس:

فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبِّ قَيْتَةٍ

مُنْعَمَةٌ أَعْمَتْهَا بِكَرَانَ^(٣٠)

٣١ - بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوَةٍ

قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمِثْنَاهَا

هذا البيت مفسر للبيت الاول. يقول: اذا طرب هذا الملك لغناء القينة فرحت

بذلك. ولا يتم فرحها، لأن عقباها تصير الى ما تكره، وذلك انه يهبها. فترى ان ذلك مصيبة لخروجها الى غيره.

ومؤكولة. أي: تُردد الويل. واذا قيل ان هذه اللفظة مأخوذة من "ويكة"

فوزنها (فأقله)، لأن الياء من (الويل) سقطت وهي العين، فبقيت الفاء واللام.

والزير والمثنى: معروفان. من اوتار العود.

أي: انها تقطع آلات الغناء لأنها تنوي انها لا تعرض بعد هذه الكائنة

للأحزان.^(٣١)

(٢٩) رواية الديوان "صباح صافية" وهو من قصيدة مطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تلبّد غولها فرجامها

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. إحسان عباس: ص ٣١٤. نشر الكويت ١٩٦٤.

(٣٠) رواية الديوان "وإن أمس". والبيت من قصيدة مطلعها:

لمن ظلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم: ص ٨٦. نشر دار المعارف بمصر.

(٣١) المعنى: ان الجارية المغنّية تولول حزناً عندما يهبها. فتقطع اوتار العود سخطاً.

٣٢ - تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبْدٍ

مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا

ع: يعني: ان هذه الموهوبة كأنها قذاة في جود هذا الملك، تعوم في زبد قد غشيتها من جود دققه.

وجعله في أول المدح مولى الملوك، ثم خاطبه بالأمير، فكأنه نقصه عن الرتبة الاولى.

ح: زبد. أي: في عطاء جم كالبحر الزبد: وهو الكثير الزبد. لكثرة مائه.

٣٣ - تُشْرِقُ تِيْجَانُهُ بِغُرَّتِهِ

إِشْرَاقُ الْفَاطِمِ بِمَعْنَاهَا

تُشْرِقُ: من إشراق الشمس، ومكان مُشْرِقٌ: اذا كانت الشمس تطلع عليه في أكثر النهار يقال: جنت فلاناً كل شارق. أي: كل يوم طلعت فيه الشمس.

٣٤ - دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا

وَنَفْسُهُ تَنْقَلُ دُنْيَاهَا

دان له: أي: أطاع. والشَّرْقُ: أصله أن يكون مصدراً. ثم قيل للمكان: شَرْقٌ. لأن الشَّرْقَ يكون فيه. فأما المشرق: فالموضع الذي الشَّرْقُ فيه. وكذلك المغرب. وإنما هو مصدر في الاصل. ثم قيل للمكان: غَرْبٌ. فأما المَغْرِبُ: فموضع الغروب.

والهاء في "شرقها ومغربها" راجعة الى الدنيا.

٣٥ - تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ

مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِخْذَاهَا

(يقول: هذا الممدوح عظيم الهمم. فأصغر هممه ملء قلب الزمان. وهذا

افراط في المبالغة. واشتقاق الهمّة والهمّ واحد. إلا أنهم استعملوا الهمّ في

الحزن وشغل القلب. واستعملوه في معنى الهمّة.)^(٣٢)

(واستعار للزمان لفظ القواد لما ذكر قواده)^(٣٣)

٣٦ - فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَرْمِنَةَ

أَوْسَعِ مِمَّنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

ح: حظها. أي: حظّ الهمم. و"ابداها". أي: اظهرها.

ع: حظها، يعني: الدنيا. يقول: ان كان للدنيا حظّ يأتيها بزمان أوسع من

زمانها الذي هي فيه أبدى هذا الممدوح هممه.

والهمّ والهمّة: مشتقان من الهميم، وهو الدبيب. يقال: همّت الهوام على

وجه الارض. أي: دبّت.

والمراد: ان الهمّ يهّم في القلب. أي: يدب. وكذلك الهمّة. قال الهذلي:

كَأَنَّ بَقَايَا الْإِثْرِ فِي صَفْحَاتِهِ

مَدَارِجُ شَيْئَانِ لَهْنٍ هَمِيمٍ^(٣٤)

^(٣٢) القسم الاول من هذا الشرح وهو المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات

المعاني... ص ٢٩٥.

^(٣٣) والقسم الثاني المحصور بين القوسين ايضاً لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٣٤) هذا البيت لساعدة بن جؤية. ورواية الديوان:

ترى اثره في صفحاته كأنه مدارج شيطان لهن هميم

وهو من قصيدة مطلعها:

أهاجك مَنَى دِمْنَةً وَرَسُومَ لَقِيْلَةٍ مِنْهَا حَدِيثٌ وَقَدِيمٌ

انظر ديوان الهذليين: ٢٣٠/١ نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

٣٧ - وَصَارَتِ الْفَيْلَقُ إِنْ وَاحِدَةً

تَغْتَرُّ أَحْيَاؤُهُ بِمَوَاتَاهَا

ع: الفيلق: الكتيبة. وإنما أخذت من الفلق: وهي الداهية. واحد الفيلقين الجماعة التي في طاعة هذا الملك. والآخر: الجماعة التي ليست في طاعته. فإن كان الذي ذكره الشاعر من حظ الدنيا فإن المخالفين لهذا الممدوح يصيرون ممن عبيده وأصحابه.

ح: أي: شئ الغارة في جميع الارض. فخلط الجيش بالجيش، حتى يصيرا لاختلاطهما الجيش الواحد.

٣٨ - وَدَارَتِ النُّجُومَاتُ فِي فَلَكَ

تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْنَاهَا

يقول: ان صح هذا المرجو كان الناس كلهم في طاعة واحدة. ودارت نوات النور في فلك أقماره، تسجد لأكثرها بهاءً ونوراً. يعني: الممدوح. والهاء في "اقمارها" عائدة على الفلك.

ح: شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه. وشبهه ملوك الجيوش بالاقمار. وشبهه عضد الدولة بالشمس، لأنه أشرفهم وأشهرهم. والهاء في "ابهاها" عائدة على الاقمار. ومعنى تسجد: تذل وتخضع.

٣٩ - الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السَّلَاحُ بِهِ

الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ الْوَعْثَى وَخَيْلَاهَا

إذا خفض "الفارس" جعله متصلاً بقوله "لابهاها". ورفع جوائز، على ان يضم له مبتدأ. ويحتمل النصب في إضمار فعل. (٣٥)

(٣٥) جاء في كتاب ابي المرشد المعري تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٩٦.

قال الشيخ (ابو العلاء): المتقى السلاح به: معناه: انه يتقدم الى الحرب دون اصحابه، فكانهم يتقون به سلاح الاعداء. وهو نحو قوله في سيف الدولة: =

٤٠ - لَوْ اَتَكَرَّتْ مِنْ حَيَاتِهَا رِيْدَةٌ

فِي الْحَرْبِ اَثَارُهَا عَرَفْنَاهَا

أي: هذا الممدوح عظيم الحياء لا يؤثر أن يتحدث عنه بشيء من المكارم والشجاعة، ولو ان يده انكرت ما تؤثره في الحرب من الضرب والطعن لعلمنا انها هي الفاعلة ذلك. لأن غيرها من الأيادي لا تقدر عليه.

٤١ - وَكَيْفَ تَخْفَى التِّي زِيَادَتُهَا

وَنَاقِعِ الْمَوْتِ بَغْضِ سِيْمَاها

السيماء: العلامة. وهي السؤمة والسيماء. (٣٦)

ع: ذكر ابو الفتح ان الزيادة السوط في هذا البيت، ولا يمتنع ذلك. والأشبه أن تكون الزيادة ها هنا: السيف. لأنه قرنه بـ"ناقع الموت". والموت الناقع الذي اجتمع من قولهم: ماء ناقع. أي: مجتمع في موضعه. (٣٧)

٤٢ - لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ

لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَبَابِها

يقول: لو كفر الناس نِعَم هذا الملك لما أُخِر عنهم الانتعَام. لأن نفسه مخلوقة على فعل الإحسان، فلا يُغَيِّرُها عنه مُغَيِّرٌ.

= كُلُّ يَرِيْدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَلْمَنُ يَرِيْدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ

والعرب تصف انفسها بأن اصحابهم يتقون بهم الاسنة والسيوف كقول عنتره:

إِذْ يَتَّقُونَ بِئِ اسِنَّةٍ لَمْ اُحْمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي

ويجوز أن يكون الشاعر لإيثار المبالغة اراد ان اصحاب هذا الممدوح لعلمهم بسعادته وان السلاح

لا يصل اليه يتقون به الحرب، فيكون امامهم، لأنهم واثقون بأن الشر لا يصل اليه.

(٣٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٣٧) جاء في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٩٧.

قال الشيخ (ابو العلاء) قوله: "زيادتها" المراد به السيف. ويدل على ذلك "ناقع الموت". أي: ان سيفه في يده كما يكون السوط في يد غيره.

٤٣ - كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ

مَنْفَعَةٌ عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهٌ

أي: مثله مثل الشمس، ينتفع بها كل الحيوان. ولا تبغي بذلك ثناءً ولا نفعاً. ومصالح بني آدم جعلها الباري جلّت عظمته في طلوع الشمس عليهم. لأنها إذا لم تطلع على الموضع لم يكن فيه نبت ولا شجر، ولم يسكنه حيوان.

٤٤ - الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتَيْنَهُ عَلَى الدُّ

نِيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا تَاهَا

يقول: لو تاه على الدنيا ومن بها من الخلق لكان عذره مبسوطاً في ذلك، ولكنه لكرمه لم يتنه.

٤٥ - وَلِ السُّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا

وَالْجَاءُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَاهَا

قوله: "من تولاها" يحتمل وجهين: احدهما أن يكون معناه: عرف السلاطين بمن وليها، فاتهم لا يعرفون قدره. والآخر: تكون "من" على معنى الاستفهام. كأنه يقول للسلاطين: من تولاكم؟ أي: أتدرون من هو؟ فنباه عظيم، فيجب عليكم أن تعظموه.

وقوله: "حدياها": كلمة جاءت مصغرة. وأصلها من: حدا الشيء، يحدوه: إذا تبعه. وإنما قيل لمن يحدو الأبل: خاد، لأنها يتبعها. وإنما قيل: فلان حدياك: أي: الذي يقال لك: افعَل كما يفعل. وقوله: "يكن حدياها". أي: إذا لجأت إليه كنت حديا للسلاطين. أي: يقال لهم: اتبعوا فلاناً فيما فعل. قال عمرو بن كلثوم:

حَدَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَنِيَهُمْ عَنِ بَنِيهِ (٢٨)

٤٦ - وَلَا تَغَرَّتْكَ الْإِمَارَةُ فِي

غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بِهَا هِيَ

يقول: إن رأيت إنساناً يُعرف بالامير فلا تغرنك هذه الصفة، فانه لا يستحق أن يكون أميراً وإن افتخر بذلك وتجمل به عند الناس.

ويقال: فلان أمير وفلانة اميرة. وقد يقال للمرأة: امير، على التشبيه. أي:

تقوم مقامه وتُغني عنه. قال الشاعر:

فَيَسْتَأْمِرُنَا وَغَزَّائَتْ عَنَّا

مُخَصَّبَةٌ أَنَا مَا كَعَاب

وقال آخر:

وَلَوْ جَاؤُوا بِبُرَّةٍ أَوْ بِهِنْدٍ

لِبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ (٣٩)

٤٧ - فَإِنَّمَا الْمَأْكُوكُ رَبُّ مَمْلُوكَةٍ

قَدْ فَغَمَ الْخَائِفِينَ رِيَاهُ (٤٠)

(٢٨) هذا البيت من معلقة الشاعر المعروفة. ومطلعها:

أَلَا هُبِّي بِصَحْبِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقَى خُمُورِ الْإِثْرِينَا

انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٧٧. نشر دار القاموس الحديث، بيروت.

(٣٩) هذا البيت لعبدالله بن همام السنولي. ورد في اللسان مادة "أمر" برواية:

• ولو جاؤوا برملة أو بهند ... البيت •

(٤٠) رواية أبي الفتح والواحدى والتبريزي "فغم" بالغين المعجمة. ورواية ابن عدلان "فغم".

ع: يقال: فَعَمَ فَمَهُ الطَّيِّبُ: إذا مَلَأَ انْفَهُ رَائِحَتَهُ. ولا يستعمل ذلك في غير الطيب.

والرِّيَا: الرائحة الطيبة. وأصل ذلك في الطيب. وإنما قيل للرائحة: رِيَا: لأنها تحدث في الزهر إذا روي من السحاب.

ح: رِيَا كل شيء: رائحته. طيبةً كانت أو خبيثةً.

والخافقان: قطرا الهواء. هَوَاءُ الجَوِّ.

٤٨ - مُبْتَسِرٍمٌ وَالْوَجُوهُ عَابِسَةٌ

سِيئَمُ الْعِيْدِي عِنْدَهُ كَهَنْجَاهَا

أي: لا يحفل بعوده احتقاراً له وثقةً بنفسه.

٤٩ - النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً

وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ الْآلِهَةَ

ع: يقول: الناس الذين في طاعة غيره كأنهم يعبدون آلهة مختلفة. وعبده

الذين يُطِيعُونَهُ كأنهم الموحدون. فهذا كقوله:

وَلَسْتُ مَلِكاً هَازِماً لِنَظِيرِهِ

وَلَعَنَكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرْكِ هَازِماً^(٤١)

ح: أي: عبده مقبل بالطاعة عليه، ومفوض بالرجاء إليه، لا يلتفت إلى

سواه لإغناؤه عنه إياه.

وغير عبده يطلب من هذا تارة ويرجو هذا أخرى.

* * *

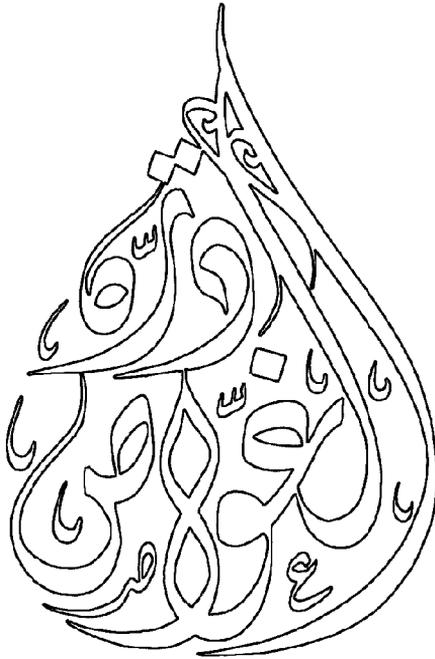
(٤١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

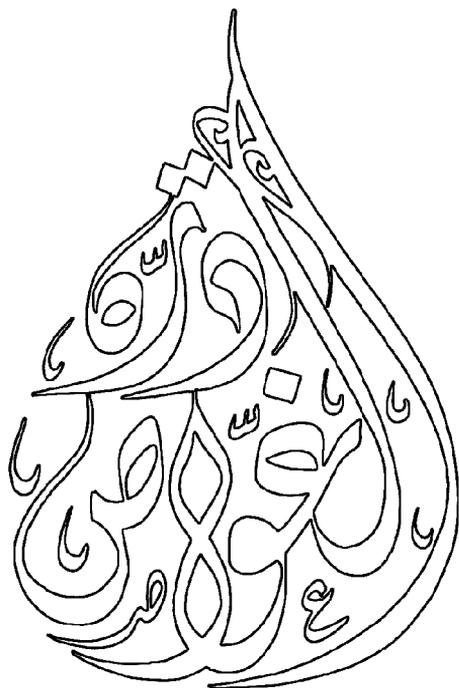
على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وقد مرّ ذكرها.

قافية الياء





قافية الباء

وقال:

يمدح كافوراً الإخشيدي. وهو أول شعر لقيته به، بعد فراق سيف الدولة:

١- كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا

وَحَسَبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُونَ أَمَانِيَا

ح: ليست "بك" هاهنا مثلها في قوله سبحانه: "وكفى بنا حاسبين" (١) و"كفى بالله حسيباً" (٢). لان التقدير هناك: وكفى بالله حسيباً، فزيدت الباء على الفاعل. والباء هنا: انما دخلت على المفعول. لان التقدير: كفاك داء رؤيتك الموت شافياً. ونصب "داءً" على التمييز. أي: من داء.

:ومعنى آخر البيت يقول: اذا أفضت بك الحال الى تمنى المنايا فتلك في غاية الشدة (٣).

والاماني: اصلها التثقيل، وتخفيفها لغة. والمحذوفة هي الزائدة الاولى المنقلبة عن واو (أفعولة)، لأن اصل أمثية: أمثوية، ثم غيرت.

ع: الباء في موضع رفع (٤). كما تقول: كفى بفلان صديقاً. أي: كفى فلان (صديقاً). فأما قولهم في التعجب: أكرم يزيد، فقد اختلف فيه النحويون، فقيل: الباء ومابعداها في موضع نصب، لانه مؤدٌ معنى قولك: ما اكرم زيدا.

(١) الآية ٤٧ من سورة الانبياء.

(٢) الآية ٣٩٠ من سورة الاحزاب.

(٣) الى هنا ينتهي كلام ابي الفتح في الفسر.

(٤) العبارة في مخطوطة الكتاب مضطربة وجاءت على الوجه الآتي: "ع: العين في بك في موضع رفع".

وروي عن محمد بن يزيد انه كان يقول: هو في موضع رفع. لان المعنى: كرم زيد. ويحتج بأن الفعل لا يخلو من الفاعل. وقد يخلو من المفعول. وواحد الاماني: امنية بالتشديد لا غير. والاجود ان تكون مشددة في الجمع، لان العادة جرت بذلك. يقول: أوقية وأواقي. وأضحية واضاحي. واكثر القراء يقرؤون: "لا يعلمون الكتاب إلا أماني"^(٥). وروي عن ابن القعقاع بالتخفيف.

٢- تَمَنِّيْتُهَا لَمَّا تَمَنِّيْتُتْ أَنْ تَزِي

صَدِيقَةً فَأَعْيَا أَوْعَدُوا مَدَاجِيحًا

ع: خاطب نفسه في الحقيقة، وكأنه خاطب غيره، وذلك معروف في مذهب الشعراء. والتمني المعروف: هو ان يطلب الانسان ما يريد. كقول الظمان: ليبت لي ماء بارداً. ثم دفع ذلك الى جميع الاشياء التي يختارها صاحب الأمنية. وأصل هذه الكلمة من قولهم: مني الامر يمنيّه ومناه يمتوه: اذا قدره. قال الشاعر:

وَلَاتَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَاةُ

حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَاتِي^(٦)

وكان قولهم: تمنى. أي: اراد ان يقدر الله شيئاً لم يصل إليه. وفي الكتاب العزيز "إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته"^(٧). وقال بعض المفسرين: تمنى: معناه: تلا القرآن. واتشدوا بيتاً يجوز ان يكون مصنوعاً، هو:

(٥) الآية "٧٨" من سورة البقر.

(٦) هذا البيت لابي قلابة الهذلي. ورد في اللسان مادة "مني" برواية "حتى تلاقى ما يمني لك الماتي.

ورواية الديوان هي رواية المتن. وهو من قصيدة مطلعها:

يادارُ أعرَفها وحُضاً منزلها بين القوائم من رَهط فالبان

انظر ديوان الهذليين: ٣/٣٩. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

(٧) الآية "٥٢" من سورة الحج.

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلَةٍ

تَمَنَّى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِسَالٍ^(٨)

ويجوز ان يكون التمني اذا جعل من التلاوة دخول فيما قدره الله، لان

الشيء الممتنؤ يجوز ان يُسَمَى: مَنًا.

والعدو المداحي الذي يُسَاتِرُهُ. وهو مأخوذ من: نَجَى الليل.

٣- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ

فَلَا تَسْتَعِذَنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا

تستعذَنّ: من العُدَّة. ومن الامثال: "كُلُّ امْرئٍ يَغْدُو بما استعَدَّ".

أي: بما يجعله عُدَّةً لأمر.

والحُسام: من الحُصم. وهو القطع السريع.

والسيوف تنسب الى اليمن، وغيرها. ويقال: سَيْفٌ قُسَاسِيٌّ: منسوب الى

قُسَاس. وهو جبل فيه معدن الحديد. قال الشاعر:

كَأَنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي قَبَّ ضَرْسَهُ

وَشَاخَسَ فَوْدِيَّهِ لِعِنْدِ ابْنِ أَحْمَرَ

شَاخَسَ فَوْدِيَّهِ: أي خالف بينهما. وَقَبَّ الشَّيْءَ: إذا قَطَعَهُ.

٤- وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَّاحَ لِيَغْمَ رَاةَ

وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِرِ^(٩)

(٨) ورد البيت في اللسان مادة "منى".

(٩) العتاق: الكرام من الخيل. والمذاكي: الخيل القرح التي لم تتم اسنانها. المعنى: ما فائدة الخيل الكرام والرماح الطوال اذا رضيت حياة الذل. وهذه الامور تؤخذ وتجتنى لنفي الذل.

٥- فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى

وَلَا تَنْفَعِي حَتَّى تَكُونِ ضَوَارِيَا

الطَّوَى: بفتح الطاء. هو المعروف. يقال: فلان طوى البطن: اذا كان

خميصاً. وحكاه سيبويه بالكسر. وعلى ذلك اشد بيت عنتره:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَمْتُ

حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ (١٠)

والمعنى: ان حياء اللبث لا يأتيه بالشبع. وانما ينال ذلك اذا افترس. وهذا

حث على طلب الرزق بالسيف. وهو نحو من قول الآخر:

وَشَرُّ الضَّرَّاءِ ضَرَّاءُ غَمَّةٍ

طوى شبله وهو قى الغيل صاد

والضواري: جمع ضارٍ. والضراوة: اصلها لزوم الشيء. وفي الحديث:

"اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر" (١١). ويقال: عرق ضارٍ: اذا

دام سيلانه... وأسد ضار: اذا تعود الفرس.

٦- حَبَّبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى

وَقَدْ كَانَ غَدَاراً فَكُنْ لِي وَأَفِيَا (١٢)

ع: المعروف "أحببت" بالهمزة. وأكثر ما يستعمل في اسم المفعول "محبوب"

وانما القياس "محبب" كما قال عنتره:

(١٠) رواية الديوان على الطوى بفتح الطاء. والبيت من قصيدة مطلعها:

طال النواء على رسوم المنزل بين اللكك وبين ذات الحرمل

انظر ديوان عنتره. دراسة وتحقيق محمد سعيد مولوي، ص ٢٤٩. نشر المكتب الاسلامي.

(١١) انظر اللسان مادة ضرا". وجاء قبله: وفي حديث عمر رضى الله عنه: "اياكم وهذه المجازر... الخ."

(١٢) رواية ابي الفتح: "من مضى".

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنُّنِي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلِهِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ (١٣)

وقالت امرأة من قريش. ويقال: انها ابنة ابي سفيان بن حرب، ام عبد الله

ابن الحارث [بن نوفل] الذي يلقب "بيه".

لَأَتَكْحَنَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خَدْبَةً

مَكْرَمَةً مُحَبَّبَةً (١٤)

وقال زهير بن مسعود الضَّبِّي:

شَادِحَةُ الْغُرَّةِ مَحْبُوبَةٌ

وَالْقَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبٌ (كَذَا)

وحببت: قليلة جداً. ورؤي ان ابا رجاء العطاردي قرأ: "فاتبعوني يَحْبُكُمْ

الله" (١٥). وانشد ابن الاعرابي:

وَأَقْسِمُ لَوْلَا تَمَرُّهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ غَبِيدٍ وَمُشْرِقٍ (١٦)

(١٣) هذا البيت من قصيدة الشاعر المعروفة. التي مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدِمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْحَمٍ

انظر ديوان عنتره، تحقيق: محمد سعيد مولوي: ص ١٩١. نشر المكتب الاسلامي.

(١٤) ورد الاول والثاني من هذا الرجز في اللسان مادة "خذب" وذكره ابو الفتح في كتابه الفسر واصناف: "تحبُّ اهل الكعبة".

(١٥) الآية "٣١" من سورة ال عمران وهي: "فاتبعوني يحببكم الله".

(١٦) البيت لغيلان بن شجاع النهشلي، ورد في اللسان: "مادة حيب". وهو احد بيتين اولهما:

احبُّ ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الجار بالجار ارفق

وكان ابو العباس المبرد يروي البيت الشاهد: "وكان عياض منه ادنى ومشرق" على هذه الرواية لايوجد فيه اقواء [لان قافيه الاول: ارفق].

وأشدد سيبويه هذا البيت بكسر الهمزة.

إِحِبُّ لِحِبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى

إِحِبُّ لِحِبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ (١٧)

فهذا على منهاج قولهم "مغيرة" في "مغيرة".

ومعنى البيت: انه قال لقلبه: احببتك قبل حبك من نأى عنك. وقد غدر بي،

فكن وافيًا لي، لان محبتي لك قبل محبتي له.

٧- وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ

فَلَمَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا

أشكى: يستعمل في الاضداد. يقال: أشكيتُهُ: إذا أحوجته الى أن يشكو.

واشكيتُهُ: إذا أزلت شكواه.

البيت يحتمل الوجهين: فإذا جعل قلبه قد جعل شاكيًا فكأنه يأمره بالصبر.

وان لا يظهر شكية. وإن أخذ من قوله: أشكاه: إذا أزال شكيتَهُ، فالمعنى: ان

البين يشكيك. أي: ينسبك من كنت تحب، لان البين الذي يوينس من اللقاء يسلى

باليأس.

٨- فَإِنْ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُذِرَ بِرَبِّهَا

إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيَا

غُذِرَ: جمع غُذِرَ. يقول: ان الدموع اذا جرت في إثر الغادرين فهي

غادرة بصاحب الدمع.

٩- إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى

فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

(١٧) ورد البيت في كتاب الجمل في النحو لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي. تحقيق د. علي

توفيق الحمد: ص ١٨٢ وورد في شرح المفصل لابن يعين: ٤٧/٩.

في هذا البيت تعريض بدم من فارق، لانه ذكر انهم جادوا له جوداً لم يخلص من الأذى. واذا كان الجود كذلك فالجود ماخُمد، والمال ما بقي.

١٠- وللنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى

أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا

هذا المعنى يتردد في الشعر، كقوله:

كُلَّ امْرِئٍ عَانِدٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ

وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا الَّتِي حِينِ

يقول: ان نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه : أسخى هو ام متشبهه

بالسَخَاءِ.

١١- أَقْبَلَ اشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا

رَأَيْتَكَ تُصَفِّي السُّودَ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا

الاجود كسر اللام في "أقبل". وفتحها جائز. يأمر قلبه ان يدع الشوق الى غير مجاز بالمودة. وهذا تعريض كالتصريح، لانه اتبع كلامه بما بينه. وذكر انه...^(١٨) له جود غير هنيء، فنهي قلبه عن الحنين الى من هذه صفته.

١٢- خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا

لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيا

هذا البيت شرح لما قبله. وهو دليل على انه لمن فارق دأماً. لانه جعله

كالشيب. وقال: لو فارقت الشيب الذي هو زميم برحيلي الى الصبا الذي هو افضل حياة للانسان لكان ذلك الفراق موجعاً للقلب، مبكياً للعين.

وقد وصف في هذا البيت نفسه بوفاء لم يُسمع بمثله قط.

(١٨) لفظة غير واضحة.

١٣- وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرَزْتَهُ

حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا

"أَرَزْتَهُ" (أَفَعَلْتَهُ): من الزيارة. ويعني بالبحر: الممدوح. والعرب تصف بالبحر: الرجل الكريم. وكذلك الفرس الجواد. وركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً. فقال: وجدته بحراً.

١٤- وَجُرُوداً مَدَدْنَاهَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَتَبَا

فَبَيْنَ خِفَافاً يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا

يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا: نحو قوله: يباري شباة الرمح.

١٥- تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلُّمَا وَأَفْتِ الصَّفَا

نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبِزَاةِ حَوَافِيَا

ع: البزاة: جمع باز. وهو هذا الطير المعروف. وهذه الكلمة اخذها الشاعر

من كلام العامة. لان النساء يَقْلُن: نقشتها الناقشة صدر البزاة.

يقول: انها اذا وَطِئَت الارض وهي غير منتعلة نقشت في صنفا الارض

نَقَشَا يشبه ذلك المذكور.

وقد اختصر في هذا الوصف، لانه شبه في الأخرى تشبيه آثار الخيل

بآثار قلع الحلي من المناطق. وزعم انه اذا عدا غادر آثاراً كالخنادق. وهذه

مبالغاة في شدة الوطء.

ويحتمل ان يكون في هذا الموضع صفة بالخفة، وانها لاتمكن الحوافر من

الوطء.

ح: يقول: اذا وَطِئَت بايديها وهن حوافر أثرن في الصخر آثار صدر

البزاة. وهذا كقوله:

* اول حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ كَتَبَتْ * (١٩)

١٦- وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى

بِرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ (٢٠)

قال: "بعيدات"، لان كل ما لا يعقل فجمعه الصحيح بالالف والتاء. نحو: حمامات وسجلات، مذكراً كان او مؤنثاً (٢١).

ع: هذا البيت لم توصف العين في النظر بمثله. لانه ادعى انها ترى ما بعد من الشخوص على هناته. ولم تجر العادة بذلك، وكلما بعد الشخص عن الناظر صغر الشخص في العين. وعلى ذلك جاء في الشعر القديم. قال النابغة:
وَحَلَّتْ لِبُونِي فِي يَفَاعٍ مُمْتَعٍ

تخال به راعي الحمولة طائراً (٢٢)

اخبر انه موضع مرتفع فراعى الحمولة فيه. كانه طائر لبعده.

ويقال: شَخْصٌ وَاشْخُوصٌ وَشَخُوصٌ وَشِخَاصٌ.

١٧- وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعاً

يَخْلُونَ مَنَاجِةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيّاً

(١٩) الشطر الثاني: "سنايك الخيل في الجلاميد". والبيت من قصيدة مطلعها:

ما سدكت عله بمورود اكرم من تغلب بن داود
وقد مر ذكرها.

(٢٠) "وتنظر" رواية ابي الفتح والتبريزي و"ينظرن" رواية الواحدي وابن عدلان.

(٢١) هذا الكلام ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٢٢) رواية الديوان: "بيوتى". و"لبنوني" لعلها تصحيف. والبيت من قصيدة مطلعها:

كتمتك ليلاً بالجمومين ساهراً وهمين: هماً مستكناً وظاهراً

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني. ص ٦٤ نشر دار صادر بيروت.

الجرسُ: الصوت. وسوامعُ: جمع سامعةٍ. وهي الأذنُ. والمناجاة: السرار
والكلام الخفي. والتنادي (التفاعل). من قولهم: فلان أُنْدَى صوتاً من فلان. أي:
أرفع صوتاً. ومنه قول الشاعر:

فقلتُ ادْعِي وادْعُ فإِن أنْدَى

لصوت ان ينادي داعياً (٢٣)

وهذا البيت في صفة جدّة السمع. ونظير البيت الذي قبله في صفة جدّة
النظر.

١٨- تُجاذِبُ فُرسانَ الصبّاحِ أعِنَّةً

كانَ على الأعتاقِ مِنْها أفاعيها

ويروي "تنازع" يعني بفرسان الصباح: الذين يدعون إذا أُغِيرَ على القوم
عند الصباح. كأنه وصف نفسه واصحابه بالنجدة. وشبهه الاعنة بالافاعي.
وقد سبقت الشعراء الى نحو ذلك واستعملوه في الابل. وشبهوا الزمام
بالأرقم. قال الفرزدق:

كانَ أراقِمًا علقَتْ يداها

مُعقَّةً الى عمَدِ الرُخامِ (٢٤)

ويقال: ان بعض اعنة الخيل تتخذة البادية مضمفورة، كأنها حبل من آدم.

(٢٣) هذا البيت لمختار بن شيبان النمرى. ورد في اللسان مادة "بدي" انشده الاصمعي ويسبقه بيت. هو:

تقول خليلتي لما اشتكينا سيدركنا بنو القرم الهجان

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

الستم عانجين بنا لعنا نرى العرصات او أثر الخيام

انظر ديوان الفرزدق بشرح كرم البستاني: ٢/٢٩٢. نشر دار صادر/ بيروت.

١٩- بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِباً

بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِياً^(٢٥)

يصف عزمه بالمضاء والشدة. أي: انه عزم على امر عظيم. فالراكب وإن كان جسّمه في سرج، فكأن قلبه ماش في جسده، لانه في مشقة وتعّب لعظم مايمهم به.

وسرج الفرس يجوز ان يكون مأخوذاً من السراج الموقد، لانه يحسن الفرس كتحسين السراج مايوقد فيه. ويحتمل ان يكون سمي "سرجاً" لانه يدوم على ظهر الدابة. يقال: مازال ذلك منه سرجوجه، وسرجوجاً. أي: دائماً. قال عبيدالله بن الحرّ الجعفي^(٢٦):

فلا تحسبن الخير لا شراً بعده

فلا الشّرُّ سُرجوجاً على المرءِ تُرتباً^(٢٧)

^(٢٥) رواية "ابي المرشد" وعزم.

^(٢٦) عبيد الله بن الحرّ بن عمرو الجعفي من بني سعد العشيرة، قائد من الشجعان الابطال. كان من خيار قومه شرفاً وصلاحاً وفضلاً. كان مع عثمان رضى الله عنه، فلما قتل انحاز الى معاوية. ولما كانت فاجعة الحسين عليه السلام لم يشهد الواقعة. واختلف مع ابن زياد، ثم تحول مع ابن الزبير، ثم اختلف معه، واشتدت عزمته مع مقاتلين يتبعونه فامتلك تكريت. ثم تفرق جمعه، وخاف ان يؤسر، فالقى نفسه في الفرات فمات سنة ٦٨ هـ غريقاً. وكان شاعراً فحلاً. اخباره في ابن الاثير: حوادث سنة ٦٨ وابن خلدون ٣/١٤٨ والطبري: ٧/١٦٨ وخرّانة البغدادي: ١/٢٩٦ والاعلام للزركلي: ٤/١٩٢.

^(٢٧) ذكر ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني..." ص ٢٩٨ شرحاً لابي الفتح وبعده تعقيب لابي العلاء: قال ابن جنّي: أي لقوة العزم يكاد القلب يتحرك في موضعه. ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه، وقد أتى بنحو هذا ابو تمام في قوله:

مشتت قلوب أناس في صدورهم لما تراؤوك تمثني نحوهم قُدماً

وطريق ابي تمام اسلم، لانه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة والخوف من الهلكة، ألا تراهم يقولون: قد انخلع قلبه فمات. أي فارق موضعه، فلن هذا كانت اسلم. =

٢٠ - قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ

وَمِنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوْاقِيَا

كافور: اسم عربي. يقال لهذا الطيب: كافور وقافور. ووعاء الطلع. ونبت

طيب يقال له: قفور. قال العجاج:

كَأَنَّ رِيحَ بَيْتِهِ الْمَرْبُورِ

فِي الظِّلِّ تَحْتَ الْهَدْبِ الْيَخْضُرِ^(٢٨)

مَثْوَاةٍ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

اهضامها والمسنك والقفور

اراد بالقفور: الكافور المعروف. وقيل: بل اراد نبتاً طيباً الرائحة.

والسواقي: جمع ساقية. وهو كل ماء تعب^(٢٩) من غيره، كأنه قليل من

كثير.

٢١ - فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ

وَحَلَّتْ بِيَاضاً خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

إنسان العين: هو الناظر. وجمعه: أناسي. جعل العالم كبيض العين،

ومآقيها. لان هذه الاشياء لا ينتفع بها في النظر. وجعل الممدوح لانسان العين،

لان الخاصية فيه. وقالت امرأة من بني ثعلب:

= وقال الشيخ (ابو العلاء) الغرض في هذا البيت انه جعل الجسم ارواح من القلب. لانه جعله يسير

راكباً. وجعل القلب كالمشي في الجسم. ولاريب ان الماشي اولى بالتعب من الراكب. وليس هذا

المعنى معنى ابي تمام. لان غرض قائل هذا البيت صفة قلبه بالتعب. وقصد ابي تمام ان يكون اعداء

هذا الممدوح يلحقها الاضطراب والفرح إذا رأوه ملشياً نحوهم.

^(٢٨) ورد الثاني في اللسان مادة "قفر" بدون نسبة.

^(٢٩) تعب الماء والدم: اذا انفجر.

نحـن إذا ما نـسـبـت ثـعلـب

منها الأناسي التي في السـواء (٣٠)

٢٢- تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ الـى الـذي

نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا

يقول: تجوز على هذه الخيل الملوك الذين يحسنون الى الناس، الى الملك

الذي جرت عاداته بأن يحسن الى المحسنين. وقد رأينا إتعامه عليهم. فاخترنا قَصْدَهُ على قَصْدِهِمْ.

٢٣- فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا

الـى عـضـرـه إِلا تـرـجـى التـلـاقـيـا

هذا البيت لم يقل في معناه مثله. لان الشاعر ادعى انه وإن غيره لم

يسيروا في ظهور جدودهم إلا رغبة في لقاء هذا الممدوح. وهذا إفراط في الغلو.

إلا انه على مذهب الشعراء، معنى لا يوصل الى مثله.

(وقوله "ترجى" في موضع نصب على الحال. كأنه قال: ماسرينا إلا مرجين

لقاءه) (٣١).

٢٤- تَرَفَّعَ عَن غُـوْنِ المـكـارِمِ قـذـرُه

فـمـا يـفـعـلُ الفـعـلـاتِ إِلا عـذـارِـيـا

العُون: جمع عوان. وهي فوق البكر ودون الفارض. والفاض: المُسِنَّة.

واستعارت العرب العوان للحرب. وكذلك الحائل واللاقح.

فالحائل: التي يُقاتل فيها ذلك العام. واللاقح: التي قد وَجِبَ فيها القتال.

(٣٠) ورد البيت في كتاب الفسر.

(٣١) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

والعنوان: التي قد حُورِبَ فيها مرّة بعد مرّة. وجعلوها تنتج كما تنتج الناقة.
وقال الشاعر:

مَتَى لَاقِيَتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

إذا ما حربهم نتجت فصير

فيجوز ان يعني بالفصيل امرأ حدث. كسَيِّدٍ يُقْتَل. او امرٍ تجلّى عنه حرب.

والعذاري: جمع عذراء. والاكثر: عذاري بالالف. وكانت النساء تقول في

المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقبله: اذا حضرت في عرس:

أَتَيْتُكُمْ أَتَيْتُكُمْ فَحَيُّونَا نَحْيَيْكُمْ

ولولا الذهبُ الاخمرُ لم نَحُلْ بِأيديكم

ولا السبرةُ السمرُ لم تَسُنْ مِنْ عذاريكم

وسكن عين "الفعلات".

يقول: هذا الممدوح لايفعل مكرمة فعلها غيره. وانما يتكرّم بشيء لم يسبق

إليه.

ح: هذا مما يمكن قلبه هجاءً.

٢٥- يبيدُ عداواتِ البغاةِ بلطفه

فإن لم تبيد منهم أبداً الاعاديها

يبيد: أي يهلك. يريد: انه يحسن إليهم فان بلغ مايريد من زوال العداوة،

والأفانه يبيد العدو.

٢٦- أبا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقاً

إليه وذا الوقت الذي كنت راجياً

تائق الشيء، يتوق: اذا حنّ إليه. فأما قول امرئ القيس:

فَمَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ فِي رَأْسِ نَاهِقٍ

وَقَدْ اغْتَدِي أَتَوْقُ أَجْرَدًا تَائِقًا^(٣٢)

فيجوز ان يكون فاعلاً من "التأق": وهو الامتلاء. كما قالوا: حاذر من الحذر. ويجوز ان يكون من: تاق يتوق. أي: كأن الفرس مشتاق الى الجري.

ويجوز ان يعني الشاعر بالتائق نفسه. أي: اقود فرساً وانا مشتاق الى من أحب.

٢٧- لَقِينْتُ الْمَرَوْرَى وَالشُّنَاخِيْبَ دُونَهُ

وَجَبْتُ هَجِيْرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا

(المرورى: جمع مرورة. وهي الارض التي لاشيء فيها. وجمعة: الجمع الذي بينه وبين واحده "الهاء" كما قالوا: فلأ وفلاة. ولو جمع جمع السلامة لقيل: "مروريات". ولو جمعت جمع التكسير لقيل: "مرات" بالرفع والخفض. "وجئت مرارياً" في النصب ووزن "مرورة" (فعللة)^(٣٣). وظاهر أمرها ان يكون اشتقاقها من "المرو" وهي حجارة صغار تقذح بها النار.

والشناخيب: جمع شخوب وشخاب: وهي أعلى الجبل.

والهجير: جمع هاجرة: وهي الحر الشديد. وانما يستعمل ذلك في نصف

النهار وما قاربه. يقال: هجر القوم: اذا ساروا في الهجير. وهجر النهار: اذا جاء بالهاجرة)^(٣٤).

^(٣٢) رواية الديوان للشطر الثاني: "فقد اغتدي أقود أجرد تائقا" وهو بيت من ابیات اولها:

لاستلمنى ياربیع لهذه وكنت اراني قبلها بك وانفا

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم: ص ١٩٥. نشر دار المعارف بمصر.

^(٣٣) جاء في كتاب تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبى "لابي المرشد المعري: (فوعلة).

^(٣٤) جاء بعد هذا الكلام في كتاب تفسير ابیات المعاني استشهد ببيت امرئ القيس وهو:

فدعها وسلّ لهمّ بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجراً

فأما قول ذي الرمة:

ولم يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

مِنَ الْبَقْلِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا^(٣٥)

ف قيل: ان الهجير ضرب من الحمض. ويجوز ان يعني بالهجير. الهاجرة.

ويحتمل ان يكون اشتقاق الهاجرة من قولهم: هجرت البعير: اذا شدت حبلاً في حقه الى وظيفه.

أي: هذه الهاجرة كأنها تفيد الانسان وغيره من شدة الحر، فلا يقدر على التصرف. ولا يمتنع ان يكون قولهم: الهاجرة: أي: الوقت الذي يهجر الانسان فيه عاداته، لانه يطلب الظلال والقائلة. وكذلك اصناف الحيوان، فكأنها تهجر ما كانت تعتاده^(٣٦).

٢٨- أَيْ كُلُّ طَيْبٍ لَا أبا الْمِسْكِ وَخُدَّهُ

وَكُلُّ سَحَابٍ لَا أُخْصُ الْغَوَايِيا^(٣٧)

اذا خفض "كل" عطف على "كل طيب". واذا نصب حمل على النداء. ويقال "كله" في معنى "كل". ويجوز ان يكون اشتقاق "كل" من "كلل الشيء": اذا صار له إكليل. ويحتمل ان يكون من قولهم: ألقى عليه كله. أي: ثقله. ويكون قولهم: أخذ كله. أي: أخذ ما يكل الحامل اذا حمه.

^(٣٥) رواية الشطر الثاني في الديوان "من الرطب إلا يبسها وهجيرها". والبيت من قصيدة مطلعها:

تصابيت في أطلال مئة بعدما نبا نبوة بالعين عنها دثورها

انظر ديوان شعر ذي الرمة. بعناية كارليل هنري هيس مكارنتي: ص ٣٠٥. مطبعة كلية كمبريدج ١٩١٩/١٣٣٧.

^(٣٦) هذا الشرح كله لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي" ص ٢٩٩.

^(٣٧) رواية ابي الفتح "وكل سحاب".

٢٩- يُدِيلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ

وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

يقول: عرفتُ ذلك في معنى كلامه، وَمَعْنَاتِهِ وَمُعْنَاهُ وَمُعْنَاتِهِ. وفتح الميم أكثر وافصح. وعليه دلّ الاشتقاق. يقال: عنى فلان كذا. أي: أراده. ويقال: عنيتُ بحاجتك. أي: كأني قُصِدْتُ بها لأفضيها. وأكثر ما يستعمل هذا فيما لم يُسَمَّ فاعله. وقد جاء على غير ذلك. قال الراجز:

عَانَ بِأُولَاهَا كَثِيرُ الشُّغْلِ

لَهُ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبِيلٍ (٣٨)

وقال آخر:

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيَا

نَسِيْتُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّتَانِمِ (٣٩)

٣٠- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِاللَّذَى

فِيئِكَ تُغَطِّي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

واحدة المعالي: مغللة. وهي مبنية على الفعل. فلذلك جاءت مُعَلَّة اللام. وكذلك ذوات الواو. نحو: يَغْرُو وَيَغْلُو.

يقول في (مفصلة) منه: مغللة ومغللة. وهذا مما يمكن قلبه، كأنه (يقول:

إذا اتفق لك كسب مغللة انسلخت منها، لآنك لاتحسن ربها وحفظها، فكأنك قد سلمتها الى غيرك ممن يحسن به ويقيم لديه) (٤٠).

(٣٨) ورد البيت في اللسان مادة "عنى" برواية:

عَانَ بِأُولَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ

لَهُ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبِيلٍ

وجاء قبله. قال البطليموسي: اجاز ابن الاعرابي: عنيت بالشئ، أعنى به، فأنا عان. [وانشد البيت].

(٣٩) ورد البيت في اللسان مادة "عنى" بدون نسبة.

(٤٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ

فَيَرْجِعُ مَكْمَأً لِلْعِرَاقِيِّينَ وَالْيَمَانِيِّينَ (٤١)

(وهذا مما يمكن قلبه، فيكون كقوله فيه، وهو مما يمكن قلبه ايضاً:

يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعَذْرُ أَنْ يَرَى

ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ (٤٢)

فهذا ظاهر امره: ان مَنْ رَأَىكَ اراد (٤٣) منك كَسَبَ الْمَسَاعِي وَالكَرَمِ.

وباطنه: ان مَنْ رَأَىكَ عَلَى مَا بَكَ مِنَ النَّقْصِ وَالْقُصُورِ، وَقَدْ وَصَلْتَ إِلَى مَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ، ضَاقَ عِذْرُهُ أَنْ يَقْصُرَ عَمَّا بَلَغْتَهُ، بَلْ أَلَّا يَتَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى كَسَبِ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ.

وكذلك ايضاً اذا رَأَىكَ رَاجِلٌ لَمْ يَسْتَكْثِرْ لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْجِعَ وَالْيَمَانِيُّونَ وَالْعِرَاقِيُّونَ،

لأنه لا يوجد أحدٌ دونك، وقد بلغت ما بلغت (٤٤).

وقد مَضَى ذِكْرُ الْعِرَاقِ وَاشْتِقَاقِهِ. وَإِذَا قَالُوا الْعِرَاقِيَّانَ: ارادوا الكوفة

والبصرة. ونحو ذلك، ثم يثنونه على ذلك، كما قالوا، المَكْتَانِ. فيجوز ان يعنوا بمكة اعلاها واسفلها. ويحتمل ان يعنوا: مكة والمدينة.

قال نصر بن حجاج السلمي (٤٥):

(٤١) رواية ابي الفتح "كبير" و"كثير" رواية الواحدي وابن عدلان ايضاً.

(٤٢) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

فراق ومن فارقت غير مذموم وأم ومن يممت خير ميمم

وقد مر ذكرها

(٤٣) في كتاب الفسر "أفاد".

(٤٤) الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب ابي الفتح - الفسر:

(٤٥) نصر بن حجاج بن علاط السلمي ثم البهزي. شاعر من اهل المدينة. كان جميلاً. قالت فيه احدى

نساء المدينة. =

فَأَصْبَحْتُ مَنْفِيًّا عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ

وَقَدْ كَانَ لِي بِالْمَكْتَنِ مَقَامٌ

٣٢- فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيًّا

لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيًّا

اصل الغزو: القصد. يقال للرجل. ما مغراك بهذا الكلام؟ أي: ما مقصدك؟ ثم خصّ الناس بالغزو: القصد للعدو.

ويقال للأتان اذا بعد عهدا بالحمل: هي مغزبة العقاق. أي: كان عقاقها غاز. فهو غائب عنها، وامرأة مغزبة: اذا كان زوجها في الغازين.

والعافي: الذي يطلب الهبة. فكثُر ذلك حتّى قيل للطير التي تسقط على الشجر: عافية.

٣٣- وَتَحَقَّرَ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مَجْرَبٍ

يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَايِيًّا

حاشاك: كلمة تستعمل في الاستثناء. ويقع بعدها المخفوض والمنصوب. فاذا وَقَّعَ بعدها منصوب فهو فعل. واذا وقع بعدها المخفوض، فكأنه على إرادة لام الخفض. فلما كثر مجيئها بعد هذا الحرف جاز ان تحذف وهي في الإرادة. كما حذفوا لام القسم في قولهم: حاش الله، وحاش لله.

باليث شعري عن نفسي ازاهقة منى ولم اقض ما فيها من الحاج

هل من سبيل الى خمر فأشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

وسمع بالبيتين عمر رضى الله عنه، فقال: لارى رجلاً في المدينة تهتف به العوائق في خدورهن. وطلبه فجاء. فأمر به فحلق شعر رأسه، ثم نفاه الى البصرة. وفي البصرة له قصته مع امرأة اخرى فنفاه ابو موسى الأشعري بسببها الى فارس. وكتب بذلك الى عمر. ثم ان دهقانة أعجبت به، فكتب امير فارس عثمان بن ابي العاص بخبره الى عمر. فجاءه: جزوا شعره وشمروا قميصه والزموه المساجد. ولما قتل عمر، عاد نصر الى المدينة.

انظر بشأنه الاعلام للزركلي: ٢٢/٨.

وإذا خففت "حاشى" فهي بعيدة من ان تحمل على انها اسم. مثل: خاتم وطابق، لان ذلك بناء قليل، ولاسيما في المعتل. والأشبه ان يحمل على حذف الاسم.

٣٤- وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمَنَى

ولكن بأيام أشـبـن النواصيـا

يقول: لست ممن ادرك الملك براحة واتفاق. وكان قد تمنا فقضي له. وانما بلغت ما بلغت ببأسك ونجـدتك.

وقد جرت عادة الناس بان يذكروا مشيب الرأس لما يلقاه الانسان من الشدائد، وهو كلام قديم. وانما جرت العادة بأن يشيب الانسان اذا طال عمره. والغرائز تختلف. فربما تأخر الشيب عن المسين. وعجل الى الحدث. وقد ألف الناس ماتقدم ذكره من ان الامر المستصعب يشيب.

٣٥- عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا

وأنت تراها في السماء مراقيبا

المساعي: جمع مسعاة. وهي (مفعلة). من: سَعَيْتُ فِي الْأَمْرِ الْمَحْمُودِ: اذا مشيت فيه. وهو اسم عام. يقع على المحمود والمذموم في الاصل. ثم خصوا به الامر الذي يؤدي الى الحمد والشرف. قال الافوه:

أَيُّهَا السَّاعِي عَلَى آثَارِنَا

نحن من لسنت بسقاء معـة^(٤٦)

(والهاء في "تراها" عائدة على الأيام.)

(٤٦) هذا البيت اول ابيات اربعة. انظر الطرائف الادبية. القسم الخاص بشعر الافوه الاودي. اخراج عبدالعزيز الميمنى: ص ٢٠٠ نشر دار المكتبة العلمية/ بيروت.

يقول: عِدَاكَ يحسبون انك ساع في الارض. وانما مساعيك مَرَاقٍ فِي السَّمَاءِ^(٤٧) وواحدة المراقى: مِرْقَاةٌ وَمِرْقَاةٌ. واللغة الفصيحة: رَقِيتَ فِي السُّلْمِ. بغير همز. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم: كان يمشي الحسن والحسين عليهما السلام على صدره. ويقول:

حَبِيقَةٌ حَبِيقَةٌ تَرَقَّى عَيْنًا بَقَّةً^(٤٨)

ويروى: حَبِيقَةٌ بِالْحَاءِ. وقد روى: "رَقَاتٌ" بالهمز.

ح: (أي) يعتقد في المعالي اضعاف اعتقاد الناس. فيحسب ذلك ما يكون

طلبك لها وشحك عليها.

٣٦- نَبَسَتْ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا

تَرَى غَيْرَ صَافٍ إِنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

يقال: عَجَاجٌ أَكْدَرُ وَأَكْدَرُ. ويستعمل الكدر في الماء. قال النابغة الجعدي:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

بِوَادِرٍ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرَا^(٤٩)

وقالوا: كَدَرَ الشَّيْءُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى أَسْفَلٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحِمَارِ

الْوَحْشِيِّ: "كُدْرٌ" فَهُوَ (فُعْلٌ)، مِنْ أَنَّهُ كَالشَّيْءِ الْمُنْكَدِرِ مِنَ الْعُلُوِّ. أَي: سَرِيعٌ.

والمعنى: ان الممدوح اذا رأى الجو صافياً لم يعجبه ذلك، وانما اختياره ان

يثير الغبار، فيكدر الجو.

(٤٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٩٩.

(٤٨) النهاية لابن الاثير. واللسان مادة "حبق".

(٤٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُهَيِّجُ الْفَتَى وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

انظر شعر النابغة الجعدي: ص ٧٣. منشورات المكتب الاسلامي/ دمشق.

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ

يُودِيكَ غَضْبَانًا وَيُنْثِيكَ رَاضِيًا

أجرد: فرس قصير الشعر. وقيل: ينجرد من الخيل ويتقدمها.

ويثنيك راضيا: لانك تصل به اعدائك الى ما يبرد غيظك وغضبك.

٣٨- وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا

وَيَعْصِي إِنْ اسْتَنْتَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاهِيًا^(٥٠)

مخترط: يعني سيفاً. يقال: اخترط السيف من غمده: اذا استلته. واستعار

للسيف طاعة وعصياناً. وانما يريد ان يصفه بالمضاء.

ونصب "أمراً" على الحال. أي: هذا السيف اذا ضربت به كنت كالآمر له

بالقطع. فان اردت ان تستثني او تنهاه عن المضاء فهو عاص لك. أي: يسبقك

الى ما اردته منه.

٣٩- وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرَضَّاهُ وَارِدًا

وَيَرَضَّاكَ فِي إِرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا

يعني رُمحاً طوله عشرين ذراعاً. وذو عشرين يدل على معنى الصاحب

والمال والرفيق، ونحو ذلك. يقال: فلان ذو مال. أي: صاحبه. وفلان ذو زيد.

أي: رفيقه. وعلى ذلك قالوا: ذو رعين، وذو جذن. ولا يضاف "ذو" الى مضمرة.

وهو كناية عن شيء. وكرهوا ان يضيفوا كناية الى كناية.

٤٠- كَتَّابٌ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسُ عَمَائِرًا

مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيًا^(٥١)

(٥٠) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان: "او كنت ناهيا".

(٥١) "كتائب" بالرفع رواية ابي الفتح والتبريزي. وبالنصب رواية الواحدي وابن عدلان.

ويحتمل البيت معنى آخر: وهو: ان كَفَكَ كأنها سيف، فاذا ضربت بالسيف علم ان فضيلتها في المضاء اعظم من فضيلة السيف المضروب به)^(٥٣).

٤٤- وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَى نَسْلَهُ

فَدَى ابْنَ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا^(٥٤)

صار نَسَبُ الناس الى ثلاثة من اولاد نوح: فالعرب والعبريون وغيرهم ممن شاء الله ينسبون الى سام بن نوح، والسودان كلهم: ينسبون الى حام بن نوح، والاتراك وعالم كثير ينسبون الى يافث بن نوح.

والمعنى: ان سام بن نوح لو رأى هذا الممدوح وفضله لآثر ان يفديه بالنفس والاهل والمال. وانما يعني بأخيها: حاماً، لانه والد السودان، والممدوح منهم.

ويروى 'فدا ابن اخي'^(٥٥).

٤٥- مَدَى بَلَّغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ

وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

الأستاذ: كلمة ليست بعربية. ووزنها (أفعال). وقد قالوا في الكلام القديم:

الاساتيز في جمع استاذ.

٤٦- دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا السَّبِي الْمَجْدِ وَالْعُلَا

وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا

دَعَتْهُ: يعنى النفس. و"الهاء" عائدة الى الممدوح. وأصل الدعاء: ان

ينادي الانسان الآخر. فيقول: يافلان. ثم استعملوا ذلك في غير الصوت. فقالوا:

دَعَتِ الضِّيْفَ النَّارُ: اذا رأى ضوءها، فكانها نادته، وإن لم يكن ثم نداء.

^(٥٣) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان وباغلب لفظه. ونسبه الى الخطيب.

^(٥٤) رواية ابي الفتح في الفسر "فدى بن اخي نفسي ونسلي وماليا".

^(٥٥) هي رواية ابي الفتح في الفسر.

قال الشاعر. وذكر ضيفاً:

دَعْتُهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى
فَجَاءَ يَبُوعُ الْأَرْضِ وَاللَّيْلُ مُقَرَّرُ

يبوع الأرض: أي: يقطعها. وقال آخر وذكر امرأة:

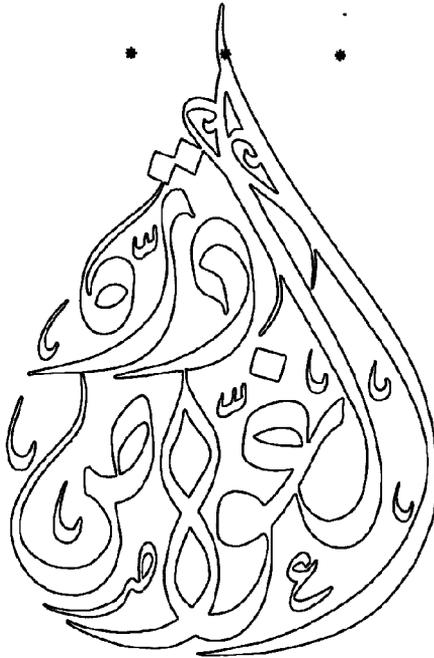
دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجِيدَهَا
فَمَلَّتْ كَمَا مَالَ الْمُحِبُّ عَلَى عَمْدِ

٤٧- فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَ نَبِيَّهُ

وإن كان يُدْتَبِئُهُ التَّكْرُمُ نَائِبًا

يقول: العالم يرون هذا الممدوح متعالياً عليهم. وإنما يدنيه التكرم منهم.

فهو كالشمس يقرب ضوءها من الحيوان وهي متعالية.



وقال: يهجوهُ^(١)

١- أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا

وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

٢- أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً

وجُبْنًا؟ أَشْخَصًا لُخْتُ لِي أُمَّ مَخَازِيَا؟

نصب هذا كله على المصدر بفعل مضمر. كأنه قال: أَمِينٌ مِينًا وَتُخْلِيفُ

إِخْلَافًا. ونصب "شخصاً" على الحال.

والخِسَّةُ، من قولهم: رَجُلٌ خَسِيسٌ. وَخَتَيْتُ. وَأَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ. وَأَخْتَنَهُ

والمخازي: جمع مخزاة. وهو كل فعل دنيء. وَخَزِي الرَّجُلُ خَزِيًّا مِنَ الْهَوَانِ

وَخَزِي يَخْزِي خَزَايَةً: مِنَ الْاسْتِحْيَاءِ. وَالِاسْتِشْقَاقِ وَاحِدًا. فَأَمَّا قَوْلُ لُبَيْدٍ:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُنِي فِي التَّقَى

وَإِخْزَاهَا بِالْبِرِّ اللَّهُ الْأَجْمَلُ^(٢)

بمعنى أخزها: سُنَّهَا وَانْهَرَهَا. وَاصِلٌ ذَلِكَ فِي الْفَصِيلِ. يُقَالُ: خَزَوْتَهُ

خَزَوًا: إِذَا شَقَقْتَ لِسَانَهُ لِنَلِّأَ يَرْتَضِعُ.

٣- تَطَّنُ ابْنِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً

وما أنا إلا ضاحك من رجائيا

٤- وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنَّنِي

رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: "وقد نظر الى رجليه وقبحهما".

(٢) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبلان الله ربي وعجل

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. إحسان عباس: ص ١٨٠ نشر الكويت ١٩٦٢.

وصفه بغلظ القدمين، وانه كان حافياً، فكأنه ذا نعل. وقولهم في المثل:
"أطري فاتك فاعلة" يفسر على وجهين: احدهما ان يكون عليها نعل. والآخر: ان
يكون رجالها غليظتين جافيتين. وكان عليهما نعلاً، وإن كانت حافية.

٥- وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَلَوْ تُكَ أَسْوَدُ

مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا

٦- وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقُّهُ

وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا

ح: يذكر ان مولاه كان زيّاتاً.

ونصب "عاريا" على الحال. أي: مشيك عارياً.

ع: زعم انه مخيط الكعب، وان تخييطه اذكره ايّام كان مشقوقاً.

وقوله: "في ثوب من الزيت عاريا": اذا جاء الناس بالسبني من الحبشة

طلوهم بالزيت. يرون في ذلك منفعة لهم.

٧- وَلَوْ لَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحاً

بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا

٨- فَأَصْبَحْتَ مَسْرُوراً بِمَا أَنَا مُشْتَدُّ

وإن كان بالإنشاد هجواً غالياً^(٣)

٩- فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْراً أَفَدْتُ فَإِنِّي

أَفَدْتُ بِحَظِّي مَشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا

١٠- وَمِثْلُكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْجِدَادِ الْبَوَاكِيَا

(٢) رواية ابي الفتح والواحدي "غالبا" بالياء. ورواية ابن عدلان. غالباً، بالياء ايضاً.

ع: هذا التصريح تفسير ما طوى عنه قوله في مديحه:

وما طربى لَمَّا رَأَيْتُكَ بِذَعَاةٍ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَطَرَبْتُ^(١)

* * *

آخر شعره.

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين.

(١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

إغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وقد مرّ ذكرها.

واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

فهرس

قوافي الجزء الخامس

الصفحة

قافية الميم

- المَجْدُ عَوْفِي إِذْ عَوْفِيَتَ وَالكَرْمُ
٥ وزال عنك الى اعدائك الأكمُ
قد سمعنا ماقلت في الأخلام
٧ وأنتناك بآذرة في المنام
على قدر اهل العزم تأتي الغزائمُ
٩ وتأتي على قدر الكرام المكارم
اراع كذا كمل الأنام همأ
٢٥ وسخ له رسل الموك غمأ
أيا رامياً يضمني فؤاد مرأيه
٣٤ تربّي عذاه ريشها لسهاهيه
رأيتك توسع الشعراء نيلاً
٣٦ حديثهم المؤتد والقديما
نكر الصبأ ومرابغ الأرام
٣٧ جلبت حمامي قبل وقت حمامي
عقبي اليمين على عقبي الوغى ندمُ
٤٩ ماذا يزيدك في إقدامك القسأ

- كُفِّي أَرَانِي وَيَنكِ لَوَمَكِ أَلْوَمَا
 ٦٨ هَمُّ أَقَامَ عَلَى الْفَوَادِ وَأَنْجَمَا
 إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتِ فِي زِيٍّ مُخْرَمٍ
 ٧٧ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَالسَّى كَمِ
 ضَيْفٍ أَلَمٍ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
 ٧٧ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ
 إِبَا عَبْدَ الْإِلَهِ مُعَاذُ إَنِّي
 ٩٤ خَفِيٌّ عَنكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي
 إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ صِرْفًا مُهْتَأً
 ٩٩ شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
 وَأَجِ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً
 ١٠٠ لِأَعْلَانٍ بِهَذِهِ الْخُرْطُومِ
 مَلَامُ النَّوَى فِي ظَلَمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ
 ١٠١ لَعَلَّ بِهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ
 أَحَقُّ عَاقِبٍ بِدَمْعِكَ الْهَمَمُ
 ١١٦ أَخَذْتُ شَيْءٍ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ
 فَوَادٍ مَا تُسَالِيهِ الْمُذَامُ
 ١٣١ وَعُغْمَرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّتَامُ
 نَرَى عِظْمًا بِالصَّدِّ وَالْبَيْزِنُ اعْظَمُ
 ١٤٨ وَنَتَّهُمُ الْوَاشِينَ وَالذَّمْعُ مِنْهُمْ

- أَجَارِكُ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ
الصفحة
- ١٦٠ فَتَسْنُكُنْ نَفْسِي أَمْ مُهَانَ قَمْسَلِمُ؟
مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا
- ١٦١ وَلَا أَشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا
لَا افْتَخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ
- ١٦٢ مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبُ لَا يَنَامُ
أَلَا لَا أَرِي الْأَخْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا
- ١٧٥ فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
إِنَّا لِأَيْمِي إِنْ كُنْتُ وَقَيْتُ اللَّوَائِمَ
- ١٨٥ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
حَيَّيْتُ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا
- ١٩٧ أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظَمًا
غَيْرُ مُسْتَتَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ
- ١٩٨ فَلَمِنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِغْلَامِ
إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرْوَمِ
- ١٩٩ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
لِيَهْوَى النَّفْسُ سَرِيرَةَ لَاتُعَالِمِ
- ٢٠١ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
رَوَيْتَا يَابْنَ عَسْكَرِ الْهَمَامَا
- ٢١٣ وَلَمْ يَتْرِكْ نَدَاكَ بِنَا هَيْمَامَا

- الصفحة
- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمِّمٍ
 ٢١٤ وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتَ خَيْرُ مَيِّمٍ
- مَلُومَكُمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ
 ٢٢٧ وَوَقَّعُ فَعَالِيهِ فَوْقَ الْكَلَامِ
- مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَأْتِي مِثْلَكَ الْكَرَمُ
 ٢٣٩ وَأَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ
- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
 ٢٤٢ تَزُولُ لَهُ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ
- يَذَكِّرُنِي فَاتَكَا حَلْمُوهُ
 ٢٤٥ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِ فِيهِ اسْمُهُ
- حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ
 ٢٤٨ وَمَا سُرَّاهُ عَلَيَّ خُفًّا وَلَا قَدَمَ
- قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
 ٢٦٥ أَنْتَ صَكَّيْتُ نَثْرَهُ دِيمَا
- اعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَا
 ٢٦٨ وَيَسْرِي كَلَّمَا شِئْتَ الْغَمَامُ

قافية النون

الصفحة

- نَزورُ دياراً ما نُحِبُّ لها مَغْنَى
٢٦٩ ونَسْأَلُ فيها غيرَ سَكَّانِها الإذْنا
ثيابُ كريمٍ ما يَصُونُ حِسانِها
٢٧٦ إذا نُشِرتْ كانَ الهِباتُ صِوانِها
حَجَّبا ذَا البَحْرِ بِحِارٍ دُونَها
٢٨١ يَذْمُها النَّاسُ وَيَحْمَدُونَها
الرَّأيُ قَبْلَ شِجَاعَةِ الشُّجْعانِ
٢٨٦ هُوَ أوَّلُ وهى المَحَلُّ الثَّانِى
ابْتلى الهوىَ اسْفاهاً يَوْمَ النُّوى بَدنى
٣٠٢ وفرَّقَ الهَجْرُ بَيْنَ الجَفْنِ والوَسَنِ
قُضاعَةٌ تَعْلَمُ أنى الفَتى الـ
٣٠٣ ذى ادْخَرَتْ لَصُروفِ الزَّمانِ
كَتَمَتْ حُبَّكَ حَتى مَنكَ تَكْرِماً
٣٠٦ ثمَّ اسْتَوَى فِىكَ إِسرارى وإِعلانى
إذا ما الكاسُ ارْعَشَتْ اليَدَيْنِ
٣٠٧ صَحَوْتُ فلمْ تُحَلْ بَيْنى وبَيْنى
الحُبُّ ما مَنَعَ الكلامَ الأَسنا
٣٠٨ وألذُّ شِكوى عاشِقٍ ما أَعْلانا
يا بَدْرُ إنَّكَ والحديثُ شُجُونُ
٣٢٧ مَن لَمْ يَكُنْ لِمِثالِهِ تَكْوِينُ

- افاضل الناس اغراض لذا الزمّن
الصفحة
- يخلو من الهمّ اخلاهم من الفطن ٣٢٩
- قد علمّ البين منّا البين اجفاتا
- تدمى وألف في ذا القلب احزاننا ٣٤٨
- زال النهار ونور منك يوهمنا
- أن لم يزل وجنح الليل إجنان ٣٦٤
- ما اننا والخمر وبطيخة
- سوداء في قشر من الخيزران ٣٦٥
- بمّ التعلل لا اهل ولا وطن
- ولانديم ولا كأس ولا سكن ٣٦٧
- صحب الناس قبلنا ذا الزماننا
- وعناهم في شأنه ماعتانا ٣٧٧
- عدوك مذموم بكل لسان
- ولو كان من اعدائك القمران ٣٨٠
- لو كان ذا الآكل ازواننا
- ضيفاً لأوسنا إحساننا ٣٨٩
- جزى عرباً امنست ببلييس ربها
- بمسعاتها تقرّر بذاك عيونها ٣٩٠
- مغاتي الشغب طيباً في المغاني
- بمنزلة الربيع من الزمان ٣٩٢

قافية الهاء

- اغلبُ الحَـيْزِينَ مَا كُنْتَ فِيهِ
 ٤١٣ وولِي النَّمَاءِ مَنْ تَنَمِيهِ
 النَّاسَ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
 ٤١٤ وَالذَّهْرُ لَفِظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
 قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْ فِيهِ؟ فَقُلْتَ لَهُمْ:
 ٤١٨ ذَاكَ عِـيُّ إِذَا وَصَفْنَاهُ
 أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً
 ٤٢١ دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا
 إِنْ تَكُ طَيِّبِيٌّ كَانَتْ لِنَامَا
 ٤٢٣ فَالْأُمُّ هَا رِبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ
 أَوْهُ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَأَهَا
 ٤٢٦ لَمِنْ نَاتٍ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

قافية الباء

الصفحة

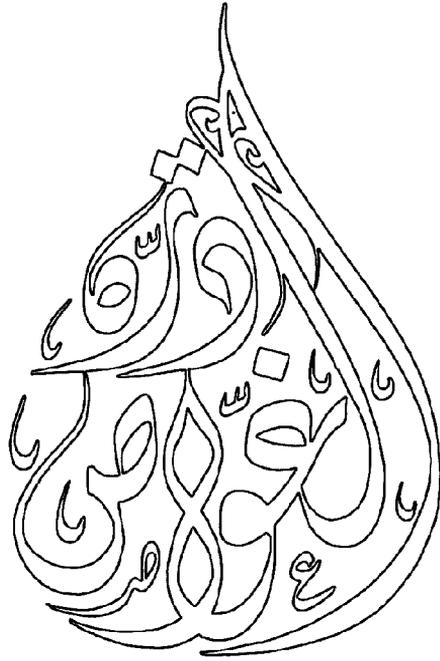
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا

٤٤٩ وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا

٤٧٤ وَمَا آتَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا

مَكْتَبَةُ
الدُّرُورِ وَالرَّوْضِ الْوَسْطِيِّ



رقم الابداع في دار الكتب و الوثائق بغداد (١٧٣) لسنة ٢٠٠٥

سلسلة خزانة التراث

الموضح

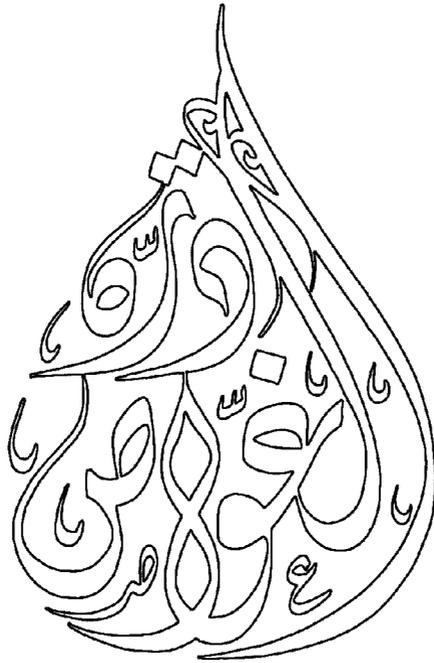
في شرح شعر أبي الطيب المتنبي
تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفي سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس المجلد الثاني

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان





الموضح

في شرح شعر أبي الطيب المتنبي
تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس

المجلد الثاني

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان

الطبعة الاولى - بغداد - ٢٠٠٥



دار الشؤون الثقافية العامة
حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام
العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤
البريد الالكتروني @uruklink.net

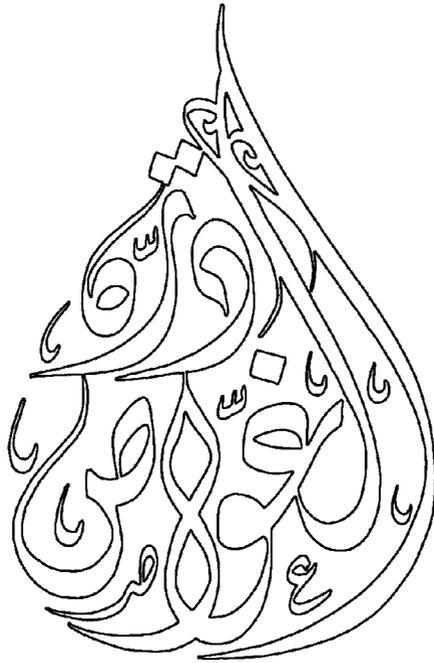
مَكْتَبَةُ
الدُّرُورِ وَوَلَدِ الرَّطِيَّةِ

الموضح
في شرح شعر ابي الطيب المتنبي



مكتبة
الدكتور زوران الوطية

قوائد ومقطعات على قافية الباء والتاء
سقطت من موضعها عند الطبع
نذكرها هنا في نهاية الجزء الخامس



مكتبة الدكتور وارس الوطية

وقال في صباه:

يهجو [القاضي] الذهبي.

١- لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْتِغَاءً لِغَيْرِ أَبِي
ثُمَّ اخْتَبَرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ (١)

٢- سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً
مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ

٣- مُلْقَبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَبِكَ بِهِ
يَأْتِيهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

ع: "ويك": كلمة يختلف في تفسيرها، وكان الخليل يذهب الى انها "وي" في
معنى التعجب من الشيء والافكار له. فقليل بعده كانه: كذا وكذا. وفي الكتاب
العزير: "ويكائه لايفلح الكافرون" (٢)

وكان ابو زيد يحكي عن العرب ان "ويك" في معنى "ألم تعلم، والم تر".
وتفسير الآية على معنى: ألم تعلم انه لايفلح الكافرون. وألم تر.

وقال قوم: هي كلمة موضوعة للتعجب. وقلما تجيء في الكلام الفصيح إلا
وبعدها "ان" المخففة، او المثقلة، وقد استعملها ابو الطيب على غير ذلك. إلا ان
عنتره قال:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُفْمَهَا

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَّا تَرَأْفِدِم (٣)

(١) رواية ابن عدلان: ثم أمحتت.

(٢) الآية ٨٢٠ من سورة الفصص.

(٣) هذا البيت من معلقة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردّم لم هل عرفت الدار بعد توهم

انظر شرح المعلقات العشر لاحمد امين الشنقيطي ص ١٦٩. نشر دار الاندلس.

ويحكى عن الفراء انه يذهب الى ان المراد بها 'ويلك' فحذفت اللام. وهذا قول بعيد، ويلزمه فيه ان تكون (ان) بعدها مكسورة، لأننا لو قلنا للرجل: ويلك ان السلطان يطلبك، وويلك ان فعلك قبيح لكان الوجه كسر "ان". ولا بد لمن ذهب مذهب الفراء ان يضمم فعلا بوجب فتح "ان". كأنه لما كان المعنى: ويلك، كان كأنه قال: احذر ان فعلك مذموم. فيفتح "ان": اما لانها وما بعدها من الكلام في معنى المصدر، وقد وقعت موقع المفعول، كأنه قال: احذر ذمك. واما ان تجعل [ان] وما بعدها في موضع المفعول له، كأنه قال: احذر لان فعلك مذموم. أي: من أجل ذلك.

قال زيد بن عمرو بن نفيل^(٤):

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ ان رَأَيْتَانِي

قُلْ مَالِي قَدْ جَنَّمَتَانِي بِنُكْرٍ^(٥)

وَيَ كَانَ مَبِينٍ يَكُن لِبِهِ نَشَبٌ يُخْـ

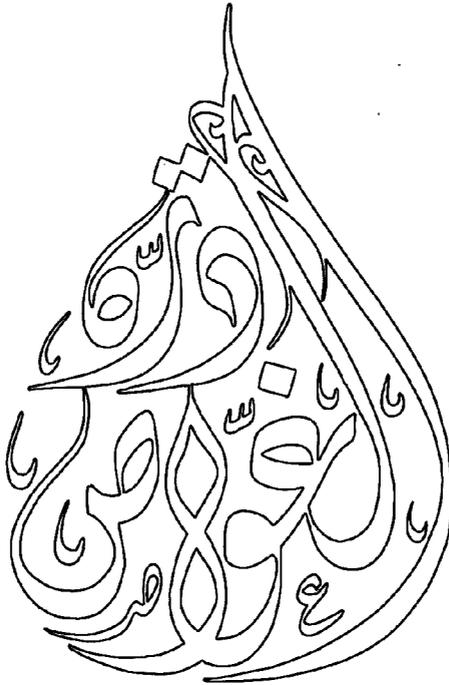
بَابٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ

(٤) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزيز القرشي العدوي. نصير المرأة في الجاهلية. واحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، لم يدرك الاسلام. وكان يكره عبادة الاوثان ولا ياكل مما نبح عليها. رحل الى الشام باحثاً عن عبادات اهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية. ورجع الى مكة بعد الله على دين ابراهيم. جاهر بعباد الاوثان. فلخرجته قريش من مكة فتصرف الى 'حرام' وكان اذا سمع عن احد يريد وأد بنته هرع اليه يقتعه بأخذها منه، فكان يقعد تربيته. فاذا ترعرعت عرضها على ابيها فان لم يأخذها بحث لها عن زوج يناسبها، رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، وقال عنه عندما سئل: يبعث يوم القيامة أمة وحده. توفي قبل البعثة بخمس سنين في ١٧ق.هـ. اخباره في الاغاثي: ١٥/٣ وخزائن الابه: ٩٩/٣ والاعلام للزركلي: ٦٠/٣.

(٥) ورد البيت الثاني في اللسان مادة 'ويا'. قال صاحب اللسان: وانشد لزيد بن عمرو بن نفيل. ويقال: لتبويه بن الحجاج. ثم نكر البيت.

وقوله: 'يا أيها اللقبُ الملقى على اللقب': لما كان اللقب المكروه يشق على
[١/ظ٨٧] الإنسان جعل الشاعر من هجاءه كأن لقبه ملقب به. أي: إن اللقب لم
يزده نقصاً. بل أحدث نقصاً في اللقب.

• • •



وقال:

يهجو وردان بن ربيعة من طي. وكان قد افسد عليه عبده عند منصرفه

من مصر.

١- لَحَا اللهُ وَرَدَانًا وَأَمَا أَتَتْ بِهِ

لَهُ كَسَبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومٌ ثَقَلَبُ

ع: "الخنزير": اذا جعلت النون فيه زائدة فهو من: الخزر في العين. وهو

ضيق فيها. وان ينظر الانسان بالجانب الذي فيه الموق. فيقال: تخازر الرجل:

اذا فعل ذلك. قال الراجز:

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزْرٍ

ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بِعِيدِ الْمَسْتَمْرِ

أَبْدَى إِذَا بُوذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذُكْرٍ

واذا جعلت النون في "الخنزير" أصلية، فهو مأخوذ من الخنزرة. وهي فأس

غليظة تُكسر بها الحجارة. يراد: انه غليظ الخلقة.

والخرطوم: يستعمل لغير الانس في موضع الشفة والانف. قال جبران

العود:

فَصِرْنَا إِلَيْهَا وَاللُّغَامُ كَأَنَّهُ

بِأَلْحَى الْمَهَارَى وَالْخَرَاطِيمُ كُرْسُفٌ^(١)

(١) رولية البيت في الديوان:

بأنحى المهارى والخراطيم كرسف

لحقتنا وقد كان البغام كأنه

وهو من قصيدة مطلعها:

وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

ذكرت الصبا فاتهلت العين تذرّف

انظر ديوان جبران العود لمحمد بن حبيب. تحقيق: د.نوري حمودي القيسي: ص ٥٣ نشر دار الرشيد

١٩٨٢.

وَاسْتَعْمَلُوهُ فِي الْعُقَابِ. قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ أَيْضًا:

عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ كَأَنَّ جَنَاحَهَا

وَخُرطُومُهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَوْحٍ^(٢)

وقيل لأول ما يعتصر من الكرم: خرطوم، لانه يتقدم كتقدم الشفة وقد سُمي

الأنف خرطومًا، قال الفرزدق:

بِاطْمَى وَيَحْكُكَ إِنَّمَى ذُو مَحَافِظَةٍ

أَنَّمَى إِلَى النَّفْرِ الشُّمِّ الْخِرَاطِيمِ^(٣)

٢- فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً

عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنْ الْأُمِّ بِالْأَبِ^(٤)

أي: غدره يدل على ان أمه غدرت فيه بأبيه، فجاءت به لغير رشدة^(٥).

٣- إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانَ مِنْ هُنَّ عَرْسِهِ

فِي الْوُؤْمِ إِنْسَانٍ وَيَالُؤْمٍ مَكْسَبٍ [١/٨٨ و]

(٢) رواية البيت في الديوان:

عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ تَرَى مِنْ جَذَارِهَا ثَعَالِبٌ أَهْوَى أَوْ إِشَاقِرٌ تَضْبِخُ

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

أَلَا لَيْتُنِي أَمْرًا نَوَاقِيَهُ عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَى أَوْ تَرَالِبٍ وَضُخْ

انظر ديوان جران العود. لمحمد بن حبيب. تحقيق: د.نوري حمودي القيسي: ص ٣٧. نشر دار

الرشيد بغداد: ١٩٨٢.

(٣) رواية الشطر الثاني من البيت: "أنمي الى معشر شم الخراطيم". وهذا البيت مطلع قصيدة يهجو

مرّة ابن محكان. انظر ديوان الفرزدق. شرح كرم البستاني: ١٨١/٢. نشر دار صادر بيروت.

(٤) رواية ابن المستوفي وابن عدلان "فما كان فيه".

(٥) هذا كلام ابي الفتح ورد بلفظه في كتابه الفسر.

ع: الهَن: يكنى به عن الفرج. وكل ما يقبح من الامور. ويدخلون فيه الهاء اذا وقفوا. ويحركون النون فيقولون: هَنَه. فاذا وصلوا سَكَنُوا النون وجاءوا بالتاء، فيقولون: خَذْ به كل هَنٍ وهنت. كأنهم يريدون بـ"هنت" تأنيث "هن" وانشد ابن الاعرابي:

فَقَأْتُ مَهْلًا لَاتُلُومِي يَاهَتَّة

انا ابن ثنتين وسبعين سنة

والعرس: اكثر ما يستعمل للمرأة. وقد يقال للرجل: عرس. وهما عرسان.

قال علقمة:

* ادحى عرسين فيه البيض مَرَكُومٌ*^(١)

وكذلك عروس: يستعمل للذكر والانثى. واشتقاقها من العرس. قال الشاعر

في استعمال "عروس" للمذكر:

أَتَرْضَى بِأَنَا لِأَجْرِ دِمَاؤُنَا

وهذا عروساً باليمامة خالداً

ويروى "بالمدينة". وأما قولهم: "لامخبا لعطر بعد عروس"^(٧)، فيجوز ان

يحمل على المذكر والمؤنث.

(١) تمام البيت:

ادحى عرسين فيه البيض مَرَكُومٌ

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع

وهو من قصيدة مطلعها:

لم حبلها اذ نأثت اليوم مصروم

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

انظر ديوان المفضلنيات اللطبي بشرح الابنباري بعناية كارلوس يعقوب لايل: ص ٨٠٦. طبع على

نقطة اكسفورد: ١٩٢٠.

(٧) انظر مجمع الامثال للميداني، رقم المثل: ٣٤٩ في ٢/٢١١.

٤- أهذا اللذيا بنت وردان بنته

هُمَا الطَّالِبَانِ الرَّزْقِ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ^(٨)

ع: "الذيا" تصغير "الذي". والذي عند البصريين اصله "لذ" مثل: عم ودخلت عليه لام التعريف. وقال قوم: بل هو مبني من لام وذال. وقال آخرون: ذالته مثل ذال "هذا". واستدلوا على ذلك بقولهم في التصغير: اللذيا. كما قالوا في تصغير "هذا". هذيا. ويقال في تصغير "التي": "اللتيا". ويقال في المثل: "فعل ذلك بعد اللتيا والتي". أي: بعد الامر الشاق.

وبعض الناس يقول: اللتيا والتي: من اسماء الداهية. والمعنى متقارب.

قال الراجز:

يا بنة هند لا تسُـبنْ ابنتي

بعد اللتيا واللتيا والتي

اذا علتها نَفَسٌ تـردت^(٩)

فجاء بقوله "التي" في آخر البيت بصلة على أصل ما يجب في الاسماء الموصولات، ويجوز ان يكون من قولهم: "اللتيا والتي". يريدون به ماصغر من الامور وكبر. ومنه قول الضبي:

(٨) رواية ابي الفتح "من سوء مطلب".

(٩) ورد الرجز في اللسان مادة "لنا" وهو للعجاج برواية "دافع عني بنظير موتي" للقسم الاول.

وهو من ارجوزة مطلعها:

الحمد لله الذي استقلت . باذنه السماء واطمأنت

انظر ديوان العجاج برواية الاصمعي. تحقيق: د. عزة حسن: ص ٢٧٤. نشر مكتبة دار الشرق/

بيروت.

ولقد رأيتُ نايَ العشيِّيرة كآها

ولقيت جاتبها اللتريا واتني

وإذا ارادوا الكناية عن الامر الشديد جاءوا بكلمتين: الاولى مصغرة

والثانية غير مصغرة. ولا يقتصرون على الواحدة منها. [١/ظ ٨٨].

ه - لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْغَدْرَ عَنْ تَوْسِ طَيْئِي

فَلَا تَعْدِلَانِي رَبُّ صِدْقِي مَكْدُوبٌ

يقال: فلان من تَوْسِ صِدْقِي. وسوس صدق: أي: من اصله ومعدنه.

وَطَيْءٌ: أكثر ماتستعمل بالهمز، وربما قالوا: طِيٌّ بغير همز.

وحكى عن ابن الكلبي انه قال: انما سُمِّيَ طَيْئاً: لانه اول مَنْ طوى

المناهل. يعني: طي البئر الذي تعرفه العامة. ونسب هذا البيت إليه، وهو قوله:

فَانِ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجْدِي

بِئْرِي ذُو حَقَّارَتُ وَذُو طَوِيَّت

وهذا البيت يوجد في الحماسة منسوباً الى رجل يقال له: سنان. وإذا صح

هذا القول فالهمز في طَيْئٍ غير اصلي. وانما جرى مجرى قولهم: حَلَّتْ السُّويق.

والاصل من الحلاوة. ونشبت الراتحة. وانما هو من النَّشوة. وهي الراتحة

الطَّيِّبة.

وقال بعض الناس: طَيْئٌ: مأخوذ من قولهم: طَاءَ فِي الْاَرْضِ: اذا ذهب

فيها، فاذا أخذ من هذا القول فالهمز في طَيْئٍ أصلية.

وقد زعموا ان سبا بن يشجب انما سُمِّيَ: سباً، لانه اول من سبا الذرية

وسبى الذرية غير مهموز. وقد جاء "سبا" في القرآن والشعر القصيح مهموزاً

قال الشاعر:

ظَلَّتْ تَطَارِدُهَا الْوُلْدَانُ مِنْ سَبِيٍّ
كَأَنَّهُمْ تَحْتِ دَقِّهَا الدَّحَاذِيحُ (١٠)

وقال آخر: وهو يروي للجعدي ولأمية بن أبي الصلت:
مَنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَأْرَبُ إِذْ

بَيْنُونِ مَنْ دُونَ سَبِيلِهِ الْعَرْمَا (١١)
وهذا امر لا يعلم حقيقته لانه خَطْبُ متقادم.

ويجوز ان يكون مأخوذاً من: سَبَاتُ الْخَمْرِ (١٢). او سَبَاتُهُ النَّارُ: اذا احرقت
جلده.

* * *

(١٠) ورد البيت في اللسان مادة "سبأ". وروايته فيه:

اضنحت ينفرها الولدان من سبأ كأنهم تحت دقها دحاريج

وهو للناطقة الجعدي. انظر شعر الناطقة الجعدي. ص ٢١٧. نشر المكتب الاسلامي بدمشق.

(١١) ورد البيت في اللسان مادة "سبأ" برواية "سبأ". ورواية الديوان "سبله" وهو من قصيدة مطلعها:

الحمد لله لاشريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

انظر شعر الناطقة الجعدي برواية "او سبأ" للبيت الشاهد ص ١٣٤. نشر المكتب الاسلامي بدمشق

وورد البيت في ديوان امية بن أبي الصلت برواية "من سبأ". انظر ديوان امية بن أبي الصلت تحقيق:

د. عبد الحفيظ السطلي ص ٤٩٠. المطبعة التعاونية بدمشق.

(١٢) اذا اشتربتها لتشربها.

حرف التاء

وانفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر:

رأى خلتى من حيث يخفى معانيها

فكأنت قذى عينيه حتى تجأنت^(١)

.....

فقال: مجيزاً له والرسول واقف.

١- لَنَا مَلِكٌ مَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمَّةٌ

مَمَاتٍ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لِمَيِّتٍ [١/٨٩و]

يقول: همة إحياء أوليائه وإماتة أعدائه^(٢).

٢- وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جَفُونَةٌ

إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتِ^(٣)

يقول: هو ارفع من ان تقذى عينه بشيء، فاذا رآته خلّة بك فرّت فلم يرها

فتقذى عينه بها.

زاد على البيت الذي اجازه.

٣- جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ

فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمْرَ سَيَقِي وَدَوْلَتِي

• • •

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وقد ذكر بيتين قبل هذا البيت: هما:

سأ شكرُ ضمراً إن قرأخت مئيتي أيادي لم تمنن وإن هي جئت
فتى غيرُ مخجوب الغنى عن صديقه ولا مظهرُ الشكوى إذا النعل زلت

(٢) هذا كلام أبي الفتح ورد بلفظه في كتابه الفسر.

(٣) رواية أبي الفتح في الفسر: "قلتُ مكان بك".

وقال ايضاً:

في صباه

١- أَنْصُرَ بِجُودِكَ الْفَاطِمَةَ تَرَكْتُ بِهَا

فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مَن عَادَكَ مَكْبُوتَا

٢- وَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْتَحَلٌ

وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أُمَّ لِمَا شِئْنَا

يقال: نصر المطر الارض: إذا أصابها. أي: أصبني بجودك، وجاز مدحى

فيك.

ويقال: كبت زيد عمرا: إذا رده بغيضه. قال سبحانه: كُبتوا كما كُبت

الذين من قبلهم^(١).

(١) الآية ٥٠ من سورة المجادلة.

قال:

يمدح بدر بن عمار بن اسماعيل الاسدي الطبرستاني.

١- فَدَّتْكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسْوَمَاتُ

وَبِيضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ

مُسْوَمَات: اذا وصف بها الخيل احتمل وجهين، احدهما: ان عليها سِيْمَةً،

والسِيْمَةُ: العَلَامَةُ. والآخر: وهو المراد في هذا الموضع: انها المرسلات في الغارة. من قولك: "خَلَى وَسْوَمَةٌ"^(٢). أي: وذهابه حيث شاء.

فأما قوله سبحانه: "والخيل المُسْوَمَةُ"^(٣): فأنما يريد بها المرسلات في

الرعي. وقد يجوز ان يعني بها: التي عليها سيمة صاحبها، أي: علامته.

وَنَسَبَتِ السِّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرًا. وَأَتَسَعَوْا فِي

النسب إليها، فقالوا: هِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ وَقَالُوا: رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ، وَقَوْمٌ هِنْدَاك. وَقِيلَ:

انه في معنى هندي.

وقال قوم: بل نسب إلى موضع بالهند، أو بالقرب منهم يقال له: هِنْدَاك.

وقالوا: سَيْفٌ مَهْنَدٌ، أَي: صَنَعَهُ الْهِنْدُ. أَوْ أَنَّهُ إِذَا رُؤِيَ عَلِمَ أَنَّ الْهِنْدَ

صَنَعُوهُ. فَقِيلَ: هِنْدٌ [١/ظ/٨٩] إِذَا حَكِمَ لَهُ بِذَلِكَ، كَمَا يُقَالُ: فَضَّلْتُ فَلَانًا إِذَا زَعَمْتُ

انه فاضل.

٢- وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتِ

وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ

(٢) جاء في اللسان مادة "سوم": "إذا خلى وسومة": يرعى حيث شاء.

(٣) الآية "١٤" من سورة آل عمران.

أي: وقد بقيت صفات، وإن كثرت القوافي التي مدحتك بها، فإني لم ابلغ
آخر وصفك^(٤).

٣- أَقَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دَهْمٍ
وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شَرِيَّاتُ

أي: افعالك تلوح لشهرتها في افعال الوري، كما تلوح الشبية في الأدهم.



(٤) هذا كلام أبي الفتح ورد بلغظه في كتابه القسر.

وقال:

بمدح ابا أيوب احمد بن عمران.

١- سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا

دَاتِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا

ع: "المحاسن" جمع لم يستعملوا واحده. ولو استعملوه لوجب ان يكون على "مَحْسِنَةٍ". مثل: مطعنة: ويمكن ان يستعمل على "مَحْسُنَةٍ"، لان الفعل: حَسَنَ يَحْسُنُ مثل: مَكْرَمَةٌ. من كَرُمَ يَكْرُمُ. وقد جاءت اشياء من هذا الباب تشترك فيها "مَفْعَلَةٌ" و"مَفْعَلَةٌ". مثل: مَثَلَةٌ وَمَثَلَةٌ. وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ.

وقوله: "ذواتها". في معنى: صواحبها. لان "ذات" اتى "ذو" إلا ان "ذو" يكون في الرفع يواو. وفي النصب بألف وفي الخفض بياء.

و"ذات" يلزمها الالف في كل حال. وذلك لان ما قبل هاء التانيث لا يكون إلا مفتوحاً في اكثر الكلام. إلا في مواضع شاذة. كقولهم: هذي وهذه، وأخت وبنيت، في احد القولين.

ولم يجئ عن العرب "ذو" في حال التوحيد مضافاً الى ضمير. واذا قووه بالجمع فقالوا "ذوو" في الرفع و"ذوي" في النصب والجر فربما أضافوه الى الضمير.

و"ذوات" في الاضافة اقوى من "ذوو" لان حروفها اكثر من حروفه.

وقوله: "داتي الصفات". أي: أنا نصفه بيننا، فنقول: سِرْبٌ حَسَنٌ وَسِرْبٌ جَمِيلٌ. والصفات قريبة منّا، والموصوفات بالحسن والجمال بعيدات منّا لا يُقَدَّرُ عَلَيْهِنَّ.

ح: منع سيبويه اضافة "ذو" واخواتها الى المضمرة، لانه لا يجيز "هذا رجلٌ ضربتُ ذاه"، بمعنى: صاحبه. وكذلك من تبعه من اصحابه، وقد قال هو: "ذواتها" [٩٠/١] فأضاف "ذوات" الى الضمير. وقد اجاز ابو العباس [المبرد] اضافة "ذو" واخواتها الى الضمير.

٢- أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي

بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقُ مِنْ عِبْرَاتِهَا^(١)

ع: أوفى: يستعمل بمعنى: أطلَّ وأشرف. ولا يكون ذلك إلا من مكان عال:
أوفى الجبل: اذا علاه. ولا يستعملون (وَفَى) في هذا الموضع. وقالوا: أوفى بالعهد
وَوَفَى. قال الصمّة الأكبر:
وَفَاءَ مَا مَعَّيَةٌ مِنْ أَبِيهِ

لَمَنْ أَوْفَى بِجَارٍ أَوْ بَعْدٍ

وقال السّمّوال:

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ أَنِّي

إِذَا مَا خِطَّانَ أَقْوَامٍ وَقَفَيْتُ^(٢)

وقوله: "رميت بمقلتي". أي: رميتُ بلحظها. فحذف المضاف كما قال

النايغة:

وَقَدْ خَفَيْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَكَارَةِ عَاقِلٍ^(٣)

أي: على مخافة وعلٍ.

والعبرات: جمع عبرة. ويقال: ان أصل العبرة: تردد البكاء في العين فأما

هذا الشاعر فلم يرد إلا الدمع بعينه.

(١) رواية مخطوطة الكتاب 'أوفى' ورواية بقرية الاصول 'أوفى'. وقد ذكرناها في المتن.

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْخَبِيثِ إِلَى الإِحْرَامِ لَيْسَ بِهِنَّ بَيْتٌ

انظر ديوان السّمّوال. بشرح كرم البستاني ص ٧٩. نشر دار صادر بيروت.

(٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَهْجَاكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ بِرَوْضَةِ نَعْمِي لَذَاتِ الْإِجْوَالِ

انظر ديوان النايغة الذبياتي بشرح كرم البستاني: ص ٩٤ دار صادر.

وقد يجوز ان يحمل على انه اراد: من ماء عبراتها. فحذف ووصف
البشر بالرقّة وجعله ارقّ من عبرات عينه، لان الدمع يوصف بالصفاء. فيقال
في الماء كأنه الدموع: يريدون صفاءه.

٣- يَسْتَأَقُ عَيْسَهُمْ أَنِينِي خَلْفَهَا

تَتَوَهَّهْمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرَ خُدَاتِيهَا

ع: العيس: الابل البيض. ويقال: تَعَيْسَ البعير: اذا كان يشبه ذلك الصنف
من الابل. ولم يكن بالخالص منه. قال المرّار الفقعسي:
داوِ الهموم بكل مُعْطِي رَأْسِهِ

جَوْنِ مَخَالِطِ صُهُبَةٍ مُتَعَرِّسِ^(٤)

وهذا كما يقال للرجل: تَقَيْس: اذا اضاف نفسه الى "قيس" بانتساب او
مجاورة او لعصبيّة. وليس هو من الصميم.

ويستاق: (يفتعل): من السوّق: يريد: ان الابل تسير وهو يئنّ خلفها
ويزفر. أي: يتنفّس تنفّساً عالياً. فتحسب العيس ذلك زجر خُدَاةٍ يحدونها
ويحثونها على السير.

٤- وَكَأَنَّهَا شَجَرَ بَدَدَتْ لَكِنَّهَا

شَجَرَ جَنَيْتِ الْمُرِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا^(٥) [١/ظ. ٩٠]

ع: الشعراء تشبّه حمولة القوم بالسفين وبالشجر. واكثر ما يشبّهونها
بالنخيل. وقد شبهها امرؤ القيس بـ"الدوم". واما يجعلونها كالسفين والنخل اذا
رفعها الآل. قال امرؤ القيس:

(٤) لم اجد هذا البيت فيما جمع من شعر للشاعر في كتاب: "شعراء اميون" للدكتور: نوري حمودي
القيسي.

(٥) رواية ابن عدلان "فكانها".

تَشَبَّهُتْهُمْ فِي آل لَمَّا زَهُوا

عَصَابَةٌ دَوْمٌ أَوْ سَفِينًا مَقْرًا^(١)

او المكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ

دُونِ الصَّفَا اللَّائِي يَلِيَنَّ الْمَشَقْرَا

والشجر: جمع شجرة. ويقال شيرة. وتحقيرها: شيرة.

٥- لاسيرت من ابل لوانى فوقها

لمحت حرارة مدمعى سيماتها

دعا بأن لاسير الابل خشية من ان يبعد من عليها.

والسّمات: جمع سمة. وادعى انه لو ركبها لمحت حرارة الماء الذي يسيل

من مدمعيه وسومها الثابتة على ممر الايام.

وهذا نهاية في المبالغة، لان الوسم لايزول من البعير حتى يموت.

ح: المدمع: مخرج الدمع من العين، وانما اراد: حرارة مدمعي. فذكر

مخرج الدمع، لانه يدل على الدمع، فكأنه قال: حرارة ذي مدمعي. فحذف

المضاف.

٦- وحمّلت ما حمّلت من هذي الماها

وحمّلت ما حمّلت من حسراتها

(١) رواية البيت الاول في الديوان:

فَشَبَّهُتْهُمْ فِي الْآلِ نَمَا تَكْمَسُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مَقْرًا

وهو من قصيدة مطلعها:

سَمًا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَجَلَّتْ سَكِيمِي بَطْنِ قَوْ فَعْرَعْرَا

والدوم: بطول باليمن ويرتفع في السماء كالنخيل. كذا جاء في ديوان امرئ القيس. تحفيق: محمد

ابو الفضل ابراهيم: ص ٥٧. دار المعارف بمصر.

ع: يقول: لو أنني فوقك يا ابل ركباً لحملت اللواتي عليك من النساء المشبهات بالمها. وكان ذلك هيناً علي. وحملت ما حمكت من حسراتها. أي: كنت أتوكل حملها دونك فيلحقك لذلك حسرات فتحملين ما انا حامل من الحسرات الموجبتها هذه المتحلمات.

وأضاف الحسرات الى النساء، لانها تكون من اجلهن. والعرب تتسع في الإضافة، فتضيف الشيء الى ما بعد عنه. مثل ان ترى رجلاً قد قتل آخر بنجد، وهو بالغور. فتقول. هذا قاتل نجد. أي: الذي قتل رجلاً في ذلك المكان.

٧- إني على شغفي بما في خمريها

لأعف عفاً في سراويلاتها

ع: الشغف في الحب: مثل اللهب به. وقيل: اصل الشغف: الاحتراق. كأنهم يريدون انه [١/٩١] قد احترق باللوعة. وقيل: شغفه الحب: اذا اخذ شغفة قلبه. أي: اعلاه.

والخمر: جمع خمار. وكل كلمة فيها - خاء وميم وراء - على هذا الترتيب فهي مأخوذة من خمرت الشيء: اذا سترته.

وسراويلاتها: جمع سراويل، وهو اسم اعجمي في الاصل، معرب. وكلام سيبويه يدل على انه مصروف. وسعيد بن مسعدة يمتنع من صرفه، ويقول: هو جمع "سروالة". وينشد:

* عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ * (٧)

واصحاب سيبويه يطعنون في قول ابن مقبل:

(٧) تمام البيت كما ورد في اللسان مادة 'سرل':

عليه من اللؤم سروالة فلأيس ريق لمستغطف

يُمَثَّلِي بِهَا ذُبُّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ

فتى فارسي في سراويل رامج^(٨)

وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفَتُوَّةَ وَالْأُبُوَّةَ

وَةٌ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِيهَا^(٩)

ع: اصل "المروءة" الهمز. ويجب ان يكون ابو الطيب خفف الهمزة

ليضاهي بها الابوة والفتوة.

والمروءة: في الاشتقاق من قولهم: هذا امرؤ صالح، كأنهم يقولون: في

فلان مروءة. أي: هو امرؤ محمود. كما يقولون: فيه إنسانية.

وقد علم ان كل من ولده أم لا يخلو من شبه بالإنس، يحكم له بالانسانية.

ولكن هذا اللفظ حمل على الحنف، كما اتهم يقولون: فلان من أهل بيت. يريدون:

بيتاً له شرف وكرم. وكل احد لابد ان يأوي الى بيت أو مايقوم مقامه من الكن.

والضرة: التي يتزوجها الرجل بعد المرأة الاولى. ثم يقال لكل واحدة منهما

ضرة. يقال: تزوجت على ضررٍ وضيرٍ. وامرأة مضيرٌ: لها ضررات، قال ابن احمر:

كـمـرأة المـضـير غـدت عليـها

إذا رامقت فيها الطرقة جـالـالـا^(١٠)

(٨) رواية البيت في اللسان مادة "سرل":

اتى دونها ذبُّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سِرَاوِيلِ رَامَجٍ

(٩) اتفرد ابن عدلان برواية "وترى الفتوة والمروءة...".

(١٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

اغشوا وأعد الحى للزبالا وشوقاً لايبالي العين بالالا

تنظر شعر عمرو بن الاحمر الباهلي. تحقيق: د. حسين عطوان: ص ١٢٧. نشر مجمع اللغة العربية

بدمشق.

وقالوا في الجمع: ضَرَاير. وكأنه جمع: ضَريرة. لان الضَّرَّ والضَّريرة

اخذنا من الضَّرَّ. قال كثير:

وَإِنِّي لِأَسْنَتَانِي وَلَوْلَا ظَمَاعَتِي

بِعِزَّةٍ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ (١١)

والمعنى: ان الأبوَّة والمروءة والفتوة تمنعني من وصال الملاح، وكل

مليحة تعذ هذه الخلال التي في [١/ظ/٩١] ضرات لها، أي: تمنعني من وصالها.

٩- هُنَّ الثَّلَاثُ المَاتِعَاتِي لِذَّتِّي

فِي خَلْوَاتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا

يقول: انما أترك لذتي في الخلوة لما في من هذه الخلال، لا لما يتخوف من

تبعات اللذة (١٢).

١٠- وَمَطَّالِبٍ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا

ثَبَّتَ الْجَنَانَ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا

ع: يقال: رجلٌ ثَبَّتَ الجنان، وثابت الجنان، وَثَبَّتَ الجنان. وقولهم: "ثبت"

كأنه مصدرٌ وَصِفَ به قال طرفة:

الـ هَبَيْتُ لَا فـ وَاذَ لـ

وَالثَّبِيَّتُ ثَبَّتُ فَهْمُهُ (١٣)

(١١) هذا البيت اول بيتين ثانيهما:

وَهُمْ بَنَاتِي اِنْ بَيْنَ وَحَمَّتْ وَجُوهُ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْاِصَاغِرِ

انظر ديوان كثير عزة جمع وشرح. د. احسان عباس: ص ٤٥١. نشر دار الثقافة بيروت.

(١٢) هذا معنى كلام ابي الفتح وجاء به باغلب لفظه كما ورد في الفسر.

(١٣) رواية الديوان "قالهبيت". وهو من قصيدة مطلعها:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدِمَةُ أَمْ رَمَادُ دَارِسِ حُمْنَةُ

انظر شرح ديوان طرفة بن العبد. قدم له: سيف الدين الكاتب: ص ٨٥. نشر دار مكتبة

الحياة/بيروت.

كل من نَقَصَتْ رتبته قيل له: هيبت. وهو وصف مذموم. وهذا يدل على ان

الثبت مصدر.

والجَنَان: القلب.

ح: قال بعضهم. ربّما سُمِيَت النفس: الجنان، لان الجسم يجنّها.

١١- وَمَقَاتِبٍ بِمَقَاتِبٍ غَادَرْتُهَا

أَقْوَاتٍ وَخُشٍّ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا

ع: المقاتب: جمع مقتب: وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين، واكثر ما يُستعمل ذلك في الخيل، وقيل: انه يستعمل في الرجالة، وفي الحديث: "يكون في مقتب من مقاتبكم"^(١٤).

وسُئِلَ المقاتب: هو سُئِلَ بن السُّلْكََة^(١٥).

أضيف الى المقاتب لانه كان كثير الغارات. وانما لزمه هذا الاسم لقول

القائل:

لَزَوَارُ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بَرْتَانَ

على الهول أمضى من سُئِلَ المقاتب^(١٦)

^(١٤) جاء في كتاب الفسر لابي الفتح.

وفي حديث عمر رحمه الله: "يكون في مقتب من مقاتبكم".

كذلك ورد في اللسان مادة "قنّب": "وفي حديث عمر رضى الله عنه. فَنُكِرَ له سَعْدٌ حين طُعِنَ: فقال: "انما يكون في مقتب من مقاتبكم" والمقنّب بالكسر جماعة الخول والفرسان.

^(١٥) هو السليق بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي. والسلكة امه. فاتك عداء شاعر اسود من شياطين الجاهلية بلقب بالرنبال. كان أدلّ الناس بالارض واعلمهم بمسالكها. له وقائع واخبار كثيرة. وكان لا يغير على مضر وانما يغير على اليمن، فاذا لم يمكنه ذلك يغير على ربيعة. قتله اسد بن مدرك الخثعمي في نحو ١٧ق.هـ. اخباره في الاغاني: ١٢٣/١٨ والكامل: ٢٥١/١ والشعر والشعراء:

١٣٤

^(١٦) هذا البيت لفرار الاسدي. انظر الاغاني ط الدار: ٣٨٣/٢٠.

ويقال لِكِسَاءٍ يُجْمَعُ فِيهِ الْجِرَادُ: 'مقنب'. قال الراجز:

أَقْسَمْتُ لِأَجْعَلَ فِيهَا عُنْظَبًا

إِلَّا دِبَاسَاءَ تَوْفَى الْمُقْنَبِ (١٧)

العُنْظَبُ: نكر الجراد. والدِبَاسَاءُ: الاثني.

يعني: انه قتلهم فأكلتهم الوحوش كالأسد والنمور والذئباب والضبَاعُ.

وكان هؤلاء القوم يصيدون هذه الوحوش، ويأكلونها، كأنهم يصفهم بالنجدة والشدة. وأنهم كانوا يأكلون هذه الاجناس من التي لم تجر العادة يأكلها.

ح: يقال: تَقَنَّبَ الْقَوْمُ: إِذَا صَارُوا مُقْنَبًا. والمقنب: أَلْفٌ. ويقال: مئة.

ويقال: منتان واكثر. وذكر الوجه الاول ايضا.

١٢- أَقْبَلْتُهَا غُرَّ الْجِيَادِ كَأَمَّا

أُنْدِي بَيِّ عَمْرَانَ فِي جِبَّهَا (١/٩٢)

اقبلتها غُرَّ الجياد: أي حملتها عليها، وكلفتها لقاءها.

١٣- الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجَلُودِهَا

فِي ظَهْرِهَا وَالطَّفْنِ فِي لَبَّاتِهَا

ع: قوله: 'في ظهرها' وضع الواحد موضع الجمع. وهو كقول الآخر:

كَلُّوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا

فَإِنْ زَمَّاتِكُمْ زَمَّانَ خَمِيرِ (١٨)

(١٧) ورد هذا الرجز في اللسان مادة 'قنب' وروايته فيه:

تشددت لا اصطاد منها عُنْظَبًا وإلا عَوَسَاءَ تَلَمَسِي مُقْرَبًا

ذات لواتين تَوْفَى الْمُقْنَبِ

(١٨) انظر كتاب سيبويه: ١٠٨/١ وجاء فيه 'في بعض بطونكم تطعوا'. وانظر عبث الوليد: ٢١٤.

وكقول علقمة:

بها جِيفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عَظَامُهَا

فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلْبٌ^(١٩)

أي: جلودها.

والمعنى: انه وصفهم بالثبات على ظهور الخيل، وهي تُطَعْنُ فِي لِبَاتِهَا. واللبّة: باطن العنق. وهو ماحول النحر. والذي يكون عليه الحلي من المرأة. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَبِلٍ

أَصَابَ غَضِيَّ جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْدَالِ^(٢٠)

١٤ - العَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ

وَالرَّكِيبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَاتِهَا

ولو ان هذا الكلام كان منثوراً لكان الواجب ان يقال: والراكبُ جدودهم. على التوحيد. لان اسم الفاعل اذا تقدّم جرى مجرى الفعل. فيقال: مررتُ بالراكب الخيلَ جُدُودَهُ، وجدودهم. لان الالف واللام تنوب عن "الذي واللذين". وكذلك عن "التي" وتثنيتهما وجمعها. فاذا تثبت او جمعت فهو على قول من قال: قَمَنَ النِّسَاءُ. واكلوني البراغيث. وقامت اختاك قال الفرزدق:

(١٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

طجا بك قلب في الحسان طروب بُعِذَ الشَّبَابُ عَصْرَ حَانَ المَشِيبِ

انظر المفضليات. للضبي، بشرح الانباري. تحقيق: كارلوس يعقوب لايسل: ص ٧٧٧ ط. نفقة كلبية اكسفرود: ١٩٢.

(٢٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

انظر ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل لبراهيم، ص ٢٩. دار المعارف بمصر.

ولكن دِيَّافِي أُبُوهُ وَأُمُّهُ

بِحَوْرَانِ يَعْصِرْنَ السُّلَيْطَ أَقَارِبُهُ (٢١)

ولو انه في غير الشعر لكان الوجه: "تعصر السليط".

وقال آخر ويروى لاحيحة بن الجلاح (٢٢).

يلومونني في إشتراء النخير

ل قومِي وكأهم يغفلون

وإنما الكلام: "يلومني قومي". وقال الآخر:

أَلْفَيْتَا عَيْتَاكَ عِنْدَ الْقَفَا

أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَقَيْرَانِ

واكثر الاستعمال يجيء على ان يقال: "أمات" لغير الإنس. و"أمهات" لمن

يعقل. وربما استعملوا كل واحد من اللفظين في موضع الآخر. وإنما قيل للأم: أم

لأنها تضم الولد وتشتمل عليه. وكل ما اشتمل على شيء فهو أم له، كأنهم

يريدون: تؤم الولد. أي: تكون قدامه، وتؤمه بالمنفعة. أي: تقصده. أو يؤمها

لطلب الرضاع [٩٢ظ/١] أي: يقصدها.

(٢١) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي يلام إذا ما الامر غبت عواقبه

انظر ديوان الفرزدق بشرح كرم البستاني: ٤٦/١. دار صالار.

(٢٢) أحبيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي. أبو عمرو. شاعر جاهلي. من دهاة العرب وشجعانهم كان

سيد بثراب. وله فيها حصن سماه المستنزل. وآخر سماه الضحيان. وكان كثير المال وكان سيد

الأوس في الجاهلية، وجمع مالا من المراباة. يخوف في نحو ١٣٠ ق. هـ. اخباره في الاغاني

١١٥/١٣. وامثال الميداني: ١٣/١. وخرقة الالب: ٢٣/٢. والاعلام: ٢٧٧/١.

وقولهم في اسم المرأة "اميمة" إنما هو تصغير "ام" ويقولون في الواحدة: "أمهة". يظهرون الهاء التي كانت في "امهات". ومجئها في الواحد قليل جداً. وإنما انشدوا رجزاً ينسبونه الى قُصَيِّ بن كلاب جدِّ هاشم بن عبد مناف وهو:

* بَأْتِي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ.... (٢٣) *

والوجه:

إَتِي لَدَى الْحَرْبِ جَرِيٌّ بِيْبِي (٢٤)

عِنْدَ تَدَاعِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِي (٢٥)

مُعْتَزِمِ الصَّوَالَةِ عَالِيِ النَّسَبِ

أُمَّهَتِي خُنُودُفُ وَالْيَاسَاسُ أَبِي (٢٦)

وقال الهذلي في قولهم "امهات" لغير الإيس:

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامُ أَنْ خُوِيَتْ دَأُ

يُعْطَفُ أَبْجَاراً عَلَى أُمَّهَاتِهَا (٢٧)

وإذا وقع قبل "ام" وجمعها، حرف مكسور او ياء، فبعض العرب يكسر

الهمزة. فيقول: مَرَرْتُ بِأُمَّه. وفلان حَسَنُ الرَّأْيِ فِي إِمَّكَ. وقد قرأ الكوفي بذلك:

فِي بَطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ (٢٨). بكسر الهمزة.

(٢٣) لفظة غير واضحة في المخطوطة. ربما تكون 'بيبي'.

(٢٤) البوب: مجرى الماء الى الحوض.

(٢٥) رواية اللسان مادة (امم): "عند تناديهم بهالٍ وهبي".

(٢٦) ورد الثاني والرابع من هذا الرجز في اللسان مادة "امم".

(٢٧) هذا البيت لمعل بن خويلد الهذلي. وروايته في الديوان للشطر الاول:

* اتاني ولم اشعر به ان خالداً *

وهذا البيت هو أول ثلاثة ابيات. انظر ديوان الهذليين ١٦١/١١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر

القاهرة.

(٢٨) الآية (٦) من سورة الزمر. والآية (٣٢) من سورة النجم.

(يقول "هم يعرفون الخيل وتعرفهم، وفي بيوتهم نتجت، لانها كانت لاسلافهم أماتها. يصف قديمهم وحديثهم) (٢٩).

١٥- فَكَأَنَّهَا تُنَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَ هُمْ

وَكَأَنَّ هُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

'صهوات': جمع صهوة. وهي مقعد الفارس من الفرس. و'صهوة':

معرفة: اسم جبل. قال المخبيل السعدي:

وَلَمَّا تَزَلْ عَنْ رَأْسِ صَهْوَةٍ عَصْنُهَا

وَلَمَّا يَصْرُ أَعْلَى الْعِضَاءِ أَسْفَلُهُ (٣٠)

١٦- إِنَّ الْكِرَامَ بِإِلَهِرَامٍ مِنْهُمْ

مِنْ أَلْفِ الْقُلُوبِ بِإِلَاسُ وَيَدَاوَاتِهَا (٣١)

١٧- تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْغَلَا

وَالْمَجْدُ يَقْبَلُهَا عَلَى شَهْوَاتِهَا

(٢٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد بلفظه في السير.

(٣٠) رواية كتاب الاختيارين:

وَلَمَّا نَزَّ الْأَحْطَافُ تَمَشَّى عَلَى الذَّرَى

وَلَمَّا تَكَنَّ أَعْلَى الْعِضَاءِ أَسْفَلُهُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

عَفَا الرُّوضُ بَعْدِي عَنْ سَلِيمِي فَحَلَقْتُهُ

فَبَطْنَ عِزَّانِ رَوْضِهِ فَالْحَائِلَةُ

انظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر. تحقيق: د. فخر الدين قبالوة: ص ٧٠١. دمشق مطبعة: محمد

هاشم الكتبي.

(٣١) المعنى كما جاء في كتاب ابن عدلان:

يقول: الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين، كالقلب إذا لم يكن فيه

سويداء. وسويداء القلب: حبهته.

أي: يغلبون اناس على الغلأ. ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم التي جعلت في بني آدم مما يغرُّ وَيَشِين^(٣٢).

١٨- سُقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى

بِيَدَيِ أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا

جَعَلَ لِلنَّفُوسِ مَنَابِتَ لَمَّا ارَادَ انْ يَدْعُوَ لَهَا بِالسَّقَى، إِذْ كَانَتْ الْمَنَابِتَ مَحْتَاجَةً إِلَى السَّقَى اتِّسَاعًا.

فيقول: سقى الله منابت هذه النفوس بيدي أبي ايوب هذا الممدوح الذي هو خير نباتها. أي: نفسه اشرف هذه النفوس المذكورة.

والهاء في "نباتها" تعود على المنابت. فجعل النبات هو الذي يسقى المُنْبِت. قلباً للعادة^(٣٣). [١/٩٣].

١٩- لَيْسَ التَّعْجُبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ

بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا

المواهب: جمع موهب، الذي هو المصدر. كأنه قال: من هبات ماله^(٣٤).

٢٠- عَجِبَ أَلَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْعَمِ

مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءَ مِنْ عَادَاتِهَا^(٣٥)

الأتمل: اطراف الاصابع. يستعمل في اليدين والرجلين. قال زهير:

(٣٢) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر. وذكره التبريزي بلفظه.

(٣٣) هذا مختصر كلام أبي الفتح في كتابه الفسر. وجاء به التبريزي بلفظه.

(٣٤) وهذا ايضا كلام أبي الفتح جاء به التبريزي بلفظه.

(٣٥) رواية ابن عدلان في كتابه: "حفظ العنان" و"بأتمل" و(بامل) وردت في هامش المخطوطة وعليها بنسب

وَمُتَّجِمًا مَا إِنْ يَتَّالِ قَدَالُهُ

وَلَا قَدَمَهُ الْإَرْضَ إِلَّا أَنَامًا^(٣٦)

وفي الأئمة لغات، أعرفها: الأئمة والأئمة. وقد حكى: أئمة وأئمة
وَأئمة. حكى ذلك اللحياني.

وحكى بعضهم: رَجُلٌ مُؤْنَمَلٌ: إذا كان عظيم الاحمال. ويضعف هذا القول من
قبل: ان همزة "أئمة" زائدة. فلو قيل "مؤنمل" لَدَلَّ ذلك على انها اصلية إلا ان
تجعل مثل قولهم كِسَاءٌ مُؤَدَّنَبٌ. قالت الاخيلية:
تَدَلَّتْ عَلَى خَصِّ الرَّؤُوسِ كَأَنَّهَا

كُرَاتُ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَدَّنَبٍ^(٣٧)

وقد أثبتوا الزوائد في مواضع يجب ان تسقط فيهن كقولهم: تَمَدَّرَعٌ: إذا
لَيسَ المدرعة. وانما القياس تَدَّرَعٌ. وتمهجر: إذا تشبه بالمهاجرين. وانما
القياس: تَهَجَّرَ.

ح: انكر ابو حاتم "أئمة" ولعمري ان (أفعل) في الآحاد النكرات عزيز.
وقال سيبويه في الامثلة: فلا يكون في الاسماء والصفات (أفعل) إلا ان يكسر
الواحد للجمع. نحو: أكلبُ واعبدُ.

^(٣٦) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَزَّى فِرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لابي العباس ثعلب. تحقيق: فخر الدين قباوة: ص ١٠٧ نشر دار
الافاق الجديدة.

^(٣٧) رواية الديوان:

تَدَلَّتْ عَلَى خَصِّ الرَّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتُ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُرْتَبٍ

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

طربت وما هذا بساعة مطرب الى الحي حلوا بين عاذ فجبب

انظر ديوان ليلى الاخيلية: جمع وتحقيق: خليل ابراهيم العطية وجابر العطية. ص ٥٦ مطبعة
الجمهورية بغداد: ١٩٧٧.

وسألت ابا علي [الفارسي] فقلت: ما تصنع بقولهم: أرز. فقال: أرزٌ
اعجمي. فقلت: ماتقول في "أسنمة" فانكر فتح الهمزة، وقال: "أسنمة" علم وانما
اراد سيبويه النكرات التي هي اجناس الاصول.

والانامل: منتهى المفاصل الاوائل من كل إصبع من اليدين والرجلين.

يقول: كيف حَفِظَ العنان باصابعه التي من شأنها العطاء، لا الحفظ.

٢١- لَوْ مَرَّ بِرُكُضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِيَّةِ

أَخَصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا

يقال لولد الفرس حين ينتج "مهر" اول ماينتج. ثم يقال له ذلك الى ان

يُرَكَّب. ويقال في المثل: [١/ظ٩٣] لا يَعدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا. وبعضهم يقول "مُهَيَّرًا".

وهذا الكلام يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون المعنى: ان الشَّقِيَّ لا يعدم ان

يكون له مهر، يقوم به، فيزيد ذلك في شقائه. ويشبه هذا قولهم: "ان الشَّقَاءَ على

الاشقيين مصبوب".

والآخر: ان يكون الغرض: ان اي انسان، فان كان شَقِيًّا لا يعدم ان يـرزق

مهراً، كما يقال: لا يعدم فقير زاداً. أي: ان الله يرزقه كما يرزق غيره، وقال

عمرو بن معد يكرب.

فَمَا كُنْتُ سَأَلْتُ بِمُهِرِي

فَمُهِرِي ان سَأَلْتُ بِهِ الرَفِيْعَ (٣٨)

(٣٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أمن ريحانةِ الداعي السميع يُورقني واصحابي هجوع

انظر ديوان عمرو بن معد يكرب تحقيق: هاشم الطعان. ص ١٤٣ نشر وزارة الاعلام العراقية.

١٩٧٠ وانظر كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر تحقيق: فخر الدين قباوه ص ٣٧١. دمشق مطبعة

محمد هاشم الكتبي.

فهذا يدل على ان المهر هاهنا مركوب. والمهرة جارية مجرى المهر. يقال لها: مهرة عند النتائج. ثم تبقى عليها السمة الى ان تُركب. قال حاتم الطائي:

شَهَدْتُ وَعَوَانَا أَمِينَةً انْنَا

بنو الحـرب نـصـلـها اذ شـبـ نُورُها (٣٩)

على مُهْرَةٍ جَرْدَاءَ كَبْدَاءَ ضَامِرٍ

امِينٍ شَظَاهَا مَطْمَأَنَنْ نَسْرُها

وربما استعمل "المهر" في ولد الحمار الوحشي. قال علي بن زيد، وذكر

الحمار:

فِي مَصَّابِ الْغَادِيَاتِ لِهـ

لُقْحَاحٍ لِمِ تَفْلَمِ لِمِ هَارَا

وقال الاخطل. وذكر الحمار والأتن:

مُوكَّـلٌ بِتَوَالِدِ هُنَّ لِاضْرَعِ

مُهْرٌ وَلَا تَلْبُ ابْنَاهُ تَعْوِيْدُ (٤٠)

وجعل الممدوح لو ركض في سطور كتابه اخصى بحافر مهرة الميمات.

وهذا من مبالغة الشعراء التي تستحسن، وهي مستحيلة لا يمكن ان تكون وانما

(٣٩) هذان البيتان من قصيدة مطلعها:

أَلَا أَرَأَيْتَ عَيْنِي قَبْتُ أَدْبُرَهَا جِدَارٌ غَدِ احْجَى بَانَ لَا يُضِيرُهَا

انظر ديوان حاتم الطائي بشرح كرم البستاني برواية "إذا اشتد" ص ٦٤. نشر دار صادر/ بيروت [رواية المخطوطة ودعوانا].

(٤٠) رواية الشطر الأول في الديوان: "ثم استمر يجاريهن لاضرع". والبيت من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد ففي العينين تسهيد واستحقت لبة فالتقت مغمود

انظر شعر الاخطل برواية ثعلب والسكري وابن الاعرابي: نشر الاب انطوان صالحاتي: ص ١٤٩. نشر دار المشرق بيروت.

خصّ الميمات لان الحافر يشبه بالميم. ولان حافر المهر لم يعظم فيشبهه غيرها من الحروف.

٢٢- يَضَعُ السَّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا

حَتَّى مِّنَ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاطِهَا

الأخرات: جمع خُرْت. وهو ثقب الأذن. ويقال: خُرْتُ بالفتح. والأذان: جمع لم ينطق بغيره: الأذن. فهو جار مجرى: عُنُقٍ وَأَعْتَاقٍ. فلم يجمعه على غير هذا المثال.

والمجاول: الذي يجول مع عدوه. يقال: جاوله مجاولاً. واتما اخذ هذا القول: من الجال والجول: وهو جانب البئر والقبر ونحوهما. فيقال: جال الفرس: اذا أخذ في جانب. وجاول [١/٩٤] الفارس الآخر: اذا اخذ كل واحد منهما في جانب صاحبه.

وقيل لثوب يخاط احد جانبيه: مجول. وهو من لباس الفتيات والشواب. كأنه يخاط احد جانبيه: وهو جالؤه. وقيل: انما سُمِّيَ بذلك لان اللابسة له تجول فيه. قال الشاعر:

وَعَلَيْ سَابِغَةَ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقُ الْجَنَادِبِ لَوْنَهَا كَالْمَجُولِ

وقد قيل ان "المجول" هاهنا: الغدير. كما قالوا في صفة الدرهم:

* ابيضُ قَرَقُوفٌ فِي كُلِّ اَرْضٍ يَطُوفُ * (٤١)

٢٣- تَكْبُو وَرَأَعَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قَرَحٌ

لَيْسَتْ قَوَائِمُهُ هُنَّ مِّنْ آلَتِهَا

(٤١) جاء في اللسان مادة "قرقوف": القرقوف: الدرهم. وحكى الأزهرى عن العرب. انه قال: ابيضُ قَرَقُوفٌ، بلا شعر وصوف، في البلاد يطوف.

تَكْبُورٌ: تعثر. وَالْفَرَحُ: جمع قارح. وهو من ذوات الحافر الذي قد نبت قارحه.

والهاء في "آلاتها" راجعة على "وراء"، لأنها مؤنثة. وكذلك قدام وأمام. معناه: إن هذه القرح إذا تبعتك كبت وراءك، وخانتها قوائمها، فلم تحملها في طريقك، لصعوبة مسالكك وبعد مطالبك^(٤٢).

٢٤- رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا

أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا

الرَّعْدُ: جمع رَعْدَةٍ. وهو اضطراب الجسد من الفرق أو البرد. يقال: أرعد. فهو مرعدٌ. فهذه اللغة الفصيحة. وقد قالوا: رعد، فهو مرعدٌ. ومن الرعدة قيل للجبان: رعيد. وإذا قيل للنساء: رعديد، فأنما يراد أنهن كاللواتي يزعدن في نعمتهن، أي: تضطرب اجسامهن.

ورعد السحاب: من هذا مأخوذ، لأنه اضطراب في السحاب وحركة. وقد وصفوا "القالوذ"^(٤٣). بالرعديد. وإنما ذلك للينه ونعمته، وأنه يضطرب في اليد.

٢٥- لاخْلُقْ اسْمَحْ مِنْكَ إِلا عَارِفًا

بِكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا

ع: يقال: "رأى" وهو مقلوب من "رأى" قال الشاعر:

عَلِيلٌ رَأَى رُؤْيَا فـهُوَ يَهْذِي

بِمَا قَد رَأَى مِنْهَا فِي الْمَنَامِ

^(٤٢) هذا الشرح لابي الفتح، وهو مختصر لما ورد في الفسر، جاء به التبريزي بأغلب لفظه.

والفرح: الذي له خمس سنين: ويقال للأثني: قارحة وقارح.

^(٤٣) القالوذ: من الخنوع. هو الذي يؤكل. يسوي من لب الحنطة. وهو المراد هنا، والقالوذ أيضاً النكرة من الحديد، تزداد في الحديد. انظر اللسان مادة "قلذ".

وهات: كلمة تستعمل في الامر. وهي على (فاعل) في الماضي [١/ظ؛ ٩] يقال: هاتِيْ يَهَاتِي. فهو مُهَاتٍ: والمصدر: المهاتاة. مثل: مُوَاتَاة. فيقال للرجل: هات، كما يقال له: غاد: اذا أمر من: غاديتُ. وللاثنين: هاتيا. مثل: غاديا. وللجميع: هاتوا. وللمرأة: هاتي. بإثبات الياء. قال طرفة:

اذا قيل هاتي اسمعينا انبرت لنا

على رسلها مطرُوقَةً لم تشدِّد^(٤٤)

وللمرأتين: هاتيا. وللنساء: هاتين. مثل: غادين. وليست "الياء" في "هاتي" بالياء التي كانت في "هاتيا"، ولكنها ياء التانيث التي تلحق في مثل قولك: إضربي. وكان أصلها "هاتي" فاستنقلت الكسرة على الياء الاولى، فلما سكنت وبعدها ياء ساكنة حذفت لالتقاء الساكنين. وبقيت العلامة. فاما الياء في "هاتين" فمن الكلمة نفسها. وليست للتانيث. واما هي "كباء" (ضاربتين) ولام (قاتلن).

٢٦- غَلتَ الذي حَسَبَ العُشُورَ بِأَيَّةِ

تَرْتِيأُكَ السُّوَرَاتِ مِنْ آيَاتِهَا

ع: ذهب قوم الى ان "الغلط" و"الغلت" واحد. وإن كان احد الحرفين مبدلاً

من الآخر.

وذهب ابو عبيدة: الى ان "الغلت" في الحساب خاصة. و"الغلط" في غير ذلك. والعُشُور: جمع عَشْر. والسورة: يقال ان معناها: المنزلة. أي: ان هذه المنزلة رتبة في الدين. وقيل: انها مأخوذة من الارتفاع. وهو راجع الى المعنى

(٤٤) رواية البيت في الديوان:

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطرُوقَةً لم تشدِّد

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من معلقة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

لخولة اطلال ببرقة نهدم تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

انظر ديوان طرفة بن العبد بشرح كرم البستاني: ص ٣١. دار صادر بيروت.

الاول. وقيل: سُورَة. أي: خيَار. من قولهم للناقة الكريمة سُورَة" وجمعها "سُور" وقد فسروا على ذلك قول العجاج.

وربّ ذي سُورٍ رَادِيٍّ مَخْضُورٍ

سِرتُ إليه في أعالي السُّور^(٤٥)

اراد بأعالي السور: ظهور إبل كرام. والاشبه ان يكون الغرض: في اعلى الرتب.

وسُورَة: من قال في: عَوْرَة، عورات، بالسكون. وهو مذهب اكثر العرب. قال: سُورَاتٌ بسكون الواو. ومن قال "عَوْرَات" فحرك الواو. وهي لغة هذيل، قال: سُورَات. لانهم يقولون في الصحيح: حُجْرَةٌ وحُجْرَاتٌ وحُجْرَاتٌ بالسكون. وكان الحذف في هذا الموضع احسن. لان الغريزة تجذب اليه، وهو اقوى في الوزن.

ويجوز ان تكون "سُورَات" بتحريك الواو [١/٩٥] جمع "سُور". وكذلك قالوا في قول الشاعر:

ولمّا رأونا بادياً رُكْبَاتُنا

على موطنٍ لانتخِطُ الجسدُ بالهَزَلِ

ويحتمل ان يكون جمع "رُكْبَة" اذا فتحت الكاف، على مذهب من يقول: حُجْرَات. ويحتمل ان يكون "رُكَب". واذا أخذ بهذا القول لم يجز ضم الكاف في "رُكْبَات" ولا تسكين الواو في "سُورَات".

(٤٥) رواية الديوان: "قُرْبُ ذي سُورٍ محجور" وهذا الرجز من ارجوزة مطلعها:

جاري لاستتكري عذيري سنغيي ولسفلي على بعيري

انظر ديوان العجاج برواية الاصمعي. د. عزة حسن. ص ٢٢٤. نشر مكتبة دار الشرق/ بيروت.

والمعنى: ان الذي حسب العشور غلط في العدد، لان ترتيل هذا الممدوح

اذا قرأ السور يجب ان يحسب آية، فتكون الآيات العشر بترتيله احدى عشرة

آية. وهذا من الغلو الذي يقصده الشعراء، وهو كذب صريح.

٢٧- كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا

وَيَبِينُ عِتْقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

ع: العتق: هاهنا: الكرم. واذا وصفت الخيل بالعتق فآتما يراد كرمها في

الجري. قال جميل:

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاحَ مُضْمَرِي

ولكنني صُلْبُ الْقَنَاطَةِ عَتِيقٌ^(٤٦)

وإذا قيل للشرب عتيق فآتما يراد به القدم. والذين يعرفون امر الخيل

يحمدون للجشة في اصواتها. قال لبيد:

بِأَجْسِ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا

طَرِقَ الْحَيَّ مِنَ الْغَزْوِ صَهْلٌ^(٤٧)

وقوله: "ويبين عتق الخيل من اصواتها". محمول على قول الجعدي:

(٤٦) رواية البيت في الديوان:

فلو كنت خواراً لقد باح مضمري ولكنني صلب القنطرة عتيق

برواية "عريق" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. والبيت من قصيدة مطلعها:

ما صائب من ناهل فنفت به يذ وممر العقدتين وثيق

انظر شرح ديوان جميل بثينة لابراهيم الجزيني: ص ٧٥ نشر المكتبة الثقافية، بيروت.

(٤٧) هذا البيت من قصيدة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبانن الله ريشي وعجل

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس. ص ١٨٧. نشر الكويت: ١٩٦٢.

وَيَصْنَهُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّوِيِّ

صَاحِبِ هَيْلَا يُبَيِّنُ نُّوَالْمُعْرَبِ (٤٨)

أي: ان الرجل الذي يملك خيلاً عربياً اذا سمع صوت هذا الفرس بان له

عتقه، لانه قد جربَ أصوات الخيل ومابها.

٢٨- أَعْيَا زَوَالَكَ عَنْ مَحَلِّ نَلْتَهُ

لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ مِنْ هَالَاتِهَا

ع: يقال: هالة الشمس، وهالة القمر: وهي الدارة التي تكون حولها.

ويجوز ان يكون اشتقاقها من أنها تهول من رآها، لحسنها وضئها. فلو

صغرت على هذا لوجب ان يقال "هوية".

وزعم ابن الاعرابي: ان هالة القمر يقال لها "طفاوة". وانشد:

بِأَنَّهَا الْبَدْرُ فِي طُفَاوَاتِهِ

أَوْ هَالَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ تَشْرِيقِ

يقول: فكما ان القمر لا يخرج من هالته، كذلك هذا الممدوح لا يخرج من

محله الذي خصه الله به. [١/ظ ٩٥].

٢٩- لَا يَغْذِلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَانِقٌ

أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَانِقٌ عَلَيَّهَا (٤٩)

(٤٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

سَمَّا لَكَ هُمٌ وَلَمْ تَطْرُبْ وَبِتْ بَيْتٌ وَلَمْ تَنْصَبْ

انظر شعر النابغة الجعدي. ص ٢٣. نشر المكتب الاسلامي بدمشق: ١٩٦٤/١٣٨٤.

(٤٩) رواية ابي الفتح وابن المستوفي "لا تغذل" ورواية ابن عدلان "لا تغذل".

ومعنى البيت: انت شانق الى كل الناس حتى المرض تشوق إليك، فلا ينبغي لنا ان نغذله، لانه اشتاق

إليك باشتياق الآخرين.

٣٠- وَإِذَا نَوْتِ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا

فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَهَا

ع: ادعى ان الرجال اذا ارادوا السفر إليه سبقتهم حالاتهم الى الممدوح فأضافها قبل إضافته الرجال التي هي حال لهم. وهذه دعوى باطلة، ولكنه تدقيق في المراد.

٣١- وَمَنَازِلُ حُمَى الْجُسُومِ فَقُلْنَا

مَا عَذَّرَهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا

يقول: لا عذر للحمى في تركها جسمك، إذ كان افضل الجسوم.
ويقال: حمى وحمّة. قال: وبعض...^(٥٠): حمّة وسعال. يريد: حمى.
والخيرات: جمع خيرة.

٣٢- أُعْجِبْتَهَا شَرْقًا فَطَالَ وَقُوفُهَا

لِتَأْمُلَ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا^(٥١)

أي: إنما أقامت العلة في بدنك لتأمل اعضاءك، استحساناً لها، لا لأذيتك، والأداة، مصدر: أذى يأذى وأداة.

٣٣- وَبَدَّلْتَ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ

حَتَّى بَدَّلْتَ لِهَذِهِ صِحَاتِهَا

يقول: ما من شيء عشقته إلا بدّلته، حتى لعلتك صحتك.

٣٤- حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عُلُوِّ

وَتَعُودَكَ الْإِسْرَادُ مِنْ غَابَاتِهَا^(٥٢)

(٥٠) لفظة او عبارة غير واضحة. وربما تكون "الشعراء" او "العرب" أو "اهل اللغة" ونحو ذلك.

(٥١) رواية ابن عدلان "أعجبتّها".

(٥٢) رواية ابن المستوفي وابن عدلان: "ان تزورك" ورواية ابن المستوفي والتبريزي "من علو" ورواية

ابن الفتح وابن عدلان: "من عل".

ع: قال "من علو" بإثبات الواو على ما حكاه ابن السكيت. ويجوز ان يكون اصحاب النقل رأوا قول الشعراء في القوافي المرفوعة "من علو"، فحملوا ذلك على ان الواو هي أصلية.

وقوى هذا المذهب عندهم انها مأخوذة من "العلو" وانهم قالوا: جاء الركب من علو. والنحويون يرون ان هذه الواو جاءت للترنم. وقد يمكن ان يكون هذا الحرف شاذاً قد تكلمت به العرب كذلك. فلا كلام فيه.

وإن كان القول كما ذهب إليه اصحاب القياس، فثبتت الواو يحتمل وجهين: احدهما: انه جعل آخر النصف الاول بمنزلة آخر النصف الثاني، لانه في موضع وقف والآخر: ان يكون اشبع الضمة فصارت واوا. كما ذهب إليه ابو علي الفارسي [١/٩٦] في قراءة ابن كثير: "انه من يتقي ويصبر" (٥٣) بالياء، لانه يذهب الى ان هذه الياء ليست أصلية، وانما مجتلية للكسرة المشبعة. وكذلك ترى في قول قيس بن زهير [العبيسي].

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَمِّي

بِمَا لَأَقَّتْ لِبَنِي زِيَادٍ (٥٤)

يرى ان "الياء" في "ياتيك" ليست التي في قولك: هو يأتيك. ويقوي مجيء الواو في قوله "من علو" في نصف البيت الاول قول بعض العرب في الرفع: قام زيدو، ومررت بزيدي، في الخفض.

٣٥- وَالْجِنُّ مِنْ سُنْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ

فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَنَاتِهَا

(٥٣) الآية (٩٠) من سورة يوسف.

(٥٤) ورد البيت في اللسان مادة "اتي" برواية "الم يأتيك" ايضاً، وفي كتاب "شعر قيس بن زهير" برواية "تم يبلحك" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. والبيت مطلع قصيدة. انظر شعر قيس بن زهير للدكتور: عادل جاسم البياتي ص ٢٩. مطبعة الآداب. في النجف الاشرف. ١٩٧٢.

ع: يجوز في "تاء" السُّرَاتِ ماجاز في جيم "الحُجُرَات". والضَّمُّ أجود الوجوه، وكذلك في كاف "الوَكُنَات".

والوَكُنَةُ: موقع الطائر. وهو مأخوذ من قولهم: وَكَنَ بالموضع: اذا أقام به. وفي الحديث: "أقروا الطيرَ في وَكُنَاتِهَا". فسَرَّوه على وجهين. احدهما: انه نُهِيَ عن التَّصِيدِ بالليل. والآخر: انه نُهِيَ عن التطير. وهذا كما يقال: اذا ذكر بعض الناس في أمر لا يجب ان يذكر فيه: دَعَ فِلاَنًا في شِقْله، او في داره. أي: لا تذكره.

٣٦- ذُكِرَ الْاِنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً

كُنْتُ الْبَدِيْعَ الْفَرْدَ مِنْ اَبْيَاتِهَا^(٥٥)

٣٧- فِي النَّاسِ امْتِلَاءٌ تَدُوْرُ حَيَاتِهَا

كَمَمَاتِهَا، وَمَمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا

ح: امثلة جمع مثال. أي: اشباه الناس، وليسوا ناساً. وتدور: تنتقل من حال الى حال. ولافضل بين حياتها ومماتها، لانه لاخير فيها ولاشر.

٣٨- هَيْتُ النِّكَاحِ حِذَارٌ نَسَلٍ مِثْلِهَا

حَتَّى وَفَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بِنَاتِهَا

(أي: خشيت ان انا التمسنت الاولاد ان أرزق نَسَلاً مثل هذه الامثلة المذمومة. فبقيت بنات النساء معهن: أي: لم أوقعهن فيجنن بالاولاد)^(٥٦).

(٥٥) المعنى: اذ اذكرت مناقب الناس. ومناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر. كما يزين البيت البديع في القصيدة كلها.

(٥٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد بلفظه في كتابه الفسر. وفي آخر: "فجنن بالبنيات" مكان "فيجنن بالاولاد".

واتما ذكر هذين البيتين بعد البيت الذي أوله: "ذكر الامام.." ليفضله على
سائر الناس. وأكد هذا بذكره قبح افعالهم. بعد ذكره شرف افعاله^(٥٧). [١/ظ ٩٦]

٣٩- وَالْيَوْمَ صِرتُ الِى الَّذِى لَو أَنَّهُ

مَأْكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْنَتَقَلَّ هِباتِها^(٥٨)

يعني الممدوح. يباعد بينه وبين من هجاه في البيتين^(٥٩).

٤٠- مُسْتَرَحْصَ نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ

نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رَجُلٍ هِ بِدِيَاتِها

يقول: اذا نظرت البرية الى هذا الممدوح فنظرها إليه رخيص بأعينها.

وهي الذي به نظرت. أي: بأعينها التي نظرت بها.

وعثرة رجله رخيصة بديات البرية. أي: دية عثرته اكثر من ديات

البرية^(٦٠).

^(٥٧) هذا التعقيب الذي يبدأ من قوله: "اتما ذكر هذين..." الى آخره، هو للوحيد البغدادي ذكره التبريزي هنا او ذكره ناسخ المخطوطة متوهما، فجعله ضمن كلام ابي الفتح.

^(٥٨) رواية ابن عدلان: "الليوم".

^(٥٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٦٠) المعنى كما قال ابن عدلان:

يريد: لو اشترت البرية. وهي الخلاق، نظراً إليه بأعينها لكان رخيصاً، فالنظر إليه رخيص بالاعين

التي تنظر إليه، ولو فُذيت عثرة رجله بديات البرية لكان دية عثرة رجله اكثر من ديات البرية.

فصل [في الاوزان]

قال الشيخ ابو العلاء:

استعمل ابو الطيب من الاوزان التي ذكرها الخليل: احد عشر وزناً: الطويل
والبسيط والوافر والكامل والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمجتث
والمقارب ولم يستعمل اربعة، وهي: المديد والهزج والمضارع والمقتضب.

واستعمل الطويل بضروبه الثلاثة:

الاول كقوله: أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر.

والثاني كقوله: وفاؤكما كالربيع اشجاء طاسيمه.

والثالث كقوله: ليالي بعد الطاعنين شكول.

واستعمل البسيط ثلاثة اضرب:

الاول كقوله: اجاب دمعى وما الداعي سوى ظلل.

والثاني كقوله: من الجادر في زي الاعاريب.

والثالث كقوله:

نال الذي نلت منه منى لله ما تصنع الخُمورُ

واستعمل الاول من الوافر.

كقوله: طوال القنا تطاعنها قصار

وجاء بالاول كقوله: لك يامنزل في القلوب منازل.

وبالثاني كقوله: في الخد ان عزم الخليط رجيل.

وبالرابع كقوله: اثلث فانا ايها الطلل.

وبالخامس كقوله: أقصير فلست بزائدي ودا

وبالسادس كقوله: وزيارة عن غير موعد كالغمض في الجفن المسهد

وبالثامن كقوله: لأحيتي ان يملأوا
وجاء بمجزوم الرجز:

كقوله: اي محل ارتقي
وجاء بمشطور الرجز:

كقوله: وشامخ من الجبال أفود

وجاء بأصل الرمل الذي لم يذكره الخليل عن العرب.

وذلك قوله: إنما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب

وقد روي مثل هذه الابيات لرجل من قريش. قالها في صدر الاسلام

وأولها:

ان ليلى طال والليل قصير

طال حتى ما أرى الصبح يتسير

ذكر أيام غرتنا منكرات

حدثت فيها أمور وأمور

فالذي يأمر بالغي مطاع

والذي يأمر بالخير دحيز

وجاء بالثالث من الرمل:

في قوله: ان هذا الشعر في الشعر ملك.

وجاء بالسريع الاول:

في قوله: لاتحسبن الشعرة حتى ترى منشورة الضفرين يوم القتال.

وبالسريع الثاني:

في مثل قوله: آخر ما الملك معزى به.

وبالضرب السادس من السريع في رأى الخليل:

كقوله: ما اجدر الأيام والليالي.

والعرب تُسمِّي هذا رجزاً.

وجاء بالمنسرح الاول:

في مثل قوله: ابغذ نأي المليحة البخلُ

وبثنائي المنسرح، ولم يذكره الخليل ولا غيره:

كقوله: ما سدكت علة بمورود

وقوله: اوه بديل من قولتي واها.

وبالاول من الخفيف:

كقوله: مالنا كلنا جو يارسول

وبالمجتث:

في قوله: ما اتصف القوم ضببة

وبالمتقارب الاول:

كقوله: أحلما نرى أم زماناً جديدا

وبالمتقارب الثالث:

كقوله: إلام طماعية العاذل.

فأما الطويل الاول فلم يزاحف فيه زحافاً تنكره الغريزة، وإنما جاء بما

لاتنكره الغريزة، وهو سقوط نون الجزء الخامس. وذلك كثير في الشعر القديم

والمحدث. وفي قوله:

اغالب فيك الشوق والشوقُ اغلب

واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

زحافان: احدهما: في "اغالب" والآخر: في "اعجب".

وقد خرم ابو الطيب الطويل الثالث في موضع واحد. وذلك قوله:

لا يحزن الله الامير فانتني

لاخذ من حالاته بتصير

وهذا الخرم يُسمَى: "الثلم".

واما البسيط فجاء فيه بزحاف يُسمَى: "الخبين"، ولاتأثير له في الغريزة. ومنه مايقع في جزء سُباعي. ومن ذلك قوله:

اجاب دمعي وما الداعي سوى ظل

دعاه فلباه قبل الركب والإبل

ففي قوله: "اجاب" زحاف، وكذلك قوله "دعاه"، وهذا زحاف السباعي.

واما زحاف الخماسي بمثل قوله:

ظلمت بين اصحابي أكففة

فظل يسفح بين العذر والعذل^(١)

فبعد قوله "بين" زحاف. وكذلك بعد السنين من "يسفح" وهو زحاف الخماسي.

وقد جاء بزحاف يسمَى "الطي" في البسيط. والغريزة تنفر منه. وهو سقوط الرابع من الجزء السباعي. وهو قوله:

* رب نجيع بسيف الدولة اتسفا *

واول البسيط وثانيه يستوي الزحاف فيهما. فما قبح في الثاني وما خفي في احدهما خفي في الآخر.

فأما السادس منه فلايقبح فيه "خبين السباعي" ولا "طيه". وتنفر الغريزة من خبن الخماسي. ولم يستعمله احد من المحدثين.

دعاه فلباه قبل الركب والإبل

(١) المطلع: اجاب دمعي وما الداعي سوى ظل

وكقوله: "وشامخ من الجبال أقود".

وأما الرَّمَل: فجاء فيه بالخبن: وهو سقوط الثاني من سباعيته. كقوله:

فإذا مَرَّ بِأُذُنِي حاسِدًا

صَارَ مِمَّنْ كَانَ حِيَاً فهُنَاكَ

ففي النصف الاول "خبن" في الموضعين.

وأما السَّرِيع فَطِيّ" فيه و"خبن" كقوله:

* آخر ما الملك معزى به *

ففي هذا المصراع "طيّ" في موضعين. وقوله:

* ولم أقل ذلك اعني به *

فيه "خبن" في قوله "ولم أقل".

وأما المنسرح: فاستعمل في اول جزء منه "الطيّ" كقوله:

* ابعد نأى المليحة البخل *

و"خبن" في الجزء الاول ايضاً كقوله: "ملولة مايدوم ليس لها". ففي قوله

"ملولة" خبن.

وأتى بالطي في الجزء الثاني. وطيّه احسن في الغريزة من تمامه. وفي

قوله "ابعد نأى المليحة" طي في الجزء الثاني.

وأما الخفيف: فخبن فيه وشعث. والتشعث: سقوط حرف متحرك من

جزء من الضرب. قال:

مَالِنَا كَلْنَا جَوِ يَارَسْوَل

أَنَا اهْوَى وَقَلْبِكَ الْمَتَبْوَل

ففي قوله "كلنا" خبن. وقوله "متبول" فيه شعث. وذلك موجود في الشعر

الجاهلي والاسلامي.

وامّا المجتث، ف جاء فيه بـ "خبين السباعي" واذا روي "وأمة الطرطبة" بسكون الراء ففي البيت تشعيث. ولم يذكره الخليل في المجتث. وقد كثر في اشعار المحدثين. واذا حركت الراء في "الطرطبة" فالجزء مخبون غير مشعث. وليس ضم الراء يابعد من قولهم "سُلطان" بضم اللام في "سُلطان". وحكي ان عيسى بن عمر قرأ: "حتى يأتينا بقربان تأكله النار"^(١). بضم الراء. واما المتقارب: فان ابا الطيب قبض فيه ايضاً قبضاً غير منكر، وحذف حذفاً ليس بقبيح، كقوله:

تفاني الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل^(٢)

فقوله "الرجال" فيه. "قبض" وقوله "حبها" فيه حذف.

واستعمل ابو الطيب القوافي الاربعة التي تردد ذكرها. وهي: المتراب والمتدارك والمتواتر والمترادف. ولم يستعمل "المتكاس" وهي اربعة احرف متحركة بعد ساكن. واستعمالها يقل، لانها لا تكون إلا بزحاف. والقوافي المتغيرة ثلاث. استعمل منها ابو الطيب اثنتين، وهما: المجردة والمردفة:

فالمجردة كقوله: "وزيارة من غير موعد": يلزمها لازمان: الروي والحركة التي قبله، وهي: التوجيه.

والمردفة، كقوله:

ما انما والخمر وبطيخة

سوداء في قشر من الخيزران

(١) الآية (١٨٣) من سورة ال عمران.

(٢) المطلع: إلام طماعية العادل ولا رأي في الحب للعقل

يلزمها ثلاثة نوازم: الروي: وهي النون. والرّدْف: وهو الالف التي قبل النون والحذف، وهي الحركة التي قبل الالف.

والقوافي المطلقة سِتُّ: استعمل منها خمساً.

والمطلقة المجردة، كقوله: "إذا كان مدح فالنسيب المُقَدَّم"

الميم: روي وحركتها: المجرى. والواو: وصل.

والمؤسّسة المطلقة، كقوله: "على قدر اهل العزم تأتي العزائم"

الالف في "العزم": تأسيس، وحركة ما قبلها: الرس. وكان ابو عمر الجرمي

يزعم: ان "الرس" يحتاج الى ذكرها، لان ما قبل الالف لا يكون إلا مفتوحاً. والهمزة

التي تُصَوَّرُ ياءً في "العزائم" دخيل. وحركتها "الاشباع" والميم: روي وحركتها:

المَجْرَى. والواو: وصل.

والمطلقة المردفة، كقوله:

أَيِّنْ اَزْمَعْتَ أَيَّ هَذَا الـهُمَامِ

نحن نَبَتُ الرُّبَى واتت الغمام

فالميم الاخيرة من "الهمام" روي، وحركتها: مجرى. والواو: وصل. والالف

التي قبل الميم: ردف. وحركة ما قبلها: خذو.

والقافية التي لها "نفاذ"، كقوله: "أود من الايام ما لا تودّه"

الدال: روي، وحركتها: مجرى، والهاء: وصل. وحركتها: نفاذ.

والقافية المردفة التي لها نفاذ، كقوله: "حَجَّبَ ذا البحر بحار دونه" الواو

في "دونه": ردف. وحركة ما قبلها: خذو والنون: روي. وحركتها: مجرى والهاء:

وصل، وحركتها: نفاذ والواو: خروج.

ولم يستعمل القافية السادسة، وهي المؤسسة التي لها نفاذ كقول القائل:

ففي مساء لانييس بس به

مُطَحَّبَةٌ جَوَانِبُهُ

وردت وليا به داج

وقد غارت كواكبُهُ

الالف في قوله "كواكبه": تأسيس، وحركة ما قبلها رس. والكاف الثانية:

دخيل، وحركتها: اشباع. والباء: روي، وحركتها مجرى. والهاء: وصل

وحركتها: نفاذ. والواو: خروج.

* * *

آخر الكتاب: والحمد لله حمد الشاكرين. وصلواته على محمد وآله.

وبعد

فلا بد لي وأنا أقف على نهاية الكتاب أن أذكر بامتنان بالغ الدكتور صالح مهدي عباس على ما إبداه من مساعدة. حين افتقدت لوحة في الجزء الثاني من مخطوطة هذا الكتاب، فجاءني بنسخه مكتوبة بخط يده نقلاً عن الميكروفلم المحفوظ في المكتبة المركزية في جامعة بغداد.

وحين وقفت على جملة من الالفاظ في الجزء الثالث من المخطوطة فلأردت التأكد من صحة نقلها - والنسخة المصورة لم تكن بين يدي حينذاك - فقد أعيدت الى مالكها الذي اعتر عن تقديمها بحجة اجراء تنظيم جديد لمكتبته الخاصة^(١).

طلبت من الدكتور صالح ايضاً مراجعة الميكروفلم المحفوظ في المكتبة المركزية. فعاد بالتصويب اللازم. فله جميل الشكر والتقدير.
تم الانتهاء من كتابة هذه النسخة المقدمة للطبع.
في الثالث والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٩٩ ميلادية
الموافق للسادس من شوال سنة ١٤١٩ هجرية.
وبالله استعين.

(١) هناك نصيحة تقول: لاتقدم على اجراء تحقيق كتاب دون ان تمتلك الكتاب المخطوط او صورة منه ليكون بين يديك.

فهرس بالقصائد والمقطعات كما وردت
في ترتيب مراحلها

الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	موضوع القصيدة	عدد اياتها
العراقيات			
٣٠٢/٥	ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن	أول شعر له في صباه متغزلاً	٣
١٢١/٢	اهلاً بدار سبائك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها	يمدح محمد بن عبيدالله الطوي	٤٢
٢٥٣/٤	لا تحسن الوفرة حتى ترى منشورة الضفرين يوم القتال	قالها ارتجالاً وهو في المكتب	٢
٢٥٤/٤	محبى قيامي ما لذ لكم النصل برياً من الجرحى سليماً من القتل	قال في صباه متغزلاً	٢
٦٨/٥	كفي اراتسي وذك لومك ألوما هم اقام على فؤاد أنجما	يمدح شخصاً أراد أن يستكشفه عن مذهبه	٢١
٧٧/٥	الى أي حين أنت في زي محرم وحتى متى في شقوة والى كم	في الحماسة	٣
الشاميات			
٢٥٨/٤	احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا	يمدح سعيد بن عبدالله الكلابي	٢٦
١٤٠/٢	كم قتيل كما قتلت شهيد ببياض الطلى وورد الخدود	في الحماسة	٣٦
٤٤١/١	لقد أصبح الجرذ المستغير اسير المنايا سريع العطب	مرّ برجلين قتلا جرذاً ساخرأ منهما	٤

- ٦ قد شغل الناس كثرة الأمل في سمك وسكر ولوز في عسل وأنت بالمكرمات في شغل ٢٦٩/٤
- ٥ اقصر فلسات بزائدي ودأ ردة هدية وكتب على جوائبها وبلغ المدى وتجاوز الحد ١٥٦/٢
- ١٥ اظبية الوحش لولا ظبية الانس بمدح عبدالله بن خرسان وابنيه لما غدوت بجد في الهوى تعس ١٤٧/٣
- ٤ احببت برك إذا أردت رحيلاً يودح صديقاً له يدعى فوجدت أكثر ما وجدت قليلاً ٢٧٣/٤
- ٢ واخ لنا بعث الطلاق اليه دعي الى شراب فأخذ الكأس وقال لاعلن بهذه الخرطوم ١٠٠/٥
- ٤ بقية قوم آذنوا ببيوار بهجو سواراً الرملي واتضاء اسفار كشرب عقار ٥/٣
- ٢٥ ارق على ارق ومثلي بأرق بمدح ابا المنصور شجاع بن محمد الرضا وجوى يزيد وعبرة تترقرق ٤٤٦/٣
- ٣٠ حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا بمدح علي بن احمد الخراساني فلم ادر أي الظاعنين اشيع ٢٧٢/٣
- ٩ فضاعة تعلم اني الفتى يفخر في صباه على لسان بعض التنوخيين. قد سأله ذلك الذي ادخرت لصروف الزمان ٣٠٣/٥
- ١٤ قفا تريا ودقي فهاتا المخايل في الحماسة والفخر ولا تخشياً خلفاً لما أنا قائل ٢٧٥/٤
- ٣١ ضيف ألم برأسي غير محتشم بمدح علي بن احمد الخراساني والسيف أحسن فعلاً منه باللمم ٧٧/٥
- ٧ ابا سعيد جنب العتابا عدله ابو سعيد المخيمري في فرب راء خطأ صوابا تركه لقاء الملوك في صباه ٢٨٣/١
- ٤ شوقي إليك نفي لذيد هجوعي بمدح علي بن احمد الخراساني فارقنتني فأقام بين ضلوعي ارتجالاً ٢٩٠/٣

٣	يفخر ارتجالاً	أي عظيم أتقي	أي محل ارتقي	٤٥٥/٣
٣	قال ارتجالاً لرجل سلم عليه فلم يرد الجواب	متعجب لمتعجبك	عاتب لمتعجبك	٢٥/٤
١	في الحماسة	إذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعداً		٨/٣
		فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا		
٢	يستبطن عطاء ممدوحه	انصر بجدوك ألفاظاً تركت بها		٤٨٦/٥
		في الشرق والغرب من عاداك مكبوتاً		
٣٤	يمدح امراء حمص	حاش الرقيب فخاتته ضمائره		١١/٣
		وغيض الدمع فاتهلت بوادره		
٢٩	يمدح شجاع بن عبدالعزيز بن الرضا المضاع الطائي المنبجي	عزيز اسي من داؤه الحدق النجل		٢٨٢/٤
		عياء به مات المحبون من قبل		
٤٠	يمدحه أيضاً	اليوم عهدكم فأين الموعد		١٥٧/٢
		هيهات ليس ليوم عهدكم غد		
٤	في ابي دلف	اهون بطول الثواء والتلف		٣٥٣
		والسجن والقيد يا أبا دلف		
٢٨	يمدح السلطان ويطلب خروجه من السجن	أيا خدد الله ورد الخدود		١٧٦/٢
		وقد قدود الحسان القدود		
٦	جوابه لعماد الصيدواني الذي عذله على تهوره	ابا عبدالاله معاذ اتي		٩٤/٥
		خفي عنك في الهيجا مقامي		
٣	قال لرجل بلغه عن قوم كلاماً فيه	انا عين المسود الججاج		٢٤/٢
		هيجتني كلابكم بالنباح		
٤	سئل الشراب ففضل معاطاة الحراب	أذ من المدام الخندريس		١٥٨/٣
		وأحلى من معاطاة الكؤوس		
٢	يجيب بعض الكلابيين على دعوة لشرب الخمر	إذا ما شرب الخمر صرفاً مهناً		٩٩/٥
		شربنا الذي من مثله شرب الكرم		
٣	قال مرتجلاً لطربه لصليل السيف على مقارعة الكؤوس	لاحبتي ان يملؤوا		٢٨٥/١
		بالصافيات الاكؤبا		

٢	في وصف مجلس	اما ترى ما اراه ايها الملك كأننا في سماء مالها حبيك	١٦/٤
٢	يفخر بشعره على رجل نادر ساعة اتشاده	ان القوافي لم تتمك وانما محققك حتى صرت مالا يوجد	١٨٤/٢
٢	في الغزل	كتمت حبيك حتى منك تكرمه ثم استوى فيك اسراري واعلامي	٢٠٦/٥
٣٠	يمدح زريق بن محمد الطوسي	هذي برزت لنا فهجت رسيما ثم اثنتيت وما شفيت نسيما	١٦٠/٣
٣	وقال يمدحه أيضاً	محمد بن زريق ما نرى احدا اذا فقدناك يعطي قبل أن يعدا	١٨٥/٢
١٦	يمدح عبيدالله بن يحيى البحترى	بكيت يا ربع حتى كنت ابكيك وجدت بي وبدمعي في مغانيك	١٧/٤
٢٠	يمدحه أيضاً	اريفك ام ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر	٢٥/٣
١٤	يمدح ابا عبادة ابن يحيى البحترى	ما الشوق مقتنعاً مني بذا الكمد حتى اكون بلا قلب ولا كبد	١٨٦/٢
٣٤	يمدح محمد مساور بن محمد الرومي	جلا كما بي قلبك التبريح اغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ	٢٧/٢
١٧	يمدح محمد مساور ايضاً	امساور أم قرن شمس هذا أم ليث غاب يقدم الاستاذ	٢٧٣/٢
٢٠	يرثي محمد بن اسحاق التنوخى	اتي لاعلم واللييب خبير ان الحياة وان حرصت غرور	٣١/٣
١٣	استزاده بنو عم الميت فقال ارتجالاً	غاضت أنامله وهن بحور وخبت مكايده وهن سعير	٣٦/٣
٧	قال ارتجالاً في نعي الميت السابق	الآن ابراهيم بعد محمد الاحين دائم وزفير	٤٠/٣

- ٢٨٦/١ لأي صروف الدهر فيه نعاتب
وقال ايضاً في نفي الشماتة عن ١٠
بني عم الميت محمد بن اسحاق
- ٤٥٦/٣ هو البين حتى ما تأتي الحزائق
يمدح الحسين بن اسحاق ٢٧
التنوشي
- ١٣٧/١ أنتكر يا ابن اسحاق اخائي
في هجاء الحسين بن اسحاق ١٠
وتحسب ماء غيري من إثنائي
- ١٠٦/٥ ملام النوى في ظلمها غاية الظلم
يمدح الحسين بن اسحاق ٣٩
التنوشي
- ٣٠٧/٥ اذا ما الكأس ارضت البيدين
يمدح علي بن ابراهيم التنوشي ٥
الذي عرض عليه الشراب
- ٤٢/٣ مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر
في مخاطبة علي بن ابراهيم ٣
ايضاً
- ١٩٢/٢ احاد أم سداس في احاد
يمدح علي بن ابراهيم التنوشي ٤٣
ايضاً
- ٢٩٢/٣ ملث القطر اعطشها ربوعاً
ويمدح علي بن ابراهيم ٤١
التنوشي ايضاً
- ١١٦/٥ احق عاف بدمعك الهمم
ويمدح علي بن ابراهيم التنوشي ٤٤
ايضاً ويصف فيها بحيرة طبرية
- ٢٩١/١ دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا
يمدح المغيث بن علي بن بشر ٣٩
العجلي
- ١٣١/٥ فؤاد ما تسليه المدام
ويمدح المغيث ايضاً ويذم ٤٣
الزمان
- ٣٥٦/٣ لجنية ام غادة رفع السجف
يمدح ابا المرفج احمد بن ٣٨
الحسين القاضي الملكي
- ٣٠٩/١ بابي الشموس الجاتحات غواربا
يمدح علي بن منصور الحاجب ٤٠
اللابسات من الحرير جلاببا

- ١٤٨/٥ نرى عظما بالصدّ والبين اعظم بمدح عمر بن سليمان ويذكر حسن ٣٩
ونتهم الواشين والدمع منهم بلاته في الفداء بين العرب والروم
- ٣١٣/٣ اركابن الاحباب ان الادمعاً بمدح عبد الواحد بن العباس ٣٧
تطس الخدود كما تطسن اليرمعا الكاتب
- ١٦٠/٥ اجارك يا اسد الفرايس مكرم يخاطب الأسد وقد سمع زبيراها ٥
فتسكن نفسي ام مهان فمسلم
- ٢٩٧/٤ صلة الهجر لي وهجر الوصال بمدح عبدالرحمن بن المبارك ٣٧
نكساتي في السقم نكس الهلال الاتطائي
- ١٤١/١ أمين ازديارك في الدجي الرقباء بمدح ابا علي هارون الاوراجي ٤٧
اذ حيث كنت من الظلام ضياء الكاتب
- ٣١١/٤ ومنزل ليس لنا بالمنزل يصف كلب صيد ارسل على ٥٦
ولا لغير الغاديات الهطل غزال

قصائد بدر بن عمار

- ٢١٥/٢ احلماً نرى أم زماناً جديداً بمدح بدر بن عمار ٢٠
أم الخلق في شخص حيّ اعيدا
- ٣٢٢/٤ ابعد نأي المليحة البخل بمدح بدر بن عمار وقد فصد ٤٤
في البعد ما لا تكلف الإبل لعة
- ٢٣٥/٤ بقائي شاء ليس هم ارتحالا بمدح بدر بن عمار ايضاً ٤٦
وحسن الصبر زموا لا الجمالا
- ٣٢٥/١ إنما بدر بن عمار سحاب بمدحه ايضاً ويصف مجلساً ٩
هطل فيه ثواب وعقاب فيه فاكهة ونرجس
- ٣٥٢/٤ في الخد ان عزم الخليط رحبلا بمدحه ويصف مصرع الأسد ٤٩
مطرّ تزيد به الخدود محولا
- ٢٣/٤ تهنى بصور ام نهنها بكاً يهنئه باضافة الساحل لولايته ٤
وقلّ الذي صور واتت له لكاً

- ٥ ارى حُلا مطوأة حساتاناً بمدحه بخلع الولاية
عدانسي ان اراك بها اعتلاسي
- ٤١ الحب ما منع الكلاما الالسا بمدحه ويعتذر اليه
والذ شكوى عاشق ما اعلنا
- ٣ اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة بمدحه بمناسبة احتجابه
هيهات لست على الحجاب بقادر
- ٢ لم تر من نادمت إلا كما يذكر مجلسه معه
لا لسوى ودك لى ذاكما
- ٣ غللت منادمة الامير عوذلي يفخر بمنادمته له ويمدحه
في شربها وكفت جواب السائل
- ٣ يا أيها الملك الذي ندمأوه يخاطب بدرأ وقد تاب عن
شركأوه في ملكه لا ملكه الشراب ثم عاد اليه
- ٥ بدر فتى لو كان من سؤاله بمدحه ايضاً
يوماً توفر حظه من ماله
- ٢ قد ابنت بالحاجة مقضية سألته عن حاجة فقضاها
وعفت في الجلسة تطويلها
- ٣ يا بدر انك والحديث شجون بمدحه ويذكر علو منزلته
من لم يكن لمثاله تكوين
- ٣ فدتك الخيل وهي مسومات يمدح بدر بن عمار ايضاً
وبيض الهند وهي مجردات
- ٣ مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي يذكر نعم بدر عليه
ورؤياك احلى في العيون من الغمض
- ٤ ألم تر أيها الملك المرجى بمدحه ايضاً
عجائب ما رأيت من السحاب
- ٢ نال الذي نلت منه مني أخذ منه الشراب في مجلس
لله ما تصنع الخمور بدر

٤	يعتذر عن الصبوح	وجدت المدامة غلابة	٤٦٦/٣
		تهريج للقلب اشواقه	
٣	يصف لعبة اعدما ابن كروس	وجارية شعرها شطرها	٤٨/٣
	وهي من شعره المرتجل	محكمة نالذ امرها	
٣	يصف اللعبة نفسها	جارية ما لجسمها روح	٥١/٢
		بالقلب من حبها تباريح	
٣	في اللعبة نفسها وقد وقعت	ياذا المعالي ومعدن الادب	٣٣١/١
	حذاء بدر	سيدينا وابن سيد العرب	
٣	في وصف اللعبة نفسها	ما نقلت في مشينة قدما	١٦١/٥
		ولا اشتكت من دوارها ألما	
٣	وقال في اللعبة نفسها	ان الامير ادام الله دولته	٥٠/٣
		لفاخر كسيت مجدا به مضر	
٣	وقال ايضاً في اللعبة نفسها	وذات غدائر لا عيب فيها	٤٦٧/٣
		سوى ان ليس تصلح للعناق	
٢	يخاطب بدرأ معتزاً بأبيه	زعمت انك تنفي الظن عن أبي	٥١/٣
		وأنت أعظم أهل العصر مقدارا	
٤	يمدح بدرأ وقد اطرى اديه	برجاء جودك يطرد الفقر	٥٣/٣
		وبأن نفاذي ينفد العمر	
٤٣	يمدح علي بن احمد المري	لا افتخار إلا لمن لا يضام	١٦٢/٥
	الخراساني	مدرك أو محارب لا ينام	
٣	يعتذر لطفي بن احمد في الرحيل	لا تتكبرن رحيلي عنك في عجل	٥٤/٣
		فانني لرحيلتي غير مختار	
١٦	يصف مسيره في البوادي ويذم	عذيري من عذاري من امور	٥٦/٣
	ابن كروس	مكن جواتحي بدل الخدور	
٤٢	يمدح القاضي ابا عبدالله	افاضل الناس اغراض لذا الزمن	٣٢٩/٥
	الخصيبي	يخلو من الهم اخلاهم من الفطن	

- ١٧٥/٥ الا لا اري الاحداث حمداً ولا نمنا
يرثي جدته لأمه ٣٤
فما بطشها جهلاً ولا كلفها حملا
- ٢٢٤/٢ يستعظمون ابياتاً نامت بها
استعظم قوم ما قاله في رثاء ٢
لا تحمدن علي أن ينتم الاسدا
جدته فقال:
- ٣٧٤/٤ لك يا منازل في القلوب منازل
بمدح القاضي احمد بن عبدالله ٤٣
اقفرت أتت وهن منك او اهل
الاتطائي
- ٣٤٨/٥ قد عمّ البين منا البين اجفانا
بمدح اخاه سعيد بن عبدالله ٤١
تدعى وآلف في ذا القلب أحزانا
الاتطائي
- ٤٨٩/٥ سرب محاسنه حرمت ذواتها
بمدح ابا ايوب احمد بن عمران ٤٠
داني الصفات بعيد موصوفاتها
- ٦٢/٣ اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر
بمدح علي بن احمد الاتطائي ٤١
وحيداً وما قولي كذا ومعني الصبر
وفيها يفخر
- ٣٣٣/١ ضروب الناس عشاق ضروبا
بمدح علي بن محمد بن سيار ٤٢
فاعذرهم اشرفهم حبيبا
التميمي
- ٢٢٥/٢ اقل فعالي بله اكثره مجد
بنكر مهارته ويفتخر وينم ٣٦
وذا الجد فيه نلت أو لم اتل جد
الزمان
- ٢٤٧/٢ أما الفراق فاته ما اعهد
في وداع صديق له ٤
هو توعمي لو ان بيننا يولد
- ١١٩/٣ كفرندي فرند سفي الجراز
بمدح ابا بكر علي بن صالح ٣٨
لذة العرين عذة للبراز
الرونباري الكاتب
- ٣٩١/٤ اماتكم من قبل موتكم الجهل
بمدح علوياً عباسياً ٤
وجركم من خفة بكم النمل
- ٢٤٨/٢ لقد حازني جد بمن حازه بُعد
بمدح الحسين بن علي الهمذاني ٣٧
فياليتني بُعد وياليتيه وجُد

قصائد ابن طفج

- ١٨٥/٥ انا لآمي ان كنت وقت اللوائم
 ٣٦ يمدح ابا محمد الحسن بن
 عبدالله بن طفج علمت بما بي بين تلك المعالم
- ٤٦٨/٣ سقاني الخمر قولك لي بحقي
 ٢ يمدح ابن طفج نفسه وقد اقسم
 عليه أن يشرب معه وود لم تشبه لي بمذق
- ١٩٧/٥ حييت من قسم وافدي المقسما
 ٢ قال بعد ان اخذ الكأس من يد
 ابن طفج امسى الاتام له مجلا معظما
- ١٥٩/١ ماذا يقول الذي يغني
 ٢ وقال بعد أن غنى المغني في
 مجلس ابن طفج يا خير من تحت ذي السماء
- ١٦٩/١ ارى مرهفأ مدهش الصيقلين
 ٢ عرض عليه ابن طفج سيفاً فقال
 وبابه كل غلام عتا
- ٥٣/٢ يقاتلني عليك الليل جدا
 ٢ يذكر تعلقه بابن طفج الممدوح
 ومنصرفي له أمضى السلاح
- ٢٦٦/٢ وزيارة من غير موعد
 ٦ يصف نقرأ دخله مع الممدوح
 كالغض في الجفن المسهد
- ٨٢/٣ ووقت وفي بالدهر لي عند واحد
 ٣ يمدح ابن طفج وفي لي بأهليته وزاد كثيرا
- ٣٤٩/١ المجلسان على التمييز بينهما
 ٣ يصف مجلسين لابن طفج
 مقابلان ولكن احسنا الادبا
- ٣٦٤/٥ زال النهار ونور منك يوهمننا
 ٢ يمدح ابن طفج حين اقبل الليل
 ان لم يزل ولجنح الليل اجنان
- ٣٥١/١ تعرض لي السحاب وقد قفلنا
 ٢ يمدح ابن طفج وقد نظر الى
 السحاب فقلت إليك ان معي السحابا
- ٨٤/٣ اتشر الكباء ووجه الامير
 ٢ يصف مجلس شراب عند ابن
 طفج وحسن الغناء وصافي الخمر

٢	يمدح ابن طغج	الطيب مما غنيت عنه	٣٥٢/١
		كفى بقرب الامير طيبا	
٢	يمدحه ايضاً	يا اكرم الناس في الفعال	٣٩٣/٤
		وافصح الناس في المقال	
٢	يذكر شجاعة ابن طغج	غير مستنكر لك الاقدام	١٩٨/٥
		فلمن ذا الحديث والاعلام	
٢	قال لابن طغج وهو عند طاهر العلوي	قد بلغت الذي اردت من البر	٢٩/٤
		ومن حق ذا الشريف عليك	
٣	قال الابيات لابن طغج	يامن رأيت الحليم وغدا	٢٦٨/٢
		به وحرر الملوك عبدا	
٢	ذكر ان ابا ابن طغج استخفى فدل عليه احد اليهود	لا تلومن اليهودي على	٨٥/٣
		أن يرى الشمس فلا ينكرها	
٢	تعجب الناس من حفظه فقال بديهة	انما احفظ المديح بعيني	٨٦/٣
		لا بقلبي لما أرى في الامير	
٣	قالها لابن طغج ايضاً	أباعث كل مكرمة طموح	٥٥/٢
		وفارس كل سلهبة سبوح	
٣	يذكر اطلاق ابن طغج باسقا	أمن كل شيء بلغت المرادا	٢٦٩/٢
		وفي كل شأو شأوت العبادا	
٢٤	يصف كلاب صيد لابن طغج	وشامخ من الجبال أقود	٢٧٠/٢
		فرد كيا فوخ البعير الاصيد	
٣	يصف عين باز في مجلس الامير ابن طغج	أياما احببستها مقلة	٣٥٤/١
		ولولا الملاحاة لم اعجب	
٤	يجيب الامير ابن طغج لما عاتبه على ترك مديحه	ترك مدحك كالهجاء لنفسي	٨٧/٣
		وقليل لك المديح الكثير	
٣	قال يودع الامير ابن طغج	ماذا الوداع وداع الوداع الكمد	٤٤٩/٣
		هذا الوداع وداع الروح للجسد	

- ٢٥٦/١ اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب بمدح طاهر بن الحسين العلوي ٤٠
وردوا رفاذي فهو لحظ الحبايب
- ٤٦٩/٣ ما للمروج الخضمر والحدائق يصف الثلج بأرض اطاكية ٢٦
يشكو خلاها كثرة العوائق
- ١٩٩/٥ اذا غامرت في شرف مروم يندب مهراً وفرساً قتلاً في ٦
فلا تقتنع بما دون النجوم غارة على اطاكية
- ٢٠١/٥ لهوى النفوس سريرة لا تعلم بهجو ابن كيغنج ٣٧
عرضا نظرت وخلصت اتي اسلم
- ٣٩٤/٤ أتاني كلام الجاهل ابن كيغنج بهجو ابن كيغنج ايضاً ٦
يجوب حزوناً بيننا وسهولا
- ٤٨٢/٣ قالوا لنا مات ابن اسحاق فقلت لهم بهجوه ويشمت به ١١
هذا الدواء الذي يشفي من الحمق
- ٢١٣/٥ رونا يا ابن عسكر الهماما يعتذر من مفارقة علي بن عسكر ٤
ولم يترك نذاك بنا هياما

قصائد ابي العشائر الحمداني

- ٤٨٥/٣ اتراها لكثرة العشائر بمدح ابا العشائر الحسين بن علي ٣٨
تحسب الدموع خلقة في المآقي بن الحسين بن حمدان التغلبي
- ٢٧٥/٢ وبيئة من خيزران ضمنت يصف بطيخة من نذ حباه ٣
بطيخة نبتت بنار في يد الممدوح بها
- ٢٧٧/٢ وسوداء منظوم عليها لآسى يصف البطيخة نفسها ٢
لها صورة البطيخ وهي من النذ
- ٣٦٥/٥ ما أنا والخمر ويطيخة سوداء في قشر من الخيزران يصف البطيخة نفسها ايضاً ٣
- ١٩٧/٣ مبيتي من دمشق على فراش بمدح ابا العشائر ٣٦
حشاه لي بحر حشاي حاشي

- ٥٩/٢ وطائرة تتبعها المناريا
على آثارها زجل الجناح
- ٢٧٨/٢ اتكر ما نطقت به بديهياً
وليس بمنكر سبق الجواد
- ٣٠/٤ لئن كان احسن في وصفها
لقد ترك الحسن في الوصف لك
- ٣٩٥/٤ لا تحسبوا ربكم ولا طئله
اول حبي فراقكم قتله
- ٢٦٨/٥ اعن اذني تهب الريح رهوا
ويسري كلما شئت الغمام
- ٤١٢/٥ الناس ما لم يروك اشجابه
والدهر لفظ وانت معناه
- ٤١٦/٥ قالوا : ألم تكنه ؟ فقلت لهم :
ذاك عبي اذا وصفناه
- ٣٧٦/٣ به ويمثله شق الصفوف
وزلت عن مباشرها الحثوف
- ٧/٤ لام أناس ابا العشائر في
جود يديه بالعين والورق
- ٣٧٣/٣ ومنتسب عندي الي من احبه
وللنبيل حولي من يديه حفيف

السيقيات

- ٤٦٧/٤ وفانكما كالربع اشجاه طاسمه
بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
- ٤٨٩/٤ أين لزمعت ايهذا الهمام
نحن نبت الربا وانت الغمام
- ٤٢ بمدح سيف الدولة ويصف
خيمة
- ١٨ بمدح سيف الدولة وقد عزم
الرحول عن انطاكية

١٧	يمدحه سيف الدولة عند رحيله عن انطاكية	رويذك أيها الملك الجليل تأي وغدّه مما تنيل	٥١/٤
٤٥	يرثي والدة سيف الدولة	نعدّ المشرفية والعوالي وتقتننا المنون بلا قتال	٥٧/٤
٥٢	يمدح سيف الدولة ويذكر انقاذه ابا وائل بن حمدان من الأسر	إلام طماعية العـاذل ولا رأي في الحب للعـاقل	٧٤/٤
٢٨	يمدحه ويذكر نصرته لآخيه ناصر الدولة	اعلى الممالك ما بينسى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبيل	٩٤/٤
١٥	يمدحه ويعتذر عن مصاحبته عند ذهابه لنصرة أخيه ناصر الدولة	سير حل حيث تحلّه النوار واراد فيك مرادك المقـدار	٣٨٣/٢
٣٢	يرثي ابناً لسيف الدولة مات صغيراً	بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي	١٠٢/٤
٣	يمدحه وقد استوصفه فرساً يهديه إياه	موقع الخيل من نـداك طفيف ولو ان الجياد فيها ألوف	٣٤٩/٣
٦	يمدحه وقد خيره بين فرسين دهماء وكميت	اخترت دهماعتين يا مطـر ومن له من الفضائل الخير	٣٩٠/٢
٣	يشكر سيف الدولة على خلع انفذا اليه	فعلت بنا فعل السماء بأرضه خلع الامير وحقه لم نقضه	٢٢٧/٣
٤١	يمدحه أيضاً	لا يحلم جاد به ولا بمثـاله لولا ادكار وداعه وزباله	١١٥/٤
٦	يمدحه ايضاً	انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم	٤٩٦/٤
٤٠	يمدحه وقد انفذ اليه جارية	أيدري المربيع أي دم اراقا واي قلوب هذا الركب شاقا	٣٨٥/٣
٢٧	يمدحه ويرثي ابا وائل تغلب ابن داوود	ما سـدكت عـلّة بمـورود اكرم ممن تغلب بن داوود	٦٣/٢

- ٢٣٥/٣ لا عدم المشيخ المشيخ
يمدحه حين شبع عبده بماك ٦
ليت الرياح صنع ما تصنع
الى برقة
- ١٨٩/١ لعيني كل يوم منك لحظ
يمدحه وهو يسايره الى الرقة ٢
تحير منه في امر عجاب
- ١٩٠/١ تجف الارض من هذا الرباب
يمدحه وقد زاد نزول المطر ٤
ويخلق ما كماها من ثياب
عند مساريته له
- ٣٩٤/٣ انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
يخاطب سيف الدولة وهو ٢
تأتي الندى ويذاع عنك فتكره
يسايره في طريق آمد
- ١٣/٤ رب نجيع بسيف الدولة تمسفا
يخاطبه ايضاً ٣
ورب قافية غاظت به ملكا
- ١٢٩/٤ يؤمم ذا السيف آماله
يخاطبه وقد سار يريد آمد ٤
ولا يفعل السيف افعاله
- ١٢٢/١ لقد نسبوا الخيام الى علاء
ذكر سيف الدولة ان قوماً عابوا ٤
ابيت قبوله كل الاباء
عليه بيتاً من شعره فقال
- ٤١١/٥ اغلب الحيزين ما كنت فيه
وذكر سيف الدولة جد ابي ٢
وولي النعماء من تنميته
العشائر جده وأباه فقال:
- ١٤٥/٣ ألا أذن فما انكرت ناسي
يذكر تخرج سيف الدولة عن ٢
ولا لينت قلباً وهو قاسي
الشراب وقت الاذان
- ١٩٢/١ فدينك اهدى الناس سهما الى قلب
يجيز بيتاً انشده سيف الدولة ٤
واقتلهم للدارعين بلا حرب
- ٤٩٨/٤ اذا كان مدح فانسيب المقدم
يمدحه وقد أمر جيشه بلبس ٤٢
اكل فصيح قال شعراً متيم
عدة الحرب
- ١٣١/٤ أينفع في الخيمة العذل
يمدحه ويذكر خيمة ضربت له ٣٠
وتشمل من دهرها يشمل
فاسقطها الريح
- ٧/٢ لهذا اليوم بعد غد اريج
يمدحه ايضاً ١٢
ونار في العدو لها اجيج

- ٢٣٧/٣ غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
٤٩ بمدحه ويصف وقعة انتصر
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
فيها على الروم
- ٢٦٩/٥ نزور دياراً ما نحب لها مضي
١٥ يحثه على الاقدام على الروم
ونمأل فيها غير سكانها الاثنا
- ٧٦/٢ عواذل ذات الخال في حوامد
٤٣ بمدحه وينكر هجوم الشتاء
وان ضجيع الخود مني لماجد
وتأخيره عن الغزو
- ١١٥/١ لا يحزن الله الامير فتنني
٣١ بمدحه ويعزبه بموت عبده
لاخذ من حالاته بنصيب
(بماك)
- ٢٠٩/١ فدينك من ربع وإن زدتنا كرياً
٤٥ بمدحه وينكر بناء (مرعش)
فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وحرب الروم
- ٢٧٦/٥ ثياب كريم ما يصون حسانتها
١١ ينكر ثياباً ورمحاً وفرساً
اذا نشرت كان الهبات صوتها
اهداهما اليه سيف الدولة
- ٥١٠/٥ واحر قلباه ممن قلبه شيبم
٣٧ يعتب سيف الدولة ويفخر
ومن بجسمي وحالي غده سقم
بنفسه
- ١١٧/١ أسامري ضحكة كل رائسي
٣ بهجو السامري لما استنار
فطنت وات اغبي الاغبياء
عليه سيف الدولة
- ٢٢٧/١ ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتباً
٦ يعتب سيف الدولة حين تعرض
فداه الوري امضى السيوف مضاربا
له غلمان ابي العثائر ليقتلوه
- ١٤٠/٤ اجاب دمي وما الداعي سوى طلل
٤٨ بمدحه بعد أن صالحه سيف
دعاه قلباه قبل الركب والابل
الدولة وخلع عليه
- ١٥/٤ ان هذا الشعر في الشعر ملك
٣ قال ارتجالا بعد ان استحسنت
سار فهو الشمس والدنيا فلك
من بحضرة سيف الدولة
للقصيدة السابقة
- ١٥٧/٤ اقل، اتل، ان، صن، اعمل، عل سل، احد
١ يظهر مقدرته في جمع كلمات
زد، هشن، بش، هب، اغفر، ادن، سر، صل
كثيرة في بيت واحد
- ١٥٧/٤ عش، ابيق، اسم، سد، قد، جد، مر، انه، يرف، اسر، نل
٢ يظهر مقدرته في جمع كلمات
غظ، ارم، صب، احم، اعز، اسب، برع، زع، دل، اتن، بل
كثيرة

- ١٦٠/٤ شديد البعد عن شرب الشمول
ينكر نارنجاً وطلعاً بين يدي سيف ٣
- ١٦٣/٤ اتيت بمنطق العرب الاصول
برد على من تكرر عليه ٤
- ١٦٥/٤ نقيت العفاة بأمالها
وصف مجلس سيف الدولة ٣
- وزرت العداة بأجالها
وبين يديه لبوة مقتولة وهو
يستقبل رسول ملك الروم
- ٤٠٥/٣ لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي
يمدح سيف الدولة ويذكر ٤٣
- وللحب ما لم يبق مني وما بقي
الفداء الذي طلبته الروم
- ١٦٦/٤ وصفت لنا ولم نره سلاحاً
وصف سلاحاً كان بين يدي ٦
- كأنك واصف وقت النزال
سيف الدولة
- ٢٣٠/١ احسن ما يخضب الحديد به
وصف سيوفاً عرضت على ٢
- وخاضيه النجرع والغضب
سيف الدولة
- ٧/٥ قد سمعنا ما قلت في الاحلام
برد على رجل يشكو الفقر وقد ٧
- واتنناك بدرة في المنام
رأى سيف الدولة في المنام يكرمه
- ١٢٢/١ عدل العوائل حول قلبي التائه
يمدح سيف الدولة ٧
- وهوى الاحبة منه في سواده
- ١٢٦/١ القلب اعلم يا عدول بدائه
استزاده سيف الدولة فقال ١٨
- واحق منك بجفنه ويمائه
يمدحه
- ٣٩٦/٢ رضاك رضاي والذي اوثر
يجيز بيتين بعثما سيف الدولة ١١
- وسرك سري فما اظهر
اليه
- ٤٠١/٢ ارى ذلك القرب صار ازورارا
يعاتب سيف الدولة ويعتذر عن ١٥
- وصار طويل السلام اختصارا
ابطاء مدحه
- ١٦٩/٤ ليالي بعد الظاعنين شمول
يمدحه ويذكر دفاعه بارض ٦٦
- طوال وليل العاشقين طويل
الروم
- ٢٢/٢ ينادي ابتسام منك تحيا القرأح
يمدحه. وقد عتب عليه لتأخر ٥
- وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
مدحه

- ٢٣١/١ أيدري ما ارايك من بريـب
وهل ترقى الى الفلك الخطوب
- ١٥ تشكى سيف الدولة من دمل . فقال
- ١٩٢/٤ فديت بماذا يسر الرسول
وانت الصحيح بدأ لا العليل
- ٣ اجاب سيف الدولة عن قوله بسنور
رسول الروم بالعلة التي اصابته
- ٢٣٠/٣ اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض
ومن فوقها والبأس والكرم المحض
- ٣ وقال ايضا في علة سيف الدولة
- ٥/٥ المجد عوفي إذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك الأكم
- ٨ وقال ايضا عندما عوفي سيف
الدولة من العلة
- ٤٠٨/٢ الصوم والفطر والاعياد والعصر
منيرة بك حتى الشمس والقمر
- ٨ يمدح سيف الدولة بعيد الفطر
- ٢٨١/٥ حجب ذا البحر بحار دونه
يذمها الناس ويحمدونه
- ٣ يذكر مذ النهر واحاطته بدار
سيف الدولة، ويمدحه
- ٩٨/٢ لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة الضرب في العدا
- ٤٢ يهنئه بعيد الاضحى ويذكر اسره لابن
الدمستق، ويفخر بنفسه ويشعره
- ١٩٣/٤ إن كنت عن خير الامام سائلا
فخيرهم اكثرهم فضائلا
- ٦ يفضل العرب على غيرهم
- ٤١٣/٢ ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
- ٩ يصف ازدحاماً على باب سيف
الدولة عند زيارة رسول ملك الروم
- ١٩٤/٤ دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل
- ٤٣ يصف دخول رسول ملك الروم،
ويمدح سيف الدولة ويفخر بنفسه
- ٤٨٥/٥ لنا ملك ما يطعم النوم همه
مماات لحي أو حياة لمييت
- ٣ يمدح سيف الدولة وقد بعث
إليه باجزة بيت
- ٢٣٥/١ بغورك راعيا عبث الذئاب
وغيرك صارماً ثلم الضراب
- ٤٢ يمدحه ويسترضيه عن بني
كلاب
- ٩/٥ على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
- ٤٦ يمدحه ويذكر بناءه ثغر الحدث
- ٢٥/٥ اراع كذا كل الامام هممام
وسخ له رسل الملوك غمام
- ٣١ يمدحه ايضاً وقد ورد عليه
رسول الروم يطلب الهدنة

- ٤٧ تمدحه أيضاً ويذكر ايقاعه ٤٢٣/٣ تذكرت ما بين العذيب وبارق
بقبائل العرب مجر عوالينا ومجرى السوابق
- ٦٦ تمدحه ويسترضيه على قبائل ٤١٦/٢ طوال قنا تطاعنها قصار
العرب وقطرك في ندى ووغى بحار
- ٧ تمدحه ويذكر اقطاعاً اقطعه ٣٤/٥ ايا رامياً يصمي فؤاد مرامه
تربي عداه ريشها لسهامه
- ٤٢ يعزى سيف الدولة بوفاة اخته ٢٠٨/٤ إن يكن صبر ذي الرزية فضلا
الصغرى فكن الافضل الاعز الاجلاً
- ٤٥ تمدحه ويذكر فك الحصار عن ٢١٩/٤ ذي المعالي فليعلون من تعالي
قلعة الحدث هكذا هكذا وإلا فللا
- ٤ يثني عليه لما استشهد بقول ٣٦/٥ رأيتك توسع الشعراء نيلا
النايغة "ولا عيب فيهم" حديثهم المولد والقديما
- ٣٣ تمدحه وقد اوقع ببني اسد ٣٧/٥ ذكر الصبا ومرابع الآرام
وبني ضبة ورياح من بني تميم جلبت حمامي قبل وقت حمامي
- ٤٩ تمدحه عند منصرفه من بلاد ٢٨٦/٥ الراي قبل شجاعة الشجعان
الروم هو أول وهي المحل الثاني
- ٥٤ يصف وقته بجيش الروم ٤٩/٥ عقبي اليمين على عقبي الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدمك القسم
- ٢ يحن الى سيف الدولة وهو ١٢٠/٢ فارقتكم فاذا ما كان عندكم
بمصر قبل الفراق اذى بعد الفراق يد
- ٤٤ يرثي اخت سيف الدولة ويعزيه ٢٤٩/١ يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
وهو في العراق كناية بهما عن اشرف النسب
- ٤٢ تمدحه ويشكره على هداياه بعد ٢٣٦/٤ ما لنا كلنا جويا رسول
خروجه من مصر الى العراق اتا اهوى وقلبك المتبول
- ٤٤ تمدحه لما وصل كتابه اليه ٢٦٨/١ فهمت الكتاب ابصر الكتاب
وهو بالعراق يستدعيه قسمعاً لأمر أمير العرب

- ٣٦٨/٢ سيف الصدود على اعلى مقلده
٨ يمدح سيف الدولة ايضاً
يفري طلى وامقيه في تجرده
- ٣ يا سيف دولة ذي الجلال ومن له
يمدحه ايضاً
خير الخلاق والعباد سمي
الكافوريات
- وما نظمته وهي في طريقه من مصر الى العراق
- ٤٤٩/٥ كفى بك داع أن ترى الموت شافيا
يمدح كافورا ويعرض بسيف
وحسب المنيا ان يكن أماتيا
الدولة
- ٤٧٤/٥ اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا
١٠ يهجو كافورا. وقد نظر الى
وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا
قبح رجليه
- ١٦٠/١ اتما التهنئات للأكفاء
٢٤ يهنئ كافورا بدار بناها
ولمن يدتسي من البعداء
- ٣٧٦/١ من الجآنر في زي الاعاريب
يمدح كافورا وقد وعده بتحقيق
حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ما في نفسه
- ٢٨٠/٢ اود من الايام ما لا توده
٤٨ يمدحه ويستجزه وعده
واشكو إليها بيننا وهي جنده
- ١٨٤/٣ يقل له القيام على الرؤوس
٢ يمدح كافورا ايضاً
ويذل المكرمات من النفوس
- ٤١٩/٥ احق دار بان تدعى مباركة
٦ يهنئه بدار جديدة نزلها
دار مباركة الملك الذي فيها
- ٢١٤/٥ فراق ومن فارقت غير مذمم
٤١ يمدح كافورا وقد أهدى إليه
وأم ومن يمت خير ميمم
مهراً ويذكر الحمدانيين
- ١٨٥/٣ اتوك من عبد ومن عرسه
١٠ يهجو كافورا
من حكم العبد على نفسه
- ٢٩٦/٢ حسم الصلح ما اشتهته الاعادي
٣٦ يذكر صلحاً جرى بين كافور
واذاعته أسن الحساد
وابن الاخشيد مولاة

- ٤٠٠/١ اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
٤٧ بمدح كافوراً ويستبطنه
ويستجزه وعده
- ٣٦٧/٥ بم التعلل لا أهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن
٢٥ يذكر حاله بمصر لما نعاه قوم
في مجلس سيف الدولة
- ٣٧٧/٥ صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من شأنه ما عانا
١٠ من حكمه
- ٣٨٠/٥ عدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من اعدائك القمران
٢٧ بمدح كافوراً ويذكر خروج
شبيب عليه وموته
- ٢٢٧/٥ ملومكما يجمل عن الملام
ووقع فعاله فوق الكلام
٤٢ يصف الحمى التي اصابته
بمصر ويهجو كافورا
- ٢٢٠/١ منى كن لي إن البيضا خضاب
فيخفى بتبييض القرون شباب
٤٣ بمدح كافورا ويفخر بنفسه
- ٢٣٩/٥ من اية الطرق يأتي مثلك الكرم
ابن المحاجم يا كافور والجلم
٨ يهجو كافورا
- ٢٤٢/٥ اما في هذه الدنيا كريم
تزل به عن القلب الهموم
١٠ يهجو كافورا
- ٣٨٩/٥ لو كان ذا الاكل ازواننا
ضيفالا ولينااه ايسانا
٣ يهجو كافورا
- ٤٠٩/٤ اتحلف ما تكلفني مسيرا
الى بلد احاول منه مالا
٤ استاذن كافورا في المسير الى
الرملة لقبض مال له
- ٣٠٦/٢ عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد
٣٠ يهجو كافوراً قبل مسيره من
مصر بيوم واحد
- ٣٩٠/٥ جزى عرباً امست ببليس ربهها
بمسعاتها تقرر بذلك عيونها
٤ بمدح عبدالعزيز الخزاعي الذي
ساعده عند الهرب من مصر
- ٤٢٣/٥ فان تك طي كاتت لكاما
فالأمها ربيعة أو بنوه
٥ يهجو وردان بن ربيعة كان قد نزل
به في سفره من مصر الى العراق

- ٤٧٩/٥ لنا الله ورداناً وإمأ أتت به
له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
- ٣٧٩/٣ اعددت للغادرين اسـيافا
اجدع منهم بهن أنافا
- ٨ قال في عبد قتله في طريقه من
مصر الى العراق
- ٨٩/٣ بسـيطة مهلاً سـقيت القطارا
بذكر توهم غلماته في رؤية الاشباح
- ٣ تركت عيون عبيدي حيارا
التي لاحت لهم في البادية
- ١٧٢/١ ألا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدبي
- ٣٥ يهجو كافورا ويصف المنازل
التي لاحت له في طريقه الى العراق
- ٤١٨/١ واسود اما القلب منه فضيق
نخيب وإما بطنه فرحيب
- ٤ يهجو كافورا
- ٣٤٦/٣ بلى تستوي والورد دونها
إذا ما جرى فيك الرجيق المشعشع
- ٢ يجيب صديقاً له بمصر انشده بيتاً
من كتاب الخيل لأبي عبيدة

خبره مع فاتك

- ٤١٠/٤ لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق إن لم تسعد الحال
- ٤٦ يمدح فاتكا (ابا شجاع الرومي)
- ٣٢٧/٣ الحزن يقلق والتجمل يردع
والدمع بينهما عصي طيع
- ٤٠ يرثي ابا شجاع فاتكاً ويهجو
كافورا

العراقيات الاخيرة

- ٢٤٥/٥ يذكرني فاتكا حلمه
وشيء من الند فيه اسمه
- ١٠ يرثي فاتكا وقد اخرج تفاحة من
الند عليها اسمه
- ٢٤٨/٥ حتام نحن نسارى النجم في الظلم
وما سراه على ساق ولا قدم
- ٣٩ يذكر خروجه من مصر يرثي
فاتكا
- ٤٤٤/١ ما انصف القوم ضببه
وامنه الطرطبه
- ٣٩ يهجو ضبة بن يزيد
- ٤٢٥/٤ كدعواك كل يدعي صحة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
- ٤٠ يمدح دليز بن لشكروز عند
طرده الخوارج من الكوفة

العراقيات الاخيرة

- ٩١/٣ باد هواك صبرت أو لم تصبرا بمدح ابا الفضل بن العميد ٤٧
ويكالك ان لم يجرد دمعك أو جرى بأرجان
- ٣١٧/٢ جاء نيروزنا وأنت مراده يهنئ ابن العميد بعيد النيروز ٤٠
وورت بالذي اراد زنااده ويصف سيفاً قلده اياه وهدايا اخرى
- ٣٣١/٢ بكتب الام كتاب ورد يصف كتاب ابي الفتح بن العميد ٥
فدت يد كاتبه كل يد
- ١٨٨/٣ احب امرئ حبت الانفس يصف مجرة من آس ونرجس ٤
واطيب ما شمه معطس
- ٣٣٣/٢ نسيت وما انسى عتابا على الصد يودع ابن العميد عند خروجه ٤٢
ولا خفرا زادت به حمرة الخد

العضديات

- ٤٢٦/٥ اوه بديل من قولتي واما بمدح عضد الدولة بن بويه ٤٩
لمن نأت والبديل ذكراها
- ٣٩٢/٥ مغاني الشعب طيباً في المغاني بمدح عضد الدولة ويصف ٤٨
بمنزلة الربيع من الزمان شعب بوان
- ٤٣٧/٤ اثلث فإنا أيها الطلل بمدحه ويذكر هزيمة وهسودان ٤٩
نيكي وترزم تحتنا الابل
- ٤٥٧/١ آخر ما الملك معزى به برثي عمه عضد الدولة ٣٥
هذا الذي أثر في قلبه
- ٢٦٥/٥ قد صدق الورد في الذي زعمنا يصف مجلساً نثر فيه الورد ٧
انك صيرت نثره ديمنا
- ٣٥٢/٢ أزائري يا خيال أم عائد بمدح عضد الدولة أيضاً ويذكر ٤٧
أم عند مولاك انني راقد وقعه وهسودان
- ٤٤٨/٤ ما أجدر الايام والليالي طردية يصف فيها الصيد بدشت ٥٩
بان تقول ماله ومالي الارزن ويمدح عضد الدولة

٣٢/٤ فدى لك من يقصر عن مداكنا بمدح عضد الدولة ويودعه ٤٤
فلا مـكـك إذا إلا فداكنا وهي آخر ما سار في شعره

مكتبة
الديكتور رولان العظيمة



الجزء
والصفحة

فهرست عام بقوافي الديوان مع ذكر بحورها

البحر

مطلع القصيدة

قافية الهمة

- ١٢٢/١ عنل العوائل حول قلبى التائه وهوى الأربة منه فى سودائه كامل
١٣٣/١ لقد نسبوا الخيلم الى العلاء اببت قبوله كل الإباء وافر
١٣٧/١ انتكر يا ابن اسحاق إخائى وتحسب ماء غيري من إنائى وافر
١٤٤/١ امن ازديارك فى الدجى الرقباء لذ حيث كنت من الظلام ضياء كامل
١٥٩/١ ماذا يقول الذى يقى يا خير من تحت ذي السماء بسيط
١٦٠/١ اما التهينات للافاء ولمن يدنى من البعداء خفيف
١٦٧/١ اسامري ضحكة كل راء فطنت وأنت أغبى الاغبياء وافر

قافية الحرف اللبنة

- ١٦٩/١ ارى مرهفاً مدهش الصيقلين وبابه كل غلام عتا متقارب
١٧٢/١ الاكل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدبا متقارب

قافية الباء

- ١٨٩/١ لعننى كل يوم منك حظ تحير منه فى أمرعجاب وافر
١٩٢/١ فدينك اهدى الناس سهماً الى قلب واقتلم للدارعين بلا حرب طويل
١٩٥/١ لا يحزن الله الامير فائى لآخذ من حالاته بنضريب كامل
٢٠٩/١ فدينك من ربع وان زدتنا كربا فائك كنت الشرق للشمس والغربا طويل
٢٢٧/١ الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا فذاه الورى أمضى السيوف مضاربا طويل

٢٣٠/١	احسن ما يخضب الحديد به	وخاضبيه النجيع والغضب	منسرح
٢٣١/١	ايدري ما ارايك من مريب	وهل ترقى الى الفلك الخطوب	وافر
٢٣٥/١	بغيرك راعيا عبث الذناب	وغيرك صارماً ثلم الضراب	وافر
٢٤٩/١	يا اخت خير اخ يا بنت كخير اب	كناية بهما عن أشرف النسب	بسيط
٢٦٨/١	فهمت الكتاب ابرَ الكتب	فسمعاً لأمر امير العرب	مقارب
٢٨٣/١	ابا سعيد جنب العتابا	فرب راء خطا صوابا	رجز
٢٨٥/١	لاحبتي ان يملؤاً	بالصافيات الاكويبا	مجزوء الرمل
٢٨٦/١	لأي صروف الدهر فيه نعاتب	وأى رزاياه بوتـر نطائب	طويل
٢٩١/١	دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا	لألهه وشفى انى ولا كربا	بسيط
٣٠٩/١	بأبي الشموس الجانحات غواربا	اللايسات من الحرير جلاببا	كامل
٣٢٥/١	انما بدر بن عمار سحاب	هطل فيه ثواب وعقاب	رمل
٣٢٩/١	ألم تر أيها المملك المرجى	عجاب ما رأيت من السحاب	وافر
٣٣١/١	ياذا المعالي ومعدن الادب	سيدنا وابن سيد العرب	منسرح
٣٣٣/١	ضروب الناس عشاق ضروبا	فاعرهم اشفهم حبيبا	وافر
٣٤٩/١	المجلسان على التمييز بينهما	مقابلان ولكن احسنا الادبا	بسيط
٣٥١/١	تعرض لي السحاب وقد قفنا	فقلت إليك ان معي السحابا	وافر
٣٥٢/١	الطيب مما غنيت عنه	كفى بقرب الامير طيبا	بسيط
٣٥٤/١	ايا ما احيسنها مقلّة	لولا الملاحه لم اعجب	مقارب
٣٥٦/١	اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب	وردوا رفادي فهو لحظ الحباب	طويل
٣٧٦/١	من الجآذر في زي الاعاريب	حمر الحلى والمطايا والجلابيب	بسيط
٤٠٠/١	اغالب فيك الشوق والشوق اغلب	واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب	طويل
٤١٨/١	واسود اما القلب منه فضيق	نخيب واما بطنه فرحيب	طويل

٤٢٠/١	منى كن لي ان البياض خضاب	فيخفى بتبييض القرون شباب	طويل
٤٤١/١	لقد اصبح الجرذ المسنغير	اسير المنايا صريع العطب	متقارب
٤٤٣/١	في الصدق مندوحة عن الكذب	والجد اولى بنا من الكذب	سريع
٤٤٤/١	ما اتصف القوم ضببه	وامه الطرطبه	جزوء الرمل
٤٥٧/١	اخر ما الملك معزى به	هذا الذي اثر في قلبه	سريع
٤٧٦/٥	لما نسبت فكنت ابناً لغير أب	ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب	بسيط
٤٧٩/٥	لحا الله ورداتاً وأماً أنت به	له كسب خنزير وخرطوم ثعلب	طويل

قافية التاء

٤٨٥/٥	لنا ملك ما يطعم النوم همه	مما ت لحي أو حياة لميت	طويل
٤٨٦/٥	انصر بجودك الفاظاً تركت بها	في الشرق والغرب من عاداتك مكبوتاً	بسيط
٤٨٧/٥	فدتك الخيل وهي مسومات	وبيض الهند وهي مجردات	وافر
٤٨٩/٥	سرب محاسنه حرمت ذواتها	داني الصقات بعيد موصوفاتها	كامل

قافية الجيم

٧/٢	لهذا اليوم بعد غد اريج	ونار في العدو لها اريج	وافر
-----	------------------------	------------------------	------

قافية الحاء

٢٣/٢	بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح	طويل
٢٤/٢	انا عين المسود الججاج	هيجتني كلابكم بالنباح	خفيف
٢٧/٢	جلاً كما بي فليك التبريح	اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيخ	كامل
٥١/٢	جارية ما لجسمها روح	بالقلب من حبها تباريح	منسرح
٥٣/٢	يقاتلني عليك الليل جذاً	ومنصرفي له امضى السلاح	وافر
٥٥/٢	اباعت كل مكرمه طموح	وفارس كل سلهبة سبوح	وافر

٥٩/٢ وطيرة تتبعها المناريا على آثارها زجل الجناح وافر

قافية الدال

٦٣/٢	ما سدكت عنة بمورود	اكرم من تغلب بن داود	منسرح
٧٦/٢	عوائل ذات الخال في حواسد	وان ضجيع الخود مني لماجد	طويل
٩٨/٢	لكل امرئ من دهره ما تعودا	وعادات سيف الدولة الطعن في العدا	طويل
١٢٠/٢	فارتكم فإذا ما كان عندكم	قبل الفراق أنل بعد الفراق يد	بسيط
١٢١/٢	اهلاً بدار سبائك اغيدها	ابعد ما بان عنك خردهما	منسرح
١٤٠/٢	كم قتل كما قتلت شهيد	ببياض الطلى وورد الخدود	خفيف
١٥٦/٢	اقصر فلسنت بزالدي ودا	بلغ المدى وتجاوز الحدا	كامل
١٥٧/٢	اليوم عهدكم فأين الموعد	هيهات ليس ليوم عهدكم غد	كامل
١٧٦/٢	ايا خدد الله ورد الخدود	وقد قدود الحسان القدود	متقارب
١٨٤/٢	ان القوافي لم تتمك واتما	محققك حتى صرت ما لا يوجد	كامل
١٨٦/٢	ما الشوق مقتعاً مني بذأ الكمد	حتى اكون بلا قلب ولا كبد	بسيط
١٩٢/٢	احداد أم سداس في احاد	لييلتنا المنوطة بالتلا	وافر
٢١٥/٢	أحلاماً نرى أم زماناً جديدا	أم الخلق في شخص حي اعبدا	متقارب
٢٢٤/٢	يستكثرون ابياتاً نأمت بها	لا تحسدن على أن ينام الاسدا	بسيط
٢٢٥/٢	أقل فعالي يله اكثره مجد	وذا الجد فيه نلت أم لم أنل جد	طويل
٢٤٧/٢	اما الفراق فاته ما اعهد	هو توأمي لو ان بيننا يولد	كامل
٢٤٨/٢	لقد حازني وجد بمن حازه بعد	فياليتني بعد ويسا ليته وجد	طويل
٢٦٦/٢	وزيارة من غير موعد	كالغضض في الجفن المسهد	مجزوء لرمل
٢٦٨/٢	يامن رأيت الحليم وغدا	به وحرر القلوب عبدا	سريع
٢٦٩/٢	امن كل شيء بلغت المرادا	وفي كل شألو شأوت العبادا	متقارب

وَشَامَخَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ	فَرْدَ كَيْفُوحَ الْبَعِيرِ الْإِصْبِدَ	وَالْفِرَّ	٢٧٠/٢
مَلَاذَ الْوَدَاعِ وَدَاعَ الْوَامِقِ الْكَمْدَ	هَذَا الْوَدَاعِ وَدَاعَ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ	بَسِيطَ	٢٧٤/٢
وَبِنْيَةَ مِنْ خَيْرَانَ ضَمِنْتَ	بَطِيخَةَ نَبْتَتْ بِنَارَ فِي يَدِ	كَمَلِ	٢٧٥/٢
وَسُودَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَأَسَى	لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى	طَوِيلَ	٢٧٧/٢
أَتَكْرَمَا نَطَقْتَ بِهِ بِدِيهَا	وَلَيْسَ بِمَنْكُرٍ سَبَقَ الْجَوَادَ	وَالْفِرَّ	٢٧٨/٢
أَوْدَ مِنَ الْإِيَامِ مَا لَا تَكُودَهُ	وَاشْكُو لَهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدَهُ	طَوِيلَ	٢٨٠/٢
حَصَمَ الصَّلْحَ مَا اشْتَهَتْهُ الْإِعْلَادِي	وَإِذَا عَتَهُ أَسْنُ الْحَسَادِ	خَفِيفَ	٢٩٦/٢
عِيدَ بِلْيَةِ حَالِ عَدْتِ يَا عِيدَ	بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدَ	بَسِيطَ	٣٠٦/٢
جَاءَ نُورُوزْنَا وَأَنْتَ مَرَادَهُ	وَوَرَدَ بِالَّذِي أَرَادَ زُنَادَهُ	خَفِيفَ	٣١٧/٢
بِكُتِبَ الْإِسْلَامَ كِتَابَ وَرَدَ	فَقَدْتَ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدَ	مُنْقَرَبَ	٣٣١/٢
نَسِيتَ وَمَا تَمَسَّ عِتَاباً عَلَى الصَّدِّ	وَلَا خَفِرَ أُرَاتُ بِهِ حَمْرَةَ الْخَدِّ	طَوِيلَ	٣٣٣/٢
أَزَاتِرِي يَا خِيَالَ أَمْ عَقَدَ	أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أُنْسِي رَاقِدَ	مُنْسَرِحَ	٣٥٢/٢
سَيْفَ الصُّبُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْدَهُ	بِغَيْرِي طَلَى وَامْقِيهِ فِي تَجْرَدَهُ	طَوِيلَ	٣٦٨/٢

قافية الذال

أَمْ لَيْتَ غَابَ يَقْدُ الْإِسْتِذَا	أَمْ لَيْتَ غَابَ يَقْدُ الْإِسْتِذَا	كَمَلِ	٣٧٣/٢
---------------------------------------	---------------------------------------	--------	-------

قافية الراء

سِرَّ حَيْثُ شُنَّتْ تَحْلَهُ النُّوَارِ	وَأَرَادَ فَيْكَ مَرَادَكَ الْمَقْدَارِ	كَمَلِ	٣٨٣/٢
لَخَرَّتْ دَهْمَاعَتَيْنِ يَا مَطَرِ	وَمِنْ لَهْ مِنَ الْفَضَائِلِ الْخَيْرِ	مُنْسَرِحَ	٣٩٠/٢
أَنَا بِالْوَشَاةِ إِذَا ذَكَرْتِكَ أَشْبَهَ	تَأْتِي النَّدَى وَيَذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ	كَمَلِ	٣٩٤/٢
رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أَوْثَرَ	وَسَرَّكَ سَرِّيَ فَمَا أَظْهَرَ	مُنْقَرَبَ	٣٩٦/٢
أَرَى نَلْكَ الْقُرْبَ صَارَ أَرْوَا	وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتِصَارَا	مُنْقَرَبَ	٤٠١/٢

٤٠٨/٢	الصوم والفطر والاعباد والعُصر	منيرة بك حتى الشمس والقمر	بسيط
٤١٣/٢	ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظير	بسيط
٤١٦/٢	طوال القنا تطاعنها قصار	وقطرك في ندى ووغى بحار	وافر
٥/٣	بقيّة قوم آذنوا ببوار	وانضاء اسفار كشرّب عقار	طويل
٨/٣	اذا لم تجد ما يبتر الفقير قاعدا	فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمور	طويل
١٠/٣	فان اغمدت ذا وكسرت هذا	فان كثير ما يبقى يسير	وافر
١١/٣	حاشى الرقيب فخانتته ضمائره	وغيّض الدمع فاتهلّت بوادره	بسيط
٢٥/٣	اريقك ام ماء الغمامة ام خضر	بغى بزود وهو في كبدي جمر	طويل
٣١/٣	إني لاعلم واللبيت خبير	ان الحياة وان حرصت غرور	كامل
٤٠/٣	الآل ابراهيم بعد محمد	إلا حنين دائم وزفير	كامل
٤٢/٣	مرتك ابن ابراهيم صافية	وهننتها من شارب مسكر السكر	طويل
٤٤/٣	اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة	هيهات نست على الحجاب بقادر	كامل
٤٦/٣	نال الذي نلت منه مني	لله ما تصنع الخمور	منسرح
٤٨/٣	وجارية شعرها شطرها	محكمة نافذ امرها	متقارب
٥٠/٣	ان الامير ادام الله دولته	لفاخر كسيت مجدأ به مضر	بسيط
٥١/٣	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي	وانت اعظم اهل العصر مقدارا	بسيط
٥٣/٣	برجاء جودك يطرد الفقير	وبأن تعادى ينفد العمر	كامل
٥٤/٣	لا تنكرن رحيلي عنك في عجل	فاتني لرحيلي غير مختار	بسيط
٥٦/٣	عذيري من عذاري من امور	سكن جواتحي بدل الخدور	وافر
٦٢/٣	اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر	وحيداً وما قولي كذا ومعى الصبر	طويل
٨٢/٣	ووقت وفي بالدهر لي عند واحد	وفي لي باهليه وزاد كثيرا	طويل
٨٤/٣	أنشر الكباء ووجه الامير	وصوت القناء وصافي الخمور	متقارب

مديد	لا تلومن اليهودي على	أن يرى الشمس فلا ينكرها	٨٥/٣
خفيف	انما احفظ المديح بعيني	لا بقلبي لما ارى في الامير	٨٦/٣
خفيف	ترك مدحيك كالهجاء لنفسي	وقليل لك المديح الكثير	٨٧/٣
متقارب	بسطة مهلا سقبت القطارا	تركت عيون عبيدي حيارا	٨٩/٣
كامل	باد هواك صبرت أم لم تصبرا	وبكاك إن لم يجر دمك أو جرى	٩١/٣

قافية الزاي

كفرندي فرند سيفي الجراز	لذة العين عذة للبراز	خفيف	١١٩/٣
-------------------------	----------------------	------	-------

قافية السين

الا أذن فما اذكرت ناسي	ولا ليئت قلباً وهو قاسي	وافر	١٤٥/٣
اظبية الوحش لولا ظبية الانس	لما غدوت بجد في الهوى تعس	بسيط	١٤٧/٣
الذ من المدام الخندريس	وأحلى من معاطاة الكؤوس	وافر	١٥٨/٣
هذي برزت لنا فهجت رسيسا	ثم اثنتيت وما شفيت نسيسا	كامل	١٦٠/٣
يقل له القيام على الرؤوس	ويذل المكرمات من النفوس	وافر	١٨٤/٣
انوك من عيد ومن عرسه	من حكم العبد على نفسه	سريع	١٨٥/٣
احب امرئ حبت الانفس	واطيب ما شتمه معطس	متقارب	١٨٨/٣

قافية الشين

مبتي من دمشق على فراش	حشاه لي بحر حشاي حاشي	وافر	١٩٧/٣
-----------------------	-----------------------	------	-------

قافية الضاد

فعلت بنا فعل السماء بأرضه	خلع الامير وحقه لم نقضه	كامل	٢٢٧/٣
اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض	ومن فوقها والبأس والكرم المحض	طويل	٢٣٠/٣
مضى الليل والفضل الذي لك لايمضي	ورويك احلى في العيون من الغمض	طويل	٢٣١/٣

قافية العين

لا عدم المشتع المشتع	ليت الرياح صنع ما تصنع	رجز	٢٣٥/٣
غيري بكثر هذا الناس بنخدع	ان قاتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا	بسيط	٢٣٧/٣
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا	فلم أدر أي الطاعنين اشتع	طويل	٢٧٢/٣
شوقى إليك نفى لنريد هجوعى	فارقنتي فأقام بين ضلوعى	كامل	٢٩٠/٣
مكث القطر اعطشها ربوعا	وإلا فاسقها السم النقيعا	وافر	٢٩٢/٣
اركائب الاحباب ان الامعنا	تطس الخدود كما تطسن اليرمعنا	سريع	٣١٣/٣
الحزن يقلق والتجمل يردع	والدمع بينهما عصي طرع	كامل	٣٢٧/٣
بنى تستوي والورد والورد دونها	إذا ما جرى فيك الرحيق المشع	طويل	٣٤٦/٣
بابي من وددته فافترقا	وقضى الله بعد ذلك اجتمعنا	خفيف	٣٤٨/٣

قافية الفاء

موقع الخيل من ندادك طفيف	ولو ان الجياد فيها ألوف	خفيف	٣٤٩/٣
اهون بطول الشواء والتلف	والسجن والقيد يا ابا تلف	منسرح	٣٥٣/٣
لحنية ام غادة رفع السجف	لوحشية؟ لا ، ما لوحشية شنف	طويل	٣٥٦/٣
به وبمثلته شق الصفوف	وزلت عن مباشرها الحتوف	وافر	٣٧٦/٣
ومنتسب عندي الى من احبه	وللنبل حولي من يديه حفيف	طويل	٣٧٧/٣
اعددت للغادرين اسيفا	اجدع منهم بهن أنافا	منسرح	٣٧٩/٣

قافية القاف

ايدري الربع أي دم اراقا	واي قلوب هذا الركب شاقا	وافر	٣٨٥/٣
لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي	وللحب ما لم يبق مني وما بقي	طويل	٤٠٥/٣
تذكرت ما بين العذيب ويسارق	حز عوالينا ومجرى السوابق	طويل	٤٢٣/٣

٤٤٦/٣	لرق على لرق ومثلي يارق	وجوى يزيد وعبرة تترقرق	كامل
٤٥٥/٣	أي محمل ارتقى	أي عظيم اتقى	مجزوء الرمل
٤٥٦/٣	هو البين تحت ما تأتي الخرائق	ويا قلب حتى أنت ممن افارق	طويل
٤٦٦/٣	وجدت المدامة غلابة	تهيج للقلب اشواقه	متقارب
٤٦٧/٣	وذات غدائر لا عيب فيها	سوى ان ليس تصلح للعناق	متقارب
٤٦٨/٣	سفتي الخمر قولك لي بحقي	وود لم تشبه لي بمنق	وافر
٤٦٩/٣	ما للمروج الخضمر والحدائق	يشكو خلاها كثرة العوائق	رجز
٤٨٢/٣	قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم	هذا الدواء الذي يشفي من الحمق	بسيط
٤٨٥/٣	اتراما لكثرة العشاق	تحسب الدمع خلقة في المآقي	خفيف
٧/٤	لام اناس ابا العشائر في	جود يديه بالعين والورق	منمرح

قافية الكاف

١٣/٤	رب نجع بسيف الدولة امسفا	ورب قافية غاظت به ملكا	بسيط
١٥/٤	ان هذا الشعر في الشعر ملك	سار فهو الشمس والذنوبا فك	رمل
١٦/٤	بما ترى ما اراه اربها الملك	كأنا في سماء مالها حبك	بسيط
١٧/٤	بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا	وجدت بي وبدمعي في مغانيكا	بسيط
٢٣/٤	نهني بصور ام نهنتها بكا	وقل الذي صور واتت له لكا	طويل
٢٥/٤	عاتب لتعجبك	متعجب لتعجبك	مجزوء الرجز
٢٦/٤	لم تر من نالمت إلاكا	لا لسوى ونك لي ذاكا	سريع
٢٨/٤	يا اربها الملك الذي ندمازه	شركازه في ملكه لا ملكه	كامل
٢٩/٤	قد بلغت الذي اردت من الب	تر ومن حق ذا الشريف عنيك	خفيف
٣٠/٤	لئن كان احسن في وصفها	لقد ترك الحسن في الوصف لك	متقارب
٣٢/٤	فدى لك من يقصر عن مداكا	فلا ملك اذا إلا فداكا	وافر

قافية اللام

رويدك أيها الملك الجليل	تأي وعده مما تنيل	وافر	٥١/٤
نعدّ المشرفية والعوالي	وتقتلنا المنون بلا قتال	وافر	٥٧/٤
إلام طماعيرة العاذل	ولا رأي في الحبّ للعاقل	متقارب	٧٤/٤
أعلى الممالك ما بينى على الاسل	والطعن عند محبيهون كالقبل	بسيط	٩٤/٤
بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل	وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلى	طويل	١٠٢/٤
لا الحلم جاد به ولا بمثاله	لولا ادكار وداعه وزباله	كامل	١١٥/٤
يؤمم ذا السيف أماله	ولا يفعل السيف افعاله	متقارب	١٢٩/٤
اينفع في الخيمة العذل	وتشمل من دهرها يشمل	متقارب	١٣١/٤
اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل	دعاه فلبّاه قبل الركب والابل	بسيط	١٤٠/٤
اقل انل ان صن احمل علّ سل اعد	زد هش بش هب اغفر ادن سر صل	رجز	١٥٧/٤
شديد البعد عن شرب الشمول	ترنج الهند أو طلع النخيل	وافر	١٦٠/٤
لقيت العفاة بأمالها	وزرت العداة بأجالها	متقارب	١٦٥/٤
وصفت لنا ولم نره سلاحاً	كأنك واصف وقت النزال	وافر	١٦٦/٤
ليالي بعد الظاعنين شكول	طوال وليل العاشقين طويل	متقارب	١٦٩/٤
فديت بماذا يسرّ الرسول	وأنت الصحيح بذأ لا العليل	متقارب	١٩٢/٤
ان كنت عن خير الاتام سائل	فخيرهم أكثرهم فضائل	رجز	١٩٣/٤
دروع لملك الروم هذي الرسائل	يردّ بها عن نفسه ويشاغل	طويل	١٩٤/٤
ان يكن صبر ذي الرزية فضلا	فكن الافضل الاعزّ الاجلاً	خفيف	٢٠٨/٤
ذي المعالي فليطون من تعالى	هكذا هكذا وإلا فلا لا	خفيف	٢١٩/٤
ماننا كلنا جويا رسول	أنا أهوى وقلبك المتبول	خفيف	٢٣٦/٤
لا تحسن الشعرة حتى ترى	متشورة الضغربين يوم القتال	سريع	٢٥٣/٤

٢٥٤/٤	مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَذِكْمِ النَّصْلِ	بِرِيّاً مِنَ الْجَرْحِي سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ	طويل
٢٥٨/٤	أَحِبَّا وَيَسِّرْ مَا قَاسَيْتَ مَا قَتَلَا	وَالْبَيْنِ جَارٍ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَذَلَا	بسيط
٢٦٩/٤	قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ	وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ فِي شَغْلٍ	منسرح
٢٧٣/٤	أَحْبَبْتَ بَرَكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحِيلاً	فَوَجَدْتَ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتَ قَلِيلاً	خفيف
٢٧٥/٤	قَفَا تَرِيّاً وَدَقِيَّ فِهَاتَا الْمُخَايِلِ	وَلَا تَخْشِيَا خَلْفاً لَمَّا أَنْفَا فَاعِلِ	طويل
٢٨٢/٤	عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدِيقِ النَّجْلِ	عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ	طويل
٢٩٣/٤	صَلَاةُ الْهَجْرِ وَهَجْرُ الْوَصَالِ	نَكَسَاتِي فِي السَّقْمِ نَكَسَ الْهَلَالِ	خفيف
٣١١/٤	وَمَنْزَلٌ لَيْسَ لَنَا بِالْمَنْزَلِ	وَلَا لِغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهَهْلِ	رجز
٣٢٢/٤	أَبْعَدْ نَائِي الْمَلِيحَةَ الْبُخْلِ	فِي الْبُعْدِ مَا لَا تَكْتَلِفُ الْإِبِلِ	منسرح
٢٣٥/٤	بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْتَحَالَا	وَحَسُنَ الصَّبْرُ زَمَوْا لَا الْجَمَالَا	وأفر
٣٥٢/٤	فِي الْخَذِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيْطُ رَحِيلاً	مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودَ مَحْوِلاً	كامل
٣٦٨/٤	أَرَى حَلَّلاً مَطْوِوَةً حَسَاتَا	عِدَائِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالِي	وأفر
٣٧٠/٤	عَذَلْتُ مَنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَاذِلِي	فِي شَرِبِهَا وَكَفَّتْ جَوَابَ السَّاتِلِ	كامل
٣٧١/٤	بَدْرُ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ	يَوْمَاً تُوفِّرُ حَظَّهُ مِنْ مَالِهِ	كامل
٣٧٣/٤	قَدْ أَبَتِ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةً	وَعَفَّتْ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا	سريع
٣٧٤/٤	لَكَ يَا مَنَازِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلَ	أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهَنْ مَنَّا أَوَاهِلَ	كامل
٣٩١/٤	أَمَاتِكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوَاتِكُمْ الْجَهْلِ	وَجَرَكُمْ مِنْ خَفَّةِ بَعْمِ النَّمْلِ	طويل
٣٩٣/٤	يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفِعَالِ	وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ	بسيط
٣٩٤/٤	أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْفَلِغِ	يَجُوبُ حَزُوناً بَيْنَنَا وَسَهُولَا	طويل
٣٩٥/٤	لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا ظَلْمَهُ	أَوَّلَ حَيِّ فِرَاقِكُمْ قَتْلَهُ	منسرح
٤٠٩/٤	أَتَحَلَّفُ لَا تَكَلَّفَنِي مَسِيرَا	إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلُ فِيهِ مَالَا	وأفر
٤١٠/٤	لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالَ	فَلْيَسْعِدِ النَّطْقُ أَنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالِ	بسيط

كذعواك كل يدعي صحة العقل	ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل	طويل	٤٢٥/٤
اثلاث فإنا أيها الطلل	نبيكي وترزم تحتنا الإبل	كامل	٤٣٧/٤
ما اجدر الإيـام والليالي	بأن تقول ماله ومالي	رجز	٤٤٨/٤

قافية الميم

وفاوكما كالربع اشجاه طاسمه	بأن تسعدا والدمع اشفاه مساجمه	طويل	٤٦٧/٤
ايـن لزمعت ايـهذا الهمام	نحن نبت الربى وأنت الغمام	خفيف	٤٨٩/٤
انا منك بين فضائل ومكارم	ومن ارتياحك في غمام داتم	كامل	٤٩٦/٤
اذا كان مدح فالنسيب المقدم	اكل فصيح قال شعراً متيم	كامل	٤٩٨/٤
واحر قلباه ممن قلبه شيم	ومن جسمي وحالي عنده سقم	بسيط	٥١٠/٤
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم	وزال عنك الى اعدائك الالم	بسيط	٥/٥
قد سمعنا ما قلت في الاحلام	واتلنك بدرة في المنام	خفيف	٧/٥
على قدر اهل العزم تأتي العزائم	وتأتي على قدر الكرام المكارم	طويل	٩/٥
اراع كذا كل الالام همام	وسخ له رسل الملوك غمام	بسيط	٢٥/٥
ايا رامياً يصمي فؤاد مرامه	تربى عداه ريشها لسهامه	طويل	٣٤/٥
رايتك توسع الشعراء نيلا	حديثهم المولد والقديمما	والفر	٣٦/٥
ذكر الصبأ ومرابع الآرام	جلبت حمامي قبل وقت حمامي	كامل	٣٧/٥
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم	ماذا يزيدك في اقدامك القسم	بسيط	٤٩/٥
كفى اراتي ويك لومك ألوما	هم اقام على فؤاد أنجما	كامل	٦٨/٥
الى أي حين أنت في زي محرم	وحتى متى في شقوة والى كم	طويل	٧٧/٥
ضيف ألم برأسي غير محتشم	والسيف احسن فعلاً منه باللم	بسيط	٧٧/٥
ابا عبدالاله معاذ تي	خفي عنك في الهيجا مقامي	والفر	٩٤/٥
اذا ما شربت الخمر صرفاً مهنا	شربنا الذي من مثله شرب الكرم	طويل	٩٩/٥

كامل	لاعلن بهذه الخرطوم	واخ لنا بعث الطلاق الّية	١٠٠/٥
طويل	لعل بها مثل الذي بي من السقم	ملام النوى في ظلمها غاية الظلم	١٠١/٥
منسرح	احدث شيء عهداً بها القدم	أحقّ عاف بدمعك الهمم	١١٦/٥
وافر	وعمر مثل ما تهب اللنام	فؤاد ما تسليه المدام	١٣١/٥
طويل	ونتهم الواشين والدمع منهم	نرى عظما بالصدّ واليبين اعظم	١٤٨/٥
طويل	فتسكن نفسي ام مهان فمسلم	اجارك يا اسد الفراديس مكرم	١٦٠/٥
خفيف	مدرك أو محارب لا ينام	لا افتخار الا لمن لا يضام	١٦٢/٥
طويل	فما بطشها جهلاً ولا كفها حلما	ألا لا اري الاحداث حمداً ولا نماً	١٧٥/٥
طويل	علمت بما بي بين تلك المعالم	انا لامي ان كنت وقت اللوام	١٨٥/٥
كامل	امسى الامام به مجلاً معظما	حبيت من قسم وافدي المقسما	١٩٧/٥
خفيف	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الاقدام	١٩٨/٥
وافر	فلا تقتنع بما دون النجوم	اذا غامرت في شرف مروم	١٩٩/٥
كامل	عرضاً نظرت وقلت اتى اسلم	لهوى النفوس سريرة لا تعلم	٢٠١/٥
وافر	ولم يترك فداك بنا هياما	روينا ابن عسكر الهماما	٢١٣/٥
طويل	وأمن يممت خير ميمم	فراق ومن فارقت غير مذمم	٢١٤/٥
وافر	ووقع فعاله فوق الكلام	ملومكما يجلّ عن الملام	٢٢٧/٥
بسيط	واين المحاجم يا كافور والجلم	من اية الطرق يأتي مثلك الكرم	٢٣٩/٥
وافر	نزول به عن القلب الهموم	اما في هذه الدنيا كريم	٢٤٢/٥
متقارب	وشيء من النذ فيه اسمه	يذكرني فاتكنا حلمه	٢٤٥/٥
بسيط	وما سراه على خف ولا قدم	ختام نحو نساري النجم في الظلم	٢٤٨/٥
منسرح	انك صيرت نثره ديمما	قد صدق الورد في الذي زعما	٢٦٥/٥
وافر	ويسري كلما شئت الغمام	أعن انني تهب الريح رهواً	٢٦٨/٥

قافية النون

- ٢٦٩/٥ نرور دياراً ما نحب لها مغنى ونسأل فيها غير سكاتها الاذنا طويل
- ٢٧٦/٥ ثياب كريم ما يصون حساتها اذا نشرت كان الهبات صوانها طويل
- ٢٨١/٥ حجب ذا البحر بچارً دونه يذمها الناس ويحمدونه رجز
- ٢٨٦/٥ الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني كامل
- ٣٠٢/٥ ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن بسيط
- ٣٠٣/٥ قضاة تعلم اني الفتى الـ ذي ادخرت لصروف الزمان متقارب
- ٣٠٦/٥ كتمت حبك حتى منك تكومة ثم استوى فيك اسراري واعلامي بسيط
- ٣٠٧/٥ اذا ما الكأس ارعشت اليبدين صحت فلم تحل بيني وبينى وافر
- ٣٠٨/٥ الحب ما منع الكلام الالاسنا والذ شكوى عاشق ما اعلنا كامل
- ٣٢٧/٥ يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمثاله تكوين كامل
- ٣٢٩/٥ افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن بسيط
- ٣٤٨/٥ قد علم البين منا البين اجفانا تدمى وآف في ذا القلب احزانا بسيط
- ٣٦٤/٥ زال النهار ونور منك يومنا ان لم يزل ولجنح الليل اجفان بسيط
- ٣٦٥/٥ ما انا والخمر وبطيخة سوداء في قشر من الخيزران سريع
- ٣٦٧/٥ بم التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن بسيط
- ٣٧٧/٥ صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعاهم في شأنه ما عانا خفيف
- ٣٨٠/٥ عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمران طويل
- ٣٨٩/٥ لو كان ذا الاكل ازوادنا ضيفاً لا وسعناه احسانا سريع
- ٣٩٠/٥ جزى عرباً امست ببلييس ربها بمسعاتها تقرر بذاك عيونها طويل
- ٣٩٢/٥ مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان وافر

قافية الهاء

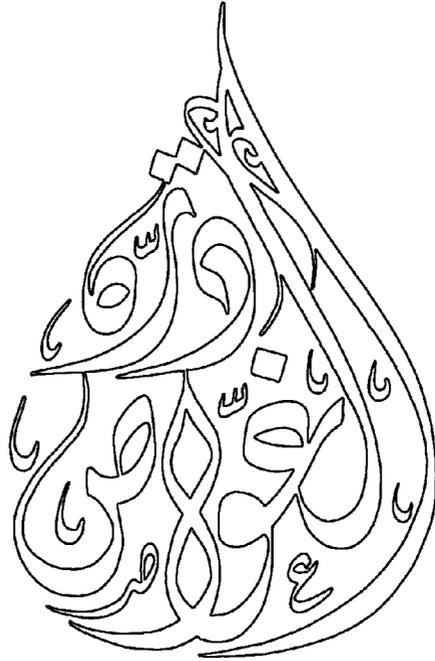
- ٤١٣/٥ اغلب الحيزين ما كنت فيه وولي النماء من تنميته منسرح
 ٤١٤/٥ الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وأنت معناه منسرح
 ٤١٨/٥ قالوا: ألم تكنه؟ فقلت لهم ذلك عي اذا وصفناه منسرح
 ٤٢١/٥ احق دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها بسيط
 ٤٢٣/٥ ان تك طي كاتت لنا ما فالأمها ربعة أو بنوه وافر
 ٤٢٦/٥ اوه بديل من قولتي واهـا لمن نأت والبديل ذكراها منسرح

قافية الياء

- ٤٤٩/٥ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا طويل
 ٤٧٤/٥ اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا طويل

قصائد ومقطعات على قافية الباء والتاء سقطت من مواضعها عند الطبع

- ٤٩١/٥ لما نسبت فكنيت ابنا لغير اب ثم اخترت فلم ترجع الى ادب بسيط
 ٤٩٤/٥ لنا الله وردانا وأما أنت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب طويل
 ٥٠٠/٥ لنا ملك ما يطعم النوم همه ممات لحي أو حياة لميت طويل
 ٥٠١/٥ أنصر بجودك ألقاظا تركت بها في الشرق والغرب من عداك مكبوتا بسيط
 ٥٠٢/٥ فدتك الخيل وهي مسومات وبيض الهند وهي مجردات وافر
 ٥٠٤/٥ سرب محاسنه حرمت ذواتها ذاتي الصفات بعهد موصوفاتها كامل



الأعلام

حرف الالف

آدم "ع" ٤١٤/٥

ابراهيم بن احمد القتاني: ٦٥/٢

ابراهيم بن هرمة: ٣١٣/١

ابن الاثير: ٢٩/١، ٣٠

الأجدع الهمداني: ٣٠٦/٣

الأحذب بن بغيض المحرزي: ٨٠/٥

أحمد بن جندل السعدي: ١٣٦/٢

ابو الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن الاتطائي: ٣٧٤/٤

ابو ايوب احمد بن عمران: ٥٠٤/٥

أحمد بن يحيى ثعلب: ٢٠٥/١، ٤٠٤٨/٢، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٦٧، ٣٠٠، ٨٨/٥٠

٢٨٧، ٣٣٥، ٣٩٥

ابن احمر: ٤٤/٥

الأحنف بن قيس: ٤١٢/٤

الاحوس الانصاري: ٣٦٠/٥

الاحوس البربري: ٢٩٩/١

احيحة بن الجلاح: ٣١٦/٢، ٣٦١/٦٦/٣، ٥١٤/٥

ابو الاخرز: ١٤٣/١، ٣٣٣/٥

ابو أحزم الطائي: ٤٩٩/٣

ابو علي الاوراجي: ٣١١/٤

الاخشيدي: ١٥/١، ١٢٨/٤، ٣٤٢

الاخطل: ١٤٥/١، ٣٧٣، ٣٥ / ٢، ١٤٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٣٧٥/٣، ٣٩٢، ٨١/٤، ٢٦٥

١٥٥/٥، ٥٢٠

- الاخفش: ٣٧٨/٢، ٢٠/٤، ٥٤، ٥١٦
- الاخفش الصغير: ١٤١/٢
- ارسطو طاليس: ١١١/٣
- اسامة بن زيد: ٣٣٣/٥
- اسامة بن الحارث الهذلي: ٢٧٢/٢، ٢٠١/٣، ٢٤٠
- اسحق بن ابراهيم بن كيغفغ: ٢٠١/٥، ٢٠٢
- ابو اسحاق الصابي: ٢٩/١
- الاسكندر: ٣١/١، ١١١/٣، ١٠٥/٥
- اسماء بن خارجة: ٣٣٥/٥
- ابو الاسود الدؤلي: ١٩٦/١، ٢٩٤، ٣١٩، ١٣٩/٣، ٢٥٧/٤
- الاسود بن المنذر: ٣٧٢/١
- الاسود بن يعفر: ٩١/٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٩/٣، ٢٧٢، ٤٨١
- اشجع السلمي: ٢١٢/٢، ٤١٥
- الأصمعي: ١٣/١، ١٣٣، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣٤٥، ٨٢/٢، ٤٢٩، ١٨٠/٤، ١٨٢، ١٩٨، ٢٢٩
- ٤١٧، ٥٢٤، ٣٠/٥، ٥٨، ٦٢، ٤٢٢
- ابن الاعرابي: ١٦٥/١، ١٧٨، ٢٣٠/٣، ٩١/٤، ٤٥٢/٥، ٨٤/٥، ٢٠٣، ٢٢٩، ٣٣٧، ٤٥٠
- ٥٢٦، ٤٨١
- الأعشى: ١٣٩/١، ١٥٠، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٣٤، ٣٨/٢، ٤٩، ٨٣، ١٥/٣، ٨٤
- ١٢٤، ١٦٩، ٣٢٩، ٤٧٩، ٤٩٨، ٥٤/٤، ٥٨، ٧٩، ١٠٦، ١٣٤، ٢٤٨
- ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٤، ٤٩١
- ٥٢/٥، ٧٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٥٧، ٤١٧، ٤٣٤
- أعشى باهلة: ٢٧٣/١، ٣٥٣
- الأعلم الهذلي: ٢٢٦/١
- الأعمش: ٢٣٤/٤
- الأعور بن كروس: ٣٢٢/٥
- الأغلب العجلي: ١٨٧/١، ٣٤٣، ٤٥١، ١٣/٢

الأفعى الجرهمي: ٣٧٥/٥

إفلاطون: ١١١/٣، ١٨٢/٥

الأفوه الاودي: ٥٥/٢، ٧٤، ١٦٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ١٦١/٣، ١٦٦، ٢٨٩، ٤٨٦/٤، ٤٦٥/٥

النياس بن مضر: ٣٠٣/٥

امروء القيس الذائد: ٤٠٧/١

امروء القيس: ٩٩/١، ١٧٢، ١٩٨، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٣١/٢، ٣٦،

٧٨، ٨٤، ١٠٧، ١٢٥، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٣٩، ٤١٠، ٤٤٠،

١٧١، ١٤٥، ١٣١، ٧٠/٤، ٤٤٧، ٣٢٩، ١٦٩، ١٢٤، ١٢٤/٨٤/١٥/٣

٥١٣، ٥٠٦، ٤٥٩، ٤٣٧، ٣٦٢، ٣٠/٥، ٢٨٤، ٢٠٢

أم تأبط شرا: ٥٨/٤

ابن ام صاحب: "كعب بن حمزة" ١٥٣/٥

أمية بن أبي الصلت: ٣٨٧/١، ١١٠/٢، ٥٥/٤، ١٢٤/٥، ٤٩٩

أمية بن عانذ الهذلي: ٣٩٩/٤

أنطيوخوس: ٣٠٧/١

أثمار: ٣٧٥/٥

أورطان الطائي: ٤٢/٥

أوس بن حجر: ١٧٦/٣، ٣٠٤/٤، ١١٩/٥

أوس بن غلفاء الهجمي: ١٧٠/١

أيوب بن عبيد العنبري: ٤٤٤/١، ٤١٧/٤، ٤٢١

الأنصاري: ١٨/٣

حرف الباء

الباخرزي: ٥١/١

باقل: ٣٨٩/٤

بدر بن عامر الهذلي: ٣٥٩/٤

البحثري: ٣٨/١، ٧٥، ١٦٧، ٢٤١، ٢١١/٢، ١٠٥/٣، ٤٥٨، ٢١٨/٤، ٤٨٠، ٧٧/٥.

١٦٥، ١٨٢، ٣٤٢، ٣٩٧، ٤٣٦

البحثري: "الوليد بن عبيد": ١٨٨/٢، ٢٦٢، ١٢٩/٣، ٣٠٥، ٥١٥

بدر بن عمار الأمدي: ٢٠/١، ٣٢٥، ٣٥٦، ٥١/٢، ٢١٥، ٤٤/٣، ٥١، ٥١، ٥١، ٢٣١، ٤٦٦،

٤٦٧، ٢٣/٤، ٢٦، ٢٨، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ١٦١/٥.

٣٠٨، ٣٢٧، ٥٠٢

ابن برهان: ٦٦/١

بروح ابنة وثق: ٢٣٦/٣

البريق: "عباس بن خويلد الخزاعي": ٣٨٤/١

البريق الهذلي: ٤٢٩/٢

بسطم بن قيس: ٢٣/٥

بشار بن برد: ٣١٦/١، ٣٥٧

بشر بن لبي خازم: ١٦٤/٢، ٢٣٥، ٤٠٥، ١٤٦/٣، ٤٣٠

بشر بن مروان بن الحكم: ١٢٩/٤

البطريق بن شمشق: ٤٩/٥

بطليموس: ١٣١/١، ١١٢/٣

البيث المجاشعي: ٢٢٠/٢، ٢٨٧/٤، ٣١٥/٥

ابو بكر الطائي: ١٨٤/٢

ابو بكر بن محمد: ٣٠٠/٤

ابو بكر محمد بن السري: ٣٠/٥

ابو بكر عيسى: ٣٠/٥

بلال بن لبي بردة: ١٦/٥

حرف التاء

تأبط شرا: ١٠٦/١، ٢٠٤، ٩٥/٢، ٤١٧، ١٦٦/٣، ١٢١/٤، ٤٢٩، ٥١/٥، ١٠٧، ٢٧١

التظلي: ٤٥٨/١

أبو تالم: ٥٨/١، ٧٩، ١٤٤، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٩٧، ٤٣٧، ١٩٩/٢، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٩،
٢٦١، ٢٨٠، ٣١٩، ١٦٥/٣، ٤٤٢، ٤٩٥، ٥٠٤، ٨/٤، ٩٠، ٢٠٥،
٢٥٩، ٣٤٠، ٤١٧، ٤٨٩، ٧٥/٥، ١٤٢، ١٦٥، ٢٩٧، ٣١٣، ٤٠٨

التوخى: ١٨/١، ٤٦

توبة بن الحمير: ١٩٤/٢، ١٩٥

تولص الاعور: ٩/٥

حرف الشاء

الثعلبي: ١٧/١، ٢١/٢٠

ثعلبة بن صغير المازني: ١٦١/١، ٩٥/٥

الثماني: ٥٠/١

حرف الجيم

جابر بن فطين النهشلي: ٣٠٩/٥

جذيمة الأبرش: ٤٥٠/١، ٣٨/٣

ابن الجراح: ٢٣١/٣

جران العود: ٣١٠/١، ٩٨/٣، ٩٩، ٣٣٨/٤، ٦٩/٥، ٣٢٩، ٤٧٩، ٤٩٥

الجرجاني القاضي: ٨٥/١

جرير: ٣٤٥/١، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٣٨، ٩/٢، ١٥٩، ١٨٧، ٢١٣، ٢٦٠، ٤٢٨، ١١/٣، ١٧٤

٣٢٥، ٤٣/٥، ٤٨٢، ٣٥٢، ٢٦٥، ٢٦٤، ١٢٩، ٩٣/٤، ٤١٠، ٣٩٢

جرير بن عبدالله البجلي: ٩٢/٣

ابن جش شيخ المصيصة: ١٦٠/٤

جعفر بن سليمان: ١٤/٣

جعفر بن عليّة الحارثي: ٢٦١/٥

جميل بثينة: ٢٣١/١، ١٧٧/٢، ٦٤/٤، ٢٨٥/٥، ٥٢٥

جنادة بن محمد الشهروي: ٤٩/٣

جندل بن المثنى الطهوي: ٢٦٤/٣، ٣٦٧/١
ابن جنبي: ٢٦/٤، ١٦٩، ٢٤٨، ٤٦٧، ٦٠/٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٦٧، ٣٧٧، ٤١٤، ٤٤١
ابو الجهم بن حذيفة العدوي: ٢٤٢/٣
جونة بن النقد: ٣٠١/١
ابن الجويرية "عيسى بن أوس": ٣٩٧/٢

حرف الحاء

حاجز بن عوف الاسدي: ٣٥٣/٢
حاتم الطائي: ٢١٦/١، ٢٧٠، ٣١٤، ٤٣٣، ٩/٣، ٢٩٢، ٤٩٤/٤، ٣٨٥، ٥٢٠/٥
أبو حاتم: ١٨٠/٤، ١٩٦، ٣٩٦، ٤٩٤، ٣٠٥/٥
الحادرة الذبياتي: ٣١/٣
الحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم: ٣٢١/٣
الحارث بن حلزة اليشكري: ١١١/٢، ٢٧١، ٣٣٥، ٣٨٦، ٤١٥/٤
الحارث بن ظالم: ١٥٣/٢
الحارث بن كعب: ٢٦٣/٤
الحارث بن وعلة: ٢٤٢/١، ٢٧/٢
حام بن نوح: ٤٦٩/٥
حبيب الاعلم الهذلي: ٢٢٩/٥، ٢٣١
حبيب بن المهلب: ٣٩٥/٥
الحجاج بن يوسف الثقفي: ٢٤٤/١
حرب بن امية: ٢٥٥/١
حسان بن ثابت الاتصاري: ٩٢/١، ١٣٣، ٨٠/٢، ٤٣٠، ٣٨٠/٣، ١٠٥/٤، ٢٦٨، ٨٨/٥
٤٣٠، ٣٩٦
ابو حسان "ملك من ملوك التبابعة": ٥٢٢/٤
حسيل بن عرطفة: ٢٨/٢
ابو الحسن "النحوي": ١٦١/٥

- ابو الحسن الانصاري: ٤٦/١
 ابو الحسن الدنفي المصيبي: ٦٣/١
 الحسن بن رجاء الدهان: ٤٦/١
 ابو الحسن السمسي: ٥١/١
 ابو الحسن الطرائفي: ٥١/١
 الحسن بن علي بن ابي طالب (ع): ٣٥٥/٥، ٤٦٦
 ابو الحسن المدائني: ٢١٥/١
 الحسين بن اسحق التنوخي: ٤٥٦/٣، ١٠١/٥، ١٢٢
 الحسين بن عبيدالله بن طفيح: ١٥/١، ٢٢، ١٥٩، ٣٤٩، ٥٣/٢، ٢٦٦، ٤٦٨/٣، ٧/٤، ٢٩،
 ٣٦٤، ١٩٨، ١٩٧، ١٨٥/٥، ٣٩٣
 الحسين بن علي بن ابي طالب (ع): ٤٦٦/٥
 الحسين بن علي بن حمدان: ٢٧٥/٢
 الحسين بن علي الهمذاني: ٢٤٨/٢
 الحصين بن الحمام المري: ٢٢٧/١، ٢٢١/٢
 الحظونبة: ٢٢٨/١، ٢٩٢، ٨٥/٢، ١٤٠، ٢٤٢، ٣٣٩/٣، ٣٧٢، ٧٨٨/٤، ١٦٧، ١٦٨،
 ٣٤٩، ٢٠٤/٥
 حمزة بن عبدالمك (ع): ٥٦/٢
 حميد الارقط: ٢٧٠/٣، ٣٠١
 حميد بن ثور الهلالي: ٣٨٢/١، ٤١٨، ٦٩/٣، ٣٤٣، ٣٠/٤، ٤٥، ٦٢، ٢٤١، ٤٢٨، ٦٥/٥
 الحنفي: ٧٨/٣
 حيان بن قرط اليربوعي: ٤٧١/٤

حرف الخاء

- خالد بن زهير: ٢٣٧/٤
 خالد بن صفوان: ٤٤٣/٣
 خالد بن الصقعب النهدي: ٤٠٤/١

خالد بن عبدالله القسري: ١٢١/٢
 خالد بن وائل النولامي: ٢٩٧/١
 ابن خالويه: ٥٧/١
 ابو خراش الهذلي: ٢٠٣/١، ٤٦٠، ١٣٧/٢، ٦٥/٣، ١٤٠، ٣٤٦
 الخرف الطهوي: ٤٦٣/١، ١٣٩/٥، ١٤٢، ٣٤٠
 الخطيب البغدادي: ١٦/١، ١٨، ٤٦
 ابن الخطيب الطبري: ٤٦/١، ٤٠/٤
 خفاف بن ندبة: ١٦٩/١، ٢٠٧/٥
 ابن خلكان: ١٢/١، ٤٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤
 خلف الاحمر: ٢٧٥/٤، ٢٧٦
 الخليل بن احمد الفراهيدي: ٢٠/٤، ٤٠٦، ٤١٠، ٦٨/٥، ١٦١، ٢٢٥، ٢٦٠، ٤٩١، ٥٣٩،
 ٥٤٤، ٥٤٠

خليفة العقيلي: ٢٨٣/٥
 خندف: ٣٠٣/٥
 ابن خنزابة: ٢٧/١، ٢٢٣/٥
 الخسفاء: ٣٣٩/١، ٤٣٢/٥
 خوات بن جبير: ٩٢/٤

حرف الدال

داود بن حمدان: ٢٤٧/١
 داود بن مندلة: ٦٣/٢
 ابو دواد اليبادي: ١٦٠/١، ١٨٠، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٩، ٣١/٢، ١٠٧، ٢١٨، ٢٢٦،
 ٣٥٧، ٢٩٣، ٢٣٤/٥، ٢٣٢، ٢٥/٤، ٤٧٣، ٣٨٩، ١٤٠، ٦٨/٣
 دختوس بنت لقيط: ٣٠/١

دريد بن الصمة: ١٨١/١، ٢٤٠/٢، ٢٩٧، ٢٩٨
 ابن درمحتويه: ١٥/١، ٢٢/٣
 ابن الدقيش: ٢٦٠/٥
 دكين الراجز: ٩/٢
 ابو دلف بن كنداح: ٣٥٣/٣
 ابو دلف العجلي: ٣٧٠/٣
 دلير بن لشكروز: ٢٨/١، ٢٢٥/٤
 الدمستق: ١٥/٢، ١٧٧/٤، ١٨٥
 ابن الدمستق: ٩/٥
 ابن الدمينه: ٢٠/٤
 ابو الدهماء العنبري: ١٤/٣

حرف الذال

ابو ذؤيب الهذلي: ٢٦٥/١، ٣٣٥، ٣٨٨، ١٠/٢، ٢٣، ٧٠، ١١٤، ١٥٩، ١٩١، ٣٤٢،
 ٢١٦/٣، ٢٤٨، ٣٦٦، ٤١٢، ٤٥٢، ٤٣٧/٤، ٣٨٢، ٤٦٢،
 ٢٤٠، ١٤٠/٥
 ذروة بن خلفة الصموني: ٤١٨/٢
 ذو الاصبع العواتي: ٤٢١/٢، ١٧/٣
 ذو الرمّة: ٣١١/١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٩، ٢٩/٢، ٤٤، ٧٣، ١٤٣، ١٧٠، ١٧٩، ٢٠٣،
 ٢٨١، ٤١١، ٤١٢، ٤١٩، ٤٥٠، ١١/٣، ٢٥، ٨٩، ٩٨، ١٤٧، ٢٦٨،
 ٢٧٧، ٢٩٤، ٣١٠، ١٠٦/٤، ١٠٨، ١١٢، ١٣٨، ١٦٦، ٣٠٢، ٣١٩،
 ٣٤٠، ٣٨٧، ٤٨٩، ٣٠/٥، ٤١، ٣٤٠، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٦١
 الذهبي "القاضي": ٨٠/١، ٤٩١/٥

حرف الراء

رؤية بن العجاج: ١٦٢/١، ٤٣٤، ٣٢/٢، ٣١١، ٣٤٠، ٤٤/٣، ١٢٦، ٢٢٣، ٣٠٩، ٤١٦،

٤٨٧، ٣٤/٤، ٤١، ٧٠، ٧٥، ٣٣٠، ١٩٢/٥، ٢٢١

ابن رائق: ١٥/١، ٢٣/٤، ٣٤٢

الراعي النميري: ٩٣/١، ١٧١، ٢٥٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٦٩، ٤١٨، ١١/٢، ١٩٩، ٢٢٩،

٢٨٧، ٣٨٦، ٣٠٩/٣، ٣٢٨، ٣٩٨، ١٨٣/٤، ٢٢٤، ٣٠٢، ٣٢٢،

٤٣٠، ٤٢٩/٥، ٤٧٥

الربيع بن سهل: ٢٤٠/٤

ربيعة "جد الربيعين": ٣٧٥/٥

ربيعة بن ثابت الرقي: ٢٨٧/١

ربيعة بن ضبيعة البكري: ٢٤٥/٥

ابو رجاء العطاردي: ٤٥٠/٥

ارسطاطاليس: ٣١/١

ركن الدونة البويهى: ٣٥٢/٢

ابن رواحة: ٤٥/٢

الروذباري "علي بن صالح": ١١٩/٣

ابن الرومي: ٧٤/٣، ٢٧٣/٤، ٣٣٣، ٣٢٤/٥

رومي بن شريك الضبيعي: ١٤/٢

رويشد بن كثير الطائي: ٥١/٣

حرف الزاي

ابو زبيد الطائي: ٦٧/٢، ٧٢، ١٠٨، ١٢٣، ٣٥٩، ٦٢/٣٠، ١٦١، ٢١٦، ٣٦٥/٤، ٢٦٢/٥،

٣٠٣

ابن الزبير: ٢٨١/٤

الزبير بن بكار: ٢٥٥/١

الزجاج: ٢٨٨/٥

زرقاء اليمامة: ١٦٧/٢، ١٠٥/٥

زهير بن ابي سلمى: ٢٩١/١، ٤٣٢، ١١٣/٢، ٣١٩، ٣٥٣، ٦٣/٣، ١١٦، ١٢٥، ١٦٣،

١٩٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٧٢، ٣١/٤، ٣٦، ٥٩، ١١٧، ٢١٦،

٢١٧، ٢٤٥، ٢٥١، ٣٤٦، ١٢٥/٥، ١٥١، ٣١٦

زهير بن مسعود الضبي: ٣٣١/١، ١١٢/٢، ٢٤٩، ٤٥٠/٥

زياد الاعجم: ٤٢/١، ٩٢/٣، ٤٣٣/٥

زياد الطماحي: ٥٢٧/٤

ابو زياد الكلابي: ١٢٤/٥

ابو زيد "المنذر بن حرملة": ٢٨/٢، ٧٨، ٨٢، ٣٩٨، ٢٢/٣، ٢١/٤، ١٠٣/٥، ١١٢، ٢٠٥،

٤٧٦

ابو زيد الانصاري: ١٨٠/٤، ٤٢٥، ٤٤٤، ٤٧١

زيد الخيل: ٤٣٢/٢، ١١٥/٣، ٣٠٠، ٢٥٠/٥

زيد بن عمرو بن نفيل: ٤٧٧/٥

زينب بنت جحش: ١٤١/٥

حرف السين

ساعدة بن جوية: ٣٦١/١، ٤٠١، ١٨٤/٢، ٤٣٩/٥

سام بن نوح: ٢٢٠/٥، ٤٦٩

السامري: ١٦٧/١، ١٤٥/٥

سبا بن يشجب: ٤٩٨/٥

سبط بن الجوزي: ٧١/١، ٧٩

السجستاني: ٢٢٨/١

سحيم بن وثيل: ٥٠١/٤، ٤٣٦/٥

سحيم عبد بني الحساس: ٢٤٩/١، ٣٣٤، ٤٠٧، ٣٩٨/٢، ٣١٨/٣، ٣٧٤، ٣٨٨، ٤٤٧،

٤٦٢

- المصري: ٢٨٧/٥
- سدوس بن ضباب: ١١٨/٢
- سريح "القين": ١٠٣/٥
- سعد بن لبي وقصص: ١٨٧، ١٨٥/١
- سعد بن زيد بن مناة: ٤١٦/٢
- سعد بن معاذ: ١٢٧/٣
- ابو سعيد الخدري: ٢٣٦/٣
- سعيد بن جبير: ٤٨٧/٣
- سعيد بن العاص: ٣٠٣/٣
- سعيد بن عبدالله الاطفاكي: ٣٤٨/٥
- سعيد بن عبدالله الكلبي: ١٥/١
- ابو سعيد المخيمري: ٢٨٣/١
- سعيد بن مسعدة: ١٠٢/١، ٢٦١، ٢٨٠، ٤٢٢، ٤٣٩، ٥٩/٢، ١٩٣/٤، ٥٩٠، ٥٠٨/٥
- السفاح "ابو العباس": ٣٥/٢
- ابو سفيان بن حرب: ١٤١/٥
- السكري: ١٥/١، ٢٩٨، ١٤٠/٥
- ابن السكيت: ٤٧/١، ٦٥، ١٢١، ٢٢٨، ٧٥/٣، ٤٠٧/٤، ١٣٤/٥، ٥٠٥
- السلامتي: ١٢٩/٢
- سلامة بن جندب: ١٨٤/١
- أم سلامة بنت الحصن بن اسحاق المعري: ٥٦/١
- السنيك بن السلكة: ٥١/٥، ٤٩٦
- سليمان بن داود "التبي": ٤٣٣/٢، ٣٩٣/٥
- سليمان بن قهد الازدي الموصلي: ٤٩/١
- ابو سماك الطوي: ١٥/٥
- السمعاني: ٤٧/١
- السموأل: ٥٠٥/٥

سنان: ٤٨٣/٥

ابو السوداء العجلي: ٣٤٢/٢

سهيل بن محمد الكعب "ابو فر": ١٢٢/١

سيار بن مكرم: ٢٢٥/٢

سبيويه: ١٣٥/١، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٣٧/٢، ٢٤/٣، ١١٢/٤، ١٧٥، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣١٣،

٣٢/٥، ٧٣، ١٠١، ٢٥٧، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥١،

٤٨٩، ٤٩٣، ٥١٨، ٥١٩

السيرافي: ١٤٩/٤

سيف بن ذي يزن: ١٢٤/٥

سيف الدولة: ١٥/١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٧، ٥١، ١٣٢، ١٤٣، ١٩٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٣٤، ٢٤٤، ٧/٢، ٢١، ٦٣، ٧٦، ١١٥، ١١٧، ٣٨٣، ٣٩٤، ٣٩٦،

٤١٣، ٤١٦، ٤٢٣، ٢٢٧/٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٣٤،

١٣/٤، ١٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٧٤، ٨٥، ١٠٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩،

١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٩، ٣٤٢، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٩٨، ٥١١، ٥/٥،

٩٠٧، ١٠، ١٤، ١٧، ٣٦، ٤٩، ٩٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨١،

٢٨٣، ٢٩٠، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨١، ٤٨١، ٤١١، ٤٤٦، ٥٠٠

الميوطي: ٨٠/١

حرف الشين

الشافعي: ٥٦/١

شبيب بن جرير العقيلي: ٣٨١، ٣٨٠/٥

شجاع بن محمد الطائي المنبجي: ١٥٧/٢، ٤٤٦/٣، ٢٨٢/٤

ابن الشجري: ٣٩/١

الشريف الرضي: ٥٨، ٥٢/١

شقيق بن بسلمة: ٣٣٤/٥

الشماع بن ضرار: ١٣٥/١، ١٧١، ٢٣/٣، ٢٤، ٤٠٣، ٥٠١

شمير بن الحارث: ٧٨/٢
الشنفرى: ٣٢٧/١، ٢٩/٣، ٣٧٩، ١٢١/٤، ٤٥٥، ٥١/٥، ٥٦
ابو الشيبص: ١٢٧/١، ٣٨٦/٣، ٧٦/٤

حرف الصاد

الصاحب بن عباد: ٢٦/٤
صخر بن عمرو الشريد: ٣٣٩/١، ٤١١/٢، ٢٧٨/٥
صخر الغي: ١٢/٢، ١٣/٥
ابو صخر الهذلي: ٢١٢/٣، ٣٥٥/٥
الصفدي: ٨٠/١، ٨١
ابو الصلت الثقفي: ١٧٨/١، ١٢٤/٥
الصمة الاكبر: ٤٩٠/٥
الصمة بن عبدالله القشيري: ٤١٨/٢، ٨٢/٣، ٣٨٢/٥
الصنوبري: ٣٦٧/٥

حرف الضاد

ضباب بن سبيع النهشلي: ٢١٨/١، ٣٧١، ٣٧٢
ضبة بن أد: ٢٦٢/٤
ضبة بن زيد: ٣٣/١، ٤٤٤
الضبي: ٤٩٧/٥

حرف الطاء

أبو طائب بن عبدالمطلب: ٨٣/٤
طاهر بن بابشاد "ابو الحسن": ٤٦/١
طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي: ١٥/١، ٢٢، ٣٥٦

طرفة بن العبد: ٢٩٨/١، ٢٣٤/٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٣١، ٣٤٥، ٩١/٣، ٩٢، ٢٩٨، ١١٢/٤،
٥٢٣، ٤٨٥، ١٧٣، ٧٨/٥
الظرماع: ٣٦٥/١، ١٦/٣، ٤٥/٤، ٨٦، ١٣٢/٥
الطفيل الغنوي: ٢٣١/١، ٢٢٩/٢، ٤٠٨، ٢٨٨/٣، ٣٠٢، ٢٦٩/٤
طهمان بن عمرو الكلابي: ١٦٢/٣
ابن طولون: ٤١٩/٥
طيئ "ابو قبيلة طيئ": ٤٩٨/٥

حرف العين

عابر بن سائح: ٢٨٦/٤
عابس: ٧٨/٢
عاد: ٢٨٧/٤
عال بن عثمان بن جني: ٥١/١
عامر بن الجون: ٦٣/٢
عامر بن الطفيل: ٢٩٩/١، ٣٩٧/٤
العباس بن الاحنف: ٣٥٦/٢، ٣٩٦، ٤٠٧/٣
ابو العباس الراجز: ٤١٩/٤
العباس بن مرداس: ١٩٣/١
العباس المكي: ٨٠/١
عبدالرحمن بن حسان: ٣٧٨/١، ١٢٠/٣، ١٥٧، ١٦٩
عبدالرحمن السلمي: ١٨٩/١
عبدالرحمن بن المبارك: ٢٧٦/٤
عبدالسلام البصري: ٥٠/١
عبدالعزيز بن الحسن السلمي: ٣٥٦/١
عبدالعزيز بن المبارك النهرواني: ٤٩/٣
عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي: ٣٩/٥

عبدالقاهر الجرجاني: ٤٦/١
 عبدالله بن جعفر: ٤٥٧/٤
 عبدالله بن الزبيرى: ٢٦٢/١، ٣٧٢، ٤٠٦، ١٩٤/٥
 عبدالله بن سعيد الاموي: ١٦٧/١
 عبدالله بن سيف الدولة ابو الهيجاء: ١٠٢/٤
 عبدالله بن عباس: ٥/٣، ٤٠٨/٥، ٢١٥/٤
 عبدالله بن معاوية: ١٢٦/٤
 عبدالله بن المعتز: ٢٥٤/٣
 عبدالعزيز بن المبارك النهرواني: ٤٩/٣
 عبدالمجيد دياب: ٨١/١، ٨٤
 عبدالمطلب بن هاشم: ١٢٤/٤، ٨٠
 ابن عبد الوهاب: ١٦/٤
 عبدة بن الطبيب: ٥٦/٢
 عبد يغوث الحارثي: ٣٣٧/٥، ٢٠٨، ٢٧٥/٣، ٤٥٤، ٤٢٨، ٣٤٧/١
 عبدالواحد بن العباس بن ابي الاطبع: ٣١٣/٣
 عبـيد بن الابرص: ١٨٧/١، ٢٧٦، ٤٠٦، ٤٠/٢، ١٤٢، ٢٠٧، ٧٠/٢، ١٧٣/٤، ١١٢/٥
 عبـيدالله بن الحر الجعفي: ٧/٢، ١٤٢
 عبـيدالله بن خراسان: ٢٦٩/٤
 عبـيدالله بن خلكان بن خراسان: ١٥٦/٢
 عبـيدالله بن علي الرقي "ابو القاسم": ٤٦/١
 عبـيدالله بن طفج: ٨٢/٣
 عبـيدالله بن قيس الرقيات: ٨٥/٢، ٩٤، ٣٤٧، ٣٠٩/٤، ١٣٧/٥، ٢٠٢، ٣٧١/٣
 عبـيدالله بن يحيى البحرني: ١٨٦/٢، ٢٥/٣، ١٧/٤
 ابو عبـيدة عامر بن الجراح: ٥٥/١، ٦٦

ابو عبيدة "معمربن العنشى": ٦٥/٢، ٣٠٧٩، ٤٤٤، ٤٧١، ٤/٧٠، ٦٢/٥، ٦٧، ١٦٨،

١٨٧، ٥٢٣

العجاج: ٢٨٢/١، ٣٤٥/٢، ٥٦/٣، ٨٩، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٤٩٩/٤،

١٨٠/٤، ٣١٦، ٣٩٦، ٤٥٧/٥، ٥٢٤

عدي بن الرقاع: ٢٧٣/١، ٤٠٥، ١٢١/٢

عدي بن الرعلاء: ٤٥/٣

عدي بن زيد العبادي: ٢٥٨/١، ٣٨٧، ٤٤٥/٢، ٣٥١/٣، ٣١٧/٤، ٥١٢

ابن العديم: ٥٦/١، ٦٢، ٧٥، ٧٩، ٨١

عرابة الاوسي: ٢٥٣/١

عروة بن الورد: ٣٤٠/٥، ٤٨١/٣

عروة المرادي: ٤٧٩/٣

عزيز الدولة بن تاج الامراء بن مرداس: ٧٩/١

ابو العشار: ٢٤/١، ١٩٧/٣، ٤٨٥، ٤، ٣٠، ٣٩٥، ٢١١/٥، ٣٦٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦

عضد الدولة البويهي: ٣٢/١، ٣٣، ٣٨، ٥٠، ٤٥٧، ٣٥٢/٢، ٣٦٧، ٣٢/٤، ٣٥، ٤٣٧،

٢٦٥/٥

عطاء بن ابي رباح: ٥/٣

عطية بن عمرو البكري: ٨/٢

عقبة بن روبة بن العجاج: ٣١١/٢

عقيبة الاسدي: ٣٦٨/٤، ١٦/٥

عقيل بن علفة المري: ٢٠٦/١، ٣٠/٢

عكرمة بن خصفة: ٤٥/٥

علاء بن عثمان بن جني: ٥١/١

ابو العلاء المعري: ٢١٨/٤، ١٣٨/٥، ١٦٦، ٤٠٤، ٥٣١

علقمة بن علاثة: ٣٩٧/٤

علقمة الفحل: ١٤٥/١، ٣٠٥، ٢٠١/٢، ٢٣٠، ١٦٠/٤، ٢٠١، ٢٣٩/٥، ٤٨١، ٥١٣

علي بن ابراهيم التنوخي: ١٩٢/٢، ٢٩٢/٣، ١١٦/٥، ١٢٢، ٣٠٧

- علي بن ابي طالب "ع": ٣٧٢/١، ٦٧/٣، ٨٤/٤، ٤٨٠، ١٣٩/٥، ١٦٢
- علي بن احمد الخراساني: ٥٤/٣
- علي بن الجهم: ٢٩٩/٣
- علي بن الحسين بن حمدان ابن العميد ابو الفضل: ٣٠/١، ٣١، ٣٢، ٣٨، ١٨٦
- علي بن حمزة: ٣٥/١
- علي بن زيد: ٥٢٠/٥
- علي بن صالح الروذ ياري: ١١٩/٣
- علي بن عبدالله بن ابي هاشم "ابو الحسن": ٦٢/١
- علي بن عبدالله بن حمدان: ٣٤٢/٤
- علي بن عثمان بن حبي: ٥١/١
- علي بن عسكر: ٢١٣/٥
- ابو علي الفارسي: ٦٥/٤، ٢٢٣، ٣١٣، ٤٥٨، ٥٠١، ٣٥/٥، ١٩٢، ٢٨٨، ٥٠٤، ٥٢٨
- علي بن المحسن: ١٣/١
- علي بن محمد بن سعار: ٣٣٠/١
- علي بن منصور الحاجب: ٢٠/١، ٣٠٨
- علي بن هارون بن عبدالعزيز الاوراجي: ١٤١/١
- عمارة بن زياد العبيسي: ٣٣٤/٢
- ابن العماد الحنبلي: ٨٠/١، ٨١
- ابو عمران موسى: ١٥/١
- عمر بن الخطاب "رض": ٥٥/١، ٦٦، ٦٨
- عمر بن زائد: ٤٨٧/٣
- عمر بن ابي ربيعة: ١٩٢/١، ٤٦٧، ٤٥/٢، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٨٤، ٢٩٥/٣، ١٢٥/٤
- عمر بن شاس الاسدي: ٣٦٨
- عمر بن لجأ: ٣٧١/١
- عمر بن سليمان: ١٤٨/٥
- عمر بن سيف النهداوي: ١٥/١
- ابو عمر الصباغ: ٣٢/١

عمر بن عبدالعزيز: ٤٢٤/٤

عمرو بن الاحمر الباهلي: ٣٠٣/١، ٤١/٢، ٧٨، ١٣٧، ٢٤٣، ١٠٨/٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٧١

عمرو بن الايهم الثقلي: ٣٨٣/١، ٥٦/٢، ١٧٠/٣

عمرو بن الاهتم: ٤٨٧/٣

ابو عمرو الجرمي: ٢٨٨/٤، ٣١٥/٥، ٥٣٨

عمرو بن حابس: ٣٧/٥، ٤٣

عمرو ذو الكلاب الهذلي: ١٩٢/٢

ابو عمرو الشيباني: ٣٤٠/١، ٧١/٢، ٨٧

عمرو بن العداء الكلبي: ٥١/٣

ابو عمرو بن العلاء: ٢٠/٤، ٥٤

عمرو بن قعاس: ٣٩١/٥، ٤٧٩

عمرو بن كلثوم الثقلي: ٢٥٨/١، ٢٧/٣، ٥٦، ٣٠٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٣٨٦/٤، ٤٤٢/٥

عمرو بن مالك: ٢٧٦/٥

عمرو بن معد يكرب: ٣٣٩/١، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٢٤، ٤٠٥/٥

عمرو بن هند: ١٧٣/٥

عمار الكلابي: ١١٦/٢

ابن العميد "محمد بن الحسين": ٣١٧/٢، ٣٣٧، ٩١/٣، ١٨٨

عنقرة بن شداد: ٣٠٢/١، ٣٠٣، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٢٧، ٤٤٤، ٢٥/٢، ٥٠، ١٥٠، ٤٢٨

٢٢٠، ٢١٩/٥، ٥٠٧، ٢٠١، ٨٢/٤، ٤٩٤، ٤٣٦، ٤٠٠، ١٨١/٣

٤٩١، ٤٤٩

عوف بن مالك: ٢٥٤/١

عيسى بن عمر: ٥٣٧/٥

العيف العبدي: ٣٦٠/١

عيلان بن شجاع النهشلي: ٣٩٨/١

ابن ابي عيينة: ١٣٦/١

ابو عيينة المهلي: ٢٩٥/١

حرف الفين

غالب بن الحر الجعفي: ٤٥٣/١، ١٤٤/٢، ٢٨٧، ٣٤٣

حرف الفاء

فاتك بن ابي جميل الاسدي: ٣٣/١، ٢٤٥/٥، ٤٤٨

فاتك "ابو شجاع": ٣٢٧/٣

الغارابي: ٥٧/١

ابن فارس المنبجي: ١٨٩/٢

فاطمة بنت النبي (ع): ١٣٩/٥

ابو فراس الحمداني: ٢٥/١، ١٢٦/٣

الفراء: ١٨٩/١، ١٥٩/٤، ٢٠٩، ٢٤٩، ٣٧٥، ٢٧١/٥، ٢٩٤، ٤٩٢

بنت الفرافصة تاتلة الكلبيبة: ٢٥٣/٢

الفـرزـدق: ١٠٥/١، ١٠٦، ١٢٥، ١٤٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٧٠،

٣٧٩، ٤٣/٢، ٩٨، ١٠١، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٩،

٤٤١، ٦٨/٣، ٨٧، ١٣٣، ٣٧٤، ٤٢١، ٦٠/٤، ١٤١، ١٩٠، ٢٥٨،

٣٥٧، ٣٧٨، ٤٦٩، ٥١٨، ١٩٥/٥، ٢٢٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٨٠، ٣٨٩،

٤٥٥، ٤٨٠، ٥١٣

فرعون: ١١١/٣

ابو فرعون: ١٣٨/١

الفزار السلمي: ١٩٩/٤

ابو الفضل العروضي: ٧٦/١، ٨٥

ابو الفضل بن الفرات: ٢٢٣/٥

ابو الفضل بن محمد القصباني: ٢٧٠/١

ابن الفقعايس: ٩٠/٥

ابن فورجة: ١/١، ٧٨، ٨٥، ١١٦/٢

حرف القاف

القابي الفارسي "ابو علي الحسن بن أحمد": ٥٠/١

القاسم بن عبيدالله: ٣٢٢

ابو القاسم القصباتي النحوي: ٦٤/٥

قنادة بن مسلمة الحنفي: ٢٠٨/٢

القتال الكلابي: ٢٠٩، ٢٠٨/٣

قحطان بن هود: ٢٨٤/٤، ٩٣/١

قحيف العقيلي: ٤٢٢/٥

قد بن ملك الامدي: ١٢٥/٥

القرمطي: ٦٦/٥

قسطنطين بن الهمسقي: ١٨٤، ١٧٧/٤

القصباتي "الفضل بن محمد": ٢٤٣/٣

قصي بن كلاب: ٥١٥، ٢٠/٥

القطامي: ١٨٥/١، ٣٤٧، ٤٢٦، ٢٦٦/٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٦، ١٩/٣، ٣٦، ٦٩، ١٣٦،

٢٠٢، ٢٤٩، ٢٨١، ٧٤/٤، ١٣٤، ٣٢٨، ٥١٧، ٢٥٨/٥، ٣٦٥

قزرب "محمد بن المستير النحوي": ٢٣٢/٣

قزري بن الفجاءة: ٢٣٢/٣

الققطي: ٦٤، ٦٥، ٧٩

ابو قلابة الهنلي: ٥٥/٣

ابو قيس بن الاملت: ٢٢٨/٢

قيس بن الخطيم: ٢٤٥/١، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٥٧، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٦٢، ٢٠٠/٢، ٩٨/٣، ١٣٠،

٢٥٤، ١٣٥/٤، ٣٢٩، ١٤٦/٥، ٢٥٩

قيس بن خفاف البرجمي: ١٩٧/١

قيس بن زهير العبسي: ٥٢٨/٥

قيس بن عاصم المنقري: ٢٨٧/٣

قيس بن عيزارة الهنلي: ٦٠/٢

قيس بن الملوح "مجنون ليلي": ٢٣٢/١، ٤١٩، ٤٣٧، ٢٩/٢، ٣٠٤، ٢٠٧/٣، ١٤٠/٥، ٣٠٥، ٢٦٥

ابن قيصر الاسدي: ٣٢٧/٤

حرف الكاف

كافور الاخشيدي: ٢٦/١، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ١٦٠، ١٧٢، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤١٨، ٢٨٠/٢، ٢٩٦، ١٨٤/٣، ١٨٥، ٢١٤/٥، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٤١٩، ٤٤٦

ابو كبير الهذلي: ٣٧٧/١، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٤١٩، ٤٤٦

ابن كثير: ٥٢٨/٥

كثير عزة: ٣٠٤/١، ٣٤/٢، ٢١٣، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٠، ١٧٧/٣، ٢٠٦، ٣٥٦، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٦٠، ٤٩٧، ٨٢/٤، ١٤٣، ١٣١/٥، ٢٢٣، ٣٩٤، ٥١٠

ابو الكدراء العجلي "زيد بن ظالم": ١٦١/١

ابن كروس الاعور: ٥٦/٣

الكساني: ٤٣٩/١، ٣٠٠/٤

كعب الاحبار: ١٤٦/٥

كعب بن سعد الغنوي: ١٥١/٣، ٢١٥

كعب بن مالك الاتصاري: ٣٦٦/١، ٣٩٥، ٢٢٦/٢، ٣١١/٣

كعب بن مالك الغنوي: ٢٦٠/١

كلاب بن ربيعة: ٢٦٢/٤

ابن الكلبي: ٦٧/٢، ٤٩٨/٥

كلثوم بن حلزة: ٧٠/٣

كليب: ٢١٢/٢

الكميت بن زيد الاسدي: ٢٧٤/١، ٣٩٥، ٤١٢، ٤٢١، ٨٨/٢، ٩٠، ١٣١، ٣٠٧، ٣٤٤

٤٠٢، ٤٠٩، ٤٢٥، ٣٨٩/٣، ٤٢١، ١٧٩/٤، ١٨٠، ٢٨٣

٢٣١/٥

ابن كيغ: ٤٨٢/٣، ٣٩٤/٤

حرف اللام

نبيد بن ربيعة العامري: ٢٩١/١، ٣٤٢، ٤٢٢، ٤٥١، ١٥٢/٢، ١٩٢، ٢٩٤، ٣٥٧،
١٣٧/٣، ٢١٣، ٢١٤، ٣٦٠، ٧٢/٤، ١٨٢، ٢٧٦،
١٢١/٥، ٢٤٣، ٤٧١، ٥٢٥

الليثاني: ٤٧٣/٤، ٥١٨/٥

اللعين المنقري: ٣٦٦/٢

ليلى الأخيلية: ١٧٠/١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٧١، ١٧/٢، ٥١٨/٥

ليلى ابنة حلوان: ٣٠٣/٥

حرف الميم

المازني: ٣٩٦/٤، ٣١٢/٥

مالك بن حميد: ١٣١/٥

مالك بن خالد الخزاعي: ١٧١/٣

مالك بن الربيع: ١٤١/٢، ٢٠٨/٣، ٣٨/٤، ١٣٧/٥

مالك بن زغبة: ١٨٧/٤

مالك بن طوق: ٩١/٤

مالك بن المعنى: ٤٩٧/٣

المتقى "الخليفة العباسي":

المتلمس: ٩٨/٢، ٣٥٠، ١٩٧/٣

متمم بن نويرة: ١٩١/٢، ٢٨، ١٣٩/٣

المتنبسي: ١٧٤/٢، ٢٤٠، ٥/٥، ٣٦، ٦٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٧١، ٤٧٤، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٠١،

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤١٤، ٥٣١

المتنخل الهذلي: ٢٤٠/١، ١٥٠/٣، ١٥٢، ٢٠١، ٣١٢/٤

المتوكل "الخليفة العباسي": ١٨٩/٢

المتقّب العبيدي: ٤٠/٢، ٢١٤/٢، ٤١/٤

المحاملي "ابو الحسن": ٣٠١/١

محطة "جد علي بن ابراهيم التتوخي": ١٢٢/٥

محمّد: ٣٣/١

محمد بن ابي السرور الصديقي: ١١٣/١

محمد بن احمد الطوي: ٣٨٤/٥

محمد بن اسحاق التتوخي: ٢٨٧، ١٣٧/١

محمد بن الحسن: ٣٢٢/١

محمد بن الحسن بن المظفر الخاتمي: ٢٩/١

محمد بن دريد: ١٥/١

محمد بن نؤيب اعماني: ٢٣١/٢

محمد بن زريق الطرسوي: ١٦٠/٣، ١٨٥، ٢٠/١

محمد بن سبيكة: ٥٦/١

محمد بن سعد النحوي: ٥٧/١

محمد بن سعيد: ٤٧/٤

محمد بن عبدالعزيز بن السامية: ١١٣/١

محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيروان: ٤٧/١

محمد بن القاسم: ٣٥٦/١

محمد بن مسعود النحوي: ٥٧/١

محمد بن المظفر بن محيريز البغدادي: ٤٧/١

محمد بن ناصر ابو الفضل: ٤٦/١، ٤٧

محمد بن يزيد "الميرد": ٩٤/٢، ٤٤/٥، ٨٧، ٣٢٦، ٣٥٦، ٤٤٧، ٥٠٤

محمد بن يحيى العلوي الترمذي: ١٣/١

محمود بن صالح: ٧١/١

المخبيل السعدي: ٢٥٢/٣، ٥١

المرار الفقصي: ٤٩١/٥

ابو مرجح: ٣٢٧/٤

المرتضى "الشريف": ٥٨/١، ٦٤، ٧٦، ٧٩، ١٢٧

- مرة بن محكين: ٦٥/٤، ١٩٦
- ابو المرشد المعري: ٨١/١
- المرفش: ٩٢/١، ١٣٣، ١٨٦/٢
- مروان بن ابي حفصة: ٢٢٥/١، ٥٠٠/٣، ٤١/٤، ٤٠١
- مزاحم العقيلي: ٣٧١/٥
- مزد بن ضرار: ٢٥٣/١، ٣٣٨/٢
- مساور بن محمد الرومي: ١٥/١، ٢٠، ٣٧٢/٢
- مسلم بن الوليد: ٣٨٦/١، ٦٧/٢، ٣٧٠، ٣٦٣/٣، ٩٥/٤، ٢٥٥
- المسيب بن علس: ١٧٨/١، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٣٥، ١٠٧/٣، ٣٩٣، ٣٠٩/٤
- مصعب بن الزبير: ١٣٥/٣
- مطير بن الاشام الاسدي: ١٢٠/٣
- معاذ بن اسماعيل اللاذقي: ١٦/١، ٩٤/٥، ٩٥
- معاوية بن ابي سفيان: ٥٤/١، ٤٢٢، ٤٥٧/٤، ١٤٦/٥
- معاوية بن اوس اليربيري: ٢٤٧/٢
- معبد بن قرط العبدي: ٤٦٧/١
- ابن المعتز: ٣٨٠/١، ٣٣/٢، ٣٣٢/٤، ٣٣٧
- معد بن عدنان: ٤١٨/٤
- المعري: ٢١٨/٥
- معز الدولة البويهبي: ٢٨/١، ٣٤، ٣٨٣/٢، ٩٤/٤
- المعطل الهذلي: ٥١/٤
- معقل بن خويلد الهذلي: ٥١٥/٥
- معن بن اوس المزني: ١٠١/٢
- معود الحكماء الكلبي "معاوية بن مالك": ٢٣٩/١
- المغيث بن علي بن بشر العجلي: ٢٩١/١
- المغير بن المهلب بن ابي صفرة: ١٤٣/١
- المفجع بن احمد البصري: ٩٢/٣

- مفلح : ٣٣/١
المفضل الضبي: ٢٧٦ ، ٢٧٥/٤
المفضل القصباني: ٤٦/١
ابن مقبل: ٣١٥/٢
المقتع الكندي: ٥٧/٤
ملك بن جبار الطائي: ٤٣٧/٢
ابو جعفر المنصور: ١٢٢/٥ ، ٣٤٠/٤
المنتجع بن نيهان الكلابي: ٧٥/٣
ابو منصور الازهري: ٤٦/١
منصور النميري: ٣٥/٣
منصور المزني: ٢٠٢/٢
المهدي بن المنصور: ٦٦ ، ٥٥/١
ابو مهدية الاعرابي: ١٣٤/٥
المهلبى: ٣٤ ، ٢٨/١
موسى بن جابر الحنفي: ٢٢٠/٢
موسى الكاظم "ع": ٣٤/١
المهلهل: ٤١٤/١
موهوب بن احمد الجواليقي "ابو منصور": ٤٦/١
ابن ميادة "الرماح بن ابرد": ١٦٦ ، ١٦٤/٢

حرف النون

- النايعة الذبياني: ٩٢/١ ، ١٣٣ ، ١٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣١/٢ ، ٧١ ، ١٢٩ ،
١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٢ ، ٤٣٣ ،
٤٣٧ ، ٣٣/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥ ، ٤٩٤ ، ٣٦٠ ، ٢٦٧ ، ٤٠١ ، ٧٨/٤ ، ٣٦/٥ ،
٣٩ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥

النابغة الجعدي: ٢٠٧/١، ٢١٥، ٣٥٩، ١٩٤/٢، ١٩٧، ٤٠٢، ١٣٧/٣، ١٩٢، ١١٠/٤،
 ٥٢٥، ٤٩٩، ٤٦٦، ١٤٩/٥، ٢٠٤
 ناصر الدولة: ٣٨٣/٢، ٩٤/٤، ٣٤٢، ٤٧/٥
 النبي "ص": ١٩٠، ٢٥٧، ٢٦٥، ٤١٥، ٢٠/٥، ١٤١، ٢٥٥، ٣١٨، ٣٣٣، ٤٥٣، ٤٦٦
 ابو النجم الراجز: ٢١٩/١، ٤٠٥/٥، ٤٤/٢، ١٦٤/٤، ١٧٥
 نزار بن معد بن عدنان: ٢٣٧/١، ٣٧٥/٥، ٣٧٦
 نصر بن حجاج: ٤٦٣/٥
 ابو نصر الجبلي: ٣٣/١
 نصيب الرومي: ٣٢٢/١، ٤٢٧، ١٨٨/٣، ٢٩٢/٥
 النظر بن شميل: ٤٣٩/١
 النعمان بن بشير الاتصاري: ٥٤/١، ٢٦١/٤، ٢٧١، ٣٩٩
 النعمان بن المنذر: ٣٧٢/١
 نبطويه: ١٥/١
 النمر بن تولب: ٢١٨/١، ٣٥٢، ٢٥٨/٢، ١٤٣/٤، ١٤٤، ٣٥٧/٥
 ابو نواس: ٥٢/١، ٥٨، ٢٢٠، ٤٣٠، ٢١٣/٢، ٢١٥، ٥٢/٣، ٩٥، ٣٦٦، ٣٩٥، ٤٦٠،
 ١٣٦، ٩٠، ٧٥/٥، ٥٠٢، ٤٦٥
 نوح (ع): ٣٦/٢، ٤٦٩/٥

حرف الهاء

هرون الرشيد: ٣٩٩/٤، ٥٢٢
 هاشم بن عبدمناف: ١٩٤/٥
 هبيرة بن عمرو النهدي: ٤٠٤/١
 هرم بن سنان المري: ٢٩١/١، ٣٩٧/٤
 ابن هرمة: ٢٢٥/٢
 هشام "اخوذي الرمة": ٢٧٠/٣، ١٧٥/٤
 هشام بن المغيرة: ٣٤/٣

هند بنت ابي سفيان: ٢٩٩/١، ٤٠٩/٣

هند بنت عتبة: ٥٦/٢

ابو الهندي: ٤٥١/٣

الهيثم بن حسان التتليبي: ٧١/٢

ابو الهجاء بن حمدان: ٢٤٧/١، ٤١١/٣، ٦٦/٥

هيمنان: ١٥٧/١

حرف الواو

ابو وائل الخارجي: ٧٤/٤، ٧٧

والبة بن الحبيب: ١٢٢/٣

ابو وجرة السعدي: ٣٨٨/٢، ١٧٩/٣

الوحيد البغدادي: ٤٠٤/٢

وردان الطائي: ٤٢١/٥، ٤٩٤

ابن الوردي: ٨٠/١، ٨١

وضاح اليماني: ٣٥٠/١

وعبة بن الطرماح: ٢٨٦/٣

الوليد بن يزيد: ١٩٦/٢

وهسودان: ٣٥٢/٢

حرف الياء

ياث بن نوح: ٤٦٩/٥

اليافعي: ٨٠/١

ياقوت الحموي: ٥٢/١، ٧٩

يحيى بن مسعر التتوخي: ٥٧/١

يزيد بن الحكم الكلبي: ٢٠٨/٥

يزيد بن الطثرية: ٢٥٩/٣، ٢٦٠

- يزيد بن عبدالمدان: ٦٤/٢
 يزيد بن عمرو الصعق الكلابي: ٢٩٥، ٢٧٨/٥
 يعرب بن قحطان: ٤٨٧/٤
 يماك "التركي": ١٩٥/١، ٢٠٠، ٢٠٨
 يماك "عبد سيف الدولة": ٢٣٥/٣
 يموت بن المزرع: ٣٥٣/٤
 يوسف بن علي: ٧١/١
 يوسف بن عبدالصمد الكفري: ١١٣/١
 يونس بن حبيب: ٢٠/٤، ٣١٣



مكتبة
الدكتور محمد رشيد الدين





الشواهد الشعرية

حرف الألف

- أزمنت من آل ليلي ابتكارا
أصرها وبني عمي ساغب
أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه
إبا الضيم والنعمان يحرق نابه
أبا الفضل انت الدهر من لاند له
إبا القلب الام عمرو وحبها
أبا قطري لا تصارع فياني
أبي جذم قومك الا ذهابا
أبا كرب والأيهمين كليهما
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
أباشره وقد نديت رباه
أبت الروادف والتدي لقمصها
أبصارهن الى الشباب مائلة
أبا لصرم من اسماء حدثك الذي
أبعد الحارث الملك بن عمرو
أبقى التهجر منها بعد جبلتها
أبقين من عرصاته وننيه
أبلغ ابا احيحة والخطوب لها تشابه
أبلغ ابا دخنتوس مألكة
أبلغ امير المؤمنين باننا
أبلغ ضبيعة ان البلاد
أبلغ ابا عمرو احيحة
- ... تزارا - الاعشى ١٣٩/١
... وعاب .. ضمرة بن ابي ضمرة - ٤٢٣/١
... مسكرا الفرزدق - ١٤٠/١ ، ٣٢٢/٥
... معاقله - زهير - ١٢٤
... تستدله - ابو تمام - ٨٠/٢ - ٢
... يفند - ابو الاسود - ١٣٩/٣
... أسفلا - ٥٠٣/٤
... كتابا - اسامة بن الحارث الهذلي - ٢٠١/٣
... اليمانيا - عبديفوث - ٣٠٨/٣
... عرضي - طرفة - ٢٧٨/٢
... بدائي - ٤٢٤/٣
... ظهورا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٥/٣
... صداد - ٧٥/٤
... ركابها - ابو ذؤيب الهذلي ٧٠/٢
... عمان - امرؤ القيس - ٢٢٨/١
... الكور - اوس بن حجر ٢٩٧/٣
... المسجل - ٢٩٩/٤
... ونايه - ١١٧/٤
... الكذب - ٤٣١/٣
... يكونها - ١٩٧/٣
... مهرب - المسبب بن علس ٤٣٥/١ ، ٣٩٤/٣
... تشابه - الاتصاري ١٠٣/١ ، ١٢٢

... المدام - ابو دواد - ٢٣٤/٥	إبلي الايل لا يجوزها الراعي
... معشري - حاتم الطائي - ٣١٤/٢	أبوهم أبي والامهات امهاتنا
... شماليا - السلمي - ٤١١/٢	أبي الشتم أني قد اصابوا كريمتي
... العياط - المتخل الهذلي - ٢٤٠/١	أبيت علي معاري فاخرات
... قيس بن الملوح - ٣٠٤/٢	أبيع ويأبي الناس لايشترونها
... عواطبا - عنتره - ٤٤٤/١	أبينا أبينا أن تضب لناكتم
... والكلام - النابغة - ١٧٧/١	أتاركة تدلها قطام
... طويل - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٤٧/٢	أتاك بياسر النبا الجليل
... واتصب - النابغة الذبياتي - ٣٢٠/١ - ٢٥٩/٢	أتاتي أبيت اللعن اناك لمتني
... عاتبي - ٣٩٠/٥	أتاتي كلام عن نصيب يقوله
... زائر - ذو الرمة - ٢٧٧/٣	أتت تخبط الظلماء من جاني قسا
... نصف - الشماخ - ١٣٥/١	أتنا قريش قضاها بقضيضها
... للمعز - النابغة - ١٥١/٢	أتخذل نصري وتعز عيسا
... الحسابا - ٣٧٧/٣	أترجو امة قتلت حسينا
... خالد - ٤٩٦/٥	أترضى بانا لاتجف دماؤنا
... تدفع - ٤٦٩/٤	أتجزع نفسا اناها حمامها
... بالرواح - جرير - ٤١٠/٣	أتصحو أم فؤادك غير ضاح
... نبيها - ٣٧٩/١	أتضرب ليلي ان الم بأرضها
... الطوارح - القحيف العقيلي - ٤٢٢/٤	أتكنى من الناس الهوى او تصارح
... - ٨٨/٤	أتلقح بعد ذلك ام تحيل
... تطيب - ٣٩٢/٥	اتهجر ليلي بالفراق حبيبها
... منجم - الاعشى - ١٦٣/٢	اتهجر غاتية ام تلم
... الاباعر - ٢٤٨/٢	أتوني بقلم فقالوا تعشه
... تحييمكم - ٤٥٩/٥	أتيناكم أتيناكم
... متواليات - ١٣٥/٣	أتيت مهاجرين فطموني
... جميل - سحيم عبد بني الحساس - ١٣٤/١	أتيت النساء الحارثيات غوة

... موعدا - الاعشى - ٣٥٣/٣	أتوى وقصر ليله ليزودا
... الجورب - ٣٢٣/١	أثني علي بما علمت فإتني
... فوآقا - ٣٠١/٢	أجدك للبرق لم تغتمض
ابو الشبيص - ١٢٧/١ - ٧٦/٤	أجد الملامة في هواك لذيدة
العذل - مسلم بن الوليد - ٣٨٦/١	أجرت حبل خليع في الصبا غزل
بالرديان - ٢٢٣/١	أهاجيك ما ذو ثلاث آذان
... بحسان - ٤٦٣/٣	أهاجيك ما مستصحبات من السرى
امروء القيس - ٢٦٩/١ ، ٢٥٥/٢	أحار بن عمرو كاتي خمر
وعار - ٢١/٣	أحافرة على صلغ وشيب
يصرف - ابن الجراح - ٢٣١/٣	أحب الى قلبي من الديك رية
فداها - ليلى الاخيلية - ١٧٠/١	أحجاج إن الله اعطاك غاية
... أرفق - عيلان بن شجاع النهشلي - ٣٩٨/١	أحب ابا مروان من اجل ثمره
رؤبة - ٣٠٩/٣	أحضرت اهل حضرموت موتا
.. طياتها - الاعشى - ٨٣/٢	أجد بتيا هجرها وشتاتها
طماح - ١٦٥/٣	أحب اللواتي هن من رونق الصبا
... الكلاب - ٣٦٢/١ - ٤٥١/٥	أحب لحبها السودان حتى
... الحلال - عمرو ذو الكلاب - ١٩٢/٢	أحم الله ذلك من لقاء
... المتاليا - عبد يغوث - ٣٤٧/١	أحقا عباد الله ان لست سامعا
المتاليا - عبد يغوث - ٣٣٧/٥	أحقا عباد الله ان لست سامعا
النضر - ١٥٣/٣	أحنو التراب على محاسن وجهه
... وكف - ١١٢/٥	الحافظو عورة العشيرة لايا
... نيام - بشر بن ابي خازم - ١٦٤/٢	أحق ما رأيت ام احتلام
... احاربه - الفرزدق - ٤٢١/٣	أحين التقى ناباي وابيض مسطلي
... الطوالع - الفرزدق - ١٢٥/١ - ٢٥٩/٢ - ٣٨٠/٥	أخذنا بأفاق السلام عليكم
فمعدا - ١٣٦/٢	أخشى عليها طينا واسدا

... وقع - نو الرمة - ١٤٧/٣	أخط وامحو الخط ثم اعديه
... بسامراء - البحري - ١٦٨/١	أخليت منه البذ وهي قراره
... جاتبه - المتملس - ٢٣١/١	اخوك الذي ربته قال انما
... الزفر - اعش باهلة - ٢٢٣/١	أخو الرغائب يعطيها ويمسكها
... دهرا - سحيم - ٣١٨/٣	أخوهم ومولاهم وصاحب مالهم
... تنفروا ٢٤٤/٢	اد بن طابخة ابونا فانكروا
... علقمة الفحل ٤٩٦/٥	ادحى عرسين فيه البيض مرموم
... نسياً - ٤٨٢/٣	ادعى أياهم ولم اقرب بأهم
... الوطيس - الاقوه الاودي - ١٦٦/٣	ادير بالحرب اذا ضرمت نيرانها
... بلباله - ٣٥٧/٢	آذن بالبين صريد الضاله
... فرفرا - امرؤ القيس - ١٧٢/١	إذا زاعه من جاتبيه كليهما
... يتخدد - الفرزدق - ١٧٢/١	إذا شنت غناني من العاج قاصف
... جسدى - ابو نواس - ٢٢٠/١	إذا تفكرت في هواى له
... فواجعا - يزيد بن الطثرية - ٢٦٠/٣	إذا رام فيها مطلعاً كف غربه
... مسمع - طفيل الغنوي - ٢٨٨/٣	إذا دعاهن ارعوين الى صوته
... تضطرب - ٢٩٢/٣	إذا سقى الله ارضاً صوب غاديا
... الأخطل - ٣٧٥/٣	إذا شنت ان تلهو ببعض حديثها
... هاديا - كثير/ سحيم - ٣٨٨/٣	إذا نحن أولجنا وأنت إمامنا
... تعريسي - جرير - ٣٩٢/٣	إذا علون سماويا موارده
... للبيات - ٣٩٧/٣	إذا عقيل رفعوا الرايات
... أجمعا ٢٢٢/٤	إذا قال قطني قلت آليت حلفة
... خيام - الفرزدق - ٢٣١/٢	إذا شنت هاجتني ديار محيلة
... شياح - ابو السوداء العجلي - ٣٤٢/٢	إذا سمعن الرز من رياح
... لايس - عبد بني الحساس - ٣٩٨/٢	إذا شق برد شق بالبرد منزر
... اتبلد - طرفة - ٣٤٥/٢	إذا القوم قالوا من فتى خلت انني
... اهلاي - ٤٠٩/٢	إذا سلخت الشهر اهلتت غيره

بدر - حاتم الطائي - ٤٣٣/٢	إذا كنت كارهة معيشتنا
وأظلما - ٢٣١/٤	إذا نظر الرائي إليها بطرفه
درهميه - ٨/٣	إذا اللئيم مط حاجبيه
دونا - ٧٨/٣	إذا ما علا المرء رام العلاء
خدل - زهير - ١١٦/٣	إذا قام منهم قائم قال قاعد
النسيس - أبو زبيد الطائي - ١٦١/٣	إذا ضمت يديه إليه قرنا
البيتم - ١٦٤/٣	إذا بعض السنين تعرفتنا
بغوله - ١٧٧/٣	إذا البخيل لحج في بخوله
ابالي - أبو صخر الهذلي ٢١٢/٣	إذا اختصم الصبا والشيب عندي
حاذر - ٤٢٩/١	إذا انت عادت الرجال فلاتزل
احمرا - أبو زبيد - ٦٧/٢	إذا علقت قرنا خطاطيف كفه
وبائل - الراعي النميري ٢٥٥/١	إذا ما دعت شيبا بجنبي عنيزة
عامر - ٣٨٦ ، ٢٦٩/١	إذا دخل الشهر الحرام فودعي
الطبيب/ البحري - ٢١١/٢	إذا ما الجرح رم على فساد
عوامل - أبو ذؤيب الهذلي - ٣٨٨/١	إذا لسعته النحل لم يرج لسعها
المعتم - القتال الكلابي - ٢٠٩/٣	إذا ما لقيتم راكبا متعما
الصقل - أبو ذؤيب - - ٣٣٥/١	إذا هي قامت تقشعر شواتها
أروعا - امرؤ القيس - ١٤٥/٤	إذا أخذتها هزة الروع امسكت
فمسكرا - ٣١٧/١	إذا ماخشينا من أمير ظلامه
الكتب - العباس بن الاحنف - ٤٠٧/٣	إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
ربيع - ٤٠٧/٣	إذا الناس ناس والاحبة جيرة
تعقب - الكميث - ٤٢١/٣	إذا المرخ لم يور تحت العفار
حينها - ٤٥٢/٣	إذا افنت اروى عيالك افنها
الحليب - ٤٩٦/٣	إذا شاب الغراب اتيت اهلي
اليمين - الشماخ - ٥٠١/٣	إذا ما راية رفعت لمجد
المفاليس - ٣٨/٤	إذا تمنيت بث الليلي مغتبطا

كلمها - البعيث بن بشير - ٦٦/٤	إذا قاسها الآسي النطاسي أرعشت
العيالا - الاخطل - ٨١/٤	إذا الخيل ضيعها اناس
قاتله - ١١٣/٤	إذا بل من داء به ظن انه
إسحل - ١٦١/٤	إذا هي لم تستك بعود اراكة
أنينا - ١٨٦/٤	إذا سعدانة الجبلين زاحت
أجمعا - ٢٢٢/٤	إذا قال قطني آليت حلفة
وأظلما - ٢٣١/٤	إذا نظر الرائي اليها بطرفه
فعل - السموال - ٢٥٤/٤	إذا مات سيد قام سيد
الوادي - ٣٠١/٤	إذا رأيت بواد حية ذكرا
رواغم - الاعشى - ٣٤٤/٤	إذا اتصلت قالت: أبكر بن وائل
بزاد - ٣٥٦/٤	إذا ما مات ميت من تميم
البحاريا - مرداس الدبيري - ٤٠٢/٤	إذا قلت ان اليوم يوم خضلة
توصه - ٤٢٩/٤	إذا كنت في حاجة مرسلا
سائري - ٤٥٥/٤	إذا حملت راسي وفي الراس اكثرى
الخدم - حرير - ٤٧٤/٤	إذا قطعن علما بدا علم
مقلت - ٤٩٧/٤	إذا شئت أداني صروم مشيع
طباخ - طرفة - ٧٨/٥	إذا الرجال شتوا واشتد اكلهم
مرا - ٨٨/٥	إذا علاه الزيد افسعرا
البذر - ١٢٠/٥	إذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا
حياة - ١٣٥/٥	إذا احتاج الكريم الى لنيم
قمين - قيس بن الخطيم - ٢٥٩/٥	إذا جاوز الاثنين سر فاته
عور - ٤٩٤/٥	إذا تخازرت وما بي من خزر
تشدد - طرفة - ٥٢٣/٥	إذا قيل هاتينا اسمعينا اتبرت لنا
بخزان - امرؤ القيس - ٣٦٢/٥	إذا المرء لم يخزن عليه لسانه
انينا - ١٨٦/٤	إذا سعد انه الجبلين زاحت
تزرخ - ٣٧٥/٥	إذا مضر الحمراء عب عباها

- إذا ما أباد الشمط يوما تجشمت
إذا محاسني اللاتي ادل بها
إذا لم تكن في حاجة المرء عاتيا
إذا ابن ابي موسى بلال بلغته
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى
اذ تقلص الشفتان عن وضح الغم
اذ سامه خطتي خسف فقال له
اذ لاتبادر في الشتاء وليدنا
اذ لمتي سوداء كالعنقاد
اذن اليوم جيرتي بحفوف
اذود القوافي عني زيادا
اراح فريق جيرتك الجمالا
اراد حسين ان يسود جذاعة
اراد الله ان نجزي بجيرا
ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه
ارى علل الايام علي كثيرة
ارى عهدا كالورد ليس بدائم
أراني في الثلاثة من سجوني
أرانا موضعين لأمر غيب
ارى القلب امسى بالاوانس مولعا
ارجزا تريد ام قريضا
ارجل جمتي واجر ذليلي
أرجيته عني فابصر قصده
ارحلت من سلمى بغير متاع
ارد شجاع البطن قد تعلمينه
أرسما جديدا من سعاد تجنب
- تميل - ٣٧٥/٥
اعتنر - البحثري - ٣٤٢/٥
الرتائم - ٤٦٤/٥
وأحقدا - الراعي - ٣٨٨/٥
الصوار - ٩٠/٣
عنتره - ٢١٩/٥
حار - الاعشى - ٢٥٨/٥
جعال - ٧١/٣
مصاد - روبة - ٣١١/٢
مألوف - الأعشى - ٤٣٤/١
جواد - امرؤ القيس الذائد - ٤٠٧/١
احتمالا - نو الرمة - ٣١١/١
أقهرا - المخبل السعدي - ٢٥٢/٣
بأرجان - ٣٤١/٢
القبر - مسلم بن الوليد - ٣٩٣/٣ ، ٣٤٦/١
عليل - ٢٣٠/٣
عهد - ابو عيينة المهلبى - ٢٦٣/٥ ، ٢٤٩ ، ٢٩٥/١
النبيث - ابو العلاء - ٦١/١
وبالشراپ - امرؤ القيس - ٤٤٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٢/٢
تمنعا - مروان بن ابي حفصة - ٢٢٥/١
تعريضا - الأغلب العجلي - ١٨٧/١
كميت - عروة المرادي - ٤٧٩/٣
من علي - ٤٨٣/٤
بوداع - المسيب بن علس - ٤٠٥ ، ٣٩٠ ، ١٧٨/١
بالطعم - ابو خراش - ٣٤٠/٥
فيتقب - النابغة - ١٣٤/١

- ارقت فبت اليوم لم اذق المناما
ارقت وما هذا السهاد المؤرق
ارقت واصحابي قعود بربوة
اريد حياته ويريد قتلي
اريد لأسى ذكرها فكأتما
ازب كأنه اسد هموس
ازجر حمارك فإنه مستنفر
ازف الترحل غير ان ركابنا
ازمان سلمى فتاة غير غانية
ازهير هل عن شبية من معدل
اسادت ليلة ويوما فلما
اسانك عنيتم كلما جاء راكب
اساعك تقويض الخليط المبين
اساءلت رسم الدار ام لم تسائل
السالك الشفرة المرهوب جانبها
اسد تفر الاسد من عروائه
اسمع حديثا كما يوما تحدثه
اسعى على جل بني مالك
اشادفه في الناس حتى كأنه
اشارت بمدادها وقالت لتربها
اشافك ركب ذو بنات ونسوة
اشافتك اخلاق الرسوم الدوائر
اشافتك اضعان بجفن يبنيم
اشجاك الربيع ام قدمه
اشدد حياز يمك للموت
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا
- الغراما - صخر الغي - ١٢/٢
معشوق - الاعشى - ١٦٩/٣
لامع - النابغة - ١٦٨/٢
مراد - عمرو بن معد يكرب - ٥٦/٣
سبيل - كثير عزة - ٤٩٠/٤
الهوادي - ٣٧٤/١
لغرب - ساعدة بن جؤية - ٤٠١/١
قد - النابغة - ١٧٦/١
الغزل - نصيب - ٤٢٧/١
الأول - ابو كبير الهذلي - ٣٧٧/١
مردون - ابو دواد - ١٦٠/١
اليعر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢
للقرائن - الطرماح - ١٧/٣ ، ٣٦٥/١
بالأوائل - ابو ذؤيب - ٣٨٨/١ ، ٤٥٢/٣
الفضل - المتنخل الهذلي - ٣٦٢/٤
بعيون - بدر بن عمار الهذلي - ٣٥٩/٤
سألا - عدي بن زيد العبادي - ٣٨٧/١
ساعي - ٢١٨/٥
بثقوب - ابو الاسود الدؤلي - ٣١٩/١
القوافيا - سميم عبد بني الحسحاس ٤٦٢/٣
المقتدا - ابن مقبل - ٣١٥/٢
النوادر - ذو الرمة - ٣٧٦/١ ، ٢٧٧/٣
المكهم - طفيل الغنوي - ٤٠٨/٢
حممه - طرفة - ٩٢/٣
لافيكا - علي بن ابي طالب (ع) - ٦٧/٣
محللا - امية بن ابي الصلت - ١٢٣/٥

المستار - ابو وجرة - ٣٨٨/٢
 العهود - ١٣٠/٥
 بلقعا - ابو تمام - ٢١٩/٢
 عادي - القطامي - ٢٥٨/٥
 الفرس - طرفة - ٩١/٣
 القرى - ٤٢٠/٣
 وكان بأنفه حجنا ضئينا - عدي بن زيد العبادي -
 ٣٥١/٣
 الى بيت قعيدته الكاع، ابو غريب النصري ٢٧٨/٤
 المنادي - دريد بن الصمة - ٤٢٠/٢
 المقادر - ذو الرمة - ٣٧٦/١
 الاحاسما - عمرو بن معد يكرب - ٤٢٤/٢
 توام - اوس بن غلفاء الهجيمي - ١٧٠/١
 الدهم - ٣٩٩/٣
 عندي - عمرو بن معد يكرب - ٣٤٠/١
 راس - ٣٢٠/٣
 اسنماتها - ٢٣٢/٥
 مسجوم - ذو الرمة - ٢٥/٣
 بيض - امرؤ القيس - ٤٢١/١
 نابا - معود الحكماء - ٢٣٩/١
 السجالا - الحطينة - ٢٢٨/١
 الاسحل - عبدالرحمن بن حسان - ١٥٧/٣
 الاعصر - ٤٠٨/٢
 تبيني - المثقب العدي - ٢١٤/٢
 مكتنع - ابو زبيد الطائي - ٣٦٥/٤
 عودا - جرير - ٣٥٢/٤

اشكو الى الله العزيز الجبار
 أصلي تسمو العيون اليه
 أصم بك الناعي وان كان اسمعا
 الضاريون عميرا عن بيوتهم
 اضرب عنك الهموم طارقها
 أطرق كرى أطرق كرى
 أطف لأنفه الموسى قصير
 أطود ما أطود ثم آوي
 أعاذل اتما افنى شياي
 اعريب طوريون عن كل بلدة
 اعامر لو كانت شيارا جيانا
 اعان على مراس الحرب زعف
 اعانق في القوم الكرام وابتغي
 اعددت للحدثان سابغة
 اعرف فيه قلة النعاس
 اعملها الركبان في موماتها
 أعن ترسمت من خرقاء منزلة
 اعني على برق اراه وميض
 اعود مثلها الحكماء بعدي
 اعوذ بجدك اتي امرؤ
 أغر نقيا شتيت النبات
 اغني ان اباك غير لونه
 افاطم قبل بينك متعيني
 أقر عنه بني العمات جراته
 أفنى عرائكها وخذد لحمها

جمعوا - ابو نؤيب الهذلي، متمم بن نويرة - ١٩١/٢
 متيح - الراعي التميمي - ٣٨٦/٢
 المكيس - زيد الخيل - ١١٥/٣
 المغلة - ٤٢٦/٤
 سحابه - ابو العباس الراجز - ٤١٩/٤
 المقتبا - ٥١٢/٥
 بارد - عروة بن الورد - ٣٤٠/٥
 حزامي - امرؤ القيس - ٦٧/٣
 فاسهري - عروة بن الورد - ٤١٨/٣
 فالبطحاء - عبدالله بن قيس الرقيات - ١٤٣/٢
 فالننوب - عبيد بن الأبرص - ٢٠٧/٢ ، ١٧٣/٥
 الرجل - الممتخل الهذلي - ٢٠١/٣
 مخرجا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٨/٢
 صدع - نريد بن الصمة - ٢٩٧/٢
 فالضمار - الصمة القشيري - ٤١٨/٢
 تصرما - البحرني - ٤٥٨/٣
 باتره - النابغة - ٣٠٢/١
 الغم - ابو الهندي - ٤٥١/٣
 ناراً - ٤٩٨/٤
 كادا - عمر بن لجأ - ٣٧١/١
 ماليا - عبد يغوث الحارثي - ٢٧٥/٣ ، ٣٠٨
 حاضر - حاتم الطائي - ٢٩٢/٣
 واحمل - كعب بن زهير - ٣١١/٣
 سواء - الحطينة - ٣٣٩/٣
 الأولينا - عدي بن زيد - ٣٥١/٣
 تيبين - حسان بن ثابت - ٣٨٠/٣

افنين عادا ثم آل محرق
 أفي أثر الاضعان عينك تلمح
 أقاتل حتى لأرى لي مقاتلا
 أقبل سيل جاء من أمر الله
 أقبل في المستن من ربابة
 أقسمت لا أجعل فيها عتظبا
 أقسم جسمي في جسوم كثيرة
 أقصر اليك من الوعيد فإبني
 أقتلي علي النوم يابنة منذر
 أقفرت بعد عبد شمس كداء
 أقفر من اهله ملحوب
 أقول لما أتاني الناعيان به
 أقول له صيدا عطي فإتما
 أقود وطفاء الزرع
 أقول لصاحبي والعيس تخدي
 أكان الصبا الاخيالا مسلما
 أكتب على فأس يحد غرابها
 أكلت الضباب فما عفتها
 أكل امرئ تحسبين امرءا
 آل المهلب قوم خولو كرمنا
 ألا لاتلوماتي كفى اللوم مايبا
 ألا هل أتى قومي بان محاربا
 ألا بكرت عرسي تلوم وتعزل
 ألا أبلغ بني عوف بن كعب
 ألا أيها المثري المرجي
 ألا أبلغ ابا قيس رسولا

- ألا ازحميه زحمة فروحي
 ألا إن خير الناس بعد ثلاثة
 ألا صنع البين الذي هو صانع
 ألا طرفتنا أم عمرو ودونها
 ألا ياقتل قد خلق الجديد
 ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
 ألا هبي بصحنك فاصبحينا
 ألا طرفت خياله أم كرز
 ألا رب من قلبي له الله ناصح
 ألا حيا ليلي أجد رحيل
 ألا حي ربيع المنزل المتقادم
 ألا طرفتنا في الظلام نوار
 ألا ابغ سهيلا انني ماعشت كافيكا
 ألا ابهذا الباخع اللهم نفسه
 ألا لاتغرن امرءا نوفلية
 ألا لله قوم ولدت
 ألا لأرى الايام يقضى عجيبها
 ألا تستحي منا ملوك وتتقي
 ألا عم صباحا ايها الطلل البالي
 ألا هزنت بنا قرشية
 ألا حي اطلالا كحاشية البرد
 ألا آذنتني بالتفرق جارتى
 ألا ابهذا الزاجري أحضر الوغى
 ألا أبلفا ذبيان عني رسالة
 ألا زعمت اسماء انا لا احبها
 المجلوح - ٢٣٦/٢
 مصر - بنت الفرافصة - ٢٥٣/٢
 جازع - ابو تمام - ٢٦١/٢
 غرابها - ابن ميادة - ٢٦٤/٢
 بييد - الاعشى - ٣٠٥/٢
 بداليا - زهير بن ابي سلمى - ٣١٩/٢
 الأ ندرينا - عمرو بن كلثوم - ٣٤٢/٢ ، ٣ ، ٢٤٠
 تباله - حاجز بن عوف الاسدي - ٣٥٤/٢ ، ١٥١/٥
 السواتح - ٣٩٠/٢
 ققول - كثير عزة - ٤٠٠/٢
 سالم - جرير - ٤٢٨/٢
 وسوار - ٦/٣
 آتيكا - احبحة بن الجلاح - ٦٦/٣
 المقادر - ذو الرمة - ٨٨/٣
 وضح - جران العود - ٣١٠/١ ، ٩٩/٣
 سهم - عبدالله بن الزبيري - ٢٦٢/١ ، ٤٠٦
 خطوبها - الكميت بن زيد - ٤١٢/١
 بالدم - التغلبي - ٤٥٨/١
 الخالي - امرؤ القيس - ٩٨/١ ، ٢٤١ ، ٨٤/٢ ، ٨٨ ،
 ٤٤٧/٣
 مركوبها - عبدالله بن قيس الرقيات - ٩٥/٢
 العهد - ذو الرمة - ٩٩/٢
 غارت - زهير بن مسعود الضبي - ١١٢/٢
 مخلدي - طرفة بن العبد - ٢٩٨/١ ، ١١٢/٤
 حائره - النابغة - ٣٠٢/١
 شغلي - ابو ذؤيب الهذلي - ٣٣٦/١

كراها - الحطينة - ١٤٠/٢
 النواجيا - مالك بن الربيع - ١٤١/٢
 بواليا - ذو الرمة - ١٤٣/٢
 بالفناء - ١٥١/٢
 اهلي - ابن ميادة - ١٦١/٢
 يعود - جميا، بثينة - ١٧٧/٢
 واصدق - امرو القيس - ١٨٨/٢
 هلال - عمرو ذو الكلاب - ١٩٢/٢
 باطل - لبيد - ١٩٣/٢
 القطر - ذو الرمة - ٢٠٣/٢، ٣٨٧/٣
 الرزين - المنثب العبدى - ٢١٤/٢
 ولاليا - عبد يغوث الحارثي - ٤٢٨، ٤٥٤، ٣٤٧/١
 محجلا - النابغة الجعدي - ٢١٥/١، ٣٥٩
 المساجي - الراعي - ١١/٢
 حزينا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٣٧/٢، ٢١٠/٣
 مقبلا - ابن فورجة - ٥٩/١
 الركائب - ١٧٩/١
 نبلي - سعد بن ابي وقاص - ١٨٦/١
 البلاقع - الكميث - ٢٤١/١
 تنوح - ٣٥/٢
 بر - مجنون ليلي - ٤٠٧/٣
 مستعار - بشر بن ابي خازم - ٣٠/٣
 للعقيق - ابو دواد الايادي - ٤٧٣/٣
 اتيت - عمرو بن قعباس - ٤٧٩/٣
 حزينا - الاسود بن يعفر - ٤٨١/٣
 قليل - ٣٥/٤

الا هبت امامة بعد هدو
 الا لبت شعري هل ابينتن ليلة
 الا حي بالزرق الرسوم الخواليا
 الا ياحمز للشرف النواء
 الا لبت شعري هل ابينتن ليلة
 الا لبت ريعان الشباب جديد
 الا ااعم صباحا ايها الربع وانطق
 الا قالت غزية اذ رأتني
 الا تسالان المرء ماذا يحاول
 الا ياسلمي يادارمي على البلا
 الى عمرو ومن عمرو اتاني
 الا لا تلوماتي كفى اللوم مايبا
 الا ناديا ليلى وقولا لها هلا
 الا اسلمي اليوم ذات المرط والعاغ
 الا لبت المنازل قد بلينا
 الا قامت تجاذبني عناني
 الا لا اري ماء الجراوي شافيا
 الا هل اتى رسول الله اني عميت
 الا حيبا بالنتل اطلال دمنة
 الا ياغراب البين الفك حاضر
 الا ايها القوم الذين وشوا بنا
 الا بان الخليط ولم يزاروا
 الا من يرى ايماض برق شريق
 الا لبت بالعلياء بيت
 الا يا اسلمي قبل الفراق طعينا
 الى الله اشكو ماأرى من جيلنا

- الأ حبذا أطياب مرضية العلا
 الأ أيام عمرو لاتلومي
 الأ تعلم مسرحي القوافي
 الأ غنياتي وارفعوا الصوت بالملا
 الأ من مبلغ حسان عني
 الأ شجر المسى الظلال كأنه
 الأ ايها النوم ويحكم هبوا
 الأ ياخذة من ذات عرق
 الأ ياسنا برق على قتل الحمى
 ألم تراني يوم جو سويقة
 الأ أيهذا المنزل الدارس الذي
 الأ ايها الوادي الذي ضم سيله
 الأ حلوا الأ حلوا
 الأ لمعي الذي يظن بك الظن
 الأ لا أرى اثنين احسن شيمة
 الأ قبح الله طليق سلمى
 الأهل اتى الاقوام ان خويلدا
 الأ لأربع الدهم اللواتي كأنها
 الأ عرق الثرى وشجت عروقي
 الأ ناديا اظعان ليلى تعرج
 الأ ستم خير من ركب المطايا
 الأ عاطفون تحين مامن عاطف
 الأ عين تعرف في عيني محدثها
 الأ فيتا عينك عند القفا
 ألقى بجانب .. أمضي من القدر المتاح
 الكني الى قومي السلام رسالة
- قضيب - ٤١/٤
 والمدام - ٦٤/٤
 اجتلابا - جرير - ١٨٠/٤
 بعدا - ١٨٢/٤
 جنونا - ٢٠٢/٤
 عذوب - حميد بن ثور - ٩١/٢ ، ٢٤١/٤
 الحب - ٢٩٠/٤
 السلام - ٣٤٧/٤
 كريم - ٤٢٦/٤
 ماليا - الفرزدق - ٤٦٩/٤
 عاهد - ذو الرمة - ٤٨٩/٤
 واديا - سحيم - ٥٠١/٤
 ٣٨٧/٤
 سمعا - اوس بن حجر - ١١٩/٥
 جمل - جميل - ٢٥٩/٥
 الكلاب - ٣٤٩/٥
 أمهاتها - معقل بن خويلد الهذلي - ٥١٥/٥
 الصحائف - ذو الرمة - ٤١٢/٢
 شبابي - امرؤ القيس - ٤٤٠/٢
 يهيج - الشماخ - ٢٤/٣
 راح - جرير - ٣٤٥/١
 ما اتعموا - ابو وجده - ٨٦/٥
 اعاديتها - ٤٠٤/٤
 واقية - ٥١٤/٥
 الرياح - مسلم بن الوليد - ٢٥٥/٤
 ولاعزلا - عمر بن شاس - ٣٦٨/١

غضاب ٢٤٥/٣	إلا بجيش لا يكت عديدة
الجزاره - الاعشى - ١٣٨/٢	الأبداهة او علاه
الجزاره - الاعشى - ٢٧٨/٢	الا علاة او بدهاة
الجرف - ٣٢٣/٥	الذ باسقله صحراء واسعة
مشمخرا - ٣٢٣/٥	الذ لو شاء لكاتت برا
الإخاء - الحطينة - ٣٣٩/٣	ألم أنك مسلما فيكون بيتي
رائح - الراعي النميري - ٢٥٠/١	ألم تدر ماقال الطباء الوائح
يرتقينا - عمرو بن الاصم - ٥٦/٢	ألم تر أن أهل تغلب أهل عز
ساترا - النابغة - ٣٣/٣	ألم تر خير الناس اصبح نعشه
بصير - ٢٧٧/٤	ألم تر أني واردا بعد سبعة
غازيا - مالك بن الربيع - ١٣٨/٥	ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
دوتنها - الحنفي - ٧٨/٣	ألم تريا أني حميت حقيقتي
تطيب - امرؤ القيس ٢٧٧/٣	ألم تريايني كلما جنت طارقا
الا صارم - جدة ابي زياد الكلبي - ١٢٤/٥	ألم تعلمي ان الطعام مصيره
لاكبرا - المخبل السعدي - ٢٥٢/٣	ألم تعلمي أيام عمرة انني
اطرابها - الأعشى - ٨٤/٣	ألم تنه نفسك عما بها
شماليا - ١٠٦/٢	ألم تعلمنا ان الملامة نفعها
يخطر - ٣٨٤/١	ألم تعلمنا حمامنا في بلادنا
وسارا - عمرو بن الاحمر - ٤١/٢	ألم تسأل بفاضحة الديارا
بلقعا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٧/٢	ألم تسأل الاطلال لا المتربعا
فالحضر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢	ألم تسأل على ليلى وقد نفذ العمر
مسهدا - الاعشى - ٢٢٥/٥	ألم تغتمض عينك ليلة ارمدا
مجاتب - نصيب - ٣٢٣/١	ألم خيال منك أيام غالب
الناعم - عدي بن الرقاع - ١٢١/٢	ألم على طفل عفا متقادم
لمم - الاخطل - ١٤٧/٢	ألم على غنباة العجوز
زيد - زهير بن قيس - ٥٢٨/٥	ألم يأتيك والانباء تمني

الذئوب - ٥١١/٤	إليك أتوب يارباه مما
ريشي - روبة - ٢٢٣/٣	إليك اشكو شدة العيش
بجلدان - ابو فراس - ١٢٦/٣	إليك أم ذبان
الزرجون - ٢٥٥/٥	إليك أمير المؤمنين رحلتها
٣٣٠/٥ -	إليك حتى بلغت إياكا
مؤوس - الافوه الاودي - ٧٤/٢، ١٦٢، ١٦١/٣	أما تري رأسي ازرى به
عقبة بن روبة بن العجاج - ٣١١/٢، ٤٤٣/٤	أما تري النجم كأنه عنقود ملاحى
البيطل - الطائي - ٣٠٦/٣	أما وقد عشت يوماً بعد رؤيته
العامل - عمرو بن معد يكرب - ٤٣٢/١	أمام الكتيبة يزهى به
الميحا - ٤٤٩/١، ٣٤٩/٤	أمتخضا وسقياتي ضيحا
وحدى - البحترى - ٢٦٢/٢	أمرتجع منى حباء خلائف
منحدر - امرؤ القيس - ١٣١/٤	أمرخ خيامهم أم عشر
وينصح - ذو الرمة - ٣٨٩/١	أمنزلتي مي سلام عليكما
فنيينا - جرير - ١١/٣	أسميت إذ رحل الشباب حزينا
ورجعا - يزيد بن الطثيرة - ٢٦٠/٣	أمن اجل دار بالرقاشين اعصفت
مزود - النابغة - ٣٢/٢، ١٤٩، ٣١١، ٢٩٤/٣	أمن آل مية راء أو مقتدي
٣٦٠، ٣٥٥	
فمهجر - عمر بن ابي ربيعة - ٤٦٧/١	أمن آل نعم انت غاد فمبكر
وارف - ٦١١/٣	أمن آل هند مربع ومصائف
قريحا - ابو ذؤيب - ٣٧/٢	أمن أم سفيان طيف سرى
فالمتثلم - زهير - ١٣٣/٣	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
مريب - ابو الاسود الدودي - ٣١٩/١	أمنت امرأ في السر لم يك حازما
تدفع - ذو الرمة - ١٤٧/٣، ٢٦٨	أمن دمنة بين القلات وشارع
سافح - ذو الرمة - ١٣/٣	أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا
تبوص - امرؤ القيس - ١٠٧/٢	أمن ذكر سلمى أن نأتك تنوص
الفراد - ابو دواد الايادي - ٢٢٦/٢	أمن رسم يعفى او رماد

- هجوع - عمرو بن معد يكرب - ٤٥٧/١
 يجرع - ابو ذؤيب - ١٨/٣ ، ٤١٢
 حبيب - البحري - ٢١١/٢
 أوفر - العباس بن الاحنف - ٣٩٦/٢
 استطاعا - القطامي - ٤١٦/٢
 المهود - الراعي - ٢٨٧/٤
 العهد - ١٣٠/٥
 مجهلا - ليلى الاخيلية - ٢١٦/١
 الغمر - ٣٣٢/٥
 الستر - جرير العفيلي - ٩٣/٣
 بالزيال - ابو صخر الهذلي - ٢١٣/٣
 الكتائب - ابو تمام - ١٤٤/١
 مقطع - الطفيل الغنوي - ٣٠٢/٣
 قريب - قيس بن الخطيم - ٤٦٢/١
 الدواية - ٤٦٢/٣
 وذهب - ٣٠٧/٢
 معاب - ٢٢٦/٣
 واخذل - مطير بن الاشيم - ١٢٠/٣
 خلقا - زهير بن ابي سلمى - ٣٨٩/٣
 عنبه - ٣٥٢/٥
 المستلثم - عنزة بن شداد - ٢٠١/٤
 المولى - ٢٧١/١
 شجينا - ٤٢/٢
 مرتابا - الاغلب العجلي - ٣٤٣/١
 ٤٧٣/٤
 شبام - امرؤ القيس - ٤١٠/٢
- أمن ريحانة الداعي السميع
 أمن المنون وربها تتوجع
 أمئك تأوب الطيف الطروب
 أمني تخاف انتشار الحديث
 أمور لو تدبرها حكيم
 أمون من اللامي تسمعن بالضحا
 أمير جاد بالمعروف حتى
 أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا
 أناة وحلما وانتظارا بهم غدا
 أنا جرير كنيتي ابو عمر
 أنار سواه رأسك باشتعال
 أناس إذا ما استحلم الروع صدعوا
 اناس إذا ما الكلب انكر اهله
 أنى سرريت وكنت غير سرروب
 انا سحيم ومعى مدرايه
 انخت بها الوجناء من غير ساعة
 أنا الرجل الذي قد عبتموه
 ان تلقني برزين لا تغتبط به
 ان تلق يوما على علاته هرما
 إنسانة تسقيك من إنسانها
 إن تغدفي دوني القناع فإبني
 إن تنجلي يامي او تعلي
 إن تقتلوا اليوم فقد سبينا
 أنت نبي تعلم الغيابا
 ان ديمو جادوا وان آجادوا ويل
 أنف كلون دم الغزال معتق

زرد - ٢٦٦/٤	أتحت كعبا وبني الوليد
طب - ٤٦١/١	ان كنت ذا طب وطب وطب
حره - عنتره بن شداد - ٢٥/٢	انا الهجين عنتره
أتى - الشماخ - ١٧١/١	أنا يابن جعفر نعم الفتى
ولاعتيق - ٤٤٥/١	ان اباك رهزق دقيق
تستيق - جونة بن النضر - ٣٠١/١ - ١٣٢/٣	انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا
ودغل - ٢١/٣	انا اذا ما اعيت القوم الحول
طيابا - ٥٠٣/٣	انا بدلنا دونها الضرابا
ناحي - ملك بن جبار الطائي - ٤٣/٢	انا بنو عمكم لا ان نباعدكم
حام - ٤٧٧/٤	إنا بني عبد مناة الرزام
تلتق - ابن المعتز - ٣٣/٢	إنا على البعاد والتفرق
الإسارا - ١٥٢/١	إنا لنضرب جعفرا بسيوفنا
الطيل - القطامي - ٢٦٦/٢، ٤٣٣، ٦٩/٣	إنا محيوك فاسلم ايها الطلل
السجسج - الحارث بن حلزة - ٢٧١/٢	أنى اهتديت وكنت غير رجيلة
نتكل - ١٢٦/٤	إنا وإن احسابنا كرمت
قصر - ٩٢/٣	إن ابن الاحوص معروف فيلغه
أخزم - ابو اخزم الطائي/ عقيل بن علفة - ٣٠/٢	إن بني ضرجونى بالدم
٤٩٩/٣	
المزجج - ٢٢٣/٥	أن ابتساما بالنقى الابلج
الردى - ٢٠٣/٢	إن بني بهنة يرتقون في
الهاما - ٣٣٤/٥	إن بها أكل او رزاما
وعجل - لبيد بن ربيعة - ٣٤٢/١، ٣٥٧/٢	إن تقوى ربنا خير نفل
صغير - ١٠٣/٤	إن تكن مت صغيرا
وانلا - ٣٩١/٢	إن تميما كان شيخا فانلا
الواضح - زياد الاعجم - ١٤٣/١	إن السماحة والمروءة ضمنا
طويل - حبيب بن الاعلم - ١٩٤/١	إن سيادة الاقوام فاعلم

- ان سير الخليط لما استقلا
 ان الشواء والنشيل والزعف
 ان الطرماح يهجوني لأشتمه
 ان طول الحياة غير سعود
 أنظرا قبل تلوماني الى
 إنك لو شاهدتنا بالخدمة
 إنك يابسيطة التي التي
 ان البراذين اذا اجرته
 ان الحباء الهتيني عيادتها
 ان الخليط اجد البين فانفرقا
 ان لسلمي عندنا ديوانا
 ان العرائن تلقاهما محسدة
 ان العوائل قد اتعبتني نصبا
 ان الفرزدق صخرة عادية
 ان العجوز فارك ضجيعها
 ان الكريم من تلفت حوله
 ان لله در قوم يريدونك
 ان الذي سمك السماء بنى لنا
 ان المنايا يظنن
 ان لنا لكنه
 ان التي تبلت فؤادك خطة
 ان الملوك بلاء حيثما حلوا
 ان لوا وان ليتا عناء
 ان ليلى طال والليل قصير
 ان امرءا جنى علي مشيب الرأس
- ... البحري - ٢١٨/٤
 الأنف - ٤١٠/٢
 القصب -- الفرزدق - ٨٧/٤
 الخلود - ابو زبيد الطائي - ٧٢/٢
 والمنحني - ١١٣/٤
 عكرمة - ١٩١/٥
 إخوتي - ١٧٧/١
 اعبيته - ١٣/٤
 شخصاً - حميد بن ثور - ٣٨٢/١
 ماعلقا - زهير بن ابي سلمى - ٤٣٢/١، ٣٨٩/٣
 فلانا - ٣١٧/٥
 حسادا - عمر بن لجا - ٣٧١/١
 كذبا - الطفيل القنوي ٣٣١/١
 الاوعالا - سبيع بن رياح الزنجي - ١٨٩/٣،
 ١٩٨/٤
 دموعها - ٢٥١/٢
 اقود - حاتم الطائي - ٢٧٠/٢
 شقاء - عبيدالله بن الرقيات - ١٤٢/٢، ١٣٧/٥
 اطول - الفرزدق - ١٠١/٢
 الآمنينا - ٢٣٨/٣
 نظرنه - ١٠٣/٢، ٣٤٥/٥
 كلاب - ٢٩٥/٥
 ظل - ٥٢/٣
 ابو زبيد الطائي - ١٦٦/٥
 ينير - ٢٣٥/١، ٥٣٢/٥
 عظيم - علي بن الجهم - ٣٠٠/٣

- إن امرءاً خصني عمدا موته
 إن من لام في بني حسان
 إن من يدخل الكنيسة يلق
 إنما هند كشمس تجلت
 إنهم حملوا دقلا وحملت أزاذا
 إنهم قد عاقروا عقارا مقديه
 إن هي هرت قلت هري
 إن وجدنا ناقة العجوز
 إنني إذا حمي الوطيس واوقدت
 إنني إذا ما ذبت الاشداق
 إنني بما كان من عسر وميسرة
 إنني حفرت حفرة أخفيها
 إنني كساتي ابو قابوس مرفلة
 إنني على ما ترين من كبري
 إنني لما سمت لركاب
 إنني على ما ذكرت من فرق
 إنني لدى الحرب جري بيبي
 إنني كاتي لدى النعمان خيره
 إنني لعمرك لا اقضي الغريم وإن
 إنني امرؤ من بني فزارة لا
 إنني لصب ولا أقول بمن
 إنني وإن لم ترني كأنني
 إنني وإياك إذا حلت بأرجلنا
 إن يعاقب يكن غراما وإن يعط
 إن يمس رأسي اشمط العناصر
 أما جك اظعان تحملن غدوة
- مكفور - ابو زبيد - ٢١٦/٣
 في الخطوب - ٣٧٢/١
 وظباء - ٤٠٦/٣
 الجبال - ١٦٨/٣
 ٣٧٩/٢
 الوليد بن يزيد - ١٩٦/٢
 الاير - ٤٣٥/١
 الترميز - ٣٩٠/٣
 اتكل - تأبط شرا - ١٦٦/٣
 واللقاق - ١٨٧/٢
 الجبل - سدوس بن ضباب - ١١٨/٢
 فيها - ٣٢٤/٥
 الحماطيط - ١٣٥/٤
 الكتف - ٢٤١/٣
 شراب - ابو نواس - ٤٣٠/٤
 بيدي - ابو نواس - ٢٢٠/١
 وهبي - قصي بن كلاب - ٥١٥/٥
 مكذوب - النابغة - ٢٩٦/٢
 كبدي - ٣٤٩/٢
 والحفدا - ٣٤٣/٢
 احد - ابو نواس - ٢٢٠/١
 ترني - رؤبة - ٣٢/٢
 ممطور - ٢٦/٤
 لايبالي - الأعشى - ٣٨٠، ٥٩/٤
 مناص - ابو النجم - ٤٠٦/٥
 المقندا - ابن مقبل - ٣١٥/٢

حمولها - كثير - ١٧٧/٣
 الأجدال - الاعشى - ١٢٤/٣
 أميرها - ساعدة بن جؤية - ٣٦١/١
 ساهر - حاتم الطائي - ٢٩٢/٣
 متيم - ٢٧٠/٤
 حولكا - ٢٨٩/٢
 مقدم - طفيل الغنوي - ٤٠٨/٢
 الغزل - ٢٠٣/٥
 الفرداء - عمرو بن احمر الباهلي - ١٠٨/٣
 ولايقارض - ١١٣/٥
 الوادي - الاسود بن يعفر - ١٧٣/٢
 تغلق - ابو ذؤيب - ٦٨/٣
 سبوح - ٣٩٤/١
 فالستار - ابن ابي دواد الايادي - ٢١٨/٢
 المشقرا - امرؤ القيس - ٣٣٩/٢
 صديق - قيس بن الملوح - ٢٩/٢
 المتفجر - ليلى الاخيلية - ٢٧١/١
 خالداء - ٣٨٥/٥
 للعقيق - ابو دواد - ١٤٠/٣
 اليجدع - ذو الخرق الطهوي - ٣٥٦/٥
 ونجوع - ٨٤/٥
 بالحالم - النابغة - ٨/٣
 سراعة - ١٧٤/٥
 الأخرس - ١٠٨/٣
 أسحار - ابو تمام - ٤١٧/٤
 وقعا - اوس بن حجر - ٣٧٩/٣

أهاجك ليلى إذ أجد رحيلها
 أهاجك من اسماء رسم المنازل
 أهاجك من غير الحبيب بكورها
 أهاجك نصب أم بعينيك عائر
 إهادع عن ذكر الشباب فإتما
 أهدموا دارك لا أبأ لكأ
 أهلت شهور المحرمين وقد نقت
 أهلا براعية للحلم داعية
 أهوى لها مشقصا جشرا فشبوقا
 أهوج الا انه لا يماظظ
 أودى ابن جلهمة عباد بصرمته
 أودى بني وأعقبوني حسرة
 أو بيضات رائح متأوب
 أو حشت من سرور قومي قعار
 أو المكرعات من نخيل ابن يامن
 أيا شبه ليلى لآتراعي فإتني
 أيا عين بكى توبة بن حمير
 أيا عين مابالي ارى الدمع جامدا
 أيا من رأي لي رأي برق شريق
 أبيضه وأبيض العجم قاطعا
 أذهب مال الله في غير حقه
 أيقظان زيان أم حالم
 أين دريد وهو ذو براعة
 أيام اسرار لديك وسرکم
 أيماننا مصقولة اطرافها
 أيتها النفس أجملني جزعا

معنا - ابن الرومي - ٢٧٣/٤	أي شيء أهدى إليه وفي وجهك
فيها - ٢٧٠/٤	أيها بني تغلب إيها
مني - ٢٨٠/٣	أيها السائل عنه وعني
معه - الافوه الاودي - ٤٦٥/٥	أيها الساعي على آثارنا
سمره - ابو نواس - ٣٩٥/٣	أيها المنتاب من عفره

حرف الباء

٣٢٥/١ -	بأبي رحك لاترجسنا ذا
مجوس - ٢٠٢/٥	بأبي من اذا رأها ابوها
الهمام - ١٠٦/٢	باتت تجيب ادعج الظلام
بال - ابو العلاء المعري - ٧٢/١	باتوا وحتفي أماني مصورة
تجل - ٣٧٨/٢	باتوا يعيشون القطيعاء ضيفهم
الرجل - ٢٦٥/٣	بات يروي اصول الفسيل
هيكل - عبدالرحمن بن حسان - ١٥٧/٣	بأجرد مثل قضيب الاشاء
سهل - ليبيد - ٥١٥/٥	بأجش الصوت يعبوب اذا
اللحم - مالك بن خالد الخناعي - ١٧١/٣	بأسرع الشد مني يوم لاينة
خلوج - ابو ذؤيب الهذلي - ٢١٦/٣	بأسفل ذات الدبر قد ضاع جحشها
اقعنسس - ٢٦٢/٣	بنس مقام الشيخ امرس امرس
المتأفن - ٤٥١/٣	باض النعام به فنقر سكنه
مخبول - الاخطل - ٣٩٢/٣	باتت سعاد ففي العينين ملمول
مكيول - كعب بن زهير - ٣٦٦/١	باتت سعاد فقلبي اليوم متبول
من اضما - النابغة الذبياتي - ١٧٦/١، ٤٣٧/٢	باتت سعاد وامسى حبلها اتجذها
وتبعّد - الطرماح - ٢٩٨/٣	بان الخليط بسحرة فتبددوا
اقرانا - جرير - ٤٠١/١، ٤٣٨	بان الخليط ولو طوعت مابانا
كوكب - النابغة - ٢٥٩/٢	بأنك شمس والملوك كواكب

- بأني لدى الحرب رخي..
 بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم
 بتنا بحسان ومغزاه تبط
 بثينة قالت: يا جميل أربنتي
 بدلت بالشعير والقت والتين
 بتكلم لو تستطيع حواراه
 بردت مراشفها على فصدتي
 برهمة رخصة رؤود
 بريح من الكافور والطلح ابرمت
 بحرب اذا المرء السمون تلبست
 بسبع رمين الجمر ام بثمان
 بسيف ابي رغوان سيف مجاشع
 بدلت عبرة من الإيماض
 بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
 بعيد انت من شرب الشمول
 بعيد الغزاة فما ان يزل
 بكى اهل مصر بالدموع السواجم
 بكى جزعا من ان يموت واجهشت
 بكرت تلومك بعد وهن في الندى
 بكرت سمية بكرة فتمتع
 بكيت والمحتزن البكي
 بلى انها تغفو الكلوم وانما
 بل القوم الرسول الله منهم
 بالموت ما عيرت بالميس
 بمجر منتحر الطلي تعفرت
 بمخضب عبل كأن بناته
- قصي بن كلاب - ٥١٥/٥
 سلت - الفرزدق - ٤٣/٢
 واقط - ٢٢٩/٣
 فقلت: كلانا بابئين مريب - ٢٣١/١
 الجلال - عبدالله بن قيس الرقيات - ٨٥/١
 الركد - النابغة الذبياني - ٢٤/٣
 البرد - امرؤ القيس - ٢٥٧/١
 المنفطر - امرؤ القيس - ١٢٥/٢
 جانب - ٨٩/٢
 يتكتم - ٩٩/٣
 ٣٣٦/١
 ظالم - جرير - ٤٢٨/٢
 ابونمام - ٤٣٧/١
 امرؤ القيس - ٢٨٤/٤
 النخيل - ١٦٩/٤
 طليحا - ابو ذؤيب - ٣٧/٢ ، ٢٤٨/٣
 حاتم - ربيعة بن ثابت الرقي - ٢٨٨/١
 خنينا - الاسدي - ٢٧٢/١
 وعتابي - ضمرة بن ضمرة النهشلي - ٤٢٣/١
 يربع - الحادرة الذبياني - ٣١/٣
 الصبي - العجاج - ١١٩/٣
 بمضي - ٣٤٦/٣
 قصي - ٣٥٦/٥
 والفاعوس - ١٨٧/١ ، ٣١٥/٢
 ممكن - ٥١/٣
 يعقد - النابغة الذبياني - ٣٥٤/٢ ، ٨٢/٥

والطين - ابو كدراء العجلي - ١٦١/١
مقيلا - منصور البحتري - ٢٠٢/٢
غاديا - احيحة بن الجلاح - ٦٩/٢
بنجوم - ابو نواس - ٩٥/٣
بالتزنت ٥٢٧/٤
مشهر - الفرزدق - ١٨٠/١
أماها - ابو فرعون - ١٣٨/١
واقترارها - ابو ذؤيب - ٤٦٢/٤
فصليب - علقمة الفحل - ٥١٣/٥
غاد - كثير عزة - ٣٥٦/٣

بنى السعاة لها مجدا ومكرمة
بنيت كواهلها فوق مزلة
بنيته بثبة من مالبا
بنينا على كسرى سماء مدامة
بني فلان زنتوا فتاتكم
بني نهشل ابقوا عليكم ولم تروا
بنيتي ريحانة اشممها
بها أبلت شهري ربيع كليها
بها جيف الحسري فأما عظامها
بيضاء رعبوب كأن وشاحها

حرف التاء

فشول - احيحة بن الجلاح - ٣١٦/٢
أتقدا - الحصين بن الحمام المري - ٢٢١/١
ازاءها - قيس بن الخطيم - ٢٩٥/١
شيبان - لقيط بن زرارة - ١٤٠/٢
اوضعا - عمر بن أبي ربيعة - ٢٩٧/٢
بحاجب - قيس بن الخطيم - ٣٥٨/١
ذو الرمة - ٣١٧/٤
ازارها - ابو ذؤيب الهذلي - ١٥٩/٢
الهزيم - المرقش - ١٨٦/٢
المضيعة - ٥٧/٢
عندي - البحتري ٢٦٢/٢
تعتب - المسيب بن علس - ٤٣٥/١
الشزر - سويد بن الصامت الاتصاري - ٤٠٤/٤

تأيري ياخيرة الفسيل
تأخرت استبقي الحياة فلم أجد
تأرت عديا والخطيم فلم اضع
تامت فؤادك لما عرضت لها
تبالهن بالعرفان لما عرفنتي
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة
تباع بساحات الايادي وتمسح
تبرأ من دم القتل وبزه
تبكي على الدهر والدهر الذي
تبكي على ريا اذا الحي اصعدوا
تبعث الرجال اطلب المال عندهم
تبيت الملوك على عتبها
تبين لي عيناك ما القلب كاتم

جزره - ابو نواس - ٣٩٥/٣	تتأيا الطير غدوته
- النابغة الذبياني - ٧٨/٤	تتلع في اعناقها بالجحافل
لسوانكا - الاعشى - ٤٩/٢	تجاذب من جو اليمامة ناقتي
المضلع - امرؤ القيس - ١٤٥/٤	تجافى عن المأثور بيني وبينها
النذر - ٣٢/٣	تجانف رضوان عن ضيفه
مكانا - ٣٩٥/٥	تجد بنا وتسرع حين تعدو
بالإثم - النابغة الذبياني - ٣١١/١	تجلو بقادمتي حمامة ايكه
القرب - العباس بن الاحنف - ٤٠٧/٣	تحبب فإن الحب داعية الحب
لاساوره - ابو سدره الاعرابي - ٨٢/٥	تحسب هواس وايقن انني
العفاء - زهير بن ابي سلمى - ٣٨٥/٣	تحمل اهلها منها فباتوا
لقضائي - الكلابي - ٣٤٨/٣	تحن فتبدي مايبها من صبابة
مقالا - الحطيئة - ٢٢٨/١	تحن عليّ هداك المليك
المغارب - القطامي - ٤٢٦/١	تخود تخويد النعماء بعدما
نفسى - ٢٥٥/١	تداعوا بالرحيل غدا
مؤذنب - ليلي الاخيلية - ٥١٨/٥	تدلت على حصى الرؤوس كأنها
للعرس - ابو زبيد الطائي - ٢٢٣/٥ ، ٢٢/٣	تذب عنه كف بها رمق
تخلق - كعب بن زهير - ٢٢٦/٢	تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
الهلال - زيد الخيل - ٣٠١/٣	تذكر وطبه لما رأني
ضائع - حميد بن ثور - ٣٤٣ ، ٦٩/٣	ترى ربة اليهم الفرار عشية
هصور - معود الحكماء الكلابي/ معاوية بن مالك -	ترى الرجل النحيف فتزدرية
٢٣٩/١	
قتيل - ١٢٤/٣ ، ١١٩/٥	ترى ضرباته ايدا خطايا
الشواطب - قيس بن الخطيم - ٤٥٥/١	ترى قصد المرأة تهوى كأنها
حمامها - ليبيد بن ربيعة - ٧٢/٢	ترآك امكنة اذا لم ارضها
الاماتيا - جرير - ٤٢٨/٢	تراغيتم يوم الزبير كأنكم
قائم - ٨٩/٢	ترى كل امر خلف قيس كأنه

- ٤٥٤/١
 دكاغا - القطامي - ١٣٦/٣
 بؤوق - مالك بن زغبة - ١٨٨/٤
 غرار - بشر بن ابي خازم - ٤٣٠/٣ ، ٤٠٥/٢
 عجل - مسلم بن الوليد - ٣١٤/٥
 - ٢٢٩/٤
 إهابه - ابو نواس - ٣١٩/٣
 السمن - الاعشى - ٢٥٤/٢
 مغنه - ١٨٥/٤
 الصعق - ٣٩٨/٣
 الصحصاح - ٤٣١/٥
 المتاح - ٤٣١/٢
 مرامر - ١٣٤/٣
 الشجر - ٢٥٠/٤
 العفاء - ابو زبيد الطائي - ٣٠٣/٥
 للرشد - زياد الطماحي - ٥٢٧/٤
 مرجل - ٣٠٠/٥
 مهور - ١٢٩/٥
 تبارت - زهير بن مسعود الضبي - ١١٢/٢
 - ١٧٦/٣
 مقيرا - امرؤ القيس - ٥٠٧/٥
 الصراة - ٢٩٠/٣
 دثورها - ذو الرمة - ٣١٠/٣
 يتصرم - الفرزدق - ٦٨/٣
 جوعا - المثلث بن رياح المري - ٢٥٣/٥
 تردد - ٣٦١/٥

ترى مع الروع الغلام الشطبا
 ترى منه صدور الخيل زورا
 تراها حول قبتنا قصيرا
 تراها من بيبس الماء شهبيا
 تراه في الامن في درع مضاعفة
 تراه كأن الله يجدد انفه وعينه
 تراه في الحصر اذا ماهابه
 ترى همة نظرا خصره
 ترعى الخزامى هنة وهنه
 تركت النزال لاهل النزال
 تركت للقدر المتاح
 تركته بالصحصح الصحصاح
 تركتهم في محض وطب حازر
 تركوا جارهم يأكله
 ترهب السوط في الديدن وتنجو
 تزهنعت لي فخفت فتننتها
 تسائل عن بعل لها ليس آيبا
 تساق من المعزى مهور نسانهم
 تسود مطايا القوم ليلة خمسه
 تسيل على حد الظباة نفوسنا
 تشبهتهم في آل لما زهاهم
 تشرب ما في جيف المقراة
 تصابيت في اطلال مية بعدما
 يصرم علي ود بكر بن وائل
 تصيح الردينيات فينا وفيهم
 تصيد احدان الرجال وان تصب

بالأجر - تعبة بن صغير - ١٦١/١
 الغريم - زهير بن ابي سلمى - ٣٥٣/٢، ١٥١/٥
 ترقد - امرؤ القيس - ٧٨/٢، ١٧٥/٣
 هبّا - ابن ابي عينية - ١٣٦/١
 الزميل - عبيدالله بن قيس الرقيات - ٣٤٧/٢
 انقشاعا - القطامي - ٢٠٢/٣
 بكاتب - ١٣٤/٣
 له هلا - ليلي الاخيلية - ٢١٥/١
 بتكرما - المتممس - ٩٨/٢، ٣٥٠
 سنقتتل - ابو تمام - ٥٠٤/٣
 غامد - ٨٢/٢
 لين - عبيد بن الابرص - ٤١/٢
 الدار - الاخطل، ٣٧٣/١، ٤٨٩/٣
 البواكيا - ٢٠٣/٣، ٢٨٨/٤
 المغيب - ٧٦/٣
 خمارها - ٢٩٤/٥
 وحاصب - ٧٠/٤
 تكرما - البحري - ٤٣٦/٥
 حمران - جرير - ٣٢٥/٥
 نفع - ٣٤٦/٣
 ملجم - عنزة بن شداد - ٤٩٤/٣
 متمم - ٢١٦/١
 النجبا - ابن هرمة - ٢٢٥/٢
 والقمر - ١٥٦/٥
 عرار - الصمة بن عبدالله القشيرى - ٤١٨/٢
 رسل - ابو قلابه الهذلي - ٤٢١/٥

تضحى اذا دق المطي كأنها
 تطالعنا خيالات لسلمى
 تطاول ليلىك بالإتمد
 تطيب دنيانا اذا ماتنفست
 يظل العائد البلقاء فيه
 تعلم ان ابعد الغي رشدا
 تعلمت باجاد والـ مرامر
 تعيرنا داء بأملك مثله
 تعيرني امي رجال ولن ترى
 تغاير الشعر اذ سهرت له
 تغمدت ذنبا كان بين عشيرتي
 تغيرت الديار بذى الدفين
 تغير الرسم من سلمى بأحفار
 نفسا إخوان الثقات فعمهم
 نقول الحنظلية اذ رأنتي
 ثقيلتها من امة لك ظالما
 تكاد اوابها تغري جلودها
 تكرمت من قبل الكؤوس عليهم
 تلقى الضغنة من بنات مجاشع
 تلوم علي ان امنح الورد لقحة
 تسمى وتصبح فوق ظهر حشوية
 تمشى بها الدرمام تسحب قصبها
 تمشى القطوف اذا غنى الحدأة لها
 تمت عبيدة الا في ملاحتها
 تمتع من شميم عرار نجد
 تمنى كتاب الله آخر ليلة

المقاتب - دريد بن الصمة - ١٨١/١
سوقها - روبة - ٣٤/٤
مركوم - ذو الرمة - ٢٦/٣، ١٠٨/٤
حائل - الراعي النميري - ٢٥٥/١

تمنيتني قيس بن سعد سفاهة
تتح للعجوز عن طريقها
تنفي الطوارق عنه دعصتا بقر
تهافتت واستباك رسم المنازل

حرف الشاء

إزاءها - قيس بن الخطيم - ٢٥٤/٣
الطبل - لبيد - ١٨٨/٤
ونور - ابو الصلت الثقفي - ١٧٨/١
الصنع - ابو زبيد الطائي - ١٠٨/٢

ثارت عديا والخطيم فلم أضع
ثم انصرفت باتطلاق رسل
ثم يجلو الظلام رب قدير
ثوب وقوس وعكز وذو شطب

حرف الجيم

الذنب - ١٨٩/١، ٥٠٣/٣
العجاج - ١٨٠/٤
يلفضل - ابو النجم العجلي - ١٧٥/٤
جانح - ابو جرول الجشمي - ٢٥٤/٥
مقفر - ٢٠/٣
البهم - الاغلب العجلي - ١١١/٥
بالإيماض - ٧٨/٥
بالإيماض - ٣٣٦/٣
بعظنين - حبيبة بن طريف الشاري، وينسب الى ليلى
الاخيلية - ١٦/٢
بعيري - العجاج - ٥٧/٣، ٩٠، ١٦٠
التجوما - ١١٤/٥
اللقاء - زهير - ٢٥١/٤
فعل - ابو الاسود الدؤلي - ٢٩٤/١

جاء بصيد عجيب من العجب
جأبا ترى تليله مسحجا
جاعت تسامى في الرعيل الأول
جاعت كسن الظبي لم ار مثلها
جاء الشتاء واربال القبر
جاؤوا بزورهم وجننا بالأصم
جارية في درعها الفضااض
جارية في رمضان الماضي
جارية من رهط ذي رعين
جاري لاتستكري عذيري
جننا بدهم يدهم الدهوما
جرت سحفا فقلت لها اجيزي
جزى ربه عني عدي بن حاتم

فعل - النابغة الذبياني - ٣٦٧/٣	جزى الله عبسا عيس بغيض
نطاق - اوس بن حجر - ٨٧/٢	جزين بني عوار الافك عنا
نستد له - ابو تمام - ٢٨٠/٢	جعلت فداك انت من لاند له
يعاتبه - بشار بن برد - ٣١٦/١	جفاوده فازور او مل صاحبه
قصار - بشار بن برد - ٣٥٧/١	جفت عيني عن التغميض حتى
بأثر - خفاف بن ندبة - ١٦٩/١	جلاها الصيقلون فاخلصوها
حالب - ٤٤٥/١	جمعت له كفي بالرمح طاعنا
بمرعوي - يزيد بن الحكم الكلابي - ٢٠٨/٥	جمعت وفحشا غيبة ونميمة
فطن - ٣٧٧/٤	جمع مال الله فينا وجفن
والمسوحا - ابو النجم العجني - ٤٤/٢	جونا كان العرق المنتوحا

حرف الحاء

ارمه - طرفة - ٩٢/٣	حابسي ريع وقفت به
- عمر ذو الكلب - ٥٢٦/٤	حاشكة الدررة بلهاء الرخم
كالسجم - ساعدة بن جؤية الهذلي - ٤٠١/١	حتى اتيح له رام بمجدلة
٤٣٣/١	حتى اذا تبدلت غلاصيم الحلق
لقفائه - ٣٤١/٣ ، ٤٣١	حتى إذا قلنا يتفع مالك
- ٣٥/٣	حتى اذا الآل اغاض نهره
مقتول - عبدة بن الطبيب - ٥٦/٢	حتى تصرعن من حيث التيسن به
الاهضام - ابو تمام - ٣١٩/٢	حتى تعمم صلح هامات الربى
والمقحد - المثقب العبدي - ٤١/٤	حتى تلاقيت بلكية
البرك - زهير بن ابي سلمى - ٣١/٤	حتى اسغاثت بماء لارشاء له
مجدو - ٢٠٩/٥	حداك عن المولى ونصرك غائب
يشتعل - القطامي - ٤٣٣/٢ ، ٦٩/٣	حتى وردن زكيات الغوير وقد
الاجل - الشنفرى - ١٠٦/٥	حدث مابنا مضمئل
بنينا - عمرو بن كلثوم - ٤٤٣/٥	حديا الناس كلهم جميعا

بالعناق - جندل بن المثنى الطهوي - ٣٦٧/١	حسبت بغام راحلتي عناقا
مسجوم - علي بن الجهم - ٣٠٠/٣	حسرت عني القناع ظلوم
قصي - ٩٤/٣	حشا رهط النبي فإن منهم
صفحاتها - ٣٥٢/٥	حش الولائد بالوقود جنوبها
صال - ١٩٨/١	حلفت لها بالله حلفة فاجر
بالسخال - الاعشى - ٣٨٠/٤	حل اهلي مابين درفا فيبادولي
حلال - ابو صخر الهذلي - ٢١٣/٣	حلول الشيب مالم اجن أمراً
ينتعل - المتنخل الهذلي - ١٥٢/٣	حلو ممر لعطف القدح شيمته
خمارها - ٣٩٤/٥	حليلة ضاحي الجسم ليست بغثة
بعض - ابو خراش الهذلي - ٣٤٦/٣	حمدت الهلي بعد عروة اذ نجا
نصيد - ٢٦٠/٣	حنفتي حانبات - الدهر حتى
انصاري - الاعشى - ٢٨٩/٢	حولي بنو دودان لايعصونني
حاضر - الأعشى - ١٢٢/٤	حولي ذو الآكال من وال
عزما - النابغة الذبياني - ١٦٣/٥	حياك ود فإنا لا يخل لنا

حرف الخاء

والأم - حيان بن قرط اليربوعي - ٤٧١/٤	خالني بنو أنس وخال سراتهم
بهجين - جذيمة الابرش - ٧٨/٣	خبريني وائت لاتكذبيني
والقلب - عمر بن ابي ربيعة - ١٩٢/١	خرجت غداة النفر اعترض الدمى
تجدع - ٤١٩/١	خصاك جرير ياابن فين فان تعد
لمن - قيس بن عاصم المنقري - ٢٨٧/٣	خطباء حين يقوم قائمهم
بالخفيف - ابو دلف العجلي - ٣٧٠/٣	خفيف على حاملي ماركبت
شوس - ابو يزيد الطائي - ١٢٢/٢	خلا ان العتاق من المطايا
الاميلح - ٢٥٣/٣	خلطن بباقي ماء نخلة غدوة
التماحل - المسيب بن علس - ٣٠٩/٤	خلو سبيل بكرنا ان بكرنا
ظلالها - كثير - ٤٩٧/٣ ، ٨٢/٤	خيلني ان ام الحكيم تحملت

المقيد - ٩٦/٢
 سلامي - عمرو بن معد يكرب - ٣٠٣/٣
 المعذب - امرؤ القيس - ٢٧٧/٣
 الاخارم - ذو الرمة - ٢٩/٢
 هضم - النابغة الجعدي - ٢٠٧/١
 ناع - الاجدع الهمداني - ٣٠٦/٣

خليلي بالبوابة عوجا ولا اري
 خليل لم اخنه ولم يخني
 خليلي مرا بي على ام جندب
 خليلي عوجا اليوم حتى تسلما
 خيط على زفرة فنم ولم
 خيلان من قومي ومن اعدائهم

حرف الدال

الفرامة - ١٤١/٥
 الحر - ١٨٧/٤
 انقطاعه - ٢٤٣/٣
 متعيس - المرار الفقصي - ٥٠٦/٥
 السود - مسلم بن الوليد - ٦٧/٢
 مودقي - امرؤ القيس - ١٨٧/٢
 الرجال - عبيد بن الابصر - ١٤٢/٢
 القصد - الهذلي - ١٠٨/٣
 عمد - ٤٧٠/٥
 القدم - ابن المعزز - ٣٣٧/٤
 مقمر - ٤٧٠/٥
 الكاسي - الحطينة - ٣٤٩/٥
 الشر - ٢١٢/٣
 وجيب - ١٤/٢
 اقول - شمير بن الحارث - ٧٨/٢
 مسور - ٢٠/٤ ، ٢٢٩/١
 الظليم - ٥٢٢/٤
 عبارا - ١٢٢/٣

دار ابن اختك بعثها
 داهية فيها شفاء العر
 داو بها ظهرك من اوجاعه
 داو الهموم بكل معطي رأسه
 دبت اليه بنيات الردى عنقا
 دخلت على بيضاء جم عظامها
 در در الشباب والشعر الاسود
 دعاك اليها مقلتاها وجيدها
 دعاك اليها مقلتاها وجيدها
 دعت خلايلها نوابتها
 دعته بغير اسم هلم الي القرى
 دع المكارم لاترحل ليغيثها
 دعوت قومي ودعوت معشري
 دعوتك والحجيج له ضجيج
 دعوت الله حتى خفت ألا
 دعوت لما نابني سورا
 دعونا قارة لاتظلمونا
 دلقت له بأبيض مشرفي

يطلب - ٥٧/٢	دما كماء المزن ان فات فاتنا
الالمام - ابو تمام ٣١٩/٢	دمن الم بها فقل سلام
كليب - ٢١٢/٢	دون عليان خرط القناد

حرف الذال

قروني - ابو دواد الايادي - ٤٢٠/١	ذاك امر اتيته في شبابي
الماءا - ٤١٩/٤	ذر الآكلين الماء ظلما فما أرى
تعود - حاتم الطائي - ٩٩/٢	ذريني وحالي ان ماعك وافر
عمائها - الحطيئة - ٣٤٠/٣	ذعرت بها سربا نقيا جلوده

حرف الراء

فيخصر - عمر بن ابي ربيعة - ٤٦٧/١	رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت
ضريرا - الاعشى - ٢٥٧/٢	رأت رجلا غائب الوافدين
شحم - ابو خراش الهذلي ١٣٧/٢	رأت رجلا قد لوحته مخامص
يخلق - ٤١٥/٣	رأت غلاما جلده لم يحلق
سنبته - الاغلب العجلي - ٤٥٢/١	رأت غلاما قد صرى في فقرته
وعشيرها - ساعدة بن جؤية - ٣٦١/١	رأته على فوت الشباب واتها
جهر - ٣٤١/٥	رأني على حالي عميلة فاشتكى
كعابا - معود الحكماء الكلابي "معاوية بن مالك"	رأيت الصدع من كعب وكانوا
٢٣٩/١	
القرين - الشماخ بن ضرار - ١٠٠/٢	رأيت عرابة الاوسي يسمو
الملوح - ٢٤٢/٤	رأيتكما يا ابني اخي قد سمتما
معدا - سحيم عبد بني الحساس - ٣٧٤/٣	رأيت الغني والفقير كليهما
النعيم - حسان بن ثابت - ٤٣٠/٢	رب حلم أضاعه عدم المال
المسكين - اعرابي من بني سعد - ١٦٧/٥	رب عجوز عرمس زبون
شمالات - جذيمة الايرش - ٤٥٠/١	ربما أوفيت في علم

يطع - ٢٧/٤ ، ١٦٢/٥	رب من انضجت غيظا صدره
الحسب - ٣٥/٤	رب مهزول سمين عرضه
اجردا - ١٣٦/٢	ربيته حتى اذا تمعددا
ماليا - الراعي النميري - ٣٠٩/٣	رجاؤك انساني تذكر اخوتي
عريانا - ٣٢٩/٤	رجلان من ضبة اخبرانا
بدا لها - ٤٩٨/٣	رحلت سمية غدوة اجمالها
منشور - ٣٥/٣	ردت ضائعته اليه حياته
المفارق - ٤٧٤/٣	رزقتك بعد الاربعين وبعدها
الضفر - الفرزدق - ٣٣٥/٢	رعت ناقتي من ام اعين رعية
الغواذي - الراعي النميري - ٤٢٩/٥	رعين الحمض حمض خناصرات
هم هم - ابو خراش الهذلي - ١٤٤/٥	رفوني وقالوا ياخويلد لم ترع
الركائب - ١٢٧/٢	ركبنا لك السبت في كل مهمه
النضر - ذو الرمة - ٢٠٣/٢	رمى امهات القرد وخز من السفا
ذائق - ٤٣٧/٣	رمتنا بفلذ سرارة قلبها
وشيبها - ٤١٢/١	رمتني بالآفاق من كل جانب
منزل - ١٢٨/٢	رؤاحننا ست ونحن ثلاثة
تصابي - عمر بن ابي ربيعة - ٢٨٦/٢	روع الفؤاد تذكر الاحباب
متماين - المعطل الهذلي - ٥١/٤	رويد عليا جد ماثدي امهم

حرف الزاي

وحرير - ٢٨٤/٢	زانهن الشفوف والمحض في القبيظ
شعار - الافوه الاودي - ٣٤٧/٢	زجل الاصوات حتى مابه
بادي - ٤٥٣/٤	زر جانب القصر نعم القصر والوادي
بتناء - البحرني - ١٦٨/١	زعم الغراب منبئ الاباء
الولاء - الحارث بن حلزة - ٤١٥/٤	زعموا ان كل من ضرب العير

حرف السين

ساعها ما تأملت في ايادينا	الاعناق - عدي بن زيد - ١٤/٤ ، ٣١٧
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد	بيننا - ابو نواس - ٢٦١/٤
سألتاني الطلاق ان رأيتني	بنكر - زيد بن عمرو بن نفيل ٤٩٢/٥
ساعة أكبر النهار كما	اعتاما - الاعشى - ٢٧٥/٤
سبحة ربحلة	النخلة - ١٢٦/٢
سبحل له نركان كانا فضيلة	ناعل - خالد بن عبدالله القسري - ١٢٦/٢
سبقت صباح الديك فراريجها	تضرب - ٢٩٠/٤
سبقتهم ثم اعتنقت امامهم	شيخ - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٤٢/٢
ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي	عواقبه - الفرزدق - ٤٢١/٣
ستمع ما تحوي الحمارة وابنها	بلابل - ١١٩/٤
سرت ما سرت من ليلها ثم عرست	كلب - ٢٣٢/٢
سعى عقالا فلم يترك لنا سندا	عقالين - النمر بن تولب - ٢١٨/١ أو عمرو بن عداء الكلبي ٥١/٣
سعدت غربة النوى بسعاد	الانجاد - ابو تمام - ١٩٩/٢
سقى دارها مستمطر ذو غفارة	رائح - ذو الرمة - ١٣/٣
سقى الرحمن جزع نبايعات	غزارا - البريق - ١٢٥/٣
سقى الله لنا ايا ما ليس رجعا	عصر - مجنون ليلى - كثير - ٤٠٧/٣
سقى الله جيرانا حمدت جوارهم	كرام - ٢٢٩/٥
سقى عهد الحمى سبل العهد	وباد - ابو تمام - ١٩٩/٢
سقتها خروق في المسامع لم تكن	الملاغم - الفرزدق - ٤٨٤/٤
سقىا لحلوان ذي الكروم وما	عنبه - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٧١/٣
سقوا دارك العيفان لما جفوته	مشافره - الحطيئة - ٨٥/٢ ، ١٨٢/٣
سلا عن تذكره تكتما	مغرما - النمر بن تولب - ٢١٨/١ ، ٢٥٨/٢
سلط الله عليك الورس	يرى - ١٥٩/٤
سلام الاله وريحاته	درر - النمر بن تولب - ٣٥٧/٥

المسلما - البحري - ٤٥٨/٣	سلام وان كان السلام تحية
للمصاع - ٦٩/٣	سلي عني اذا اختلف العوالي
فرعرا - امرؤ القيس - ١٧٣/١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥/٢	سما بك شوق بعدما كان اقصرأ
٣٣٩	
مقاوله - الفرزدق - ٣٥٩/٢	سمونا لنجران اليماني وارضه
الصمم - عبد يفيث الحارثي - ٢٧٥/٣	سميت نفسك فيها سابقا صمما
البقار - النابغة الذبياتي - ٢٤٥/٣	سهكين من صدأ الحديد كأنهم
٣٨٣/١	سوابغ زغف لا تخرقها النبل
هجانا - ٢٤/٢	سوداء حالة واخرى بعدها
أوطب - ٣٣٠/٥	سواسية سود الوجوه كأنما
وجيع - ٦١/٣	سيرى لقد جاء الكروس طاويا
الصلالا - الراعي - ٢٢٤/٤ ، ٤٣٠/٥	سيكفيك الاله ومنمات
تحارد - ١٨٩/٥	سيكفيك سقيا رجل ظبي وعلبة
يتزين - امية بن ابي الصلت - ٥٥/٤	سينزع في النار التي هو داخل

حرف الشين

الفؤاد - ابو تمام - ١٩٩/٢ ، ٢٦٠/٤	شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس
محبوب - زهير بن مسعود الضبي - ٤٥٠/٥	شادخة الغرة محبوبة
خيامها - ليبيد - ١٥٢/٢ ، ٢٧٦/٤	شافتك ظعن للحى حين تحملوا
حاجر - الاعشى - ٣٩٧/٢ ، ١٦/٣ ، ٤١٤	شافتك من قتلة اطلالها
فتصوبوا - النابغة الجعدي - ١٩٤/٢	شربت بها والديك يدعو صباحه
النشر - ٥٦/٢	شربت دما إن لم أركب بضرة
روينا - عمرو بن الايهم التغلبي - ٥٦/٢	شربنا من دماء بني سليم
غلول - ٢٥١/١	شريك المنايا والنفوس غنيمة
سقاما - ليلى الاخيلية - ١٧٠/١	شفاها من الداء العقام الذي بها
جديلا - الراعي - ٣٠٢/٤	شم الحوارك جناح اعضاؤها

شهدت وعوانا أميمة اتنا

نورها - حاتم الطائي - ٥٢٠/٥

حرف الصاد

المنجود - ابو زبيد الطائي - ٧٢/٢	صاذا يستغيث غير مغاث
الحلاب - ٤٥٠/١	صاح هل ريت أو سمعت براع
بيل - القطامي - ٢٦٦/٢	صافت تمعج اعناق السيول به
خدوج - ١٠/٢ ، ٢١٦/٣	صبا صبوة بل لج وهو لجوج
الجبين - ٣٦١/٥	صبخنا من بني اسد حلولا
نوها - كعب بن زهير - ٣٩٥/١	صبحن الخزرجية مرهفات
العقب - ابو تمام - ٣٩٧/١	صبرا على المطل ما لم تبله الكذب
الامساحا - ٤٣/٢	صبع الهواجر لونها فكتأما
زكا - ٤٣١/٢	صبيه على الدخان رمكا
فانثقل - زهير بن ابي سلمى - ١٦٦/٣	صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو
موكلا - أوس بن حجر - ٤٢٨/٣ ، ٣١٤/٤	صحا قلبه عن سكرة فتأملا
طويلا - قيس بن خفاف البرجمي - ١٩٧/١	صحوت وزابطني باطلي
مسبع - ابو نؤيب - ٢٤٠/٥	صخب الشوارب لا يزال كانه
بدو - امرؤ القيس - ٢٥٧/١	صرمتك بعد تواصل دعد
مزارها - النمر بن تولب - ٣٥٢/١	صرمتك جمرة واستبد بدارها
تفجع - ابو نؤيب - أو متمم بن نويرة ١٩١/٢	صرمتك زينبة حبل من لا يقطع
الذوائب - القطامي - ٢٨١/٣	صريع غوان راقهن ورقته
سقيم - عبدالرحمن بن حسان - ٣٧٨/١	صفراء من بقر الجواء كأما
وزادها - عدي بن الرقاع - ٢٧٤/١	صلى الاله على امرئ ودعته
الأخر - الراعي النميري - ٢٧٤/١	صلى على عزة الرحمن وابنتها
اصبعا - الراعي النميري - ٢٨٨/٢	صليب العصا بادى العروق ترى
زاخر - الهذلي - ٤٤٠/٢	صناع بأشفاها حصان بشكرها
جيس - البحترى - ١٢٩/٣	صنت نفسي عما يدنس نفسي

حرف الضاد

١٤/٤	ضخم المغزين كبير ذون الرمك
الأجل - ٣١٢/١	ضعيف النكاية اعداءه
المحل - ٢٠١/٢	ضمنت لهم ارقامهم اسارها
جديد - ٣٧٤/٢	ضنك على نيرين امست لداتها
غاريه - الفرزدق - ٣٤٤/١	ضبع امري الاقصان فأصبحا

حرف الطاء

بتعرج - الحارث بن حلزة - ٢٧١/٢	طاف الخيال ولا كليله مدلج
العصائب - رؤبة - ٢١٤/١	طاوين مجدول الخروق الاحداب
مشيب - علقمة بن عبدة الفحل - ٢٣٠/٢	طحا بك قلب في الحسان طروب
توايع - ٢١١/١	طربت وهاجتك الحمام السواجع
أقيمي - ٢٧٢/٥	طردنا الخيل والنعم المندى
ينتسب - ١١٥/٢	طرمح افكارها احوى لوالدة
قيس بن الخطيم - ٢٩٥/١	طعنت بن عبد القيس طعنة ثائر
بقاء - ٨٧/٥	طلبوا صلحنا ولات اوان
وأسودا - الراعي النميري - ٤١٨/١	طوال الحدود ليس فيها علامة

حرف الظاء

الدحايدح - النابغة الجعدي - ٤٩٩/٥	ظلت تطاردها الولدان من سبأ
يرتقي - ٢٠٣/٢	ظلت ثلاثا لا تراع من الشدا
عنترة بن شداد - ٣٠٣/١	ظعن الذين فراقهم اتوقع
محتدم - ساعدة بن جؤية - ١٨٤/٢	ظلت صوافن بالارزان صادية
المقلع - الحادرة الذبياتي - ٣١/٣	ظلم البطاح له اتمهال حريصة
مثرية - لمين الرلجز - ٩/٢	ظل بحج وظلنا نحجبه
وعذارها - النمر بن تولب - ٣٥٢/١	ظهرت ندامته وهان بسخطه
مقام - زهير - ١٩٣/٣	ظهرون من السويان ثم جزعنه

حرف العين

مسمور - ٤٥٥/١	عادت ولما تعد منه براكبها
رميش - روضة بن العجاج - ١٢٦/٣	عادل قد اولعت بالترقيش
نبل - ٤٦٢/٥	عان بأولها كثير الشغل
محر نجمة - العجاج - ٤٩٦/٣	عابن حيا كالحراج نعمة
شماليا - سحيم - ٤٣٢/٥	عبثن بمسواكي وغانرن مذهبا
جفلا - اوس بن حجر - ٤٢٨/٣	عبيد ذوي المال الكثير يرونه
٣٦٦/١	عجانزا يظلمن شيئا ذاهبا
البنفسج - مالك بن الريب - ٢٠٨/٣	عجبت لبطار اتانا يسومني
فالرخا - الراعي النميري - ١٧١/١	عجبت من السارين والريح قرة
ارزاقها - ٨٧/٥	عجبت من نفسي ومن اشفاقها
اضربه - زياد الاعجم - ٩٢/٣	عجبت والدهر كثير عجه
بالمداد - ٣١٧/٥	عدائي ان ازورك ام عمرو
افذع - الفرار السلمي - ١٩٩/٤	عدمت اناسا بالجليل كاتما
حبيبا - ابو خراش الهذلي - ١٤٠/٣	عدونا عدوة لا شك فيها
أرحامها - ٣٢٤/٤	عرامس طال نعيم عامها
١٩٢/٥	عذت بما عاذ به ابراهم
النماط - المنتخل الهذلي - ٢٤٠/١	عرفت باحدث فتعاف عرق
ابلاها - عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٤/١ ، ٤٠٦	عرف الديار توها فاعتادها
المردي - ٤٨١/٤	عريفجة الحسل استداحت بأرضنا
تصوع - نو الرمة - ٣٦٨/٣	عسفت اعتساف الصدع مجهول ارضها
النواشز - الشماخ بن ضرار - ٤٠٣/٣	عفا بطن قوم من سليمي فعالز
الدوافع - النابغة الذبياتي - ٣٣٩/٢	عفا ذو حسا من فرتي فالغوارع
جآثره - الحطيئة - ٨٥/٢ ، ١٨٢/٣	عفا سحلان من سليمي فخامره
فقصيمها - الأخطل - ٢٠٠/٢	عفا الجو من سلمى فبادت رسومها
فالحساء - زهير - ٣٨٥/٣	عفا من آل فاطمة الجواء

فرجامها - لييد - ٤٥٥/١ ، ١٥٢/٢	عفت الديار محلها فمقامها
العجاج - ١١٩/٣	عف وذو العفافة البرزي
ملوح - جران العود - ٤٩٥/٥	عقاب عقبة كأن جناحها
أذالها - كثير عزة - ٤٩٧/٣	على ابن ابي العاصي دلاص حصينة
مرجل - امرؤ القيس - ٤١/٣ ، ١٩٩	علا العقب جيش كأنه اهتزامه
بربرا - امرؤ القيس - ٢٥٣/١	على كل مقصوص الذبابي معاود
السواكب - ابو تمام - ١٤٤/١	على مثلها من اربع وملاعب
دمان - ٧٤/٤	علام قام يشتمني غلام
عيناها - ٢٢٩/٤	علفتها تبنا وماء باردا
الفارسية - الوليد بن يزيد - ١٩٦/٢	علل القوم قليلا
ما رعيت - ٤٢٦/٤	عليكم لعنة الله من رعاء
المنام - ٥٢٢/٥	عليل راء رؤيا فهو يهذي
٣٠٠/٤	عليها موقد ونؤي رماد
٥٠٨/٥	عليه من اللؤم سرولة
اسمرا - عمرو بن احمر الباهلي - ٨٦/٤	عليهن اطراف من القوم لم يكن
مرام - اوس بن حجر - ٤٣٣/٣	علي آية عتقت قديما
عس - ٤٥٣/١	عمارة الوهاب خير من أنس
سلم - غالب بن الحر الجعفي - ١٤٤/٢ ، ٤٥٣/١	عمرتك الله إلا ما نكرت لنا
الأثقال - الاعشى - ٢٨٢/٤	عنده الحزم والتقى وأسا الصرع
قفر - عمرو بن احمر الباهلي - ٣٠٣/١	عوجوا فحيوا ايها السفر
القتيل - زيد الخيل - ٤٣٢/٢	عودوا مهري كما عودته
قراة - الاسود بن يعفر - ٢٠٢/٢	عيرانة سد الربيع خصاصها

حرف الغين

والكبدا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٠٨/٣	غادرني سهمه أعشى وغادرني
بقتال - عبدالله بن قيس الرقيات - ٨٥/٢	غارة الليل والنهار فما تصبح
تسهل - ابو تمام - ١٦٥/٣	غلى الهوى مما تعذب مهجتي

بشيق - ابو ذؤيب - ٣٣١/٥
 منصوب - النابغة الذبياني - ٢٩٦/٢
 مرقد - ابو تمام - ١٧٦/٢
 اضطمارا - ابو دواد الايادي - ٤٤٩/١
 عوائله - زهير بن ابي سلمى - ٢٤٥/٤
 جزء بن كليب الفقصي - ٢٥٤/٤
 سقاما - بشر بن ابي خازم - ٢٣٥/٢
 النورا - الاعشى - ٢٥٧/٢
 للحمائل - ٣١٣/٥
 الأجل - ليبيد بن ربيعة - ٤٧١/٥
 الوهاد - ابو تمام - ٤٨٩/٤
 النجاء - كلثوم بن حلزة - ٧١/٣
 الجون - ٤٦١/٣
 ولقينا - جرير - ١١/٣

غذا في خافة معه مساد
 غدت اقاطيع اتعام مويكة
 غدت تستجير الدمع خوف نوى غد
 غدونا به كسوار الهلوك
 غدونا عليه غدوة فوجدته
 غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
 غشيت لليلي بشرق مقاما
 غشيت ليلي بليل خدورا
 غلام اذا ابصرت عاتق ثوبه
 غير ان لا تكذبها في التقى
 غير ان الربي الى سيل الاتواء
 غير اتي استعين على المهول
 غير يا بنت الحليس لوني
 غيضان من عبراتهن وقلن لي

حرف الفاء

مندلة - عامر بن الجون - ٦٤/٢
 ببس - ١٥٥/٣
 مورد - ابو تمام - ١٧٦/٢
 مطهما - النمر بن توبل - ٢٥٨/٢ ، ٢١٨/١
 سابح - زياد الاعجم - ٤٣٣/٥
 خلود - ٤٥/٣
 بايع - السلاماني - ١٢٩/٢
 وسعه - الاطوه الاودي - ٢٨٩/٣
 شاجر - ليبيد - ٢٩١/١
 مقام - نصر بن حجاج - ٤٦٤/٥
 مغرب - قيس بن الملوح - ٤١٩/١

فآليت لا اعطي مليكا مقادة
 فابلق ابا يحيى اذا ما لقيته
 فاجرى لها الاشفاق نعا موردا
 فاحبلها رجل نابه
 فاذا مررت بقبيره فاعطر به
 فاذا وصلتم ارضكم فتحدثوا
 فاركب من الامر قرانيد
 فارقان منك على ظلك قد
 فاصبحت اتي تلتها تشتجر بها
 فاصبحت منفا على غير ربيعة
 فاصبحت من ليلي الغداة كناظر

المساكين - حميد الارقط - ٢٧١/٣
 الحوافرا - ٢٢٢/٥
 تكونا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٣٧/٢
 تالفا - امرؤ القيس - ٤٦٠/٥
 الرفيع - عمرو بن معد يكرب - ٤٠٥/٥
 امرؤ القيس - ٤٢٠/١
 طبيب - علقمة الفحل - ٢٠١/٤
 ٢٨٠/١
 امرؤ القيس - ٢٦٩/١
 بردا - العرجي - ٤٠١/٤
 الاجتهاد - ٢٢٩/٢
 معبد - طرفة بن العبد - ٢٣٤/٢
 تصورا - ٥٧/٢
 ذكر - ابو النجم العجلي - ١٦٤/٤
 يمين - ١٠٦/٥
 التأسيا - ١٣٥/٣
 للناظر - الأعضى - ٣٩٧/٤
 طويت - سنان ، أو طيئ - ٤٩٨/٥
 والقلم - ٢١٨/٥
 العيال - جابر بن فطين النهشلي - ٣٠٩/٥
 برد - الشنفرى - ٣٢٧/١
 أعشى باهلة - ٣٥٣/١
 بأعسرا - ٥٠٧/٤
 ٢٩٩/١
 منكر - ابو مرجح - ٣٢٧/٤
 وللرحم - ٥٢٦/٤

فأصبحوا والنوى عالي معرضهم
 فيلا وإلا يا امرأ القيس بعدما
 فاما زال سرج عند معد
 فيما تريني اليوم في رأس ناهق
 فيما كنت سألني بمهري
 فإن أمس مكروبا فيما رب بهمة
 فإن تسألوني بالنساء فإتني
 فإن تكن الايام احسن مرة
 فاتشب أظفاره في النساء
 فإن شئت حرمت النساء سواكم
 فإن لم تتل مطلبيا رمته
 فإن مت فاتعيني بما أنا اهله
 فإن دما بالجزع جزء سمايت
 فإن كل شاعر من البشر
 فإن على السماوة من عقيل
 فإن الأولى بالطف من آل هاشم
 فإن الذي فيه تماريتما
 فإن الماء ماء أبي وجدي
 فإتها الساعي على غير قدم
 فإتي ذو محافظة هضوم
 فإتي زعيم أن تعج عجاجة
 فإن يصبك عدو في مناداة
 فإن يك في كيل اليمامة عسرة
 فإتي قد رأيت بدار قومي
 فإتني لو كان بطني مجفرا
 فإن ينح يدمى عارضاه فإتنا

غاربه - الاخطل - ٢٢٧/٢
 الفجر - ١٢/٥
 الدخال - ليبيد - ٧٠/٤
 حوبها - الكميت - ٤٢٥/٢
 الحباله - ٢٩٨/٤
 الظلام - بشر بن ابي خازم - ١٦٤/٢
 الفلاحا - ٢٥٥/١
 هموس - ابو زبيد الطائي - ١٢٣/٢
 اعلمي - عنتره بن شداد - ٥١/٢
 مقلد - النابغة الذبياني - ١٤٩/٢
 عياها - ابن مياده - ٢٦٤/٢
 فسعل - ليبيد بن ربيعة - ١٣٧/٣
 اکتهل - النابغة الجعدي - ٤٠٢/٢
 البعد - النابغة الذبياني - ١٥٨/٢
 باقيا - ٢١٠/٤
 المكرم - جرير - ٢١٣/٢
 ومضر - ٣٥٢/١
 الخطل - ابو تمام - ٣٠٧/١، ٤٩٥/٣
 يالا - ٨٣/٢، ٣٣٣/٣
 النجاد - ابو دواد الايادي - ٢٢٦/٢
 هجرا - امرؤ القيس - ٢٨٥/٢
 الاول - ٥٠٤/٣
 بريدها - مزرد بن ضرار - ٢٥٣/١
 اجدر - عروة بن الورد - ٤١٨/٣
 قيس بن الخطيم - ٢٤٥/١
 صمام - ٢٨٩/١

فإن يهجه بضح كما ضح بازل
 فأوفى على جث ولليل طرة
 فأوردها العراك ولم يندها
 فأين ابنها منا ومنكم وبعها
 فبات منه القلب في بلباله
 فبات يقول اصبح لول حتى
 فبات خيال طيفك لي عنيقا
 فباتوا يدلجون وبات يسري
 فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي
 فبذت ترائب شادن متريب
 فبتنا كأننا بيننا لطيمة
 فتأيا بطرير مرهف
 فتسامى زمخري وارم
 فتلك تبغني النعمان ان له
 فتى كرمت اخلاقه غير انه
 فتى ما اقل في اخر الدهر مدحه
 فحسبك من القوم ان يعلموا
 فحواك عين على نجواك يا مثل
 فخير نحن عند الناس منكم
 فدت نفسي وراحتي ورحلي
 فدعها وسل الهم عنك بجسرة
 فالدهر يقبط اولاه او اخره
 فدتك عراب القوم نفسي واسرتي
 فذلك ان يلق المنية يلحقها
 فرأيت مثل الشمس عند ذروها
 فرت يهود وخلفت ابناها

الذكر - ٤٠٢/٣
 اللوامج - الراعي النميري - ٢٥٠/١
 المسلمينا - ٤٦/٣
 امردا - ٢٢٩/٢
 بالفيوش - رؤية بن العجاج - ١٦٢/٤ ، ٤١٦/٣
 الحميم - ٣٨٤/١
 ثم - حميد بن ثور - ٦٢/٤
 حار - الاعشى - ٢٥٨/٥
 كالطحال - امية بن عبد الهذلي - ٤٠٠/٤
 كرسف - جران العود - ٤٩٤/٥
 خارجا - هيمان - ١٥٧/١
 ظلخامها - لييد بن ربيعة - ٣٦٠/٣
 امم - الاخطل - ١٤٧/٢
 اربع - الخنساء - ٤٣٢/٥
 اجت - ٧/٢ ، ٢٩/٣
 فاصطيدا - ٣٢٣/٥
 طويللا - زهير بن ابي سلمي - ٣٤٦/٤
 سبائه - ٥٧/٢
 جدا - الحارث بن حلزة - ١١١/٢
 لقرق - قيس بن الملوح - ٢٩/٢
 وراينا - الاسود بن يعفر - ٩١/٢
 صدورها - جعفر بن عتبة الحارثي - ٢٦١/٥
 بواحد - البحتري - ١٨٢/٥
 احوالي - امرؤ القيس - ٢٨٨/٢ ، ١٧١/٤
 توأم - معاوية بن لوس البربري - ٢٤٧/٢
 عاقل - الاعشى - ١٢٤/٣

فرق الظهر الى العصر كما
 فرقع اصحابي المعطي وابنو
 فرمنا القصاص وكان القصاص
 فريح الرجال الدافنيك عشية
 فازجر بني النجاخة الفشوش
 فصاغ لي الشراب وكنت قبلا
 فسقى طولك غير مفسدها
 فشك غير طويل ثم قال له
 فصادفنا ذا عرمض طافيا
 فصرنا اليها واللغام كانه
 فصبحت جابية صهارجا
 فصوائق ان ايمنت فمظنة
 فظلت تتادي الا ويلها
 فظلت تكوس على اكرع
 فظلت على العذب النفاخ لبونة
 فظلت في شر من اللذ كيدا
 فظل قصيرا على صحبه
 فظل بصون التمر والثوب نافع
 فمش بخير لا يضرك
 فعيناك عيناها وجدك جيدها
 فغضضنا هم حتى اتى للغيظ منهم
 فقسامهم اسيافنا شر قسمة
 ففر كلفر الالباء وغربة
 فقالت سبائك الله انك فاضحي
 فقام فتى نشنشي الذراع
 فقد خلفت حتى ما تزيد مخالفتي

شغالبا - قيس بن الملوح - ٤٣٧/١
 ابو الاسود - يجيها - ١٩٦/١
 دامن - ٣٢/٣
 قريب - كعب بن سعد القوي - ٢٦١/٤
 داعيان - مدثار بن شيبان النمري - ٤٥٥/٥
 مزرد - مزرد بن ضرار - ٣٣٨/٢
 بعد - ابو عيينة المهلبى - ٢٩٥/١
 حقبأ - ٤٨٢/٣
 سمينها - ٣٣٨/١ ، ٢٥٤/٢
 لا تتقبل - ٣٩٠/٥
 سنه - ٤٩٦/٥
 منيات - ٣٨١/٣
 بالتميم - ٣٢٤/٥
 يضيرها - ابو ذؤيب الهذلي - ١١٣/٢
 ورداؤه - ١٤٥/٣
 حجر - حاتم الطائي - ٣١٤/٢
 تحنف - الكميث بن زيد الاسدي - ٢٤١/١
 عارا - الاعشى - ١٣٩/١
 المسلم - ٣٣٣/١
 اليعر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢
 ترتبا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٤٥٦/٥
 العابي - ابو قلابة الهذلي - ٥٥/٣
 للفقير - هديبة بن الخشرم - ٣٧٠/٥
 وأنصا - ٢١/٤
 يتبطح - ذو الرمة - ٤٤/٢
 سهمي - الحارث بن وعلة - ٢٤٢/١ ، ٢٧/٢

فقد طال ما لبثتني عن صحابتي
 فقام اليها بها ذابح
 فقلت ابا الكرماء اني مجرب
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا
 فقلت ادعي وادع فان اندي
 فقلت تزردا فاني مثلها
 فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها
 فقلت لما غدوا اوصي فعيدتنا
 فقلت لها ليس الشحوب على الفتى
 فقلت له بابا جعادة ان تمت
 فقلت مهلا لا تلومي ياهنه
 فقلت والمرء تخطيه منيته
 فقل للت تلومك ان نفسي
 فليل تحمل فوق طوقك انها
 فكسوت عاري لحمه فتركته
 فككت عيدا كلها من اسارها
 فكلتاهما خرت قليلا واسجدت
 فكيف أنا وانتحال القوافي
 فلا اعرفن ذا الشف يطلب شفاه
 فلا اعرفن الشيخ بثوي خلافهم
 فلا تحسبن الخير لا شر بعده
 فلا تقولن لشيء سوف افعله
 فلا ذا حلال هبته لجلاله
 فلئن اذكر النعمان الا بصلح
 فلا زال من نوء السماك عليكما
 فلئن علوت لأعلمون جللا

- فئنن لقبك خالين لتعلما
فأهدين مع الرياح قصيدة
فلا وابك خير منك اتى
فلا والله لا أولي عليها
فلا والله لا ينجو نجاني
فلا يحزنك من زمن تولى
فلا يضغنم الليث تيمًا بفرّة
فلسبي في اظلالهن مهابة
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
فلست بآتيه ولا استطيعه
فلسن بأسواء فمهنن روضة
فالله يزجر شعل على الحصى
قلله دري حين اترك طامعاً
قلله عنيا من رأى مثل مالك
فلن أربيتا كان احسن بهجة
فلم أر يوماً كان أكثر سالباً
فلم ار مثلها ... واحد
فلما اجن الشمس عني غورها
فلما تسمعن اصواتنا
فلم اجبن ولم اتكل ولكن
فلما اجتلاها بالايام تحيرت
فلما دنا قلت ادن دونك اتني
فلما استقل الفرقدان زجرتها
فلم أر مثل الحي حيا مصبها
فلما اشتكى في بزة الحرب واستوى
فلما جزمت به قربة
- الاحزاب - ٣٦٤/٣
القنقاع - المسيب بن علس - ٤٠٥/١
الصهول - شمير بن الحارث - ٧٨/٢
يمين - قد بن ملك الاسدي - ١٢٥/٥
الرجال - حبيب بن الاعلم الهذلي - ٣١٢/٥
أرنا - ٣٣٤/١
المنبيا - ١٨١/٣
مصارع - الكميث بن معروف الاسدي - ٢٤١/١
النما - الحصين بن الحمام - ٢٢١/٢
فضل - ٢٨/٢
بصرح - جران العود - ٩٩/٣
ضائع - قيس بن عيزارة - ٢٦٠/٢
ماليا - مالك بن الريب - ١٤١/٢ ، ١٣٧/٥
فرسان - عنترة بن شداد - ٤٢٧/١ ، ١٨١/٣
عامر - ٣٢٣/٥
بناكر - مالك بن المعنى - ٤٩٧/٣
افعله - عامر بن الطفيل - ٢٩٩/١
بالحضيض - امرؤ القيس - ٤٢٠/١
بالأبيننا - ٢٠٦/١
عمرو - ٣٤٧/١
واكتتابها - ابو ذؤيب - ٧٠/٢
لمشتركان - الفرزدق - ٣٧٤/٣ ، ٥١٨/٤
واعزل - كعب بن زهير - ٣١١/٣
فوارسا - العباس بن مرداس - ١٩٣/١
عبل - حميد بن ثور الهلالي - ٤٦/٤
خليفنا - صخر الغي - ١٣/٥

يرودها - حميد بن ثور - ٤٢٨/٤
 كراكر - ٣٩٠/٥
 معثب - النابغة - ١٣٣/١
 يخجلوا - الكميت - ٤٠٢/٢
 العتب - ابو دواد - ٢٥/٤
 وأنما - ضمرة بن ابي ضمرة النهشلي - ٣٧١/١
 قضيب - ١٩٩/١
 ورد - ٢٤٩/٢
 العوالي - ٦١/٥
 مجيب - ابن الدمينة - ٢٠/٤
 عباها - دختوس ابنة لقيط - ٤٣٠/١
 العوالي - ١٣٧/٤
 عتيق - جميل بثينة - ٥٢٥/٥
 المشافر - الفرزدق - ١٨٦/١
 الفجر - ١٨٠/٣ ، ١٧٤/٤
 الفرزدق - ٣٢١/١ ، ١٧٧/٣ ، ١٤١
 بسواديا - سحيم - ٢٥٠/٢
 مغرب - ٤١١/١
 فاستملا - ٤٨٠/٣
 ارتغاب - كثير - ٢٠٦/٣
 تخور - طرفة - ١٧٤/٥
 كعاب - ٤٤٣/٥
 اعجما - طفيل الغنوي، وينسب الى الراعي - ٢٩/٢
 الضابط - ٣٦٥/٥
 آخرينا - فروة بن مسيك المرادي - ٢٠٦/٤
 قراها - الحطيئة - ١٤٠/٢

فلما مضى عامان بعد فصائه
 فلما هبطنا بطن مركزعت
 فلم يبق الا ال خيم منضد
 فلم يدفعوا عندما ناههم
 فلم ينفع ... منه النجاء
 فلن انكر التعمان الا بصالح
 فلم ار مغلوبين بغرى فرينا
 فلو ان اشياخاً بيدر شهوده
 فلو انا شهدناكم نصرنا
 فلو اسمعتني دعوة لاجبتها
 فلو شهد الزيدان زيد بن مخلد
 فلو شهدناكم نصرنا بذى لجب
 فلو كنت خوارا لقد باح مضمرى
 فلو كنت ضيبا عرفت قرابتي
 فلو كنت ماء كنت ماء غمامة
 فلو كنت مولى العز او فى ظلاله
 فلو كنت وردا لونه لعشتني
 فلولا سليمان الخليفة خلقت
 فلولا طول عنقي سدت قومي
 فلولا الله ثم ندى ابن ليلى
 فلنيت لنا مكان الملك عمرو
 فلنيت اميرنا وغزلت عنا
 فلنيتك حال البحر دونك كله
 فما انا والمسير فى متلف
 فما ان طبنا جبن ولكن
 فما تنام جارة ال لاي

النبال - اللعين المنقري - ٣٦٦/٢
 صوار - الفرزدق - ١٨٠/١
 عاذر - ٢٦٤/١
 وحذائي - ابو نواس - ٩٠/٥
 حوذاتها - قيس بن الخطيم - ٩٨/٣
 عرارها - كثير - ٤٠٩/٢
 ضميرها - ذو الرمة - ٣١٠/٣
 ما يطيب - ٢٦٩/٥
 واعدا - حميد بن ثور - ٣٠/٤
 ديار - ٢٦/٤
 رتب - ٤٩/٣
 مصرعا - متمم بن نويرة - ٢٠٨/٢
 ظنث - ٩٦/٢
 للتقبلا - ابن الرومي - ٣٣٣/٤
 النارا - الطائي - ٣٩٥/٣
 غرضان - الكلابي - ٣٤٨/٣
 ويجل - ليبيد - ٢١٣/٣
 يزيد - عتبة الاسدي - ٣٦٨/٤
 الأول - نصيب بن رباح - ٤٢٧/١
 العجاج - ١٥٤/٣
 يسقين - ٣٦٤/٥
 قصار - ٢٢١/٣
 الارض - ابو خراش الهنلي - ٣٤٦/٣
 عمر بن ابي ربيعة - ١٣٢/١
 وقع - ٣٠٤/٣
 ٣٤٩/١

فما بقيا علي تركمتاتي
 فما جبرت الا على عنت بها
 فما حسن ان يعذر المرء نفسه
 فما رمته حتى اتى دون ما حوت
 فما روضة من رياض القطا
 فما روضة بالحزن طيبة الثرى
 فما زال عن نفسي هلاج مداخل
 فما كثرت دائرتي - بغم
 فمالهما من مرسلين لحاجة
 فما نبالي اذا ما كنت جارتنا
 فمالكم نرا اذا ذكر الندی
 فما وجد أظآر ثلاث روائم
 فما وجد اعرابية فذفت بها
 فامدد الي يدا تعود بطنها
 فمضى لو ان النار دونك خاضها
 فمن بك لم يغرض فاتي وناقتي
 فانتضلنا وابن سلمى قاعد
 فهبها امة ذهبت ضباعا
 فهل تعودن ليالينا بذى سلم
 فهن يعكفن به اذا حجا
 فهن مثل الامهات يلحين
 فوا اسفا ان الفراق يروعنا
 فوالله لا انسى قتيلنا رزقته
 فوالله ما ادري احسننا رزقته
 فويجر خدعته حتى اتخدع
 فويحك لم ذكرتني اليوم ارضنا

تقصّد - النابغة الذبياني - ٣٢/٢
الأماتيا - مالك بن الربيع - ٣٨/٤
وتنهّد - الطرماح - ٢٩٨/٣
١٩٣/٥
مغفور - ٤٠١/٣
والحاسر - الأعشى - ١٥/٣
شمم - الفرزدق - ٢٧٦/٢
الطنبا - مرة بن محكان - ٦٥/٤
صدوعا - البحترى - ٣٠٥/٣
ربوعا - البحترى - ٣٠٥/٣
امهارة - عدي بن زيد - ٤٤٥/٢ ، ٥١٥/٥
رسيس - الافوه الاودي - ١٦١/٣
مزدره - ٣٧٢/٣
نمرّا - ٦٥/٢
الثعالب - ٦٣/٥

في اثر غاتية رمتك بطرفها
فيا زيد عللنا بمن سكن الغضا
في تيه مهمة كان صوبها
في خدر مياس النما المعرجن
في فتية عبدوا الصليب تخشعا
في فيلق جاواء ملمومة
في كفه جنهي ريحه عبق
في ليلة من جمادى ذات اندية
في مازق ضنك تخال به القنا
فيما ابتكاركم الملام ولوعا
في مصاب الغاديات له
في مهمة ما لا أنيس به
في نفسه شفرته وناره
فيهن حمراء اذا اصدا
فيوما تراتنا في مسوك جياننا

حرف القاف

يوجد - المنقّب العدي - ٤٠/٢
غلبا - الحطينة - ١٦٨/٤
كالمنصل - تأبط شرا - ٩٥/٢
أحوالي - امرؤ القيس - ٢٤١/١
مناتين - ٢٤٦/٢
شواته - الاعشى - ٥٤/٤
الذرحرح - ١٥٩/٤
عك - ٩٧/٣
العقد - العباس بن الاحنف - ٣٥٦/٢
تشبعنا - عمر بن ابي ربيعة - ٣٨٤/٢

قالت الا يشتري ذاكم
قالت أمامة لا تجزع فقلت لها
قالت اميمة مالثابت شاحب
قالت سبائك الله اتك فاضحي
قالت سليمان لا احب الجعدين
قالت فتيلة ما له
قالت له وريا اذا تحنح
قالت له وهو بعيش ضنك
قالت : مرضت فعدتها فتبرمت
قال الخليط غدا تصدعنا

العجاج - ١٢٦/٣
 غفل - لبيد - ١٢٠/٥
 تتم - ٤٠٤/٤
 الصحوق - ابو حبيبة الشيباني - ٤٣٣/٤
 عامر - ٤٢٦/٥
 مصن - اباقي الديبيري - ٢٣/٤
 السكران - ٥٢/٤
 اليد - ٢١/٤
 قائلذئوب - عبيد بن الابصر - ٤٠٦ ، ٢٧٦/١
 نلقاها - ٥٢٣/٤
 مشتهر - عمرو بن احمر الباهلي - ٢٤٣/٢
 الاقدام - ابو دواد - ٢٩٣/٥
 تهجاج - ابو قيس بن الاسلت - ٢٢٨/٢
 الهمس - ٢١٤/٤
 الزحفين - ١٥٦/٣
 الموشح - نو الرمة - ٢٩٤/٣
 التلك - ١١٤/٣
 سنام - ٤٨٤/٤
 غرير - ابو تمام - ٣٤٠/٤
 الميحا - ٤٤٩/١
 الطينا - ٤١٩/٤
 خنشليل - ١١٧/٢
 وشمث - ربيعة بن ضبيعة - ٢٤٥/٥
 مقبلينا - ١٢/٢
 ٢٩٩/١
 قرطاس - ايوب بن عبيد العنبري - ٥٢١/٤

قال : نعم اعرفه فابلنا
 قال : هجنا فقد طال السرى
 قالوا : توق ديار الحي ان لهم
 قام الى عزاء جعليلق
 قامت تبكيه على قبره
 قد اخذنتي نصة اردن
 قد ازلفت وهي لا تراتي
 قد اقسما لا يمنحونك نفرة
 قد افقر من امله ملحوب
 قد اتصف القارة من رامها
 قد بكرت عائلتي بكره
 قد تصعلكن في الربيع وقد
 قد حصت البيضة رأسي فما
 قد خطب النوم إلى نفسي
 قد خفت ان يحدرننا للمصرين
 قد ارتحلت مي فهاتيكَ دارها
 قد زعم الجاهل اتي هالك
 قد صبحت صبحها السلام
 قد ضج من فطهم جليل
 قد علت يوم وردنا سيحا
 قد علمت ان لم اجد معنا
 قد علمت جارية عطبول
 قد علمت والدة ما ضمت
 قد علموا يوم خنا بزينا
 قد كاد من طول البلى أن يحمصا
 قد كنت من حب قرطاس يفتدني

الاخدع - الانصاري - ١٨/٣
 فتبصري - ٣١٢/٢ ، ٣٥٩/٥
 سودا - ٤١٨/١
 ١٩٠/٢
 باعرايي - ٢٩٣/١
 انكاس - ١٩٩/١
 الملحد - حميد الارقط - ٣٠١/٣
 الاعجاز - ١٢٢/٣
 الزلل - القطامي - ٣١٩/٥
 الشمل - البعيث المجاشعي - ٣١٩/٥
 الفوارس - ابو نواس - ٩٥/٣
 برسو - ٦٨/٤
 قريب - كعب بن سعد القنوي - ١٥١/١ ، ٢١٥
 مقيد - ٢٦٠/٣
 رجوعها - ١١٥/٤
 محمود - ليبيد - ٤٥١/١
 بكاتع - النابغة - ١٦٨/٢
 فحولم - امرؤ القيس - ٣١/٢ ، ٤٣/٣ ، ٦٤ ،
 ١٩٩ ، ٤٣٠/٤
 الديم - زهير بن ابي سلمى - ٢٩١/١ ، ١١٣/٢ ،
 ١١٧/٤ ، ١٦٣/٣
 القراطيس - ٥٢١/٤
 الوداعا - القطامي - ١١٦/٣ ، ٢١٦/٢ ، ٣٦/٣ ، ٢٠٢
 الفرقد - ٤٣٨/٣
 ملك - ٣٣٩/٤
 الزجر - الاخطل - ١٥٥/٥

قد كنت اشوس في المقامة ساجرا
 قد كنت حذرتك لفظ العصفري
 قد كنت متاحا على زرودا
 قد لفها الليل بسواق حطم
 قد لفها الليل بعصلي
 قد ناضلوك فسلوا عن كذبتهم
 قذني من نصر الخبيبين قذي
 قد وردت مثل اليمان الهزهز
 قد يدرك المتأني بعض حاجته
 قد ينشئ الله الفتى بعد عثرة
 قرارتها كسرى وفي جنباتها
 قرطاسه من البياض شمس
 قريب ثراه لا ينال عدوه
 قصير الخطو يحصب من رأني
 قضت وطرا من ارضها ثم ادنت
 قضى الامور واتجز الموعود
 قعودا لدى ابوابهم يثمدونهم
 قفا نيك من نكري حبيب ومنزل
 قف بالديار التي لم يعفها القدم
 قف المطي في المحل الطامس
 قفي قبل التفرق يا ضباعا
 قلت له والجدي تحت الفرقد
 قل لمن يملك الملوك
 قليلو غرار النوم حتى يفتلوا

ناتما - ١١٠/٢	قم قائما قم قائما
فيفعم - الفرزدق - ٦٨/٣	قوارص تأتيني فيحتقرونها
الحاشد - ابو نواس - ٢١٥/٢ ، ٤٦٥/٣	قولا لهارون امام الهدى
قرضوب - سلامة بن جندل - ٢٨٤/١	قوم اذا صرحت كحل بيوتهم
الكيرانا - كثير - ٤٦٠/٣	قوم اذا نزل الكرام محلهم
الذنيا - الحطينة - ٣٧٢/٣	قوم هم الاتف والائتاب غيرهم
سهمي - الحارث بن وعلة - ٢٧/٢ ، ٢٤٢/١	قومي هم قتلوا اميم اخي

حرف الكاف

الكلواذ - ٣٧٨/٢	كان آثار السبع الشاذي
الرخام - الفرزدق - ٤٥٥/٥	كان اراقما علقت يداها
الفراريج - ذو الرمة - ٣٧٤/١	كان اصوات من ايقالهن بنا
العروس - ابو زييد الطائي - ١٦١/٣	كان بنحره وبمنكبيه
هميم - ساعدة بن جوبة - ٤٣٩/٥	كان بقايا الاثر في صفحاته
التوافج - ٢٩٦/٣	كان بين القرط والدمالج
اوزا - ٢٠٤/١	كان يزا تحته وقزا
الشمال - ٢٧٤/٢	كان تردد انفاسه
مناف - عبدالله بن الزبيري - ١٩٥/٥	كانت قريش بيضة فتفلقت
ذاكيا - سحيم عبد بني الحساس - ٤٤٧/٣	كان الثريا علقت فوق نحرها
لمح - ٤٣١/٥	كانت فوق الفضاء الصحيح
٢٢٢/٤	كان ايديهن بالقاع القرن
عزل - ٣١٦/٤	كانه بالصحصحان الاجل
أقم - ٢٤/٥	كان تحتي طائرا بادي الضرم
سنوره - ١٥٦/٤	كان جذعا خارجا من صوره
بمداد - ذو الرمة - ١٧٠/٢	كان ديار الحي بالزرق خلقة
مجسد - ٤٣/٢	كان نوات العرش لما بدت
بالارجل - ١٩٠/١	كان الرباب دوين السحاب

بالنخر - الهيثم بن حسان التغلبي - ٧١/٢
 بال - عمرو بن شاس الاسدي - ٢٤٣/٢
 نلولا - الراعي النميري - ٤٧٥/٤
 اليخضور - العجاج - ٨٩/٣، ٤٥٧/٥
 الضبوتا - وعبة بن الطرماح - ٢٨٧/٣
 الترافيا - النابغة الجعدي - ١١٠/٤
 دليص - امرؤ القيس - ١٠٧/٢
 القتال - ٣٠٤/٥
 بأجدال - امرؤ القيس - ٤٤٧/٣، ٥١٣/٥
 قردد - طرفة بن العبد - ١٦٣/٢
 مجنون - ٢٧٩/٥
 متردد - الراعي النميري - ٢٠٠/٢
 نواحيه - ٤٧٦/٣
 رك - ٣٩/٤
 المتغور - ليلى الاخيلية - ٢٧١/١
 صبا - ٢٥٦/٤
 بارشاح - ١٣٠/٤
 فالسرد - الشنفرى - ٣٢٧/١
 تشريق - ٥٢٦/٥
 تدبج - جميل - ٦٤/٤
 اللون - ابو تمام - ٣١٣/٥
 مسبل - تابت شرأ - ٤١٧/٢
 احمرأ - ٤٤٨/٥
 كسورها - ٤٤/٢
 الساري - ٣٨١/١
 غادي - ٩/٢

كان رداعيه اذا قام علقا
 كان رداعيه اذا قام علقا
 كان ريضها اذا ياسرتها
 كان ربح بيته المزبور
 كان الزعاقيق والحيطان
 كان زفير القوم من خوف شره
 كان سراته وجدة ظهره
 كان رعل الآل منه في الآل
 كان على لباتها جمر مصطل
 كان غلوب للنسع في دأياتها
 كان عيني وقد بانوني
 كان عيون المرسلات عشية
 كان فاهها واللجام شاحيه
 كان فاهها عبقر بارد
 كان فتى الفتيان توبة لم يسر
 كان فوق منته سراء دبا
 كان في جانبيه جلة نتجا
 كان قد فلا يغررك مني تمكثي
 كانتها البدر في طفالوته
 كان الخزامي طلة في ثيابها
 كان لدى القتا يقفوك منهزما
 كان الذي ياي الي بنفسه
 كان القسامي الذي قب ضرسه
 كان لنا منه بيوتا حصينة
 كان ليلى اذا ما جنت طارقها
 كانتما اصواتهن في الوادي

الأعشى الكبير - ٤٧٢/٤
 ما أمحجا - العجاج - ٣٤٥/١
 القطنن - ١٥٢/٢
 كواكب - بشار بن برد - ٣١٦/١
 فيول - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٠٩/٤
 للرنال - حبيب الاعلم - ٢٢٦/١، ٢٢٩/٥
 والصدعة - ٢٦٨/٣
 والتين - ٣٦٤/٥
 الاتاصيل - الأخطل - ٣٩٢/٣
 ونضح - ٣٤٣/٣
 ابو الاخرز - ١٤٣/١
 الحمام - ابو النجم الراجز - ٣٨٤/١
 عصر - ابو صخر الهذلي - ٣٥٥/٥
 السنور - المسيب بن علس - ١٠٧/٣
 عابوا - ابو نواس - ٤٣٠/١
 طوال - الاعلم الهذلي - ٢٢٦/١
 الاتوق - ابو دواد - ١٤٠/٣
 طولبا - ابو خراش - ١٤٠/٣
 الرسيما - ابن الاحمر - ٣٧٣/٥
 مكتهل - مسلم بن الوليد - ٣٨٦/١، ٣٧٠/٢
 ظاهرا - النابغة - ٣٣/٣
 كتم - الاعشى - ٢٢٨/٥
 نهلان - امرؤ القيس - ٣١/٢
 ٣٥٩/٤
 عذر - ابو تمام - ٣٠٠/١
 خيال - الأخطل - ١٤٥/١

كأنما زوى بين عينيه علي المحاجم
 كأنما يستضمرمان العرفجا
 كان مجرى دمعها المستن
 كان مثار النقع فينا وفيهم
 كان مجففات الخيل فيه
 كان ملاعتي على هجف
 كأنما الجار منه في ذري علم
 كأنها من ثمر البساتين
 كأنها واضح الاقرباب في لقع
 كأنه لما تأتي وسمج
 كأنه في الدرغ ذي التفضن
 كأنه في الظرف وهو سامي
 كأنهما مل أن لم يتغيرا
 كأنهم اذا خرجوا من غصور
 كأنهم اثنوا ولم يعلموا
 كان هويه خفقان ربح
 كأتى اذا عاليت جوزة منته
 كأتى اذا عدوا ضمنت بزي
 كأتى لم اقل عاج لأقت
 كبيرهم لا تقوم الراسيات له
 كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا
 كتوم البغام اذا هجرت
 كتيس الظباء الاعفر اتضرجت له
 كذاك الاسد يفرسها الاسود
 كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
 كذبتك عينك أم رأيت بواسط

الخضيب - ٣٥/٢ ، ٨٧/٤	كذبتم والذي رفع المعالي
بزاد - ليبيد - ١٧٦/٥	كذي زاد متى ما يكرمنه
آلي - الاعلم الهذلي - ٢٢٦/١	كرمت جذيمة العبدى لما
دوان - ٤٩٨/٣	كريم بغض الطرف .. حياته
فافع - ابو تمام - ٢٦١/١	كساك من الاتوار ابيض ناصع
والوير - ٢٢٤/١	كسع الشتاء بأربعة غير
ابهامها - ليبيد - ٤٣٧/٥	كصبوح صافية وجذب كرينة
الطرماح - ٤٠٦/٥	كظهر الحنقطان المسيح
الرحيلا - ابو العلاء المعري - ٥٩/١	كفى بشحوب اوجهنا دليلا
شاف - بشر بن ابي خزيم - ١٤٦/٣	كفى بالبين من السماء كافي
بخيل - ابو نواس - ١٣٦/٥	كفى حزنا ان الجوا مقتر
٢٧١/١	كفاك كف لا تليق درهما
الدلامص - ابو دواد الايادي - ١٠٧/٢	ككتانة الزغري غشاما
المظلم - خفاف بن ندبة - ٢٠٧/٥	كلانا يسوده قومه
القونسا - ٢٣٤/٤	كلاهما كان رينسا بيتسا
الظنون - الشماخ بن ضرار - ١٠٠/٢ ، ٥٠١/٣	كلا يومي طوالة وصل اروى
للمفصل - حسان بن ثابت - ٨٠/٢ ، ١٠٥/٤	كلتاها حلب العصير فعاطني
ثناء - ٢٧/٢	كل رزء ما اتاني جل
احتيال - ابو زيد الطائي - ٣٥٩/٢	كل شيء يحتال فيه الرجال
الذهب - ٢٨٧/٢	كل قوم خلقوا من أنك
حين - ٤٥٢/٥	كل امرئ يوما عائد لشيئته
خميص - ٢٧٧/٥ ، ٥١٢	كلوا في نصف بطنكم تعيشوا
بالفكرين - ٤١٥/٤	كلوب العير كان اقل نئبا
الكواكب - النابغة - ٧١/٢ ، ٣٩٢	كليني لهم يا أميمة ناصب
يزول - ٣٧٤/١	كما خط الكتاب بكف يوما
قدم - الاعشى - ١٠٦/٤	كما راشد قد ترين امرءا

حميد بن ثور - ٣٨/٣
 شارف - ذو الرمة - ٤١٢/٢
 العجوز - ابو العلاء المعري - ٧٠/١
 ٥١٦/٤
 العيس - المتلمس - ١٩٧/٣
 جالا - عمرو بن الاحمر - ٥٠٩/٥
 الفظيع - يموت بن المزرع - ٣٥٣/٤
 ١٣٧/٥
 نهار - الفرزدق - ٢٥٩/٢
 أو جمل - ابن هرمة - ٣٩٤/١
 ٤١٦/٤
 الأرتاب - ١٠٨/٥
 ١١٤/٣

كما سل سيف من غما يده نصل
 كما كنت تلقى قبل في كل منزل
 كم بودرت غادة كعاب
 كم دون سلمى فلوات بيد
 كم دون مية من مستعجل قذف
 كمرأة المضر غدت عليها
 كم زفرات وكم دموع
 كم شامت بي إن هلكت وقاتل لله دره
 كم من أبي لي يا جرير كأنه
 كم ناقة قد وجات منحراها
 كهدجان الرمال خلف الهيبقت
 كوماء يسمو فوقها
 كيف يكون النوك الا ذلك

حرف اللام

الاطار - ابو تمام - ٤٤٢/٣
 ٣٢٣/١
 كالورد - ابو نواس - ٥٢/٣
 شؤوني - اوس بن حجر - ٤٧٨/٤
 الخبر - ٧٦/٣
 الأجرى - عنتره - ٨٢/٤
 حرام - حاتم الطائي - ٢١٦/١
 وقصا - حميد بن ثور الهلالي - ٣٨٢/١
 الصهاره - ٣٣٨/٥
 نيام - ابن الرومي - ٣٢٤/٥
 الناتج - الأعشى - ٣٩٧/٢
 ابن المعتز - ٣٨٠/١

لا أنت أنت ولا الديار ديار
 لا بد من صنعا وان طال السفر
 لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند
 لا تحزنيني بالفراق فإني
 لا تحمدن امراء حتى تجربه
 لا تذكرني فرسي وما اطعمته
 لا تستري قدرى اذا ما طبختها
 لا تصطلي النار الا مجمرا أرجا
 لا تعمدن صينفا والجاره
 لا تقبلن الشعر ثم تعفه
 لا تكسع الشول بأغبارها
 لا تلق إلا بليل من تواصله

ناس - ابو تمام - ٤٠٨/٥
 شجينا - المسيب بن زياد - ٤٢/٢
 الذيب - ٢٢/٣
 غروتقا - ٤٥٧/٣
 تدخل - الكميت بن زيد - ٨٨/٢
 الاظناينا - ٢٥٢/٣
 ١٠٧/٢
 دوار - ٣١٣/٢
 هشام - ٣٤/٣
 عماصا - لييد - ٢٩٤/٢
 عسبا - ابن هرمة - ٢٢٥/٢
 الفرزليق - ٣٧٠/١ ، ٤٤١/٢
 بالصاع - ابو قيس بن الاسلت - ٤١٤/٥
 الراقع - ٧١/٣
 مسلم - ٤٨٧/٣
 جارية خدبة - هند بنت ابي سفيان - ٣٣١/١ ، ٤٥٠/٥
 ٢٧٣/١
 خبر - ٢٥٧/١
 افرز - ٣٥٩/٢
 ينطلق - ٣٠١/١
 الوصب - الكميت - ٣٠٧/٢
 الأهب - نو الرمة - ٣١٩/٤
 الانيس - الافوه الاودي - ٤٨٦/٤
 كالنحس - الحارث بن حلزة - ٣٣٦/٢
 تهليل - كعب بن زهير - ٣٦٦/١
 أبها - الطفيل القوي - ٣٣١/١

لا تسمين تلك اليهود فإتما
 لا تكروا القتل وقد سبينا
 لا در در بني كنانة ان هم
 لا نذب لي كنت امرءا مفتقا
 لا خطوتي تتعاطى غير موضعها
 لاصبحتن ظالما حربا رباعية
 لاصبحن العاصي بن العاصي
 لاعرفن ريربا حورا مدامعها
 لاصبح بطن مكة ...
 لئلا يكون السنري نديدي
 لامحن بن زيد ان سلمت له
 لامحن بني المهلب مدحة
 لا نألم القتل ونجزى به
 لا نسب اليوم ولا خيفة
 لنن فتننتي لهي بالامس افتنت
 لانكهن ببه
 لنن لقيت فلانا لتلقين منه الامد
 لا والذي تسجد الجباه له
 لا وأبيك ابنة العامري
 لا بألف الدرهم المصرور خرقتنا
 لا يتداوى بنزله منهم المنصف
 لا ينخران من الايفال باقية
 لا يذعر البهمة سرحاتها
 لا يرجى للخير يقطه
 لا يقع الطعن الا في نحورهم
 لا يمنع الناس مني ما اردت ولا

القديم - المرفش - ١٨٦/٢
 اخلاقي - تأبط شرا - ٢٧٨/١، ٢٧١/٥
 الطوارق - ١١٠/٢
 اليد - طرفة بن العبد - ٢٣٤/٢، ٢٦٣، ٣٤٥
 الهذلي - ٤٤١/١
 فقاووا - ٤٢٢/٥
 ٢٨١/٣
 المقاتب - فرار الاسدي - ٥١١/٥
 يحصدا - الاعشى - ٤٦٧/٤
 حاتم - ربيعة بن ثابت الرقي - ٢٨٨/١
 ينصوب - عدي بن زيد العبادي - ٢٨٥/١
 المعصبا - ٢٨٥/١
 ما صح - كثير عزة - ٣٠٥/١، ٢٣/٢
 يهتف - ابن الجراح - ٢٣١/٣
 أسيد - ٢٦١/٤
 لحم - ابو خراش - ٢٠٣/١، ١٣٩/٥
 الروائع - قيس بن عيزارة - ٢٦٠/٢
 لشحيح - ابو ذؤيب الهذلي - ٣٤٢/٢
 بعدا - ٣٩٨/١
 القيمان - ٣٧٧/٢، ٤٧٣/٣
 قواه - المتنخل الهذلي - ١٥٣/٣
 اول - معن بن اوس المزني - ١٠١/٢
 قصار - ٤٣٥/٣
 السرورا - عبدالله بن سعيد الاموي - ١٦٧/١
 عامر - ٣٢٧/٢
 اتهدل - النمر بن توبل - ١٤٣/٤

لابتة عجلان بالجور رسوم
 لتقرعن على السن من ندم
 لحي الله صلوكا اذا جن ليله
 لخولة اطلال ببرقة نهدم
 لدى مضر لا يختون نساءهم
 لددتهم النصيحة كل لد
 لدن كبيرا الي ان مسه الخرف
 لزوار ليلي منكم آل برثن
 لسنا كمن حلت اباد دارها
 لشتان ما بين اليزيديين في الندي
 للشرف العود فاكتافه
 لكل ثوب قد لبست اثوبا
 لعزة هاج الشوق فالدمع سافح
 لعرض من الاعراض يضحى حمامه
 لعل الله يعكنني عليها
 لعمر ابي الطير العربية بالضحى
 لعمرك اتسى روعتي يوم افتد
 لعمرك اتى يوم انظر صاحبي
 لعمرك اتني وطلاب سعدي
 لعمرك لولا حاجة ما تعفرت
 لعمرك ما ابوك مالك
 لعمرك ما ادري واتي لأوجل
 لعمرك ما رواج بني قشير
 لعمرك ما سررت بسر من رأى
 لعمرك ما الأكراد اولاد فارس
 لعصري لقد اتكرت نفسي ورايتي

قرأف - ١٠٢/٥
 شفايا - ٤٤٦/٣
 سعال - ٣٩٩/٢
 الاضاحي - امية بن ابي الصلت - ١١٠/٢
 فوجعا - متمم بن نويرة - ٢٠٨/٢، ١٤٠/٣
 زردا - جرير - ٩٣/٤
 والامعار - حسان بن ثابت - ١٤٩/٤
 لا تبالي - زهير - ٥٩/٤
 الترائق - ٧٠/٤
 احراحا - ٤٥٢/١
 الوعود - ٢١٩/٢
 الكبد - ٢٦٠/٤
 خلقا - ٣٧٦/٥
 لحمي - ابو خراش الهذلي - ١٣٧/٢
 الحتوف - ابو دلف العجلي - ٣٧٠/٣
 سالم - الاعشى - ٣٥٣/٣
 متزحج - جران العود - ٣٨٨/٤
 برسول - كثير عزة - ٤٠٠/٢
 اماما - زهير - ١٢٥/٣
 ٣٩٢/٤
 اخوها - كعب بن زهير - ٣٩٥/١
 لثام - ١٠٤/٣
 ظالما - لبيد - ٢٩٥/٢
 ائدم - ١٤١/٢
 صقيل - الاحدب بن البغيض - ٨٠/٥
 تكونها - ٤٩٣/٤

لعمرى لئن اصبحت في دار تولب
 لعمرى لقد خلفتني عن صحابي
 لعمرى لقد سر الضباب بنوه
 لعمرى لنعم الذبح ضحيتكم به
 لعمرى وما دهري بتأبين هالك
 لعن الاله مجاشعا وقرام
 لعين الله شره الدور كوئي
 لقد باليت مظن ام اوفى
 لقد زودتني يوم قر حزاة
 لقد اقود جملا معراحا
 لقد صال بالسيف دون الوعيد
 لقد طرقت سليمي في منازلها
 لقد علمت فلا أتهالك عن خلق
 لقد علمت أم الادبير انني
 لقد علمت وائل اتنا
 لقد كان في حول ثواء ثويته
 لقد كان لي ضرتين عدمتي
 لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
 لقد لاقيت يوم ذهبتي تبغي
 لقد نسبوا الخيام الى علاء
 لقد ولى أليته جزى
 لاقيت مخنثا فلنثمت فاه
 لما دعاني عامر لاسبهم
 لله دري حين ادركني البلى
 لما دعاني السمهري اجبته
 لما رأى برقا يضيء وميضه

بالشوا - ١٣٧/٣
 وطرطبا - ٤٤٥/١
 الاكباد - ٣٤٩/٢
 نجومه - ٢٥٨/٢
 ولط - ١٣٤/٣
 ذبته - ٤٦٢/٣
 متينه - ٨٠/٤
 الكراديس - المثلث - ١٦٧/٣
 المواطر - نو الرمة - ٨٨/٣ ، ٢٨٢/٢
 الاول - النابغة الجعدي - ١٣٧/٣
 نسيم - ابو نواس - ٩٥/٣
 دهر - زهير - ٢٤٩/٢
 اقدام - امرؤ القيس - ٦٧/٣ ، ٤١٠/٢
 يماني - امرؤ القيس - ٤٢٠/١
 قديم - زهير - ٣٥٣/٢
 يتكلما - جرير - ١٨٧/٢
 كواتسا - عمر بن معد يرب - ٤٢٤/٢
 عجال - ابو زيد - ٣٥٩/٢
 لعنه - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٧١/٣
 مستعد - زهير - ١٥٣/٥
 بالمرر - حسيل بن عرفطة - ٢٨/٢
 ممات لحي أو حياة لميت - ٥٠٠/٥
 منقعا - مروان بن ابى حفصة - ٥٠٠/٣
 شاعر - نو الرمة - ١٥٨/٤ ، ٢٨١/٢
 وعبيدها - ٢٣٠/٥
 بقولها - ٤٢٥/٤
 شمت - كثير - ٣٩٤/٥

لما رأى الرمل واقواز الغضا
 لما رأني قد اتيت قرطبا
 لما رأوهم لا يحسو مدركا
 لما رأيت الليل في حريمه
 لما رأيت امرها في حظي
 لم اظلف النفس عن مطعم
 لما نزلنا حاضر المدينة
 لم تدر بصري بما آليت من قسم
 لمية اطلال بحزوى دوائر
 لمن الدار كأنضاء الخلل
 لمن دمن تزداد حسن رسوم
 لمن الديار بقنة الحجر
 لمن الديار غشيتها بسحام
 لمن طلل ابصرته فشجاتي
 لمن طلل برامة لا يريم
 لمن طلل هاج الفواد المتيما
 لمن طلل بالعمق اصبح دارسا
 لمن العيس لابن اروى على ظهر
 لم يصح هذا الفواد من طربه
 لم يلقها الا بشكة باسل
 لم يك الحق على ان هاجه
 لنا ملك ما يطعم النوم همه
 لندبك احزان وسابق عبرة
 لني وليه تمرع جنباني لغني
 لهم مجلس سود الوجوه ائنة
 لهلك من عسبة لوسيمة
 له نعل لا يطبي الكلب ريحها

قاهر - الاغشى - ٣٩٧/٢
 قصار - ابو تمام - ٤٤٢/٣
 نطلي - ١٦٧/٣
 ارزنا - ٤٥٢/٤ ، ١٣٠/٣
 المتقارب - قيس بن الخطيم - ٣٢٩/٤ ، ١٣٠/٣
 مقامي - ٢٦٥/١
 غزالا - ٢٧٦/٢
 والسعم - ٤٣٨/٣
 النصرم - عبدالمطلب بن هاشم - ٤٨٠/٤
 وميمم - ٤٩٩/٤
 شيم - ٥١١/٤
 والانجلا - ٣٦٦/٤
 الامايح - ابو نؤيب الهذلي - ٢٣/٢
 المنجس - ٢٠٠/١
 القاسم - عدي بن الرقاق العاملي - ١٢١/٢
 الاكباد - ١٤٨/٣
 مكان - الفرزدق - ١٩٠/٤
 بأنسابها - قيس بن الخطيم - ٤٣٥/١
 المتحيف - الاسود بن يعفر - ٢١٩/٣
 ودعه - ٢٥٧/٤
 الفهد - ٢٣٢/٢
 اشال - عبيد بن الابرص - ١٤٢/٢
 تحنجب - ابو تمام - ٣٩٧/١
 الخلاق - عدي بن زيد - ٥١٢/٤
 قلقي - ٤٨٣/٣
 الاحياء - عدي بن الرعلاء - ٤٥/٣

لو استندت ميتا الى نحرها
 لو ان ايديكم طوال اقصرت
 لو ان سلمى شهدت مطلي
 لو ان عودا سمهريا من قنا
 لو انك تلقى حفظلا فوق بيوضنا
 لو ان من يزجر بالحمام
 لو تراتي وفي يدي قدح الدوشاب
 لوح خليك الاداوي والنجم
 لو دام لي هذا العشاب رضيته
 لو قلت ما في قومها لم تيثم
 لو سراعا لدى الطرفاء تشدخهم
 لو كان لفظك فيهم ما انزل الله
 لو كان يثني المديح الموت عن احد
 لو كنت في نيق على رأس هضبة
 لولا الحياء ان رأسي قد عشى
 لولا الدموع وفيضهن لا حرقت
 لولا فوارس تغلب ابنة وائل
 لوال لنا ودها منصب
 لوبك عقالا كل كسر مؤذب
 لويت شعري عن خليلي ما الذي
 ليس بفحاش كفحش العبد
 ليس رسم على اللعين ببالي
 ليس الحجاب بمقص عنك لي املا
 ليس شيء على المنون ببالي
 ليس من الله الجنيد يفترق
 ليس من مات فلستراح بميت

ليس لواحد علي نصه
 ليس الوقوف بكفاء شوقك فانتزل
 ليهنا بني نبيان ان بلادهم
 لي والد شيخ تسووه عيني
 أهمه - ٣٠٠/١
 فتبلل - ابو تمام - ١٦٥/٣
 تابع - النابغة - ١٦٨/٢
 عاجل - ابو حزام - ٢٥٣/١

حرف الميم

ما انت إن قرما تميم تساميا
 ما أنت بالحكم الترضي حكومته
 ما اتسى اعالي بمهلكة
 ما بال دفك بالفراش منيلا
 ما بال عينيك تبكي لمعها فضل
 ما بال عينيك منها الماء ينسكب
 ما تزدري من حية جبلية
 ما بكاء الكبير بالاطلال
 ما حمل البختي عام غيابه
 ماذا على من مس تربة احمد
 ماذا لقيت من المستعربين ومن
 ما نكر فان يكبر فانتى
 ما روضة من رياض الحزن معشبة
 ما زال عودي في ثرى ثري
 ما زال مذ قرف عنه حننه
 ما زلت اتسب كل شيء بعدهم
 ما سر من رأى بسر من را
 ما عبث مني ما رمحي بذي لود
 ما كل قولني مشروحا لكم فكنوا
 ما لمسك ربح مقاماتهم
 مالي لرى الناس مزورا فحولهم
 العظم - الفرزدق - ٣٢١/١
 والرشد - الفرزدق - ٣٥٦/٥
 للضرم - ٢٤٩/٥
 رحبلا - منصور النمري - ٢٠٢/٢، ٣٢٨/٣
 مزيل - المتخل الهذلي - ١٥٢، ١٥٠/٣، ٢٠١
 سرب - ذو الرمة - ٤٢٠/٢
 بأردا - ٣٠١/٤
 سؤالي - الاعشى - ٣٨١/١
 شعيرها - ابو نؤيب الهذلي - ٦١٤/٢
 غوليا - فاطمة بنت النبي (ع) - ٤٥٧/٤
 ابتدعوا - عمار الكلبي - ١١٦/٢
 ضروس - ٢٠٣/٢
 هطل - الاعشى - ٤٠٩/٢
 الوسمي - ابو الدهماء الغنوي - ١٥/٣
 بجنبه - ٤٥٢/٣
 ورجالا - جرير - ٢٦٢/٤
 رآها - ١٦٧/١
 قضم - ٢٣٢/٥
 فدعوا - عمار الكلبي - ١١٦/٢
 اطيب - المسيب بن علس - ٣٩٤/٣
 واتشادي - القطامي - ٣٤٧/١، ٥١٧/٤

الخيام - حسان بن ثابت - ١٣٣/١
 أكابا - العجاج - ٢٨٢/١
 مصفق - ابن المعتز - ٨٣/٢
 بالميسم - ضمرة بن ابي ضمرة - ٢١٨/٢ ، ٣٨٢/٥
 الماطر - الاعشى - ٤١٤/٣
 تاجبا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٨/٢
 طلاتها - الاعشى - ٨٣/٢
 الخيام - جرير - ١٥٩/٢
 فصيلا - ٤٥٩/٥
 الانجل - ابو كبير الهذلي - ٣٧٧/١
 بالكوب - عدي بن زيد - ٢٨٥/١
 بشار بن برد - ١٧٤/٤
 الماهر - الاعشى - ٤١٤/٣
 ٣٢٨/١
 الهملع - ٢٤٠/٣ ، ٣٩١
 برواد - القطامي - ٣٤٧/١
 العاد - القطامي - ١٩/٣
 خدم - ٨٩/٥
 اضريح - ابو دواد الايادي - ٢٣٢/٤
 تبترك - زهير - ٣٧/٤
 طمر - عمرو بن الاحمر الباهلي - ٢٤٣/٢
 قريب - حميد بن ثور الهلالي - ٩١/٢
 الخيل - ٣٧٥/٢
 روية بن العجاج - ٧٠/٤
 تفتح - ٢٠١/٢
 احفدا - الراعي النميري - ١٩٩/٢ ، ٣٨٩/٥

ما هاج حسان رسوم المقام
 ما هاج دما ساكبا مستسكبا
 ما وجد صداد في الحبال موثق
 ماوي يا ربتما من غارة
 ما يجعل الجد الظنون الذي
 متى تأتانا تلمع بنا في ديارنا
 متى تسق من انيابها بعد هجعة
 متى كان الخيام بذى طلوح
 متى لاقيت قومي فاسألهم
 يتكويرين على المعارف بينهم
 نتكنا تصفق ابوابه
 مثل العقارب شولت اذنابها
 مثل الفراتي اذا ما طما
 مثل الفراخ نفت حواصله
 نثي لا يحسن قولاً فطع
 حددين لبرق صاب في خيم
 حمية وحفاظا انها شيم
 خدمون ثقال في مجالسهم
 خلط مزيل معن مفن
 را كفيتا اذا ما الماء اسهلها
 رت عليك الملك اقطارها
 رضت فلم تحفل على جنوب
 روا بهم على جواشن الليل
 روان مروان أخي اليوم اليمي
 زادة الراكب فيها اذا
 زايد خرقاء اليمين عسيفة

سامى - الحطينة - ٧٨/٤	مستحقات رواياها جحافلها
غرابها - الاحوص البيروعي - ٢٩٩/١	مشاييم ليسوا مصلحين عشيرة
قبر - ابو تمام - ٣٠٠/١ ، ٥٠٤/٣	مضى ظاهر الاثواب لم تبق بقعة
المسبيب - عبيد بن الابرص - ٢٧٧/١ ، ٢٠٦/٢	مضير خلقها تضبيرا
صل - ٣٦١/١	مطرق يرشح سماكما
شنيع - ١٠٣/٥	مطرق يرشح موتا
معادي - ابو تمام - ٢١٠/٢	معاد البعث معروف ولكن
الفاذي - القطامي - ٤٠٥/٢	ما اعتاد حب سليمان حين معتاد
الغريف - احبحة بن الجلاح - ٣٦١/٣	معروف اسبل جباره
البلاد - ابو تمام - ٢١٣/٢	مقيم الظن عندك والاماتي
الشميم - خالد بن الصقعب النهدي - ٤٠٤/١	ملاعبة العنان بغضن بان
وراءها - قيس بن الخطيم - ٢٥٤/٣	ملكك بها كفي فاتهرت فتقها
السنن - ابو نواس - ٢١٣/٢	ملكك على طير السعادة واليمن
كالصل - لبيد بن ربيعة - ٣٤٢/١	مقرر مر على اعدائه
باتريا - نو الرمة - ١٤٣/٢	من آل ابي موسى ترى الناس حوله
قدر - ٩١/٣	من أي يومي من الدهر لم افر
القتل - ٢٠٦/٤	منتكك الرأس فيه داهية
الحلال - عمرو نو الكلاب - ١٩٢/٢	منت لك ان تلاقيني المنيا
عمدا - الحارث بن حلزة - ١١١/٢	من حاكم بيني وبين الدهر
الخبيل - ٣٥٨/٣	من الدارميين الذين دماؤهم
عبر - عمرو بن الاحمر الباهلي - ٣٠٣/١	من دونهم إن جنتهم سمرأ
لا تريم - ابو نواد الايادي - ٣٩١/١	من دينار كآتهن رسوم
المطيه - ١٦٧/١	من را مثل معدان بن ليلي
العرما - الجعد بن امية بن ابي الصلت - ٤٩٩/٥	من سبأ الحاضرين مأرب اذ
الدر قاس - ٤٧١/٣	من زال عن قصد السبيل تزايلت
المحرق - كعب بن زهير - ٢٢٦/٢	من سره ضرب يجمع بعضه

هلال - ٢٤٥/١
 لحنا - اسماء بن خارجة - ٣٥٢/٥
 كارت - ٣٦٧/٥
 عبي - الحطينة - ١٦٧/٤
 فضولا - الراعي للتميري - ١٨٣/٤
 نجارها - كثير - ١٣١/٥
 النجوم - حسان بن ثابت - ٤٣٠/٢
 قطري بن الفجاءة - ٢٣٢/٣
 مختل - مسلم بن يزيد - ٩٥/٤
 الضحاك - ١٣٤/٥
 عمر - لبيد بن ربيعة - ٢٩١/١
 قمن - الحارث بن خالد المخزومي - ٣٧٤/٥
 ٤٩٢/٤
 اليد - الفرزدق - ١٧٢/١
 فينظر - ٣٨٣/٢
 الرطب - ٤٠/٣
 نايا - اسامة بن الحارث الهنلي - ٢٠١/٣
 ٢٨١/٣
 الزعزع - الفرزدق - ٩٨/١ ، ٢٥٩/٢
 غني - غالب بن الحر الجعفي - ٣٤٣/٢
 ونق - ٣٧٣/٣
 ونغ - ابو زبيد الطائي - ١٠٨/٢
 عجال - ابو زبيد الطائي - ٦٢/٣
 مرتين - ٣٣٨/٢
 مثلان - عبدالرحمن بن حسان - ١٦٩/٣
 للناس - الحطينة - ٢٠٤/٥

من الشمسين شمس بني عقيل
 منطلق صائب وتلحن احباتنا
 منع الرقاد فما ينام الحارث
 منعمة تصون اليك منها
 من نعمة الرحمن لا من حيلتي
 منعمة لم يعذاها بوس عيشة
 منع النوم بالشاء الهوم
 من عن يميني مرة ولملي
 من كان بختل قرنا عند موقفه
 من كان تعجبه الطفامة كلها
 من كان مني جاهلا أو مضرا
 من كان يسأل عنا اين منزلنا
 من كل مهر يعرف الاجداما
 من اللاتي تمشي بالضحي مرجحة
 من لامني على النوار فليته
 من البيض لم تصطد على جبل ربيعة
 من الحميريات لاكرة
 من لدن شولي فلي اتلاها
 منا الذي اختير للرجال سمالحة
 من مبلغ عصما بلتي
 من مبلغ غني يزيد بن الصعق
 من مبلغ قومنا اللاتين لا شحطوا
 من يرى العير لابن اروي على ظهر
 من يشتري شيئا بدرهمين
 من يفعل الحسنات لله يشكرها
 من يفعل للخير لا يحرم جوازيه

من بك شاتنا وبكى اخاه
من بلقني بود كما اودت ارم
مهلا اعادل قد جربت من خلفي
موكل بتواليهن لاضرع

الشمالا - الراعي - ٣٢٢/٤
رشيد بن رميض الغبري - ٥٣/٥
ضننوا - ابن ام صاحب - ١٥٣/٥
تعويد - الاخطل - ٥٢٠/٥

حرف النون

نأتك أمامة الإسؤالا
نأتك بليلى دارها لا تزورها
نأتك بليلى نية لا تقارب
نازعتهم فضيب الريحان متكنا
نام الخلي وبت الليل مشتجرا
نام الخلي وما احس رقادي
نبات من القلب في بلباله
نبايت اتصابا كأن وليعها
نبلت ان بني سحيم ادخلوا
نبلت ان دما حراما نلته
نبلت زرعة والسفاهة كاسمها
نبنتي مثلما كانت اوانلنا
نجائب مما نمرت في نتاجها
نحن آل الله في كعبته
نجائب من نتاج بني قريز
نجا سالم والنفس منه بشدقه
نحن اذا ما نسبت ثعلب
نحن بنات طارق
نحن ضربناكم على تأويله
نحن ضربنا الاسد بالعراق
نحن ضربنا مخلدا في هامته

الخيالا - الحطينة - ٢٩٢/١
مريرها - توية بن الحمير - ١٩٤/٢
بذاهب - القطامي - ٤٢٦/١، ٢٨١/٣
خضل - الاعشى - ٣٨/٢
مذبوح - ابو نؤيب الهذلي - ٢٣/٢
وسادي - الاسود بن يعفر - ٢٠٢/٢، ٢٧٢/٣
الجماله - ٢٩٨/٤
السبايك - غالب بن الحر - ٢٨٧/٢
المنذر - اوس بن حجر - ١٧٦/٣
محبر - اوس بن حجر - ١٧٦/٣
الاشعار - النابغة الذبياتي - ٢٨٩/٢
فعلوا - ٣٦٩/١
وشندقم - نو الرمة - ٣٠٢/٤
ابراهيم - عبدالمطلب بن هاشم - ١٢٤/٤
كلالا - نو الرمة - ٣٤٠/٤
ومنزرا - حذيفة بن اسد الهذلي - ٣٧٧/٤
السواء - ٤٥٨/٥
لوامق - هند بنت عتبة - ٤٠٨/٣
تنزيله - ابن رواحة - ٤٥/٢
المراق - ٤٤٠/٢
١٨٩/١

مزاحا - ٢٤/٢	نحن قتلنا الملك الجحاجا
عزل - الاعشى - ٤٣٤/١	نحن الفوارس يوم العين ضاحية
عكم - الحطينة - ٢٤٢/٢	ندمت على لسان كان مني
يبيع - قيس بن الملوح - ٣٠٥/٥	ندمت على ما كان مني فقدنتي
٣٥٠/١	نذود بذكر الله عنا من الأذى
قميص - ٣٠٧/٤	نزعت ثيابكم والقر مؤذ
ألما - ٢٧٨/٣	نزلنا بسهم والرماح تلقنا
حسن - ٣٣٠/٤	نشدتك الله هل تعلمين
نسلوها - ٣٨٧/٣	نضرب درتها إذا شكرت
عارم - عمر بن ابي ربيعة - ١٢٥/٤	نظرت اليها بالمحصب من مني
ناظر - ليلي الاخيلية - ٢٢٣/١	نظرت وركن من ذقائين دونه
٣٦٨/١	نظرت والعين مبينة التهم
الأامل - الفرزدق - ٦٠/٤	نعاء ابن ليلي للسماحة والتقى
صياما - بشر بن ابي خازم - ٢٣٥/٢	نعاما بخطمة صعر الخدود
العشر - طرفة - ٣٣١/٢	نعاني حنافة طوبالة
الزمهرير - عمرو بن الايهم التغلبي - ٣٨٣/١	نعماتي بشربة من طلاء
عريق - معد بن عنان - ٤١٨/٤	نعم ادم الجار والرفيق
اليسر - ٢٥٢/٥	نعم المعاشر هم اولاك اذا
الفلوس - ١٨٨/٤	نفتمك دونها ابناء فهر
الاقداما - ١٥٤/٢	نفس عصام سودت عصاما
بأوراد - القطامي - ٢٤٩/٣	نفسى فداء بني ام هم خلعوا
صنورها - ٤٢٢/٢	نقاسمهم اسيافنا شر قسمة
النصال - ٢٠٠/٣	نقد بهن يوم الروع عنكم
زراد - القطامي - ١٣٦/٤	نقريهم لهذميات نقد بها
الفرزدق - ١٤١/٤	نكن مثل من يا نيب يصطحبان
بمحرابها - قيس بن الخطيم - ٢٨٩/١	نمتها اليهود الى قبة

اخوان - البحري - ٤٨٠/٤
قطينها - ٢٨٢/٥
زعا - الاسود بن يعفر - ٢٠٠٢/٢، ٢٧٢/٣

نمرية وللت لكم اسد الشرى
نهته فلما لم تر النهي عاقه
نودي قم واركن باهلك

حرف الهاء

الكثير - ٢٦٠/٤
يهتصر - اعش باهلة - ٢٧٣/١، ٣٥٣
ولم اجن على أحد - ابو العلاء - ٦٢/١
للشارب - ٤٠٩/٣
النكر - جرير - ١٧٥/٣
حورقا - جرير - ٤٠٠/١
انظر - العباس بن الاحنف - ٣٩٦/٢
لبنها - ٢٧٥/٢، ٣٦٦
جان - ٢٤/٢
٢٧٥/٢
واجم - الاعشى - ٢٤٥/٣
النيزكا - ٢٢١/٥
الجمل - الكميث بن زيد - ٣٨٨/٣
يفرس - ١٠٧/٣
كالمزرج - ١٩٢/٥
الخيم - المرقش - ١٣٣/١
عكوم - علقمة بن عبدة - ١٤٥/١
عبارها - ابو نؤيب الهذلي - ٢٦٥/١، ١٥٩/٢
يتردد - حاتم الطائي - ٢٧٠/٢
مهجود - اوس بن حجر - ٢٩٧/٣
باكر - ثعلبة بن صعير المازني - ١٦١/١
غد - المثقب العدي - ٤٠/٢

ها إنها ان تضيق الصدر
هاج الفؤاد على عرفاته النكر
هذا جناه ابي علي
هذا ورب مسولين صبحتهم
هذي الارامل قد قضيت حاجتها
هبت جنوبا فذكرى ما نكرتكم
هبوني اغض اذا ما بدت
هتوفا دعت فرحا على خيزرانة
هجان اللون كالذهب المصلى
هدية طريفة في طبق مجنة
هريرة ودعها وان لام لام
هز اليها روقه الصطكا
هزرتكم لو كان فيكم مهزة
هل تذكرين اذ الرسائل بيننا
هل تعرف الدار لأم الخزرج
هل تعرف الدار عفا رسمها
هل تلحقتي بأولى القوم اذ شحطوا
هل الدهر إلا ليلة ونهارها
هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد
هل عاجل من متاع الخي منظور
هل عند عصرة من بتات مسافر
هل عند غان لفؤاد صد

قدم - النابغة الجعدي - ٢٠٧/١	هل للديار الغداة من صمم
توهم - عنتره - ٣٩٩، ٣٩١/١ - ٥١/٢، ١٥٠، ٤٢٠، ٤٠/٣، ٤٣٦، ٤٩٤	هل غادر الشعراء من متردم
فرس - ابو زبيد الطائي - ٢٣/٣	هل كنت في منظر ومستمع
عسكره - ٢٥٧/٢	هل لك في اجر عظيم تؤجره
مصروم - علقمة بن عبدة - ١٤٥/١، ٣٠٥، ٢٠١/٢	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
قاتل - حاتم الطائي - ٣٨٥/٤	هلماوا الى العزى فإن كنت ربكم
الركض - طرفه - ٢٧٩/٢	هما اورثاتي الموت عمدا وجردا
رجام - الفرزدق - ٢٣١/٢	هما نقتنا في في من فمويهما
الترائق - ١٨٧/٥	هم زودوني يوم قو حرارة
جناحي - ٣٧٥/٤	هم اللاؤون فكوا الغل عني
شهر - عوف القوافي - ٤٠/٥	هو ابن منضجات كن قدما
يؤوب - مالك الغنوي - ٢٦٠/١	هوت امه ما بيعث الصبح غاديا
غباره - ٣٧١/٣	هو الخبيث عينه فراره
سالم - ذو الرمة - ٢٩/٢	هيا ظبية الوعاء من جلاجل
مهجوم - علقمة بن عبدة - ٣٠٥/١	هيق كأن جناحيه وجؤجؤه
اطهار - المتخل الهذلي - ١٥٢/٣	هينون لينون ايسار بنو يسر
رؤبة بن العجاج - ٤٤/٣	هيهات من منخرق هيهاته

حرف الواو

عساكره - ٧٩/٥	وابيض من ماء الحديد كانه
بمنقال - النابغة الجعدي - ١٩٣/٣	واحدب اذا قصوا واقعي اذا حذبوا
نهالا - الاخطل - ٣٥/٢	واخوهم السفاح ظمأ خيله
التقاضي - ابو تمام - ٤٣٧/١، ٧٦/٥	واذا الجود كان عوننا على المرء
يقال - ابو زبيد الطائي - ٦٢/٣	وابي المظهر العداوة الا
الأبصار - الفرزدق - ٣٧٠/١	واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
الناقات - ابو دواد الايادي - ٣٨٩/٣	واتانا بالجزع جزع افيق

فلواكها - عبدالله بن قيس الرقيات - ٢٠٥/٥، ١٦٨/٣
والقصرات - امرؤ القيس - ٢٠٢/٤
يكلم - عنتره - ٤٠٠/٣
السدير - ٤٠٠/٣
نكالتها - الأعشى - ٤٩٨/٣
ومعيدا - ابو تمام - ٨/٤
مذعورا - ١٩٦/٤
وحسودا - ابو تمام - ٢٠٥/٤
ينجلي - تابط شرا - ١٠٦/١، ٢٠٤
الهجان - ٢٥/٢
زينا - ٣٦٩/٢
غيورا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٥/٣
بطلاق - ٤٣٢/٣
شنيع - ١٠٣/٥
فاعتدل - ٤٥٢/١
واديبها - ٢٥٤/١
فلانيا - ٢٥٥/٤
الحناق - جرير - ٤٨٣/٤
فاتاني - الفرزدق - ١٣٣/٣، ٣٧٤
المروء - امرؤ القيس - ٧٨/٢
والربيعه - ابو دواد الايادي - ١٨٠/١
الناكد - ٣١٢/٢
بمضرييه - ٢٤٢/٣
نادم - ٧٩/٥
غيلان بن شجاه النهشلي - ٣٩٨/١، ٤٥٠/٥
عنتريس - الافوه الاودي - ١٦٢/٢

وإذا حبوت اللنيم منك ضيعة
وابيض كالمخراق بكيت حده
وإذا شربت فإني مستهلك
وإذا شربت فإني
وإذا تجيء كتيبة ملمومة
وإذا رأيت ابا يزيد في وغي
وإذا ما شاء يبعث منها
وإذا سرحت الطرف حول قبابه
وإذا دعيت لشر يوم عاصب
وإذا قيل من هجان قريش
وإذا الدر زان حسن وجهه
وإذا الرياح مع العشي تناوحت
وارمئة تسعى بنعلين طلقت
وأسياف تنحلها سريج
واشدت للشمس لعاب فنزل
واشرب الماء ما بي نحوه عطش
وأشعث يام الوليد فليته
وأشفي من تخلج كل جن
وأطلس عسال وما كان صاحبا
واعددت للحرب خيفاتة
واعرورت العلط العرضي تركضه
واعط ما اعطيته طيبا
وأعدم الى السيف شفرتيه
وأعنى من أولاد ذرورة لم اجيء
واقسم لولا تمره ما حبيبته
واقطع الهوجل مستأنسا

- وأفلام كتاب اذا ما نصصتها
وأكرم ودا في الفؤاد مجمعا
والجمه فاس اللجام بعضه
والا يكن در بيزق فمدية
والصق احشائي بيرد ترابه
والف صبرت النفس عنه وقد رأى
واما اذا روح الجذب سرحهم
واما لهنك من تذكر وصلها
واما قولك الخلفاء منا
وأمسى عاقلا بجبال حسمي
وامنحه اللت لا يغيب مثلها
وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي
وان أتاه خليل يوم مسألة
وانا كالضرغامة الغضنفر
وانا الذي قتلت بكرا بالقنا
وانا لنجفوا الضيف من غير عسرة
وانا لنعطي المشرفية حقها
وانا لنقري الضيف من قمع الذرى
وانا نعم احلاس القوافي
وانت امرؤ جعد القفى متعكش
وانت لو باكرت مشمولة
وان حديثا منك لو تعلمينه
وان جرت الالفاظ منا بمدحة
وان حراما ان اسب مقاعسا
وانحر للشرب الكرام مطبتي
وان ذمت الاعداء سوء صباحها
- فوارس - البحترى - ١٠٥/٣
وأضلع - كثير - ٢٢٤/٥
مارن - ٢٤٠/٣
تطرح - ٣٨٧/٢
الا يساور - ٤٢٤/٣
تلاقيا - الراعي النميري - ٣٢٨/٣
سملق - الاعشى - ١٦٩/٣
تياس - المرار الفقعسي - ٤٢٦/٤
وداج - عبدالرحمن بن حسان - ١٢١/٣
القتام - النابغة الذبياني - ١٧٧/١
نوانما - الأقيس بن ذهيل العكلي - ٥٤/٥
امرو القيس - ٧٠/٤
حرم - زهير - ١١٣/٢ ، ١٢٥/٥
بسر - ١٠٥/٣
سنام - المهلهل - ٤١٤/١
فيعود - حاتم الطائي - ٩/٣
تقطع - البعيث - ٢٢٠/٢
نهارها - ٢٩/٣
والنشيد - ٣٣٧/٥
كاتب - دريد بن الصمة - ١٨١/١
الاشقر - ٤٧/٤
مطافل - ابو ذؤيب - ٣٨٢/٤
نعني - ابو نواس - ٢١٣/٢
الخضارم - الفرزدق - ٣٥٧/٤
ردائيا - عبد يغوث - ٢٧٥/٣
والنسر - ابو تمام - ٩٠/٤

- وان غلاما نهل في عهد كاهل
واتكر من زبان خضرة وجهه
وان مات وجشا ليله لم يضى بها
وان من جر بالحمام
واتي لاكمي الناس وانا مضمر
واتي لقوام مقاوم لم يكن
واتي متى اهبط من الارض تلتع
واتي وان شطت نواها لقاتل
واتي لاسمو بالوصول الى التي
واتي لمسللاس القيادة الى التي
واتي وهجري الانس من بعد حبهم
واتي لأرجو أن تكون عواندي
واتي لاستأني ولولا طماعتي
واها لسلمى ثم واها واها
وأهل خباء صالح كنت بينهم
واي اناس لا ابحت بغارة
وايامنا مشهورة في عدونا
وأية ليلة لا كنت فيها
واين ركيب واضعون رحالهم
وبذاك خبرنا الغراب الاسود
وبرنونة بل البراذين ثغرها
وبفاحم رجل أثيث نبتة
وبلدة باتت على خرومها
وبلدة قالصة أمواؤها
وبالحزن ميمون النقيبة قوله
وبلي ان بللت بار يحي
- صريح - ابو نؤيب - ٣٦٧/٣ ، ١٤٠/٥
فاعيا - ٣١٦/٤
خاشع - حميد بن ثور - ٣٤٣/٣
مقامي - ٤٥٦/٤
كاشح - كثير عزة - ٣٠٤/١
يقومها - الأخطل - ٢٠٠/٢ ، ٤٥١/٣
عافيا - زهير بن ابي سلمى - ٣١٩/٢
المتهلل - ٢٠٥/٢
ازديارها - كثير عزة - ٤٠٩/٢
اوجر - ٩/٣
ازايله - ٤١٧/٤
عوافيا - ٥٢٦/٤
الضرائر - ٥١٠/٥
وقاها - ابو النجم العجلي - ٤٢٤/٤
أجله - خوات بن جبير - ٩٢/٤
عمودها - ٣٢٠/١
وحجول - ٣٥٩/١
يلاقى - ٢٤٣/٤
بأسودا - ٢١٠/١
٣٠٢/١
إيلا - النابغة الجعدي - ٣١٣/٤
المسند - النابغة الذبياتي - ٣٦٠/٣
لزومها - ٥٠٨/٤
أفياؤها - ١٦١/١
ومرحب - طفيل الغنوي - ٢٦٩/٤
بطينا - عمرو بن الاحمر - ٢٠٩/٣

بنيت - ٢٢٤/٢	وبيت ليس من شعر وصوف
خرزا - ١٧٨/١	وبيضاء لم تطيع ولم تدر ما الخنى
النايغة - ٣٩/٥	وتحتي مثل الفحل وجناء ذعلب
لييد - ١٨٢/٤	وترجى بعد فور واعتدل
وبالخريص - ابو دواد الايادي - ٣٥٧/٥	وتشاجرت ابطاله
كارع - النايغة الذبياتي - ٣٣٩/٢	وتسقى اذا ما شنت غير مصدر
تبع - ٣٠٤/٥	وتصبح في افناء اوس بن مالك
١٦٣/١	واتقت الشمس بجمماتها
مظلوم - ابو دواد الايادي - ٣٩١/١، ٤١٢/٥	... وتمطى بوعا كما يتمطى
خيوت - ٢٨٣/٣	وتوقد باليفاع الليل ناري
انسي - البحريري - ١٢٩/٣	وتوهمت ان كسرى ابرويز
واعتدل - ٢٥٣/٤	وئديان كالحقين في صدر صعدة
فصلا - أمية بن ابي الصلت، أو عدي بن زيد - ٣٨٧/١	وجاعل الشمس عصرا لا خفاء به
دخان - الصمة القشيري - ٣٨٣/٥	وجرداء من ماء الجياد كأنها
حويتها - ٤٧٥/٤	وجدت اباها رانضيها وامها
عنتره بن شداد - ٣٠٣/٢	وجرى بينهم الغراب الابقع
يا سعد - ابو الشيص - ٧٦/٤	وحدثني يا سعد عنها فزودتني
ونائل - ابو طالب - ٨٣/٤	وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم
ثوابا - الحارث بن ظالم - ١٥٣/٢	وحش رواحة القرشي رحلي
المحزم - عنتره - ١٥٠/٢	وحشيتي سرج على عبل الشوى
الجبالا - ذو الرمة - ٣١١/١، ١١٢/٤	وحق لمن ابو موسى ابوه
التوم - ذو الرمة - ٣٩٥/٥	وحف كان الندى والشمس ماتهة
الوالج - الحارث بن حلزة - ٣٨٦/٢	واحلب لاضيافك البانها
الغيور - ٢٤٤/٢	وحمال المنين اذا المت
تحبو - ٢٧٤/٢	وحنت قلوصي فاستمعت لسحرها
طائرا - النايغة - ٤٥٤/٥	وحنت لبوني في يفاع معنع

بأيامن - الطرماح - ١٧/٣
 الخضاب - ٨٥/٤
 دريت - ٣٣٤/٥
 السراب - امرؤ القيس - ٣٦/٢
 الكوادم - ابو ذؤيب الهذلي - ١٩١/٣
 الظنوننا - الكميث بن زيد الاسدي - ١٧٧/٤
 المهود - الراعي النميري - ٢٨٩/١
 اتباعا - القطامي - ٣٦/٣
 وجيع - عمرو بن معد يكرب - ٢٧/٣ ، ١٨٣/٥
 جن - ٣٠٢/٤
 بزليل - ابو نواس - ٥٠٢/٣
 دارس - ابو نواس - ٩٥/٣
 دارا - ابو دواد الايادي - ٤٤٩/١
 حزيمي - ٦٦/٣
 اليرندج - الشماخ - ٢٣/٣
 ردا - ٤٢٤/٣
 بمفرقي - البحتري - ٧٧/٥
 قليل - جرير - ٩/٢
 الرجل - الاعشى - ٤٣٤/١ ، ٣٨/٢ ، ٤٠٩
 يقصر - كثير عزة - ٢٦١/٣ ، ١٤٤/٤
 عديها - حميد بن ثور - ٤١٨/١
 فاعتدل - ٥٦/٥
 جدعا - اوس بن حجر - ٣٧٩/٣
 النواشر - الشماخ بن ضرار - ٤٠٣/٣
 ومين - حسان بن ثابت - ٣٨٠/٣
 سدمه - العجاج - ٤٩٦/٣

وحي حلال قد هنأنا جربة
 وخاضبة لاوبتنا يديها
 وخبر عن صاحب لويت
 وخرق تهلك الارواح فيه
 وخرق اذا وجهت فيه لحاجة
 وخصنا بالفرات الى تميم
 وخود من اللاتي يستمن في الضحى
 وخبر الأمر ما استقبلت منه
 وخيل قد دلفت لها بخيل
 وخيل كالقداح مضمرات
 وخيمة ناطور برأس منيفة
 ودار ندامج عطلوها والنجوا
 ودار يقول لها الرائدون
 وداهية يهال الناس منها
 وداوية ففر يمشي نعامها
 وددت وابرق العيشوم انا
 وددت بياض السيف يوم لقينني
 ودع امامة حان منك رحيل
 ودع هريرة ان الركب مرتحل
 والدهر قيدي بحبل مبرم
 ودهماء منها كالسفينة نضجت
 وذاب للشمس لعاب فنزل
 وذات هدم عار نواشرها
 وذاق فأعطته من اللين جاتبا
 وذلك ان الفكم سواء
 ورأس اعداء شديد اضمه

ذاك - ١٨٨/٥
 تمر - دريد بن الصمة - ٢٥/٥
 السور - العجاج - ٥٠٩/٥
 الغادي - القطامي - ٤٠٥/٢
 المهيار - ابو دواد الايادي - ٢١٨/٢
 ٤٢/٤
 العيف - الغدي أو جرير - ٣٦٠/١
 بالطيل - ١٨٩/٤
 الحميم - ٤٣١ ، ٢٠٩/٤
 الجفر - حاتم الطائي - ٤٣٣/٢
 النشاب - عمر بن ابي ربيعة - ٢٨٦/٢
 مطير - عمرو بن الايهم التغلبي - ٣٨٣/١
 سارها - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٦٥/١
 صاد - ٤٢٩/٥
 غيب - ابن المعتز - ٢٥٤/٣
 قعدا - ٣٠٢/١
 السعالي - الأعشى - ٣٨١/١
 حجيج - ابو ذؤيب الهذلي - ١٠/٢
 الزفيف - الأعشى - ٢٤٩/٤
 ٤٣١/٥
 حقان - ١٣٥/٢
 ٨٦/٥
 نقيق - ٢١٤/١
 زنديق - ابو نواس - ٣٦٦/٣
 الناهل - النابغة الذبياني - ٢٩/٢
 بالقاع - ٥٠١/٤

ورأي عين الفتى اخاكا
 وريت غارة اوضعت فيها
 ورب ذي سرادق محصور
 وربما ذب عنى سيرشرد
 وربما الجامل المؤيل فيهم
 وردا على خندفة لكأكا
 وركب الشادخة المجلة
 ورمل عزيف الجن في حجراته
 وساغ لي الشراب وكنت قبالا
 وسقيت بالماء النмир ولم
 وسمعت ما قالت فبت كأنما
 وسواعيد يختلين اختلاء
 وسود ماء المرء فاما فلونه
 وشر الضراغم ضرغامه
 وشمعة بها الفراش
 وشعشت للغروب الخمر واتخذت
 وشيوخ حربي بشطي أريك
 وصب عليها المسك حتى كأنها
 وصحبنا من آل جفنة أملا
 وصحصحان فذف كالترس
 وصدف مشرف النحر
 وصلبه كما زعمت تلالا
 وصهب اللحي شيّ اللغين كأنهم
 رصيف كاس محدث ولها
 والطاعن الطعنة يوم الوغى
 وطعن بهيرير الكلب ناشجة

تصعيد - ذو الرمة - ٩٨/٣
 اقرح - ١٦/٢
 فعدا - حاتم الطائي - ٩٩/٢
 نصل - ١٩٢/٥
 الاظلام - اشجع السلمي - ٢١٢/٢
 كالمجول - ٥٢١/٥
 تبع - ابو ذؤيب - ٤١٢/٣
 ٢٩١/٢ ، ٩٠/١
 البواكيا - الفرزدق - ٣٧٨/٤
 خلود - ليبيد - ٤٥١/١
 ٣٠٩/١
 بعقد - الصمة القشيري - ٨٢/٣ ، ٤٩/٥
 ولاوكل - ٣٢٥/٤
 السجود - ذو الرمة - ١٧٩/٢
 غموس - الافوه الاودي - ٥٥/٢
 وفيت - السموال - ٤٩/٥
 طناع - الكميث بن معروف الاسدي - ٢٤١/١
 أطيب - الفرزدق - ٣٧٩/١
 وحسبي - ١١٦/٣ ، ٤٨/٥
 عارف - مزاحم العقيلي - ٣٧١/٥
 القنوع - ٨٤/٥
 العذب - نصيب الرومي - ٢٩٢/٥
 ماينل - الاعشى - ٧٩/٤
 رؤبة - ٧٥/٤
 عزل - ٣٢٧/٥
 تنشيم - علقمة بن عبدة - ٢٠١/٢

وظل للأعيس المزجي نوااضه
 وظل يعني في الخليج كأنه
 وعائلة هبت بليل تلومني
 وعلمتموه الضرب قبل فطامه
 وعلى عدوك يا ابن عم محمد
 وعلى سابغة كأن قتيها
 وعليهما مسرودتان قضاها
 وعندى حساما سيفه وحمائله
 وغمد سلاح قد رزنت فلم ابل
 وغنيت سبتا قبل مجرى داحس
 وغير شفع مثل يحامم
 وفاء ما معية من ابيه
 وفتية كالنجوم نادمتهم
 وفتية مثل النشاوى عيد
 وفرجوا الهبوة عن مذبح
 وفيت بأدرع الكندي إني
 وقائد دهم قد حوته رماحنا
 وقالت لها اهلا وسهلا وزودت
 وقامتني ربعة بن كعب
 وقالوا تعرفها المنازل من منى
 وقالوا قد زهيت فقلت كلا
 وقد ابحرت تلك المياه فزادني
 وقد اخالس رب البيت غفلته
 وقد اراني اصل القعدا
 وقد ادركتني والحوادث جمة
 وقد اصاحب اقواما طعامهم

- وقد اكون مرة نقريسا
وقد اعدوا الى الهيجاء بالمحتك النثر
وقد جعلت رجلي الى جنب غرزا
وقد جعلت نفسي في اديم
وقد خبرت انك تفركيني
وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي
وقد رايتني من صاحبي ان صاحبي
وقد زعمت اني تغيرت بعدها
وقد سمعت حتى كان مخاضها
وقد سرت في شرق البلا وغربها
وقد طوفت بالافاق حتى
وقد كان مات الجود حتى نشرته
وقد شبهوا العير افراسنا
وقد شف العظامة وابتراها
وقد ينعش الفتى بعد عثرة
وقلت ارفعها وابناها
وقمت الى مهريّة قد تعودت
ولقد يعني به جيرانك الـ
وقصيدة قد بت اجمع شملها
وقد نشحن فلا ري ولا هيم
وكائن ذعرنا في مهاة ورامح
وكان ابو الوجعاء لولا خويلد
وكان مطرد النسيم اذا جرى
وكان طوى كشحا على مستكنة
وكأس شربت على لذة
وكان ريشها اذا باشرتھا
- نطيسا - ذو الرمة - ٦٦/٤
- ٤٥٤/٣
المطرق - الممزق العبدى - ١٠٩/٤
الديموم - ٣٠٣/٤
ابالي - ٢٥١/٢
عافل - النابغة - ٤٩/٥
جمل - ٢٣٠/١
لا يتغير - كثير - ١٤٤/٤
بطلع - طفيل القنوي - ٢٨٨/٣
وظلونها - كثير عزة - ١٧٧/٣
بالاياب - امرؤ القيس - ٢٦٠/١
حامد - ابو الجويرية - ٣٩٧/٢
شيم - ٥١١/٤
ولا تراها - ٢٣٤/٥
الشملى - البعث - ٢٨٨/٤
اللوائح - الراعى النميري - ٢٥٠/١
المواكب - القطامي - ٣٢٨/٤
الوصال - عبيد بن الابصر - ١١٢/٥
وسنادها - عدي بن الرقاع العاملى - ٤٠٦/١
كثير - ٣٤٠/٥
ببلاد - ذو الرمة - ١٧٠/٢ ، ١٣٨/٤
فاصد - ابو خراش الهذلي - ٦٥/٣
زنبور - ١٢١/٥
يتقدم - زهير بن ابي سلمى - ٣١٦/٥
بها - الاعشى - ٨٤/٣
نلولا - الراعى النميري - ٣٢٨/٣

- وكان عافية النسور عليهم
وكانتما نفض الغبار الهباء
وكانتبن أجادل وكنانه
وكان لها في سالف الدهر فارس
وكانتبا مصغ لتسمعه
وكانتبا فيهم جمال ذبه
وكان اضر فيهم من سهيل
وكان لنا فزارة عم سوء
وكسرى شهنشاه الذي شاع ذكره
وكل اناس سوف تدخل بينهم
وكلبية قد طلقتهارماحنا
وكل انثى حملت احجارا
وكل شيء من المحبوب محبوب
وكل فرعونية لونها
وكم موقف حسن احيلت
وكم من مهمه من دون سلمى
وكتنا اذا الجبار صعر خده
وكتنا اذا الجبار صعر خده
وكتنا كريمي معشر حم بيننا
وكتنت اذا ارى زقا مريضا
وكتنت اذا ما قرب الزاد مولعا
وكتنت اذا ما جنت ليلى تبرقت
وكتنت اذا ما الخيل شمسها القنا
وكتنت اذل من وتد بقاع
وكتنت رفعت السوط بالأمس رفعة
ولا خير في حلم اذا لم يكن له
- نزول - جرير - ٩/٢
الرياح - والبة بن الحباب - ١٢٢/٣
غلام - ٣١٣/٣
يعاتقه - ائراعي النميري - ٣٩٨/٣
وقر - ابو نواس - ٤٦٠/٣
وقار - ٤٧/٤
قدار - ١٤٠/١
عقيل بن علفة المري - ٢٠٦/١
وديسن - الاعشى - ٤٣٤/٥
الانامل - ليديبن ربيعة - ١٩٣/٢ ، ٢٨٤/٤ ، ٤٣/٥
جنيتها - ٤٣٣/٣
ابتقارا - العجاج - ٣٩١/٤
١٩٣/١
الغادية - ٤١٢/٣
الذنوب - ٢٢٢/١
كتيع - عمرو بن معد يكرب - ٤٧٥/١
الکرد - ذو الرمة - ٩٩/٢
الاخادع - الفرزدق - ٩٨/٢
صيان - عمرو بن مالك - ٢٧٦/٥
بكيت - عمرو بن قعناس - ٤٧٩/٣ ، ٣٩١/٥
توسط - الاسود بن يعفر - ٢١٩/٣
سفورها - توبة بن الحمير - ١٩٤/٢
بناتيا - عبد يغوث الحارثي - ٤٢٨/١ ، ٣٢١/٣
واج - عبدالرحمن بن حسان - ١٢١/٣
كؤودها - حميد بن ثور - ٤١٨/١
يكدرا - الجعدي - ٤٦٦/٥

صلوح - الطرماح - ٨٦/٤
 ثقلا - امية بن ابي الصلت أو عدي بن زيد - ٣٨٧/١
 النظر - ٢٥٨/١
 الصنابر - ليلي الاخيلية - ٢٢٣/١
 مقنعا - متمم بن نويرة - ١٤٠/٣
 جعلال - ٣٣٧/٣
 أجرب - النابغة الذبياني - ٣٢٠/١
 جنينا - عمرو بن كلثوم - ٣٨٦/٤
 أبطح - جران العود - ٣١٠/١
 نوّما - صخر الغي - ١١/٢
 كالسجم - ساعدة بن جوبة - ٤١٠/١
 المنظم - يزيد بن عبد المدان - ١٤/٢ ، ٤٤٣/٤
 بصرام - حاتم الطائي - ٢١٦/١
 أقاربه - الفرزدق - ٥١٤/٥
 ٢٠٥/٥
 صديق - ٢٨٧/٣
 الماني - ابو قلابة الهذلي - ٤٤٧/٥
 احد - النابغة الذبياني - ٤٠١/٣
 الكتاب - النابغة الذبياني - ٣٩٧/٢ ، ٣٦/٥
 طالبه - الفرزدق - ٣٤٤/١
 موحد - ساعدة بن جوبة - ١٠٩/٢
 مظلم - القتال الكلابي - ٢٠٩/٣
 سواننا - ٤٩/٢
 أولينا - ١٣/٥
 أقمار - ٧/٣
 اجر - زهير - ٢٤٩/٢

وكيف بأطرافي اذا ما شتمتني
 والارض سوى بساطا ثم قدرها
 ولا بفيها ولا هممت بها
 ولا تأخذ الكوم الجباد سلاحها
 ولا بكهام بزّه عن عدوه
 ولا تبادر في الشتاء وليدنا
 ولا تتركني بالوعيد كأنني
 ولا شمطاء لم يترك شقاها
 ولا فاحم يسقى الدهان كأنه
 ولا علجان ينتابان روضا
 ولّي يديه له قصرا بمحدلة
 ولكنما اغدو عليّ مفاضة
 ولكن بهذاك اليفاع فأوقدي
 ولكن ديافي ابو وامّة
 ولكن على اقدامنا يقطر الدما
 ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى
 ولا تقولن لشيء سوف افعله
 ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 ولكن وجدت السهم اهون فوقه
 ولكنما اهلي بواد اتيسه
 ولكنما قومي قماشه حاظب
 ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
 ولكنني مضيت ولم اجزم
 والله لولا صببية صغار
 ولائت اشجع حين تتجه الابطال

مقتول - عبدة بن الطبيب - ٥٦/٢
 الخامل - النابغة الذبياني - ١٢٩/٢
 ديدانه - ٣١١/٥
 ٤٢٩/٣
 اللبائل - الكميث - ٤٢١/١، ٦٩/٤
 والباع - المسيب بن علس - ٣٩٠/١
 تناسبا - ٣٣٣/٥
 عما - ١٠٠/٢، ٣٨/١، ١٥٥/٥
 اعبس - زيد الخيل - ١١٥/٣
 النيام - اوس بن حجر - ٢٣٧/١
 بهل - الشنفرى - ٣٧٩/٣
 أصل - المتخل الهذلي - ١٥٠/٣
 ما يصوح - جران العود - ٦٩/٥
 المائل - عنترة بن شداد - ٥٠٨/٤، ٤٤٩/٥
 اضريح - ابو دواد الايادي - ٣١/٢
 مبارز - ١١٩/٣
 والتي - الضبي - ٤٨٣/٥
 أقدم - عنترة بن شداد - ٢١٩/٥، ٤٩١
 بالاجرون - ابو دواد الايادي - ١٦٠/١
 مصروف - الاعشى - ٤٣٤/١
 المحتبل - لبيد - ٣٥٧/٢
 مريض - ابن ابي دواد - ٦٣/٢
 المكرم - عنترة - ٣٩٩/١، ٤٥٠/٥
 الجمهور - عمرو بن الايهم التغلبي - ١٧٠/٣
 مطير - المتخل البشكري - ٤٠٠/٣
 نطاق - ٣٩١/٣

ولّى وصرعن من حيث التبسن به
 والله والله نعم الفتى الاعرج
 ولا يزال عندهم جفاته
 والبكرات العسج العطاسا
 ولدنك والبدر ابن عائشة التي
 ولذلك علمت معد أنه
 والخارب اللص يحب الخاربا
 ولست ارى مرءا تطول حياته
 ولست بذى هرورة غير اتني
 ولست بأطلس الثوبين يصبي
 ولست بهيباب يعش سوامه
 ولا السما كان يستل بينهما
 ولسن بأسواء فمهن روضة
 ولقد أبيت على الطوى واظله
 ولقد اغتدي يدافع ركني
 ولقد سئمت من النداء
 ولقد رأيت ناي العشيرة كلها
 ولقد شفى نفسي وابرا سقمها
 ولقد كان ذا كتاب خضر
 ولقد ساءها المشيب فلطت
 ولقد أغدوا وما يعدمني
 ولقد تركت بها دوادا ناعما
 ولقد نزلت فلا تظني غيره
 ولقد كنت يا غني غنيا
 ولقد دخلت على الفتاة
 ولقد هبطت الارض حل بها الندى

- ولقد طرفت الحي مكتمتا
والقرط في حرّة الذفرى معلقة
ولكل سيد معشر من قومه
ولما تزل عن رأس صهوة عصمها
والمال صوف قرار يلعبون به
ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى
ولما رأونا باديا ركبانا
ولما رأيت الحرب حربا تجردت
ولم امدح لارضيه بشعري
ولما رأوا ان العظام تحنبت
ولما احدقوا بي واستكبوا
ولما ركبنا صعيها وذلولها
ولم تلفظ الارض القبور ولم تزل
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به
ولن اخبر جاري عن حليلته
ولهم قباب ما تزال منيعة
ولو انها عصفورة لحسبتها
ولو ان ليلي العامرية سلمت
ولو أنى سمعتك حين تدعو
ولو ترى انجبتى من طاق
ولو سمعتك حين تدعو
ولو جاؤوا ببرة أو بهند
ولو قصرت امواله عن سماحه
ولو ان اثمار الحمار تناصرت
ولو شنت نجنتى من الخيل شطبة
ولو غيرنا نهبت تلتشمس القرى
- حجله - ٢٤١/٤
يضطرب - ذو الرمة - ٤٢٠/٢
يعيب - ٢٤٦/١
اسافله - المخبل السعدي - ٥١٦/٥
ومجلوم - علقمة الفحل - ٢٣٩/٥
حول - امرؤ القيس - ٨٤/٢
بالهزل - ٥٢٤/٥
المحارب - قيس بن الخطيم - ١٣٥/٤
مالا - ذو الرمة - ١٦٦/٤
طول - ضباب بن سبيع - ٣٩٩/٢
أجابا - ٣٧٣/١، ٤٨٩/٣
السرادق - ٤٠٧/٣
صحيح - النابغة - ١٥٧/١
وهجيرها - ذو الرمة - ٤٦١/٥
الكلل - الكميث بن زيد - ٨٨/٢
ابوابها - ٢٥٦/٢
وازنا - العوام بن شوذب الشيباني - ٢٦٤/٤
اسوق - طهمان بن عمرو الكلابي - ١٦٢/٣
عاق - جندل بن المثنى الطهوي - ٢٤٦/٣
غاق - ٤٤٩/٣
عاف - جندل بن المثنى الطهوي - ٢٤٦/٣
مؤمنينا - عبدالله بن همام السلوي - ٤٤٣/٥
حياته - ابو تمام - ١٤٣/٥
هجر - ٣٧٦/٥
متاليا - عبد يغوث - ٤٥٤/١
سنان - الفرزدق - ١٣٣/٢

- ولو كنت ضبيبا عرفت قرابتي
ولو لا قوله يا زيد قدني
ولو لا امير المؤمنين وذبه
ولو لم يكن في كفه غير نفسه
ولو يمر بصفوان على عجل
وليس اخو الحاجات من بات ناتما
وليس منها شفاء الداء مبذول
وليسوا بأسواء فمهن روضة
وليس لله بمستنار
وليس المال فاعلمه بمال
وليس المرء من شيء
وليس يألف شكلي شكلها أبدا
ولي كبد مقروحة من يبيعي
وليلة صريمها كالخز
وما أب حتى قال لي بعدما أبت مغيري أو
وما ادري وسوف اخال ادري
وما احجم الاقوام عنك بقية
وما انا والتلدد حول نجد
وما انا من حداث امك بالضحي
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
وما انا والسير في متلف
ومالي لا احبهم ومنهم
وما شنتنا خرقاء واهيتا الكلى
وما ضر اثوابي سوادي وتحتها
وما نفى عنك قوما انت خائفهم
وما زالت رفاك تسل ضغني
- المشافر - الفرزدق - ٣٥٩/٥
بالمآلي - زيد الخيل - ٣٠١/٣
سهل - الكميث بن زيد الاسدي - ٣٨٩/٣
سائله - ابو تمام - ١٢٢/٥
اخدودا - ٧٠/٢
رحل - الطرماح - ١٣٢/٥
هشام بن عقبة - ١٧٥/٤
لا تصوح - جران العود - ٣٣٠/٥
واحد - ابو نواس - ٢١٥/٢، ٢٧١/٤
للذي - ٣٢٣/٥
والنقض - ذو الاصبع العدواني - ٤٢١/٢
الحوت - ٤٤٠/٣، ٤٦٥
قروح - قيس بن الملوخ - ٣٠٤/٢
عز - ١٣٩/٣
أب - ٢٦١/١
نساء - زهير - ٢١٦/٤
مطمعا - مروان بن ابي حفصة - ٢٢٥/١
بالرجال - ٢٣٨/١
مغيث - عقبة الاسدي - ١٦/٥
وامق - قيس بن الملوخ - ٢٣٢/١
الضابط - اسامة بن الحارث الهذلي - ٢٤٠/٣
قصي - ٢٢١/١
تبلا - ذو الرمة - ١٠٦/٤
بنائق - نصيب - ١٨٩/٣
بجهال - النابغة الجعدي - ١٩٢/٣
ضباب - كثير - ٢٠٦/٣

- وما فرق الاحباب بعد
وما على ظهر غراب
ومالي لا ابكي بعين حزينه
وما لوق داويت نخوة رأسه
وما كان ذنب بني مالك
وما جابه عصماء تأوي بعفراها
وما جشمت من اتيان ارض
وما شافتي الاكتاب بعثته
وما إن ابو زيد برث سلاحه
وما اعني بذلك اسفليكم
وما كنت اخشى أن تكون جنازة
وما كنت اخشى أن تكون منيتي
وما الفقر عن ارض العشييرة شاقنا
وما إن أرى الدهر في صرفه
وما يشعر الرمح الاصم كعوبه
وما فرحة الا ستعقب ترحة
وما بين لم يعط سمعا وطاعة
وما حسن أن يعذر امرؤ نفسه
ومجر كعلان الاتيعم بالغ
ومحترش ضب العداوة منهم
ومحور احكم من ماء اليلب
ومخلدات باللجين كاتما
ومرّ دهر على وبار
ومركضة صريحى ابوها
ومستشجات بالفراق كاتها
ومشوبة لا يقبس الجار ريبها
- الابل - ابو الشيبس الخزاعي - ٣٨٦/٣
الرحل - ابو الشيعي الخزاعي - ٣٨٦/٣
حمول - ٢٤٠/٤
الجورب - ٤٨٣/٣
فسب - ذو الخرق الطهوي - ٤٦٢/١
وطران - ٢٦٥/٢
سود - الاعشى - ٣٠٥/٢
شلت - كثير - ٣٢٣/٢
بدميم - البريق، عياض بن خويلد الخزاعي - ٣٨٤/١
الذوينا - الكميت بن زيد - ٣٩٥/١
بالحدثان - صخر بن عمرو بن الشريد - ٣٣٩/١
صافيا - عمرو بن الاحمر - ٧٩/٢
نبجج - الراعي النميري - ٣٨٥/٢
يفن - الاعشى - ٤٩١/٤
المتظلم - النابغة الجعدي - ١٤٩/٥
سيخرب - ١٧٨/٥
الغلاصم - ينسب الى الفرزدق - ١٩٥/٥
عاذر - ٥٦/٤
اركان - امرؤ القيس - ٦٤/٣
الخوادع - كثير - ٢٠٦/٣
عمرو بن كلثوم - ٢٥٨/١
الكتبان - ١٣٧/٣
وبار - الاعشى - ٣٧٩/١
والغلام - اوس بن غلفاء الهجمي - ١٧٠/١
نوح - ذو الرمة - ٣٨٩/١
يونس - ٣٦٧/١

- اطبيها - عبدالله بن قيس الرقيات - ٩٤/٢
الأظلل - ربيعة بن مقروم الضبي - ١١١/٣
العجاج - ٣١٦/٤
سودانا - ٣٦٢/١
الاجام - الكميت - ١٣١/٢
العجم - ابو الهندي - ٤٥١/٣
أنامله - زهير - ٥١٨/٥
وفندا - الاحوص الاتصاري - ٣٦٠/٥
حمار - ٣٤١/٣
ذو الاصبع العدواني - ٤٢١/٢
ابعدا - ١٥٧/٢
المطية - ٤٨٦/٣
الزعازع - الفرزدق - ٢٢٤/٥
٢٨/٢
الغديرا - الكميت بن زيد - ٧٥/١
وغريب - ٤٢٩/٢
ربيت - عقيل بن علفة المري - ٢٠٦/١
براع - المسيب بن علس - ١٧٨/١
كالفتي - ٢٩٧/٤
اجرب - النابغة الجعدي - ١٩٤/٢
جهلوا - ابو الشيعي الخزاعي - ٣٨٦/٣
الصعيد - ١٧٩/٢
مقاما - ٢٨٢/٥
قائد - العباس بن الأحنف - ٣٥٦/٢
فحل - ٣١٦/٢
خمرا - ٢٠٩/٤
- ومصعب حين جد الامر
ومطية ملت الظلام بعثته
ومطرت عند الايادي ومصر
ومعزا هديا تطلو
ومغاير عندهن مغاوير
ومكن الضباب طعام العريب
وملجمنا ما أن ينال قذاله
وما العيش الا ما تذ وتشتهي
وما المولى وان عرضت قفاه
وممن ولدوا عامر نو الطول ونو العرض
ومن لونه الاعيار والقنع كله
ومن را مثل معدان بن يحيى
ومنا الذي اختير الرجال سماحة
ومن يك الدهر بالمرصد
ومن غدره نيز الاولون
ومن عجائب خلق الله غاطية
ومن يك سائلا عني فإني
ومهما يرف كأنه إذ ذقته
ومهما يكن ريب الزمان فإني
ومولى خفت عنه الموالي كأنما
والناس يلحون غراب
ونالحة تتوح بجنح ليل
ونار قد رفعت بعيد وهن
والنجم في كبد السماء كأنه
ونحن بنو الفحل الذي سال بوله
ونحن قتلنا الاسد اسد شنوءة

- وهاديبها كأنه جذع سحوق
وهبت الريح من تلقاء ذي ارك
وهبت لخالد سيفي ثوبا
وهدمنا صوامع شيدتها
وهم يوما عكاظ ماتعوا
وهمت ان اخطو اليها محجرا
وهن بشر حاف تداركن دالقا
وهن بنات القوم ان يشعروا بنا
وهن حرى ان لا يثبلك نقرة
وهند لها ماوية في غلافها
وهو اذا ما قيل هل من فائد
وهو اذا الضرب تفرى جمجمة
ووتر الاساور القياسا
ووضعن بين مجاسر ادخلنها
ووفراء لم تخرز بسير وكعبة
ووقع لسان كحد السنان
وياخذها الهداج اذا هداه
ويدحو بك الداحي الى كل سوءة
ويحويني لك الحاوون حتى
ويستخرج اليربوع من نافقاه
ويصهل مثل جوف الطوي
ويل ام سعد سعاد
ويل لأجمال بني نعامة
ويمنحها بن شمجي بن جرم
ويوم نعات اسلمتنا سيوفنا
ويوم كتور الاماء سجرنه
- المفضل النكري - ٢٥١/٥
صرما - النابغة الذبياتي - ٤٣٧/٢
سلام - عمرو بن معد يكرب - ٣٠٤/٣
نجيل - ٢٣٣/٥
الهزم - عبدالله بن الزبيري - ٢٦٢/١
المحجر - حميد بن ثور - ٦٥/٥
العصر - الفرزدق - ٣٣٥/٢
الدهارس - سحيم عبد بني الحساس - ٤٠٧/١
ثيب - ٣٩/١
ومصبح - ١٢٨/٥
منافذ - ٥٣/٣
العجاج - ٢٠٤/٣
الانفاسا - القلاخ بن حزن - ٢٣٩/٢ ، ٢٢٥/٤
عودا - كثير - ٣١٠/٢
رشاتها - الحطيئة - ٣٣٩/٣
عسولا - قيس بن خفاف البرجمي - ١٩٧/١
الرداء - الحطيئة - ٣٦٩/٥
مدحو - ٢٠٩/٥
الحجاب - كثير عزة - ٢٠٦/٣
اليتقصع - ٣٥٦/٥
للمغرب - النابغة الجعدي - ١١/٥
ونجدا - ١٢٧/٣
الهذامة - ٣٨٤/٤
الحنان - امرؤ القيس - ٢٢٨/١
ثاقب - قيس بن الخطيم - ٣١٩/١
تأججا - ايوب بن عبيد العنبري - ٤٤٥/١

تهزما - جرير - ١٨٧/٢
تتململ - الشنفرى - ٥٦/٥

ويوم ابى قابوس لم نعطه المنى
ويوم من الشعرى يذوب لعابه

حرف الياء

أو لما - وضاح اليمن - ٣٥٠/١
سمعدا - ٣٤٩/١
قصر - الراعي النميري - ٢٧٤/١
تحم - ٦٠/٢
عبدا - عمرو بن معد يكرب - ٣٤٠/١
الصوت - رويشد بن كثير الطائي - ٥١/٣
يحمونكا - ٣٧٣/٣
يختلفان - يزيد بن الصعق - ٢٩٥/٥
أمير - جرير - ١٢٩/٤
والتي - العجاج - ٤٩٧/٥
نساءي - اخت جساس - ٦٩/٣
بالذليل - زيد الخيل - ٤٣٢/٢
الخصوم - نروة بن خجفة - ٤١٨/٢
الذهب - ٣٩٣/٣
يُقزعا - ٤٦٢/١
تبعريج - ذو الرمة - ٣٧٤/١
عفارة - الاعشى - ١٣٨/٢، ٢٧٨، ٣٣٠/٣
غالبك - ٤٣٥/٣
أقرظك - ٤٣٥/٣
الاغر - ٣٠٩/٣
المعتك - رؤبة - ٣٧٢/٥
الحلال - عبيد بن الابرص - ٧٠/٣
اثنين - الفرزدق - ١٠٦/١، ٢٠٥

يا أمة الواحد جودي أما
يا أم سعد لم ولدت سعدا
يا أهل ما بال هذا الليل في صفر
يا أيها المضمهر همالاتهم
يا أيها المعتابا
يا أيها الراكب المزجي مطيته
يا أيها الماتح دلوي دونكا
يا أيها الملك المقيت اما ترى
يا بشر حق لوجهك التشبير
يا بنت هند لا تسبن
يا ابنة الأقوام ان مت فلا
يا بني الصبيداء ردوا فرسي
يا ابن هشام عصر المظلوم
يا أتلق التاج فوق مفرقه
يا نكلها قد فقدت اروعا
يا جارتى بنت فضااض أما لكما
يا جارتى ما كنت جارة
يا حبذا نذابك
يا حبذا مقرنفضك
يا حضرموت بايعى اوفري
يا حكم الوارث عن عبدالمك
يا خليلي اربعا واستخبرا المنزل
يا خليلي اسقياتي

بخلا - الأعشى - ٢٩١/٤
فالبان - ابو قلابة الهذلي - ٥٥/٣
طلل - ابراهيم بن هرمة - ٣٩٤/١
الايد - النابغة - ٤٠١/٣ ، ١٥٨/٢
المراويد - ذو الرمة - ٩٨/٣ ، ٧٣/٢
العثانين - ٤٣٣/٤
ما فعل - ٦٧/٤
ملح - ٣٠٨/١
ليلة - ١٤/٥
حيرا - ٤٣٤/٢
واغثدين - ٣٩٦/٢ ، ٣٩٦/٤
٥١١/٤
بور - عبدالله بن الزبير - ٣٧٣/١
ريحي - ٤٧/٢
والفخر - ٣٦٥/٥
معد - احمد بن جندل البجلي - ١٣٦/٢
الذراع - ٣٣٠/٣
ظعنا - ٢٩٨/٤
لميسا - ذو الاصبغ العدواني - ١٨/٣
اطلال - العجاج - ٢١٢/٣
العجاج - ١٢٥/٣
الخرطوم - الفرزدق - ٤٩٥/٥
غراب - ٣٠٢/١
فتيان - كثير - ٣٤٤/٥
طراق - تأبط شرا - ٤٤٦/٣

يا خير من يركب المعطي ولا
يا دار اعرفها وحشا منزلها
يا دار سعدي بالجزع من ملل
يا دار مية بالطياف فالسند
يا دار مية لم يترك بها علما
يا رب ارسل خارف المساكين
يا رب بيضاء الوف الحجل
يا رب خال لك عبد قح
يا رب سلم سدوهن الليلة
يا ربنا من سره أن يكبرا
يا رب من يبغض انواننا
يا رب يا رباہ اياك اسل
يا رسول الملوك ان لساني
يا ربيها اذا بدا مسيحي
يا زبرقان اجابني خلف
يا سعد يا ابن عمر يا سعد
يا سيداً ما انت من سيد
يا صاحبي سلا الاطلال والدمنا
يا صاحبي قفا قليلا
يا صاح ما هاجك من ربع خال
يا صاح هل تعرف رسما اكرسا
يا ظمي ويحك اتي نو محافظة
يا عجباً للعجب العجاب
يا عز هل لك في شيخ فتى ابداء
يا عيد مالك من شوق و ابراق

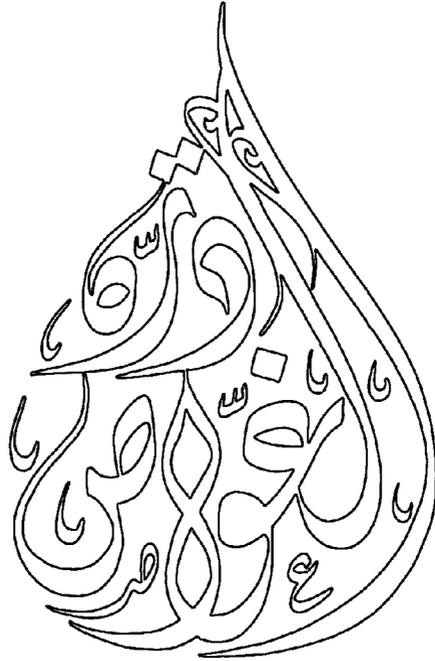
٦١/٣	يا فقصا واين مني فقص
حرمه - ٣٩٤/٣	يا فقصي لم تكلته لمة
راجيها - ابن المغتز - ٣٣٤/٤	يا قاصدا من يد جلث اياديها
منزعا - مروان بن ابي حفصة - ٥١٥/٣	يا قبر معن كيف وارىت شخصه
مسفته - ٤٠٣/٢	يا قوم من يحلب عزرا ميته
يا كعب - ٢٤٣/٥	يا كعب ان اخاك منحقى
حارا - عدي بن زيد - ٤٤٥/٢	يا لبنيتي او قدي النارا
معبد بن قرط العبيدي - ٤٦٧/١	يا ليت امنا شالت نعامتها
ورمحا - ٣٢٠/٢، ٢٢٩/٤	يا ليت زوجك قد غدا
ندم - ساعدة بن جؤية - ٤٠٢/١، ١٨٤/٢	يا ليت شعري الا منجي من الهرم
تقديري - ابو زبيد - ٢١٧/٣	يا ليت شعري بأبناء أنبؤها
ثعل - حاتم الطائي - ٢٩٤/٤	يا ليت شعري وليت غير نافعة
اضع - دريد بن الصمة - ٢٩٧/٢	يا لبنيتي فيها جذع
شمه - محمد بن ذؤيب العماني - ٢٣١/٢	يا ليتها قد خرجت من فمه
حديثس - ٣١١/٢	يا ليله ما ليلة العروس
والشمر - ٣٥٤/١	ياما اميلح غزلانا عرضن لنا
ماذي الجلبة - ٢٩٧/١	يا مخشلبة
٥١١/٤	يا مرحبا بحمار عقرا
٥١١/٤	يا مرحبا بحمار ناجيه
جعنا - ٤١٤/١، ٦٦/٢	يا مرة يا ابن واقع يا اتنا
الشكر - ابو نواس - ٤٦٠/٣	يا منة امتنها السكر
المتنازح - زياد الاعجم - ١٤٣/١	يا من بمغدى الشمس أو بمراحها
الاسد - الفرزدق - ٢٥٨/٤	يا من رأى عارضا أرقت له
هامع - ٤٥٣/٣	يا من لعين ثرة المدامع
مضيضا - ٢٧٤/٣	يا من لعين لم تنق تغميضا
موعل - تابط شرا - ١٦٦/٣	يا نار شبت فارتفعت لضونها

ما اخضرا - القطامي - ١٨٥/١ ، ١٢٠/٥	يا ناق سيرى عنقا زورا
حلمي - الحطينة - ٢٤٢/٢	يا ندما على سهم بن عوذ
افتراق - ٢٥٩/٥	يا نفس صبرا متى كل حي لاق
البنام - رؤية - ٣٣٠/٤	يا هال ذات المنطق النمنام
الابل - قتادة بن مسلمة الحنفي - ٢٠٨/٢	يبكى علينا وما نبكي على أحد
كنود - ٣٥٤/١	يا ابن امي ويا شقيق نفسي
شديد - ابو زبيد الطائي - ٢٨٣/٤	يا ابن امي ويا شقيق نفسي
قصار - الفرزدق - ٢٥٩/٢	يا ابن المراغة إما جاريتي
يلمع - ابو وجرة السعدي - ١٨٠/٣	يجللها غال عتيق وزانه
القتابل - النابغة - ٢٠٤/٤	يحث الحدأة جالزا بردائه
معصا - ٩١/٣	يحسبه الجاهل مالم يعظما
المفظم - عنتره - ٤٣٦/٣	يخبرك من شهد الوقعة انني
اقلام - ٣٩٧/٣	يخرجن من مستطير النقع دامية
شبانبا - ٣٦٦/١	يخضبن بالحناء شيبا شاتبا
إتاء - البحترى - ٣٩٧/٥	يخفي الزجاجة لونها فكأنها
العلام - ١٤٦/٥	يخلص بعد اللحم للعظام
صاحبه - ٢٢٢/١	يخبب الفتى من حيث يرزق غيره
مشموم - علقمة الفحل - ١٦٠/٤	يحملن اترجة نضج العبير بها
سالم - ٥٤/٢ ، ٤٣٥/٣	يديرونني عن سالم واديرهم
والظبينا - الكميث - ٩/٢	يرى الراؤون في الشعرات منا
اعجالا - امية بن ابي الصلت - ٤٥٩/٤	يرمون من عتل كأنها غبط
القليم - ابن الرومي - ٧٤/٣	يسع السبعة الاقاليم طرا
قتلوا - ابو تمام - ٣٠٧/١ ، ٤٩٥/٣ ، ٢٩٧/٥	يستعذبون مناياهم كأنهم
٣٧٦/١	يسموننا الاعراب والعرب اسمنا
كعيم - ٢٥٥/٥	يسوف بأنفيه الرياض كأنه
اولفا - ٢٢٨/٣	يشربه محضا ويسقي عباله

الإبره - ٣٣٤/٥	يشلها ميمنة وميسره
خالد بن وائل النولامي - ٢٨٧/١	يصاحب الشيطان من يصاحبه
ماء - زيد الخيل - ٢٥٠/٥	يصول بكل ابيض مشرفي
الزعيم - ١٩٧/٢	يصب لها نطاف القوم سرا
اعتنقا - زهير - ٤٣٢/١ ، ٢١٧/٤	يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا
المناسك - غالب بن الحر الجعفي - ١٤٤/٢	يطوف بها الزوار كل عشية
الحواجب - النابغة - ٧١/٢	يطير فظاظا بينهم كل قونس
المهالك - تأبط شرا - ٤٢٩/٤	يظل بموماة ويمسي بغيرها
جمار - عمرو بن الاحمر - ٤١/٢	يظل رعاؤها ينفون فيها
البشم - ٣٤٠/٢	يظل يمشي بيننا مثل الصنم
حمدا - المقتع الكندي - ٥٧/٤	بعاتبني في الدين قومي وإنما
يدرن - ابو الاخرز الحمامي - ٣٣٣/٥	يعيق داري الاقاب الادكن
كالعقرب - ذو الرمة - ٣١/٥	يعتاده زفرات من تذكرها
رؤية - ٤٨٧	يعرض اعراضا لدين المفلتن
غذائه - ٣١٩/٣	يعشى اذا اظلم عن عشائه
المنموم - حسان بن ثابت - ٢٦٨/٤	يعطي الجزيل ولا يراه عنده
٢٢١/٥	يعطي الهنيدات ويعطي الديلما
نهيس - الافوه الاودي - ٧٤/٢	يعشى الجلمايد بأمثالها
تباتها - ٣٥٨/٥	يعنك عن سوداء واعتجاتها
امرو القيس - ١٢٦/٤	يفيء عليها الظل عرمضها طام
المثقاود - ٢٧٠/٢ ، ٤٢٤/٣	يفر بعيني ان ارى من مكاته
السقم - الاعشى - ١٦٣/٢	يقضي بها المرء حاجاته
اسماعينا - ٣٢٧/٥	يقول اهل السوق لماجينا
تضائك - ٣٧٥/٢	يقول لها الراؤون اين خيلها
بخلود - ٢٤٩/٤	يقولون ان الشام يقتل اهله
اريد - جميل بثينة - ١٧٧/٢	يقولون جاهد يا جميل بغزوة

جموح - النابغة - ١٥٧/١
بالمخاصر - ٣٢٠/٣
التوقير - ٢٤٤/٣
السكر - ١٣١/٣
يعذل - احيحة بن الجلاح - ٥١٤/٥
الحقائب - نصيب، او اعشى همدان - ٣٢٣/١
رامح - ابن مقل - ٥٠٩/٥
بكر - ٢٤٣/٢
هاجع - حميد بن ثور - ٦٩/٣
المكدم - عنتره بن شداد - ٣٩١/١، ٤٢٠
رؤبة - ٣٤٠/٢
والقرب - ٢٦٣/١
٣١٥/١
المغابن - الطرماح - ٣٦٥/١، ٤٥/٤

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم
يكاد يزيل الارض حين خطابهم
يكاد ينسل في التصدير
يكون بعد الحسو والتمزر
يلومونني في اشتراء النخيل
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
يمشي بها ذب الرياد كأنه
ينازعي ردائي عبد شمس
ينازعي باحدى مقلتيه ويتقي
ينباع من ذفري خضوب جسرة
ينفضن انقى من نعال السبت
ينهضن بالقوم عليهن الطلب
ينير كسطان مراتح ذي رهج
يهز سلاحا لم يرثها كلاله



الآيات القرآنية

- أإذا ضللنا في الارض ٣٣٧/٤
أأنت قلت للناس ١١٦/٥
أأحاط بهم سرادقها ٤٣٧/٣
أأخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ٨٢/٥
أأدخلوا مصر إن شاء الله آمنين ٣٨٨/١
أأسماء منقطر به ١٥٦/٣
أأسمع بهم وأبصر ٤١٧/٣
أأصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ٢٤/٤
أإلا إبليس كان من الجن ٥/٤
أإلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ٥٢/٥
أالذي خلق فسوى ٧٦/١
أالذين لم يظهروا على عورات النساء ٣٩٤/١
أالذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم ١١٤/٢
أإلا من هو صال الجحيم ٢٣٨/٣
أالله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ٣٦٤/٣
ألم تنزل الكتاب لأريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ٢٣/٤ ، ٣٥٧/٣
أليس منكم رجل رشيد ٩٩/١ ، ١٧٤/٤ ، ١١٧/٥
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ٤١٦/٥
ألم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ٢٤/٥
ألم يقولون افتراه ٣٥٧/٣
إن كنتم صادقين ٧٧/١
أنى لك هذا ٢٩١/١
إن أصبح ماؤكم غورا ٣٠/٤

أنؤمن لبشرنا ٣٩١/٢
إن تكونوا تآلمون ١٠٤/٤
إن ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله ٣٣٤/٣
إن ظنا ان بقيما حدود الله ٣٢٦/٢
إن كنتم للرؤيا تعبرون ٤٣١/٣، ٤٩٠/٤
إن الله لا يظلم مثقال ذرة ٤١١/١
إن الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ٤٥٨/١
إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود. وما
تؤخره إلا لأجل معدود، يوم يأتي لاتكلم نفس الا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ٧٠/١
إن هذا الشيء عجاب ١٨٩/١
إنه على رجعه لقادر ٤٦٨، ٣٩٠/٤
إنه من يأتي ربه مجرما ١٠٠/٣
إنه من يتق ويصبر ٩٠/٥
إني اراني اعصر خمرا ٣٦/٤
أهبطوا مصرا إن شاء الله آمنين ٣٨٨/١
أو لم ننهك عن العالمين ٩٩/١، ٧٠/٤
بشرا سويا ٧٦/١
بعذاب بنيس ١٦٥/٤
بلى قادرين على ان نسوي بناته ٤/٥
بين المرء وزوجه ١٠٠/٢
تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣/١
تتخذون منه سكرا ٥٣/٣
تثبت بالدهن ٤٣١/١
ثاني عطفه ٣٥٥/١
ثم سواك رجلا ٧٦/١
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ٢٦٦/٥

جزاء سينة بمثلها ٣٥٢/١
الحاقه مالحاقه ٣٢٩/٣
حتى تأتينا بقربان تأكله النار ٤٤٦/١ ، ٥٣٧/٥
حور مقصورات في الخيام ٣٣٣/٢
خالدین فیها مادامت السموات والارض ١٠٧/٤ ، ١٠٨
خذ العفو وامر بالعرف ١٣٢/٣
خلق الانسان من عجل ٣٦٠/٥
رأيتهم لى ساجدين ١٩٤/٢
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٣٢٥/٢
زعم الذين كفروا ان لن بيعثوا ٣٢/٢
سأرهقه صعودا ١٩٤/١ ، ٤٣١/٢
سنسمه على الخرطوم ١٠٠/٥
صم بكم عمي ٣٥٣/٥
عذاب واصب ٢٧٧/١
على اعين الناس لعلمهم يشهدون ١٣/٢
فإذا برق البصر ٣٣٢/٢
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ١٩٥/٢
فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم فهل عسيتم ١٦٣/٥
فاتنا أول العابدين ٨٩/٢
فأما اليتيم فلا تقهر ١١٥/٣
فاتبها لاتعمى الابصار ٥١٦/٤
فاتبعوني بحبيكم الله ٣٩٨/١ ، ٤٤٧/٥
فترى الودق يخرج من خلاله ١٨٧/٢
فتمسك النار ٣٢٦/٤
فسواك فعدلك ٧٦/١
فلقنا اضرب بعصاك الحجر فاتفجرت منه اثنتا عشرة عينا ٩٧/٣

- فجعلهم جذاذا ٣٧٣/٢
 فلا رفث ولا فسوق ١٩٧/٢
 فلا صدق ولا صلى ٢٤٣/٤
 فقلوا ألقى عليه اسورة من ذهب ٧/٣
 فمنها ركوبهم ٣١٤/٣
 في بطون امهاتكم ٥١٥/٥
 فيهن خيرات حسان ٩٩/٤
 قالتا اتينا طائعين ٣٢٤/٣
 قال المأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ١٠٧/١، ١٢١/٤، ٤٦١/٣
 قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ١١٠/٣
 قد صغت قلوبكما ٣٥٠/١
 قل اعوذ برب الناس ٣٢٩/٥
 قل عسى ان يكون ردف لكم ٤٩٠/٤
 قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظهيرا ٧٨/١
 قوما يورا ٥/٣
 كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ٥٠١/٥
 كصيب من السماء ٢٩٥/٤
 كلتا الجنةين أتت أكلها ٤٤٢/١
 كونوا هودا أو نصارى ٢٨٩/١
 كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا نمة ٢١٣/٣
 لا تلؤل تثير الارض ١٠٠/١
 لأصلبكم في جذوع النخل ٣٢٤/٢
 لا يجرمنكم شنآن قوم ٣٦٠/٥
 لا يسأم الانسان من دعاء الخير ١٣٠/١
 لا يظنون الكتاب الا أماني ٤٤٧/٥

إبلاغ قريش ١٥١/٢
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ٣٢٥/٣
لقد تقطع بينكم ١٤١/١ ، ٥٣/٢
لقد جاءكم رسول من انفسكم ٢٤٠/٥
لقد ظلمك بسؤال نعجتك ١٣٠/١
لله الأمر من قبل ومن بعد ٢٠٩/٤
لم يكذبها ٣٣٨/٣
لن يضروا الله شيئا : ٤٦٨/٣
ليحزنني ان تذهبوا به ١٩٥/١
ليس كمثلته شيء ٢٤٠/٣
ليس لوقعتها كاذبة ٤٦/٢
ما هذا بشرا ٣٩١/٢
ما ودعك ربك وما قلى ٢٥٧/٤
مستكبرين به سامرا تهجرون ١٣٦/١
مشاء بنميم ٢٦٨/١
من بعد ضعف قوة ٣٥٩/٣
منها قائم وحصيد ٤٥٦/٣
نذيرا للبشر ٣٩١/٢
نزاعة للشوى ٥٥/٤
هذا عارض ممطرنا ١٩٠/٢
هذا مالدي عتيد ٢٦/٤
هل ينظرون إلا أن يأتيهم ١٤٤/٢
وجعلها كلمة باقية في عقبه ٤٦٥/١
وآخر دعواهم ان الحمد لله ١٣٥/٢
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها ٥٨/٣
وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعاني ٧٣/١

وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ٢٩٨/١
 وأمر اهلك بالصلاة ١٣٢/٤
 وأما إن كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين ٢٥٩/٤
 وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ٢٧١/٥
 وأنا لجميع حازرون ٤٢٩/١
 وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ٧٧/١
 وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ١٩٣/٢
 وأوتيت من كل شيء ١٦٧/٤
 وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم ٣٥٧/١
 واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منهم خاصة ٢٤٤/١
 واجعلنا للمتقين إماما ٤١١/٢
 وترى الجبال تحسبها جامدة ٣١٤/١
 وتصديق علينا ان الله يجزي المتصدقين ٤٥٣/٣
 وتلك نعمة تمنها علي ٣٥٦/٣
 وسارب بالنهار ٤٦٢/١
 والسقف المرفوع ١٥٦/٣
 والسموات مطويات بيمينه ٥٠٠/٣
 واعلموا أن ماغنمتم من شيء فإن لله خمسة ٢٣٣/٤
 وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ٢٦٥/٤
 وقولوا للناس حسنا ٢٩٥/٤
 وكفى بالله حسيبا ٣٩/٥
 وكفى بنا حاسبين ٤٧/٥
 وعلى الذين اذا اتوك لتحملهم قلت لاجدلكم ما حملكم عليه تولو واعينهم تغيض من الدمع ٣٩٣/١
 والطير صافات ٣٨/٣
 وكل إنسان الزمناء طائره في عنقه ١٨٣/٣

ولات حين مناص ٨٦/٥
 ولا جدال في الحج ٣٦٤/٢
 ولا طائر يطير بجناحيه
 والبحر يمدده من بعد سبعة اجهر ١٢٦/٥
 والخيل المسومة ٥٠٢/٥
 ولقد جنتمونا فرادى ٣١٠/٥
 والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ٢٣٠/١
 ولقد عهدنا من قبل الى آدم فنسي ٤٠٨/٥
 وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ٢٣٨/٣
 وليأخذوا اسلحتهم ٥٠٥/٤
 وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ١٥/٥
 ومزقناهم كل ممزق ٨٠/٤
 وما مسنا من لغوب ٢٠٧/١
 ومن الشياطين من يغوصون له ٢٠٩/١
 وهم يجمعون ٣٧٩/٤
 وهو أهون عليه ٤٧١/٤
 ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ١٧٧/٥
 ويسبح الرعد بحمده ١٦٥/٢
 ويكأته لايفلح الكافرون ٤٩١، ٦٨/٥
 ويل لكل همزة لمزة ١٣٥/٣
 ويل للمطففين ٣٥١/٣
 وينزل من السماء من جبال فيها من برد ٨/٤
 وينشئ السحاب الثقال ٢١٠/١
 ويوم يبعثهم الله جميعا ١٩٦/٤
 ياايها الناس اتقوا ربكم ٢٣٧/٢
 ياايها النبي اذا طلقتم النساء ٣٩٦/٢

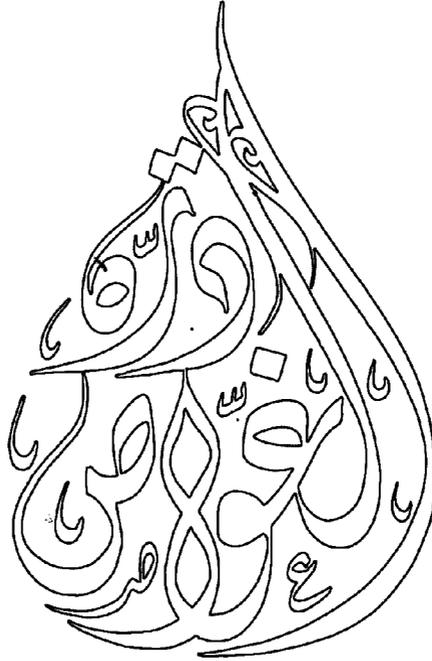
يحبسون كل صيحة عليهم هم العدو ٢٦٥/٤
برونهم مثلهم رأي العين ٢٢٨/٤
بوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية ١٨٩/٢



الاحاديث النبوية

- أتى على واد خجل مغن ٤٠١/٢
اترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ٢٣٥/١
إتقوا الله في النساء فإتهن عوان في ايديكم ٩١/٤
اخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ٣٨٧/٥
الايمان الكاذبة تدع الديار بلاقع ٣٣١/٣
ان للأسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ١٨١/١
ان المؤمن والكافر لاتترأى نارهما ٣١٧/٢
ان امرأة جنته ٦٩/٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرط نسائه ٣٥٨/٣
انه نهى اختثاث الاسقية ١٠٤/٣
إني أخاف عليكم الرماء ١٧٦/٥
إني لأكره ان ارى الرجل ثائرا، فريض رقبته قائماً على امرأته يضربها ١٦١/٢
إياكم وهذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر ٤٤٩/٥
تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق أطرا ٢١٢/٥
الحسب مال والكرم التقوى ٢٥٩/١
ذلك العاذل يعذو ٧٥/٤
الزبير ابن عمتي وحواري من امتي ٢٥٠/٣
عليكم بالخصاب فإنه زينة لنساتكم، وهيبة لعدوكم ٤٧٩/٤
فإتها هادية الشاة ٣٦٦/١
قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ٣٧٤/٢
كان رسول الله (ص) يتخولنا بالموعظة ١٥٣/٤
لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد ٢٦٥/٤

لايبولون ولايتفوطون، إما هو عرق يخرج من أعراضهم مثل المسك ١٩٠/٤
ماكنت تأذن لي حتى تأذن لعضة الجلهمة ١٧٢/٢
مقدمة افواههم بالفدام ٢٣٢/٢
من وفي شر لقلقه وبقية وذنبه فقد وفي ٤٣٤/٣
وغاضت بحيرة ساوة ١٢٦/٥
وهل بضر الغبط فقال (ص): لا إلا كما بضر العضاه الخيط المغبط ٣٠٠/١
يخرجكم الروم منها كفرا كفرا كما اخرجتموهم كفرا كفرا الى سنبك الارض ٧٤/٢



الأمثال والحكم

- أبله من ضب ٢١٢/١
أحير من ضب ٢١٢/١
أخدع من ضب حرشته ٢٠٧/٣
اسعد أم سعيد ٢٦٣/٤
السلامة احدى القيمتين ٢٩٨ ، ٢٣/٥
اصبح ليل ١٦٤/٢
اضبط من ذرة ٤١٦/٢
اضبط من نملة ٤١٧/٢
أطري فإتك فاعلة ٤٧٢/٥
اضبط من ذرة ٤١٧/٢
اضبط من نحلة ٤١٧/٢
افتد مخنوق ١٦٤/٢
الجحش اذا افلتك الاعيار ٤١٤/٤
الجريض دون القريرض ١٨٧/١ ، ١٧٣/٥
الحديث ذو شجون ٢٦٣/٤
الحذر اشد من الوقية ١٩٨/٤
الحرب خدعة ٤٠٧/٤
الحق ابلج والباطل لجلج ٢٢٣/٥
العاشية تهيج الآبية ٢١٦/٣
العير أوقى لدمه وأبقى ٤١٤/٤
القتل اتقى للقتل ٤٠٥/٥
المنة تذهب الصنيعة ١٢٣/٥
اليمين حنث او مندحة ٤٩/٥
إن دخل فهد وان خرج امد ولايسأل عما عهد ٢٣٣/٢

- إن البغاث بأرضنا يستنسر ٤٨١/٤
 إن الشقي وأفد البراجم ٤٨٢/٤
 تفرق من الغراب وتقدم على الاسد المشيم ٥١٢/٤
 تمرد مارذ وعز الابلق ٢٢٠/٣
 ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ٢٧٨/٥
 جذها جذ العير الصليانية ٤٤٠/٣
 خرقاء وجدت صوفا ٣٠٥/١
 رهبوتي خير من رحموتي ٣٣٦/٢
 سبق السيف العذل ٢٦٢/٤
 سواسية كأسنان المشط ٣٣٠/٥
 صار خير قويس سهما ١٩٩/١
 صفقة لم يشهدا حاطب ٣٣٢/٣
 صمي يالبنة الجبل ١٨٨/٢
 العمائم تبجان العرب، والسيوف اريدتها، والحبى جذرانها ٤٨٢/٤
 عينته تشفى من الجرب ٢٣٩/٣
 عبر وماجرى ٤١٦/٤
 غزو كولغ الذئب ٢٢/٣
 غل بدا مطلقها واسترق رقبة معتقها ١١٥/٢
 في كل شجر نار واستمجد المرخ العفار ٤٢١/٣، ٧٦/٢، ٢٠١/١
 قبل الرشاء تملأ الكنان ٣٤٢/١
 قد احزم لو اعزم ٣٤٩/٢
 كفى برغاتها مناديا ٤٢٨/٢
 كفا مطلقه تفت اليرمع ٣١٣/٣
 كل مجر في الخلاء يسر ٢٣٠/٤
 كما تدين تدان ٢٩٥/٥
 لا تكن ابني العيرين الى السهم ٤١٤/٤

- لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها ٢٢١/٣
لا مخبأ لعطر بعد عروس ٤٩٦/٥
لا يجتمع الاروى والنعام ١٥١/٤
لا يعدم شقي مهرا ٥١٩/٥
لا يكذب الرائد اهله ٣٦٥/٢
لو أن ذات سوار لطمتني ٦/٣
ماحللت تبالاة لتحرم الأضياف ٢٠٠/٤
من اجذب انتجع ٢٤٢/٣
النقد عند الحافرة ٢١/٣
هذا الجنى لا أن يكد المغفر ٣١٢/٣
هو اضبط من عائشة بن عتم ٤١٧/٢
هو اعدى من الثوباء ٣٤٥/٢
هو يبعث القطا الهاجد ٣٥٩/٢
والله لاأخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي ٢٤٤/١
ويل للشجي من الخلي ٤٨/٢
يداك أوكتا وفوك نفخ ١٤٨/٤

البلدان والامكنة

- ابرز: ٤٧/١
أجاو سلمى: ٤٦٠/٤
أرجان: ٣٠/١، ٣١٧/٢، ٣٤١،
الأردن: ٢٣/٤، ٢٣/١
أرسناس: ٥٨/٥، ٢٩٠
أمد: ٢٨٦/٥
أنطاكية: ٢٤/١، ٥٧، ٦٤، ٣٠٧، ١٨٢/٣، ٥١/٤، ٤٦٧، ٤٨٩، ١٩٩/٥، ٢١٣، ٣٢٩
الأهواز: ١٣١/٣
ايران: ٢٥٦/١
بار: ٥٢/٥
بارق: ٤٢٢/٣
باريس: ١١٣/١
برية حسان: ١٦٠/٥
بسيطة: ١٧٧/١
بعبك: ٢١٣/٥
بغداد: ٢٨/١، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٧/٥
البغيلة: ٣٤/١
بهرام: ٥٤/١، ٦٦
بيشة: ٢٠٠/٤
تبالة: ٢٠٠/٤
الثوية: ٤٠/٤، ٤٢٤/٣
جرجرايا: ١٨٧/١
جو: ١٠٥
جیحان: ١٧٧/٤

جوش: بين ٢٥٠/٥
الحبشة: ٤٧٢، ١٢٤/٥
الحدث: ٩/٥، ٢١٩/٤، ٢٣٧/٣
حران: ١٦٩/٤
الحجاز: ١٢٩/٣
حسمى: ٤٢١/٥، ١٧٧/١
حصن برزويه: ٤٦٧/٤
حضر موت: ٩٧/٥، ٣٠٩، ٣٠٨/٣
حلب: ١٥٠/١، ٢٠، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧١، ٢٧٢، ١٠٢/٤
١٦٩، ١٨٤، ٣٤٢، ٥٤/٥، ٢١٥، ٢٨١، ٣٦٧
حمص: ٤٢٩، ٢٨١/٥، ٢٣/٤
خناصره: ٤٢٩/٥
دار السلام: ١٧٥/٥
درب موزار: ١٧٧/٤
دشت الارزن: ٤٤٨/٤
دلوك: ١٦٩/٤
دمشق: ٣٣/١، ١١٩/٣، ٢٣/٤، ١٦٠/٥، ٣٨٠، ٣٨١
دومة الجندل: ٤٦٠/٤
ديار مضر: ١٦٩/٤
دير العاقول: ١١٩/٣
دير القلة: ١٧٧، ١٧٣/٤
رأس عين: ٣٧/٥
الرجبة: ٧/٥، ٩١/٤
الرملة: ٢٤/١
الساسك: ٩٧/٥
السكون: ٩٧/٥

- مسلمى: ٤٦٨/٤
 سمندو: ٢٧٤، ٩/٥
 سميساط: ١٧٧/٤
 الشام: ٤٣٠، ١٦٤، ١٢٦/٥، ٢٣/٤
 شعب يونان: ٣٩٢/٥
 شمرة: ٤٠/٥
 شيزر: ٢٨٣/٥
 الصححان: ٤٣١/٥
 صندو: ٦٥/٣
 طيرية: ٣٠٨/٥، ٤٠/٤
 طرابلس: ٦٦، ٥٧/١
 عانة: ٩١/٤
 العذيب: ٤٢٢/٣
 العراق: ١٧٥/٥، ٢٣٦/٤، ٢٥٦، ١٧٩، ٣٨، ٣٧/١
 عربسوس: ٢٦٩/٥
 عرفة: ١٧٧/٤
 العلم: ٥٠/٥
 عمان: ٦٨/٢
 الغور: ١٢٦/٥
 غوطة دمشق: ٣٩٢/٥
 الفاروس: ٦٦، ٦٥/١
 الفرات: ١٧٧/٤
 الفراديس: ١٦٠/٥
 فلسطين: ٢٣/٤، ٣٧/١
 فويق: ٢٨١/٥
 قباقبا: ٢٨٣/٥، ١٧٧/٤

القفص: ٤٤٩/٤
 قسرون: ١٦٠، ٥٣/٥
 قسرين: ٢٣/٤، ٤١٦/٣، ٦٦، ٥٥، ٥٤/١
 قبال: ٤٦٠/٤
 كفر طاب: ٦٦، ٥٧، ٥٥/١
 كفر عاقب: ٣٦١/١
 الكوفة: ١٧٥، ٦٦/٥، ٤٢٥، ٤٠/٤، ٤٢٤/٣، ١٢٢، ٣٦، ٣٣، ٣٢، ١٢/١
 لابة: ٢٤٣/٥
 اللانقية: ٩٥/٥، ٦٦، ٦٤، ٥٧، ٢٠/١
 لبنان: ٤٣٠/٥
 مدينة السلام: ٢٥٧/٥
 مصر: ٣٧٧، ٣٦٧، ٢٤٨، ٢٢٧، ٢٢٢/٥، ٣٧٩/٣، ٣٠٦/٢، ١٧٢، ٣٨/١
 معرة النعمان: ٣٨١/٥، ٧١، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٤٦/١
 المقطم: ٢٢٢/٥
 مكة: ١٦٤، ٦٦/٥
 مطية: ١٧٧/٤
 منبج: ٢٨٣/١
 الموصل: ٦١، ٤٩/١
 ميفارقين: ٥٠٧، ٤٩٨، ١٣١، ١٠٢، ٧/٤
 الناصرة: ٢٦٨/٣
 نجد: ٦٦/٥
 نصرى: ٢٦٨/٣
 نصراية: ٢٦٨/٣
 النعمانية: ٣٤، ٣٣/١
 الهركار: ٧١/١
 هنريط: ١٧٧/٤

واسط: ٣٣/١

اليمامة: ١٠٥/٥

اليمن: ٩٧/٥، ٥٢٤، ١٦٤



القبائل والامم والملل والنحل

- الأتراك: ٤٦٩/٥
الارمن: ١٧٧/٤
بنو اسد: ١٠٣، ٣٧/٥
الأكراد: ٣٩٣/٥، ٤٤٩/٤
الأنصار: ١٠٥/٥
البلغر: ٢١٩/٤
تقلب: ٦٦، ٥٤/١
تميم: ٣٧١، ٥٢/٥
تنوخ: ١٠٧/٥، ٦٦، ٥٤/١
نعل: ٢٩٤/٤
بنو الحارث بن كعب: ١٦٨/٥، ٣٤٠/٤
بنو حمدان: ٣٤٢/٤
حنيفة: ٢٨٧/٥
بنو خزيمة: ٥٢٢/٥
خندف: ٣٠٣/٥
بنو دحي: ١٠٥/٥
الديلم: ٢٢١، ٢٢٠/٥
نو جناب: ٢٦٢/٤
ربيعة: ٤٣٤/٣، ٢٣٧/١
الرملة: ٢٤/١
الروس: ٢١٩/٤
الروم: ٢٨٧، ١٥٦، ٩/٥، ٤٠٥/٣
رياح: ٣٧/٥

السبيح: ٣٠٨/٣
بنو سعد: ١٦٧/٥
السنجد: ٥٢٢/٤
السكون: ٣٠٨/٣
سليم: ٦٢/٥، ٣٣٩/١
السمرّة "اصحاب السامري": ١٤٥/٥
الصاينة: ١٣٩/٤
الصقلب: ٢١٩/٤
بنو ضبة: ٣٧/٥
ضبة بن اد: ١٦٨/٥
طئى: ٤٨٣، ٤٢/٥، ٢٩٤/٤
بنو عامر: ١٦٨/٥
العبريون: ٤٦١/٥
بنو عيس: ١٦٨/٥
العجلان: ١٦٩/٤
العرب: ٤٦١/٥
بنو العفرنى: ١٢٣/٥
بنو عقيل: ١٦٩/٤
غامد: ٦٧/٢
بنو غرير: ٣٤٠/٤
غنى: ٦٢/٥
فارس: ٣٨، ٣٠، ٢٨/١
الفرس: ١٣٠، ١٢٩/٣
بنو فهم: ١٠٧/٥
القارة: ٥٢٢/٤
قحطان: ١٢/١

القرامطة: ٣٨١/٥ ، ٨٣/٤
قريش: ١٣٥/١
قشير: ١٦٩/٤ ، ٤٢٢/٣ ، ٤١٦/٢
قضاة: ٣٠١ ، ١٠٧/٥ ، ٢٦٢/٤
قيس بن ثعلبة: ٣٨٩/٤
قيس عيلان: ٣٨٢ ، ١٠٧/٥ ، ٢٦٢/٤ ، ٢٤٤/١
بنو كلاب: ٤٢٥/٤ ، ٤٢٢/٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨/١
كلب : ٧٤/٤
كلب بن وبرة: ٢٦٢/٤
كندة: ٦٢/٥ ، ٣٠٨/٣ ، ٦٢/١
كهلان: ١٢/١
مازن: ٣٨٩/٤
مذحج: ١٢/١
المستأمنة: ٣٨١/٥
مضر: ٣٧٥/٥ ، ٢٣٧/١
معد: ٣٠١/٥
نمير: ٢٨٧ ، ١٦٨/٥
بنو نهد: ١٦٨/٥
هذيل: ٥٢٤ ، ٣١٢/٥
بنو هلال: ٦٢/٥
همدان: ٣٠٨/٣

مكتبة الديورن والرشاد الوطنية

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببلاد ١٧٤ لسنة ٢٠٠٥

فهرس قصائد ومقطعات على قافية الباء والتاء سقطت من موضعها عند الطبع

الصفحة

- لما نسبت فكنيت ابنا لغير أب
 ٤٩١ ثم اختبرت فلم ترجع الى نسب
 لعا الله ورداتنا وأما أتت به
 ٤٩٤ له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
 لنا ملك ما يطعم النوم همه
 ٥٠٠ ممات لحي أو حياة لميت
 أنصر بجودك ألفاظا تركت بها
 ٥٠١ في الشرق والغرب من عاداتك مكبوتات
 فدتك الخيل وهي مسومات
 ٥٠٢ وبيض الهند وهي مجردات
 سرب محاسنه حرمت ذواتها
 ٥٠٤ ذاتي الصفات بعيد موصفاتها
 ٥٣١ فصل في الاوزان
 ٥٤١ الفهرس العام

خلف رشيد نعمان

- محل الولادة وتاريخها: سامراء ١٩٢٤
حصل على ليسانس في اللغة العربية من دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٥٣.
حصل على الماجستير ثم الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من كلية اللغة العربية بجامعة الازهر سنة ١٩٧١ للأولى وسنة ١٩٧٦ للثانية.
حصل على مرتبة استاذ سنة ٢٠٠١.
حصل على شهادة تقديرية من المجلس الاعلى للجمعيات العلمية تقديرا لاختياره ضمن موسوعة علماء العراق ومبديه سنة ١٩٩٩ .

الاعمال المطبوعة:

١. شرح الصولي لديوان ابي تمام، ثلاثة أجزاء، دراسة وتحقيق، نشر وزارة الثقافة ببغداد.
٢. شرح المشكل من شعر ابي تمام، دراسة وتحقيق، نشر بيروت ١٩٧٨.
٣. النظام في شرح شعر المتنبي و ابي تمام، دراسة وتحقيق وتأليف، يتألف من ثلاثة وعشرين جزءا. طبعت دار الشؤون الثقافية منه احد عشر جزءا. والاجزاء العشرة الاخيرة من صنعة صاحب الترجمة.
٤. جزء من كتاب الاوراق للصولي، دراسة وتحقيق، نشر دار الشؤون الثقافية.
٥. الموضح في شرح شعر المتنبي، دراسة وتحقيق، يتألف من خمسة اجزاء المطبوع منه اربعة أجزاء، نشر دار الشؤون الثقافية.
٦. اسحاق بن ابراهيم الصولي العالم والفنان، قيد النشر، بيروت.
٧. المعجم العربي - نشأته وتطوره وكيفية الافادة منه، في دار الشؤون الثقافية الموسوعة الصغيرة.
٨. الحزن في شعر بدر شاكر السياب، قيد النشر، بيروت.

الاعمال غير المطبوعة:

١. خذ العبر من علماء من غير، مجموعة خواطر.
٢. طريق المعرفة، سيرة ذاتية.